الثالث
الجلد الرابع من الكرماني

مجلس
١٨-
يا حفيظ

جديد
٤١٤ — ٢٢

قد وقف وحبس هذا الكتاب في الخواص والمؤمنين وذخر اصحاب المكرمة ومعتمد السلاطين
حضرت محمد غالب عبد المعين حسبة لله تعالى وطلبا لمرضاته على كل من يكون مالكا
في المدرسة التي بناها الواقف المذكور في قسطنطينية المحمية عامله الله تعالى بالطافه
الموفورة وقضاها حيثما شرعيا وحباصه محاكما شرعيا فلا يباع
ولا يوهب ولا يرهن ولا يبدل من بدل الله
بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه ان الله
عزيز ذو انتقام

اوراق
مكتوبة
٤١٦
٤١٤ صريحة
٢٢ سطر

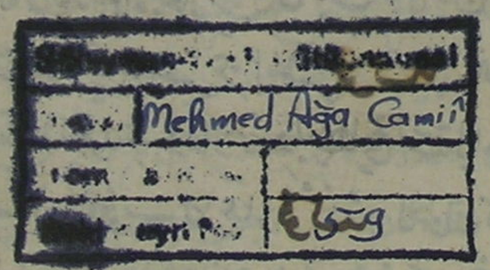

نسخ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

بدء الخلق البدء والبدء الابتداء **قوله** الربيع بفتح الراء ضد الخريف
ابن خيثم بضم المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتانية ابو يزيد من الزيادة
الثوري بالمثلثة وكان ورعا قانتا مات سنة بضع وستين **قوله**
هين اي سهل وتشديد الياء وتخفيفها لغتان كميت وميت واخواته
وغرضه ان اهون بمعنى هين اي لا تفاوت عند الله من الابداء والاعادة
كلاهما على السواء في السهولة **قوله** أفعيينا اي في قوله تعالى أفعيينا
بالخلق الاول معناه فاعيا علينا يعني ما عجزنا الخلق الاول حين انشأناكم
اشارة الى اية اخرى ولقد خلقناكم وعدل عن التكلم اي الغيبة التفاتا والظاهر
ان لفظ حين انشأكم اشارة الى اية اخرى ستقتله وانشأ خلقكم الى تقيره
وهو قوله اذا انشأكم من الارض ونقل البخاري بالمعنى حيث قال حين انشأكم
او هو محذوف في اللفظ ولكنه ثابت بالمعنى عن المفسر **قوله** نصوب اي
في قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا
من لغوب وقال في الكشاف اللغوب الاعياء **قوله** اطوارا قال تعالى
وقد خلقكم اطوارا اطوارا نطفة وطورا علقة واخرى مضغة ونحوها
ويقال عدي طوره اي جاوز قدره واعلم ان عادة البخاري انه اذا ذكر اية
او حديثا في الترجمة ونحوها يتذكر ايضا بالتبعية على سبيل الاستطراد
مالا ارتباط به لها تكثيرا للفائدة **قوله** محمد بن كثير ضد القليل

وسفين اي الثوري وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة
الاولى تقدموا في كتاب العلم وصفوان ابن محرز بضم الميم وسكون
المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري مات سنة اربع وسبعين
وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية
وبالنون مر في التيمم وكان تسلم عليه الملائكة **قوله** مقراي عدة
رجال من ثلثة الى عشرة وابشروا من الابشار وجاء بشرت وتدخل ابشروا
بالضم بمعناه اي بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يقتضي دخول
الجنة حيث عرفهم في اصول العقايد التي هي المبدء والمعاد وما بينهما
قوله فاعطنا اي فامنا **قوله** واقبلوا من القبول والى الحلة الناقة
التي تصلح لان ترحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى وتغلت
بالفاء قدرت وهي بالرفع والنصب اي ادركه راحلتك وقال عمران
ليتني لم اقم عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يجب عني سماع
كلامه والاخرة خير وابقى **قوله** عمرو بن حفص بالمهملتين وسكون
الفاء بينهما ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة
مر في الغسل والاعمش اي سليمان بن مهران الكوفي **قوله** اذ لم يقبلها
وفي بعضها ان لم يعبلها بفتح المهملة والموحدة وكسرها وهذا الكسر الامراي الذي
يتربى ناقته من بيان الاعتقادات في الاولى والاخرة **قوله** على الماء
ان لم يكن تحته الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل
السماء والارض فان قلت الاخبار عن حصول الجملتين مطلقا ثم الوارد
بمعنى ثم وكتب اي قدر كل الكائنات واثبتها **قوله** الذكر اي اللوح
المحفوظ ونحوه **قوله** يقطع بلفظ الماضي من التقطع وبالمضارع
من القطع والسراب عندها فاعله وهو الذي ترله نصف النهار كانه
ماء ومعناه فاذا هي اتى السراب عندها **قوله** ركبها ليلا يجوب

منه سماع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيسى هو ابن موسى
البخاري بالعجام الخاء المعروق بفتحار بالمعجمة والنون والجيم وبالزاء
قيل سمي به لاحمرار خلقيه كان من عباد الناس ورقبة بفتح الراء والقاف
والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي الكوفي قال النسائي
قالوا الصواب عيسى عن ابي حمزة بالمهملة سوار الراي السكري عن رقبة يعني
سقط ابو عمرة بينهما قوله قيس بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام و
وطارق بالمهملة والراء ابن شهاب بقدمها في الايمان وحتى غاية لمبدء
او للاجتزاء اي حتى اخبر عن دخول اهل الجنة والعرض انه اخبر عن المبلاء
والمعاش والمعاد جميعا قوله عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ضد الشباب
مر في الصوم وابو احمد محمد بن عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن
بن هرمز في الايمان قوله شفى السقم توصيني الشيء بمعنى ازال او انقص
فيه لا سيما فيما تعلق بالعبرة والدلالة كذلك لانه يستلزم الامكان المنافي
للحدوث قالوا ان هذا الحديث كلام القدسي اي نص الهي في الدرجة
الثانية لنزل الله تعالى اخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم معناه بالهام او اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم عنه امته بعبارة نفسه ومر تحقيقه في كتاب
الصوم قوله مغيرة بضم الميم وكسرها مر في الاستسقاء وقضى الله
اي خلق الله وكتابه اي اللوح المحفوظ او المكتوب هو لن رحمتي غلبت غضبي
فهو اي الكتاب والعندية ليست مكانية بل هو اشارة الى كمال كونه مكنونا عن الخلق
مرفوعا عن حيز الادراك وفي بعضها بدل غلبت سبقت فان قلت الغضب هو
غليان دم القلب لارادة الانتقام فكيف يصح على الله قلت المراد لازمه وهو
الارادة ايصال العقاب فان قلت صفات الله قديمة فكيف يتصور سبق بعضها على
بعض قلت السبق باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب
لان الرحمة مقتضى ذاته تعالى بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل

من العبد مع لزوم الرحمة والغضب ليسا صفتين لله تعالى بل هما فعلان له
وجاز تقدم بعض الافعال على بعضها الخطابي قول العرش قال بعضهم
معناه دون العرش استعظاما لئلا يكون شيء من الخلق فوق عرش الله
كما في قوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين اذ الاثنتان من باب الاثنين
والاحسن ان يقال لم ارد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي
ولوجهه ومعناه نعلم ذلك عنده فوق العرش قال علما عندي في كتاب
واما اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر الخلائق واحوالهم فمعناه فذكره او علمه
عنده فوق العرش هذا مع انه لا محذور لئلا يكون كتاب فوق العرش
والله اعلم قوله ما جاء في قوله والسقف المرفوع بالرفع والجر
حكاية عما في سورة الطور السماء وقال تعالى رفع سمكها اي بنيانها
وقال والسماء ذات الحبك اي ذات الاستواء والحسن وقال والارض ذات
لبنها وحبت والارض مددت والقت ما فيها وتخلت اي
سمعت واطاعت والقت اي اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم
وفي بعضها منه وقال تعالى والارض وما طحاها اي وقال تعالى
فاذا هم بالساهرة اي وجه الارض ولعله يسمى بها لان نوم الحيوان
وسهرهم فيها قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية
هو اسمعيل ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ومحمد بن ابرهيم بن الحرث
بالمثلثة مر في اول الوحي وابو سلمة بفتح المهملة واللام ابن عبد الرحمن بن
عوف قوله فيد بكسر القاف هو المتدلي ومعنى التطويق لو يخنق الله
به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق وقيل هو
ان يطوق حملها يوم القيمة اي يكلف فيكون لا من طوق التقليد
بل من طوق التكلف ومر تحقيقه في المظالم في باب
اثم من ظلم قوله بشر بالمرحلة المكسورة وموسى بن عقبة بضم

المهملة وسكون القاف وساق بعضها سرار فيه ان الارض سبع طبقات
وان ما تحت الشخص له بالفارسية بلغ **قوله** محمد بن المثنى بلفظ المفعول
من التثنية ضد الافراد ومحمد اي ابن سيرين وابن ابي بكرة هو عبد الرحمن
بن نفيع مصغر النفع بالفاء تقدموا **قوله** كهيئة الكاف صفة المصدر
محذوف في استدار الاستدارة مثل حالته يوم خلق السماء والارض
والتمام اسم تقليل الوقت وقيده وارادته هنا السنة فان قلت القياس ان
يقال لمة ان مميزة المفرد قلت ذلك باعتبار العدة او الليلة مع ان العدد
الذي لم يذكر معه المميز يجوز فيه التذكير والتانيث وهذه الاشهر للثلثة بفرد
والرابعة **قوله** مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء القبيلة المشهورة وانما
اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ووصفه
بالذي بين جمادى وشعبان تاكيد وازاحة للترتيب الحادث فيه من النسيئ قال في
الكشاف النسيئ تاخير حرمة شهر آخر كانوا يحلون المحرم ويحرمون مكانه
شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم فكانوا يحرمون من شهور العام اربعة
اشهر مطلقا وتمام الاول في ذي القعدة ولم يجعلوا خالية عشر والرابعة عشر
قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج اي ذي الحجة وكانت
حجة ابي بكر رضي الله عنه تبلحاني في ذي القعدة **قوله** عبيد مصغر ضد
الحر وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد القرشي العدوي احد العشرة
وادوي بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالقصر تصغير ادي او ويس ادعت
لزيد عقيصها ارضا قال ابن الاثير لم اتحقق لها صحابية ادركت ابي بكرة
والي مرو لن متعلق بقوله خاصمته اي مرافعا اليه وهو كان يومئذ على
المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها واستجاب الله ومر القصة
في كتاب المظالم **قوله** ابن ابي الزناد بكسر الزاء وخفة النون هو عبد الرحمن
بن عبد الله مفتي بغداد مر في الاستسقاء **قوله** هيئما قال تعالى

فاصبح هشيما تذروه الرياح وقال وحدائق غلبا وفاكهة وابا والغلب جمع الاغلب
اي الملتفة والاب هو ما ياكل الانعام من المرعى وقال والارض وضعها
للانام اي الخلق وقال بينهما برزخ لا يبغيان اي حاجز وفي بعضها حاجب
وقال جنات الفافا اي ملتفة وقال وهو الذي جعل لكم الارض فراشا اي مهادا
وقال والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي قليلا **قوله** يهتدي بها هو من قوله
تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون **قوله** كهيئان الذي اراد انها
بحريان على حسب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها لا يعدوانها لا يتجاوزانها
منها والجماعة اي الجمع الامطلاحي وضحاها اي الذي في قوله تعالى والشمس
وضحاها هو ضوءها وقال تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار اي يتطالبان حثيثين وقال تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا وقال
ونسلخ منه النهار اي يخرج النهار من الليل ولما كان حكم العكس ايضا كذلك عمم
البخاري وقال بلفظ احدهما وقال تعالى وانشقت السماء في يومئذ واهية
والملك على ارجائها والوهي التشقق والارجاء مقصور ما لجبه البيت والرجوان
خافقا البير والحاقة بتخفيف الفاء الجانب وخافقا البير وجانباه وقال تعالى
اغطش ليلها وقال فلما جن عليه الليل وهما جاءا استحبوا بين والازمين
وكذلك الظلم وقال الحسن كورت في قوله تعالى اذا الشمس كورت تذهب
تكور اي تلف حتى يذهب ضوءها قال الله تعالى والليل وما وسق والقمر اذا
اتسق وسق اي جمع واتسق اي استوى وقال تبارك الذي جعل في السماء بروجا
فان قلت كيف فسر البروج بالمنازل وهي اثنا عشر والحمد لله اي اخره والمنازل
ثمانية وعشرون وهو المرحلين والبطين اي اخرها قلت كل واحد عبارة عن
المنزلين وسمي منها في هي بعينها واراد بالمنازل معناها اللغوي لا التي عليها
اصطلاح اهل التنجيم وقال الله تعالى لا الظل ولا الحرور وقال تعالى ووقانا
عذاب السموم وورد بضم الراء وسكون الهمزة وبالموحدة ابن الحجاج بفتح المهملة

وشدة الجيم الاولى والسحري يقال اشعر الناس العجاجان رؤبة وابوه
وقال تعالى يولج الليل في النهار اي يكور وقال تعالى ام حسبتم ان
تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا
رسوله ولا المؤمنين وليجة وهي عبارة عن كل شيء ادخلته في شيء
واعلم ان هذه اللغات وتفاسيرها لم توجد في بعض النسخ

باب صفة الشمس والقمر

قوله ابراهيم بن يزيد من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي وابو ذر يشدد
الراء اسمه جندب الغفاري فان قلت ما المراد بالسجود اذا جبهة
لها والا فيقال حاصل دايما قلت الغرض تشبيهه بالساجد عند الغروب
فان قلت ما معنى الاستئذان قلت يمكن ان يخلق الله فيها الحياة والكلام
ونحوهما فان قلت فلم يستأذن قلت الظاهر انه في الطلوع من المشرق
والله اعلم بحقيقة الحال قوله عبد العزيز بن المختار ضد المكروه مر في
الصلوة وعبد الله بن فيروز الداناج ويقال بدون الجيم ايضا وهي فارسية
معناها العالم بصري قوله مكور اي مطويان ملفوفان ذاهبا الضوء
قوله ابن وهب اي عبد الله وعمرو هو ابن الحارث المصري وصلوا اي
صلوة الكسوف مر مرارا في كتاب الكسوف قوله عطاء بن يسار ضد اليمين
ويحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفتح
القاف وآخره لام اي اتجاوا اي الصلوة وذكر الله وابو مسعود هو عقبة
بالمضموم المهملة واسكان القاف ابن عمرو البدري وفي بعضها ابن مسعود
اي عبد الله وهذا وان كان صحيحا من حيث ان قيس بن ابي حازم يروي
والراي يروي عنه ايضا لكن الروايات كلها متعاضدة على ان الحديث
من مسند عقبة لا عبد الله رضي الله عنه قوله قاصف قال تعالى
فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي كاسرا وقال وارسلنا الرياح لواقح ملاقح جمع

الملقحة وهو من النوادر اذ يقال ألقح الفحل الناقة والريح السحاب ويأتي لواقح
وقال تعالى ريح فيها صر وهو برد يضرب بالنبات والحرث قال تعالى
فاصابها اعصار وهو ريح فيه نار قوله الحكم هو ابن عتيبة مصغر العتبة
فناء الدار والصباء الريح الشرقية والدبور الغربية وعاد قوم هود عليه
السلام وادى الاحزاب لما حاصروا المدينة يوم الخندق هبت الصبا شديدة
فعلمت قيام وايقن الله في قلوبهم الرعب فهزمهم وقد يقدم في آخر الاستسقاء
قوله مكي كما المنسوب الى مكة بن ابراهيم وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
بضم الجيم الاولى والمخيلة بفتح الميم والمجمة السحابة التي يخال بها المطر
وتغير وجهه خوفا ان يصيب امته عقوبة ذنب العامة كما اصاب الذين قالوا
هذا عارض ممطرنا الاية وسري بلفظ المجهول من التسرية اي كشف عنه ما
خالطه من الوحل وعرفته من التعريف

باب ذكر الملائكة

الملك واصله مالك فقدم اللام واخر الهمزة يوزنه مفعل من الالوكة وهي الرسالة
ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا
ملائك فيرد الياء للمبالغة او لتأنيث الجمع وقال ابن كيسان فعال من الملك
وابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام
الاسرائيلي اليوسفي الخزرجي المدني مات سنة ثلث واربعين وهدبة بضم الهاء
وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد مر في الصلوة وهمام هو ابن يحيى العوذي
بفتح المهملة وبالمعجمة مر في الوضوء وكلمة اشارة الى التحويل من
اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث وقيل الى الحامل لا الحديث اوضح وتعلم
تحقيقه قوله وقال انما ذكره بلفظ قال ولم يقل حدثني استعارا بانه سمع
منه عند المذاكرة لا على طريق التحمل والسمع التبليغ وخليفة بفتح المعجمة
وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية العصفري الحافظ مر في باب
الميت يسمع خفق نعالهم وزيد من الزيادة ابن زيد مصغر الذي اي

الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة وهشام اي الدستوائي وسالم بن صبيح
بفتح المهملتين وسكون الصاد المهملة الهلالي الانصاري الحرشي البصري
روى له خمسة احاديث للبخاري هنا هذا الحديث **قوله** البيت اي
الكعبة فان قلت سبق في اول كتاب الصلوة انه قال اتاني آت عن سقف
بيتي قلت لا اصح انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم معراجان او دخل بيته
ثم عرج **قوله** بين النائم واليقظان فان قلت ظاهر ما تقدم في الصلوة انه كان
في اليقظة لانه هو مقتضى الاطلاق وهو المطابق لما في مسند الامام احمد عن ابن
عباس انه كان في اليقظة لكن بعينه وصح من رواية شريك عن انس كما ذكره
البخاري في كتاب التوحيد واخر الكتاب انه كان نائما فاوجه قلت اختلف
العلماء في تعدد الاسراء فان قلنا بتعدده مرتين او اكثر فلا اشكال فيه وان قلنا
بوحدته فالحق انه كان في اليقظة بجسده لانه قد انكرته قريش وانما ينكر اذا
كان في اليقظة اذ الرؤيا لا تنكر ولو بعد منه المقاضي عياض اختلفوا في الاسراء
الى السموات فقيل انه في المنام والحق الذي عليه الجمهور انه اسري بجسده
قلت قيل بين النائم واليقظان بدل على انه رؤيا نوم قلنا لا حجة فيه اذ قد يكون
ذلك حاله اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة
كلها وقال الحافظ عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وما روي شريك عن انس انه كان
نائما فهو زيادة مجهولة وقد روى الحفاظ المتقنون والائمة المشهورون كابن شهاب
وثابت البناني وقتادة عن انس ولم يات احد منهم بما ذكر شريك ليس بالحافظ
عند اهل الحديث **قوله** ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة رجال وهم الملائكة
تصوروا بصورة الانسان والطست مونثة وجاء بكسر الطاء وحسن تشديد السين
ويلي يلفظ مجهول الماضي ويلفظ الاسم نحو الكرى والتذكير باعتبار الاناء قال
قلت هما مخيران والاقراء صفة للاجسام قلت كان في الطست شيء يحصل به
كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فسمي ايمانا او حكمة لكونه سببا لهما او انه من باب

اي الملائكة

التمثيل **قوله** مراق بفتح الميم وخفة الراء وشذ القاف هو ما سفل من
البطن ورق من جلده وهو جمع مرقاق موضع رقته الجلد وهذا الشق غير شرح
الصدر الذي كان في زمان صغره صلى الله عليه وسلم فعلم ان الشق كان مرتين **قوله**
البراق هو اسم للدابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة قال
ابن دريد اشتقاقه من البرق لسرعته وقيل سمي به لشدة صفائه ونقاء لونه ويقال
شاة برقاء اذا كان خلال صوفها طاقات سود فيحتمل ان التسمية باعتبار لونه ذا لونين
قوله لنعم المجيء جاء قال مالك فيه شاهد على جواز الاستغناء بالصلة عن الموصول
في باب نعم اذا التقدير نعم المجيء الذي جاءه **قوله** من اخ قال قلت قال اهل
التواريخ ان ادريس جد نوح وكان لهذا سبب ان يقول من ابن قلت لعله قاله تلطفا
وتاد بالانبياء اخوة **قوله** هذا الغلام الخطابي يشكل من هذا الحديث
بكاء موسى عليه السلام ولفظ هذا الغلام اذا يكون ابكاء علي محيي المحاسن
والمناقب فيما اعطيه من الكرامة بان ما كان ليخس خطامته او نقصان
عدد هم عن عدد امة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من رحمة الشفقة على قومه وتمني
الخير لهم والبكاء يكون على ضروب تارة من الحزن والالم وتارة من الاشكاء او
التعجب واخرى من سرور او طرب واما قول الغلام فليس على معنى الافتراء ولا
الاستخبار تشابه انما هو على تعظيم منة الله عليه مما نالة من النعمة
واحقه من الكرامة من غير طول عمر افناه مجتهدا في طاعته وقد تسمي العرب
الرجل المستحكم السن غلاما ما لم يبن به بقية من القوة وذلك من لدن شهور

وبالنظر الى لفظ البراق
ثم يقال دابة بيضاء م

مرق ط

قوله السماء السابعة فان قلت مر في الصلوة ان ابراهيم في السادسة
قلت لعله وجده في السادسة ثم لاقى هو ايضا الى السابعة **قوله** رفع اي
كسنوي وقرب مبني والرفع والتقريب والعرض والبيت المعمور بيت في السماء حيال
الكعبة اسمه الضراح بضم المعجمة وخفة الراء وبالمهملة وعمارته كثيرة وغايته
من الملائكة **قوله** لم يعودوا في بعضها لم يعيدوا واما الاخر فقال صاحب المطالع

رويناه بالرفع والنصب فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك اخر ما عليهم من
دخوله قال والرفع اوجه **قوله** سدرة المنتهى في بعضها السدر بلا قاف واللام
وسميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم والنبق بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر والنقال جمع النقلة وهي جرة عظيمة
تسع قربتين او اكثر والقلة بضم القاف وتشديد اللام قلال هجر والسلسبيل
والكوثر وما استعذب في العراق والنيل هو الذي في مصر وعلت اي
ارتفعت والتقيت بضم التاء وفتح القاف مثله معناه قال موسى مثله واتى بذلك اي الى
الموضع الذي ناجيت بكلامه وفي الحديث لم تسمه اي لم تعطه حقيقة وحظه موكلين
بها والياتها بها الباء تتذكر ودقوع النسخ قبل التمكن من الفعل وفي ايدا خرى تقدمت
في الصلوة **قوله** الحسن البصري قال يحيى بن معين لم يصح للحسن سماع من ابي
هريرة فقيل ليحيى فحجاء في بعض الاحاديث عن الحسن قال حدثنا ابو هريرة قال ليس
بشيء اقول الحسن ههنا روى عنه يلفظ عن فيحتمل ان يكون بالواسطة والله اعلم
قوله الحسن بن ابي الحسن خذلا الخريف المحلي الكوفي البوراني بضم الموحدة وسكون
الواو وبالنون قال له ابن المبارك ما حرفتك قال انا بوراني لي غلمان يصنعون البورك
قال لو لم يكن لك الا صناعة اصحبتني وقال ابو حاتم كتبت احب ان الحسن كمسور
الخيش لا بخمانية حتى قيل انه لا ينظر الى السماء حياء من الله تعالى وابو الماحوص
بالمهملتين سلام بتشديد اللام مر في العيد **قوله** المصدوق اي من حمة جبريل
عليه السلام او المصدق ويجمع بلفظ المجهول قالوا معنى الجمع ان النطفة اذا
وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المرأة تحت كل
شعر وظفر فتمكث اربعين ليلة ثم ينزل دما في الرحم فذلك هو جمعها **قوله** كتابة
اي الذي كتب عليه الخطايا فيه وان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيئات امارات
وليست موجبات وانما مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به القلم
مر في الحيض **قوله** ابن سلام باللام المشددة ومحمد مر في الايمان ومحلد بفتح

الميم واللام وسكون المعجمة ابن ترد من الزيادة وفي الجمحة ويوضع له القبول اي
يلقى في قلوب اهلها محبة مادحين له مثنين عليه مريدين ايصال الخير اليه وفيه
ان كلا من هو محبوب القلوب هو في محبوب الله بحكم عكس القضية **قوله** محمد قال
الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي وابن ابي مريم هو سعيد بن ابي جعفر هو عبد الله
المصري مر في الغسل **قوله** العنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب
وتكبيد اي الملائكة الهام الذي قضي في السماء وجوده وعدمه ويسترق يختلس من السرقة
اي يستمع سرقة يقال استرق السمع اي استرق مستخفيا **قوله** ابو سلمة بفتح اللام
والاعرج بالمعجمة وشاهد الى هو ابو عبد الله سلمان الجهني مر في الجمعة وفي بعضها الاعرج
بالمهملة وبالجيم بدله وبالجيم قال الغساني الحديث مشهور للاعرج وهو الصحيح لا الاعرج **قوله**
حسان بن ثابت الانصاري عاش مائة وعشرين سنة واجب اي قال جواب هجو الكفار
عن حق وروح القدس هو جبريل مر في باب الشعر في المسجد **قوله** موسى ابن اسمعيل وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي الازدي واسحق ابن ابراهيم وحميد
بضم المهملة **قوله** غنم بفتح المعجمة وسكون النون البوجي نسبة بفتح النون قانية
وسكون المعجمة وكسر اللام وكب فصوب شرع الخافض وفي بعضها مركب بالواو
وهو نوع من السير ويقال للقوم الراكبون على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان
قوله فرقد بفتح القاف وسكون الراء مر في الجنائز وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من
الاسهار بالمهملة في مباشرة الحائض ويخصم اي يتطع مر في اول الصحيح **قوله**
زوجين اي درهمين او دينارين دثل بضم الفاء وفتح اللام وضمها اي مائلان لا ثريان
بفتح القوقانية والاولى والهلاك وقيل الضياع وتقدم الحديث في الجهاد في باب فضل
النفقة **قوله** هذا جبريل فيه الرد على من زعم ان حاله يختلف ها في الحي وما يلزم من حصول
المرئي واجتماع سائر الشرائط الرؤية كما يلزم من عدمها عدمها **قوله** عمر بن ذر بفتح
المعجمة وتشديد الراء ابن عبد الله مات سنة ست وخمسين ومائة تقدم ذر في التيمم
قوله سبعة احرف اي سبع لغات وقيل الحرف اعراب وقيل اللغات وقيل المراد

منه التوسعة لما الحصر فيها حقيقة ومر بتحقيقه في كتاب الخصومات وعروة اي
ابن الزبير وامام بكسر الهمزة وفتحها وبسير بفتح الموحدة ضد النذير ابن ابي
مسعود عقبه بضم المهملة وسكون القاف مر في اول كتاب مواقيت الصلوة
قوله ابن ابي عدي بفتح المهملة وكسر الثانية هو محمد بن ابي عدي القسملي
مر في الغسل وجيب ضد الحدب مر في الصوم قوله دخل الجنة الخطابي فيه
اباحة دخول وفي دخول وكل واحد منهما متميز عن الآخر بوصف او وقت والمعنى
لا مزمات على التوحيد فان حصيرة الى الجنة وان ناله قبل ذلك مزاحة عقوبة ما نالته
واما لفظ لم يدخل النار دخولا تخليد ا ويجب التاويل بمثله جمعا بين الآيات
والاحاديث وان هذا دليل على جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه ومر الحديث
في الجنائز قوله يتعاقبون اي ياتي بعضهم عقيب بعض بحيث اذا زال طائفة
صدرة الاخرى وفيه مباحث شريفة تقدمت في كتاب مواقيت الصلوة باب
اذا قال احدكم امين مقصورا ومدا معناه ايتبع واعلم ان هذا الباب لم يوجد في
بعض النسخ وهو اولى اذ انما تعلق الاحاديث التي فيه بهذه الترجمة قوله احدهما اي
احدي كلمتي آمين ومحمد هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسمعيل بن امية بضم الهمزة
وفتح الميم وسكون التحتانية والفا مثل جمع التمثال وهو وان كان في الاصل للصورة
المطلقة فالمراد منه ههنا صورة الحيوان ولفظ كانها مدرجة للراوي عن عائشة
ويقول اي الله تعالى وفي بعضها تقال وخلقهم اي صورتم وقلتم اي اجعلوه ازالة
روح وهو امر تعجيز فان قلت الصورة في الوسادة ونحوها يمتهن ليت بحرام
قلت لكن تمنع دخول الملائكة مع ان بعضهم قالوا النهي في الصورة على العموم في باب
التجارة فيما يكره قوله صورة تماثيل باضافة العام الى الخاص وفي بعضها بالصفة
وهو بن صالح المصري وابن عيسى اليسري وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن الاشج بالمعجمة
وبالجيم مر في الوضوء وبسر بضم الموحدة وبسكون المهملة في الصلوة وزيد الجهني
بضم الجيم وفتح الياء بالنون وعبيد الله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون

فمعناه لم يدخل م

وبالنون في باب من بنى مسجدا قوله رقم اصل الرقم الكتابة والصورة غير
الرقم وعمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وجديل بالرفع وعدا النزول
فلم ينزل فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب وقيل سبب اتساع الملائكة
من بيت فيه الصورة كونها محصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وفي
بعضها في صورة ما يعبد من دون الله واما من الكلب فلكثرة اكله النجاسات
وكان بعضها شيطان والملك ضد الشيطان وبقية رائحة الكلب والملائكة تكره
الرائحة القبيحة وقوله لا ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار واما
الحفظة فلا يفارقون بني آدم في حال لانهم مأمورون بضبط اعمالهم قوله سمي بضم
المهملة وفتح الميم وسلة التحتانية ومر الحديث في باب حكم الامام بالتاءين ومحمد بن
فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة ومن صلوته اي موضع صلوته
او من صلوته المحاربة المذكورة فيما قال احدكم في صلوة ومر في مباحث الحدث
في المسجد ويعلى بفتح التحتانية واللام وسكون المهملة بينهما وبالقصر ابن امية
القيسي ولفظ مالك مخ اكل خازن النار وجاز في حلة الضم والكسر والحبيبة هي
التي يتسب اليها جمرة العقبة وهي يمنى وابن عبد ضد الحر بالمهملتين
وكسر اللام الاولى غير منصرف ابن عبد كلال بضم الكاف وخفة اللام الاولى
اسمه كنانة بكسر الكاف وبالنون الباقي كان من اشراف اهل الطائف اراد
منع الانزال وانصرف فلم يقبلن منه ورضخوه بالحجارة حتى ادموا رجليه والاكثر على
انه اسلم بعد انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبائل الطائف على وحي متعلق
بقوله انطلقت اي على الجهة المواجهة لي وقرون الثعالب جمع الثعلب الحيوان
المشهور موضع بقرب مكة قال النووي هو ميقات اهل نجد ويقال له ايضا قرن
المنازل بفتح الميم وملكل الجبال هو الملك الذي سخر الجبال له وبيده امرها وذلك
هو مبتلا اوخبره محذوف اي ذلك كما قال حسبك او كما سمعت منه او المبتلا
محذوف اي الامر ذلك وما في شئت استفهامية وحذف ان شئت مقدرا اي

لفعلت والاخبسان محمد جبلا مكة ابو قبيس وثور وسميا به لصلابتهما وغلظ احجارهما
ورجل اخبس الذكر كان صلب العظام عاري اللحم قوله زيد بكسر الزاي وشدة الدال
ابن جبيش بضم الجيم وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمعجمة الاسدي الكوفي
مات سنة اثنين وثمانين والرقوق هو شيء يخرز مسطح يحمل ليزاد الرقوق اجنحة
حبريل بسطها كما يسطح الثياب قوله ابن عوف بفتح المهملة بالنون عبد الله وابن عظم
اي دخل في امر عظيم اي موجوله محذوف بن ابي زائدة من الزيادة وسعيد بن الاشوع بالمعجمة
وفتح الواو وبالمهملة فان قلت سماعي التابعي لفظا فان قلت معناه اذا انكرت
رويته فما وجه قوله تعالى لم اري فتدلى فغالب المراد منه قربه من حبريل فان
قلت ملاقاة حبريل كانت دائما كذلك قلت لتحويل صورة خاصة خلق عليها لم يره
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الصورة الخلقية لاهذه المرة او مرة اخرى
ايضا واما في غيرهذه فكان يتشكل كصورة الكلبي وغيرها قوله ابو رجاء
ضد الخوف عمران العطاردي وبمره بفتح المهملة ان حذيفة مر في الحيض
واما الحديث بطوله فقد مر اخر الجنائز وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان
الاعمى يحيى وابو حمزة بالمهملة يحيى بن ميمون الاشكري وعبد الله بن داود الهمداني
الخريمي بضم المعجمة مر في اخر العلم وابو معوية محمد بن حازم بالمعجمة قوله فجثيت
بلفظ المجهول من الجاثي بالجيم والمثلثة اي رعبت وفيه لغة اخرى
حثثت مثلثتين بمعناه وهويت اي سقطت ومر الحديث في اوائل الصحيح قوله
سعيد اي ابن ابي عروبة واعلم ان في الاسناد الاول شعبة روى عن قتادة
وفي الثاني سعيد عن قتادة فلا تصحيف وكذا لا تشبه عليك ابو العالية بالمهملة
من الحاق فانهما اثنان يروبان عن ابن عباس رفيع مصغر ضد الخفض اي ابي
جمع ريح اي الهواء وزيادة من الزيادة والبتر بالتشديد فان المراد ههنا نحو
الاول قوله طولا بضم الطاء وتحفيف الواو اي طويلا وجعد اي غير سبط
الشعر وشواه بفتح المعجمة وضم الواو وبالواو ايضا قيل يطان من الازد طولا

القامات وربوعا اي لا قصيرا ولا طويلا وفي بعضها مربوع الخلق بفتح المعجمة
اي معتدل الخلق مايلا اي الحمرة والبياض وسبط بكسر الموحدة وسكونها
مسترسل الشعر قال النواوي فتحها وكسرها لغتان مشهورتان وبجعد اسكانها
مع كسر السين وبفتحها على التخفيف كما في الكتف قال واما الجعد في صفة
موسى فلا ولي لئلا يحمل على جعودة الجسم وهي اكتنازه واجتماعه لا جعودة الشعر
لانه جاء في رواية ابي هريرة انه رجل الشعر قال واما اللفظ فلا انكر في مرتين لقايه
في احداهما دون الاخرى على ان بعض الرواة يقول ان صلى الله عليه وسلم لقي موسى عليه الصلوة
والسلام اقوله والظاهر انه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير راجع اي
الرجال والخطاب لكل واحد من المسلمين **باب ما جاء في صفة الجنة**
وانها مخلوقة قال اهل السنة والجماعة الجنة والنار مخلوقتان اليوم والمعتزلة
يقولان يوم القيمة قوله مطهرة اي فيما قال تعالى في صفة اهل الجنة
ولهم فيها ازواج مطهرة فان قلت من اين استفاد التكثير حتى قال لم اتوبخ قلت
من لفظ كلما فان قلت كيف فسر التطوف بقطعون قلت جعل قطوفها دانية
حاله عليه واخذ لازمها وقال الحسن البصري قوله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا
النضرة في الوجه والسرور في القلب وقال تعالى لا تسمع فيها لغو اي كلام عار عن
الخير واصل اللغو الصوت الذي لا معنى له ثم استعمل في كل ما لا ينبغي وقال وكواعب اترابا وكاسا دهاقا
الكاعب الناهد والدهاق الممتلي وقال رحيق مختوم ختامه مسك والختام
هو الطين الذي يختم به وقال ومزاجه من تسنيم اي شيء يعلو شرابهم الجوهري
اسم ماء في الجنة سمي بذلك لانه جار فوق الغرف والقصور وقال تعالى فيهما عينان
نضاختان فبأي اي فيأتي اختان فوارتان وهما عينان اي سيالتان وان من
الري وقال على سرر موضونة اي منسوجة بالجواهر ومنه وضين الناقة وهو
كالحزام للسرج وقال باكواب واباريق جمع الكوب والابريق وقال فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا متعقلة اي مضمومة الراء واحدها عروب وهي المتحببة

اي الزوج الحسنة التبعل وقوي عربا يسكون الراء ايضا والعربة بكسر الراء والعجمة
بفتح العجمة وكسر الميم وبالجيم والسكاكية بفتح السين وكسر الكاف وقال تعالى في سدر
مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة
ولا ممنوعة وفرش مرفوعة والطلح المنضود هو شجر الموز وعن السدي هو شجر
يشبه طلح الدنيا الكن له ثمر احلى من العسل والمسكوب الجاري الذي لا ينقطع
جرمانه وقيل الجاري الذي في غير اخدود وقال الا يسمعون فيها لغوا اثما ولا اللغو
الباطل والتاثيم الكذب وقال تعالى ذواتا افنان اي اغصان قوله
واهل الجنة فان قلت الشرط والجزاء متحدان فما وجهه قلت معناه لم يكن من اهل
الجنة فيعرض عليه مقعده حقا عدا اهل الجنة قوله سلم بفتح المهملة وسكون
اللام ابن زرير بفتح الزاء وكسر الراء الباوي وسكون التحتانية الحطاري البصري
وابو جاضة الحوتي عمران الحطاري ايضا وعمر بن حصين بضم المهملة الباوي
وفتح الثانية واسكان التحتانية قوله تتوضا من الوضاءة وهو الحسن والنظافة
ويحتمل ان يكون من الوضوء والغسل بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله قوله ابا
عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابو عبد الصمد اسم
عبد العزيز مر في اخر الصلوة في باب من سمي قوما والحارث بن عبيد مصغر
ضد الحر ابو قدامة بضم القاف وخفة المهملة الاياري بفتح الهمزة وتخفيف
التحتانية وبالمهملة واما الخيمة في اشارة الى قوله تعالى حور مقصورات في
الخيام قوله لا يبصقون من البصاق وممتخطون من المخاط ويتغوطون من الغائط
وهو كناية عن الحدث من السبيلين جميعا والالوة بضم الهمزة وفتحها وضم اللام
وتشديد اللام الواو والعود يتبخر به وروي بكسر اللام ايضا وهو فارسي معرب
فان قلت المجامر جمع والالوة مفرد فلا مطابقة بين الخبر والمبتدا قلت
الالوة جنس فان قلت مجامرهم للذهب كلها ايضا قلت لا ازفي الجنة نفس
المجمرة هي العود قوله رشحهم اي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة والازواجات

بالنار حلفها فان قلت ما وجه التنبيه وقد يكون اكثر قلت قد يكون التنبيه
نظرا الى ما ورد من قوله تعالى جنتان وعينان وما هنا ثنتان او ولاد
به شمله التكرير نحو لبيك وسعديك او هو باعتبار الصنفين نخوروحه طويله
والاخرى قصيرة او احدهما كبيرة والاخرى صغيرة قوله قلب واحد بلا اضافة
والصفة فان قلت التنبيه انما يكون في دار التكليف والجنة دار الجزاء قلت انما
هو للتذكار فان قلت لا كراهة ولا عيبة اذا طلوع ولا غروب قلت المراد
مقدارها او دوامها يتلذذون به قوله وقد بفتح الواو والخطابي كانه ارد به
الجمر الذي يطرح عليه البخور وهم كلامه فان قلت هذا فيه نوع مناقاة لما تقدم
في الرواية السابقة الى بجامرهم الالوة قلت لا ينافي في كون نفس المجمر عودا ان يكون
جمرها ايضا عودا فان قلت قال ثمة انتهم الذهب وههنا قال انتهم الذهب
والفضة وقال في الاساط ذلك قلت اكتفى في المرضعين بذكر احدهما كقوله
تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وخصص
الذهب لانه لعله اكثر هكذا في نسخة حذاء او حرسا خيرا جذيا او ان الذهب
اشرف اوان ذلك بيان حال الزمرة الاولى من الفضة خاصة وانتهم كلهم الذهب
لشرفهم وهذا لانهم منهم فيفاوت الاولى بحسب تفاوت اصحابها والله اما
الاساط فلا تفاوت بينهم فيها ولم يذكر الفضة ههنا لما علم ثمة ان في آنية
الزمرة الاولى قد يكون الفضة فغيره بالطريق الاولى وحقيقة هذه الاحوال
كلها لا يعلمها الا الله تعالى قوله اراه اي اظنه وهو جملة معترضة يعني
مبتدا الحيتي معلوم واخيره مظنون ومحمد المقدمي بفتح الدال وفضيل مضعر
الفضل بالمعجمة وابو حازم بالمهملة اسمه سلمة فان قلت لم يدخل اخرهم ايضا حتى
يدخل اولهم ولو لم يكن الاخر اخرا فيلزم منه الدور قلت هذا دور معي وانما
المحال دور التقدم والغرض منه انهم يدخلون كلهم معا صفا واحدا قوله
افضل اي اشرف ومر الحديث بالاسناد في باب قول الهدية من المشركين

يطاين لوسا ملتها لاستحسنتها **قوله** روح بفتح الراء الواو وباهمال الحاء وابن
عبد المومن الهذلي البصري المقري ومحمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى
مر في الحلم وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة مر في كتاب الشرب **قوله**
دري فيه لغات ضم الدال وشد الراء والتحتانية بلا هز والثانية بالهز والثالثة
بكسر الدال المهموز ايضا وهو الكوكب العظيم البراق وسمي به لبياضه كالدر
وعلى لغوه وعلى شبهه بالدر الكوكب ارفع النجوم كما ان الدر ارفع الجواهر **قوله**
مرضعا فان قلت لم حذفت التاء منه قلت لان المراد التي من شانها الارضاع
اعم ان يكون في حال الارضاع مر في الجنائز في باب اولاد المسلمين **قوله** صفوان
بن سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية المدني مر في الصلوة و
الغايا بالمعجمة وبالموحدة اي الذاهبا لماضي اي الذي تدلى في المغرب
وبعد عز العيون وفي بعضها الغاير الغور **قوله** بلى اي يبلغها المومنون
المصدقون فان قلت فحينئذ لا يبقى في غير الغرف احد من اهل الجنة كلهم مومنون
مصدقون قلت المصدقون بجميع الرسل ليسوا الا امة محمد فسقط بومنوا سائر
الامم فيها **قوله** محمد بن مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة مر في
الصلوة والحديث في الصوم وعباده بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت
مر في الايمان **باب صفة النار** قوله غساقا اي في قوله تعالى لا حميما
وغساقا الجوهري غسقت عينه اذا اظلمت وغسق الجرح اذا سال منه ماء اصفر
والغساق الماء البارد المنتن يخفف ويشدد قرا ابو عمرو الا حميما وغساقا بالتخفيف
والكسائي بالتشديد وقال تعالى ولا طعام الا من غسلين هو اي قاح الجراح والدنئ
بالمفتوحتين الجراحة وقال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اي الحطب
باللغة الحبشية وقال تعالى انا ارسلنا عليهم حاصبا اي ايح العاصفة الشديدة
التي تثير الحصباء وهم حصبها اي هم ومعبودهم حصب جهنم وقال من ما
صيد اي قيح ودم وقال كلما خبت اي طفئت وقال افرايتم النار التي تورون

اي يسحبون

اي يسحبون والامر الايقاد وقال تذكرة ومتاعا للمقوين اي للمسافرين التي بكسر
القاف وشد التحتانية القفر اي المفازة التي لا نبات فيها وقال فاهدوهم
اي صراط الجحيم وقال ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم اي مخلوطا والسوط
خلط الشيء بعضه ببعض ومنه المسواط وقال في النار لهم فيها زفير
وشهيق الجوهري الزفير اول صوت الحمار والشهيق اخره اي ان الزفير
ادخال النفس والشهيق اخراجه وقال وشوق المجرمين اي جهنم زرقا اي
عطاشا الذين يردون الماء وقال فسوق يلقون غيا اي خسرانا وقال هم في النار
يسجرون اي توقد فيهم النار وقال يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس اي صفر
يصب على رؤسهم وقال ويقال لهم ذوقوا عذاب الحريق وغرضه ان الذوق يعني
المباشرة والتجربة لا يعني ذوق الفم وقد يقال في كلام العرب ذوقوا يعني باشروا وجربوا
وقال تعالى وخلق الجان من مارج من نار اي خالص وخلطهم اي تركب الامشاج يعني يظلم
بعضهم على بعض وقال تعالى في امريج اي ملتبس مختلط الجوهري مرج الدابة بفتح
الراء ارسلها ومرج البحرين اي خلاهما ومرجه بالكسر اخلطه وقد اقول فمرج الامير
بالفتح ومرج امر الناس بالكسر واعلم ان الزاي لم يرد هذه اللغات ولم يوجد في نسخة
شيء من ذلك وامثال هذه مما سمعها الفربري عن البخاري عند سماع الكتاب والحق ما
هو به والاولى بوضع هذا الجامع فقد اغفلها وجدناها اذ موضوعه صلى الله
عليه وسلم من جهة اقواله وافعاله واحواله فينبغي ان لا يتجاوز البحث فيه عن ذلك **قوله**
مهاجر بن قنفذ الفاء على ابو الحسن مر في الصلوة مع شرح الحديث في باب ما يذكر في الفخذ
وفاء اليفي اي وقع الظل تحت التلول وذكروا ان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح
واسمه سدا جره محذوف ويقدم وابو عامر عبد الملك الحقدي بالمهملة والقاف
المفتوحتين وبالمهملة وابو جمرة بفتح الجيم عمران الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة
وابردها بضم الراء وكسرها وقرون عباس بالمهملتين وسكنة الموحدة الاهوازي
وعبد الرحمن بن مهدي وسفيان اي الثوري وابوه اي سعيد بن مسروق مر في

الشركة وعبايه بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ورافع بالفاء وبالمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وفوقية الحرستة وقاراي جائس الخطابي الا براذان يعني الاقباء وينكسر وهج الحر ويسمى ذلك بردا بالاضافة اي حر الظهيرة وقيظ جهنم سطوع حرها وارتفاع لهبها فيها وقد يحتمل ان يراد به الميل قيظية بحر جهنم حذاتهم ازالة وضرية يقول كما يحذرون قيظ جهنم فاحذروا حر الظهيرة واذلها قوله ان كانت مخففة من الثقيلة اي ان نار الدنيا كانت كما فيه لتحذيب الجهنميين وعليهن اي على نيران الدنيا وفي بعضها عليها وما لك هو خازن النار الحسي فان قلت كيف طابق لفظ فضلت عليهن جوابا وقد علم هذا التفضيل من كلام السابق قلت معناه المنع من الكفاية اي كاف عن التفصيل لميز عذاب الله تعالى من عذاب الخلق قوله لساعده بضم الهمزة ابن زيد بن حارثة ولو اثبت حذفه محذوف او هو للتمني وقال قيل المراد به امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وكلمه اي فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء نارها والا سمعكم اي ايظنون اني لا اكلمه الا بحضوركم وفي بعضها بلفظ الحصر اي لا في وقت سمعكم واني اكلمه سرا دون ان افهم بابا اي من ابواب الفتن اي اكلمه طلبا للمصلحة لا بقصد الفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار على الامراء وفيه ادب معهم وتبليغهم ما يقول الناس فيهم وان كان بفتح الهمزة اي لان كان والا فالاق بالنون والمهملة والقاف الخروج بالرعة والاقتاب بالقاف والفوقانية الاماعاء يقال اتلف الشيء من غمه اذا خرج من غير ان يستأه

باب صفة ابليس

قال تعالى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب وفسر البخاري دحورا مطرودين كانه جعل بمعنى المفعول جمعا وقال فتلقى في جهنم ملوما مدحورا وقال وان يدعون الا شيطانا مريدا وقال ولامرهم فليبتكن آذان الانعام اي ليقطعن وقال واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وقال لاحتنكن ذريته الا قليلا وقال هي قرين قوله عيني

اي ابن

اي ابن يونس بن ابي اسحق البيعي وسحر بلفظ المجهول وافاني في بعضها انباني اي اخبرني ومطبوب اي مسحور والطب جار بمعنى السحر ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي والمشاطة لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكانها والمشاقة بالضم وخفة المعجمة والقاف ما يخرج من الكتان وفي بعضها المشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى وهذا قيده بقوله ذكر وهو الذي يلقح بالكفري وذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح وهي بئر المدينة في بستان لبني زريق بضم الزاي وفتح الراء واسكان التحتانية وبالقاف من اليهود قوله كانه رؤس الشياطين الخطابي فيه قولان احدهما انها استقبحت كرؤس الحيات والحية يقال لها الشيطان والاخر انها بقبحة المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في استقباح صورتها وهول منظرها قال وانكر قوم حقيقة السحر ودفع الخبر عن هذا الحديث وقالوا لو جاز ان يكون السحر تاثير في الانبياء لم يومن ان يوثر ذلك فيما يوحى اليهم من امر الدين والجواب ان السحر ثابت حقيقة بموجوده وقد ذكر الله في قصة سليمان وما انزل على الملكين ببابل من هاروت وماروت وقال ومن شر النفاثات في العقد وقد ذهب الفقهاء على السحر احكاما وانفقت كلمة الامة من العرب والفرس والهند والروم على اثباته واما ما زعمه من لا يعتد بخلافه من المعتزلة وغيرهم من انكار السحر جملة فباطل مخالف لنص الكتاب والسنة واجماع السلف على اثبات ذلك ولا يعرج على احد خالف في ذلك ولا على ما زعموا من دخول الضرر على امر الانبياء فليس الامر على ذلك ولا يمتنع ان يسلط الله على انبيائه ما شاء من الاعراض والعلل ما جاز عليهم الا ما خصهم الله به من العصمة في امر الدين وليس تاثير السحر في ابدانهم باكثر من القتل والسم وقد قتل يحيى وذكريا عليهما السلام وتبينا عليه الصلاة والسلام قد سم فلم يضرهم ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله وقال عليه السلام انما معاشر الانبياء يضاعف علينا العذاب كما يضاعف لنا الثواب وانما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلقيه الشيطان الى الفساد وانما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في امر النساء خصوصا في اتيان اهله اذ

كان قد اخذ عنهن يا السحر دون ما سواه من الدين وذلك من حمله ما تضمنه
قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه فلا ضير فيما يلحقه من
السحر على نبوته ولا يقص فيما اصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك قال
النووي الاستكثار في العمل ان اريد به خرق العادة عند التلفظ بكلام ملفق
او تركيب اجساد او المزج بين قوى على ترتيب لا يعرفه الا الساحر وقال وفيه استحباب
الدعاء عند حصول المكروهات وكمال عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك مصلحة
لخوف مفسدة اعظم منها وقال القاضي انما سلط السحر على جسده وظواهر جوارحه
لا على عقله واعتقاده وكان يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القديمة عليه
قال ادناهن وجدته اخذه السحر فلم يتمكن من ذلك **قوله** رفعت بلفظ ما لم يسم
فاعله وفيه ان اثار الفعل الحرام تزال وان ما استهر بين العامة من عقد الرجال
عن المباشرة من المشاهير الصادقة والله اعلم **قوله** قافيته هي مؤخر العنق ومكانها
اي في مكانها وتقديره يضرب على كل عقدة في مكان القافية قاعدا قد بقي عليك
ليل طويل فارقد ومر في كتاب التهجد في باب عقد الشيطان **قوله** بال يحتمل حمله
على الحقيقة وعلى المجاز وسالم بن ابي الجعد في بعضها بدون لفظ الباب
وفي الوضوء في باب التسمية مع الحديث **قوله** محمد اي ابن سلام وعبدة بسكون
المرحد بن سليمان والحاجب قيل هو طرف قرص الشمس الذي يبدو عند الطلوع
ولا يغيب عند الغروب وقيل تارك الذي يبدو اذا حان طلوعها الجوهري حواجب
الشمس نواحيها ومر في كتاب مواقيت الصلوة **قوله** لا تحينوا من التحين
وهو طلب وقت معلوم وقرنا الشيطان جانباه سمي بذلك لان الشيطان
ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه اي جانبي راسه
فيقع السجدة له اذا سجدت عبدة الشمس **قوله** فلقيقاته قالوا لو هلك انما يهلك
لا يجب القصاص ومر تحقيقه في باب رد المصلي من مر بين يديه وعثمان
بن الهيثم بفتح الهاء وسكون المثناة وبالمثلثة مؤذن البصرة في اخر الحج وعوف

بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالاعرابي مر في الايمان وذكر الحديث وهو تمام مر في
كتاب الوكالة **قوله** فليستعذ بالله بالاعراض عن الهمات الوساوس الشيطانية
وليته باثبات اليراهين القاطعة مر في الايمان وذكر الحديث وهو تمام مر في
كتاب الوكالة **قوله** فليستعذ بالله بالاعراض عن الهمات الوساوس الشيطانية
وليته باثبات البراهين القاطعة اي الحقانية على ان لا خالق له باطل
التسلسل ونحوه الطفى ليته اي ليترك النظر في هذا الخاطر وليستعذ بالله من
وسوسة الشيطان ولكن لم يزل التفكر بالاستعاذة فليقم وليشتغل بامر اخر او انما امر
بذلك ولم يامره بالتامل والاحجام لان العالم باستغنائه عن المرجح امر ضروري لا
يقبل المناظرة له وعليه وان السبب في مثله احساس المرء في عالم الحس وما دام
هو كذلك لا يتيقظ فكره الا نادرا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج له الا اللجاء الى
الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته **قوله** ابن ابي انس هو ابو سهيل نافع بن
مالك التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية مر في الايمان والحديث في الصوم
قوله امره الله في بعضها امر الله بدون الضمير قلت ما الغرض في ذكره
وقد علم هذا من القرآن قلت المقصود الجملة الاخيرة وفي بعضها يجد لفظ ابن
عباس ان نوفا زعم ان موسى بني اسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب حدثنا
ابي **قوله** هاهو حرف التنبيه والمعنى ان غشاء الفتن هو جهة المشرق وقد كان
كما اخبر صلى الله عليه وسلم **قوله** يحيى بن جعفر البيكندي والجنح بضم الجيم وكرها
لغتان وهو ظلمة يقال جنح الليل اي اقبل ظلامه وكذا استجنح واصل الجنوح
الميل وكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لانهم نخاف عليهم من ايذاء
الشياطين لكثرتهم وانتشارهم **قوله** اعلق فان قلت لفظ كفوا جمع وهذا مفرد
فما وجهه قلت المراد به الخطاب لكل واحد وهو عام بحسب المعنى او هو في معنى
المفرد او مقابله الجمع بالجمع يفيد التوزيع وكانه قال كن انت جميل التحميد والتخطيط
وتعرض بضم الراء وكسرها ومعناه ان لم تقدر ان تطيقه بخطه فلا اقل من

ان يعرض عليه عودا اي يطيعه بالعرض عليه ويعلمه عليه عرضا اي خلاف
الطول وفيه فوايد صيانته من الشيطان ومن النجاسات ومن الحشرات ومن
الوبا الذي ينذر السماء في بعض ليالي السنة وفي الحديث الحث على ذكر اسم الله
وفيه انه جعل الله تعالى هذه الاشيا اسبابا للسلامة قوله على رسلكما بكسر
الراء وفتحها اي اتئدا واذهبا على الهينة فما بيننا شيء تكرهانه واما جريات
الشيطان قيل هو على ظاهره وان الله جعل قوة وقدرة على الجري في باطن الانسان
مجرى الدم وقيل استعارة للكثرة وسوسته وكانه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل
انه يلقي وسوسته في سائر لطيفة من البدن بحيث يصل الى القلب وفيه التحذير عن
سوء الظن بالناس وكمال شفقته على امته لانه خاف ان يلقي الشيطان في قلوبهما
شيئا فيهلكان فان سوء الظن بالانبياء كفر ومن الحديث قوله ابو حمزة بالمهملة واللام
محمد السكري وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي مر في الغسل والوذم عرق
في الحنك وهذا كناية عن شدة الغضب قوله هل في جنون قال النواوي هذا كلام
من لم يفقه في دين الله ولم يهتذب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستعاذة
مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين
او من جفاة الاعراب وفيه انه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيذ بالكلمة المسنونة
وانه سبب لزواله قوله قال اي شعبة وحدثنا الاعمش فان قلت ما معنى يضره
الشيطان ولا يدع وسوسة قلت الغرض انه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون
له عمل صالح قوله شيبة بفتح المعجمة وخفة الموحدة النواوي في آخر الحيض ومحمد بن
زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية الجمحي في الوضوء وذكره اي الحديث بتمامه وادرت ان
اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده خاسئا مر في باب ربط الاسير في المسجد قوله
قضى اي فرغ عنه وثوب اي اقيم للصلوة ومر تحقيق معنى الحديث في اول الاذان
قوله يطعن يقال طعن بالرمح وباصبعه يطعن بالضم وطعن والثوب يطعن

بالفتح على المشهور وقيل باللغتين فيهما والمجاب هو الجلدة التي فيها الجنين او الثوب
الملتوق على الطفل قوله ارسل السبيع والمغيرة اي ابن مقسم الضبي وابراهيم
اي النخعي وعلقمة اي ابن قيس النخعي الكوفي واجاره اي متعه وحماه وهو عمار
بن ياسر من السابقين في الاسلام المنزل فيه وقلبه مطمئن بالايمان وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم له مرحبا بالطيب المطيب وفيكم اي في الحرق قوله
خالدين يزيد من الزيادة الكلكي الفقيه مر في الوضوء وحميد بن ابي حميد الليثي الكوفي
فيه ايضا وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن مر في الغسل والعنان بفتح المهملة وخفة
النون الاولى السحاب ويشد بضم القاف وشده الراء وفي بعضها من الاقرار الخطابي
ويقال قرت للكلام في اذن الاصم اذا وضعت كمك على صماخه فسمعه فيه وزيد
يقوله كما يقر القارورة تطبيق راس القارورة براس الوعاء الذي يقع منهما فيه وقال
اهل اللغة القر تردد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه والقرقصاء الصوت وقال
القابسي معناه يكون لما يلقيه الى الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها مع البلاء
وعلى الصفاء قوله تثاءب بالمد والتحقيق وفي بعضها بالواو وقال بعضهم يقال
تثاءب مخففا بل تثاءب بتشديد الهمزة والجوهري لا يقال شاوب بالواو والمختار التثاؤب
هو التنفس الذي يفتح منه الفم لدفع الابخرة المتحقنة في عضلات الكتفين والفك
وهو انما ينشا من امتلاء المعدة وثقل البدن ويورث الكسل وسوء الفهم والعقل
قوله ليرد اي ليكظم ويقمع يده على فمه ليدل بلغ الشيطان مما اراد من تشويه
صورته ودخوله فمه وضحكه منه وكلها حكاية صوت المتثاءب وفيه ذم الاشكال
من الاكل الخطابي معناه التحذير من السبب الذي يتولد منه التوباء وهو التوسع في
المطاعم وانما قال من الشيطان واضافه اليه لانه هو الذي يدعو الانسان الى اعطاء النفس
شهوتها من الطعام وزينه له ذلك واذا قالها يعني اذا بالغ في التثاؤب ضحك الشيطان
فرحا بذلك وقيل لم يتثاءب نبي قط قوله اخمركم اي الطفوا مخاركم اي يا عباد الله
احذروا الذين من ذريتكم مشاخرين عليكم او قتلوهم والخطاب للمسلمين ارادا بليس

تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال
الاخرى ظانين انهم من المشركين فيقتتل الطائفتين ويحتمل ان يكون الخطاب
للكافرين اي قاتلوا اي آخركم فراجعت اولاهم فيقتل الاولى الكفار والاخرى المسلمين
قوله اليمان بتحقيق الياء وبالتوب بالياء بحذفها وهو لقب واسمه حسيل بضم
الحاء المهملتين ابن جابر العبسي بالموحدة بين المهملتين اسلم مع حذيفة وهاجر
الى المدينة وشهد احدا واصابه المسلمون في المعركة فقتلوه يظنون من المشركين
وحذيفة يقول هو ابي لا يقتلوه ولم يسمع منه قوله احتجزوا اي امتنعوا منه
وتصدق حذيفة بديته على من اصابه ويقال ان الذي قتله هو عتبة بن مسعود
فعفا عنه قوله بقية خيرا اي بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان حتى مات
قال النسائي معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين اياه قوله
الحسن بن الربيع ضد الخريف وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد تقدما قريبا
في ذكر الملائكة واشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن ابي الشعثاء حرف
الاشعث المذكور من الحديث في اللقطة في الصلوة قوله ابو المغيرة هو عبد
القدوس بن الحجاج في باب تيمم المحرم والاوزاعي هو عبد الرحمن والوليد هو ابن
مسلم والصلحة اما صفة موضحة للرويا لان غير الصالحة تسمى بالحلم بالحاء او
مخصصة والصالحة اما باعتبار تعبيرها ويقال لها ايضا الرويا الصادقة والرؤيا
الحسنة والحلم هو ضدها اي غير الصالحة او الكاذبة او السيئة وحلم بفتح اللام اي
رأى في المنام ما يكرهه الخطابي يدل الصالحة شاهد من اسمها عبد ليحسن بها
ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يهيجها الشيطان للانسان لمحبته
فيسوؤه بها ويقلل خطه من شكره وكذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شرها كأنه
يتصدى طرد الشيطان قوله تسمى بضم المهملة وفتح الميم وعلى اي مثل
ثواب اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة الموضع الحصين ويسمى التعويذ
حرزا قوله عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فزيد هو اخو عمر رضي

الله عنه ومحمد هو ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة قتله الحجاج قوله
اضحكك الله قال قلت هذا دعا لكسره الضحك وقد قال تعالى فليضحكوا قليلا قلت ليس
دعاء بكثرته اذ المراد لازمه وهو السرور والا فهو ليست عامة شاملة له صلى الله عليه وسلم
قوله تهين بفتح الهاء من الهيبة فان قلت الالفاظ غليظ يقتضي الشركة في
اصل الفعل فيلزم ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فظا غليظا وقد نفى الله
عنه بقوله ولو كنت فظا غليظ القلب قلت لا يلزم منه الا نفس الغلظة والغلظة
وهو عام مركونه فظا غليظا لانهما صفتا مبهة بالبان على الثبوت والعام لا يستلزم الخاص
اولا الفعل ليس بمعنى الزيارة كقوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض لدفع معارض
بقوله تعالى لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله اذ لا يدل من التغليظ في اجراء الحدود ولا
قاعتها فجأة اي طريا واسحاقا ان قلت فيلزم ان يكون افضل من ايوب النبي
ونحوه اذ قال مسني الشيطان بنصب وعذاب قلت لا اذ التركيب لم يدل الا على الاتيان
الماضي وذلك ايضا مخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره وايضا هو مقيد بحال سلوك
الطريق فجاز لزيلقاء في غير تلك الحالة قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز
بن ابي حازم ايضا كذلك ومات فجأة يوم الجمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزيد
من الزيادة المشهور بابن الهاد والخيشوم اقصى الانف والاستنثار التحزاج الماء من الانف
بعد الاستنشاق مع ما في الانف من الغبار ونحوه مر في باب الاستنثار في الوضوء

باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم

انما ذكر الثواب والعقاب اشارة
الى ان الصحيح في الجن المطيع منهم ثواب كما ان العاصي منهم يعاقب ويجري بين
الامامين ابي حنيفة ومالك رضي الله عنهما في المسجد الحرام مناظرة فيه فقال مالك
ثوابهم السلامة من العذاب متمسكا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم
وقال ابو حنيفة لهم الكرامة بالجنة وحكم الثقلين واحد قال تعالى ولمن خاف مقام ربه
جنتان وقال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واستدل البخاري عليه بقوله تعالى الم
يأتكم رسل منكم الاية فان قلت كيف وجه الدلالة قلت اما على العقاب فقوله تعالى

يندرونكم لقاء يومكم هذا واما على الثواب فقوله ولكل درجات مما عملوا وقال
تعالى فمن يومئذ بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ولا نحمد ولا نقص من الثواب
وغيره وقال مجاهد في تفسير قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ان كفار
قريش قالوا الملائكة بنات الله وامهات الملائكة هن بنات سروات الجن اي
سادراتهم وقال تعالى جند محضرون وهذا في اخر سورة يس ولا تعلق له بالجن
لكن ذكره لمناسبة الاحضار للحساب ويحتمل ان يقال لفظه الطف في الاية متناول للجن
ايضا الخدوم معا بيد والله اعلم قوله عبد الله بن ابي صعصعة بالمهملة
المفتوحات والثانية ساكنة مع الحديث في الاذان قوله صرفنا اي وجهنا
وعدلنا وقال تعالى لم يجدوا عنها مصرفا اي معدلا وقال تعالى فانا هي ثعبان
مبين الجوهري هو ضرب من الحيات طوال والجان الحية البيضاء الخفيفة والافعوان
ذكر الافاعي والاسود العظيم من الحيات وفيه سواد والجمع الاساود وقال تعالى وما
من دابة الا هو آخذ بناصيتها اي في ملكه وسلطانه وقال او لم يروا الى الطير فوقهم
صافات ويقبضن اي باسطات اجنحتهن صاربات بها قوله ذو الطفيتين مثنى الطفية
بضم المهملة وسكون الفاء وبالتحتانية وهي الحية التي في ظهرها خطان ابيضان
كالخوصتين والطفية خوصة المقل والابتر الحية القصيرة الذنب وهما من شرار
الحياة اذا خطت الحامل استقطت الحمل غالبا واذا وقع نظرها على بصر الانسان
طمسه اي تعمية جعل ما يفعل بالخاصية كانه يفعل وقال النضر بن شميل الابتر هو صنف
من الحياة الازرق مقطوع الذنب لا ينظر اليه حامل الا القت ما في بطنها قال بعضهم
وفي الحياة نوع يسمى الناظر اذا وقع بصره على عين انسان مات من ساعته وبعضهم
يعفي الطمس قصدها النظر باللسع والنهش قوله اطاردها اي اطلبها واتبعها
لاقتلها ابو ليابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعة على الاصح بكسر الراء
وبالفاء وبالمهملة ابن عبد المنذر الاوسي النقيب قوله ذوات البيوت اي الساكنات
فيها ويقال لها الجنان وهي حيات طوال بيض قلما تضر ويقال لها العوامر وسميت

جمع معيود

فما طول

بها الطول لعمرها الجوهري عمار البيوت اسكانها من الجن وفي صحيح مسلم لزيا المدينة
جنا فاذا سلموا فاذنوه ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما
هو شيطان فقال بعضهم الانذار هو مخصوص بمسكنات المدينة ويقتل بعمومه في حيات
البيوت جمع البلد وهو الانفاق مخصوص بالابتر وذي الطفيتين فانه يقتل على كل حال
بالمدينة وغيرها في البيوت والصحاوي قوله زيد بن الخطاب هو اخو عمر اسلم قبل عمر وكان
اسن منه واشتهد باليمامة والزيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية
وبالمهملة محمد بن الوليد مر في العلم يعني هو والاربعة تابعوا عبد الرزاق عمر معمر عن
الزهري في الرواية بالشك بين ابي لبابة وزيد وصالح هو ابن كيسان المدني في آخر
قصة هو قول ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين والفاء البصري مر في الحج ويعقوب بن
مجمع بكسر الميم والتانية المشددة وفي بعضها بالفتح الانصاري وهو ابن اللتية ردوا
عن الزهري بواو الجمع فالاولى جزم ابي لبابة والثانية شك بينهما والثالثة جمع بينهما
قوله خيرا لي المسلم غنم رعي بنصب خير ورفع غنم وبرفعهما وبرفع الخير ونصب الغنم والنعت
بالمعجمة والمهملة المفتوحتين ومواقع القطر يعني الاودية والصحاوي مر في كتاب الايمان
قوله نحو المشرق اي اكثر الكوفة من المشرق واعظم اسباب الكفر هناك ومنه
يخرج الدجال والخيلاء اي الكبر الخطابي النئلة بن يشير على وجهين الاول ان يكون
جمعا للنئل وهو شديد الصوت من الفديد وذلك من دأب اصحاب الابل وهذا اذا
رويته بتشديد اللام فقد يتعلل اذا رفع صوته والوجه الاخر انه جمع النئلان وهو آلة
الحرث وذلك اذا رويته بالتخفيف يريد اهل الحرث وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل
عن امر الدين ويلهي عن الاخرة ويكون مجمعا لقساوة القلب ونحوها قوله اهل الوبر
هو بيان لقوله الدين والمراد منه ضد اهل المدر وهو كما يعرف سكان الصحاوي فان اريد
منه الوجه الاول من الوجهين فهو تعميم بعد تخصيص قوله عقبه بضم المهملة وسكون
القاف ابن عمرو الكلبي باني مسجد البدري مر في كتاب المواقيت والايمان نماز ان
مبدأ الايمان مزمكة وهي ثمانية والاحسن نزال الخرص وحض اهل اليمن بكمال الايمان

لان من قوي قتله بني نسب ذلك الشيء اليه والغدادون اي المصورون عند دبار
الابل وهو في محمة المشرق حيث هو مسكن القبيلتين ربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح
المعجمة ويحتمل ان يكون في ربيعة ومضر بدل من الغدادين وعبر عن المشرق بقوله حيث يطلع
قرنا الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت
كانت بين قرني راسه اي جانبيه فيقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس
لها الجوهري في الحديث الجفاة والقسوة في الغدادين بالتشديد وهم الذين
تعلوا صواتهم في حروثهم ومواشيهم واما البغداديون بالتخفيف فهي البقول التي تحرث
واحدها البغدالة بالتشديد قوله الديكة بفتح التحتانية جمع الديك نحو قرد وقردة
وفيه سبب رجاء تامين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم له بالتضرع
والاخلاص وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين قوله اسمحق اي ابن منصور
وقوله بفتح الراء اي ابن عباده والجمخ بكسر الجيم وضمها ومر في الحديث قريبا قوله
واخبرني اي قال ابن جريج واخبرني عمر ايضا ووهيب مصغر الوهب وخالد
اي الحذاء ومحمد اي ابن سيرين وامة اي طائفة منهم فقدوها بدي ما وقع
لهم ولي الخاطم مستهم الله تعالى الغيران والدليل عليه ان بني اسرائيل
لم يكونوا ممن يشربون البان الابل والفار ايضا كذلك لانها قال ابن مندي في
تفسير سورة يوسف باسناده قال اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عما حرم
اسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه الا لحوم الابل والبانها
فلذلك حرمها قالوا صدقت وكعب هو ابن ماتع بكسر القوقانية المشهور بكعب
الاحبار يلقى الحاء المهملة في خلافة الصديق ومات في خلافة عثمان رضي الله
عنهم قوله قال حماد اي كرر السؤال في اثناء التورية تعريض بكعب لانه كان قبل
الاسلام على دين اليهود يعني لا اقبل الا من السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله سعيد بن عبيد بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالراء هو في العلم
والنوع بالزاي والمجمة جمع الوزغة وهي دويبة معروفة وكانت تنفخ على نار ابراهيم

عليه السلام

عليه السلام وذمم اي قال وعبد الحميد بن جبير مصغر ضد الكبر ابن بنيه ضد الشاب
مر في الصوم ولم يدرك اسمها غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وملة التحتانية العامرية
الانصارية وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فطلقها قبل ان يدخل بها قوله
عبيد مصغر ضد الحر ويلتمس اي يطلب البصر لياخذه ويطعمه اي يحميه
ومحمد بن ابراهيم بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وابو يونس هو حاتم بن مسلم البصري
القيري بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية وهو مشهور بابن ابي صغيرة بفتح
المهملة ضد الكبيرة وهو وهم ام حاتم قوله سلخ اي جلد يقال انسلخ الشهر من
السنة والحية تحسن شرها والجنان جمع الجان وهي الحية البيضاء او الصغيرة
او الدقيقة او الخفيفة قان قلت يقدم انفاها هلوا قتلوا ذا الطفيتين والابتر
بالواو م اشارة الى انهما صفتان وهذا دليل على انه صنف واحد قلت
الواو للجمع بين الوصفين لا بين المذكورين معناه اقتلوا الحية الجامعة بين الوصفين
لان ابتر وكونها ذات الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والشمت المباركة وايضا
لا مناقاة بين ان يدل الامر بقتل مطلق الحية ويقتل ما اتصف باحدى الصفتين وبقتل ما اتصف بهما
معا لان الصفتين قد يجتمعان فيها وقد يفترقان وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة
والزاي

باب خمس من الدواب تقتل في الحرم

وعلم منه ان جواز قتلها في غير الحرم بالطريق الاولى قوله فواسق اصل الفسق الخروج
عن الطريق المستقيم وهذه الخمسة حرجت عن طريق جميع الحيوانات بزيادة الضرر
والاذى قوله الحدايا مصغر الحدارة على وزن العجينة فقياسه الحديا فزيد
الالف للاشباع واللهم الا ان يثبت الحدارث بوزن الحمارة او هو لفظ موضوع
على صيغة التصغير ومر شرح الحديث في جزاء الصيد في الحج قوله كثير ضد القليل
ابن شظير بكسر المعجمة وسكون التحتانية فالنون وكسر المعجمة وسكون التحتانية
والراء مر في استعانة اليد في الصلوة وانما قال رفعه اي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه لم يعلم من ان يكون بالواسطة او بدونها والاولى ان يكون

الرفع مقارنا لرواية الحديث لم ار فارارا الاشارة اليه **قوله** خمرا اي غطوا وايجوا
بالجيم من الاجاقة يقال اجفت الباب اي رددته والكفت الضم يقول كفت الصبي
اكفته اذا ضممته اي تشكل والفويسقة اي الفارة والتصغير للتحقير **قوله** حبيب
ضل العقل لمعلم مر في جزاء الصيد فان قلت ما التوفيق بين رواية الجن ورواية
الشياطين قلت لا مجمور في القول باتشار الصنفين وقال بعضهم هما حقيقة واحدة
تملقان بالصفات **قوله** عبيدة ضم الحاء ابن عبد الله الصنعاني مر في العلم فان
قلت قتلهم لها خير انه مامور به قلت هو شر بالنسبة اليها والخير والشر ومن
الامور الاضافية **قوله** رطبة اي غضا طريا لانه كان اول زمان نزوله اي قبل
ان يجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ومر في جزاء الصيد ابو
عوانة اسمه الوضاح والمغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم وحفص هو ابن غياث وابو
معوية محمد الضرير وسلمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء والضبي ونصر بسكون
المهملة الحافظ الجهضمي طلبه المستحيين للقضاء فقال استخر فصلى ركعتين ودعا
ولم فقبض منه خمسين ومائتين **قوله** خشاش بكسر المعجمة وفتحها وبالمعجمتين
حشرات الارض مر في باب ما يقول بعد التكبير **قوله** حمارة بفتح الجيم وكرها النووي
هذا محمول على ان شرع ذلك النبي كان فيه جواز قتل النمل والاحراق بالنار اما تم يجاب
عليه في القتل والاحراق بل في الزيادة على نملة واحدة واما في شرعنا فلا يجوز احراق
الحيوان نملا وغيرها **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة
وبالمهملة وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسلم بلفظ الفاعل من
الاسلام وعبيد مصغر العبد ابن حنين بضم المهملة وفتح النون الراوي مر في الصلوة
قوله احد جناحيه في بعضها احدى جناحيه الجوهري جناح الطائر يده فانث
باعتبار اليد ونحوه في تمام الحديث وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء واعلم ان مثله
في مخلوقات الله كثير كما ان النحلة يخرج من بطنها العسل ومن ابوالها السم والعقرب
يخرج الدر من بوله وبعرها وكذلك الضب لا في ولد الترياق **قوله**

الجهضمي

المحرز

اسمعت اي ابن يوسف لان رقا الواسطي مات سنة ست وتسعين ومائة وعوف بفتح
المهملة وبالفاء المشهور بالاعرابي والمؤسس الغاجر والركي البئر وما اضافه بينه
وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان رجلا لاحتمال وقوعهما وحصوله مرتين **قوله**
كما انك هاهنا يعني لا شك في كونك في هذا المكان كذلك لا شك في حفظي منه وقال بعضهم
بمقتضى عموم لفظ كلب وخصصه آخرون بغير ما هو للحاجة كالكلب الزرع وكذلك
الصورة خصصها بعضهم بالصورة المحرمة اي صورة الحيوان وامام الملائكة فلا تقاني
مخصوص بكرام الكاتبين والعيد اط هنا متقلد معلوم عند الله اي جزاء من
اجراء عمله قالوا وسبب امتناع الملائكة من دخول بيته او ما يعقل الماءين من الاذى او
عقوبة له لارتكابه ما نهي عنه او ولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه **قوله** يزيد
من الزيادة ابن خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء مر في باب
رفع الصوت في المسجد والسائب فاعل من السيب بالمهملة وبالتحتانية والموحدة
ابن يزيد بالذال في الوضوء وسفيان بن ابي زهير مصغر الزهر الشنائي بفتح المعجمة
والنون وبالهمز الازدي مر في آخر الصيد في باب فضل المدينة وما يتقى عنه ذرعا اي
ما يتوقعه من جهة الذرع فان قلت لا تعلق لبعض هذه الاحاديث بترجمة الباب قلت هذا
آخر كتاب بدء الخلق وذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

كتاب الانبياء

باب خلق آدم عليه السلام وذريته قال الله تعالى

خلق الانسان من صلصال كالفخار الصلصال هو طين خلط بالرمل وتصلصل اي
يصوت والفخار هو المطبوخ بالنار اي الخزف واصل صلصل صلل وضوعف قاله
الفعلى نحو صرصر وكبكب وقال تعالى فرت به اي استمرت الحمل حيوة وضعته
وقال لما عليها اي لما في معنى حرف الاستثناء وقال لقد خلقنا الانسان في كبد اي
في شدة خلق وقال قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا اي مالا وقال افرايتم
ما تمنون اي النطفة في الارحام وقال انه على رجعه لقادر اي رجع المني اي النطفة

حافظ اي عليها

اي الماء الطيب وقال وخلق الزوجين الذكر والانثى وقال ومن كل شيء خلقنا زوجين اي كل
شيء خلقه الله فهو شفع والخالق هو الوتر وحده لا شريك له فان قلت السماء ليس بشفع
بل وتر قلت معناه شفع الارض كما ان الحمار زوج للبارد مثلا وقال ان الانسان لفي
خسر اي في ضلال وفسر الا الذين آمنوا بقوله الا من آمن وامثال هذه تكثير الجمع الكثير
لا تكثير الفوائد والله اعلم بمقصوده وقال انا خلقناهم من طين لازب اي لاتم وقال
ونشئكم فيما لا تعلمون اي في اي خلق نشاء وقال فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه
اي لم يتغير فان قلت ما وجه تعلقه بقصة آدم قلت ذكرت تبعيدا للمسنون لانه
قد يقال له ما سنة منه وقال من حمإ مسنون اي طين متغير وقال فبدت لهما سوآتهما
وطفقا يخصفان اي يلزقان بعضه ببعض ليستر ابه عورتهما يقال خصفت
النعل اي خرزتها وقال ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والمراد بالحين في هذه
الآيات يوم القيمة وقال انه يراكم هو وقبيله اي جيله اي جماعته **قوله** ما تحيونك
من التحية وفي بعضها ما يحيونك من الاجابة وتنقص اي من طوله وجر بفتح الجيم
وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو زعنة بضم الزاي وتخفيف الكاف وبالمهملة ولا
يشغلون بضم الغين وكسرها لا يصعقون ولا لوه بفتح الهمزة وضمها وضم اللام وشد
الواو وكذلك لا ينجو بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجيم معناهما عود يتخير به
وفيه لغات احوان انجو وبنج فلفظ الا ينجو تفسير الالوه والعود الطيب تفسير
التسنين **قوله** على خلق بضم المعجمة وفتحها وهو خبر مبتدا محذوف فان قلت كيف
يكونون على صورة القمر وعلى صورة آدم قلت هو الذي رآه الاودي وهو وغيرهم اولا كلهم
على صورة آدم في الطول والخلقة وبعضهم في الحسن كصورة القمر نورا واشراقا
قوله فما يشبه اي لان لها تطفه وما فيأي سبب يشبهها ولدها
مري في آخر العلم **قوله** القراري بفتح القاف وتخفيف الراي وبالمهملة مروان
مري في الصلاة **قوله** مقدم اي سمع عبد الله بن سلام بتخفيف اللام قدوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وسمع الولد الى ابيه اي ينسب اليه

وينهب اليه وزيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهي في
غاية اللذة وقيل هي اهنأ طعام وامرأة وغشي المرأة اي جامعها **قوله** ثمت بضم
المثلثة وفتحها وسكون الميم وبالمثناة فوق وهو كثير البهتان والتظاهر بالباطل
والتقضيل بالضاد المعجمة والقاف والجيم ايضا صغار الحلزون قال الزمخشري في
هذا الحديث ونحوه يتصور آدم قلت الترجمة في خلق آدم وذريته ايضا **قوله** بسر
بالموحدة المكسورة وسكون المهملة وبالمعجمة وفتح النون وبالراي لم يتن قيل كانوا
يدخرونه لحر البيت وغيره فانتن وقيل كان بسبب انهم اعدوا بسكب الدخان السلوي
فادخروه حتى انتن فاستمرت النتن للقوم من ذلك الوقت ولما حار الماء في افواههم دما
وانتنوا لذلك سري النتن الى اللحم وغيره وقال القاضي البيضاوي لو كان بني
اسرائيل سألوا ادخار اللحم حتى خمتد لما ادخر فلم يخمتد وقيل لم يكن اللحم يخمتد حتى
متع بنو اسرائيل عن ادخاره فلم ينتهوا عنه فاخمتد ما ادخروه عقوبة لهم **قوله**
لم تخمن ولعل ذلك لان حواء هي رغبت آدم في اكل الشجرة بعد وسوسة ابليس فسدي
في اولادها مثل ذلك والله اعلم **قوله** ابو كريب مصغر ضد النفع محمد بن العلاء مري في العلم
وموسى بن جزام بكسر المهملة وخفة الزاي العابد الترمذي وحسين بن علي الجعفي الكوفي
وزايدة فاعلة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة مري في الغسل وميسرة
بفتح الميمين ابن عمار الاسجعي الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان **قوله** استوصوا
اي تواصوا ايها الرجال في حق النساء بالخير ويجوز ان يكون الباء للتعدية واستفعال
بمعنى الافعال نحو استجاب بمعنى اجاب والضلع بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع
وتسكين اللام جائز والاعوج يثبت هو افعل التفضيل على سبيل الشذوذ لانه من العيوب
وفائدة هذه المقدمة بيان انها خلقت من الضلع الاعوج وهو الذي في اعلى الضلوع
او بيان انها لا تقبل الاقامة لان الاصل في التقويم هو اعلى الضلع لا اسفله لانه
في غاية الاعوجاج قال البيضاوي الاستيصاء قبول الوصية اي الوصيكم بهن خيرا
فاقبلوا وصيتي فيهن لانهن خلقن خلقا فيه اعوجاج كما انهن خلقن من اصل معوج

كالضلع مثلا فلا يتهيأ الانتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن وقيل اراد بالنساء حواء وهي حوا خلقت من ضلع من اضلاع آدم الطيني اللين للطيب بها لغة اي الطيبوا الوصية منه ان تستمتعوا في حقهن بخير وفيه الحث على الرفق بهن والاحسان اليهن وفي الصبر على اخلاقهن وانه لا مطمع في استقامتهن **قوله** زيد بن وهب الجهني هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدركه مات سنة ست وستين واكتفى بما قاله ابن في الامل وكتبه فيه **قوله** خلقها اي يصور لها مر الحديث في الحيض فان قلت لما ذا يذكر العمل في هذه الرواية قلت علم ذلك التزاما من ذكر السعادة والشقاوة فان قلت الملك اذا كان موكلا بالرحم فما معنى البعث قلت يكون ملكا آخر او المراد بالبعث الامر بها فان قلت قضاء الله الازلي فما وجه الكتابة حينئذ قلت معنى يكتب يظهر الله ذلك للملك ويامره بانفاذه وكتابته وقال المراد بالنداء التمثيل للتقريب من عوته ومن لطف الله لنا تقلب الحال من الشر الى الخير كثيرا وما العكس فهو في غاية القلة لان رحمته سبقت غضبه **قوله** قيس بن حفص بالمهملتين وابو عمر ان عبد الملك بن حبيب ضد الحق والجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون ويرفعه اي يرفع انس الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو بن حفص ايضا بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم وبالراء المشددة والكتل النصيب والمراد به قابيل حيث قاتل هابيل وهو اول مقتول قتل على وجه الارض فان قلت لا تنداد له وزلخري قلت هذا اخذا للياس وطوقا حل نعته **قوله** عمرة بفتح المهملة وبجيمة قال النووي معناه جموع مجمجه وانواع مختلفة واما تعارفها فقيل انه موافقة صفاتها التي خلقها الله عليها وتناسبها في اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها فمن وافق صفته الفته ومن باعدته نافرته الخطابي فيه وجهان احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر وان الخير من الناس يحن تحت اي شكله والشرير يميل الى نظيره فلا يزال انما تتعارف بضد طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا التقت الاشكال تعارفت وتالفت واذا اختلفت

تنافرت وتناكرت والاخر انه روي ان الله خلق الارواح قبل الاجساد وكانت تلتقي فتعارف التيت بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منها انما يعرف وينكر على ما سبق له من الجبلة المتقدم فان قلت ما مناسبة هذا الباب بكتاب الانبياء قلت لعله للاشارة الى ان آدم واولاده مركب البدن والروح **باب قول الله تعالى** **ولقد ارسلنا نوحا** قوله قال تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي ما ظهر لنا اول النظر قبل التامل وقال وياسماء اقلعي ولا تقلاع عن الامر الكف عنه ولفظ التنور مما توافقت فيه اللغات كلها وقال واستوت على الجودي هو جبل بالجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات وقال تعالى مثل دأب قوم نوح والدأب الحال والعادة **قوله** لقد انذر نوح قومه فان قلت فما وجه التخصيص به وقد عم انذاره جميع من بقي قال هو من نبي قلت اعلم انه هو اول من انذر وهذا قومه بخلاف من بقي عليه فانهم كانوا في الارض اكثر مثل ترسة الابا والاولاد فانه اول الرسل المبشرين اسرع لكم من الذين ما وصى به نوحا والا به ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم **قوله** تمثال اي صورة وفي بعضها بمثال بحرف الجر ولفظ المثال وكما انذر وجه الشبه فيه الانذار المعتد المثال في صحبته والا فلا انذار الحيض به **قوله** عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية واسحق بن نصر بسكون المهملة ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر صخر الطنافسي الحنفي الكوفي في الاحدب مات سنة خمس وماتين وابو حيان بفتح المهملة وتاء التحتانية يحيى بن سعيد التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم مر في الايمان **قوله** دعوة اي ضيافة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الدباء لتبريدها وسرعة استمرارها مع لذتها وحلاوة مذاقها والنهس بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالجيمة الاخذ بالاضراس ويفيد سيادته يوم القيمة لا ينافي السيادة في الدنيا وانما خصه لان هذه القصة قصة يوم القيمة **قوله** في صعيد اي ارض واسعة مستوية ونظرهم الناظر اي يحيط بهم نظر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وعدم الحجاب ولفظ اي بالغلم

يدل قوله روحه لاضافته الى الله للتعظيم المضاف وتشريفه كقولهم عبد الخليفه
كذا والمراد مزاد لغضبه لازمه وهو ارادة ايصال الشر الثوري المراد بغضب
الله ما يظهر من انتقامه من عصاه وما شاهده اهل الجمع من الاهوال التي لم يكن
ولم يكون مثلها ولا شك انه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولم يكون بعد مثله قوله
تفتي تفتي اي تفتي هي التي يستحقر يشفع لها اذا المبتدا والخبر محذوف انما قالوا له انت اول الرسل لانه
فالمراد بعض لوازمه او المبتدا والخبر محذوف انما قالوا له انت اول الرسل لانه
آدم بان ادريس انه اول رسول هلك قومه او ان آدم وشيث خرم بقوله اي اهل الارض لانها
لم يكن لها اهل حينئذ او ان رسالته كانت بمنزلة التربية للاولاد قال ابن
بطال لادم ليس برسول قوله تشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة وسيأتي اي
يأتي في الحديث انه مطول على مر سياق الروايات قوله نصر بن علي بن يسكون
المهملة فيهما وابو احمد هو محمد بن عبد الله بن الزبرقي بضم الزاي والمسور بن يزيد
مز الزيادة النجي قوله قراءة العامة يعني قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالراء غام وياهال الدال كما هو القراءة المشهورة التي تقرأ بها القراءة السبعة بفكي
الراء غام والباء يعجمه كما قرأ السوذابي وان الياس لمن المرسلين ٥
الياس هو بكسر الهمزة قطعا ووصلا قيل من ولد هرون اخي موسى وجاء زيادة
الياء والنون في آخره على صورة الجمع وقال في الكشاف واما من قرأ على آل
ياسين فعلى ان ياسين اسم الياس اضيف اليه الآل قوله يذكر مثل هذا
التعليق يسمى بالتعليق الممرض وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
وبالمهملة بن خالد سمع عمه يونس الايلي قوله أسود جمع اسود وهو الشخص
والنسم النفس وابن خزم بفتح المهملة وسكون الزاي وابوحية بفتح المهملة وبالمثناة
التحتانية وظهرت اي علوت ومستوى بفتح الواو واي صعيدا وتصريف الاقلام
تصويتها حال الكتابة والجنابذ جمع الجنبذ وهو القبة مر الحديث بشرحه مستوفى
في اول كتاب الصلوة قوله بالاحقاف جمع الحقف وهو المعوج من الرمل والمراد

الموحدة م

سطحها

به ههنا ساكن عاد وقال سفين بن عيينة قد عتت اي ريح يوم هلاكهم على الخزان
اي خزان الرياح فخرجت بلا كيل ووقت وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
ارسل الله سفينة ريح الا بمكيال الا يوم عاد طغت على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل
قوله اصولها هو تفسير الاعجاز ومحمد بن عمرة بفتح المهملتين وسكون الاولى
والحكم بالمثلثة ابن عتيبة مصغرا بعتبة فتاء الدار ومحمد بن كثير ضد القليل
وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون
وسكون المهملة البجلي والاقرع بالقاف والراء والمهلب ابن حابس بالمهملتين
والموحدة الخيطلي ثم الجشمي بضم الميم وخفة الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة
وعيينة بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وبالنون ابن بلال الفزاري بفتح
الفاء وتخفيف الزاي وبالراء وزيدين مهلهل بضم الميم وفتح الهاء الاولى وكسر
الثانية الطايي ثم النبهاني بفتح النون والسكان الموحدة وبالنون وعلقمة
بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف ابن علاثة بضم المهملة وتخفيف اللام
وبالمثلثة الكلابي بكسر الكاف والاربعة كانوا من يحمد ومن المؤلفة قلوبهم
وسادات اقوامهم قوله غائر العينين اي داخلتين في الراس اصفيين بفتح
الحدقة وسكون الواحتين اي غليظهما وناتي الجبين اي مرتفعه وكث اللحية
اي كثير شعرها ومحلوق اي محلوق الراس والضيضي بكسر المعجمتين وسكون الهمزة
الاولى الاصل والرمية بفتح الراء فعلية من الرمي بمعنى المفعول وقتل عاد اضافه
اي المفعول قان قلت ما المراد بقتلهم وهم اهلكوا بريح صرصر قلت الغرض منه
الاستيصال بالكلية ويحتمل ان يكون من الاضافة اي الفاعل ويراد به القتل
الشديد لقوتهم لانهم مشهورون بالبنية والقوة الخطابي الذهبية انما انتهاء على نية
القطعة من الذهب وقد يوت الذهب في بعض اللغات والصنارير الرؤسا
والضيضي ههنا الشمل ولا يجاوز حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة والمروق
النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر والدين هنا الطاعة يريد انهم يخرجون من طاعة

الخليفة المستعصم وجرى ما جرى ببغداذ **قوله** ردم اي سد يقول ردمت الثلمة
اي سددتها ويهلك بكسر اللام وحكي فتحها والجنب بفتح الخاء المعجمة والمراد
فشوه الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اراد الزنا والظلم
لانه المعاصي مطلقا ومعناه ان الجنب اذا اكثر قد يحصل الهلاك العام
وان كان هناك صالحون **قوله** اسمت بن نصب بسكون المهملة والبعث اي
المبعوث اي اخرج من بين الناس الذي هو من اهل النار ومنهم وابعث اليها
وتسمايه بالنصب والرفع فان قلت يوم القيمة ليس فيه عمل فما وضع قلت اختلفوا
في وقت ذلك فقيل هو عند نزله الساعة قبل خروج من الدنيا فهو حقيقة وقيل
هو مجاز عن الهول والشدة يعني لو تصورت الحوامل هناك لوضعن حملهن كما تقول
العرب اصابنا امر يشيب منه الولدان **قوله** الفا في بعضها الى بالرفع بالابتداء
فكذلك رجل وفي ان يقدر ضمير الشان مخذوفا ويكون ما اي عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر
المسرور بهذه البشارة العظيمة ولم يسأل او ايضا اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم
وابلغ في اكرامهم فان اعطاء الانسان مرة بعد اخرى دليل على الاعتناء به وفيه ايضا
حملهم على تجديد شكر الله وتكبيره وحمله على كثرة نعمه **قوله** او كشرة تنوين من
رسول الله صلعم او شكر من الراوي وجاء فيه تسكين العين وفتحها فان قلت اذا كانوا
بكاثرة فكيف يكونون نصف اهل الجنة قلت فيه دلالة على كثرة اهل النار لانه نسبتها
الى اهل الجنة لان كل اهل الجنة كثرتين من الف **باب قول الله تعالى**
واتخذ الله ابراهيم خليلا قوله ابو ميسرة ضد اليمنة عمرو بن شرحبيل الهمداني
كان فاضلا عابدا قال الحليم معناه الرحيم وفي بعضها الاواه معناه الرحيم **قوله**
محمد بن كثير ضد القليل والمغيرة بن النعمان النخعي الكوفي والحفاء جمع الحافي
باهمال الحاء والغرل بضم المعجمة وسكون الراء جمع الاغرل وهو الاقلف اي الذي لم يختن
وبقيت معه غرلته والغرلة ما يقطعه الختان من ذكر الصبي وهي القلفة والمقصود
انهم يحشرون كما خلقوا لا شيء معهم ولا يفقد منهم شيء حتى الغرلة تكون معهم **قوله**

كثرة م

الامة وهذا نعت الخوارج الذين لا يدينون للائمة ويخرجون عليهم فان قيل ابس
قد قال لين ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد فكيف لم يدع خالد ان يقتلهم وقد ادركه
قلنا انما ارادبه ادراك زمان خروجهم اذ لا كثروا واعترضوا الناس بالسيف ولم يكن
هذه المعاني مجتمعة الا زمان فيوجد الشرط الذي علق به الحكم وانما انذر صلى الله
عليه وسلم ان سيكون ذلك في الزمان المستقبل وقد كان كما قال صلى الله عليه وسلم
فاقتل ما تجم في ايام علي رضي الله عنه **قوله** خالدين يزيد بن زياد ابو الهذيم
المري الكاهلي الكوفي مات في بضع عشرة ومائتين ومذكر اي باهمال اللام **قوله** ذي
القرنين هو الاسكندر الذي ملك الدنيا وسمي به لانه طاف قرني الدنيا يعني شرقها
وغربها او لان له ضفيرتين او لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وقيل كانت
صفحتا راسه من نحاس وقيل كان على راسه ما يشبه القرنين **قوله** الصدفين
بضمتين وفتحتين وضمة وسكون وفتحة وضمة والسد بالضم والفتح وقيل ما
كان من خلق الله فهو مضموم وما كان من اعمال العباد فهو مفتوح والصاص بفتح الراء
وكسرها والصفر بالضم والكسر **قوله** استطاع اصله استفعل فحذف التاء منه
ولذلك يفتح حرف المضارعة من يستطيع اذ لو كان افعل من الطاعة لقيل يسطيع
بالسين لكان مضارعه يستطيع بضم حرف المضارعة وقال بعضهم استطاع
بفتح الهمزة يسطيع بضم الياء **قوله** مشاه اي مزق بالارض المسوي بها
الجوهري الكدك من الرمل ما لا ينبت بالارض ولم يرتفع **قوله** ياجوج وماجوج
مهموزين وغير مهموزين والمحبب بالمهملة اي خط ابيض وخط اسود او احمر
فقال صلى الله عليه وسلم رايته صحيحا يعني انت صادق في ذلك وزينب بنت
ابي سلمة بفتح اللام صحابية وكذلك ام حبيبة ضد العدو وزينب بنت جحش
بفتح الجيم وسكون المهملة وهذا من توافق التواريخ حيث اجتمع في الاسماء صحابيات
ثلث **قوله** للعرب انما خصص بهم لان معظم مفسدهم راجع اليهم وقد وقع
بعض ما اخبر به صلى الله عليه وسلم حيث قال ان يأجوج وماجوج قد تركت وقد اهلك

من يكني في بعضها ما يكني وكملة ما انع وذات الشمال بكسر الشين ضد اليمين
ويلد بها حجة النار واصحابي خير متبدا محذوف قان قلت هذا يدل على ان ابراهيم
افضل قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضلة كونه افضل مطلقا والمراد
غير المتكلم بذلك الخطابي لم يرد بقوله مرتدين بعد اسلامهم عن الاسلام وذلك قبله بقوله
على اعقابهم وانما يتم من لا تتلد الكفر الذي اطبق من غير تقييد ومعناه المحلق
عن الحقوق الواجبة كقولك ارتد فلان على عقبيه اذا تراجع الى وراء ولم يتدبر احد
احدا من اصحابه وانما ارتد قوم من جفاة العرب الذين دخلوا في الاسلام رغبة
ورهبة كعيينة بن حصن وغيره قال وانما صغر اصحابي ليدل على قلة عدد من هذا
وصفهم الثاني عياض هؤلاء صفات احدها عصاة مرتدون عن الاستقامة لا عن
الاسلام مبدلون الاعمال الصالحة بالسيئة والثاني مرتدون عن الدين الى الكفر
ناكصون على اعقابهم قوله قترة اي سواد الدخان وغيره اي غبار ورهج
او حش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قال تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة
ترهقها قترة قوله لا بعدا اي من رحمة الله وانما قال بافعل التفضيل لان الناس
بعيدون للكافر بعد منه وقيل هو بمعنى البعد اي الهلاك وعلى المعنيين المضاف محذوف
اي من خير اي لا بعدا الذي بكسر المعجمة وسكون التحتانية وبالمعجمة ذكر الضبع الكبير
الشعر وملظ اي بالجيم اي بالطين او بالدم وبكير مصغر البكر ابن عبد الله بن الاشج
والبيت اي الكعبة وهم اي قريش وهذا ابراهيم اي هذا صورة ابراهيم فما له بيده
الازلام يستقسم بها وهو كان معصوما منه فان قلت اين قسيم اما قلت وهذا ابراهيم
قسيمه او هو محذوف نحو واما صورة مريم فكذا اي ابراهيم اي صورته وقاتلهم الله اي
لعنهم اي ما استقسما والازلام القداح والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم له مما لم
يقسم له بالازلام كان احدهم اذا اراد سفرا او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح
وكان مكتوبا على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها مهمل فان
خرج الامر شغل به وان خرج الناهي امسك عنه وان خرج المهمل كررها واجالها عودا

وانما حرم ذلك لانه دخول في علم الغيب وفيه اعتقاد انه طريق الى العلم وفيه افتراء على
الله ازلم يأمر بذلك وقيل الاستقسام بالازلام هو الميسر وقسمة الجزور على الانصباء المعلومة
قوله التقاهم قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومعادن العرب اصولها التي
ينتسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات
المتفاوتة فمنها قابلة لفيض الله على مراتب المجدنيات ومنها غير قابلة له وشبههم
بالمعادن لانهم اوعية العلوم كما ان المعادن اوعية الجواهر النفيسة فان قلت لم
قيد بقوله اذا فقهوا وكل من اسلم وكان شريفا في الجاهلية فهو خير من الذي لم يكن له
الشرف فيها قلت ليس كذلك فان الوضيع العالم خير من الشريف الجاهل والعلم يرفع
كلا من لم يرفع قوله معتمر اخو الحجاج والفرق بين الطريقين ان في الاول روى سعيد عن
ابي هريرة بواسطة الاب وفي الثاني بدون الواسطة قوله مرتمل بفتح الميم والتاء
المثناة من فوق وسكون الراء وفتح المهملة وبالفاء وابو حاضر الحوفي اسمه عمران العطار روى عنه
بفتح المهملة وضم الميم وسكونها فاتينا اي فاذهبا بي حتى اتينا قوله بيان بفتح الموحدة
وخفة التحتانية مر في صلوة التطوع والتصريح بضم النون وسكون المعجمة ابن اسميل مصغر
الشملي بالمعجمة مر في كتاب الوضوء وعبد الله بن عوف بفتح المهملة وبالنون مر في العلم
قوله كف راي قالوا مكتوب بين عينيه هذه الحروف التي هي اشارة الى الكفر
والصحيح الذي عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقية
جعلها الله تعالى علامة حسية على بطلانه وظهورها لكل مؤمن كاتبا او غيره
كاتب قوله صاحبكم يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وجعد قال صاحب
التحرير يحتمل معنيين احدهما ان يريد بجعودة الشعر ضده ليسوطه والباني جعودة
الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وهذا اصح لانه جاء في بعض الروايات انه رجل
الشعر والخلية بضم المعجمة وسكون اللام وضمها وبالموحدة اللبيفة ومر الحديث في الحج
والقدوم روي بتخفيف الدال وتشديدها فقالوا لة الة النجار يقال لها القدوم بالتخفيف
لا غير واما القدوم الذي هو مكان بالشام فيه التشديد والتخفيف فمن رواه بالتشديد

لداد القوية ومن روى بالتحقيق يحتمل القوية والآلة والأكثرون على التحقيق والراد
الآلة وعجلان بفتح المهملة وسكون الجيم وبعدين تليد بفتح القوقانية وكسر اللام
وسكون التحتانية وبالمهملة الرعيني بضم الراء وفتح المهملة وإسكان التحتانية
وبالنون أبو عثمان المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين ومحمد بن بحير ضد المبغوض
وسالة بتخفيف الراء ام إسحق والحبار قبيلة هو ملك حمان بفتح المهملة وسلة الراء
وأخذ بلفظ المجهول اي اختنق حتى ركض برجله كأنه مصروع وفي الحديث في آخر
كتاب البيع **قوله** اخذها اي وهب لها خادما اسمها جرو يقال الجر يالجيم ثم
الهاء وهي ام إسحيل وهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء بينهما وبالميم
الساكنة كلمة يسقهم بها معناها اصلحاك وماشاكل وفي بعضها ماشاكلك مهين
بالنون وفي بعضها بالنون ولد بني ماء السماء العرب لانهم يحيشون بالمطر
ويتبعون مواقع القطر في البوادي اجل الحواشي ويقال الدية ماء زمزم اذا نبطها
الله لهاجر فعاشوا به فصاروا كاهل اولادها فان قلت ما فايدة القول بانها اخته
اذ الظالم يريدها اختا او زوجة قلت كان من عاده هذا الجبار ان لا يتعرض الا
لذوات الازواج فان قلت الكذبة التي في شان سارة هي ايضا في ذات الله
لانها سبب دفع كافر ظالم عن مواقعة فاحشة عظيمة قلت انما خص الثنتين
فانهما في ذات الله كون الثالثة بضمن بتفاوحظاله قال المازري الا الكذب فيما
طريقه البلاغ عن الله فالانبياء معصومون منه واما في غيره فالصحيح امتناعه فيقال
ذلك يا نه كذب بالنسبة اي فهم السامعين لما في نفس الامر فلا لقدا لمعنى سيتم اني
ساسقم ان الانسان يمرض للاسقام وسيتم ما قدر علي من الموت وكانت باخذه الحمى
في ذلك الوقت واما فعله كبيرهم فيا ولم يشاء يا نه اسند اليه لانه السبب لذلك
او هو مشروط بقوله ان كانوا ينطقون او يوقف عند لفظ فعله اي فعله فاعله وكبيرهم
هو ابتداء الكلام واما سارة فهي اخته في الاسلام والتفقها على ان الكذب
جايز بل واجب في بعض المقامات كما انه لو طلب ظالم وديعة ليا خذها غصبا

وجب على المودع عنده ان يكذب بمثل ان لم يعلم موضعها بل يحلف عليه **قوله**
ابن سلام هو محمد وعبد الحميد بن جبر مصغر الجبر ضد الكسر ولم شريك ضد الوحيد تقدمت
مع الحديث قريبا وعلى ابراهيم اي على نار ابراهيم وعمرن خص بالمهملتين ابن
غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث
بترجمة ابراهيم قلت اتصال هذه الاية بقوله ولكن حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه
باب قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون والزفيف اليرع وزف القوم
في مشيهم اي اسرعوا والنسلان الاسراع **قوله** ابو حيان بفتح المهملة وسكة التحتانية
يحيى التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء اسمه هرم بقدمها في الامام وبينهم
رواه الاكثرون بفتح الياء وبضم بقال نفذني بصنة اذا بغى بالخاء و
بحاء وذ يقال انفذت القوم انذالا جرهم ومعناه انه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى
عليه منهم شيء لاستواء الارض وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة
وانما هو بالمهملة اي بلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفد الشيء وانفد
فحصل الخلاف في فتح الياء وضمها واعجام الذال واهمالها **قوله** معتنا بفتح الميم
اي جاريا سايدا وكيرن كثر ضد تقليل في اللغتين ابن ابي طلب تشديد المهملة
المفتوحة وكسر اللام ابن ابي وداعة بفتح الواو وخفة المهملة الاولى السهمي مر في
كتاب الرقاق والمنطف بكسر الميم ما يشد به الوسط اي اتمهد ام اسمعيل منطقا
ومعناه انها تزينت بذي الحلم اسحار ايا نها لطرها وبمد قلبها ويصلها ما فقد
يقال عفى على ما كان منه اذا اصله بعد الدثار والدوحة بالمهملتين الشجرة العظيمة
وهي من الثقفية وهي الاعراض والتوى وتلوى اي تتقلب ظهرا لبطن ويمينا وشمالا
وتلط باهمال الطاء الطاي يمرغ ويضرب نفسه على الارض من لبط به اذا صرع ودرع
المراة قميصها وصه يعني لما سمعت قالت لنفسها اي اسكتي وغوات بفتح الغين
المعجمة وضمها وتخفيف الواو ومثلثة من الغوث وجزا الشرط محذوف ومعنى قال محاجه
اشاربه ولا تخافي وفي بعضها لا تخافوا وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبياء والرابية

ما ارتفع من الارض وجرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن والعمالق هو الذي يتردد
على الماء ويحوم حوله وبه كان الولاية ظرف مستقر اي التولي والجرهي بفتح الجيم الاجير او الرسول
او الوكيل وسمي به لان عمله يجري مجرى موكله **قوله** فاتفق اي وجد ذلك الحي الجرهي ام
اسمعيل محبة للعربية يا لناس وانتهم بلفظ الماضي اي رغبهم فيه وفي مصاهرته يقال
انتسبني فلان في كذا اي رغبني فيه واعجبهم اي عجبهم **قوله** فجاء ابراهيم بعد ما تزوج
اسمعيل فانه قدمت هذا مستوفيا في الذبح غير اسمعيل الذبيح الذي كان في الصغر حيوة امه
قبل التزوج وابراهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج قلت ليس فيه نفي مجيئه
مرة اخرى قبل موتها وتزوجه والتركة بسكون الراء وكسرها المتروكة والمراد بها
اهله والمطالعة النظر في احوالها **قوله** لا يخلوا عليهما اي لا يخلوهما والغرض
لزوم المداومة على اللحم والمآء لا يوافق الام وجه ويتحرق المزاج عنهما الماء في مكة فانهما
يوافقانه وهذا من حمله بركتها وازدياد ابراهيم عليه السلام والبيت هو المعالم الحرمية
والظاهر ما حوطها متعلق بقوله ابني وهذا الحجر هو الحجر المشهور الذي يقام ابراهيم صلوات
الرحمن عليه **قوله** ابراهيم بن نافع المخزومي المكي وكثير بن كثير ضد القليل فيهما وما كان
الله اي من جنس الخصومة التي هي معتادة بين الضرائر حتى لما بلغوا اي حتى نازته
حين البلوغ والسوط الطلق والنسغ بالنون وبالمعجمتين الشيق من الصدر حتى
كاد يبلغ به الثغرة اي يجعل نفسه كانه شيق من سلاه ما يريد عليه ولم يزدهما من
الا قدم في المكان ونتهما فرفع بانه فاعله ومعنى قال بعثه اشاريه والبثق
بالنون والموحدة والمثلثة والثقاق اي الخرق ويحفن بالمهملة والفاء والنون اي
ملا الكفين وفي بعضها بالراء والقاف في نبلغ فاء فيصحه اي فاذنت فكان كذا
فبلغ **قوله** بركة خبر المبتدا المحذوف او بالعكس اي زمزم بركة او في طعام مكة
وشرابها بركة والسياق يدل عليه **قوله** اول بالضم بنيا وبالفتح غير منصرف وبالنصب
منصرفا وفصلة بسكون الهاء انها للسكت فان قلت قال تعالى ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة والمسجد الاقصى بناه داود عليه السلام فيتهما اكثر من اربعين

منة

ليها

سنة قلت لعله بني حينئذ خرب ثم عمره داود الخطائي يشبه ان يكون الاقصى بناه
بعض اولياء الله تعالى قبل داود وسليمان ثم انهما زاداه فيه ووسعاه فاضيفا الى
بنائهما او ان المسجد الحرام بناه ابراهيم وبينه وبين سليمان مدة مديدة وتداوله
هذا المسجد اي ايليا فالله اعلم هو ابراهيم من بناه او غيره **قوله** ابن مسلم بفتح الميم
واللام وعمرو مولى المطلب بن عبد الله المخزومي مر في العلم وطلع اي ظهر ويجبنا
اما حقيقة واما مجازا وامامن باب الافتعال اي يجبنا اهله وغلبة يتحملن الرحله الحدة
وتقدم الحديث **قوله** ابن ابي بكر هو عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة
واسكان المعجمة وقال اسمعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك هو عبد الله بن محمد بن ابي
بكر بتقديم محمد على ابي بكر والحديثان بكسر الحاء وسكون اللام وبفتحهما اي لو اقرب عهدهم
بالكفر لرددت البيت اي قواعد ابراهيم وجواب لو امحذوف وجوازا وخبدا مبتدا
محذوف وجوبا والحجر بكسر الحاء هو ما حوله الحطيم من جانب شمال الكعبة وان البيت
اي كل البيت **قوله** عمرو بن سليم بضم المهملة وسكان التحتانية الزرقي بضم الزاي
وقتة الراء وبالقاف مر في الصلوة وابو حميد بالمهملة المضمومة عبد الرحمن الساعدي بالمهملات
فان قلت السياق يقتضي ان يقال على ابراهيم بدون لفظ اله قلت لكمال تفخيم وابراهيم
الداخل في اله عرفا او هو مراد بالطريق الاولى وقد روي ما في قوله تعالى رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد **قوله** قيس بن حفص بالمهملتين وعبد الواحد بن زياد
بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وابو فروة بفتح الفاء وسكون الراء مسلم بلفظ فاعل
الاسلام الهمداني بسكون الميم وبالمهملة الملائي قال الخفاجي يروي عن احمد ان اسم ابي
فروة عروة الاسلمي **قوله** عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين
سمع جده وكحيشن بحاء مهملة وسكون الجيم وبالراء واهل البيت منصوب على الاختصاص
فان قلت لم علمنا الله قلت في التشهد هو قولنا سلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الراء المكسورة والمنهال بكسر الميم وسكون
النون وباللام ابن عمرو الاسدي الكوفي ويقال اعنت غيري به وعونت به بمعنى

والمراد بقوله ابا كما ابا ابراهيم واضيف اليهما لما من نسله وكلمات الله اما باقية على
عمومها فالمقصود منها كل كلمات الله واما مخصوصة بنحو المعوذتين والتامة صفة
لازمة اذ كل كلماته تامة والهامة مفرد وقع هذا الاسم لاعلى المخوف من الحشرات
والعين اللامة هي التي تصيب بسوء قيل اللامة بمعنى الملمة وانما اتى بها على
فاعله للمزاوجة وبحتمل ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون من
لمه اذا جمعه وقال الخطابي الهامة ذوات السموم واللامة كل آفة تلم بالانسان
من جنون ونحوه وكلمات الله تمامها انما فضلها وبركتها قوله نحن احق بالشكر
اي في كيفية الملاحياه لا في نفسه ونحن احق بالشكر ولا شكر عندنا فلا شكر عنده بالطريق
الاولى قوله رحم الله قال تعالى قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال
الطيبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك كلام يدل على اقتناط كلي وياس شديد
من ان يكون له ناصر بنصره وكان صلى الله عليه وسلم استغرب ذلك القول وعده
بادية منه انكار كحديث الكلب الذي كان يأوي اليه وقال صاحب الكشاف معناه اني
قوي اعتمد اليه واستنجد اليه فيحميني منكم يشير الى قوي الغدر بالكر في الجبل في ثلاثة ومنعته
وروي انه اغلق بابه حين جاؤا وجعل يناديهم ويحاورهم اي من وراء الجباب فحمل تاره على
التثنية واخرى على ظاهره قال النووي يحتمل انه نسي الايتحاد اي الله في حمايهم الايضاف
او انه ايتحاد الى الله فيما بينه وبين الله واظهر للايضاف العذر وضيق الصدر قوله
لاحيت الداعي اي لاسرعت الاجابة اي الخروج من الاسجن ولما قدمت العذر قال تعالى
فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك الاية ووصفه صلى الله عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر
الى الخروج وقال ذلك تواضعا لانه كان في الامر منه ما يدله عجله لو كان ممكنا ليوسف
والتواضع لا يصغر كبيرا بل يوجبه حلا لا وقد ابا باب قول الله تعالى
واذكر في الكتاب اسمعيل قوله حاتم بالمهملة والفوقانية ابن اسمعيل
الكوفي مر في الوضوء ونيلمز الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر واسلم بلفظ افعل
التفضيل قيل ولا انتضال الا لم اباه على سبيل المساعدة وبني اسمعيل منصوب على

النذر ابا بكم اي اسمعيل واطلق الاب مجازا لانه جدهم لام بعد قوله كلكم فارقت
يلزم ان يكون صلى الله عليه وسلم سابقا مسبوقا لاذ الاحد الفريقين غالب والاخر
مغلوب قلت معنى الرمية المساعدة بالهمة والنية لا المرمية في الغرض والمال
والغلبة قوله فيه اي في الباب يعني روى ابن عمر في حق اسحق وقصة جرجيا
قال البخاري اليه اجمالا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن بشرطه قوله خياركم جمع
فيحتمل ان يكون بمعنى افعل التفضيل وهو الحديث قريبا قوله ان كان اي
ان كان وقال تعالى فتولى بركنه اي بقومه وقال فما راي ايديهم لا تصل اليه انكرهم
وقال وجاءه قومه يهرعون اليه قال وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع
وقال ارسلنا عليهم صيحة واحدة وقال ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل
مقيم قوله ابو احمد محمد بن عبد الله الزهري وهل من مذكر اهمال الدال وقال تعالى
كذبت اصحاب الحجر المرسلين وهو منازل ثمود بناحية الشام عند وادي القرى وادي
قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر فحناه حرام وحذف الخبر اي الغاء
عن جواب اما هو جائز وقالوا ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما ومحظورا اي محصورا وكان
الحطيم سمي بذلك لانه كان في الاصل حلقة الكعبة فانكسر باخراجه منها والحجر العقل قال
تعالى قسم لذي حجر والحجار بكسر الحاء بالجيم ايضا العقل وحجر اليمامة بفتح المهملة وسكون
الجيم قصبة اليمامة يذكر ويؤنث قوله عبد الله بن ذمعة بفتح الزاي وبسكون الجيم
اليمامي وفتحها ابن الاسود القرشي الاسدي والناقة اي ناقة صالح ويقال ندبه لامر
فانتدب اي دعاه له فاجاب والمنعة بفتح الميم والنون وقيل بسكونها القوة وما
يمنع به الحصيم وابو زمعة هو الاسود المطلب بن اسد وهو كوكان ذا عز ومنعة
في قومه كحاقر الناقة وهو احد المستهزئين الذين قال تعالى فيهم انا كفيناك المستهزئين
الذين قال تعالى قوله يحيى بن حيان منصرفا وغير منصرف وكذلك حيان بتشديد
التحتانية وابو زكريا التيمي بكسر التاء المثناة فوق والنون منسوب الى تيس
بلدة معروفة ببلاد مضر مر تهذيب البواري موفى الجنائز قوله الحجر منازل ثمود هو بقول

بفتح الهاء وسكونها وسيره بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء ابن معبد بفتح الميم
والموحدة وبالمهملتين الجعفي الصحابي الكفي بابي ثورة بضم المثلثة وفتح الراء وتشديد
التحتانية سكن المدينة وابو السموس بفتح المهملة وبالمهملة في الاسم الثاني بفتح الموحدة
واللام ومن اعتجن اي امر من اعتجن بالاقاء قوله انس بن عياض بكسر
المهملة وتخفيف التحتانية وبالمعجمة والجر بالنصب على البدلية فان قلت يقدم انه
امر بالطرح وههنا بالتخليق قلت لعله اراد بالطرح ترك الاكل لا الطرح عند الدواب
قوله ان يصيبكم اي كراهة الاصابة ومن مباحث الحديث في باب الصلوة
في مواضع الخسف وتقتح اي تستد والرحيل اي رجل البعير وهو اصغر من القتب
الخطابي اضم فيه الخذراي خذلان يصيبكم كقولك لا تقرب الاسلان يقترسكم
والله بالذين ظلموا ثمود ومن في معناهم من سائر الامم الذين نزل بهم مثلات
الله تعالى قوله وهب اي ابن جرير بفتح الجيم بن حازم بالمهملة والزاي والكريم
ضد اللئيم وكل نفيس كريم وهو ساول للصالح الجيد دينا ودنيا وكونه موزونا مقفى
لا ينافي وما علمناه الشعر اذ لم يكن هذا بالقصد بل وقع بالاتفاق او المراد به
صنعة الشعر النووي يوسف فيه سنة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمز وتركه
واصل الكريم كثرة الخير وقد جمع يوسف مكارم الاخلاق مع شرف البنوة وكونه
ابن ثلثة انبياء متسلسلين ومع شرف رياسة الدنيا وملكها بالعدل والاحسان
قوله عبيد مصغر ضد الحر قال العلماء ما سألوا من اكرم الناس اجيب من باكمل
الكرم قال الاتقاهم للزم المتقي كثير الخير في الاخرة فلما قالوا له لا نسأل عنه فقال يوسف الذي
جمع بين خيري الدنيا والاخرة فلما قالوا لما قالوا فمن مرادهم قيل للعرب واصولهم وفقهوا
بضم القاف وحكي كسرها قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان مر في الصلوة بالفتح الموحدة
والمهملة ابن المحبر بضم الميم والموحدة المشددة وبالراء اليربوعي والاسيد اليربوع
الحزن ودق الرقيق وربيع ضد الخريف ابن يحيى ليوا الفضل البصري مات سنة اربع
وعشرين ومائتين وقليلة من الزيادة ابن قدامة الكوفي وعبد الملك بن عمير مصغر

عمر القبطي مر مع الحديث في الصلوة والحسين هو ابن علي الجعفي وعياش بفتح المهملة
وتشديد التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتح المهملة واللام والوليد
بفتح الواو وقد الوطأة الارض الضغطة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة اسم قبيلة مر
الحديث في باب شهود الملائكة حين يسجد وجويرية مصغر الجارية بالجيم وهو من الاعلام
المشتركة بين الذكور والاناث ابن اسماء بوزن حمراء الضبعي وابو عبيد مصغر هو
سعيد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ومحمد بن فضيل تصغير الفضل
بالمعجمة مر في الايمان وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وخفة التحتانية
ابن عبد الرحمن الخزاعي وبقيق بفتح الموحدة وكسر القاف الاولى المشهور بابي وائل
باسمه بعد الالف واللام روبان بضم الراء وقيل بفتحها قال الواقدي مات سنة ست
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها فقال الكلاباذي ان كان ما قيل
حقا فمروق لم يسمع منها وقال الخطيب صوابه ان يقال سئلت بلفظ المجهول
وبعضهم يكيسه بالالف لقول لا ينوحه هذا العذر لما جاء في حديث الافك في المغازي
قال مسروق حدثتني ام روبان قوله نمي من التنمية وهي الترببة والرفع ويلاد
بالحديث حديث الافك وبانا قض اي ملتبسه بارتعاد والناقض من الحمى هي ذات الرعدة
والنقض التحريك ومسلي اي صفي كصفة يعقوب حيث صبر جميلا وقال الله تعالى
والله المستعان قوله اراديت اي اخبرني ان كذبوا بالتخفيف او بالتشديد وما هم
بالظن اي ملتبسين به فصدقته عائشة رضي الله عنها فيه فقالت لقد استيقنوا
به كما تقول يا عرية وانما صغرته تصغير المحبة والشفقة والدلال فقال لعلها او كذبوا
بالتخفيف اي من عندهم فقالت كلا بل هم اتباع المصدقين اي ظن الرسل ان اتباعهم
لم يكونوا صادقين في دعوى ايمانهم وجواب اما محذوف اي فلم يزالوا كاذبين
فيهم والاتباع وكذبوهم هو بالتخفيف ويحتمل التشديد فالت عائشة رضي الله عنها
لانهم استيقنوا التكذيب من غير المصدقين وظنوا التكذيب من آخر من المصدقين او قال
في الكشاف وقيل معناه وظن الرسل ايضا لما ان الرسل قد كذبوا اي اخلوا بلفظ المجهول

او وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي اخطؤا بلفظ المجهول او وظن المرسل اليهم
انهم قد كذبوا من جهة الرسل اي لم يصدقهم الرسل في انهم يصرون **قوله** عبلة بفتح المهملتين
وسكون الموحدة ابن عبد الله بن الصفار واسيا سول استفعلوا وفي بعضها اقطعوا
وعرضه بيان المعنى وليس الطلب ليس مقصودا فيه الا بيان الوزن والاشتقاق

باب قول الله عز وجل واذكر في الكتاب ايوب اذ نادى ربه

قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء ورجل جراد كما يقال سرب
للظباء وعاته من الخمر وهو من اسماء الجماعات التي لا واحد لها من لفظها قوله
ايوب اي النبي المبتلى الصابر من ولدود بضم الدال ابن العيص بكسر المهملة وسكون
التحتانية وبالمهملة بن اسحق بن ابراهيم صلوات الله عليهم وكان عمره ثلثا وستين
سنة ومكث بلاءه سبع سنين وهو مبتدأ ويغتسل خبره والجملة في محل الجر باضافة بين
اليه واصل بينا بين زيدت الالف لاشباع الفتحة والعامل فيه خبر فان قلت ما بعد
الفاء لا يعمل فيما قبله لان فيه معنى الجزائية اذ بين متضمن للشرط قلت لا نسلم عدم
عمله فيما في الظرف اذ فيه توسع او العامل خبر متقدر والمذكور مفسره فان قلت المذكور
فعل اذ وانما في جوابه قلت كما لم اذا تقوم مقام الفاء في جملة الشرط نحو قوله تعالى
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون بتعويم الفاء مقام اذا في جواب بين فبينهما
مقارضة قوله جراد هو ما يفرق بين الجنس والواحد بالتاء نحو تمرة وتمر قوله يحثي
من باب لا فتعال بالحاء المهملة وبالمثلثة اي يربي ويلي اي اغنيتني ولو قيل في مثل
هذه المواضع بلى بلى نعم لا يجوز لما كان كفرا فان قلت لم يفرقوا بين بلى ونعم
في الاقارير قلت لم لانهم رصدوها على الجزاء فلا فرق بينهما عرفا قوله ما اغني
فان قلت لا اغني هو ما التنوين او بدونه والا هو مرفوع تقديرا او منصوب
قلت جاز فيه الامران نظرا الى لا التي لنفي الجنس او بمعنى ليس فعلى الاول هو مبني
على ما ينصب به والا تنوين وعلى الثاني هو مرفوع منون فان قلت هل فرق في المعنى
بين الوجهين قلت قال الاصوليون النكرة في سياق النفي تفيد العموم فلا فرق بينهما

وقال الزمخشري

وقال الزمخشري في اول البقرة في الريب فيه بالرفع والفرق بينها وبين القراءة
المشهورة ان المشهور توجب الاستغراق وهذه بتمويه فان قلت خبرها هو لفظا لا
عن بكسلا قلت المعنى صحيح على التقديرين وفيه دليل على ان من نشر عليه دراهم
او نحوها في الاسلاك وغيره كان لاخي بما نشر عليه ان شاء احرزها لنفسه وان شاء
جعلها لغيره ومر الحديث في باب من اغتسل عريانا رجع اي من غار حراء
ودرقة بالواو والراء والقاف المفتوحات ابن نوفل بفتح النون والفاء وموزر بتشديد
الزاي من الازر وهو القوة اي قويها بالغار في اول الصحيح مبسوطا قال تعالى
سنعيدها سيرتها الاولى اي حالتها وقال ان في ذلك لايات لاولي النهى اي التقى
وقال ما اخلفنا موعدك بملكنا وقال ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال
واجعل فؤاد ام موسى فارغا اي لما سمع ذكر موسى وقال فارسله معي ردءا اي معينا
بالمهملة والنون او بالمعجمة والمثلثة وقال فلما ان لبدا ان بيطش بضم الطاء
وكسرها وقال لآتيكم منها بخبر او جذوة من النار وقال سنشد عضدك باخيك وقال
عبد الله بن عباس اي في تفسير قوله تعالى واحلل عقدة من لساني والتمتمة هي التردد
في حرف التاء والسين والفوقانية وانما في اللسان اليها عند التكلم والفاء فاء التردد
في الفاء عنده وقال اشد به ازري اي ظهري وقال لا تفتروا على الله كذبا
فيسحتكم وقال يذهبا بطريقتكم المثلى اي بدينكم الافضل والمثلى هي الفضلى وقال
فاوجس في نفسه خيفة كان اصله خوفه فذهبت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها ياء وذكر اسحاق هذا في هذا الكتاب العظيم الشان
استغنى بما يعني لا يعنيه وقال ولاصلبنكم في جذوع النخل يعني لازال الكلمة لا تظهر فيه
استعيرت للامر المتعلد بسبيل سلة التمر كالمظروف في الظرف وقال فما خطبكم يا ساري
اي ما بالكم وما حالكم وقال فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس وقال موعدكم
يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب
اي لتتبعه قصيه اما مستمر من القص وهو اتباع الاثر او من قصص الكلام كقوله

تعالى نحن نقص عليك ولفظ الجنب والجنابة والاجتناب كلها بمعنى البعد
وقال ثم جئت على قدر يا موسى وقال اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنيا اي لا
تضعفا وقال لا تخلفه نحن ولا انت مكانا سوى اي منتصفا بيننا وقال طريقا
في البحر يبسا اي يابسا وقال حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك
القى السامري اي صنع وقال فقالوا هذا الهكم واله فنسي اي فلا يرون لا يرجع اليهم
قولا قال البخاري رحمه الله اي قوم السامري يقولون فنسي ومعناه اخطأ موسى الرب
حيث تركه ههنا وذهب الى الطور يطلبه ثمة **قوله** هذبة بضم الهاء وسكون
المهملة الاولى وبالموحدة ابن خالد القيسي مر في الصلوة ومالك بن صعصعة بفتح الصادين
المهملتين وسكون المهملة الاولى وثابت اي البناني بضم الموحدة وبالنونين وعباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن ابي علي بفتح المهملة **قوله** ضرب بسكون الراء
الخفيفة اللحم والرجل الاول ضد المرأة والثاني ضد الموحد الجعد يقال رجل شعره اي
سرحه واسترسله وهذا بكسر الجيم قال ابن السكيت شعر جعد اي بكسرها وفتحها
اي اذا لم يكن سبطا جعودة وانبطاحا وسبوطة بفتح المعجمة وضم النون بالخرجي من
اليمن والريحة بسكون الموحدة ويجوز فتحها طويل وقصير وقيل انث بتأويل
النفس والديماس بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة السرب وقيل الحمام
وقيل الكن اي كأنه مخدد لم يرشمسا وهو في غاية الاشراق والنضارة **قوله** وانا
اشبه اي بابراهيم والفطرة اي الاستقامة اي اخترت علامة الاسلام وجعل
اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا نافعا للشاربين سليم العاقبة واما الخمر
فانها ام الخبائث وجالبة لانواع الشرور في الحال والمآل وفيه لزوم الامة اتباع لك
وحيث قد اصبت الفطرة فهم يكونون عليها **قوله** غندر بفتح المعجمة وسكون
النون وفتح المهملة على الاصح وبالراء محمد بن جعفر وابو العالية مر في العلق بالمهملة
رفيع مصغر الرفع ضد الخفض **قوله** يونس فيه ستة اوجه ومتى بفتح الميم وتشديد
الفوقانية وبالتاء اسم ابيه قال في جامع الاصول فما هو اسم امه وهو غلط النون

ارسله الله الى اهل الموصل وذهب قوم الى ان نبوته كانت بعد خروجه من بطن
الحوت الخطابي يعني ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس ويحتمل ان يراد ليس
لاحد ان يفضلني عليه قال وهذا سد صلى الله عليه وسلم وعلى مذهب التواضع والخفض
من النفس وليس مخالفا انا سيد ولد ادم لانه لم يقل ذلك مفتخرا ولا مترفعا ولا به على الحق
وانما قال ذلك للتحدث والتعرف بالمنة وارادة الاستزادة مما يكرم به في القيامة وقوله
قال ذلك قبل الوحي اليه بانه سيد الكل وخيرهم وافضلهم او قال ذلك تواضعا وتهضما لرتبته
لما في القرآن من قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس
بالذكر من بين سائر الانبياء صلوات الله عليهم **قوله** ادم اي اسمر وطوال بضم
الطاء وتخفيف الواو اي طويل وجعد اي جعد الشعر والجعودة ضد السبوطة وهو
اي متوسط القامة **قوله** السمنداي لفظ فارسي ومعناه بياع الجلود وجلهم اي
الجلود ومر الحديث في اخر باب الصوم **قوله** ركبة يقال ركلت البئر اذا ضربته وكبسته
حتى سويته بالارض وقال تعالى ودكت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي
فكبست وعرضه لان الجبال جمع والارض في حكم الجمع وكان القياس ان يقال دككن
فجعل كل جمع منهما كواحد فلهذا جيء بلفظ التثنية وقال كانتا اي ملتصقتين
ويصعقون من صعق الرجل اي غشي عليه وصعق من في السموات ومن في الارض اي
مات ولا يلزم من افاقة موسى قبل محمد صلى الله عليه وسلم كونه افضل منه مطلقا ومر قريبا
قوله لم يخمر بالمعجمة وفتح الفوقية وبالزاي اي لم يتغير ومر الحديث في اول كتاب الانبياء **قوله**
القمل بضم القاف وتشديد الميم دويبة من جنس القردان الا انها اصغر منها تركب البعير
عند الهزال والحمنان بفتح المهملة واللام وهو جمع الحملة اي القراد العظيم وقال تعالى
ولما سقط في ايديهم اي ندموا **قوله** الحرضد العبد القرري بفتح القاف وتخفيف الراء
وبالزاي وما ليتاي جادلت ونون بفتح النون وبالقاف منصرفا وغير منصرف البجالي بكسر
الموحدة وخفة الكاف وباللام وهو المشهور وقد يقال بفتح الموحدة وتشديد الكاف وباللام
واطلاق عدو الله عليه على سبيل التغليظ لا على قصد ارادة الحقيقة واعلم انه وقع

في القصة نزاعان الاول في صلب موسى ابو الخضر ام لا والثاني في نفس موسى
اهو ابن عمران كليم الله او غيره ومر في باب ما ذكر في ذهاب موسى في كتاب العلم
من لي به اي من تكفل لي برويته والمكتل بكسر الميم الزنبيل ومر قد يلحق به
الهاء عند الوقف فيقال يتمي يقال ثم وثمه كما يقال رب ورببته اي بالنوفانيه ويوشع
بالشين المعجمه والمهملة ابن نون مر ذكره في الحوت واتى هو به استفهام اي من
اين السلام في هذه الارض التي انت فيها اذ اهلها لا يعرفون السلام والنول
الاجر فان قلت ما معنى تنقص اذ نسبة النقرة الى البحر نسبه المتناهي فللنقرة الى البحر
نسبه بخلاف علمهما قلت المقصود منه التشبيه في القلة والحقارة لا المماثلة
من كل الوجوه وقيل هذا نسبي على التقريب اي للافهام لا على التحقيق وقال بعضهم
تنقص بمعنى اخذان النقص اخذ خاص ومر في باب ما يستحب للعالم في كتاب العلم
قوله يفحايا بالجيم واسم الملك الغاصب الذي وراءهم هدد بفتح الهاء ابن بدد
بالموحدة وفتح الدالين المهملتين الاولين وقيل بضم الهاء والموحده واسم الغلام
الذي قتله الخضر حيسون بفتح الجيم وسكون التحتانيه وضم المهمله وبالنون وقال
الدلجي يالي بدل النون **قوله** امامهم اي بدلهم وزيادة لفظه صلحه وزيادة
وهو كان كافرا ولو تحفظته شكى من علي بن عبد الله يعني قيل لسفيان حفظته
او تحفظت من انسان قيل ان تسمعه من عمرو ولفظ رواية همزة الاستفهام محذوفة
قوله محمد بن الاصبهاني بكسر الهمزة وفتحها وبالموحده وفي بعضها بالفاء مات
سنه عشرين ومائتين والقرونة قيل هي جلده وجه الارض جلس عليها فانبتت وصارت
خضراء بعد ان كانت جدبا وقيل ارادبه الهشيم من نبات الارض اخضر بعيد
يبسه وبياضه وكان اسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنه وبالتحتانيه مقصورا
وكنيته ابو العباس وجاء في الخضر اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها واختلف
في نبوته فقال الثعلبي كان في زمن ابراهيم الخليل وقال الاكثرون انه حي
موجود اليوم ويقتله الدجال ومر شرحه في كتاب العلم **باب** استحبت

نصر

نصر بسكون المهملة وهمام بفتح الهاء وثالثة اليم ابن منبه بكسر الموحده الشديدة وزخون
بالمعجمة اي بالتاء والاساء جمع سنه وهو لا ست والحيه بفتح المهمله وثالثه الموحده
والشعر بسكون المهملة وفتحها وهذا للكلام مجمل وغرضهم فيه مخالفته ما امر به من
الكلام المستلزم للاستغفار وطلب حط الخطيه منهم وروح بفتح الراء وبالمهمله ابن عباده
بضم المهمله وخفه الموحده وعوف بفتح المهمله وبالفاء والحسن اي البصري واختلفوا في
سماعه من ابي هريرة ومحمد اي ابن سيرين وخلاس بكسر المعجمه وتخفيف اللام وبالمهمله البصري
ولا ادري استفاح الخصيه وعطف لانه عليها من باب عطف العام على الخاص وثوبي
بالجر مهموزا وزاثوبي باجر وضربا اي يضرب ضربا والندب بالنون والمهملتين المفتوحتين
ان الجرح لم يرتفع عن الجلد مر في باب من اغتسل عريانا **قوله** فاخبره فيه جواز الاخبار
بما قيل في حق الامان وكمال عقول رسول الله صلعم ومر في باب ما كان يعطي المؤلفه **قوله**
مبتر اي خاسر والبتار الخسران قال الله تعالى ان هؤلاء مبتر ما هم فيه والتبر وتعالى تبره
تتبيرا اي كسره واهلكه قال تعالى وليتبروا ما علوا تتبيرا **قوله** الكبات بفتح الكاف
وخفه الموحده وبالمثلثه النبص من تمر الاراك ومر اذا كان غضا الخطابي يريد ان
الله تعالى لم يضع البنوة في ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في رعاء الشاء واهل
التواضع من اصحاب الحرف كما روي ان ايوب كان خياطا وزكريا كان نجارا والله اعلم
حيث يجعل رسالته النووي فيه فضيلة رعاية الغنم قالوا والحكمة في رعاية الانبياء
لها ليا خذوا انفسهم بالتواضع وتصفوا قلوبهم بالخلوة ويتدربوا من رياستها الى رياسة
امتهم والله اعلم وشرح الحديث في كتاب الاجارة **قوله** ابو العالية من العلو بالمهمله
قال تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك والنصف بفتح النون والنصار وقال الاذرعي
شيء الارض والتي الحرث بسلمة الاثيه فيها **قوله** صفراء ان ثبت سوداء عرضه
ان الصفره يحتمل حملها على معناها المشهور وعلى معنى السواد كما في قوله تعالى جمالات
صفر فانه قد يفسر بسود يضرب الى الصفره فاحمل على ايهما ثبت قال الحسن صفراء
فاقع اي سوداء شديده السواد ولعله مستعار من صفه الابل لان سوادها يعلوه صفره

جعلها و

وبه فسر جمالات صفر وقال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اي اختلفتم وتدافعتم
قوله صكه اي ضربه ومر شرحه في باب من احب الاذان في الارض المقدسة
في كتاب الجنائز **قوله** ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله فان قلت بين آخرا انه قال قلا ادري
افاق قبلي ام حوسب بصعقة الطور فاوجه التوفيق بينهما قلت لا منافاة بينهما
اذ من شاء الله عام والمجازي بصعقة الطور داخل تحت عمومه ومر في اول
كتاب الخصومات **قوله** خطيئتك اي لاكلك من الشجرة المنهي عنها بقوله لا تقربا
هذه الشجرة وجاز في مثله اخرجتك واخرجته بالخطاب والغيبة كقوله انا الذي سمتني
امي حميدا وانظرين متعلق بقال والادم بالرفع تنازع الرواة اي غليه بالجهة وظهر
عليه بكاف الخطاب لانا نجد الادم في رفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا
به واما الحكم الذي تنازعاه فانما هما في ذكر على سواء اذ لا يقيد احدهما ان يسقط
الاصل الذي هو القدرة ان يبطل الكسب الذي هو السبب ومر فعل واحد انما خرج عن
القصد الى احد الطرفين مذهب القدرية والجبرية في قول الادم استصفاك لعلم موسى
يعني اذ جعلك الله بالصفة التي انت فيها من الاصطفاء بالرسالة والكلام فكيف
يسعك ان تلومني على القدر الذي لا مدفع له وحقيقته انه دفع حجة موسى التي اراد بها
اللوم وذلك لان الاعتراض والابتلاء بالمسئلة وكان من موسى وعارضه ادم مراجعة
بامر دفع اللوم وكان هو المخاطب النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا
اللوم شرعي لا عقلي واذ تاب الله عليه وغفر له فلا عن اللوم فمن لا مه كان محجوجا بالشرع
فان قيل قال العامري مناقضا قال هذه المعصية كانت بتقدير الله لم يسقط عنه اللوم
قلنا هو باق في دار التكليف جار عليه احكام المكلفين في لومه وزجره ونحوه واما ادم فمنت خارج عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن في هذا القول
فائدة سوى التعجيل ونحوه هذا وقال بعضهم لعلهما التقيا في السماء فوقع الاحتجاج
بينهما وقال القاضي يحتمل انه على ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما ولا يبعد ان الله

اللوم

احياهما كما ثبت في حديث الاسراء انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء في بيت
المقدس وصلى بهم ويحتمل ان ذلك جرى في حياة موسى سأل الله تعالى ان يريه
ادم فيحاجه وفيه لزم الجنة مخلوقة وان المحاجة جائزة ولزم الكسب حق وانه لا جبر
ولا قدر ولكن امرين الامرين **قوله** حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون
التحتانية وبالنون ابن ثمير بضم النون مصغر الثمر الواسطي ويسمى حصين بن عبد الرحمن
ايضا مثله سميا له وعمرو بن مرة بضم الميم وسكون الراء في الصلوة وكذلك شيخه مثله
الهمداني بسكون الميم وبالمهملة كان يصلي كل يوم الف ركعة ولما كبر كان له وتد
يعتمد عليه **قوله** كمل بفتح الميم وضمها وكسرها ثلث لغات ولا يلزم من لفظ الكمال
نبوتهما اذ هو مطلق لتمام الشيء وتناهيه في بابه فالمراد تناهيهما في جميع الفضائل
التي للنساء وقد نقل الاجماع على عدم النبوة لهن **قوله** لسية بالمد وكسر المهملة
وشيخه التحتانية كانت عوسجة تخفى ايمانها قال تعالى واذ قالت امرأة فرعون قرة
رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ومريم ام المسيح حملت به وهما ثالث عشرة سنة وعاشت
بعد ما رفع ستا وستين سنة وماتت وهما مائتان واثنتا عشرة سنة وفيه اختلاف
فان قلت هل يلزم منه ان يكونا اكمل من عائشة قلت لا يلزم لان كمل ولم يكمل فعللت
ماضيان **قوله** الثريد لانه افضل طعام العرب قال الشاعر اذا ما الخبز تأدمه
بلحم فذاك اما نة الله الثريد النووي الثريد من كل طعام افضل من المرق فثريد اللحم
افضل من مرقه بلا ثريد والمراد بالفضيلة نفعه والتشبع منه وسهولة مساغه والانتذاذ
به وتيسر تناوله وتمكن الانسان من اخذ كفايته منه بسرعة وليس فيه تصريح بتفضيل
عائشة عليهما لان المقصود تفضيلها على نساء هذه الامة وفيه اشارة الى كونها
ايضا جامعة لحسن الخلق وحلاوة النطق وجودة القريحة وفصاحة اللهجة ونحوها من
حسن التجمل وغيره **قوله** قال تعالى مالزم فاتحة لتتوبا بالعصية اولى القوة
وقال ان الله لا يحب الفرحين وقال يقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن
يشاء من عباده ويقدر وقال واتخذتموه وراءكم ظهريا وهو منسوب الى الظهر

والكسر من تغييرات النسب كما يقول في امس امسي بكسر الهمزة وظهرت نفخة الهاء ومعناه نسيت وتركت وذلك ظلمك وقال تعالى ويا قوم اعملوا على مكانتكم اي تمكنكم وقال كان لم يغنوا فيها اي لم يعيشوا ولم يقيموا بها وقال الاناس على القوم الكافرين وليس هذا في قصة شعيب وانما ذكره بمناسبة قوله تعالى فكيف اسي على قوم كافرين وقال انك لانت الحليم الرشيد قال الحسن انهم في قولهم هذا يستهزؤن به يعني انهم عكسوا على سبيل الاستعارة التهكمية اذ غرضهم انت السفيه الغوي لا الحليم الرشيد وقال كذب اصحاب الايكة المرسلين وقوله بعضهم ليكة يوزن ليلة قال مجاهد هو نقب الايكة فخفت اليها وقال فاخذهم عذاب يوم الظلة يروى انهم حبس عنهم الريح وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى ان اخرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب بعث الى اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبريل واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة

باب قول الله عز وجل وان يونس لمن المرسلين

قوله وهو يليم من الام الرجل اذا اتى ما يلام عليه ولهذا قال مجاهد اي مذنب وقال تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون اي الموقر والمدبأ بالذال والباء والتيقطين ما لا ساق له من النبات كالقرع ونحوه قوله اني خير يحتمل وجهين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان احكم ومن قربا وعبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي المدني ويعرض اي يبدو شعاعه للناس ليس بغيل في شرابه قاعطى بيمناه يمنا يحسا قوله بين اظهرنا لفظ الاظهر متحتم وقد يوجه عدم اقحامه وقال ذمة وعهدا اي مع المسلمين فلم اخبر ذمتي ونقض عهدي باللطم فان قلت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفضيل وقد فضل هو نفسه موسى قلت لم يفضل اذ معناه لا ادري ان هذا البعث فضيلة له ام لا او جاز له ما لم يجز لغيره فان قلت قد ثبت ان بعض الانبياء افضل من بعض قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض قلت معناه لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص

المفضول او يودي الى الخصومة والنزاع او لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منهم مطلقا لان الامام افضل من المؤذن مطلقا وان كان فضيلة التاذين غير موجودة فيه او من تلقاء انفسكم واهوائكم فكذا لا تقول اني خير من يونس بن متى اي من عند نفسي او قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا وهضما لنفسه وقيل النهي انما هو في نفس النبوة لقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله او كان هذا قبل الوحي اليه بالافضلية قان قلت السياق يقتضي تفضيل موسى على سيدنا صلى الله عليه وسلم قلت لين سلمنا لا يقتضي الا تفضيله بهذا الوجه وهذا ينافي كونه افضل مطلقا من موسى صلوات الله عليهما فان قلت لم موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وايضا قد ورد النص واجمعوا ايضا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة قلت المراد من البعث الافاقة يقويه الرواية الاخرى حيث قال افاق قبلي وهذه الصعقة هي غير البعث عند نفخة الفزع الاكبر

قوله واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس اي شديد والرداء جامع للدروع والسرد ايضا ندخل الحلق بعضها في بعض ويلس اي يهلهل يقال فلان سلس البول اذا كان لا يتمسك وفي بعضها فيتسلسل يقال تسلسل الماء في الحوض اي جرى وماء سلسال سهل الدخول في الحلق وينقصم اي ينكسر وينقلع قوله القرآن اي التوراة او الزبور التوراتي وانما اطلق القرآن لانه قصد اعجازه من طريق قراءته وقد دل الحديث على ان الله تعالى يطوي الزمان حتى يسار من عباده كما يطوي المكان وهذا يدل اي الدلالة لا بالنص الرباني قال صاحب النهاية الاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي القرآن قرآنا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقد يطلق القرآن على القراءة قوله موسى بن عقبة بسكون القاف وعطاء بن يسار خلاف اليمين ولا افضل من ذلك اذ فيه زيادة المشقة وافضل العبادات استوها بخلاف الصوم للدوام مثلا فان الطبيعة اعتادت بذلك فتسهل عليها قوله خلاد بفتح المعجمة وتشديد اللام وبالمهملة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية

وحبيب ضد العدو وابو الجهان بالموحدة اسمه الساب بالمهملة والمثناتين والموحدة
وهو المشهور بالشاء وجهمت اي غدرت قال الاصمعي جهمت ماني الضراء اي حلبت
كل ما فيه وتفهت بكسر الفاء اي صحفت وتحيت ومرمي في كتاب التهجي فان قلت ما وجه
مناسبة عدم الفرار عند ملاقاة العدو في الجملة قلت بيان لزوم ما كان يضعفه
عن الحرب **قوله** عمرو الاول هو ابن دينار والثاني ابن اوس بفتح المهملة وبالمهملة
الثقفي بفتح المثلثة والقاف وبالفاء قال مجاهد معنى فصل الخطاب الفهم في الحكومة
والتصل في الخصومات واكفلنيها اي ضمها نجمتك اي غلبتني وعزني في الخطاب
اي غلبني في المحاورة بالمهملة **قوله** محمد هو ابن سلام وابن المثنى
وابن بشار على ما اختلفوا فيه والعوام بفتح المهملة والمعجمة وسلة الاولاد بضم
بفتح المهملة والمعجمة وسكون اللام وبنهما ياء موحدة مر في البيع **قوله** ام يلفظ بالمجهول
وفي هذا الاستدلال مناقشة اذ لا يلزم من عدم علمه بالوحي عدم علمه بالاجتهاد في اصول الدين
او في فروعه لانها هي المتفق عليه بين الانبياء الذي في المختلفات لا يمكن اقتداء الرسول صلى الله
عليه وسلم بكلهم لانه يلزم التناقض **قوله** عن ايمان السجود اي السجدات الخامس منها
لكن كان يسجد موافقة للاولاد وشكرا لقبول توبته فانه روي انه صلى الله عليه وسلم قال
سجدها اخي داود توبة ونحن نسجدها شكرا **قوله** محاريب قال مجاهد هي بنيان
دون القصور والجوابي جمع الجابية وهي الحوض الذي يجبى فيه الماء اي يجمع وقال
ابن عباس الجفنة اي القصعة الكبيرة هي كالجوبة من الارض وهي موضع ينكسف
في الحمة وينقطع عنها والارض دوبية تاكل الحشيشة والمشاة هي العصا والاعراق
جمع العرق وهو شعر عنق الخيل والعرقوب العصب الغليظ عند عقب الانسان
والصفاد جمع الصفد وهو الوثاق ويقال صفده اي شده واوثقه **قوله** محمد بن
بشار بالموحدة والمعجمة ومحمد بن زنبل بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وتفلت اي
تعرض فجاة وخاسيا اي مطرودا استدل مر الحديث في باب الايمان يطفي المسجد
قوله عفيت بسكون التحتانية وقيل بفتحها ايضا والباهية عند العرب الشرط

الهمزة م
واللام

ودسي

وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها وهو مشتق من زبانية وهو الدفع
وقيل مفرده زبي من الزبن او زابن او زبنية مثل عفريت والعرب لا تكاد تعرفه وتجعل من
الجمع الذي لا واحد له مثل ابابيل وقيل واحده زبني كانه نسب الى الزبن ثم غير للنسبة
كقولهم اسيفع بكسر الهمزة **قوله** صاحبي اي الملك والواحد اي ولدا واحدا اي ولدا واحدا ساقطا احد
نصفيه وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان
مر في الاستسقاء وتسعين اي مكان بعين وقال البخاري الاول اي بعون ام
قوله اربعون ومر قريبا في باب ابراهيم بعون منه زيادة الظاء منه والمطلق محمول على المقيد
قوله مثلي بفتح الميم اي صفوف والفراش جمع الفراشة وهي التي تطير وتقع في النار
وتمام الحديث يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فذلك مثلي ومثلكم انا الخذ
بحجزكم عن النار فتغلبوني وتقتحمون فيها فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بقصة
داود قلت المقصود ما بعده لكن ذكر الاول هذا معه كما سمعه معه او ان متابعة
الانبياء موجبة للخلاص كما ان في هذا التحاكم خلاص الكبير من تلبسها بالباطل
وورثه في الاخرة وخلاص الصغير من الم فراق والدها وخلاص الام من القتل **قوله**
للكبير اي للمرأة الكبيرة فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود وهو يقال ان الاول كان
خطأ اذ لا يجوز على النبي الحكم بالخطأ قلت قالوا انهما ان حكما بالوحي فحكومة سليمان
ناسخة لحكومة داود او بالاجتهاد فاجتهاد سليمان اصوب وان كانا على الصواب على
ان الضمير في فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود وجاز النقض لدليل اقوى والصغار
جائز عليه لا سيما بالسهو فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه فكيف جاز
للقاضي ان يحكم بخلاف اعترافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار وكانها
دلت بذلك على تقدير السبق وهذا كما قال الفقهاء اذا قال المقر للمقر له اجعله في
الصندوق او خذه او زنه ونحوه فانه لا يكون اقرارا فان قلت كيف حكم للصغرى قلت
يمكن انه ثبت عنده بما يقتضي الحكم او لقرينة في دينه كالبينة والنووي استدل
سليمان بشفقة الصغرى على انها امه واما الكبرى فما كرهت ذلك بل اراته ليشاركها

اوتي
ما رحم الرسول صلى الله عليه
وسلم من الايمان م

صاحبتها في المصيبة بفقد ولدها واما رد داود فيحمل انه قضى للكبرى بشبهة رآه فيهما او
انه كان في شريعته التدجيج بالكبير او لكونه كان في يدها وكان في ذلك برجحان في شرعة ولما
سليمان فتوصل بطريق من اللطافة الى معرفة باطن القضية فاوهمها انه مزمع قطعه
ليعرف من يشق قطعه عليها فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها ام ولم يكن مراده ان
يقطعه حقيقة ولعله استقر الكبرى فاقرت بعد ذلك به للصغرى فحكم به لها باقرار صاحبتها
لا بمجرد الشفقة فان قيل المجتهد لا ينقض حكم المجتهد فما وجهه فالجواب لعل ذلك كان
فتوى لداود لا حكما او لعله في شرع جواز النقض والفسخ او ان سليمان فعل ذلك توسلا
الى اظهار الحق فلما ادت به الكبرى عمل باقرارها ولم يكن بعد الحكم كما ازال اعترف المحكوم
ان الحق لصاحبه **قوله** المدية بضم الميم وكسرها وفتحها سميت به لانها تقطع مدى
حيوة الحيوان والتكين بتاء تانيث ساكنة وهو ذكر ويوتد **باب قول الله**
عز وجل ولقد اتينا لقمن الحكمة قوله الاعراب يعني هو معنى التصغير
المستفاد من لا تصعر وانما هو التركي اي الظلم المذكور في تلك الاية هو الشرك قال تعالى ان
الشرك لظلم عظيم وحاصله ان الظلم لفظ عام للشرك وغيره وقد خص في الاية بالكفر فان
قلت كيف صح اختلاط الايمان بالكفر قلت التصديق بالله لا ينافي جعل الاصنام الهة قال
تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون مر في باب الظلم في كتاب الايمان **قوله**
مثلا بعد مثل تسميتا يعني هما مثلا ورضيا هو فعيل بمعنى مفعول وقال تعالى وقد بلغت من
الكبر عتيا قال في الكشاف اي بلغت عتيا وهو اليبس في المفاصل والعظام يقال عتيا
العود وعسا من باب علم الكبر والطعن في السن العالية وقرا حمزة والكسائي بكسر العين وابن
مسعود بفتحها وقرا مجاهد عسيا اي يابسين الجوهري عتا الشيخ يعتو عتيا بضم العين
وكسرها كبر وولي قال الاصمعي عسا الشيخ يعسو عسيا وعتيا وكبر مثل عتا وقال تعالى انه
كان بي حفيا اي لطيفا وقال والداريات عاقرا ويقال رجل عاقر ايضا **قوله** هدية
بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة وخلصت اي الصعود الى السماء الثانية ووصلت
اليها وهما اي يحيى وعيسى كل واحد منهما ابن خالة الاخر ولعل هذه الرواية هي سبب

اجتهاده

كونهما في سماء واحدة مجتمعين وام مريم وام يحيى ايشاع بالهمزة والحتانية والمعجمة
والمهملة واسمها حنة بفتح المهملة وشدة النون **قوله** ولد عمران هم الموضع فان قلت
ما حاصل هذا الكلام وال عمران كيف يكون بعض ال عمران وكذا كيف يكون بعض ال ابراهيم
وال محمد وبينهم مئات سنين قلت حاصله ان المومنين هم امة واحدة وان الكل متناسلون
يتشعب بعضهم من بعض كما قال تعالى ذرية بعضها من بعض والمراد بياسين
هو المذكور في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وقيل هو ادريس وقيل غيره وال
اصله الاهل فقلبت الهاء همزة بدليل تزال التصغير يرد الاشياء الى اصلها وتصغيره
اهيل **قوله** يستهل يقال استهل الصبي اذا صاح عند الولادة فان قلت مر في باب صفة
ابليس وقال غير عيسى ولم يذكر امه فيتمه خضر عليه وههنا ابطل الحصر زيادة
الام قلت ذلك بالنسبة الى الطعن بالاصبع في الجنب وهذا بالنسبة الى المس
وهما حكمان مختلفان او الخطف تغيري والمقصود الا يتوهم العجيني زيادة كرامة لاحد
ذلك قيل الوحي اليه بان حكم امه ايضا حكمه في ذلك **قوله** كفل مخففة اي بغير التشديد
بمعنى ضم واحدرت اي رجاضلة الخوف والنضر بسكون المعجمة فان قلت ما مرجع الضمير
في نسائها وكيف يكون الخبر متعددا قلت تقول ان وكيعا فسر الضمير بالارض وقال النووي
ان خير نساء الارض في عصرها والعاضي اي من خير نساء الارض والقول والمحتمل ان يراد
بالاول نساء بني اسرائيل وبالثاني نساء العرب او تلك الامة وهذه الامة فان قلت كيف
يجمع بينه وبين الحديث السابق ان فضل عايشة كفضل الثريد قلت لفظ النساء في
الحديثين بمعنى عصرها **قوله** الصديق بكسر الصاد ابراهيم هو النخعي ونساء ركين الابل
هو كناية عن نساء العرب واحناه اي اشفقه واعطفه والحانية على ولدها هي التي تقوم
عليه بعد اليتم فلا تتزوج وكان القياس احناهن لكن قالوا العرب في مثله لا يتكلمون به
الا مذكرا وفلان به اي ماله الصاق الية وفيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه الخصال وهو
الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والامانة
فيه وحسن تدبيره في النفقة وغيرها **قوله** ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم

مروا بو عبيد مصغر ضد الحر وعبيد مصغر عبد ابن هانئ بالنون بعد الالف مر في التهجد وكذا
جنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة ابن ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وعباده
بضم المهملة وتخفيف الموحدة **قوله** على ساكان اي من شهد بالمهد والمعاد وبايتعلق
بالمعاش من الثواب والعقاب اللهم اجعلنا على حسن اعماله في الدرجات **قوله** الوليد
هو ابن مسلم مر في وقت المغرب في كتاب الصلوة وعبد الرحمن بن نيمر الزيادة ابن
جابر الشامي مر في الصوم **قوله** اجا هو مزيجا ومعناه الجا المكان اجا
منقول من اجا الان استعماله قد يغير بعد النقل الى معنى الالجاء وقال تعالى كنت
نسيا منسيا قال ابن عباس اي لم اكن شيا وقيل اي الحقير واصله ما من شارته
ان يطرح ويبقى كخرقة الطامث ونحوها والوليل بالحمر بعد الالف واسمه شقيق
والنهية بضم النون وتخفيف وهي العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح **قوله** جرح بضم
الجيم الاولى وفتح الراء وسكون المعجمتين تقدم قصته في باب اذا ادعت الام ولدها
في الصلوة في كتاب فضل الصلوة في مسجد مكة والمدينة وقال اي تردد في نفسه انه
يجيبها او يتم الصلوة والموصوفات هي الاثنيات وسبوة بتشديد الموحدة والنسبة
بالمعجمة وبالراء الى بنات والهنية الحسنة ولفظ مر على صيغة المجهول وقالت المراة
للوضيع في ذلك فقال الضيع الراكب حمار قلهذا الاريدان اكون مثله والامة امراة
صالحة برية من المعصية متابة بما قيل فيها خلاف الظاهر فان قلت تكلم في
المهد غير هؤلاء الثلثة قال تعالى وشهد شاهد من اهلها وقيل انه ابن
خال لمريم صبيا في المهد وقال في الكشاف عن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم المدعو
وهو صغير ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى وقال ابن
الجوزي اخبرت بنت فرعون ان ماشطتها اسلمت فامر بالقائها والقاء
اولادها في النار فلما بلغت النوبة الى اخر ولدها وكان مرضعا قال اصبري يا امه
فانك على الحق فالقيت مع ولدها قلت قول بعض المفسرين ليس بحجة نعم لو اجمعوا عليه
لقام الحجة واما حكاية الماشطة فلم تنقل ايضا نقلا يعوم به الحجة ثم لعل تكلمها

لم يكن في المهد وكان ذلك قبل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما زاد على الثلثة وكانه
قال لم يتكلم الا الثلثة على ما اوحي اليه **قوله** فنعته اي وصفه ومضطرب اي
خفيف اللحم وقيل الطويل ورجل الرامز اي مستدل الشعر ومن الحديث قريبا **قوله**
محمد بن كثير ضد القليل واسرائيل هو ابن يونس وعثمان بن المغيرة الاعشى الثقفي الكوفي
قال الخطابي قيل قد اخطا البخاري فيما قال عن مجاهد عن ابن عمر والصواب عن
مجاهد عن ابن عباس ومثله في قصة ابراهيم صلوات الله عليه قال التيمي قال بعضهم
لا ادري اهكذا احدث به البخاري او غلط فيه الفربري ان المحفوظ برواية ابن كثير
عن مجاهد عن ابن عباس وقال ايضا وكان بعض لفظ الحديث دخل في بعض لان
الجسم انما ورد في صفة الرجل لا في صفة موسى والرط بضم الزاي وتشديد المهملة قوم
سود يقال هم نوع من الهنود **قوله** سبط بفتح الموحدة وكسرها وسكونها فان قلت تقدم
في صفة قصة موسى انه ضرب اي خفيف اللحم وكذا قال انفا انه مضطرب فما وجه
الجمع بينه وبين جسيم قلت الجسامة كما يكون في الشخص باعتبار السمن يكون ايضا
باعتبار الطول فمعناه طويل وقد صرح به في بعض الروايات المتقدمة **قوله** ابو
ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم انس بن عياض وموسى هو ابن عقبة وظن اني
قيل انه لفظ معجم وطايفة بالهمز اي ذاهب ضوها وبلك بالهمز اي ناقية بارزة وفي
في الخر صحيح مسلم في رواية اعور العين اليسرى فقيل له اعور من كل شيء الشمال المعيب وكلا
عيني الدجال معيبة احديهما بنقصانها والاخرى بعيبها الخطابي العينة الطافية
الحبة الكبيرة التي خرجت عن حد اخواتها **قوله** اللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر
المتدلي الذي يجاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فوفرة **قوله** رجل الشعر قلت
قلت سبق انفا ان عيسى جعد فلت المراد به جعودة الجسم وهي اجتماعة والكتانة لا
جعودة الشعر وقطط اي بالمهملة الذي رجلها به لقرب توجيله او هو استعارة من
نضارته وجماله وقطط بفتح القاف والمهملة الاولى شديد الجعودة قال ولد الجعد في صفة
عيسى مد وفي صفة الدجال ذم وعين اليمنى مز باب اضافة الموصوف الى صفته

وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره عين صفحة وجهه اليمنى وليت بضم التاء
وفتحها وابن قطن بفتح القاف والطاء اسمه عبد العزى الجاهلي الخزاعي بضم المعجمة
وتخفيف الزاي وبالمهملة فان قلت يحرم على الدجال الدخول مكة قلت انما هو في زمن
خروجه على الناس ودعواه الباطلة وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه
نفي الدخول في الماضي **قوله** لأدم هذا مؤيد لما يقدم ان مجاهدا يروي عن ابن عباس
لا ابن عمر لما صرح فيه بانه احمر فان قلت يكفي طعن في رواية احمر قلت غرضه انه
اشبه على الراوي فان قلت يكفي حزم بانه ما قال وخلق عليه وهذا بترب من شهادة
النفي قلت بناء على انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا يقينا انه آدم
وليس غيره ويجوز ان يراه ويجمع بينهما بانه ليس احمر صدقا بل هو مائل الى الادمة
قوله يهادي اي يمشي متمايلا الى احد الطرفين متكيا على رجلين وينطف بضم
الطاء وكسرها ويمراق بضم التاء وفتح الهاء وقيل بسكونها **قوله** اوبى اي اقرب
وقيل اخص اذ لا نبي بينهما وانه بشر بانه يأتي بعده واسمه احمد وفي آخر الزمان
بعد نزوله متابع لشريعته ناصر لدينه فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله
تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا للنبي قلت الحديث دل
في كونه صلى الله عليه وسلم متبوعا والآية في كونه تابعا وله الفضل تابعا ومتبوعا
وعلم منه ان ما يقال ان بينهما خالد بن سنان لا اعتبار له وعلات بفتح المهملة
وشدة اللام وبالفوقانية هم الاخوة لأب لهم اخوة شتى كما ان الاخوة من الام فقط
اولاد اخياف والاخوة من الابوين اولاد اعيان ومعناه ان اصلهم واحد وقد وقع
مختلفة يعني انهم متفقون فيما يتعلق بالاعتقاديات المسميات باصول الديانات
كالتوحيد وسائر مسائل الكلام مختلفون فيما يتعلق بالعمليات وهي الفقهيات **قوله**
محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وقليح بضم القاف وسكون التحتانية
وبالمهملة ودينهم اي اصول الدين واصول الطاعة واحد والكيفيات والكميات
في الطاعات مختلفة **قوله** ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وضم

بن سليم بضم المهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين **قوله** امنت بالله قال القاضي ظاهره
صدقت من حلق بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سريرته فلعله اخذ اله فيه حق ولم يتصد
النصب او ظهر له من قرينة انه اخذ بيسا فلما حلق لله استرط ظنه ورجع عنه او قوله
جعل لفظ بالله متعلقا بمحذوف ولا حاجة اليه لاحتمال ان يتعلق بلفظ امنت **قوله**
لا تطوى الخ طي الكتاب الطي بالباطل وذكر انهم اتخذوه الها حيث قالوا انا نأكل
لله ودعوى الولد لله حيث قالوا المسيح ابن الله سبحانه تعالى عما يشركون وذكر من
افراطهم في مدحه وهذا المعنى والله اعلم هضم نفسه في نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني
على يونس بن متى بتا ان يطروه بقولهم فيه باطلا **قوله** صالح بن حي ضد الميت
هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان الهمداني روى له الحديث في كتاب العلم في باب تعليم
الرجل امته وخراسان هو الاقليم العريض المعروف وطن الكثير من علماء المسلمين **قوله**
المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي والنخع جمع الاغر وهو الاقلف اي غير المختون تقدم في
قصة ابراهيم صلوات الله عليه قوله اصحابي اي هؤلاء وهو اشارة الى الذين في جهة الشمال
الى طرف جهنم ومعناه انهم يؤخذون من الطرفين ويساقون من جهة اليمين والشمال بحيث
لا يتوقف يمينا ولا شمالا **باب نزول عيسى عليه السلام** اي من السماء
الى الارض **قوله** حكما اي حاكما والمراد بكسر الصليب ابطال النصرانية ومن الحديث
في اخر البيع والجزية في بعضها الحرب وبفتح الياء وبالغاء اي يكثر فان قلت
السجدة الواحدة دائما خير من الدنيا وما فيها فلم تمن الاخرة خير وابقى قلت غرضه انها خير
من كل حال الدنيا اذ لا يمكن التقرب الى الله بالمال التوبيخي معنى لزم الناس رغبون
عن الدنيا حتى يكون السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها الخطابي معنى قتل
الخنزير تحريم اقتنائه واكله وفيه انه نجس وان سؤره حرام والبغي المنع به
الطاهر لا يوم بابتلائه ومعنى وضع الحرب ان تكون الاديان كلها واحدا وضع الجزية
ان الدين يصير واحدا فلا يبقى ذمي يؤدي الجزية وقد قيل معناه ان المال يكثر حتى
لا يبقى فقير يكون مصرفا للجزية فتوضع الجزية استغناء عنها **قوله** امامكم منكم يعني

المنتقى ٣

يحكم بينكم يا لقرآن يا لا تنجيل او انت يصلي محكم بالجماعة والامام مرهذه الامة او وضع
للمظهر موضع المضمر تخويفا له وتربية لكلمها به يحيى هو منكم والغرض انه خليفتكم
وهو علي دينكم كما يقول لولده والدك يامرك او ايقول هو او قلان يامرك الطبيبي اي
يوشك عيسى حال كونه في دينكم قوله ربعي بكسر الراء وسكون الموحده وكسر المهملة
وسكون التحتانية بن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة مرفي العلم وعقبة بضم المهملة
وسكون القاف ابن عمرو ابو مسعود البدري قوله يري بفتح الياء وضمها قالوا
هذا من حملة فتنه امتحن الله بها عباده فيميز الحق ويبطل الباطل ثم يفيضه
ويظهر للناس عجزه قوله وبجازيهم اي يقاضاهم الحق والمجازي المتقاضي
يقال تجازيت ديني فلان اذا تقاضيته مرفي البيع واستحث بفتح الهاء المهملة
مزيدا مستحاش وهو الاحتراق قوله يوما يهم راحا الجوهري يوم راح اي شديد الريح
واذا كان طيب الريح يقال ريح بالتشديد الخطابي يوم راح اي ذو ريح كما يقال
رجل مال اي ذو مال وكان اي الرجل الموصي بنا ساشرا قال الكافان قوله بسد
بالموحده المكسورة وبالمعجمه مرفي الوحي ونزل اي مرض الموت والحيصه الكساء
المعلم مرفي الجنائز وفرات بضم الفاء وتخفيف الراء وبالفوقانية بن ابي عبد الرحمن
القزاز وبفتح القاف وتشديد الزاي الاولى البصري ثم الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي
اسمه سلمان واعطوهم حقهم اي اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة فان الله
يحاسبهم بالحق والسائر عن حال رعيتهم قوله ابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة
وبالنون محمد بن مطرف مر في الصلوة والستن بفتح المهملة والنون الاولى الطريقة وفي
بعضها بضم السين قوله عمران بن مسرة وضل اليمنة وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف
اللام وبالموحده عبد الله بن زيد مر في الاذان وابو الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه
مسلم والخاصة اسم كلة وهذا مطلق وقد يقيد بحال الصلوة والحكم اي زمانكم
وخلدا اي مضى ومر الحديث في كتاب مواقيت الصلوة وقال الله اي لعز الله
واخزاه وحملوها بالجيم اي اذابوها وفيه لزم الحيلة محمية مر في البيع قوله

الضحاك بن مخلد بفتح المعجمة واللام وحسان بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
مر في الهبة وابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحده وبالمعجمة السلولي بفتح المهملة وضم
اللام الاولى واسمه كنيته قوله دلوكيته اي علامته ظاهرة في تميم وسيالغة اي
قوله حكم الامر للاباحة اذ الاصل عدم الوجوب ولا ينوب فيه ولو كان البلاغ فعلا لوا شاره
او نحوها قال القاضي البيضاوي انما قال آية اي من القرآن ولم يقل حديثا فان الآيات
مع تكفل الله بحفظها واجبة التبليغ فبليغ الحديث يفهم منه بالطريق الاولى
قوله حكم الامر للاباحة اذا الوجوب لا ينوب فيه بالاجماع اي اذا بلغكل عنهم حديث
فلا حرج في الاداء الا انه يجوز الاقتداء عليهم بخلاف حديث الرسول فانه لا يجوز البلاغ
الا بالاسناد عن الثقات الخطابي ليس معناه اباحة الكذب عليهم وانما معناه انكم
اذا حدثت عنهم على البلاغ حقا او غير حق لم يكن عليكم حرج كان شريعتهم لا يلزمنا واما
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يحدث عنه بلاغ بل الابد ان يكون
عن ثقة يؤمن به الكذب على الرسول قوله لا يصبغون بفتح الموحده وضمها في لغة
اي اصبغوا لانتم الحاكم قال الشافعي يستحب خضاب الشيب للرجل والمرأة بالحمرة والصفرة
كالحناء والورعفران قوله محمد قال ابو عبد الله الحاكم بن يحيى الذهلي وقيل هو محمد بن
معمر وعليه الاكثر وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وهذا المسجد
اي مسجد البصرة قطع وقد قارب بالحمرة اي سكن وانقطع والقار الله محمد اي
اسكنه وانما يحرم عليه فاما تخلع عليه واما يحرم في اول الامر لما في آخره

باب حديث ابرص واقرع

اي الذي ذهب شعر
راسه من آفة قوله احمد بن اسحق السرماري بالمهملة وتشديد الراء الاولى وعمرو بن
عاصم الكلابي القيسي مات سنة ثلث عشرة ومائتين ومحمد قال النسائي اراه محمد بن يحيى
يحيى الذهلي وعبد الله بن رجاء ضد الخوف روى عنه البخاري في القطة بالواسطة
قوله بدا لله بالحمرة ورفع كلمة الله اي حكم الله او اراد الله الخطابي معناه
قضى الله ان يبتليهم كان القضاء سابقا وليس ذلك من البداء لانه على الله محتم وقد روي

يخضع بدالله وهو غلط **قوله** قذريتي بكسر الذال وفي بعضها قذروني بلفظ
الجمع نحو الكلوني البراغيث وشكل الموافق لما في الكتب كشرح صحيح مسلم لزم الضمير
راجع الى اسمق وعشراهي الناقة التي اتى على حملها عشرة اشهر الجوهري شاة
والدي حامل وقال الشاة من الغنم تذكر وتونث يقال فلان كثير الشاه وهو في
معنى الجمع وهذان اي الابل والبعير والذي عرق للاستعمال قال قيها انج وفي
الشاة والدور الجبال بالمهملة جمع الجبل وهو الوصال كالرسن وقيل العقبات
وفي بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية وابتلغ من البلغة وهي الكفاية يقال تبلغ بكذا
اي اكتفى به **قوله** يعتلك بفتح اللام وكابراعز كابر اي كبير اعز كبير في العز
والشرف فان قلت لم دخل الفاء في الجزاء وهو فعل ماض قلت هو دعاء **قوله**
لا اجهدك اي لا ابخل عليك بحيث لك كل ما تريد ولا اشق عليك ولا اشدد في بعضها
لا احمدك من الحمد وباللام وفي بعضها لا احمدك بلا النفية ولعله من قولهم فلان يتحمد على
اي يمن يقال من انفق ماله على نفسه فلا يتحمد به على الناس النووي لا احمدك
بترك شيء يحتاج اليه فيكون لفظ الترك محذوف كما قال الشاعر
ليس على طول الحيوة ندم ؛ اي قولك طولها **قوله** رضي بلفظ المجهول وكان هو
خير الثلاثة ولا شك ان مراجه اي السلامة اقرب من مزاجهما الى زوال مرضها بحيث
لا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة وكذلك ذهاب البصر ايضا بخلاف العمى
فانه لا يستلزم فساده وقد يكون من امر خارجي قوله قال تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد وقال تعالى انها عليهم موصدة يقال اوصدت الباب واصدته
اذا اغلقته وقال قيل نظرا اليها اركى طعاما اي اكثر ريعا اي نماء وزيادة وقال
فضربنا على اذانهم اي ضربنا عليها حجابا من ان يسمع يعني انمنا نائمة لا تنبههم
الاصوات وقال البخاري فضرب الله اي فناموا فاخذ لازم لفظ القرآن وفسره
ايضا بلازمه لانه ليس ذلك لفظ القرآن ولا ذلك معناه **قوله** اسمعيل بن خليل
بفتح المعجمة وعلي بن سهير بلفظ التاعل من الاشهار بالمهملة وبالراء وانطبق

اي باب الغار فان قلت هم كانوا جازمين بان الله علم ذلك فلم قالوا ان كنت
تعلم وهي كلمة الشك قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر او يقال انهم لم يكونوا عالمين
بان الاعمال اعتبار اعند الله وجازمين به فقالوا ان كنت تعلم لها اعتبارا ففرج
عنا **قوله** فرق بفتح الفاء والراء وبسكونها ظرف في بيع فيه ثلثة اصبع فان قلت
فيه صحة بيع الفضولي قلت هذا شرع من قبلنا لم ليس فيه لزم الفرق كان معينا
ولم تكن في الذمة وقبضه الاجير ودخل في ملكه بل كان هذا تبرعا منه له **قوله**
انساخت التيمي انساخ اي جري واما انساخ بالمعجمة الخاء فمعناه غاب ويمكن ان
يكون السين بدلا من الصاد يقال انصاخ البرق اذا انصدع الخطابي روي بالمهملة
وبالمعجمة بالخاء المعجمة وانما هي بالمهملة واصله انصاخت اي انشقت **قوله** يتضاغون
بالمعجمتين تضاربون وقيل يستغيثون من الجوع وتسكينا اي بضعفا لربتهما الى
فاتت عنها وفي بعضها يسكنا اي يلبثا في كنها سنين لربتهما ومر الحديث في اخر
كتاب البيع فان قلت ثمة الفرق من الذرة والارز قلت لعله كان مخلوطا من
النوعين او اطلق كلا منهما على الاخر لما بينهما من المشابهة **باب** **قوله**
مريم بالمرأة بلفظ المجهول وبجر بالراء وفي بعضها بحمور تقدم الحديث انفا في قصة
عيسى عليه السلام وسعيد بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة في بدء الخلق
ويطيف اي يطوف ويحيط والركية بفتح الراء البئر والبغي الزانية والجمع البغايا
والموق الخف الجوهري هو الذي يلبس فوق الخف فارسي معرب والمنبر اي منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم والقصة بضم القاف وتشديد المهملة شعر الناصية وههنا المراد
منه قطعة من قصصته اي قطعته والحرس هم الذين يحرسون السلطان
والواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا يقال حارس الا ان تذهب به
الى معنى الحراسة دون الجنس ويطلق الحرسي ويلبد الجندي **قوله** ان علماءكم
هذا السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره في هذا
اعتبارا للاولاة بانذالة المنكرات وتوبيخ من اهمله **قوله** مثل هذا اي القصة

والغرض النهي عن ترين النحر بمثلها وتنبيه البعض على البعض والتوصل به قال
القاضي يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه
ويحتمل ان الهلاك كان به ويخبره من الحاضي وعند ظهوره ذلك فيهم هلكوا وفيه
معاقبة الحامل بظلم المنكر **قوله** محدثون بفتح المهملة المشددة الخطابي المحدث
الملهم يلقى اليه في روعه وكانه قد حدث به ظن فيصيب ويخطئ الشيء بالشيء
فيكون وهو منزلة جليلة من منازل الاولياء وقال بعضهم هو من تجري الصواب
على لسانه وقيل من يكلمه الملائكة وفيه اثبات الكرامات وفضيلة عمر وقصته
فيما قال يا سارية الجبل مشهورة **قوله** ابو الصديق بكسر المهملتين وشدة التحتانية
بكرين قيس او بكرين عمرو الناجي بالنون وتحقيق الجيم وتشديد الياء **قوله** يسأل اي
عمر التوبة والاستغفار والراهب في احد رهبان النصارى وهو الحابس والمعتزل الذكر
الموتى اي في الطريق والفاء في فادركه فصيحة والمراد ادركه امارات الموت
واي بتقديم الهمزة على الالف وعكسه اي نهض يصدده ما يلي اي ناحية تلك القرية
التي توجه اليها للتوبة والضمائر المذكورة كلها للقرية المتوجه اليها وبعدها
ثانيا القرية المتوجه منها وقال اي الله تعالى وهذه بالتاء المتوجه اليها ايضا
وتقربي اي الى الميت وتباعدي اي عنه فان قلت حقوق الادميين لا تسقط بالتوبة
بل لا بد من الاسترضاء قلت ان الله تعالى قد يرضي خصمه **قوله** ابو سلمة
بفتح اللام لم يوجد هذا في بعض النسخ والنسختان صحيحتان بان الراوي هو عبد
الرحمن بن هرمز يروي عن ابي هريرة وعن ابي سلمة عن ابي هريرة كليهما **قوله**
هذا اي هذا الرجل استنقذها وفي بعضها استنقذت فهذا اشارة الى الذنب
وبيان له والبيع بضم الباء وسكون التحتانية اي من لها عند الفتن حين يتركها الناس
هملا لا راعي لها هنية السباع فتفي لها البيع راعيها وقيل هو يوم عيد كان لهم
في الجاهلية وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الحرث **قوله** عفار بفتح المهملة
الارض والنضاء والنخل وجارية اي شبام اهمله وفيه كمال توبيخ واجتياطهم

عكس

عكس اهل زمان نحن فيه الا من عصمه الله وفي الحديث فوائد فحليك باستخراجها
قوله محمد بن المنكدر بفتح الفاء على مزال المنكدر قال ابو النضر يكون لا لمجمعة اسم
سالم والطاعون هو الموت الكثير وقيل بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لهيب ويسود
ما حواليه او يخضر او يحمر معه خفقان القلب والقيء ويخرج في المرافق والباطن
غالبا والرجس القذر وما يتنفر للطبع فان قلت ما وجه الجمع بين لا يخرجوا
فرارا ولا يخرجكم الا فرارا ظاهرهما تناقض قلت غرضه ان اباء النفس لا يخرجوا فرارا
بيان الملازمة الحصر يعني الخروج المنهي هو الذي يكون لمجرد الفرار لا الخروج لغرض اخر فهو
تفسير للمتعلق المنهي لا للنهي او انه نزل بعد قوله لا تخرجوا فرارا لا يخرجكم الا فرار فيكون
ايضا تفسيرا لقوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من تلقاء نفسه ولو سيق زيادة
لا في كلام فوجهه ظاهر قاله النووي روي لا يخرجكم الا فرارا بالرفع والنصب وكلاهما
مشكل لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب الا للفرار وهذا ضد المراد قال بعضهم
لفظه لا هنا غلط من الراوي وصوابه حذفها كما هو المعروف في الروايات ووجه
طائفة النصب فقالوا هو حال وكلمة الا للايجاب لا للاستثناء وتقديره لا يخرج
اذ لم يكن خروجكم الا فرارا منه وفيه التسليم لقضاء الله ومنع التقدم على بلاد الطاعون
ومنع الخروج منه فرارا من ذلك واما الخروج لغرض فلا بأس به **قوله** دلوه اي اين
الى النزات بضم النون وتخفيف الزاي وبالنون القرقوني المروزي ثم البصري مات سنة بضع
وستين ومائة وعبد الله بن نمير مصغر النبرة بالنون والمهملة ابن الخصيب قاضي
مرو مرة في الخيض ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية واليم وسكون المهملة وبالراء البصري
النحوي القاضي ايضا مرو والنابغي الجليل **قوله** من احد من زايدة ولو كان
استثنى منه وفي الحديث بيان عناية الله تعالى بهذه الامة المرحومة حيث جعل
ما هو عذاب لغيرهم رحمة لهم **قوله** المخزومية بالمعجمة والزاي واسمها فاطمة
بنت الاسود وحب بكسر المهملة المحبوب وهمزة ايم الله للوصل وفيه النهي عن
الشفاعة في الحدود ولكن ذلك بعد بلوغ امر الى الحاكم ويجري اي يجري يتجاسر

بالمهملتين و

اذ

عليه بطريق الارسال وفيه منقبة ظاهرة لاسامة رضي الله عنه **قوله** عبد الملك
بن ميسرة بضم الميمة والسين المهملة بعدها تحتانية ثقيلة ثم راء **قوله** النزال بفتح النون وتشديد
الزاي وبالام بيّن مع الحديث في
كتاب الخصومات حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختلاف يوديا الى الكفر والبدعة
مثل الاختلاف في نفس القرآن وفيما جاء قراءته على وجهين مثلا وفيما يوقع في الفتنة
والشبهة واما الاختلاف في فروع الدين ومنازلات العلماء لاظهار الحق فهو مأمور
به وتحقيق بفتح الميمة وكسر القاف الاولى قال قلت فما وجه فيمن قال لا انذر على
الارض من الكافرين ديارا قلت المقامات مختلفة فلما استغفر هو حيث
يتوقع منهم الايمان وطلب الهلاك حيث علم انه لن يؤمن من قومه الا من قد آمن
قبل ذلك **قوله** عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عبد الغافر مر في الوضوء **قوله**
ورغس بفتح الراء وفتح الميمة وبالمهملة اي اعطى وابى وقيل اي اكثر له وبارك
فيه وفي رواية مسلم راشه الله بالراء والميمة من الريش وهو المال والفاظ خضد
بصيغة المجهول وساحلك اي على هذه الوصية وربي بكسر الراء ابن حراش بكسر
المهملة وعقبة اي ابن عمرو ابو مسعود البدري وهو غير عقبة بن عبد الغافر المذكور
آنفا قال يلتبس عليك وخفيت كرضي بانه مبتلا بمحذوف الخبر او بالعكس وفي
بعضها بالنصب على نزع الخافض اي نحو شيء خفيت كرضي وفي بعضها بلفظ الفعل وانا سمعته
اي سمعت حذيفة يقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم راح اي كثير الريح شديدها
وعبيد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وفتاه اي صاحبه الذي
يقضي حوائجه ويسر قمر الاسراف وهو مجاوزة الحد اي يبالغ في المعاصي وغيره
اي غير اني هريرة فان قلت ان كان مومنا فلم تشكّ في قدرة الله تعالى وان لم يكن
فكيف غفرله قلت كان مومنا بدليل ومعنى قد تخفى ومستدرك حكم وقضى لو حققت النووي
وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو عن فارط لنفسه وقاصد بحقيقة معناه
بل قاله في حاله غلب عليه الدهش والخوف بحيث ذهب بلبه فيما يقوله فصار
كالغافل والناسي لا يواخذ عليهما او انه جهل صفة من صفات الله وجاهل

الصفة

الصفة كفر يختلف فيه او انه كان في زمان تنجد مجرد التوحيد وكان في شرعهم جواز العفو
عن الكافر الخطابي فان قلت كيف يغفر له وهو منكر القدرة على الاحياء قلت ليس منكر
لذاته هو رجل جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الصنع ترك فلم يبعث ولم يعذب وحيث قال
من خشيتك علم انه رجل مومن فعل ما فعل خشية من الله وبجملة حسب ان هذه الحيلة
تنجيه مما خافه **قوله** جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء على وزن حمراء وفيها اي
بسببها وقد جاء في السببية نحو في النفس المومنة مايه ابل والخناس بفتح المعجمة الاولى
حسرات الارض وهو اسم العدد في باب ما يقول بعد التكبير **قوله** الناس بالرفع
والنصب اي مما ادرك الناس وكلام النبوة الاولى اي مما تلقت الانبياء عليهم السلام اي
من بني الا وقد ندب اليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم وذلك لانه امر اطبقت
العقول على حسنه والجملة الشرطية اسم ان على تقدير القول او خبره على تقدير تاويلها مر
المبيضة بلفظ البعض ولفظ اصنع اما من معنى الخير او امر تهديدي اي اصنع
ما شئت فان الله مجزيك او معناه انظر اي ما تريد ان تفعله فان كان مما يستحي منه
فافعله وان كان مما يستحي منه فدعه او انك اذا لم تستحي من الله بان ذلك الشيء مما
يحب ان لا يستحي منه بحسب الدين فافعل ولا تبال بالخلق او هو لبيان فضيلة الحياء
يعني لما لم يجز ضعه ما شئت لم يجز ترك الحياء كما قال الحياء من الايمان **قوله** الخيلاء
التكبر عن تخيل فضيلة تراءت للانسان من نفسه ويتجلجل بالجيمين اي سحل
سحل مضطربا مستلقيا وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفقيه بالفاء المصري
الاخرون اي في الدنيا السابقون في الاخرة وسد بفتح المهملة وشد الواو وبفتح
وبفتح المهملة قيل معنى الاختلاف فيه انه فرض يوم الجمعة للعبادة وكل اي
اختيارهم فقالت اليهود اي السبت والنصارى اي الاحد وهدانا الله اي يوم
الجمعة الذي هو افضل الايام ومن تحقيقه في اول كتاب الجمعة الخطابي كانه
استثنى لهم هذه الفضيلة الخاصة وهي اتيانه الكتاب لهم اولا **قوله** عمرو بن مرة
بضم الميم وشد الراء والكية بضم الكاف والنقد الكتب والتزين بالباطل والاشك

ان وصل الشرمته ومر قريبا **باب قول الله عز وجل** **يا ايها الناس انا خلقناكم** قوله دعوى الجاهلية اي الندبة على الميت والنياحة او قولهم يا لفلان ونحوه والمناسب للمقام ان يراد بها الانتساب الى غير ابيه وخالدون تريد مز الزيادة مر في بدء الخلق وابو بكر اي ابن عياش بالتحتانية وبالمعجمة آخر الجنايز وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم في الجهاد والشعوب جمع الشعب بفتح الشين وهو مز المنازل اولها اي اكثرها واجمعها ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال في الكشاف الشعب تجمعه القبائل ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة **قوله** كليب مصغر الكلب ابن وليل بالهمز بعد الالف التيمي الكوفي البكري قال في الهدايات اي اخبرني ومصر بضم الميم وفتح المعجمة ابن تزار بن معدين عدنان والا من مضر استثناء منقطع اي لكن كان من مضر استثناء منقطع اي لكن كان والهمزة محذوفة مز كان وممز كلمة مستقلة او للاستفهام للانكار وانما يقال له مصر الحمراء والاخيه ربيعة الفرس والنضر بسكون المعجمة بن كنانة بكسر الكاف بن خزيمة مصغرين ملكه بلفظ الفاعل بن الياس ابن مضر وهذا بيان لانه ان مضر قبايل وهذا بطن منه **قوله** معادن اي كمعادن وهذا المعادن اي الامارة فان قلت كيف يصير خير جميع الناس بمجرد كراهته له قلت المراد اذا تساووا في سايز الفضايل او يلاحظ للناس الامراء او معناه من خيرهم بقرينة الحديث الذي بعده **قوله** ذا الوجهين اي المنافق قال تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء الخطابي يريد بقوله تبع لقريش تفضيلهم على سايز العرب وتقدمها في الامارة والامامة وبقوله مسلمهم تبع لمسلمهم الامر بطاعتهم اي من كان مسلما فليتبعهم ولا يخرج عليهم واما مغني كافرهم تبع لكافرهم فهو اخبار عن حالهم في تقدم الزمان يعني انهم لا يزالون متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وكانت تحلهم موسما وهم السدانة والرفادة

القبيلة م

يسقون الحجيج ويطعمونهم فجاز لهم الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله خياركم اذا فقهوا ان من كانت له مآثر وشرف في الجاهلية فاسلم وفقه في الدين فقد احرز مآثره القديمة وشرفه الثابت اي ما اتفاق مز المزيد بحسب الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمته اخيرا ان خيار الناس هم الذين يحبذون الامارة ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها وهذا يحتمل وجهين احدهما انهم زاهدوا فيها رغبة وحرص عليها زالت عنهم حسن الاختيار اي صفة الخيرية كقوله من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين والآخر ان اختيار الناس هم الذين يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها وتعلقوا زال معنى الكراهة فلم يجز لهم ان يكرهوها ولم يقوموا بالواجب من امورها اي اذا وقعوا فعليهم ان يجتهدوا في القيام بحقها فعلى الراغب فيها غير كارهها **قوله** الا ان يصلوا اي الا صلة الارحام اي الا ان تسلكوا اجمل الاحوال ان تودوا اهل قرابتي وتصلوا ارحامكم فان قيل هذا لم يزل قلت نزل معناه وهو قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وتقديره الا المودة بسببي في اهل القربى او ضمن نزلت راجع الى الاية التي فيها الا المودة في القربى ولفظ الا ان يصلوا تفسيرها **قوله** ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري وقال بلغ بها النبي صلى الله عليه وسلم انه ابلغ مز انه سمع مز النبي لاحد غيره عنه **قوله** نحو المشرق هو بيان اوبل لههنا والفدادون بالتشديد الذين تعلو اصواتهم في خروجهم ومواشيهم وبالتخفيف في البقرة التي يحرث واحدها فدان سلف ربيعة ومضر قبيلتان وهو بدل مز الفدادين وبيان اصله لمنبي حذف احدى الياءين وعوضها الالف فصار مثل قاضي قاض وبانيه بتخفيف الياء على لا صح وشرح الحديثين في باب ذكر الجن فان قلت ما وجه مناسبتها بالترجمة قلت مسودة الناس باعتبار الصفات كالقبايل وكون الاتقى منهم فيها اكرم

باب مناقب قريش

وهم ولد النضر بن كنانة واختلف في سبب تسميتهم قريشا فقيل مز القرش وهو الكسب والجمع وقيل سموا باسم دابة في البحر من اقوى دوابه لقولهم قالوا هي تاكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى والتصغير

للتعظيم وان اردت به الحي صرفته وان اردت القبيلة لم تصرفه والصحيح الصرف
قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكبر ابن مطعم بلفظ الفاعل وقحطان بفتح القاف
واسكان المهملة الماوي ابو اليمان وابو ثراي بالمثلثة وبالراء الماياني جمع لامينة وهي
الممتناة والامراي الملك ولفظ كتب من النوادر اذ للتالي متعدد والمزيدية وهو كتب
لازم وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالنون قبيلة ومزينة
مصغر المزنة بالزاي والنون قبيلة من مضر واسلم بلفظ افعل التفضيل ايضا قبيلة
بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالزاء وهط ابي زرارة الغفاري مر كناته ومواي
اي انصاري والمختصون والمولي وان كان له معان كثيرة لكن المناسب ههنا
الناصر والولي والمتكفل بمصالحهم والمتولي لامورهم **قوله** الامراي الخلافة
فان قلت فما قولك في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب
الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة **قوله** تركتنا اي مما اعطينا وبمنزلة واحدة
اي في كون كلهم اولاد جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد مناف لربعه ابناء
عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم وعثمان هو ابن عفان بن ابي العاص بن
امية بن عبد شمس بن عبد مناف ومطلع هو ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف
قوله شيء واحد اي سواء وكان بينهما اتفاق في الكفر والاسلام ولهذا
لما كتبوا للكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمية في الشعب ذكروا فيها
المطلبية ايضا ولم يذكروا النوفلية والعبشمية من الحديث في كتاب الخمس
قوله بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب اخو قصي بن كلاب
وقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة ان امه آمنة كانت منهم
لانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة **قوله** تصدقت حال او استيناف
وفي بعضها الا تصدقت ويوخذ علي اي يمنع منه ويحجر عليها وعبد الرحمن الاسود
بن عبد يغوث بفتح التحتانية وتخفيف المعجمة وبالمثلثة القرشي الزهري

الجاري

الجاري اذ لكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تابعي مشهور والمسور بكسر
الميم ابن مخرمة بفتح الميم والمد الزهري مر مرارا واقتحم في الامور اذ رمى
بنفسه فيها من غير روية وقيس ان مرتقال انفعلت كذا فقتله علي تردان كفارة
كفارة اليمين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كفارة النذر كفارة اليمين
وهو مذهب الشافعي **قوله** ارفع بالنصب والرفع لان الولاء فيها معنى
التمني فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله انما تمنت لو كان بدل
قولها علي تدل علي اعتاق رقبة او علي صوم ثم ونحوه من الاعمال المعينة حتى
يكون كفارتها معلومة معينة وتفرع منها بالاتيان به بخلاف لفظ علي
نذر فانه مبهم لم يعلم قبلها باعتاق رقبة او رقبتين وارادت الزيادة عليه في
كفارته او تمنت ان يدوم لها العمل الذي عملته للكفارة يعني اكون دائما من
اعتق العبيد لها ونحوه او تمنت انها ليتها كفرت حين حلفت ولم تقع الهجرة
والمفارقة في هذه المدة **قوله** القرشيين هم عبد الله وسعيد وعبد الرحمن
واما زيد فهو ليس بقرشي بل انصاري خزرجي **قوله** اليمن اي اهل اليمن
واسلم بلفظ افعل التفضيل ابن اقصى بفتح الهمزة وسكون القاف وبالمهملة
مقصورا ابن حارثة بالمهملة وهو من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة
وفي بعضها عامر بن خزاعة وهو سهو **قوله** يزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر
العبد وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع ويتاضلون اي يترامون في السوق من
في قصد اسمعيل **قوله** ابو معمر بفتح الميمين والحسن الكتب وعبد الله بن
زيد مصغر البداءة بالموحدة مر في الحيض وحيي بن يعمر بفتح التحتانية وسكون
المهملة وفتح الميم وضمها وبالاي البصري وابو الاسود اسمه ظالم الدولي
بكسر المهملة وسكون التحتانية وبفتح الهمزة والدولي بضم المهملة واسكان الواو
وبفتح الهمزة اربع لغات اولى من تكلم في النحو في الجنائز وهو الثالثة بالنون
قوله ادعاي انسب اليه واتخذه اباه وهو يعلمه يقال ادعاه فان

العلم الامر تتبع العلم فان قلت العبد لا يكفر بالمعاصي قلت لعله بانه في حق المستحل
او يكفر ان النعم وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو قوله تعالى ومن كفر
فان الله غني عن العالمين **قوله** من ادعى اي انتسب الى قوم ليس له
فيهم شيء من قرابة ونحوها فليتبوأ مقعده اي لينزل منزله منها او فليتخذ منزلا
منها بها وهو اما دعاء واما خبر بلفظ الامر ومعناه هذا اذا جحدوه فقد يجازى وقد
يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه **قوله** علي بن عياش بفتح المهملة وتاء التحتانية
والمعجمة مر في الصلوة وجرير بفتح الجيم المهملة وكسر الراء وبالزاي ابن عثمان
الحمصي مات سنة ثلث وستين ومايه وعبد الواحد النصري بفتح النون واسكان
المهملة كان واليا على المدينة والله بكسر الميم ابن الاسقع بفتح الهمزة وسكون
السين وفتح القاف وبالمهملة الكناني المقدسي مات سنة خمس وثمانين والفري جمع
الفرية وهو الكذب المختلق وري مر في باب الماء فعال اي نسب الرؤيا الى عبثه بان
يكذب في الرؤيا بان يقول رايت كذا ولم يره فان قلت ان كذبه لا يزيد على الكذب
في يقظته فلم زادت عقوبته قلت لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا
حيا والكاذب في الرؤيا يدعي لنفسه ارفع منزلة **قوله** وشهادة فان قلت هذه
خمسة الاربعة قلت بقي له اجوبة في باب الايمان الخمس من الايمان وقرن الشيطان
يحتمل حمله على الحقيقة وعلى المجاز **باب ذكر اسلم** وغفار بكسر
المعجمة وتخفيف الراء يصرف باعتبار الحي ولا يصرف باعتبار القبيلة **قوله**
محلم بن عبد الله بضم المعجمة وفتح الراء الاولى وسكون التحتانية الزهري مر في العلم
وسالمها الله من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل هو خبر وهو من حسن الكلام
كانه دعا لهم بان يصنع الله بهم ما يوافقهم او سالمها بمعنى سلمها نحو قاتله
الله بمعنى قتله وعصية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وتاء التحتانية
الخطابي يقال لزا النبي صلى الله عليه وسلم دعاها بين القبيلتين كالزاجر لهما
في الاسلام كان سلامة غير حرب وكان غفار يتم برقة الحاج فلحب رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان يعمو عنهم تلك السيئة وان يعلم ان ما سلف منها مغفور لهم
واما عصية فهي الذين قتلوا القراء ببئر معونة يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية فقتلوهم وكان يقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوته ويلعن رعلا
وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله **قوله** عبد الله بن عطفان
بالمعجمة والمهملة المفتوحتين وبالفاء هو عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الله وسمتهم العرب بنو محوله لتحويل اسم ابيهم وعامر بن صعصعة بالمهملات
المفتوحة الاولى الثانية فاسما ساكنة ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب البصري
قيل انه ضبي من بني ضبية بفتح المعجمة هو من بني تميم وابو بكرة اسمه نفيع مصغر
النفع بالفاء والواقع بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموجله التميمي **قوله**
فقال اي الواقع خابوا وفي بعضها لم يوجد فيه لفظا فقال فهي مقدمة كما مر
الجزاء مقدم والسياق يدل عليه **قوله** لا خيد وهو لغة كما مر الجزاء قليلة
الاستعمال والمشهور خيدوا ما خيرتهم فليقتهم اي الاسلام والنار هم فيه **قوله**
او مرتين اي قال شيء منها او قال شيء اسامر هذا واسامر ذكر بعني شكى في
انه جمع بينهما او اقتصر على احدهما **قوله** نوبل بفتح الجيم والمعروف ابن زيد
الديلمي المدني مر في الجمعة وابو الغيث اي المطر واسمه سالم مر في الاستسقاء
وقحطان هو ابو اليمن وسوق الناس بعصاه عبارة عن تسخير الناس
واستوعاهم كسوق الراعي الغنم بعصاه **قوله** نحلد بفتح النون واللام ان
نزيد من الزيادة وناب الناس اي اجتمعوا والكبع ضرب موجع للانسان
بمقدم الرجل وتداعوا اي قالوا يا له لفلان واللام في للانتصار للاستغاثة
وهذا يسمى بدعوى اهل الجاهلية ودعوها اي اتركوا هذه الدعوة **قوله**
لعبد الله متعلق بقال اي قال الاجل عبد الله او اللام للبيان نحو
هيت لك وفي بعضها يعني عبد الله **قوله** لا اي لا تقتل بحدثنا الناس
الخطابي فيه باب عظيم من سياسة امر الدين والتطرق في العواقب وذلك

اي ان الناس انما يدخلون في الدين ظاهرا والا سبيل الى معرفة ما في نفوسهم
فلو عوقب المنافق على باطن كفره لوجد اعلة الدين سبيلا الى تنفير الناس
عن الدخول فيه بان يقولوا لاخوانهم ما يومنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفر
الباطن فيستخف بذلك دماكم واموالكم فلا تسلموا انفسكم للهلاك فيكون ذلك سببا
لنفور الناس عن الدين الكسائي روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بقي
بني المصطلق على المريسيع وهزمهم ارادهم حتى على الماء فجاءه بالجمين ابن سعيد
اجيد لعمر يقود فرسه وسبان الجمي حليف ابن سلول وانسلا فصاح فجاءا
يا للمهاجرين وسبان يا للانصار فاعان جعال بكسر الجيم وخفة المهملة جعلا وطعما
سيانا فقال ابن سلول اما والله لين رجعنا الى المدينة الاية قوله زبيد بضم الزاي
وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة وبالباقي بالتحتانية مر في كتاب الايمان
وليس مثالي ليس منا مقيدا بابنا ولا مثنى بمثنا او هو للتخيل ظلما ان يزد عوى
الجاهلية بما يوجب الكفر نحو تحليل الحرام وعلم التسليم لقضاء الله والتكلم بكلمة
الكفر عند النياحة والندبة على الميت قوله خزاعة بضم المعجمة وتخفيف
الزاي وبالمهملة وعمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة وشدة الياء ابن قمعة
بفتح القاف والميم وتخفيفها وباهمال العين وقيل بكسر القاف وشدة الميم
بفتحها وكسرها وقيل بفتحها وسكون الميم ابن حارثة بكسر المعجمة وسكون
النون وكسر المهملة وفتحها وبالثاء وهي ام القبيلة فلا تصرف وقمعة منسوب
الى الام ولا قابوه اسمه الياس من مضر قال قابلهم امهتي خندف والياس ابي وابو خزاعة
اي ابو بني من الازد قوله البحيرة كان اهل الجاهلية اذا نتجت الناقة خمسة
ابطن اخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها ودرها ولا يطردوها عن ماء
ولا مرعى لتعظيم الطواغيت والطاغوت الشيطان وكل رأس في الضلال
وتسمى بالبحيرة والسائبة فقصتها ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من
سفري او برئت من مرضي فناقتي سايبة وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع

منها هذا هو المشهور وقد حصصه البخاري قوله عمرو بن عامر قيل هو من اعمام ابن
قمعة والنصب بضم القاف وسكون المهملة الامعاء. فان قلت يعلم في باب اذا
انفلت الدابة ورايت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوايب وفي صحيح مسلم
رايت عمرو بن لحي يمر قصبه وفي رواية منه عمرو بن عامر يجر قصبه قلت لعلهما
واحد فعامر اسم ولحي لقب او احدهما اسم ابيه والاخر اسم جده او اجداده وقال ابن
قتيبة اما قمعة فيذكر بعض النساب ان خزاعة من ولده وينفي قوم منهم من اليمن
من ولد عمرو بن عامر **باب قصة زمزم** قوله زيد بن اخزم بكسر
المعجمة وفتح الزاي ابو طالب الحافظ البصري الطائي قتله الزاي ابو ريحان
خروجهم في البصرة منه سبع وخمسين ومايتين وسلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن
قتيبة مصغر القتب بالقاف والفوقانية والموحدة مر في الجمعة ومثنى ضد المفرد
ابن سعيد القصير ضد الطويل القسام الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة
البصري وابو جمرة بفتح الجيم اسمه نصر بسكون المهملة وابو ذر بتشديد الراء اسمه
جندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها الغفاري وهو اول من
حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الاسلام وهو خامس خمسة في الاسلام
وكان يتعبد قبل البعثة مر في كتاب الايمان واسم اخيه انيس مصغر الانس
مع اني ذرواحلت امهما وكان شاعرا ولم يتفق من الشعر اي لم يحمني نصوب
ليتفق من مرض الجهل والشرب بالرفع لا بالنصب قوله اما بال للرجل يقال بال
له اذا ان له وفي بعضها ان اي حان وفي بعضها بدون همزة لما استفهام
في اللفظ اي اما جاء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن
معين يسكنه وفي بعضها يعرف بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يرد على رضي
الله عنه بهذا القول دعوته الى بيته للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه
بملابسة اضافته له فيه كما قال للشاعر قال ونحن قلت بالله، حلفه
لتعين عني ذا انا كل احيانا، او يريد ارشاده الى ما قدم بذلك وقصده يعني

اما جاء وقت اظهار المقصود والاشتغال به كالاجتماع برسول الله مثلا او كالدخول
في منزل ونحوه وانما قال لا على التقدير الاول اذ لم يكن قصده التوطن ثمة وعلى
الثاني اذ كان عنده امر اهم من ذلك وهو النفيس عن مقصوده وعلى الثالث
اذ خاف عزالة اظهار فان قلت ما فاعل يال قلت يعرف في تقدير المصدر نحو تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه قوله رسلت بفتح السين وكسرها فان قلت
كيف اسلم في الحال ولم يرسل على يديه من المعجزات قلت الروايات الاخر
دلت على انه كان بعد ظهور المعجزات له قوله لا صخر اي لا ارفع صوتي
به فان قلت لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقرائن انه
ليس للايجاب ولهذا لما قال ذلك سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ينهه منه قوله الصابي من صبا صبوة اذا مال اي الجهل او قلعوا
مزالة قلاع عزالة مرود وهو الكف عنه باب جهل العرب قوله ابو النعمان
محمد بن الفضل وابو عوانة بتحتية فواو فنون الوضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة
جعفر قوله بني بكسر الفاء وياء ابن مالك بن النضر بن كنانة بطن من قريش
وكذا بنو عدي بفتح المهملة الاولى ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بطن عمر
رضي الله عنه قوله قبيصة بفتح القاف وحب ضد البغض فان قلت ما
معنى الاستدراج وهم الذين قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم قلت العبد مشترى للنفس باعتبار تخليص العذاب بالبيع باعتبار
تحصيل الثواب قوله عمة اسمها صفية بنت عبد المطلب والحوي
اما العتيق واما الحليف فان قلت من اين يعلم من الحديث حكمه قلت بالقياس
على ابن الاخت او الغرض من ذكره انه لم يجد حديثا يدل عليه بشرطه
للمجادلة ان يذكره ولم يتوقف له وبنو زقلة بفتح المعجمة وسكون الزاء وفتح القاف
وكسرها وبالمهملة جنس من الحبشة ويقصون ودعج اي اتركهم آمنين او هو مفعول
مطلق اي اسمح لهم ما يليس لاحد ان يمنعهم ونحوه فان قلت ما الغرض من لفظ

لا صخر م

يعني

يعني من الامن قلت بيان انه مشتق من الامن الذي هو ضد الخوف لا من الايمان لان
التنوين فيه للتبعيض لانه منصوب بانه مفعول او سوغ الخافض انه مشتق من
الامن لا مصدر يعني انه جمع امن كصحب وصاحب ومر الحديث في اخر العيد قوله
لا تسألني اي لا تلح في تخليص نفسك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما نالهم
الهجو كما ان سلت من الخمر لا يبقى منها بقية بخلاف ما لو سلت من بقية
صلب فانه ربما انقطعت وبقيت منها بقية قوله اب يعني بسبب ما
وافق اهل الافك وساغ في باهمال الحاء المدافع يقال ناقت عن فلان اذا خاصمت عنه

باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله محمد بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى الغزاز مر في الوضوء
ومحو الكفر اساء بلاد العرب وتمحوها او بمعنى الغلبة بالحجة وظهور دلائله
كقوله تعالى ليظهره على الدين كله وعلى قدمي معناه على اثري كما جاء في
بعض الروايات على عقبي او معناه على زماني. ووقت قفاي على القدم بظهور
علامات الحشر فيه او بانه لا نبي بعده وضبطوه بتحتية فياء. وتشديدها مفرد اه
مثنى ويحتمل ان يريد به واما اكوت اول المحشورين كقوله انا اول من ينشق عنه
الارض اما العاقب فقرر بانه ليس بعده نبي اي جاء عقيبهم او العاقب لعله
هو الذي يجلى في الحشر من كان قبله قان قلت الماحي ونحوه صفة لا اسم
قلت يطلق الاسم على الصفة كثيرا قان قلت صفاته اكثر من الخمسة اذ هو
خاتم النبيين ونبي الرحمة ونحوهما حتى قال ابو بكر ابن العربي في كتابه الاحوذي
في شرح الترمذي عن بعضهم ان لله الف اسم وكذا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا يبقى الزيادة وقيل انما اقتصر
عليها لانها موجودة في الكتب القديمة ومعلومة للامم السالفة قوله
محمد اي كثير الخصال الحميدة والهم الله اهله ان يسموه به لما علم من حميد
صفاته وفي المثل المشهور للاقاب ينزل من السماء. وكانت العرب اذا جنت

ابي طيب تقول مذ تمم قليتا ودينه ابينا وامره عصينا **قوله** سليم بفتح المهملة
وكسر اللام ابن حيان بفتح المهملة وثقل التحتانية وعيلان بينا بكسر الميم
وسكون التحتانية وبالنون وبالمد والقصر كليهما مر في التكبير على الجنائز
واللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها وردي
برفع الموضع ويكون مبتدا وخبره محذوف نحو لولا زيد لكان كذا او لولا
لامتناعية وفعله محذوف اي لولا ترك موضع اللبنة او سوي وبالنصب
اي لولا تركت ايها الرجل موضعها ونحوه فان قلت المشبه به رجل واحد
والمشبه متعدد فكيف صح التشبيه قلت جعل الانبياء كلهم كواحد فيما قصد
في التشبيه وهو ان المقصود من بعثهم ما تم الا باعتبار الكل فكذلك البناء
لم يتم الا بجميع اللبنات او لان التشبيه ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل
هو تشبيه بمجموع فيوخذ وصف من جميع احوال المشبه وشبه بمثله من احواله
المشبه به فيقال شبه الانبياء وما يحتويه من ارشاد الناس الى مكارم
الاخلاق ببناء اسس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فتممنا
صلى الله عليه وسلم ببعثه لتتميم مكارم الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التي
بها اصلاح ما بقي من البناء **قوله** سعيد هو ابن يحيى هو اما روي مرسلا
واما روي عن عائشة رضي الله عنها وسموا بلفظ الامر قالوا ان كان العلم
مصدرا بمعنى الاسم فهو كنيه والا فان كان مشعرا بمدح او ذم فهو لقب والا
فهو اسم ومر الحديث بالمذاهب الثلاثة في التسمية في كتاب العلم في باب
اسم من كذب **قوله** الفضل بسكون المعجمة والجعيد مصغر الجعد با
لمهملتين ويقال له الجعلي ايضا بفتح الجيم والسايب بلفظ الفاعل من السيب
بالمهملة والتحتانية ابن يزيد من الزيادة ومعتدلا اي معتدل القامة مع كونه
معمرا في العشرة العاشرة ولفظ سمي بدل من الضمير ووقع بلفظ الماضي اي وقع
في المرض وفي بعضها رفع بكسر القاف وبالتنوين اي وجع وزر بكسر الزاي وثقل

الراء واحد ازرار القميص والجلة بالمهملة والجيم المفتوحتين بيت للعروس كالقبة
تزين بالثياب — والمرء والمرء لغتان ركبا وقال بعضهم المراد بالجلة
الفسطاط اي الطابق المعروف وزرها بيضها مر في باب التعمل فضل الوضوء
وقد روي ايضا بتقديم الزاي على الراء ويكون المراد منه البيض ويقال ازرت
الجراد اذا ادخلت ذنبها في الارض فباضت وقال البخاري هذا هو الصحيح
وهو رواية ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي الخطابي روى ابراهيم
ربيعي بالراء والزاي وقال ليست الدي معنى الكلام الذي ذكره ابو عبد الله
في نفس الجملة وما الفرس وما بين عينيه من ذلك اقول وفي بعضها رواية
كما هو المشهور وفايده ذكره الاشعار بانه روي هذه الكلمة لاحمد بن عبد الله
فانه لم يروها وعليه اكثر النسخ **باب صفة النبي**
صلى الله عليه وسلم قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف مر في العلم
في باب الرحلة ولفظ باني قسم وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالفاء اسمه وهب بن عبد الله مر في كتابة العلم وابن
فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة محمد مر في الايمان وشمط بكسر الميم اي
اختلط سواد شعر راسه باليباض والقلوص بفتح القاف وبالمهملة
الناقة الشابة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف ووهب بفتح الواو واسكان
الهاء ابو جحيفة السوائي بضم المهملة وبالواو وبالهمز بعد الالف وعصام
بكسر المهملة المازني ابن خالد ابو اسحق الحضرمي الحمصي مات سنة
بضع عشرة ومايتين وجرير بفتح المهملة وكسر الراي وسكون التحتانية وبالراء
ابن عثمان الشامي مات سنة ثمان وثمانين وهو اخر من مات من الصحابة
بالشام **قوله** شعرات جمع القلة فلا تكون زايدا على عشرة وهذا هو الثالث
عشر من الثلاثيات **قوله** ابن بكير بضم الموحدة يحيى وربيعة بفتح الراء
المشهور بربيعة الراي مر في العلم والربعة بسكون الموحدة اي ربوع الخلق

الراء التحتانية

لا طويل ولا قصير قيل انث باعتبار النفس الجوهري يقال رجل ربعة وامرأة
ربعة **قوله** امهق اي ابيض لا في الغاية وهو معنى ليس بابيض وقال
رويشد المهق خضرة الماء ولم يوجد لفظ امهق في بعض النسخ وهو الاظهر والقطط
شديد الجعودة والسبوطة ضدها والرجل بكسر الجيم وقيل يفتحها المتدرسل وسالت
اي انسابا والباين اي المفرط يقال بون بائن اي بعيد العمق واسع فاز
قلت يقدم انه امهق فما التوفيق بينه وبين ولا بالابيض الامهق قلت المنفي
في وصفه صلى الله عليه وسلم انه ليس بالامهق فحيث قال امهق ليس بابيض
لا شديد البياض وحيث قال لا بالابيض الامهق نفى ايضا شدة البياض
قوله خلقا الاصح فيه فتح الخاء وفي بعضها ضمها والصدغ ما بين الاذن
والعين ويسمى ايضا السعر المتدلي عليه صدغا فان قلت روي ابن عمر
في الصحيح انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة قلت صبغ في وقت
وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل بما راى وكلاهما صادق ولفظ شيبي
معناه شيئي من الشيب يريد انه لم يبلغ الخضاب لانه لم يكن من الشيب له
الا قليلا في صدغيه لم يحج اي التخضيب **قوله** يوسف بن اسحق ابن
اسحق السبيعي روى عن جده عن البراء بن نازه اي منكبيه اي بلغ الشعرة
اي منكبيه واطلق الاب والمراد الجد مجازا والضمير في ابيه راجع اي اسحق
لا اي يوسف لان يوسف لا يروي الا عن الجد **قوله** الحسن بن منصور ابو علي الجوزي
البغدادي وجماج بفتح المهملة وشدة الجيم والمصيصة بكسر الميم وتشديد الجيم
المهملة الاولى وفتح الثانية وتخفيفها والحكم بفتح الكاف والغزة بالتحريك اطول
من العصا واقصر من الرمح وفيه نزح والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر
والبطحاء المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى وعون بفتح المهملة وبالنون
ابن وهب ابي جحيفة وما وقع في بعض النسخ عون عن ابيه عن ابي جحيفة
كما لا في بعضها وهو عن ابن ابي اسحق زيادة لفظ الابن وكما جاء في بعضها

يوسف بن ابي اسحق زيادة الاب والصواب نقيضها **قوله** المرسلين بفتح
السين من الحديث في كتاب الوحي ويحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة
وسكون المثناة التحتانية والاسارين جمع اسار وهو جمع
السرر وهي الخطوط التي في الجبين وسرق بضم الراء يضيء ويستنير من الفرح
والمديلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم اسمه مجزز بفتح الجيم وكسر
الزاي الاولى المشددة كانت الجاهلية يقدح في نسب اسامة بن زيد لكونه
اسود وزيد ابيض فرئيهما مجزز وهما تحت قطيفة وقد بدت منه تحتها اقدامهما
فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فكما قضى هذا القائف بالحاق نسبه
وكان العرب يعتمدون قول القائف ويعترفون بحقية القيافة في رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكونه زجرا لهم عن الطعن في النسب وكان ام اسامة اسمها
بركة حبشية سوداء واختلفوا في العمل بقول القائف فاثبته الشافعي لانه صلى
الله عليه وسلم لا يظهر الفرح ولا يقره الا فيما كان حقا ونفاه ابو حنيفة والجمهور
عن مالك لانها تنفي في الماء ونفيه في الحرائر **قوله** فلما سلمت جنازه محذوف
وهو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بميتي في غزوة سوك وعمرو هو ابن
ميسرة ضد اليمنة المخرومي المدني من في العلم وقرنا فقرنا اي بعثت من خير القرون
اذا فصلتها واعتبرت قرنا فقرنا من اوله الى اخره فهو حال للتفصيلي فخير القرون قرنه
ثم قرن الصحابة ثم قرن التابعين **قوله** سدل بضم الدال وكسرها وسدله الشعر
ارساله النووي المراد به عند العلماء ارساله على الجبين والحاذه كالتصه
ويقال سدل الشعر اذا ارسله ولم يضم جوانبه واما الترق فهو فرق الشعر بعضه
من بعض وموافقة اهل الكتاب فيما لم يوح اليه شيء فيه واجتهد بعضهم به على ان
شرع من قبلنا شرع لنا اذا قال كان يجب من الجميع ولو كان شرعهم شرعه
لكان الموافقة واجبة **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي واصل الغمز الزيادة

القرقانيم

بالخروج عن الحد والمتوحش المتكلف فيه اي ان لم يكن الفحش له جبليا ولا كسبيا
والخلق ملكة تصدر عنها الافعال بسهولة من غير روية وحسن الخلق اختيار الفضايل
منه وترك الرذايل واهماته داخله تحت قوله تعالى خذ العفو وامر بالمعروف واعرض
عن الجاهلين وهو صفة الانبياء والاولياء. قوله ايسرهما اي اسهلهما فان قلت
كيف يحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التيسير ان كان من
من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمعناه مالم يؤد الى اثم كالتيسير
في المجاهد في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهد بحيث يخرج الى الهلاك
لا يجوز وامر انتهاك حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع اي لكن
اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله وانتم ممن لم يرتكب ذلك وفيه الحث على الاخذ بالاسهل
والحث على العفو والانتصار للدين وانه يستجب للحكام التخلق بهذا الخلق
الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يمضي حتى الله تعالى. قوله شممت بكسر الميم وفتحها
والحرف بفتح العين الى آخر بدون التنوين لانه في حكم المضاف كقول الشاعر
بين ذراعي وجهته الاسد. قوله عبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة واسكان
الفوقانية مولى انس بن مالك مر في الحج والحذاء هي النعلان عندها وهي
جملة النكارة باقيته والحدث ترجمل للنكر في جنب البيت. قوله علي بن
الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الهاشمي وابو حاتم بالمهملة والزاي اسمه سلمان
وبكر بن مضر بضم الجيم وفتح المعجمة التجيبي المصري مر في الصلوة وعبد الله بن
مالك بن بحينة بضم المهملة واسكان التحتانية وبالنون وهي اسم لام عبد الله
جمع في نسبه بين الاب والام فان بحينة صفة لعبد الله لا لمالك والاسدي
بسكون السين لانه من الازد. قوله لم يرفع الا في الاستسقاء وليس كذلك
لانه قد ثبت الرفع في الدعاء في مواطن فالاولى ان يقال انه لم يرفع الرفع البليغ والسياق
يدل عليه ومر في الاستسقاء. قوله الحسن بن الصباح بتشديد الموحدة البزاز
بتشديد الزاي وبالزاء الواسطي مر في الايمان ومحمد بن سابق بالمهملة والموحدة التميمي

البغدادي

البخاري وروى عنه بدون الواسطي في الوصايا حيث قال حدثنا محمد بن سابق
او الفضل بن يعقوب عنه والمكي بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو
وباللام التغلبي الكوفي مات سنة سبع وخمسين ومايه. قوله دفعت بلفظ المجهول
وكان بالمهاجرة اي بتناق او حال والويص باهمال الصاد البريق واللمعان
ومر مرارا. قوله لو عدة العاد احصاه فان قلت الشرط والجزاء متحدان قلت
هو كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد قرب لا تطيقوا عدها
وبلوغ آخرها. قوله ابو فلان وفي بعضها ابا فلان وهذا صحيح على لغة من
يجوز ان نحو ولو ضربه يا يا قيس ويقال المراد به ابو هريرة والاظهر انه محمول على
حقيقته واما مجاز عن الصلوة وسرد اي يتابع الحديث كما جاء او سرد الصوم
توالبه اي يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التاني. قوله لا تنام قبل ان توتر
فان قلت هذا مشعر بان الاحدى عشرة هو غير الوتر قلت الفاء في فعلت
لتعقيب هذا الاخبار عن الاخبار بالخبر السابق ومر الحديث في باب قيام النبي
بالليل في رمضان في كتاب التهجد. قوله اخي اي عبد الحميد وشريك بفتح المعجمة
ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وخدوا اي عاجل ان يخرج به
اي السهم. فان قلت من هم الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
انهما جعفر وحمزة والله اعلم وكانت اي تلك القصة تلك الحكاية لم يقع شيء آخر
فان قلت ست انه في القطعة في الروايات الآخر قلت ان قلنا بتعدده
وظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه وليس
فيه ما يدل على كونه ساما في القصة كلها قال التلمساني قد جاء في رواية شريك اوهام
انكرها العلماء منها انه قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وشريك ليس
بالحافظ وهو متفرد به عن انس وساير الحفاظ لم يروه عنه كذلك **باب علامات**
النبوة اي المعجزات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة في زمانه الى السلام
قوله سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زيد بفتح الزاي وكسر الراء الماوي

الميم

التيجم

يقدم في بدء الخلق وابو رجاء خال الخوف عمران وسمه عمران بن حصين بضم المهملة
الاولى وادلج القوم اذا ساروا اول الليل والاسار وادلج في اخر الليل فقد ادلج بتشديد
الدال والتعريس نزول القوم اخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة **قوله** يكبر فان
قلت تقدم في كتاب اليتيم ان عمر هو الذي يكبر ويرفع صوته حتى ايستيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة اذ لا مانع ان يجمع بينهما احتمال ان كلا منهما فعل
ذلك والركوب بالضم جمع الراكب وبفتحها ما يركب والسادلة المرسلة يقال سدل
ثوبه اذا ارخاه والمزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي الراوية وسميت بها لانه يزاد فيها
جلد اخر من غيرها ولهذا قيل لها اكبر من القربة **قوله** انه بلفظ الحرف المشبهة بالفعل
وفي بعضها ايجات على وزن هيهات ومعناه وفي بعضها ايها قال الجوهري وهو
العربي يقول ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات النووي ومنهم من يقول ايها بالتنوين
وبحذف التاء من ايجات **قوله** هو منه يقال ايمت المرأة في مومة اذا صار
اولادها ايتاما وفي بعضها ومنه بفتح الفوقانية والعرك بفتح المهملة واسكان
الزاي ثم المزادة الاسفل وروبيا بكسر الواو وتحريضا وعطاشا حال واربعين بازاء
له وتضرم مضاعف باب الانفعال اي ينقطع يقال ضرمته فانضرم وفي
بعضها بالتمر والمجمة وفي بعضها بالوحدة والمجمة ومعناها يسيل ويجري وقواه
مسلم تنضح بالمجمة والحاء والجيم اي تنبق والصرم بكسر المهملة ابيات يجتمعه تنزل
على الماء وفي اليتيم الخطابي فيه ان آبنيه اهل الشرك طاهرة وان الضرورة
تبيحه الماء المملوك لغيره على عوض وفيه بركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله الزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبالراء وبالمد موضع بسوق المدينة
والزها بضم الزاي ممدود المقدار **قوله** من عندا خوهم كلمة مزهقتا
بمعنى اي وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بعضها
مقام بعض وربيع بضم الباء وفتحها وكسرها والماء انبجس من نفس الامر
لاصبع وينبع من ذاتها واما انه يكثر في ذاتها فيفور من بين الاصابع وهو

اعظم

خ
مر في باب الوضوء
في المخضب

اعظم في الاعجاز من نبعه من الحجر **قوله** حزم بفتح المهملة وسكون الزاي ابن ابي
حرم مر ان القطيعي مات سنة خمس وسبعين ومائة وعبد الله بن مزين بضم الميم وكسر
النون المروزي وزيد من الزيادة ابن هارون **قوله** اي اهله متعلق بقوله فقام
وذلك القيام كان لقصد تحصيل الماء والتوضي يا وبقي قوم عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما غابوا من مجلسه **قوله** فاتى بضم الهمزة وصغر المخضب بكسر الميم
وبالمعجمتين بالمركن اي لم يسع بسط الكف فيه فتوضا القوم اي من الماء الذي في المخضب
الصغير وذلك ما كان لاعجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** قلنا وفي بعضها
فقلنا وهو من كلام حميد الطويل الراوي عن انس وميزكم محذوف اي كم نفسا كنتم
وكذلك مميز ثمانين ولفظ ثمانين منصوب بانه خبر الكون المقدر اي كنا ثمانين
نفسا وزيادة على الثمانين والمخضب يكون من الحجر والصفر والذي هو في الحديث
كان من الحجر قال ابن بطال وفي وضوء الثمانين رجلا من مخضب صغير ان بسط
النبي صلى الله عليه وسلم كفه فيه علم كثير من اعلام النبوة **قوله** حصين بضم
المهملة الاولى وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وجحش من
الجحش وهو ان يقع الانسان اي غيره ويريد ايكاكا كالصبي يقع اي امه
وقد نهيا ليكا ويثور بالمثلثة وفي بعضها بالقاف والشيز الحدة والطرف
وريت بكسر الواو وصدرت اي رجعت والركاب الابل التي تحمل القوم
وكان القياس ان يقال القاها ولدها بحاءين لكن قد يستغنى بتذكير الفعل واعتبار الصيغة
ايضا **قوله** ام سلمة بضم السين هي ام انس واسمها سهلة او غيرها على اختلاف
فيه ويقال دست الشيء اي اخفيته وغاث العامة على راسه اي عصبها والغياث
والغوث الغيث ومنه غاث به الناس اذا استدروا حوله والحكة بضم المهملة وشدة
الكاف اديمة الثمن وادمته اي جعلته ادما كالمفتوت تقول ادم فلان الخبز باللحم
يادمه بالكسر الخطابي ادمته اي اصلحته بالادام **قوله** اذن اي بالدخول وانما اذن
لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم وابو احمد الزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن عبد الله بن

وتمويفام

ايزيد الاسدي الكوفي مرفي الصلوة والايات اي الامور الخارقة للعادة وتخويفها
اي مز الله لعباده كما قال تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا والحق لزبعضها
بركة كثيع الخلق الكثير مز الطعام القليل وبعضها تخويف كالخسف في الارض
ونحوه ويزيد يحيى هلم واقبل عليه وهو امر لفعل الامر تحوحي على التشريد والظهور على
بالفتح الما. والبركة مبتدا وخبره مز الله قوله سنتين بلفظ التثنية وفي
بعضها بلفظ الجمع ومر الحديث محمد اومعتمر اخو الحجاج بن سليمان وابو عثمان
عبد الرحمن النهدي بالنون فان قلت لم كور وابو بكر بلفظه قلت الغرض من
الاول الاخبار بان ابا بكر كان مز المكثرين ممن عنده طعام اربعة واكثر واما
الثاني فهو مما يقتضي سوق الكلام على الترتيب القصد ذكره قوله فواي
فالشان لانا واينا واي في الدار والمقصود منه بيان ان في منزله هولا. فلا بد ان
يكون عنده طعام فان قلت هذا يتعارض ما تقدم عند النبي صلى الله عليه وسلم كان
بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان قبله قلت الاول بيان حال ابي بكر في علم
احتياجه اي الطعام عند اهله والثاني هو سوق القصة على الترتيب الواقع او
الاول تحيني الصديق والثاني تحيني الرسول الاول مز العشا بكسر المهملة والثاني
منه بفتحها وعنز بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة وبالزاي الجاهل الاول الذباب
وجدع اي رعاف بقطع الانف وانذ بني اي فاذا هو بني كما كان وفي بعضها
اذا هي اي البقية اي اولاد طعمة واختني في راس بكسر الفاء وتخفيف الراء
وبالمهملة اي قال يا واحدة منهم وهي ام رومان ما هذه الحالة فقالت لا اعلم
وتعرفت ما عند فلان اي تر طلبت حتى عرفت وتعرفت القوم حتى اي صرت
عريفهم وقمت بنصاحوا بجمعهم وتعرق احوالهم وانا عشراي هم اثنا عشر رجلا وبعث
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم نصب اصحابهم اليهم فان قلت الترجمة
في علامات النبوة وهذا كرامة للصديق قلت جاز اظهار المعجزة على يد الغير او
استنبط الاعجاز مز اخره حيث قال كلوا منها اجمعون قوله الكراع اسم للخيل

وكمثل

وكمثل الراحة اي في الصناع. الكلمات والغزا. بالمهملة والزاي في المزادة
والجمع الغزايا بكسر اللام وان شئت فتحت مثل الصحاري والاكليل التاج والحصا
والسحاب الذي يرى اذا كان غيما البسامر في الاستسقا. قوله يحيى بن بكير
ضد التقليل ابن درهم ابو غسان بفتح المعجمة وسكون المهملة العنزي بكسر النون وفتح
المهملة البصري مات بعد المائتين وابو حفص بالمهملتين ابن العلا ابن عمارة البصري
المازني اخو ابي عمرو بن العلا قال صاحب الكاشف الراجح انه معاذ بن العلا
لا عمر قوله اي جذع اي مستدا اليه ومعاذ بضم الميم ابن العلا بالمد المازني
اخو ابي عمر واسماعيل العريز بن ابي رواد بفتح الراء وتشديد الواو وبالمهملة
واسمه ميمون المروزي وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر ويوم الجمعة اي وقت الخطبة
والعشار جمع العشراء وهي الناقة التي اتت عليها مز يوم ارسل فيها الفحل عشرة
اشهر وتقدم الحديث قوله بشر بكسر الموحدة وعلم اي عمر اي علم انه يتشهد وبعد
ذلك الفتنة لا تسكن وساله اي سال سرقا حذيفة مرفي اوائل المواقيت قوله زلف
جمع الازلف يا بجمعة ويروى بالمهملة ايضا وهو صغير الانف مستوي الارنبة والجمان جمع الجمن
وهو الترس والمعرقة اذا كانت طبقة فوق طبقة كالنحل المنضود ومرفي باب قتال
الترك وهذا الامر اي الامارة والحكومة ويحيى اما ابن موسى الخبي واما ابن جعفر السكندي
وخوز بضم المعجمة وبالزاي هو بلد الاهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها وهذا هو
المستعمل عند اهلها هو بين خراسان وبحر الهند وعراق العجم وسجستان والفطس جمع الافطس
والفطوسة تطامن قصبة الانف واشارها فارقات اهل هذين الاقليمين ليسوا
على هذه الصفات قلت لما بعضهم كانوا لهذه الاوصاف في ذلك الوقت او يصيرون
كذلك فيما بعد والمال نهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل المراد بلادهم فيها موضع
اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوحون مرهايتين الجهتين الطيبي بعما المراد كما صفان
مز الترك كان احد اصول احدهما من خوز واحدهما اصول الاخر من كرمان قوله في سني
باضافة جمع السنة الى يا. المتكلم اي لم اكن في سنة عمري ايحوص على حفظ الحديث مني

في هذه السنين الثلاث والمنصل عليه والمنصل كلاهما ابو هريرة هو منصل باعتبار
الثلثة منصل باعتبارين في سني عمره والبارز بتقديم الزاي قيل اهل البارز هم الاكراد
والذين يسكنون في البارز اي الصحراء ويحتمل ان يراد به كل بارز غير وجه الارض وقيل هم
الديالمة قوله عمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة مر في
الجمعة والمطرقة بلفظ المفعول من الاطراق اي التطريق والحكم بفتح الكاف وواو ريتي اي
اختفى ومحمد بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابو عبد الله المروزي الاصل والنضر بسكون
المعجمة ابن شميل مر في الوضوء واسرائيل بن يونس بن اسحق السبيعي ومعدل الطايي
ابو مجاهد ومحل بضم الميم وكسر الحاء المهملة وثقة اللام ابن خليفة بضم المعجمة وبالفاء
الطايي وعدي ايضا طايي مر في كتاب الزكوة في باب الصدقة قبل الرد والفاقة
الفقر والحاجة والجيرة بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة
وهي مدينة النخع والطخية الهوذة والمرأة في الهوذج والدعاء المهملتين جمع الداعر وهو
الخبيث الفاسق وسعروا اي اوقدوها بالسعير اي شار الشر والفتنة وكري بفتح الكاف
وكسرها ابن هوم بضم الهاء واليم ملك الروس وافصل اي ولم افصل مر الافضل ومعدل
بن يشكر بالموحدة المكسورة مر في الحديث في الزكوة قوله سعيد بن شرحبيل بضم
المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الكندي مات سنة سبع عشرة ومايتين ويزيد
من الزيادة وابو الخير ضد الشر وعقبة بسكون القاف ابن عامر والفرط هو الذي يتقدم
الواردة فينهيء لهم الارسال والدلاء ونحوها ومتاح جمع المفتح وخزاين الارض الاول والاظهر
من الحديث في كتاب الجنايز في باب الصلوة على الشهيد والاطم تحفف وتثقل والجمع
اطام وهي حصون لاهل المدينة والشبيه بمواقع القطر في الكثرة والحوم اي انها
كثرة ويعم الناس لا يختص بها طايفة وهذا اشارة الى الحروب الحادثة فيها
لوقعة الحرة وغيرها وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وفيه ثلث
صحابيات وباضبعه اي بالابهام وقد صرح به في كتاب الانبيا في باب ويسئلونك
عن ذي القرنين وفي صحيح مسلم زينب عن امها عن زينب فاجتمع فيه

الراء على م

اربع صحابيات قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون بكسر الجيم وفي
بعضها بضمها وقال في جامع الاصول بفتحهما في العلم وفي بعضها ابن الماجشون
بزيادة لفظ الابن بعد ابي سلمة والصواب علمه وجاز فيه ضم النون صفة
لعبد العزيز وكسرها صفة لابي سلمة والرعام بضم الراء وخفة المهملة المخاط يقال
سالت رعمة بها اي يسيل مزانفها الرعام اي يسيل الرعام منها وفي بعضها رعابها جمع
الماعي نحو القضاة والقاضي والشعث جمع الشعثة وهي راس الجبل وانظر اوشعف
الجبل الشك فيه اما من حركة العين وسكونها واما في السين المعجمة او المهملة
وهي غصن النخل وقرح بجيم في راس الصبي او قطعة من راس الجبل مر في
كتاب الايمان قوله بشر وبلفظ الماضي من النعل والمضارع من الافعال
وهو الانتصاب للشيء والتطلع اليه والتعرض له ويشرفه اي يغلبه ويصرعه
وقيل هو من الاشراف على الهلاك اي يستهلكه وقيل يريد من طلع لها تشخصه طالعة
بسرها والجا اي موضعا يلجئ اليه قلعديه اي فليعتزل فيه وفيه الحث على تجنب
الفتن والهرب منها وان سرها فيكون بحسب التحلف بها قوله ابو بكر بن عبد العزيز
بن الحرث المشهور باحب قريش مر في الصلوة وعبد الرحمن بن مطيع بن الاسود
العدوي وتوفل بفتح الفوقانية والفاء ابن معويه بن عروة الدوسي الكناني الصحابي
مات بالمدينة سنة بضع وستين وكان ابو بكر بن الحارث يزيد في الحديث من الصلوة
اي آخره والمراد بها صلوة العصر تقدم ما مر في باب اثم من فاتته صلوة العصر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يفوته صلوة العصر كانما وتر اهله وماله
بنصب الاهل وهو مروته حقه اي نقصه قوله اثرة بالمفتوحتين وبضم الهمزة
وسكونها اي استيثار واختصاص بالاموال فيما حقه الاشراك ومحمد بن عبد الرحيم المليب
بصاعقة مر في الوضوء وابو معمر بفتح الميمين اسمعيل بن ابراهيم الهذلي الهروي
البغدادي مات سنة ست وثلثين ومايتين وكرار روي عنه البخاري بفتح الواو
وابو اسامة حماد بن ابو السائح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة تزيد

من الزياد وابو ندعه بضم النون وسكون الزاي والياس بالنصب والحي بالرفع يعني
سبب وقوع الفتن والحروب بينهم بتخطط ابوال الناس وابوان الناس جزاء محذوف
وهو للتمني وابو داود وهو سليمان الطيالسي والمصدوق اي من عند الله او المصدق
من عند الناس **قوله** غلمة جمع الغلام وهو من اوزان جمع القلة واستعيب مروان
من لفظ غلمة فقال ابو هريرة ان شئت ان اصرح باسمائهم افعلت وقوله يعني ابن
قلان واين قلان والمراد من الهلاك يلبسهم بالامور التي وقعت بعد قتل عثمان من
سبي امته وغيرهم **قوله** يحيى اي الحتي بفتح المعجمة وشد الفوقانية والوليد
اي ابن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر مر في الصوم وبسر اخو الراطب ابن عبيد الله
الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة في الحربة وابو ادريس عايذ الله من العوذ
بالمهملة ثم المعجمة بن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون في الاسماء
وهو الاربعون ساعيون **قوله** دخن بفتح المهملة والمعجمة دخان اي ليس خيرا
خالصا ولكن يكون معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان في النار والهدي
بفتح الهاء هو الهيئة والسيرة والطريقة وجذماء اي من الجرب الخطابي
من اقتسا وقوشا والجلد عما البدن واللون انما يظهر فيه النووي الحمادة من
الدخن ان لا تصفو له القلوب بعضها بعض ولا يرفع له ما كتب الله كانت
عليه من الصفا قال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والدين يعرق
منهم وسكون الراء بعده ومنهم من يدعو الى بدعة وضلالة كالخوارج ونحوه **قوله**
لوان تحض اي ولو كان الاعتزال بان يعض وفيه لزوم جماعة المسلمين وطاعة
امامهم وان فسق في غير المعاصي وفيه معجزات **قوله** دعواهما واحدة اي
يدعي كل واحد منهما انه على الحق وخصمه مبطل ولا يمكن ان يكون احدهما مصيبا
والاخر مخطيا كما كان بين علي معاوية وكان عليا رضي الله عنه هو المصيب
ومخالفه مخطئ معذور في الخطا لانه بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطا لا اثم عليه
وقال عليه الصلوة والسلام اذا اصاب فله اجران واذا اخطا فله اجر **قوله**

بعث اي يمنع ويظهر ويسمى بالدجال لتمويهه من الدجل وهو التمويه والتغطية دجل
الحق اي غطاه بالباطل وقد وجد منهم كبير الهلكم الله وقلع آثارهم وكذلك يفعل بمن
يقي منهم والدجال الاعظم خارج عن هذا العدد وهو يدعي الالهية نعوذ بالله من فتنة المسيح
الدجال **قوله** ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة المكسورة
وبالراء وقدم وصفه في باب قوله تعالى والذي عاد الخامس هود الاية غائر العينين مخلوق
كث اللحية **قوله** خبث بلفظ المتكلم وبالخطاب اي حيث انت لكونك بايعا
ومقتديا بمن لا يجدل والنفخ اثم قان قلت قال في ذكر الباب فقال خالد بن الوليد
ايذن لي في قتله قلت لم يقطع به بل قال احسبه مع احتمال ان كلا منهما استاذن في
ذلك فان قلت التعليل بان له اصحابا كيف يقتضي ترك القتل ان استحق القتل قلت
ليس تعليلا بل الفاء لتعقيب الاخبار اي قال دعه ثم عقب بتعليل مقالته بما يقتضي
وغاية ما في الباب ان حكم المنافق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتلهم
لئلا يقال ان محمدا يقتل اصحابه **قوله** لا يجاوز لهم تاويلهم احدهما انه لا تفقهه
قلوبهم ولا ينتفعون بما تلوه منه والثاني لا يصعد لهم في حملة الطيب الى الله
تعالى **قوله** للدين اي الاسلام وبه يتمسك من كفر الخوارج الخطابي الدين الطاعة
اي طاعة الامام **قوله** الرمية بفتح الراء فعلية بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمي
والنصل هو حديد السهم والرصاف بكسر الراء وبالمهملة جمع الرصفة وهي العصب الذي
يلوي فوق مدخل النصل في السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة على فعيل والقذذ
اي العود اول ما يكون قبل ان يعمل وقيل هو ما الريش والنصل والقذذ بضم القاف
وفتح المعجمة الاولى جمع القذة وهي ريش السهم والفرث الكرش حين ما دام في الكرش
اي بقي السهم بحيث لم تتعلق به شيء منها ولم يتلطخ ارشها فيه القاضي يعني
يفد السهم الصيد من جهة اخرى ولم يتعلق شيء منه به **قوله** ايهم اي علامتهم
والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم ويدردر بالمهملتين وتكرار الدال يضطرب
يحيى ويذهب وحين فرقة اي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة اي

فيهم م

زمان افتراق الامة وفي بعضها خير قرنه اي افضل طبقته التابعين ثم علي رضي الله عنه واصحابه واخير القرون وهو المصدر الاول هنا وفيه معجزات اذ الامة افترقوا فرقتين ووقع القتال وكان الرجل الموصوف ونحوه **قوله** خيثمة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ورث ابا ثابت فانفقها علي اهل العلم وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفاء المفتوحتين مر في اول الكتاب **قوله** حدث بفتح الحاء وضمها وكسرها والظاهر الاول حقيقة الكذب في الحرب لكن الاقتصار علي التحريض افضل **قوله** حدثا الاسنان اي صغارها وقد يعبر بالسن عن العمر وسفهاء الاحلام اي ضعاف القلوب ومن قول خير البرية اي من السنة وهو قول محمد صلي الله عليه وسلم خير الخليقة وفي بعضها خير البرية اي من القرات ويحتمل ان يكون الاضافة من باب ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه ويراد به السنة او القرآن وهو كما قال الخواص لا حكم للارادة في فضيلة التحكيم وكان كلمة حق لكن اريد بها باطلا **قوله** اجرأ في بعضها اجرف فلا بد من تقدير ضمير اللسان وفيه ابحاث قال الحولاني علي الامة **باب** **قوله** محمد بن المثني ضد المفرد وجاب بفتح المعجمة وشد التحتانية الموحدة الازدي ابن الارت بفتح الهمزة والراء وبالفوقانية كان سادس ستة في الاسلام ومات بالكوفة والمختار بالنون آخره قطع الخشبة ويقال ايضا الميثار بالهمزة من اثرت الخشبة اذا قطعتها ومادون لحمة اي تحت لحمة او عند لحمة والامر اي امر الاسلام وضعا بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة قاعدة اليمن ومدينة الحبشة وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم بلدة ايضا باليمن وجاذي في مثله ساء الاسمين وناء الاول واعراب الثاني فان قلت كاميا لغة فيه لانهما بلدان متقاربان قلت الغرض بيان اسماء الخوف عن الكفار علي المسلمين ويحتمل ان بلادها ضعاء الروم او ضعاء دمشق قرية في جانبها الغربي في ناحية الربوة الجوهري حضرموت اسم قبيلة ايضا والذيب عطف علي الله وان احتمل ان يعطف علي المستثني منه المقدر والمعنسان متعاكسان **قوله** ازهر بن

سعد السمان البصري مات سنة ثلث ومائتين وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون مر في العلم وفيه ضبط عظيم حيث قال الواحدتا واثنا اخبرنا والثالثا ثنا اني ومري بن انس بن مالك الانصاري البصري وثابت بن قيس الخزرجي خطيب رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو الذي اتت وصيته التي اوصي بها بعد الموت في المنام ومر وكلمة الا للتنبيه او الحمزة للاستفهام وفي بعضها انا اعلم وكل اي لا حيلة وحبط اي بطل قال تعالي يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم فان قلت فعدد المبشرين بالجنة زاد علي العشرة قلت نعم والتخصيص بالعدد لا ينافي الزايد والمراد بالعشرة الذين يشتركون في دفعه واحدة او بلفظ البشارة وكني بابي الحسن والحسين والدي الابنين صلي الله عليه وسلم وعليهم من اهل الجنة قطعا ونحوهم **قوله** فسلم اي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الي الله ورضي بحكمه او قال سلام عليكم وانضيا به سحابة تغشي الارض كالدخان والسكينة اختلفوا في معناها والمختار منها انها شيء من مخلوقات الله تعالي فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة يستمعون القراءة واقرأ يا فلان معناه كان ينبغي ان تستمر علي القرآن وتختم ما حصل لك من نزول الرحمة وتستكثر من القراءة **قوله** احمد بن زيد من الزيادة ابو الحسن الخراساني بفتح المهملة وشد الراء وبالنون وزهير مصغر الزهر والرجل اصغر من الغنت واشتراه بثلثة عشر درهما وستقدمنه اي يتوفيه ويري واري لغتان بمعني السير في الليل ومن الغداي بعض الغد وهو من باب علفته تبنا وماء باردا والاسراء انما يكون بالليل وقايم الظهيرة نصف النهار وهو استواء الشمس وسمي قايما لكونه لا يظهر وكانه قايم واقف ودفعت لنا صخرة اي ظهرت لا بصاتا والقروة الجلد الذي يلبس ويقال المراد بها قطعة خيش مجتمعة وانتفض اي اخرسك وادفع منك واطوف هل لدي احد او شيئا يحتزمنه وانتفضت منه يعثون في الارض يتقاتلون هل بها عدو او خوف والمدينة مدينة مكة اذ تسمية يثرب بالمدينة بعد قدوم رسول الله صلي الله عليه وسلم اليها ولم تمزج تسمي المدينة ويحتمل

لزالراعي قال شرب وابو بكر رضي الله عنه عبر عنها بالرنه لوفي حين الحكاية كان
اسمها المدينة واللبن بفتح اللام وروي بضمها وسكون المرحله اي شاة نزلت للبان
والقعب القدح من الخشب والكثيبه بضم الكاف وباسكان المثلثة قدر حلبه وقيل
ملء القدح ويروي ان يبقى وحين استيقظ اي واقع اتياني وقت استيقاظه وفي
بعضها حتى اي تاتيت باحتى استيقظ وبرد بفتح الراء وقال الجوهري بضمها فان قلت
كيف شرب اللبن من الغلام ولم يكن هو مالكه قلت انه على عادة العرب انهم ياذنون
للرعاه اذا مر بهم ضيف ان يسقوه او كان ذلك لصريح لهم او انه مال حربي لا امان له
او لعلهم كانوا مضطرين قوله لم يان اي لم ياتي وقت الارتحال وسراقه
بضم المهمله وتخفيف الراء وياتفاء ابن مالك الدلجي اسلم يا بجر انه حين انصرف
رسول الله من حنين والطايف وقال له كيف بك اذا لبست سواري كسري ولبس
اتي عمر سواري كسري اليسه وقال ارفع يديك وقل الله اكبر الحمد لله الذي
سلبها كسري والبسها سراقه واتيتا بلفظ المجهول وارتطمت بالمهملة
اي غاصت قوايمها في تلك الارض الصلبه وارتطم في الوحل اي دخل فيه
واحتبس والجلد بفتح الجيم واللام الصلب من الارض المستوي واي اي اظن
وهذا لقط رهير والله بالرفع مبتدا وخيره لكما اي ناصر لكما وان ارد اي
ادعو ان ارد في علة للدعاء وفي بعضها بالنصب والجار اي اقسم بالله ان ارد
عنكما لاجلكما فاللام المقدره في تقدير الرفع بالكسر وفي الاخرين بالفتح وقيل تقديره
فادعو اني على ان ارد طلبكما او فاء الله لتعليلها اجلكما ان ارد وفي نسخه
اقسم بالله لكما على الرد قوله الطلب جمع الطالب وفيه معجزه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وفضيله لابي بكر رضي الله عنه وفيه خدمه التابع للمتبوع
واستجاب الى كونه في السفر وفضل التوكل على الله وان الرجل الجليل اذا نام
يدافع عنه الخطاء واستدل به بعض شيوخ السفر المحدثين على الاخذ على
الحديث لان غازيا لم يصل الى حتى حدث ابو بكر بالقصه وليس الاستدلال صحيحا

لان عوده

هو لا تاخذوا الحديث بضاعة يبيعونها ويا خذون عليها اجرا واما ما التمسه ابو بكر
من تحميل الرجل فهو من باب المعروف والعادة المقرره لان مثله لا يتجار بحملون
لا يقال اي بيت للشري ولم يكن ذلك لكان لا استحقه ابو بكر لقاره القصه والقدوه
فيه قوله تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون قوله عبد الحر بن المختار
بسكون المعجمه لانصاري الدباغ مر في الصلاة وقلت بلفظ الخطاب ويزيد مزازارة
اذا حمله على الزيارة فان قلت ما وجه تعلق هذا الكتاب بالمهجرات قلت حيث
انه مات على وفق ما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم به بقوله فنعم قوله عبد الحر
اي ابن صهيب ولفظته اي رمته الارض مر البقر اي الخاء وجابر بن سمره بفتح المهمله
وضم الميم وسكون الجامع مر الحديث في باب قوله النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنايم
وبرقعه اي الحديث اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين
النوفلي مر في البيع ونافع بن جبير مصغر ضد الكبر ابن مطعم في الوضوء ومسلمه مصغر
المسلمه ابن حبيب ضد العدو الحقيقي اليماني على والله وعدو رسوله وكان صاحب
نيرجات وهو اول من ادخل البيضه في القارورة وبذلك اغتر قومه فقتله وحشي قاتل
حمزه في خلافه الصديق وثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمه وتاء المثلثة والميم وبالمهملة
خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يجاوب الوفود عن خطبهم لن تعدو اي
لن يتجاوز امر الله اي خيبتك فيما املته وهلاك لك دون ذلك فيما بقي من قضاء الله وقدره
في سقاوتك وفي بعضها لن تعد بحذف الواو والجزم بلن لغة حكاها الكسائي
قالوا انما جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم تالفه وقومه رجاء اسلامهم وسلم
ما نزل اليه القاضي عياض يحتمل ان سبب مجيئه ان مسلمة قصده من بلاده للقاء
فجاءه مكافاه قال وكان مسيلمة حينئذ يظهر الاسلام وانما ظهر كفره بعد ذلك
قوله لين ادبرت اي عن طاعتي ليعقرنك الله ليقتلنك عقر الابل وهو لزيز
قوايمها باليدين ويجرحها وكان كذلك قتله الله يوم اليمامه قوله لانلك اي اخشك
الشخص الذي اريت في المنام في حقك ما رايته ولا تفتحها بالمعجمه وفيه دليل على ان الضحك

الصديق ٣

امرهما وكان كذلك ويخرجان اي يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة ولما فقد كانا في زمنه
او المراد بعد دعواي النبوة او بعد ثبوت نبوتي والعنسي بفتح المهملة وسكون النون
وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاوي ادعى النبوة وقيل اسمه عيهلة بفتح المهملة
وسكون الموحدة ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار بكسر المعجمة لانه زعم ان الذي
ياتيه ذو الخمار قتله فيروز الديلمي الصحابي بصنعاء دخل عليه فخم عنقه وهذا
كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض الذي توفي فيه على الاصح والمشهور
ويشر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بذلك ثم بعد حمل راسه اليه وقيل كان
ذلك زمان الصديق رضي الله عنه واليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم مدينة
باليمن على اربع مراحل من مكة شرفها الله تعالى **قوله** بريه بضم الموحدة ابن عبد الله
بن ابي بردة بالموحدة المضمومة الاشعري ووهلي بفتح الهاء وهي واعتاري وهجر
مدينة معروفة وهي قاعدة البحرين وهو منصرف فان قلت قد ورد النهي عن تسميتها يثرب
قلت هذا قبل النهي او بيان لجواز النهي للتنزيه او خوطب بها من لا يعرفها وهذا جمع
بين الاسمين فقال المدينة يثرب وانما فتح تكة او هو مجاز عن اجتماع المومنين
واصلاحهم **قوله** بقر النووي قدحا في بعض الروايات هكذا رايت بقر بخط
بعضهم ان صح تاويل الرويا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة ياحد رضي الله عنهم وقال
القاضي خبطنا والله خير فتح الهاء والراء على المبتدا والخبر وبعد يوم بدد
بضم الدال بعد وبنصب يوم قال وردي بنصب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد
بدد الثانية من تبديت قلوب المومنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفوا فزادهم
ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ويقرق العدو عنهم هيبة قال وقالوا يعني
والله خير ثواب الله خير لاي صنع الله بالمقتولين خيرهم من بقايهم في الدنيا قال
والاولى قول من قال اتم من حمله الرويا وانها كملت سمعها في الرويا عند رويا
البقر دليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به **قوله**
فرس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب مرفي الزكوة واقرتاي

كان الفرع عقيب الحزن وحتى قبض متعلق بمقدر اي لم يتناول وفيه الزفاطمة بيله نساء
اهل الجنة فان قلت فهي افضل من خديجة وعايشة قلت المسيلة مختلف فيها
ولكن اللازم من الحديث ذلك الا ان يقال ان الرواية بالشك والمتبادر الي الذهن من
لفظ المومنين غير النبي صلى الله عليه وسلم عرفا وايضا دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف
فيه عند الاصوليين **قوله** يحيى بن قرعة بالقاف والراي والمهملة المفتوحات
فان قلت جعل الاولية في الحديث السابق عليه للبكاء ومستعقبا له
وههنا علة الضحك ومستعقبا له قلت البكاء مرتب على المركبة حضور الاجل والاولية
للفوقاء وعلى الجن الاولى منه فان قلت الضحك ههنا مترتب على كونها اول
الاحتمالات ومنه على كونها مسيلة الخ قلت قد يترتب الضحك على الامرين جميعا وعلى
كل واحد منهما وفيه اشارة الى ان سرورهم بالانتقال اليها والخلاص من الدنيا وفيه
معجزتان الاخبار بما يعدها وبانها لاهل الجنة وبانها قد كان كذلك **قوله**
محمد بن عمرو بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى والموحدة المكسورة جعفر
ليثي وسكون التحتانية بعدها مثلثة وهو ساب فلم تقدمه علينا وتوبته
من تفسك فقال اقربه واقدمه من جهة علمه والعلم يرفع كل من لم يرفع **قوله** اجل
اي بجي النصر والفتح ودخول الناس في الدين على اثر وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبر الله بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم **قوله** عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله
بن حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي عامر الراهب من
في الجمحة وحنظلة هو من سادات الصحابة وهو المعروف بغسيل الملائكة قالوا
لما استشهد باحد قال النبي صلى الله عليه وسلم مات حنظلة وانا احب الملائكة فسالوا
امراته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتاخر للاغتسال وفي بعضها حنظلة بن الغسيل بزيادة
لفظ الابن وهو صحيح لكن بشرط ان يرفع الابن على انه صفة لعبد الرحمن وهو مشهور
بابن الغسيل **قوله** بعصابة رسماء الخطابي اي بعمامة سوداء **قوله** الصحيح
وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير كما في قولهم النقوى في الكلام كالملح

غسلة م

في الطعام لاكونه قليلا بالنسبة الى سائر اكل الطعام **قوله** حصين الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء مر في الصلوة وابو موسى اسرائيل بن موسى البصري نزل الهند والحسن اي البصري وفي لفظ ابي دليل على ان ابن البنت يطلق عليه الابن ولا اعتبار بقول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن لنا لا بناء عدي **قوله** فيئتين اي طائفتين وقد كان كذلك اذ سبب صلحه مع معاوية انطلاق حال طائفته وطائفة معاوية جميعا ويقال كلهم سائمين **قوله** حميد بضم المهملة وجعفر هو ابن ابي طالب الملقب بذي الجناحين وزيد هو ابن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه وتذكران بالمعجمة وكسر اللام تسيلان دمعا وعروة عباس بالمهملتين وسلة المرحلة مر في باب استقبال القبلة وابن محيريز هو عبد الرحمن والانباط جمع النمط وهو ضرب من البسط وانما اي قال جابرنا اقول لامرأتي ولادعها اي لاتركها بحالها مقرونة **قوله** امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وسلة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابو الحكم بفتح المهملة والكاف هو علق الله كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي وتلاحيا بالمهملة اي تخاصما ولا قطعن وكان قادرا على ذلك لانه كان سيد قبيلة الاوس ومن اعاظم الانصار فانه اي ان ابا جهل قاتل امية واخوه اليشرى هو معاذ الملقى والاخرة بينهما كانت بجب المودة والصداقة انبا ولا دينا والصرخ فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ اي المستغيث وقالت له اي لامية ما تنجو اي الحرب ولا يكن مع اني جهل وذكرما قال سعد فبالغ ابو جهل حتى حضر بدرا فقتله المسلمون فان قلت فاين ما اخبر به سعد من كون اني جهل قاتله قلت ابو جهل كان السبب في خروجه وكانه قتله اذ القاتل كما يكون مباشرة فكيون تسببا **قوله** عباس بسلة المرحلة ابن الوليد التوسي بفتح النون وسكون الواو وبالمهملة وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي وانبيت اي اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا متصلا حيث قال

في اخر الحديث سمعته من اسامة ودحيه بكسر المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اجمل الناس وعبد الرحمن بن عبد الكلل بن محمد بن بيئة ضد الشباب الحرامي بكسر المهملة وتخفيف الزاي وعبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ايضا والمغيرة تقدم في الاستسقاء والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملي ماء والنوء الاستاء والضعث بالضم والفتح لغتان واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري الحاذق في عمله وهذا عبقري قومه اي سيدهم وقيل اصل هذا من عبقر وهي ارض يسكنها الجن فصار مثلا لكل منسوب الى شيء غريب في جوده صنعته وكمال رقعته ويزي بكسر الزاء قرية ذي بوجمين اسكان الدال وبمعنى الياء وكسر الزاء وتشديد الياء اي يعمل عملا مصلحا ويقطع قطعا جميلا يتعالى فلا يغري قرية اذ لكان ياتي بالعجب في عمله والحصن مبرك الابل حول موردها يشرب عللا بعد نهل ويستراح منه النووي قالوا هذا المنام مثال لما جرى للحسنين من ظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك من فوائد النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب المقام به اكمل قيام وقولها لو اعلم خلفه ابو بكر سنتين وقائما اهل الردة وقطع دابرهم خلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقلب فيه المال الذي به حياتهم وصلاحهم وامرهم بالمستقيم لهم معاشهم وسقيه هو قيامه بمصالحهم واما ما قال وفي زمنه ضعف فليس فيه حطم فضيلة اني بكر رضي الله عنه وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس في ولايته عمر لطولها واتساع الاسلام وبلاده والفتوحات ومصر الامصار ودقت الدواوين واما والده يغزله فليس فيه ينقص له ولا الماء بحالي ذنب وانما هي كلمة كانوا يدعون بها كلا جم ونعت الزعامة قال وفيه اعلام بمخالفتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما قال القاضي ظاهر لفظ حتى ضرب الناس انه علة لما لي خلافة عمر رضي الله عنه وقيل يعود الى خلافتهما ان تدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين ثم هذا الامر كان لابي بكر جميع مدة ابتداء الفتوح وتكامل في زمن عمر رضي الله عنهما **قوله** دبون اي قطع به

بلا شك حيث لم يذكر ذو نواس وهو اسلم مطابقة لمدة السنتين التي هي زمان خلافة الصديق
رضي الله عنه **باب** قول الله عز وجل يعقوب كما يعرفون ابناءهم
قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الخزرجي ثم القينقاعي يوسف بن يعقوب عليهما السلام
قوله تمخي الخطابي هو بالمعجمة من حمت اليمني احمي اذا عطفته والمحموط
بالجيم والحمرة من خنا الرجل على اليمني بجيمه اذا ركب عليه ثم كلامه وتمسك بالحديث
من قال انه صلى الله عليه وسلم متعبدا بشرع موسى فلم ينسخ منه **قوله** عبد الله بن ابي
نجيح بفتح الجيم وكسر الجيم والمعجمة ثم مر في العلم وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة
بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء في الصلوة واشهد وامر الشهادة
وانما قال ذلك لانه معجزة عظيم محسوسة خارقة عن عادة العرب المعجزات وخلف
بالمعجمة واللام المفتوحتين ثم الدال الموشي المصري ويكنى مضر بضم الميم وفتح
المعجمة وبالراء جد مضر بن ربيعة بفتح الراء وعراك بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالكاف ابن
مالك الغفاري مر في الصلوة وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في ابوي الخطابي
انشقاق القمر آية عظيمة لا يعارضها شيء من آيات الانبياء لانه ظهر في ملكوت السماء
والخطب فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه خارج من جملة طباع ما في هذا العالم
المركب من العناصر وقد انكر بعضهم هذا الخبر فقالوا لو كان له حقيقة لم يخف
امره على عوام الناس ولتواترت به الاخبار لانه امر شاهده محسوس والناس فيه
شركاء والتفوس دواع على نقل الامر العجيب والخبر الغريب ولو كان له اصل لذكر
في الكتب ودونت في الصحف ولكان اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين بما
اذا لا يجوز اطباقهم على اغفاله مع جلالة شانه وجلالة امره والجواب ان الامر
فيه خارق عما ذهبوا اليه لانه ليلي طلبه قوم خاص من اهل مكة وكان ذلك ليلا
والكثير الناس فيه نيام ومشتغلون بالحيرة والتنبه والايقاظ المبادرون في
الصحاري لهم ما شغل عن ذلك ويكن ولم يكونوا راقبوا وقوعه لان السماء مرصدة
محروسة بالقرآن بالشهب المتواترة حتى اذا حدث بحرم ليقرب من الانشقاق

التوءام

وابصره

وابصروه وكثيرا ما يقع له الكسوف فلا ينكره الناس حتى يخبرهم الاحلاف مع طول زمانه
فيما بين وهذا القمر كان في قدر اللوحة التي تلك البصر فلو احب الله ان يكون معجزات نبيه
امورا واضحة بحيث يشترك فيه الكل لفعل ذلك ولله سبحانه جرت سنته
باتصال الامة التي اراها نبيها بالآية العامة التي تلك بالحس ولم يمنوا بها وخص
هذه الامة بالرحمة فجعل آية نبيها عقلية وذلك لما اوتيه من فضل العقول وزيادة الافهام
وليلا يكون سبيل من هلك من الامم المسخوط عليهم المقطوع دابرهم فلم تهم
عين ولا اثر والحمد لله على لطفه بنا وحسن تحوله الينا وصلى الله على نبينا المصطفى
وآله وسلم كثيرا **قوله** معلا بضم الميم ابن هشام الدستوائي مر الحديث بهذا الاسناد
في كتاب المساجد **قوله** مظلمة بكسر اللام الجوهري يقال اظلم الليل وقال الفراء
ظلم الليل واظلم بمعنى ويقولون ظلمات الثلاثة وظلمات مثله واضاء النار تعدى
ولا يتعدى الزمخشري انما استعد بمعنى نور واما غير متعد بمعنى لمع واظلم يحتمل ان يكون
غير متعد وهو الظاهر وان يكون متعديا **قوله** بين ايديهما اي قدامهما وهو مفعول
فيه ان كان فعل الاضاءة لازما ومفعول به ان كان متعديا **قوله** مشى اي من
الرجلين وواحدي من الصاحبين والرجلان هما عباد بفتح المهملة وتشد الموحدة
ابن بشر بكسر الموحدة كان من فضلاء الصحابة وقتل يوم اليمامة وأسيد مصغرا اسد
ابن حضير بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية وما لا يعلم في الاطراف بالسم
قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود البصري مر في الصلوة ويحيى اي ابن سعيد القطان
وظاهر بن من ظهرت اي علوت وعليت واجبة احتج به على انه لا يتحرج خلو الناس
عن المجتهد **قوله** الحميدي بضم المهملة عبد الله وابن جابر عبد الرحمن بن زياد من
الزيادة بن جابر وعمير مصغر عمر بن هانئ بالنون بعد الالف مر في المجد ومالك بن نخامر بضم
التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم وبالراء واخره باء موحدة واخيم مصغر اخرم السلمي
قيل انه صحابي ومعاذ هو ابن جبل الصحابي الكبير الخزرجي وهم اي ائمة
القائمة بامر الله مستقرون بالشام **قوله** شيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن

التيمم

غرقدة بفتح المعجمة والقاف وسكون الراء وبالمهملة الذئلي السلمي بضم المهملة الكوفي
والحي اي القبيلة اتى انا فيها وعروة البارقي بالموحدة وكسر الراء وبالقاف والحسن
بن عمارة بضم المهملة وخفة الميم الكوفي وكان قاضيا ببغداد المتصورمات منه
ثلث وخمسين وماية وعنه اي عن شبيب فان قلت فالحديث من رواية المجاهيل اذ
الحي مجهول قلت اذا علم ان شبيبا يروي لها عن عدل قد يأتي بن به او لما كان ذلك
ثابتا بالطريق الصحيح المعلوم اعتمد على ذلك فلم يبال بهذه الابهام او لعله تعمد
لكذا ذكره اصحابنا انه لم يسم من رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة ربما يفيد
خبرهم القطع به فان قلت الحسن بن عمارة كذاب كما تقدم فكيف جاز النقل
عنه قلت ما ثبت بنفي يقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بناء على ظنه
قوله دارة اي لابن عروة وله اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويمسك بالحديث من جوز
بيع الحديث المفصولي لان عروة لم يكن وكيلا له في الشري والجواب منعه لاحتمال ان
يكون وكيلا مطلقا في البيع والشري الخطابي امر الوكالة مبني على النظر للموكل فيما
دون وكل فيه واما بعده احدي الثابين فيحمل انه صلى الله عليه وسلم وكله بسوان
لم يكن مذكورا في الخبر قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة
من الحديث في كتاب الجهاد وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والمزح الموضع الذي
يرعي فيه الدواب وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية الحبل الذي يطول للدابة فيرعى
فيه والاستنان العدو والشرف الشوط واصله المكان العالي وتقدم الحديث
في كتاب الشرب ومنها كانت انارها بدل لوالدتها وفي الجهاد في باب الخيل لثلاثة
وهم ومنها جمع بين انارها والدتها معا والنوى المتاوا اي المعالاة والجمع
الحار وكثيرا يصحفون بالجزا بالمعجمة اي في صدقة الجمر قوله الخمس اي الجيش وسميت به
لانها خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب واطلوا بالمهملة اي
اقبلوا والجيم من الجوان ومن ثم قال البخاري لحظ في فم النبي صلى الله عليه وسلم
يديه غريبا اخشى ان لا يكون محفوظا قوله محمد بن اسمعيل بن ابي فديك بضم القاف

وفتح المهملة

وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالكاف محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب
بلفظ الحيوان المشهور تقدم اني باب حفظ العلم مع الحديث مرجحا وسلام علي المرسلين
والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد واله وسلم تسليما **باب**
فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن قوله ومن صحب النبي
صلى الله عليه وسلم او رآه يعني الصحابي مسلم صحب النبي صلى الله عليه وسلم او رآه وضمير
المفعول للنبي والفاعل للمسلم علي المشهور والصحيح ويحتمل العكس لابهما احتمالان عرفا
فان قلت التردد ينافي التعريف قلت التردد اني اقسام المحدود يعني الصحابي وقسمان
لكل منهما تعريف فان قلت اذا صحبه فقد رآه قلت لا يلزم اذ عمرو بن ام مكتوم صحابي اتفاقا
مع انه لم يره انه اعمي فان قلت ما وجه قولهم اراكتني بالرؤية قلت لعله جعل الرؤية عرفية
اذ من شبه عمرو ان كان اعمي يقال انه رآه عرفا فان قلت من رآه بعد وفاته صلى الله
عليه وسلم قبل دفنه هل يسمي صحابيا قلت نعم فان قلت من رآه في المنام فقد رآه حقا
فيكون صحابيا قلت المتبادر اي الظاهر الرؤية في اليقظة قوله فيام بكسر الفاء الجماعة
من الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقول فيام بالهمز والطبقة الثانية تسمي التابعي
وهو مسلم راي صحابيا والطبقة الثالثة تبع التابعي وهو مسلم راي تابعيا قوله
اسحق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن تميل مصغر
الشمال بالمعجمة مر في الوضوء وابو جمرة بفتح الجيم وسكون الميم وبالراء هو نصر بالمهملة ابن
عمران الضبعي في آخر الايمان وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما ابن مضرب
بلفظ الفاعل من التضريب بالمعجمة الجرمي بفتح الجيم وعمران حصين بضم المهملة الاولي
ويمرونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقي معها اعتماد الناس عليهم ويسمنون بكسر الثالث
وضمها ويظهر السمن فيهم اي يتكبرون بما ليس فيهم من الشرف او يحبون الاموال او
يغفلون عن امر الدين ويقللون لاهتمام به لانه الغالب علي السمين لانه لا يهتم بالرياضة
والظاهر انه حقيقة في معناه وقالوا لا يلزم منه ما يكتبه واما الحلية فالامر فيها للحديث
والذي بعده مع الامثلة في اوائل كتاب الشهادات قوله يمينه شهادته

فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة وتوريطها يحلفون على
ما يشهدون به قبل ان يسألوا فيأتون بالشهادة مرتاحا يحسبون او هو مثل في
سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بأيهما يبتدي وكما تمامها بقاء
لقلة مبالاته بالدين **قوله** يضربوننا اي ضرب التاديب او يضربون رجالنا على
الحرص على الشهادة واليمين يعني يامروننا بالايمان عنها والاحتياط فيها وعدم
الاستجابة لها قال المهلب على الشهادة اي على قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى
الحلف فكره ذلك كما كره الحلف وان كان صادقا فيها ونحن صغار اي كما قال ابراهيم النخعي كانوا
يضربوننا ونحن غلمان اي نحلف بالشهادة والعمل مضى في كتاب الشهادات وقال بعضهم
معناه يضربوننا على الجمع بين اليمين والشهادة **قوله** مناقب المهاجرين المنقبة
ضد المثلبة والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة ذهبت تعالى وابو فجافة بضم
القاف وتخفيف الهملة وبالفاء اسمه عمرو بن عوف بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي
رجاء ضد الخوف وعاتب بالمهملة قال ابو البقاء يتحنى الراء وبالمد قال النووي
البراء بن عازب صحابي ذكر محمد بن سعد في الطبقات انه اسلم **قوله** وظاهر
كلامه هنا حيث قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على اسلامه واظهرنا اي
دخلنا في الظهر وقام به قايم الظهيرة اي استوى الحر والطلب جمع الطالب والكثيبة
بضم الكاف ملاء الفتح وقيل قدر حلبة والرجيل الراحلة قال قلت بئس ما قلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يا بن الرجيلة قلت لا منا فاه بجواز اجتماعهما
وسراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة
وسكون المهملة بينهما ومر الحديث بطوله قريبا **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة
وتخفيف النون الاولى وابو عامر هو عبد الملك العقدي مر في الايمان وابو نضرة
بسكون المعجمة ويسار مولى الطيب مر الحديث في باب الحرص في المسجد واعلمنا
حيث قلم نزل المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اختار الهاجرة وقربا اجله
والامتن الناس من المن بمعنى المسامحة لا بمعنى المنة التي تبطل الصنيعة وفي

بعضها

بعضها ابو بكر وهو اما على تقدير ضمير الشان او على مذهب من جوز ان يقال علي بن
ابو طالب وان بمعنى نعم او من زايدة وخليلا اي الذي ينقطع اليه بالكلية والاخوة
مبتدا وخبره محذوف نحو افضل من كل موده لغيره الاسلام **قوله** نحير اي نقول انه
خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى هو ابن اسمعيل التبوذكي بفتح
الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وبالكاف وفي بعضها التنوخي وهو سهو
من الناسخ والاولى هو على الاول **قوله** في الجد اي في مسئلة الجد وميراثه واتخذت
اي لو اتخذت ابا بكر خليلا دون ربه اي لاتخذت ابو بكر الجد منزلة الاب في الارث
وحاصله انه قال في جواب اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه لو
كنت متخذا خليلا لاتخذته جعل الجد كالاب وانزل منزلته في استحقاق الميراث
وسياتي في كتاب الفرايض والله اعلم في جواب اما محذوف اي فانزلته **قوله**
الدلايت اي اخبرني ان لم اجدكيد اعملها كانها كنت عرضت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد احتج به على عمر الخلافة بعده له واحمد بن ابي الطيب اسمه سليمان المروزي
البغدادي واسمعيل بن مجالد بالجيم وكسر اللام الصنعاني الكوفي وسان بفتح الموحدة
وتخفيف النون التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة المعلم الاحمسي
بالمهملتين التابعي المشهور وويرة بفتح الواو وسكون الموحدة وفتحها ابن عبد الرحمن
الحارثي مر في الحج وهمام بن الحارث النخعي الكوفي مر في الصلوة وفي الحديث لان ابا بكر
اول المسلمين من الرجال الاحرار وهشام بن عمار الدمشقي مر في البيع وصدقة بن خالد
ابو العباس مولى الدمشقي ايضا وزيد بن واقد بكسر القاف وبالمهملة القرشي الدمشقي
ايضا مات سنة ثمان وثلثين ومايه ويسار اخو الطيب ابن عبد الله الحضرمي الشامي
وعايذ الله من العوذ بالمهملة وبالمعجمة ابن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وبالنون
شامي ايضا مر في الايمان وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري والحديث مسلسل
بالشاميين **قوله** غامر بالمعجمة اي خاصم ولا يس الخصومة ونحوها من الامور
فان قلت اين قسم اما قلت محذوف نحو اما غيره فلا عمل وبتمتعن بفتح المهملة المشددة

وبالراء اي يتغير لونه من الصفر حتى خاف ابو بكر فجيء بالجيم والمثلثة ومرتين
طرفي لقال او لكنت **قوله** لي فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور
عناية بتقديم لفظ الاختصاص وذلك جائز كقول الشاعر فريشي منهم خير
لا كون ومدحتي كمناجت يوما صخرة حيال وفي بعضها تاركون لي
بالنون وانما جمع بين الاضافتين الى نفسه للاختصاص والتعظيم **قوله** ذات
السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية موضع عند اباب لربا الشام قيل سمي
بذلك لانهم كانوا مربوطين الى ارض بها رمل يتعقد بعضه على بعض كالسلسلة
وقال ابن الاثير في النهاية بضم المهملة الاولى تبه وهو معنى السلاسل اي الرمل
قوله يوم البيع بضم الموحدة وروي بالسكون وفسر بوجوه سته اظهرها
مزلها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها السباع لاعيا اي منفردا
نهاء في كتاب الحرث **قوله** قليب الخطابي اي سر بحفر فيقلب ترابها
قبل ان تطوي والغرب الدلو الكبير من الذنوب والغيري كل شيء يبلغ النهاية
والعطن مناخ الابل وهذا مثل ضربه في ولاية ابي بكر وضعف عمر بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذنوبان انما هو نشان وليهما ابو بكر وضعف تزعه
انما هو لاشتغاله بقتال اهل الردة فلم يقع لفقد الامصار وجبايته الاموال واما
عمر فطال زمانه وكثرت فتوحات الممالك وحمت احوال المسلمين فيه ومربورقة
قوله خيلا اي تكبرا وتجمرا ولا ينظر الله اليه او يرحمه فالنظر ههنا مجاز
عن الرحمة واما ازدراء المتكبر في المخلوق كما يقال لا ينظر اليه زيد فهو كناية **قوله**
يستحي لعل عادته انه عند المشي يميل الى احد الطرفين لان يحفظ نفسه
عن زلق **قوله** باب الريان بلا واو بيان عما قبله حري في الصوم بطايف كثيرة
ومن تلك الابواب اي من احد تلك الابواب فيه اضمار ومن باب توزيع الافراد
لان الجمع والمصول كلاهما عامان وما التقي في الضرورة من النضر والمقصود
دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل باي باب دخلها **قوله** الريان بضم المهملة

وسكون النون

وسكون النون وبالمهملة موضع مرعى اي المدينة وذلك اي علم الموت وباي اي
متذكي بالي فان قلت مذهب اهل السنة ان الحي في القبر حيوة وموت فلا بد من
ذوق الموت قلت المراد منه نفي الموت الملازم من الذي اثبته عمر رضي الله عنه
بقوله ليبعثنه الله في الدنيا فليقطعن ايدي اقوام والسنتهم بالموت فليس فيه نفي موت
عالم البزخ ومر في اول كتاب الجنايز ويحمل ان يراد الموت حيوتك في القبر لا يتبعه
موت فلا يذوق بعده الموت مرتين بخلاف سايرالخلق فانهم يموتون في القبر
ثم يحيون في القيمة والله اعلم فان قلت كيف جاز لعمر ان يحلف على مثل هذا الامر
قلت بناء على ظنه حيث اري احقاف اليه وفيه فضيلة عظيمة لابي بكر ورجحان
علمه على علم عمر وغيره **قوله** على رسلك بكسر الراء اي اتئد في الحلف او كن على رسلك
اي التودة ولا تستعجل وتيم بالتون والمعجمة والجيم يقال نشج الباكي اذا غص في
حلقه بالبكاء وقيل النشج وكاء معه صوت وسعيد بن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة الخزرجي الساعدي كان يدعى ساعده بكسر المهملة الوسطى وصلب الاسيد
الانصار في المشاهد كلها وكان سيدا جوادا غيورا ذا رياسة وسيادة وكرم والتسقيف
موضع مسقف كالساباط كان مجتمع الانصار ودار ندوتهم وابو عبيد بضم المهملة
وفتح الموحدة وسكون التحتانية عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي امين هذه الامة
احد العشرة وابلغ الناس بالنصب وجاز بالرفع كناية عن ابي بكر وحباب بضم المهملة
وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر يلفظ المنادي على من لا تعلم فضله ابتداء الانصاري
السلمي كان يقال له ذو الرأي وهو الذي اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ينزل يوم بدر على ماء للقوم فنزل جبريل فقال الرأي ما اشرت به حباب
مات في خلافة عمر رضي الله عنه **قوله** هم اي قريش اشرف قبيلة واعرقهم اي فضائلهم
اشبه بفضائل العرب الخطابي هم اوسط الاد اسرة النسب اي عرقا ومعنى
الدلالة بقبيلة ومنه خيرهم الانصار بنو النجار اي خير قبايلهم وما عرقهم احسابا انهم اشبه
شمايل وافعالا بالعرب ويقال النسب للاباء والحسب للافعال وقول الانصار منا

امير كان على عادة العرب الجارية بينهم لم يا يسود القبيلة الا رجل منهم ولما ثبت
عندهم نص النبي صلى الله عليه وسلم قال المختلفة في قريش اذ عنوا له وما يحبوا ابا بكر
رضي الله عنهم **قوله** فما يحول بلفظ الامر فانت ما معنى قولكم فما وجه
قول الكاف عن قوله الله **قلت** هو اما اخبار عما قدر الله عز واجمالا وعدم صرورته
خليفة واما امر عاصد عنه عليه في مقابلة اجمالا وعدم نصرته للحق وروي
انه يحلق عن البيعة وخرج من المدينة ولم يتصرف اليها الى ان مات بالشام في ولاية
عمر قالوا وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يتغط بموته حتى سمعوا قايلا
يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم
نخط فواده **قوله** عبد الله بن سالم ابو يوسف الاشعري الشامي مات سنة
تسع وسبعين ومايه ومحمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون
التحتانية وبالمهملة وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وشخص
بالفتح اي ارتفع **قوله** في الرفيق الاعلى متعلق بمحذوف يدل على السياق
نحو ادخلوني فيهم يريد به الملاء الاعلى وقال ذلك حين خيّر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين الموت والحيوة فاختار الموت وكلمة من الثانية زايدة والاولى
تبعيضية او بيانية فايدة خطبة عمر انه خوف الناس بقوله ليقطعن ايدي
رجال وارجلهم كان فيه زيغ عن الحق بسبب ذلك وفايدة خطبة ابي بكر تصير
الهدى وتقرير الحق **قوله** جامع بالجيم والمهملة بن ابي راشد ضد الضال
النصري الكوفي وابو يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر
منذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار ومحمد بن الحنفية منسوب الى امه
وهو علي بن ابي طالب رضي الله عنه من في العلم فان قلت لم خشي من الحق
قلت لعله عنده بناء على ظنه ان عليا خير منه فخاف ان عليا يقول ان عثمان
خير مني ويكون ذلك القول منه على سبيل التهضم والتواضع ويفهم منه بيان
الواقع فيضطرب فيه حال الاعتقاد فيه **قوله** بالبيداء هو في الاصل

وكان يجاء بك كذا ع الاعراف والمدثر فان قلت

لخرم

للمغازة

للمغازة والمراد به ههنا موضع خاص قريب المدينة وكذلك ذات الجيش بالجيم
والتحتانية والمعجمة ويطعن بضم العين والخاصرة الشاكلة واسيد مصغر الاسد
بالمهملتين ابن حضير مصغر ضد الشر والحديث في اول اليتيم **قوله** ذكوان بفتح المعجمة
وسكون الكاف ابو صالح السمان واحد جبل المدينة وبالغ اي في الثواب قال تعالى
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح والنصيق بفتح النون المنصوق وبضمها مصغرة فايدة
قلت لم الخطاب في لفظ لا تبتول والصحابة هم الحاضرون قلت لغيرهم من
المسلمين المفروضين في العقل جعل من يوجد كالموجود الحاضر لتحققه وجودهم المترتب
الخطابي يعني لزال المدح الذي يتصدق به الواحد من الصحابة مع الحاجة اليه افضل
من الكثير الذي ينفقه غيرهم مع السعة وقد روي مد احدهم بفتح الميم يريد الطول والفضل
قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد عبد الله بن الازد هو الهمداني
مر في العلم وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير في الايمان ومحاضر بلفظ
الفاعل ضد المسافر ابن المورع بالراء المكسورة والمهملة في اخر الحج ويحيى بن حسان
نصر فاو غير منصرف في الجنايز وسليمان هو ابن بلال وشريك ضد الفريد ابن ابي نمر بلفظ
الحيوان المشهور **قوله** وجه اي توجه او وجه نفسه وفي بعضها وجه بلفظ
الاسم اي قصد هذه الجهة وفي بعضها وجهه وهو مبتدا وههنا خبره ولدس
بفتح المهملة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة بستان بالمدينة وهو منصرف
وان جعلته اسما للتل البقعة فهو غير منصرف والقف بضم القاف وتشديد الفاء
الدكة اليقي حول البير واصله ما ارتفع من متون الارض ودانها اي لدسلها
وعلى رسلك بكسر الراء اي على هينتك وهو من اسماء الافعال فهو بمعنى ابتد وفلات
المراد به اخره وبلوي هو البلية التي صار بها شهيد اللدد والوجاء بضم الواو
وكسرها المقابل التاويل بالقبول مزحمة كون الشيخين مصاحبين له عند الحفرة
اليمنى المنورة الا من جهة ان احدهما في اليمين والاخر في اليسار ولما عثمان
فهو في البقيع مقابلا لهم وهذا من الفراسة الصادقة **قوله** ابن بسار بفتح

المجمة المشددة محمد واحد هو منادي وتلاوة وخطاب كما في قوله تعالى يا ارض
ابلعي ماءك يحتمل المجاز لكن الظاهر الحقيقة والله على كل شيء قدير **قوله** صخر
بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن الجويرية بالجيم مر في الوضوء ودويت بكسر الواو
يعني لمعنى حتى ضرب الناس بالعطن حتى رويت الابل فاناخت الناضح
البيضاوي البيداء اشارة الى الدين الذي هو متبع مابه حيوة النفوس وتتم امر
المعاش والمعاد ونزع الاكابر الى اتباع امره واجراء احكامه ويغزله الى ان
ضعفه غير قادح فيه والضعف اشارة الى ما كان في زمانه من الارتداد واختلاف
الكلمة والى بين جانبيه والمدارلة مع الناس **قوله** الوليد بفتح الواو ابن صالح
الفلسطيني النحاس ويرحمك الله الخطاب بالجمع واللام في ارحوا هي الغارقة بين
لام المخففة والنافية وابو بكر عطف على المرفوع المتصل بدون التاكيد **قوله**
محمد بن يزيد من الزيادة المنقوطة بثنتين الرازي الاودي الكوفي والوليد اي ابن
مسلم قلت افداك هو عبد الرحمن وابن كيرضة القليل وعتبة بضم المهملة وسكون
الفاء ابن ابي محيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى واسكان التحتانية الاموي
قتل يوم بدر كافرا والاسود بعد نصر الله صلى الله عليه وسلم بيوم وفيه منقبة عظيمة
لابي بكر رضي الله عنه

باب مناقب عمر رضي الله عنه

قوله ابي حفص بالمهملتين ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح
بالمثناة التحتانية بن عبد الله بن قرط بضم القاف وبالطاء المهملة ابن رزاح
براء مفتوحة ثم زاي والحاء المهملة ابن عدي بن كعب القرشي العدوي بفتح
المهملتين اي محاسنه وفضايله اسلم رضي الله عنه قديما وشهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلها هو اول من سمي بامير المومنين من المومنين
ولي الخلافة عشرين وخمسة اشهر واستة اشهر طعنه ابو لولوة يوم الاربعا
لاربع او ثلث بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وتوفي مستهل محرم سنة اربع
وعشرين وهو ابن ثلث وستين مثل سن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي

الله عنه على الصحيح ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر في
حجرة عايشة رضي الله عنها صلى عليه صهيب وسنانه اكبر من ان يتصبي
وقد ذكر البخاري طرفا منها **قوله** حجاج بفتح المهملة وسلة بالجيم الاولى ابن
منهال بكسر الميم وسكون النون مر في اخر الايمان وعبيدة بالعين هو المباحثون وفي
بعضها بزيادة لفظ ابن والاولى هي الاولى مر مثلا قال في جامع الاصول هو بفتح
الجيم ومحمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار وابتني بالضمير للمتكلم وهو من
خصايص افعال القلوب والرميصا مصغر مونث الارمص بالراء والمهملة
بنت ملحان بكسر الميم وبالمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري ام انس من امهاته
خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاعة والخنفة بضم المعجمة الاولى
وسكون الثانية الحس والحركة وقيل حركة وقع القدم ويا بي اي انت مفدى يا بي
والغيرة بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله غيرة فان قلت فالقياس ان يقال
اسكن او بكى اغار عليها قلت لفظ عليك ليس متعلقا بقوله اغار بل معناه استعليا
عليك اغار عليها مع ان القياس في ذلك ممنوع لا محذور فيه وفي الحديث منقبة
للرميصا والبلال فيه لزلة الجنة مخلوقة ويتوضا اما من وضاة الوجه واما من
الوضوء فان قلت الجنة ليس لها التكليف فما هذا الوضوء قلت لا يكون على وجه التكليف
ولفظ فيكا عطف على قال فتامل قوله ومحمد بن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام
وبالفوقانية الاسدي الكوفي مات سنة تسع عشرة ومايتين وحمزة بالمهملة والزاي
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ومر مع الحديث في باب فضل العلم ومحمد بن عبد الله
بن نمير بضم النون في باب ما ينهى عن الكلام في الصلوة ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة
وبالمعجمة العبدي في العتق وابي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر قال صاحب المكاشف
روى عنه عبد الله فقط اقول فلم لا يكون على شرط البخاري ومر الحديث وفي
بعضها وقال ابن جبر العقري عتاق الزاي وفي بعضها ابن نمر وهذا الاولى
لذهول اوي له وفي بعضها وقال ابن حر العقري عتاق الزاي وهو تحريف الذهبية

وهي البساط العريض الفاخر وقيل الخمرة وقال يحيى القطان اذهبوا بنا روي
هذا الحديث كما مر آنفا في اخر مناقب ابي بكر رضي الله عنه والخمل بفتح الخاء
المعجمة هذا هو بحسب اهل اللغة لكن المراد ههنا سيد القوم **قوله** تجبن بفتح
الهاء اي توقري ولا توقرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقبيلي باب ذكر الجن
والية بكسر الهمزة اسم الفعل يقول للرجل اذا استوذنته من حديث او عمل ايه بكسر
الهاء اي هات فان وصلت نونت ورسول الله صلى الله عليه وسلم استزاده منه
توقرها هاينة صلى الله عليه وسلم وكذلك عيه بما مدحه ورضامنه بفعاله
كلها اسمها هذه الفعلة قال النووي يستكثره اي يطلب كثيرا من كلامه
وجوابه بحوايجهن وقاومهن واما علو الصوت فاما انه قبل نزول لا
ترفعوا اصواتكم واما انه كان لاجتماع الاصوات لا ان كلام كل واحدة منهن
بانفراده اعلى من صوته والله اعلم لفظا واما بمعنى اللفظ واما باعتبار القدر الذي
في النبي صلى الله عليه وسلم من اغلاظه على الكفار على المنتهكين بحرمات الله تعالى
وفيه ان الشيطان يخاف اي عمر ذهب في طريق اخر لشدة باسه من خوف ان يفعل
فيه عمر شيئا ويحتمل انه سئل ليبعد الشيطان عنه وانه في جميع امور لا سالك
طريق السداد قال وفي اسناده اربعة تابعون صالح والزهري وعبد الحميد ومحمد **قوله**
عبد الله اي ابن مسعود وكان الصحابة يستطيبون ان يصلون في المسجد
الحرام حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا فيه ظاهر اتكفه الناس اي
احاطوا به ولم يرعني بضم الراي اي لم يوزعني ولم يجلني واحب بالنصب والرفع
ولي بالفتح والكسر على طريق الاستيناف التعليلي اي كان علة حبي الجعل
سماعي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** محمد بن سواء بفتح المهملة وتخفيف
الواو وبالمد الضبي السدوسي مات سنة تسع وثمانين ومايه وكمس بفتح الكاف
وسكون الهاء وفتح الميم وبالمهملة سدوسي ايضا فان قلت الظاهر يقتضي
ان يقال شهيدان قلت معناه ما عليكم غيرهما الاحناس اي لا تخلوا عنهم

يستوي فيه المثنى والمجموع فان قلت ثم قال وصليت بالواو وشهدا بالواو قلت
يخبر لها سلوب للاشعار بمغايرة حالها كالنزاهة والصدق حاصلتان بخلاف
الشهادة والاولان حقيقة والثالث مجاز وفي بعضها بلفظ او وفيها وسلا او بمعنى
الواو **قوله** اسلم بلفظ الفعل المضارع بفتح الموحدة وخفة الجيم وبالواو
مولى عمر اشتراه بمكة فرفي الزكوة وبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعده في هذه الخصال
او بعد وفاته واجتهد الجد في الامور واجود من الجود حتى انتهى اي اخر عمره **قوله** معهم
فان قلت درجات الجنة متفاوتة فكيف يكون انس في درجة النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه قلت المراد المعية في الجنة اي لا يحرمان اكون في دار النوال كالعقاب
ونحن ايضا نحبهم ونرجو ذلك من الله الكريم **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي
والمهملة المفتوحات والمحدث بفتح الدال المشددة الرجل الصادق الظن ومروان بن
ابي زايدة من الزيادة مر في الايمان ويكلمون اي يكلمهم الملكة النووي اختلفوا
في المراد بمحدثون فقال ابن وهب ملهمون وقيل مصيبون لو اخطوا وكانهم حدثوا
بشيء فظنوه وقيل يكلمهم الملكة وقيل يجري الصواب على السنتهم ولفظ وان يك
ليس للشك فان امته افضل الامم واذا كان موجودا فيهم فالولي ان يكون في هذه
الامة بل للتاكيد كقوله لا جيرانك عملت لك فوفيني حقي **قوله** الندي بفتح المثلثة
واسكان المهملة مقصورا وبضم المثلثة وكسر الدال وشدة التحتانية جمعا وابو امامة
بضم الهمزة اسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون واسكان التحتانية ومع
الحديث في كتاب الايمان ابن واهب الانصاري الاوسي المدني الصحابي ابن
الصحابي سماه اسعد وكناه ابا امامة باسم جده لامه وكنيته روى له
النسائي عن النسائي والبخاري عن الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة مايه واعلم
ان هذا الاسناد رجاله كلهم مدنيون وهذا في غاية الاستطراف لانه اقرن اسنادين
بلدين قليل جدا **قوله** بنا اصله بين اتبعت الهمزة فصارت الفا قال بينا
نحن نرقبه اياتا اي بين اوقات رقبنا اياه والجمل مما يضاف اليها اسم الزمان

نحو اسكن البيت زمن الحجاج امر بحذف المضاف الذي هو اوقات وولي الظرف الذي
هو من الجملة التي اقيمت مقام المضاف اليها فوديت عليه ما وهو ظرف زمان الملازمة
للاضافة اي الجملة وقد يقع ظرف مكان بحسب المضاف له ولكونها ظرفا متضمن معنى
المجازاة لا يليها من جواب ولا قصر في جوابه ليزيكون دينه اذ ولا اذا ولا اصبحي يستقصر اذ
واذا من جوابه ولا آخرون يقولون منا اذا قام اذا جاء اولا ذا جاء فلان وقيل انه ظرف
متضمن لمعنى الشرط فلذلك اقتضى جوابا والعامل فيه الجواب اذا كان مجردا من كلمة
المفاجاة واذا لمعنى المفاجاة قال الاخفش سميتا بوسعه او متصله بما للويه **قوله**
رايت مشتق من الرؤية او من الرويا بمعنى ما يصار فيرضون حال او من الرويا بمعنى
الحلم فهو مفعول ثان والاول هو الظاهر ويحتمل رفع الناس نحو قوله رايت الناس
مجتمعون غيثا فعلت لصيده اجتمعي بلالا والصيده علم ناقة الشاعر ويرضون
على اي يظهرون لي بقاله عرض الشيء اذا بداه واظهره **قوله** قميص جمعه القيص
نحو رغف ورغيف ويجمع ايضا على قمصان وامقصه والذي بفتح المثلثة
واسكان المهملة مزرا وبضم المثلثة وكسر اللام وتشديد التحتانية بجمعا نحو فلس
وفلوس وهي للمراة والرجل ايضا ويجمع على اثد وثدي بكسر الثاء واللام **قوله**
ما دون ذلك اي اقصر فيكون فوق الذي لم ينزل اليه ولم يصل به لعلته **قوله**
اولت التاويل تفسير ما يؤل اليه والمراد هنا التعبير وفي اصطلاح الاصوليين
التاويل الذهني بالوجه المرجوح وقيل هو حمل الظاهر على المحتمل المرجوح بدليل يصيره
راجحا وهذا اخص منه **قوله** الدين بالنصب اي اولت الليث والدين
للانسان كالقميص له في انه يستره من النار ويجنبه عز كل مكروه كما ان القميص
يستر عورة الانسان فلعله صلى الله عليه وسلم انما اوله بهذا لاعتبار والله
اعلم النووي في الحديث فوائد منها ان الاعمال من الايمان وان الايمان
والدين بمعنى واحد وفيه فضائل اهل الايمان وفيه بيان عظيم لفضل
عمر رضي الله عنه وفيه تعبير الرويا وسؤال العالم عما عنها وفيه استاعة

العالم الشاعل الفاضل من اصحابه اذا لم يخش فتنته بايجابي ونحوه ويكون الغرض
التنبيه على فضله ليعلم منزلته ويعامل بمقتضاه ويرغب في الاقتداء به وتخلق
باخلاقه وقال اهل العبارة القميص في النوم معناه الدين وجره يدل على بقاء اثاره الجميلة
وانا ثنه الحسنة في المسلمين وفاته ليقتدي به تم كلامه وروى البخاري في باب
تفاضل الايمان بلفظ عرضوا يعرضون بدل الحتوه بحمر بمرة فان قلت يلزم من
الحديث ان يكون عمر افضل من ابي بكر لان اللبن افضل الاكثر ثوابا والاعمال علامات
الثواب فمن كان دينه اكثر فثوابه اكثر وهو خلاف الاجماع قلت يلزم لو لم يتمم
غير حاصر الجواز قسم رابع سلمنا انحصار القسمة لكن ما حصل القسم الثالث بجمع
ولم يجمع عليه سلمنا التخصيص به لكنه معارض بالاحاديث الدالة على افضلية
الصديق بحيث تواتر القدر المشهور منها ومثلها يسمى بالمتواتر معنى والمعنى و
دليلكم احاد ودليلنا متواتر سلمنا التساوي بين الدليلين لكن الاجماع منعقد على
افضليته وهو دليل قطعي وهذا دليل ظني والظني لا يعارض القطعي وهذا الجواب
يستفاد من تقسيم تقرير الدليل وهذه قاعدة كلية عند اهل المناظرة في امثال هذه المواد
بان يقال ما اوردته اما مجمع عليه او لا فان كان فالدليل مخصوص بالاجماع ولا قائل
الا براد اذ الزام بالمجمع عليه والله اعلم **قوله** الصلت بفتح المهملة وسكون اللام
وبالفوقانية ابن محمد الخاركي بالمعجمة والراء في الصلوة والمكسور بكسر الميم واسكان
المهملة وفتح الواو ابن محرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما وجزء اي
يسلب الجزع عنه وزيله منه ولا كان ذلك دعا اي لا يكون ما انخاق عنه من
العذاب ونحوه ولا يكون الموت بهذه الطعنة وفي بعضها ان كان ذلك وفي
بعض روايات غير البخاري ولا كل ذلك اي ولا يبالغ فيما انت فيه من الجزع فقال الاجل
اصحابك لما شعر من فتن يقع بعده قيم وطلاع بكسر الطاء وتخفيف اللام العلو **قوله**
عثمان بن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة الراسبي بالراء وبالمهملة
المكسورة وبالموحدة والمستعان اسم المفعول ومر **قوله** جيوه بفتح المهملة وسكون

المشركم

الطعنهم

التحتانيه وفتح الواو ابن يزيح بضم المعجمه وبالحاء المهمله الخاء المصري ابو زرعه الحضرمي مات سنه
سبع وخمسين وما يدوا بو عقيل بفتح المهمله وكسر القاف وسكون التحتانيه زهره بضم
الزاي على المشهور وقيد بفتحها واسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم القرشي المصري
مر في الشركه والاخذ باليد دليل على غايه المحبه وكمال المودة والاعتماد رضي الله
عنه **باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه**
قوله ابن ابي العاص بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي اسلم في
اول الاسلام وسمي ذا النورين لانه تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيه ماتت
عنده ثم ام كلثوم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مايه حديث وسبعه واربعون
حديثا اخرج البخاري منها احد عشر استشهد لاول يوم من المحرم سنه اربع وعشرين وقيل
يوم الجمعه لثماني عشره خلت من ذي الحجه سنه خمس وثلثين قتله الاسود التجيبي بضم
الفوقانيه وكسر الجيم وسكون التحتانيه وبالموحده المصري ودفن ليلة السبت بالبقيع
وعمره اثنتان وثمانون سنه وصلى عليه حكيم بن حزام بكسر المهمله وبالزاي وصارت في
زمن خلافته الاموال كثره حتى بيعت حاريته بوزنها وفرس بمائه الف وهو سيلي بزاي
ورمه بضم الراء وسكون الواو وتحتانيه ثم ميم ومجمع جيش العسره اي مبتغي اسبابه لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومه فقال من اشتري
بئر رومه وقلبها له الجنه فحفرها واشتراها بعشرين الف درهم وسبلها على المسلمين
وقال مجهز جيش العسره ضد العسره اي جيش غزوة تبوك قلت الجيش وسميت بها لانه
كانت في زمان شده الحر وجدب البلاد وفي شقه بعيد وعدو كثير فجهز عثمان بتسعمايه
وخمسين بعيرا وخمسين فرسا وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار **قوله** امرين
لا منافاه بينه وبين ما تقدم انه قال اجلست وقلت اكون انا بواب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانه قلت المشهور انه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بواب قلت اي لم يكن
احد معينا له على الدوام **قوله** هنيهه الهنه كناية عن الشيء من نحو الزمان وغيره
واصلها هنوة وتصغيرها هنيه وقد يبدل من الياء الثانيه هاء فيقال هنيهة **قوله**

علي بن الحكم بالمفتوحتين مر في الاجاره في باب عيب الغبن وفيه الميل على المزاركبه
ليست عوره فان قلت فلم غطاها قلت عثمان كان مشهورا بكثره الحياء فاستحى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ما يقتضي الحياء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
استحي من رجل تستحي منه الملائكه **قوله** احمد بن شبيب بفتح المعجمه وكسر الموحده
الاموي مر في الاستقراض وعبيد الله بن عدي بفتح المهمله الاولى ابن الخيار بكسر
المعجمه الوقفلي الفقيه والشور بكسر الميم وسكون المهمله وفتح الواو ابن مخرمه
بفتح الميم والراء وسكون المعجمه بينهما وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بلفظ
المشهور **قوله** الوليد بفتح الواو ابن عتبه بن ابي معيط بضم الميم وفتح المهمله
الاولى وسكون التحتانيه اخو عثمان لامه وولاه عثمان الكوفه بعد ان عزل منها سعيد
بن ابي وقاص فصلى الوليد باهل الكوفه صلوة الصبح اربع ركعات ثم التفت
اليهم فقال ازيدكم وكان سكران فقدم عليه عثمان رجلان يشهدان عليه بشرب الخمر
وانه صلى الغداه اربعا وقال ازيدكم قال احدهما رايته يشرب الخمر وقال الاخر رايته
يتقيأها فقال عثمان لم يتقيأها حتى شربها فقال لعلي اقم عليه الحد فقال علي لابن
اخيه عبد الله بن جعفر اقم انت عليه فاخذ السوط فجلده وعلي يعد فلما بلغ اربعين
قال امسك هذا هو الروايه المشهوره فان قلت فما وجه روايه البخاري قلت لعله
ثبت عنده ذلك او يجوز الراوي فيه باعتبار انه العاد وفي ثمانين بما روي ابن عيينه
ان علي جلده اربعين سوطا له طرفان يجعل على كل طرف الجلده قال في الاستغاثه
اضاف الجلد الي علي لانه امر اقامته ابن جعفر **قوله** منكل اي اعوذ بالله منكل والجحفتين
اي من مكه اي الجحفه ثم الي المدينه والهدي بفتح الهاء البيره والطريقه **قوله**
لا اري ما رايته لانه ادرك زمانه ولم يره والعذره البكر فان قلت ما وجه التثنيه قلت
بيان حال وصول علم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصل علم الشريعه اليهما من والده
الجحاب فوصله اليه بالطريق الاولى وعشته بالفتح وهذه الاحاديث مثل انه
لم عزل سعدا ونصب قدامنا ونحوه **قوله** محمد بن حاطب بالمهمله والقوقانيه ابن يزيح

بفتح الموحدة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وشاذان بالمعجمتين وبالنون زاهد الاسود مر في الوضوء والماجشون بضم النون صفة لعبد العزيز وبكرها صفة لابي سلمة كلا منهما ملقب به **قوله** لا تفاضل فان قلت علي افضل بعدهم تمام العشرة المبشرة بل اهل بدر وهم جزما قلت قال الخطابي وجهه انه لدانيه ليثبونه وذوي الاسنان منهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث السن اذا حزبه امر شاورهم وكان علي رضي الله عنه في زمانه صلى الله عليه وسلم حديث السن ولم يرد ابن عمر الا ازراءه بعلي ولا بغيره عن التفضيل بعد عثمان لان فضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وقال غيره لا بد من نحو هذا التاويل ولا يلزم عليه نقض كثير من القواعد المقررة من عدم تقدم تتمة العشرة على غيرهم واهل بدر وبعة الرضوان واصحاب الجرتين ونحوهم على سائرهم واقول لا حجة في لفظ كنا نترك واما اختلاف الاصوليين هو في كنا نفعل لا في كنا نفعل لا سيما في الاعتقاديات ليتصور فيه تقرير الرسول امامهم عليه مع عدم النكير علي انه ايضا ليس بحجة ثم لو كان حجة فهو ظاهر ومسلم ليس من القطعيات حتى يكفي فيه الظن ولين سلمنا انه يكفي فقد عارضه دلائل اقوى منها علي افضليته ولين سلمنا مساواتها فهو لا يدل انه كان ذلك في جميع ازمنه حيوة الرسول ولعله كان في اولها وقد تقدم في آخرها فضله عليهم ولين سلمنا عمومه لكن انعقد الاجماع على افضليته بعد عثمان **قوله** عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء مر في جزاء الصيد فان قلت من ابن عرف ان الله عفا عنه حتى جزم بما قال الله ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم والجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رقيته بضم الراء وفتح القاف وعلي يده اي ايسري وحاصله انه لا نقص لعثمان في هذه الامور كان الاولى قد عفا الله عنه والثانية قد حصل له اجر الحضور وان كان غائبا وكانه حاضر لترتب المقصود الاخروي وهو الثواب والدنياوي وهو السهم عليهم والثالثة قد كانت افضل له لان يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يده لنفسه **باب قصة البيعة والاتفاق علي عثمان** رضي الله عنه **قوله** حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون

ابن عبد الرحمن الكوفي وعثمان بن حنين مصغر الحنين بالمهملة وبالنون الصحابي وكلاه عمير مساحة سواد العراق كما كان طريفه واياد علي اهلها **قوله** انحافان وفي بعضها نحافا بحذف النون تخفيفا وذلك جايز بلا ناصب وجازم والارض اي ارض العراق اي حملتاها هامز الخراج ملا تطيق اي لا يسعها وانظر اي في التيمم او هو كما سيخارج عن الحذر الحذر لانه مستلزم للنظر والبعد اي صيحة البعيد وفي بعضها ابعد اي ابعد اي ابعد ايام واصيب اي طعن بالسكين والكلب هو ابو لؤلؤة واسمه فيروز غلام المغيرة بن شعبة والعلج بكسر العين وسكون اللام وبالجيم الرجل من كفار العجم والنبل ايضا وهذا كان في اربع يفتن من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين والبرنس بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعل الرجل في راسه مري رجل من اهل العراق يوشبه عليه وبك علي راسه فلما علم انه لا يستطيع ان يتحرك قتل نفسه **قوله** الصنع بفتح الصاد والنون اي الصانع ويحتمل ان يكون مصدرا للصانع كما قاله النحوي ثلث وربع بقصر الالف منهما وكان نجارا وقيل نحاتا للاجار واما مره بالمعروف وكان قصته لعمر رضي الله عنه كان عمر بالسوق فلقيه ابو لؤلؤة فقال له اكلم مولاي يضع عني من خراجي قال كم خراجك قال دينار قال ما اري لزا فعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تتمر لي رحى قال بلي فلما ولي عمر قال ابو لؤلؤة لاعلمن لك رحى يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب وكان مجوسيا وقيل نصرانيا **قوله** ثم اتي بلبن وذلك انه لما خرج النبيذ قال الناس هذا دم هذا صديد وكان قد ضربه طعنات اقطعهن ما كان تحت سرته وقيل قتلته فان قلت فيه حل النبيذ قلت كانوا ينبذون التمرات في الماء وينقعونها فيه حتى تزول ملوحة الماء فيشربونها ولم يكن فيها اسكار ولا قذف زبد ولا اسكار **قوله** ما عملت مبتدا وكل خبره وقدم بفتح القاف اي سابقه وتعال للقلان قدم صدق اي اثرة حسنة الجوهري التقدم السابقة في الامر والشهادة بالرفع عطف علي ما عملت وبالجر علي صحيحه وبالنصب علي انه مفعول مطلق لفعل محذوف **قوله** لا علي ولا لي اي رضيت سواء بسواء حسبك كف الشر عني لا عقاب علي ولا ثواب

لي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية هو الجد الاعلى لعمر ابو قبيلة وهم العدويون
ولا تعدهم اي لا يتجاوز عنهم **قوله** داخلا الذي مد خلا كان لاهلها من الداخل
اي من الشخص الداخل ومن المدخل وسعد الذي ابن اباه وقاص فان قلت سعيد وابو عبيدة
ايضا من العشرة المبشرة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض ايضا قلت
اما ابو عبيدة فمات قبل ذلك واما سعيد فهو ابن ابن عم عمر فلعله لم يذكره لذلك او
لعله لم يرد اهل الحاسب من الاصياب والله اعلم بذلك **قوله** كهيئة التعزية كلام
الراوي لا كلام عمر رضي الله عنه ولم اعزل اي من الكوفة عجز عن التصرف والاعتناء
في المال فانه قوي امين قال تعالى ان خير من استاجرت القوي الامين **قوله**
المهاجرين الاولين قال الشعبي هم من ادرك بيعة الرضوان وقال ابن المسيب من صلى
الى القبلتين والاول اكثر وغيظ العدو اي يغيظون العدو بكثرتهم والافضلهم اي
الاما فضل عنهم وحواشي اموالهم هي التي ليست بخيار ولا كرايم وبذمة الله اي باهل الذمة
وان يقاتل من وراءهم اي لئلا يقصدهم وعدوهم قويل عدوهم ودفع عنهم مضرتهم استوفى الوصية
بالكلالة ان الموصي له اما ذمي او مسلم وهو اما مهاجري او انصاري او اما بدوي وهو
ساكن البوادي واما حضري وهو ساكن الامصار **قوله** والله عليه اي الله رقيب
مهيمن عليه وكذلك الاسلام وليظن بلفظ الامر للغايب وافضلهم بالنصب اي ليتفكر
كل واحد منهما في نفسه ايهما افضل وفي بعضها بفتح اللام جوابا للقسم المقدر واسكت
بمعنى سكت وفي بعضها بلفظ المجهول والله شاهد رقيب علي في ان لا
اقصر عن افضلكم وما قد علمت صفة او بدلا عن القدم واهل الدار اي اهل المدينة وفي
الحديث شفقة عمر على المسلمين حيث خاف ثقيل الخراج والنصيحة لهم حيث اراد ترفيه
اراضي الكراع واقامة السنة في تسوية الصفوف واهتمامه بامر الصلوة اكد من
معالجة نفسه وملازمة الامام المعروف على كل حال والوصية باداء الدين وغيره
والاعتبار بالدفن عند الاكابر والمشورة في نصب الامام وتقديم الافضل وان
الامامة تحصل بالبيعة **باب مناقب علي بن ابي طالب**

رضي الله عنه هو ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
الهاشمي المكي المدني الكوفي امير المومنين هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم ابي
طالب قائم اي طالب عبد مناف على المشهور واسم علي فاطمة بنت اسد بن هاشم بن
عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وهاجرت الى المدينة وتوفيت
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل
في قبرها وكنية علي رضي الله عنه ابو الحسن وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا
تراب وهو اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمواخاة قال له انت اخي في الدنيا والاخرة
وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين وابو السبطين واول هاشمي ولدين هاشميين واول
خليفة من بني هاشم واحد العشرة المبشرة بالجنة واحد الستة اصحاب الشورى الذين توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واحد الخلفاء الراشدين واحد العلماء الربانيين
والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين واحد السابقين الى الاسلام واختلف العلماء
في اول من اسلم من الامة فقيل خديجة وقيل ابو بكر وقيل علي والصحيح خديجة ثم ابو بكر ثم علي
والاورع ان يقال اول من اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء
خديجة ومن الموالي زيد بن حارثة ومن العبيد بلال واستخلفه النبي صلى الله عليه
وسلم حين هاجر من مكة ان تقيم بها ايام حتى يودي اماناته ليلحق باهله ويقدم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها بتوكان النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه فيها
على المدينة وهو قال يا رسول الله استخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان
يكون لي بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي واصابته يوم احد ست عشرة ضربة
واعطاه الراية يومئذ يوم خيبر واخبر انه يفتح على يديه واحواله في الشجاعة مشهورة واما
علمه فكان من العلوم بالمحل الاعلى روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث
وستة وثمانون حديثا ذكر البخاري منها تسعة وعشرين وسوال كبار الصحابة ورجوعهم الى
فتاواه واقواله في المسايل المعضلات ايضا مشهورة واما زهده فهو مما اشرك
في معرفته الخاص والعام وكان الحاصل من غلته اربعين الف دينار وكلها

جعلها صرقه وكان عليه ازار غليظ اشتراه بخمسه دراهم ولم يترك حين توفي الا ثمانيه
دراهم اعدها لميسري يهلخادمته لاهله والاحاديث الواردة في الصحاح في فضله كثيرة
ولي الخلافة خمس سنين وبويع له في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي الحجه سنه
خمس وثلثين قال ابن المسيب لما قتل عثمان جاء الصحابه وغيرهم الي دار علي فقالوا
يا ابا الحسن انت احق بها فقال انما ذلك الي اهل بدر فمن رضوا فهو الخليفة فلم يبق احد الا
اتي عليا فلما راي ذلك خرج الي المسجد فصعد المنبر فبايعه طلحه ثم بايعه الباقون قال
النووي نقلوا اثارا كثيرة تدل علي انه رضي الله عنه علم السنه والشهر والليله التي
يقتل فيها وانه لما خرج الي صلوة الصبح حين خرج صاحت الاوازي اي الديوك في وجهه
فطردن عنه فقال دعوهن فانهن نوايح وقال اهلي السير اتيتب الليله من الخوارج عبد الرحمن
بن ملجم الحميري ورجلان اخران تيميان واجتمعوا بمكه وتعاقدوا ليقتلن عليا ومعويه
وعمرو بن العاص فقال ابن ملجم انا اقتل عليا واحدهما انا لمعويه والاخر انا لعمرو وتواعدوا ليله
سبع عشره من رمضان فتوجه كل واحد الي المصر الذي فيه صاحبه الذي يريد قتله فضرب
ابن ملجم عليا بسيف مسموم في جبهته فاوصله دماغه ليله الجمعه وتوفي ليله الاحد التاسع
عشر من رمضان منه اربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ولما ضربه قال
فزت ورب الكعبه وكتب وصيته فلما فرغ من الوصيه قال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ثم لم يتكلم الا لا اله الا الله حتي توفي ودفن في السحر وصلي عليه ابنه الحسين وكان
عنده قضاء حنوط رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي ان يحنط به وتوفي وهو ابن
ثلث وستين سنه علي الراجح وكان ادم اللون ربعة ابيض الراس واللحيه وكانت
لحيته كثة طويله حسن الوجه كانه القمر ليلة البدر ضخم الكراديس ودفن بالكوفه رضي الله
عنه اي قوله انت حيي يسمي هذا من الانصاليه وابو حازم بالمهمله وبالزاي اسمه
سلمة والهلالي العلم ويدكون بالمهمله والكاف يقال باتت القوم يدكدكون دكا اذا باتوا
في اختلاط ودوران وقيل اي يخوضون ويتحدثون في ذلك وفي بعضها يذكرون
من الذكر وانفذ بضم الفاء اي امض يقال فلان نافذ في امره اي ماض وعلى رسلك اي

تؤده ورفق والابل الحمر هي احسن احوال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وليس
عندهم شيء اعظم منه وتثنيه احد الاخرة باعراض الدنيا انما هو للتوبيخ اي افهم والا
فذلك من الاخرة خير من الارض وما فيها يا سرها واشاقها معها وفيه معجزة قوليه
وهو اعلم بان الله يفتح علي يديه باب خيبر وكان كذلك وفعليه وهو البصق في
عينيه بحيث برا من رمده في الساعه وفيه فضيلة علي رضي الله عنه وشجاعته
وحبه لله ولرسوله ومر مباحث الحديث في كتاب الجهاد في باب فضل من اسلم
علي يديه رجل قوله حاتم بالمهمله وبالفوقانيه وزيد من الزياده ابن عبيد مصغر العبد
وما ترجوه اي لم نكن نرجو قدومه وامير المدينه اي كنيي فلان عن امير المدينه والاسم
يراد بالكنيه ويطلق التسميه علي الكنيه واستطعمت اي طلبت من سهلي الحديث
واتمام القصه وابو عباس بسكون الموحده وبالمهملتين كنيه سهل ورتين ظرف ليقول
وفيه جواز النوم في المسجد واستحباب ملاطفة الغضبان والمشي اليه لاسترضائه
وتمه الحديث مذكوره في ساير الروايات قوله محمد بن رافع ضد الخافض وحيين
اي الجعفي وفايده من الزياده وابو حصين بفتح المهمله الاولي وكسر الثانيه عثمان الاسدي
وسعد بن عبيده مصغر العبد ابو حمزه بالزاي في الوضوء وبالكاف البكالي بالباء يقال ارغم الله
انفه اي الصقه بالرغام اي الها نه واذله واجهده علي جمله اي ابلغ عنا يتكي في هذا
الامر واعمل في حتي ما تستطيع وتقدر عليه ومحمد بن بشار بفتح الموحده وشده المعجمه والحكم
بالمثلثه حنين ابن عبيه مصغر العبه بالفوقانيه وبالموحده وقال في جامع الاصول اذا اطلقت
المحدثون ابن ابي ليلى فانما يعنون عبد الرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقوا الفقها يعنون
به محمد بن عبد الرحمن قوله علي مكانكما اي الزما مكانكما ولا تفارقاه وفكبر بلفظ
الامر وفي بعضها بلفظ المضارع فحذف النون منه اما للتخفيف واما ان اذا جازمه علي
شذوذ فيه مر الحديث في ابواب الخمس من كتاب الجهاد قوله علي بن ابي الجعد بفتح
الجيم وسكون المهمله الاولي وعبيد بفتح المهمله السلماني فان قلت اختلاف الامه
رحمه فلم كرهه قلت المكروه الاختلاف الذي يودي الي النزاع والفتنه فان قلت

الامران المطلق بان فلم اولا موت بالو قلت لا بينافي الجمع بينهما وعلم اني اكثر ما
يوديه الى فرضه عنه كذب **قوله** ان يكون مني اي نازلا مني منزلته والباء زايده
وهذا الحديث تعلق به الروافض في خلافه علي رضي الله عنه الخطابي هذا انما قاله
لعلي حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية فقال اما ترضى ان يكون
مني فضرب له المثل باستخلاف موسى علي بني اسرائيل حين خرج الى الطور ولم يرد
به الخلافة بعد الموت فان الميت يه وهو هرون كان وفاته قبل وفاة موسى وانما
كان خليفته في حيوته في وقت خاص فليكن كذلك الامر فيمن ضرب المثل به **باب**
مناقب جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وهو اسن من علي بعشر
سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان
الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة اتمره
رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة موتة بضم الميم والنون قرية يعذبين حارثة
واستشهد فيها سنة ثمان من الهجرة ووجد وابه يومئذ بضعا وتسعين طعنة وروميه في
مقدمه وقال صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملايكة وقال ايضا حين
قطعت يداه في غزاة موتة جعل الله له جناحين يطير بهما رضي الله **قوله** ابن اي
ذيب بلفظ الحيوان المشهور هو محمد الاسناد في باب حفظ العلم واكثر اي رواية الحديث
والخمير الخبز الذي تمم وجعل في عجينه الخمير وفي الخبز اي الخبز الخاء ودوم والجزة بضم المجمة
وسكون الموحدة وبالزاي اللام والجزة بفتح المهملة الحيوان والحس وقيل الثوب المحبر كالبرود
اليمانية وفي بعضها الحرير وفايدة الصاق البطن بالحصباء انكسار حرارة سلة الجوع
ببرودة الحجر واستريح اي اطلب اليها ان تريحها وهي ايضا لغة فصيحة وكان يسمى
جعفرا بابي المساكين والعكة بضم المهملة انية السمن **قوله** عمرو بالواو ويتيم المزاني زيادة
وابن جعفر هو عبد الله الصحابي ان الصحابة قيل لم يكن في الاسلام اسمي منه مات
سنة ثمانين على الاصح **باب مناقب عباس رضي الله عنه**
قوله الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة

وتخفيف الميم وفيه استحباب الاستسقاء بالقاربين رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله**
تطلب صدقة فان قلت كيف يطلب الصدقة وهي لجميع المومنين قلت معناه يطلب
ما هي صدقة في الواقع ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب اعتقادها فلفظ الصدقة
انما هو لفظ الراوي ومقصد الاسلاك التي كانت له صلى الله عليه وسلم بالمدينة وبذلك
يعبر في كتاب الجهاد في باب فرض الخمس واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد
بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه مرفي الايمان واهل بيته هم فاطمة وعلي والحسن والحسين
لانه صلى الله عليه وسلم لف عليهم كساء وقال هولاء اهل بيتي اوهم مع ازواجه لانه هو
المتبادر الي الذهن عند الاطلاق **باب مناقب الزبير** بضم الزاي هو ابن
العوام بتشديد الواو والقرشي الاسدي احد العشرة رابع الاسلام واول من سل سيفا في
سبيل الله تركي القتال يوم الجمل فلحقته جماعة من الغوغاء فقتلوه بوادي السباع بناحية
البصرة سنة ست وثلثين والحوادي بتخفيف الواو وبمثناة اليا. لفظ مفرد وهو الناصر
وقيل الخالص الصافي فان قلت الصحابة كلهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلصاله فما وجه التخصيص بهقلت هذا قاله حين قال يوم الاحزاب من ياتي بخبر
القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتي بخبر القوم فقال انا وهكذا مرة وثالثة وانما سكت في المر
ذلك الوقت هو نصر نصره زايد على غيره **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون
المهملة بينهما وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهال بالمهملة والراء وسنه الرعاق سنة
كان فيها للناس رعاف كثير والحارث الظاهر انه هو ابن الحكم بن ابي العاص
الاموي اخو مروان وما عملت بامو صوله او خبر مبتدا محذوف او مصدرية اي في علي
والاجم وفي بعضها بدون اللام الفارقة وهو لغة **قوله** عبيد مصغر العبد وملك
اي اتى بموت فعليه ان يستحلف وحوادي الزبير ضبط جماعة بفتح كمصري واكثرهم
يكسرها فيقلب استثقالا لكسرتين وثلث يا آت فحذف فواياء المتكلم وابدلوا من الكسرة على
الياء فتحة كراهة التقل الكسرة على الياء وقيل المحذوف احدى يا النسبة وهي في باب
فصل الطليعة **قوله** يوم الاحزاب هو يوم الخندق وعمر بن ابي سلمة بفتح اللام

الصحابي القرشي المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث وثمانين وبنو
قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون المثناة وبالمعجمة قبيلة من اليهود ويقتلون اي يمنى
ويذهب قوله علي بن حفص بالمهملتين وابن المبارك هو علي بن عبد الله واليرموك نهر
الطيالسة وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام جرى فيه في خلافة
عمر بين المسلمين والروم محاربة وكانت الدولة للمسلمين والسابقي الحرب الحملة والجولة
قوله طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي احد العشرة والثمانية السابقين الى الاسلام
قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وقبره بالبصرة قوله محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة
وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وعر حدثهما اي قال عثمان عن قولهما او عن
حاتمهما قوله خالد اي ابن عبد الله الواسطي وابن ابي خالد هو اسمعيل وقيس بن ابي
حازم بالمهملة والزاي وقصد اليدي ان طلحة بيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد وجعل نفسه وقاية له حتى اصيب بضع وثمانون جراحة ووقاه بيده ضربة
قصدها فشلت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة اي الجنة **باب**
مناقب سعد بن ابي وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الزهري بضم الزاي
وسكون الهاء وجمع اي في التعديد بان قال فلان ابي وابي وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة
بن ابي وقاص وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية هو اخو سعد بن ابي وقاص
مر في الوصايا قوله وانا ثلث الاسلام فان قلت قال في الاستيعاب هو سابع
سبعة في الاسلام قلت لعله اراد ثالث الرجال وهذا اراد عم منهم وهو احد العشرة
وهو من سلالة بن كسري وكوفي الكوفة قوله ابن ابي زائدة وهو يحيى ابو سعيد الكوفي
مات سنة ثلث وثمانين ومائة قوله عمرو بالواو وابن عون بفتح المهملة وبالنون مر في
الصلوة وروى البخاري عنه هنا بدون الواسطة وفي بعض المواضع يروي
عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندي قوله رمي وذلك انه كان في سرية عبيدة
بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي
كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين بعثه رسول الله صلى الله عليه

في ستين راكبا من المهاجرين وقيل بعبد وعقد له اللواء وهو اول لواء عقده رسول الله صلى
الله عليه وسلم فالتقى عبيدة وابو سفيان بن الحرث وكان هو على المشركين وهذا اول قتال
جرى في الاسلام وهو اول من رمى بسهم هو بعد وقيل قال قوله لما هاجر رسول الله اتى
جهت صحابتي بصدور نبلي اي فما يتعلم من معد بعم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبلي قوله كما تصنع اي عند قضاء الحاجة اي بخوم بخم منهم مثل البعير ليسه وعدم
الغزاة الماء وقت الحاجة اي لا يخلط بعضه ببعض لغفاته قوله تعذرني على الاسلام
اي تعلمني الصلوة وتعرفني باني لا احسنها وقيل يوبخني من التاديب وخبت من الخيبة
اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد ضل علي فيما مضى حاسا من ذلك وكانوا اي نواسد
عابوه اي عمر في صلوته ومر قصته في باب وجوب القراءة للامام قوله اصهاد
وهم اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا وابو العاص
اسمه مقسم بكسر الميم ابن الربيع بفتح الراء ابن عبد العزى بن عبد شمس مر في باب اذا
حمل جارية قبل مراقبت الصلوة كان زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وهاجر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا مخلصا واخيا له استشهد يوم اليمامة والبضعة
بفتح الباء والخطبة بكسر الخاء اي خطبه بنت ابيه جملة حويرية بالجيم ومر في باب ما ذكر
في ذرع النبي صلى الله عليه وسلم في تمام الجهاد ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين وسكون
اللام الاولى والدئلي في الصلوة **باب مناقب زيد بن حارثة** بالمهملة
القضاعي بضم القاف وتخفيف المعجمة خرجت به امه تزوره فانتفت غارة فيهم فاحتملوا
زيدا وهو ابن ثمان سنين ووفد وابه الى سوق عكاظ عرضوه على البيع فاشتراه حكيم
بن حزام بالذال المعجمة باربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته
له ثم ان جبلة اتصل باهله فحضر ابوه حارثة في فدائه فخيره النبي صلى الله عليه وسلم
بين المقام عنده والرجوع اليهم فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهله وتبناه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه حاضنته ام ايمن ضد الابيض فولدت اسامة ومر
فضايله ان الله سماه في القرآن قيل في عروة بضم الميم واللام والبعث السرية

ويطعنون يقال طعن بالرمح واليد يطعن بالضم ويطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان فيهما ولو كان اي لئن زيدا كان حقيقا بالامارة يعني انتم طعنتم في امارة زيد وظهر لكم في الاخر انه كان حقيقا بها فكذلك حال اسامة وفيه جواز امارة المولى وتوليته الصغير على الكبار والمفضول على الفاضل للمصلحة والحب بمعنى المحبوب قوله يحيى بن قوعة بالقاف والالف والمهملة المفتوحات والتابعين هو الذي يلحق الوقوع بالاصول بالشبه والعلامات ويلقب ههنا مخرز بالجيم وتشديد الزاء الاولى المدلجي واسامة وزيد مضطجعان تحت كساء واقدامهما ظاهرة وفي باب عرق الشبي صلى الله عليه وسلم فاسر قلت لم قال اي كراسامة ولم يقل مناقب لاسامة كما قال فيما تقدم قلت لان المذكور في الباب انما هو مناقب كالحديث الثاني والمخزومية بالمعجمة والزاي لاسمها فاطمة والحب بكسر الحاء المحبوب وابو بكر هو موسى بن عمرون معيد بن العاص الاموي ولو كانت اي السارقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعتها هم قيل كناية عن مناقبة قريش قوله يحيى بن عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة وكذا كنيته الضبعي البصري مات سنة ثمان وتسعين ومايه والمجانون بفتح الجيم وكسرها عبد العزيز وطاطا اي اطرق واخته انما حكم ابن عمر بذلك قياسا على ابيه وعلى جده فانهما كانا محبوبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم بضم النون ومولى اسامة حريطب بفتح المهملة وسكون الراء وفتح المثناة والجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم الاولى ابن ايمن ضد الايسر ابو عبيد مصغر العبد الحبشي المكي الانصاري وقال ابن عبد البر هو ابن عبيد الحبشي هو اسم ام ايمن وكنية بفتح الموحدة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لابيه عبد الله بن عبد المطلب وايمن كان على مطهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصحابي الجليل المشهور ونسب الى امه لانها كانت اثر من ابيه ولها الشرف العظيم من حضانتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت فما هذه الفاء اي في قوله ابن عمر قلت عطف على مقدر اي لانه قوله كذا وكذا قوله الوليد بفتح الواو اي ابن مسلم وعبد الرحمن بن نمر بفتح النون المشهور بالتحتاني مضارع حسب بالمهملتين مر في الكسوف قوله ذكر حبه اي به حب

ايمن

ايمن واو لا دب ام ايمن والفاعل محذوف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم او حب الرسول صلى الله عليه وسلم اياها ونا والها في مضاف الى الفاعل فان قلت لفظ بعض اصحاب مجهول فكيف حكمه قلت كابن مبارك معلوم لزم البخاري كما يروي الاعز العدل

باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

القرشي العدوي ولد مسلم مع ابيه قبل بلوغه روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وستماية حديث واثنون حديثا ذكر البخاري منها احدا وماتين وهو احد الستة الذين هم اكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال البخاري اصح الاسانيد مطلقا مالك عن نافع عن ابن عمر وقال جابر لم يكن منهم احد انهم لطريق النبي وكان اتبع من ابن عمر وكان كثير التصدق فربما تصدق في المجلس الواحد بثلثين الفا وقل منظيره في المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعراضه عن الدنيا ومتاصلها والتطلع الى رياسة او غيرها والدليل على عظم مرتبته شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم له بقوله ان عبد الله رجل صالح قال الزهري لا يعدل برأي عمر فانه اقام بعد رسول الله صلى الله عليه ستين سنة فلم يكت عنه شيء من امره ولا من امر الصحابة رضي الله عنهم ولم يقاتل في الحروب التي جرت بين المسلمين وكان يقول الا خذني اسى على شيء فاتني من الدنيا الا اني لم اقاتل مع علي الفئة الباغية وتوفي بمكة سنة ثلث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بليلة اشهر ودفن بالمحصب وقيل بفتح النون والخاء المعجمة موضع بترب مكة وقيل ذي طوى وصلى عليه الحجاج قوله اسحق بن نصر بكسر المهملة وروي بدون التنوين مختصا بالمنام كما روي به القطيعي وفي قوله احرى في التانيث اي الالف المقصورة والتاء والعرب هو الذي لا اهل له وفي بعضها الاعراب والقرناز الطرفان ولم ترع بمعنى لا يرع وفي بعضها ان ترع والحزم بلن لغة حكاها الكسائي مر الحديث في باب فضل قيام الليل قوله عمار بفتح المهملة وتشديد الميم ابن ياسر ضد العاسر الحنفي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسلم قديما وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين قيل بضعين سنة سبع وثلثين وانما ذكر حديثه

يحف م

فيما ذكر قريبا وابو الدرداء بضم المهملتين وسكون الراء بينهما وبالدال عويمر بن عامر الانصاري
الخزرجي الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة اثنتين وثلثين وابن ام عبد هذا الخ هو عبد الله
بن مسعود الهذلي سادس الاسلام صاحب نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووساده
ومطهرته مات بالمدينة سنة اثنتين وثلثين ايضا والذي اجاره الله من الشيطان
هو عمار بن ياسر ولهذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم بالطيب المطيب وصاحب السر
هو حذيفة اطلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنافقين وكان عمر رضي الله عنه اذا
مات واحد منهم لم يصل حذيفة فان صلى عليه هو ايضا صلى عليه والا فلا وهو وان كان
بالمدائن لكن المراد من لفظ الكوفة هي وتوابعها يعني العراق وعبد الله يعني ابن
مسعود والمذكر والمانيث اي بلون ما خلق والقرينها اي كما يقرأ عبد الله وهو خلاف
المتواتر المشهور قوله صاحب السوك والسواد بكسر المهملة اي ابن مسعود والسواد
السرار يقول ساودته سوادا اي سارته سرارا واصله ادناء سوادك من سواده وهو الشخص
قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذنك علي لترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك
وهذه خاصة وخصيصة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله اختصاصا شديدا كان
لا يجيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه ولا يخفى عنه سره وكان يلي عليه
ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف في الصحابة بصاحب
السواد والسوك واما الوساد بمعنى المخدة فغير مشهور **باب مناقب**
ابي عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم
وثلثة الراء وبالمهملة الفهري القرشي شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه النبي صلى الله
عليه وسلم من حلق المغفر بفيه فوقعت ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة فان
قلت لم اخر عن عمارة ونحوه وهو من العشرة المبشرة قلت الظاهر ان البخاري
اثبت هذه الاحاديث في هذا الجامع كيف اتفق ويحتمل انه كما يراعي الافضلية
في بعضهم يراعي في غيرهم التقدم في الاسلام او اظهاره او القوة في نفس الفضيلة في

بعضهم او الحلو في الاسناد او غيره قوله ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام عبد
الله الجرمي بالجيم وايتما لامه صورته صورة الدال لكن المراد منه الاختصاص اي
اسنا مخصوصين من بين الامم ابو عبيدة فان قلت جميع الصحابة امناء قلت المقصود
بيان زيادة قاله القاضي هو ما يرفع على الشك والاقص لم يكون منصوبا على الاختصاص
والامين هو الثقة المرضي والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه
وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحيا بعثمن قوله
صله بكسر المهملة وخفة اللام ابن زفر الكوفي وتجر لم يفتح النون وسكون الجيم وبالراء
بلد باليمن واشرق اصحابه اي تطلعوا الى الولاية وزينوا فيها حرصا على لم يكون
هو الامين الموعود في الحديث لا حرصا على الولاية من حيث هي **باب**
مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما فضايلهما
لا تعد وامناقبهما لا تحد قائم الله الحسن ماله الملك مرات حتى كان يتصدق بنعله
ويمشي نعلا وترك الخلافة لله لا لعلة ولا لذلة ولا لقلة وكان ذلك تحقيقا لمعجزة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يصلح الله به بين طايفتين وهما طايفة وطايفة
معاوية مات بالمدينة مسموما سنة تسع واربعين ولم يكمل بين والدته وهي الحسين الا اطهرا
واحدا واما الحسين فقتله سنان بكسر المهملة وبالنونين ابن انس النخعي يوم الجمعة يوم
عاشوراء سنة احدى وستين بكربلاء ارض العراق قوله نافع بن جبير مصغر ابن مطعم
مر في الوضوء قوله ابو موسى هو اسرايل بن موسى البصري الهندي مر في الصلح والحسن
اي البصري وابو بكرة اي نفيع بالنون مصغر ابو عثمان اي النهدي بالنون ومحمد بن الحسين
بن ابراهيم البغدادي العامري مات سنة احدى وستين ومايتين وعبيد الله بن زياد
بكسر الدال وخفة التحتانية هو الذي بعث الجيش لقتال الحسين وهو يومئذ امير الكوفة
ليزيد بن معاوية قتل بالموصل على يد ابراهيم بن الاشتر النخعي في ايام المختار سنة ست وستين
وزياد هو الذي ادعاه معاوية اخا لابيه فالحق بنسبه وهو الذي يقال له زياد بن ابيه ويقال
له زياد بن سمية بضم المهملة وهي امه مولاة الحارث والد نافع بكرة نفيع مصغر النفع بالنون

والقارىء كان من اصحاب علي رضي الله عنه فلما استخلف معويه صار من اشد الناس بغضا لعلي واولاده ويكت اي يضرب بقضيب على الارض فيوثر فيها وكان اي شعر راسه ولحيته مخصوصا بالوسمة بسكون المهملة وكسرها بنت يصبغ به

قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن مالك الانصاري مر في الايمان وعقبه بضم المهملة وسكون القاف في العلم **قوله** بابي اي مفدي بابي اي هو قسم وتقديره لهو شبيه او انه شبه وليس شبيها في بعضها شبه بالرفع فاول بان ليس يعني لا العاطفة قال المالكي اصله بسه شبيه كما مر في حطية يوم النحر ليسر ذو الحجة من حذف الضمير المتصل خبر الكان ونحوه قوله يحيى بن معين بفتح الميم وكسر المهملة وبالنون البغدادي مات بالمدينة سنة ثلث وثلثين ومايتين وواقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر الخطاب ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري وعبد الرحمن بن ابي نعيم بضم النون وسكون المهملة ابو الحكم الزاهد العجلي الكوفي كان يحرم من السنة الى السنة ويقول لبيك لو كان ريا - لاضمحل **قوله** المحرم اي بالحج والعمرة يعني سال رجل ابن عمر عن حلال المحرم بقتل الذباب حال الاحرام فتعجب ابن عمر من هذا السوال الذي سال هذا الرجل العراقي فقال ان اهل مملكته يابون عن قتل الذباب ويتفكرون فيه وقد كانوا جتروا على قتل الحسين علي رضي الله عنهما **قوله** ريحانا وفي بعضها ريحاني وتقديرها فهما كانا ريحاني او مخصوص على الاختصاص والريحان الرزق والسموم ان الاولاد لا يزالون يشمونه ويقبلونه وكانهم من حملة الريحان الرياحين **باب مناقب بلال بن رباح** بفتح الراء وتحتية الموحدة وبالمهملة واسم حمامة بفتح المهملة وتخفيف الميم وهو من مولدي الشراة وهو ممن اظهر اسلامه بمكة مات بدمشق سنة عشرين والمدقة بالمهملة وثلثة القاف السير اللين والخطاب بلبلان وفيه دليل على الجنة مخلوقة والسيد للاول حقيقة لانه بيان الواقع والثاني مجاز لانه قال له تواضعا **قوله** ابن عمير مصغر النمر الحيوان المشهور هو محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطنافسي

الكوفي في مرقي يد الخلق وعلى الله وفي بعضها على الله وقال هذا الكلام حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والد الدلت بما جرى من الدينة ومنعه ابو بكر الصلاة الزبير ان على الثرالله في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا اريد الدينة بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اتحمل مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خاليا عنه **قوله** خالد هو ابو المنازل مر في باب التعاون في بناء المسجد **قوله** عكرمة اي المفسر القرشي ابو عبد الله مولى عبد الله بن عباس اصله من البربر من اهل المغرب كان العبزي قاضي البصرة فوهبه لابن عباس حين جاء واليا على البصرة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ومات ابن عباس وعكرمة عبد فباعه علي ابن عبد الله من خالد بن يزيد بن معوية باربعة الاف دينار فاتى عكرمة عليا وقال له ما خيرك بعت غلامك لا بيك فاستقاله فاقاله فاعتقه وقال الحارث بن عبد الله دخلت على علي بن عبد الله وعكرمة موثق على باب كنيف فقلت اتفعلون هذا بمولاكم فقال ان هذا يكذب على ابي قال محمد بن سعد كان كثير العلم بحر من البحور ولكن يتكلم الناس فيه لانه يروي رايه الخوارج وقال يحيى بن معين اذا رايت من يتكلم في عكرمة فاتهمه على الاسلام وقال البخاري ليس من اصحابنا الا يحتج بعكرمة وقال ابو احمد بن عدي لم يتهم الائمة من الرواية عن عكرمة ولا خلاف اصحاب الصحاح صحاح وقال البيهقي روى البخاري دون مسلم وقيل لسعيد بن جبير هل احد اعلم منك قال عكرمة مات سنة اربع او خمس او ست او سبع وماية ولما مات قال الناس اليوم مات افقه الناس **قوله** عن ابن عباس هو حبر الامة والبحر لكثرة علمه وفضله هو ابو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وام سلام الفضل اخت ميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم علمه الكتاب وفي رواية اللهم فقهه في الدين وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس وتعظيم عمر الخطاب له وتقديمه على الصغار و الكبار معروف وهو احد العبادلة وهم اربعة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص واما قول الجوهري في الصحاح بدل ابن

العاص ابن مسعود فمردود عليه لانه مسبوق بما قال اعلام المحدثين كالامام احمد بن حنبل
وغيره وهم اهل هذا الشان يرجع فيه اليهم وابن عباس احد العبادلة الذين هم اكثر الصحابة رواية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد بن حنبل ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثروا الرواية عنه وهم عمر وابو هريرة وابن عمر وعائشة وجابر بن عبد الله وابن عباس
وانس رضي الله عنهم وابو هريرة اكثرهم حديثا وليس احد من الصحابة يروي عنه في
الفتوى اكثر من ابن عباس ومن مناقبه لزم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالته ميمونة وعن
ميمونة بن مهران قال شهدت جنازة ابن عباس فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر ابيض حتى
وقع على اكفانه ثم دخل فيها فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه التراب سمعنا صوتا
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك الى آخر الاية ولد قبل الهجرة بثلث سنين وتوفي
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث عشرة سنة على المشهور وهو توفي بالطائف سنة
ثمان وستين صلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رباني هذه الامة روي له عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وستمائة حديث وستون حديثا وذكر البخاري منها ما
بين وخمسة عشر قال عطاء ما رايت القمر ليلة الى اربع عشر الا ذكرت ابن عباس من حسنه وقد عمي
في آخر عمره وكذا ابوه العباس وجده عبد المطلب وكان لموضع الدمع من خدي ابن عباس
اثر لكثرة بكائه رضي الله عنه ورجال هذا الاسناد اكثرهم او كلهم بصريون الا ان عكرمة
ايضا كان اقام في البصرة وكذا ابن عباس سكن البصرة مدة **قوله** ضمني اي الى نفسه
واللهم اصله يا الله فحذف حرف النداء وعوض الميم عنه ولذلك لا يجتمعان واما نحو وما
عليك ان تقولي كلما بحت آواسم الله كما اختص بالتاء في القسم او صليت يا اللهما اردد
علينا شيخنا سالما فليس بثبت وهذا من خصايص اسم الله كما اختص بالتاء في القسم ويقطع
همزته في يا الله وبغير ذلك وكانهم لما اردوا ان يكون نداؤه باسمه متميزا عن نداء عباده باسمائهم
من اول الامر حذفوا حرف النداء من الاول وذلك الميم لتقربها من حروف النداء العلة كالنون
في الاخر وخصت النون بذلك لانها كانت ملتبسة بضمير المتكلم صورة وشذت لانها خلق من
حرفين واختار سيبويه ان لا يوصف كان وقوع حرف النداء بين الموصوف والصفة كوقوع

حرف النداء بينهما وذهب الكوفيون الى ان اصله يا الله ام ايلقصد فيصير فيه **قوله**
علمه الحكمة هي العلم وقيل ايتان الامر وقيل العلم الوافي والعمل الكافي وقيل
العمل بالسنة وقال البخاري هي الاصابة من غير النبوة والكتاب هو القرآن صار فيه
حقيقة عرفية ووهبت بضم الواو روى البخاري هذا الحديث في كتاب الايمان
وقال فيه اللهم علمه الكتاب وفي كتاب الوضوء اللهم فقهه في الدين المراد من
الكتاب القرآن ان الحسن المطلق محمول على الكامل او ان العرف الشرعي عليه
او ان اللام للعهد فان قلت المراد نفس القرآن اي لفظه او معانيه اي احكام
الدين قلت اللفظ باعتبار دلالته على معانيه فان قلت التعليم متعد الى مفعولين
مناعلى ومفعولها الاول كمفعول اعطيت والثاني والثالث كمفعولي علمت يعني
لا يجوز حذف الثاني والثالث فقط فليس ههنا قلت علمه بمعنى عرفه فلا يقتضي الا
مفعولين فان قلت هل جاز لزا يستجاب دعا النبي صلى الله عليه وسلم قلت لكل نبي
دعوة مستجابة واجابة الباقي في مشية الله تعالى واما هذا الدعاء فمما لا شك في قبوله
لانه كان عالما بالكتاب جبل الامة بحر العلم رئيس المفسرين ترجمان القرآن لكونه في الدرجة
الاقصى والمحل الاعلى مما لا يخفى قال ابن بطال كان ابن عباس رضي الله عنهما من الراسخين
الذين في علم القرآن والسنة اجيبت فيه الدعوة وفيه الحض على تعليم القرآن والدعاء
الى الله في ذلك وتاويل الحكمة بالقرآن في قوله تعالى يوتي الحكمة من يشاء وبالسنة في
قوله تعالى ويعلمه الكتاب والحكمة وكلا التاويلين صحيح وذلك لان القرآن حكمة احكم
الله تعالى فيه لعباده حلاله وحرامه وبين لهم فيه امره ونهيه وكذلك سنن رسول الله
صلى الله عليه وسلم احكمه فصل بها بين الحق والباطل وبين لهم مجمل القرآن ومعاني التنزيل
والفقه في الدين هو كتاب الله وسنن رسوله فالمعنى واحد **قوله** خالد بن
الوليد المخزومي القرشي احد اشراف قريش في الجاهلية اسلم سنة ثمان وعاش بعد
وعشرين واحد بن عبد الملك بن واقد بكسر القاف والمهملة نسبة الى جده مر في باب
الحلم المسجدي وحميد بضم المهملة وسكون التحتانية العدوي البصري وقد هو ابن حازم

وجعفر هو ابن ابي طالب وابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله
وتذرفان بالعجم المثلثة تسيلان ومعاوية بن ابي سفيان هو خال المؤمنين في الحديث في الحيايين
في باب الرجل يغزى حدث قيل هو هنا هو متصف الكتاب **قوله** سالم هو ابن معقل
بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر الحذف بالمهملة
والمعجمة والفاء ابن عتبة بسكون الفوقانية ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
وكان من اهل فارس ومن فضلاء الموالي وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر
الى المدينة وفي الانصار لانه كان اولا عبدا لزوجة ابي حذيفة الانصارية وفي
قريش وفي العجم وفي الموالي وفي القراء قتل يوم اليمامة **قوله** سليمان بن حرب
ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وشد الراء وعبد الله اي ابن مسعود والاودي لغة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قدم ابيا على معاذ وابا موسى فان قلت ما وجه تخصيص هذه
الاربعة قلت لانهم اكثر ضبطا للفظ القرآن واتقن لاداءه وان كان غيرهم
افقه في معانيه منهم او لانهم تفرغوا لاخذه منه مشافهة اكثر مما كان يوخذ منهم او لانه صلى
الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده **قوله** ابو وائل هو المؤيل بالمثناتين اسمه
شقيق العجمي والتاقين وفاحشا اي متكلفا بالقبح ولا متكلفا للتكلم به والوسادة
اي المخدة والمشهور بالله الستر اد وهو عبد الله بن مسعود والمجار بالجيم والراء هو عمار
وصاحب سر المنافقين حذيفة عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماءهم وابن ام عبد
هو ابن مسعود ويروى اي مزقراة والذكر والانثى اي قراءة وما خلق الذكر والانثى وعبد الرحمن
بن يزيد هو ابن زيادة النخعي مر في التقصير والسمت حسن الهيئة والهدي بفتح الهاء وسكون
المهملة الطريقة والمذهب والدل بفتح المهملة وشدة اللام الشكل والشمائل والاسود بن
يزيد بالزاي النخعي ايضا مر في العلم **قوله** معوية هو ابن ابي سفيان صخر بفتح المهملة
وسكون المعجمة ابن حرب ضد الصلح ابن امية ابن عبد شمس الاموي اسلم في فتح مكة
واحد كتاب الوحي ولما بعث ابو بكر الجيش الى الشام سار معاوية مع اخيه يزيد فلما
مات يزيد استخلفه على عمله فاقره عمر ثم عثمان وكان فيها ايام خلافته ثم سلم اليه الحسن

للامر حتى مات بدمشق منه سنين **قوله** الحسن بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون
المعجمة مر في الاستسقاء والمعافى بلفظ المفعول من المعافاة بالمهملة والفاء ابن عمران الموصلي
احد العلماء وهو بالقوة العلماء وعثمان بن الاسود الجمحي مر في الشركة **قوله** فقال الفاضل
فيصح اي فحكى اي اختار معوية بركعة فقال دعه فانه عارف بالفقه لانه صحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتعلم منه وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد المصري ونافع بن يزيد عبد الله الحميري
تقدما في العلم وهلم لك اي تكلم في شان معوية حيا او تبركه واحد **قوله** عمرو بن
عباس بفتح المهملة وشدة الموحدة البصري والوليد بفتح الفوقانية وشدة التحتانية
اسمه يزيد من الزيادة وحمران بضم المهملة وسكون الميم وبالنون ابن ابان بفتح الهمزة
وتخفيف الموحدة مولى عثمان رضي الله عنه مر في باب الملائق على ظهر المصلي في اخر كتاب الوضوء

باب مناقب فاطمة رضي الله عنها

بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصغر بناته سنا وكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وهو ابن
خمس عشرة سنة بعد وقعة احد وماتت في رمضان سنة احدى عشرة وغسلها علي وصلى
عليها ودفنها ليلا بوصيتها **قوله** يضعه الجوهري بفتح الباء النووي بضمها كالمضغة
قال صاحب النهاية هو بالفتح وقد يكسر واختلفوا في فاطمة وعائشة ايتهما افضل **قوله**
عايش بحذف التاء ترخيما وجارفة اليتن وضمها بنت ابي بكر الصديق **قوله** عبد الله
بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية كنيتها ام عبد الله
كناها رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن اختها اسماء عبد الله بن الزبير وقيل بسقط لها
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة وهي بنت ست سنين وبنى بها بالمدينة
بعد نصرفه من بدر في شوال سنة اثنتين وقيل بعد رجوعه من احد وهي بنت تسع سنين
والاحاديث المشهورة الصحيحة في فضلها كثيرة وهي احدى الستة الذين هم اكثر الصحابة
رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف ومائتا
حديث وعشرة احاديث ذكر البخاري منها في كتابه مائتين وثمانية وعشرين ومما اجتمع لها
من الفضايل انها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت خليفته رضي الله عنها وتوفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها وراسه في صدرها وجمع الله بين ريقته وريقتها
ودفن في بيتها وكان ينزل عليه الوحي وهو في فراشها بخلاف غيرها ونزلت براءتها
من السماء وخلقت طيبة ووعدت مغفرة ورزقا كريما ولم يتزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكرا غيرها وقال عروة وكانت عايشة اعلم الناس بالقرآن وبالحديث وبالشعر وقال ابو
موسى الاشعري ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فسالنا عنه
عايشة الا وجدنا عندها منه علما وقال القاسم بن محمد استقلت عايشة رضي الله عنها
بالفتوى زمن ابي بكر وعمر وعثمان فمن بعدهم رضي الله عنهم توفيت بالمدينة ودفنت بالبقيع
منه ثمان وخمسين وصلى عليها ابو هريرة رضي الله عنها **قوله** ام المومنين هو مقتبس
من قوله تعالى وازواجه امهاتهم قال العلماء ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهاتهم في وجوب
احترامهن وتحريم نكاحهن ولا في جواز الخلوة والنظر وتحريم تكلم بناتهن وهل يقال
اخوانهن اخوال المومنين م
اخوانهن اخوال المومنين صلى الله عليه وسلم واخواتهن خالاتهم وبناتهن اخوانهم فيه خلاف
وقيل لا يقال يا خالة يا عمة واجاز الدارقطني للمومنين وجدانهم وهل يقال امهات المومنات مبني
على الخلاف المعروف في اصول الفقه من ان النساء هل يدخلن في خطاب الرجال وعن خطاب م
عايشة انها قالت انا لم رجالكم ولا من نسائكم وهل يقال للنبي صلى الله عليه وسلم لم
ابو المومنين الاصح الجواز ومعنى قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم اي لصلبه
والله اعلم **قوله** تترك السلام اي يسلم عليك وفيه استحباب بعث السلام
وبعث الاخي السلام الى اخيه جنبة الصالحة اذا لم يخف مفسدة وقالوا فيه لئلا رد
واجب على الفور فكذا الوسايط سلام في ورقة غاب لزمه ان يرد عليه السلام
باللفظ او قراءة فان قلت لم قال ذكر معاوية ومناقب فاطمة وفضل عايشة
قلت اراد البخاري بذكر الفضل مراعاة لفظ الحديث في حقها واما ذكر فوايد من
المناقب **قوله** عمرو هو ابن مرزوق الباهلي مات سنة اربع وعشرين ومايتين
مرثد الجهاد ومرة بضم الميم وسكون الراء اسم الراوي الكوفي كان يعطى كل يوم الف ركعة
فلما كبر كان له ورد يعتمد عليه **قوله** كمل بضم الميم وفتحها وكسرها ولم يكمل

اي من نساء عصرها واسيد فاعل من الاسود مر شرح الحديث في قصة موسى في كتاب
الانبياء. **قوله** ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله واشتكت اي مرضت وتعذمين
بفتح اللام والغرط بفتح الراء اي السابق الى الماء والمنزل والصداق اي الصداق
وهو عبارة عن المحسن كقوله تعالى في متعة صداق وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه
بتكرير العامل **قوله** ليستفزهم اي ليطلب الحسن حزم اي علي وابي نصرتي في مقاتلة
كانت بينه وبين عايشة بالبصرة وسمي يوم الجمل بالجيم **قوله** انها اي عايشة زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعوها اي عليا واياها اي عايشة **قوله** اسماء
بالمد اخت عايشة واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السوء مر الحديث في اول التيمم
قوله ابيه اي عروة والحديث مرسل لانه تابعي وقالت عايشة لما كان يومي اي
بيتي وفي بيتي سكن اي مات او سكت عن هذا القول وتحرون اي تتصدون وتجتهدون
وام سلمة بفتح اللام اسمها هند المخزومية ام المومنين وقلن في بعضها فقالوا ويروى
اي قوي وبه يستدل على نزل العلو ولا استطالة في الامر والعاف اسم ما يتحلى به
والمغتون خلد الكتاب من الشيوخ رحمهم الله ضبطوه وقالوا ههنا منتصف الكتاب
ومن مناقب الانصار هو ابتداء النصف الاخير منه وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين **باب مناقب الانصار** وهم اهل المدينة الذين اووا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ونصروه فان قلت كيف تبوؤا الايمان قلت من قبيل علفته
تبنا وماء باردا **قوله** غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير
بفتح الجيم الازدي مر في الوضوء والديتم اي اخيرونا انكم قتلتم الترك سكم المسلمون
بالانصار ام لا وسماهم الله اي في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة اسم بقعة قرب المدينة
وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج والملا الجماعة والاشراف والسروات جمع السراة وهي
جمع السري بفتح السين وهو النبيل الكريم الشريف وقدم الله رسوله صلى الله عليه وسلم ولو
لوكان اسرافهم احيا لاشكروا عن متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخرجوا ياستهم

عن دخول رئيس عليهم وكان ذلك من جملة مقدمات الخبر له **قوله** سيوفيا يقطو
من دمائهم من باب القتيب نحو عرضت الناقة على الحوض وسكت ارلد بذلك حسن
موافقته اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالعهد
لما يعتقدهم لانه هو المتبوع المطاع المفترض المطاوعة والمتابعة على كل امر
ومن منه **قوله** لولا الهجرة قال يحيى السنه ليس المراد منه الانتقال عن النسب
الولادي لانه محرم جزما مع انه افضل الانساب وانما المراد النسب البلدي ومعناه
لولا انه الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لاتبت اي للاكرم والغرض منه التعريض بان
لا فضلية اعلى من البصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من
المهاجرين لعد نفسه من الانصار ويخصه لولا فيضا على الانصار بالهجرة لكنت واحدا
منهم وفيه ان المهاجرين افضل من الانصار **قوله** ما ظلم اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذا القول حاله كونه مفديا بابي وامي لا سما والمراد لازمه وهو الرضا اي مرضيا
وكلمة اخري هي نحو ساعده بالمال ومحجن بزاي بكسر الزاي وخفة الثانية ابو الحارث
مولى عثمان بن مظعون بالعجام الظاء المعجمة الدوسي مر في الوضوء **قوله** ابراهيم بن
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ومعن بن يزيد بفتح الياء الاصل الخزاعي الحرجي
الانصاري العجلي العتب البدري استشهد يوم احد رضي الله عنه وقيقاع بفتح
القافين وسكون التحتانية وضم النون وبالمهملة والغدوات كقوله تعالى
بالغدو والآصال اي فعلة مثله في جمعة يوم وميم بفتح الياء وسكون الهاء وفتح التحتانية
اي ما حاكل وماشاكل وما الجسر والبواء هي خمسة اذرع فاضل اي باع والوضع
بفتح المعجمة وبالمهملة اللطم من الطيب ونحوه وفي الحديث مباحث تقدمت في اول
البيع **قوله** الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ابو همام بفتح الهاء
وتشديد الميم وفي الثمر في بعضها في الامر اي الحاصل الذي كثر منه وهو من قولهم
امر ماله بالكسر اي كثر وامور اي كثيرا وسرحه في كتاب الحرص وعبد الدين
عبد الله بن جبر ضد الكسر في لعل الايمان مع الحديث والاية العلم وانهم تبوؤا

الدار

الدار والايمان وجعلوا المدينة مستقرا له ولاصحابه فهم اجهم فلا شك انه من كمال
ايمانه وممثلا لفظ الفاعل من الافعال والتفعيل اي منتصبا قائما من مثل متوا لازما
انتصب قايما وذكر في كتاب التكاح ممتنا بالفوقانية وبالنون من المنة اي منفضلا عليهم
قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدوري في ذكر بفتح الموحدة واسكان
الهاي وبالزاي العنقي بفتح المهملة وثلة اليم البصري مر في الصلوة وهشام بن زيد بن
انس بن مالك مر في الهبة وابو حمزة بالمهملة وبالزاي طلحة بن يزيد من الزيادة مولى وقط
بن كعب الانصاري الكوفي مات سنة ثمان وستين وتميت اي رفعته وبقلة وحدت
به وابن اخي ليلى هو عبد الرحمن والنابي هو عمرو وزعم اي قال ويجعل اتباعا منا
اي يجعل لهم ما جعل لنا من الغنى والشرف او قصلين بنا مقتنين آثارنا باحسان وابو
اسيد مصغر الاسد مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي وبنو النجار بفتح النون وثلة
الجيم اي ابو بني النجار كانت كل قبيلة منهم يكون محلة يسمى تلك المحلة دارا والمراد
خير قبايل الانصار لقبيلة النجاريه وهذا من باب اطلاق المحل وارادة الحال
اذ خيريتها بسبب خيرية اهلها والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالراء وبالجيم
وساعده بكسر المهملة الوسطانية وسعد اي ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
الساعدي وكيسر اي من القبايل المعدد المذكورة من الانصار وقال اي شرح باز سعد
هو ابن عباده **قوله** عباس بثلثة الموحدة وبالمهملتين ابن سعد بن مالك الخزرجي
الساعدي وابو حميد هو عبد الرحمن بن سعد بن مالك الساعدي ولحقنا بلفظ المتكلم
وخيلي فضل بعض الانصار على بعض والخيار جمع الخير بمعنى افضل افعل
التفضيل وهو يفضلهم على بعض الفضال باقي القبايل اولا بمعناه وذلك ظاهر
واما تفضيل القبايل بحسب التفضيل وهو يفضلهم الذكور في على قد بتقديم اي الاسلام
وساعيهم في اعلاء كلمته وما رهم فيه **قوله** اسيد مصغر اكذلك حضير والاثرة بالمثلثة
المفتوحة الاستيثار لنفسه والاستقلال والاختصاص يعني ان الامراء يخصون الاموال
بانفسهم ولا يشركونكم فيها والحوض اي الكوثر ومر الا ويحيى بن سعيد اي الانصاري

سهل بن م

والوليد هو عبد الملك بن مروان والاقطاع اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها
والبحرين اسم بلد يساحل بحر الهند واصله ان مدائن تزيد اذا تمثلوا فادغم
النون في الميم وحذف فعل الشرط وقد يقال كلمه بالوقف ويروى بفتح همزة اما وابو بكر
بكسر الهمزة وتحتاني التحتانية وبالمهملة معويه بن قرة بضم القاف وتشديد الراء المزني
البصري مات سنة ثلاث عشرة ومائة وقتاده بالاصلح اغرز وبذل الانصاري
للانصاري بالام الجر وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وبالزاي اسمه سلمة بن دينار والاكتاد
جمع الكتد بالفوقانية والمهملة ما بين الكاهل اي الظهر وفي بعضها بالوحدة قوله
عبد الله بن ادريس الاودي اي مر في العلم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان
بفتح المعجمة وسكون الزاي في الصلوة وابو حازم بالمهملة ايضا وبالزاي لكن اسمه
سلمان فلا تشتبه عليك بابي حازم المذكور انفا قوله من يضم اي يجمعه الي
نفسه في الاكل وطاوين اي جائعين فان قلت الضحى لا يصح على انه مفعول ثان بذلك والفعال
بفتح الفاء الفعلة حسنة او قبيحة والكرم والخصاصة الخلة والفقر قوله محمد بن يحيى
ابو علي الصائغ بالغين المعجمة النيسابوري مات سنة اثنين وخمسين ومائتين وشاذان
بالمعجمتين وبالنون وهو عبد العزيز بن عثمان بن حيله بالجيم والموحدة المفتوحتين اخو عبد الرزاق
بفتح المهملة وسكون الموحدة المروزي توفي سنة تسع وعشرين ومائتين قوله كرسي بفتح
الكاف وكسر الراء وعيبتي بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة والكرش معروف بمنزلة
المعدة للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول امر باطن والثاني ظاهر
فيحتمل انه ضرب المثل بهما في ارادة اختصاصهم في امور الظاهر والباطن
الخطابي يريد انهم بطانتي وخاصتي ومثله بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون
به بقاؤه وقد يكون الكرش اهل الرجل وعياله والعيبة هي التي يخزن فيها حر ثيابه
اي انهم موضع سره وامانته وقال المرتضى الزبيدي والخطابي الركاء والمدمام السوداء
قوله ابن الغسيل وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة

هو قبيل كتاب فضائل الصحابة مع الحديث ومحمد بن بشار بالعجمة الملقب بندار والمسدد
ويتلوت اي الانصار والتجاوز عن المسيء مخصوص بغير الحدود باب مناقب
سعد بن معاذ بضم الميم وبالعجمة الملقب بالاوسي صحابي رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيد الانصار والمراد تخصيص سعد بهذا فلعله كان يجب ذلك الجنس من الثوب
او كان اللائق المتعين من الانصار فقال منديل سعد لكم خير منها ومر في باب قبول
هدية المشركين وذكر منديل الجنة اخر جه البخاري وابو داود الكبد رؤوس قوله فضل
بسكون المعجمة ابن مساور بالظاء المعجمة والسين المهملة وبالراء البصري والختن
كل من كان من قبل المرأة مثل الاخ والاب واما العاصم فختن ابي رجل عندهم زوج ابنته
وابو سفيان طلحة بن نافع الكي الواسطي وابو صالح ذكوان السمان مهد الدار وكان
من الائمة الثقات والبراء بتحتانية ثم راء وبالمدين غازب بالمعجمة وبالزاي الحرمي
والحيان الاوس والخزرج والضغنان جمع الضغينة وهي الحقد الخطابي اذا حابين
بقوله كان بينهما ضغائن ان سعدا كان من الاوس والخزرج لا يقوم بالفضيلة والبراء
خرجي قال ولو كان المراد به السرير الذي حمل عليه فمعنى الاهتزاز الحركة والاضطراب
وذلك فضيلة له كما كان رجف جبل احد فضيلة لمن كان عليه وهو رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه وان كان عرش الله فينزل منه حملته ومعنى الاهتزاز
السرور والاستبشار يقدوم روحه ومنه اهتز النبات اذا حسن واخضر اقول
ويحتمل ان يكون اهتزاز نفس العرش حقيقة والله على كل شيء قدير وذلك لاستبشار بقدوم
روحه وان يكون مجازا عن تعظيم حاله ومثل الكرامة عند الله فان قلت كيف جوز جابر
على البراء ان يقول ما يثبت فيه اي عرض النفس والعداوة قلت حمل لفظ العرش
على معنى يحتمل ذلك ويلائم السرير ويلزم بذلك قدح في عدالته كما يلزم بذلك
القول قدح في عدالة جابر قوله محمد بن عمرو بفتح المهملتين وسكان الراء الاوسي
وابو اسامة بضم الهمزة اسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية
الاوسي وناسا اي بني قريظة نزلوا من حصنهم حكم سعد معتمدين على رأيه فارسل اي

رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه يطلبه وخيركم لو كان الخطاب للانصار وظاهر
انه سيد الانصار وان كان اراد منهم فاما بان لم يكن في المجلس منهم او خير منه واما بان
يراد منه السيادة الخاصة اي مرجعة يحكمه في هذه القضية ونحوها وفيه استحباب
القيام للسادات والقادمين تحقيق الميزة بوقد يزيدها يطلق على الشار والصياغ
والكلك بكسر اللام وفتحها الخطابي يريد به الله الذي له الملك والملكوت وهو
الاتيه بالصواب فان له الحكم وله الخلق والامر او الملك الذي منه بالوحي في امرهم
اي جبريل القاضي لغوطة قرب دمشق المسجد الاله وهما الان سعدا جاز المسجد
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على بني قريظة ومن هناك ارسل الى سعد
ليأتيه من المسجد الملقم الا ان يلا مسجدا خطه النبي صلى الله عليه وسلم هناك
وكان يصلي فيه ملء مقامه قوله اسيد بن حضير لما سلمان حضير مصغر
ضد الشر الاشهلي الانصاري شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حين
انكشف الناس مات سنة عشرين وحمله عمر رضي الله عنهما نعشه حتى وضعه بالبقيع
وصلى عليه وعباد بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن بشر بكسر الموحدة الاشهلي قتل
يوم اليمامة قوله علي بن مسلم الطوسي البغدادي في الزكوة وحسان بفتح المهملة
وتشديد الموحدة ابن هلال الباهلي في التقصير والحديث في ابواب المسجد قوله
معاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن خيل بالجيم والموحدة المفتوحتين الانصاري
الخزرجي العقبي الشافعي مات باليمن في طاعون عمواس وسعد بن عباد بضم المهملة
وتخفيف الموحدة الساعدي النقيب مات بالشام سنة خمس عشرة وقصته مع الجن
وقولهم قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد ورميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده قوله
قبل ذلك اي قبل حديث الافك وابو اسيد مصغر اسمه مالك الانصاري وتقدم
بكسر القاف اي تتقدم وبفتحها اي سابقة وفضل قوله اي فضل بضم المعجمة
وفتح الموحدة وسكون التحتانية ابن كعب الخزرجي كاتب الوحي سماه عمر سيد المسلمين
مات سنة عشرين وله ستون عظيم لم يشارك فيها احد من الناس وفي قراءة الرسول

صلى الله عليه وسلم القرآن عليه واما بكاؤه فهو بكاء سرور واستصغار لنفسه عن
تأهيله لهذه النعمة او بكاء خوف من تقصيره في شكر هذه النعمة واما سماعي فمعناه انه
نص علي بعيني او قال اقرأ علي واحد من اصحابكم واما تخصيص هذه السورة فلانها مع و
جازتها جامعة لاصول وقواعد ومهمات عظيمة وكانت الحال يقتضي الاختصار واما
الحكمة في امره بالقراءة عليه فهي لئلا تتعلم آبي الفاظه وكيفية ادائه ومواضع الوقوف
وكانت القراءة عليه ليعلمه لا ليتعلم منه او ان يسن عرض القرآن على حفاظه المجودين
لادائه وان كانوا مساوين له في النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك او ان ينبه الناس
على فضيلة ابي ويحثهم على الاخذ عنه وتقديمه في ذلك وكان كذلك صار بعد النبي
صلى الله عليه وسلم راسا وامام ومشهورا انه قوله زيد بن ثابت الانصاري احد
الكتاب للوحي والفقهاء الجلة مات بالمدينة سنة خمس واربعين وابو زيد هو سعد بن
عبيد مصغر العبد الاوسي البدري يعرف بسعد القاري استشهد بالقادسية سنة
خمس عشرة قاله طائفة منهم محمد بن عمر مصغر الحيوان المشهور وقال الواقدي هو
قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بفتح الزاي وبالمهملة وبالراء ابن حرام ضد الحلال
النجاري الخزرجي وقيل انس احد عمومتي يدل عليه انا انس بن مالك بن النضر بن
ضمضم بالمعجمتين ابن زيد بن حرام وقال في الاستيعاب اقتحم الجبان فقال الاوس منا
غسيل الملائكة حنظلة والذي حمته الدبر عاصم والذي لا تقبل لحومنا العرس معاذ ومعاذ
شهادته بشهادة رجلين خزيمة فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ وابي وسعد زيد وابو زيد قال يحيى بن معين هو
بانات بن زيد بن مالك الاشهلي قوله عمومتي اي اعمامي فان قلت جمع غير
ايضا على الخلفاء الاربعة قلت مفهوم العدد لا ينفي الزايد جمعوه من ظاهر
ظهر القلب فان قلت كيف جمعوا كله وقد نزل بعضه بعد وفاته صلى الله عليه
وسلم قلت حفظوا ذلك البعض ايضا قبل الوفاة الذي تخلف به بعض الملازمة
في مواطن متعددة من اجزاء القرآن والجواب ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يجمعه فقد

يكون مراده انه من الانصار اربعة ولو ثبت ايضا انه باجمعه الا اربعة يقع في
تواتره فان اجزاءه حفظ كل جزء منها خلايق لا يحصون بحصل التواتر ببعضهم وليس
من شروط التواتر ان ينقل جميعهم بل اذا نقل كل خبر عدد التواتر صارت الجملة
متواترة **باب مناقب ابي طلحة** زيد بن سهل البخاري الانصاري
المتوفى سنة اثنتين وثلثين بالمدينة وقيل بالبصرة وعن النبي
صلى الله عليه وسلم اي منكشفا عنه ومجوب اي متترس والجوب الترس والحفف
بالمهملة والجيم والفاء الترس وذلك اذا كان من جلود ليس فيها خشب وشديدا لقراي
النبع في القوس لا وذلك اذا كان من جلود ليس فيها خشب والمدوفي بعضها شديد اليبس
وفي بعضها شديد القد بالكسر وقد حرف الوقع الخطابي ويحتمل ان يكون الراوي
القد بالكسر وراده وتر القوس وانشرها في بعضها اثرها بالمثلثة والاشراف
الاطلاع من فوق ويصيكي في بعضها يصيكي بالجزم نحو لا تدن من الاسد يأكلك
والنحر البصدراي صدري عن صدريك اي اقوى انا بحيث يكون صدري كالترس
لصدرك وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية واختلف في اسمها
فقيل سهلة وهي زوجة ابي طلحة وام انس وخاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الرضاعة وشهرتان اي رافعتان ثيابهما محيتا للسقي والخدم بالمعجمة
والمهملة المفتوحتين جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق جمع الساق وهذا كان
قبل نزول آية الحجاب ويتقرزن بالقاف والنون والزاي من التقزز وهو الوثوب وهو
لازم والقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب ويراد بذلك حركاته تحرك
القرب على متونهما وذلك اما لسرعة عادتهما لحمل القرب واما لسرعة مشيهما وعجلتهما
او مرفوع بالابتداء وهو على متونهما خبره الخطابي انما هو تزقزن لا القرب اي يحملانها السبي
روي بعضهم يتقزلن القرب واما تقزان قلوروي بالتشديد لكان القرب يقال
تقزز اذا وثب وتقزته انا ومر الحديث في باب غزوة النساء **قوله** عبد الله
بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي النفوسي ثم الانصاري مات سنة ثلث واربعين

بالمدينة وابو النضر بسكون المعجمة سالم فان قلت المبشرون بالجنة عشرة فما وجه
قلت لفظا سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره ثم لا تخصيص بالعدد
لما يدل على نفي الزايد والمراد بالعشرة الذين جاء فيهم لفظا البشارة او المبشرون
بها في مجلس واحد ولم يقل لاحد غير حال سيره على الارض وابو عبيدة
لا ولا الحسنان والتوجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اهل بدر ونحوهم من اهل الجنة
قطعا **قوله** قال ابي عبد الله بن يوسف الدمشقي قال مالك لا اثبته عند الرواية
لو كان هذه الكلمة مذكورة في حمل الحديث فلا يكون خاصا بمالك **قوله**
ازهر بسكون الزاي وقتم الخاء ابن سعد السمان بتشديد الميم البصري الباهلي
مات سنة ثلث واثنتين وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله ومحمد اي ابن
سيرين وقيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة البصري كملة الحجج حيدا وتجوز
اي خفف ويكلف الجواز **قوله** ما ينبغي هذا الكلام من ابن السلام عليهم حيث
قطعوا له بالجنة فيحتمل ان هؤلاء بلغهم خبر بعدا نهم من اهل الجنة ولم يبلغ هو ذلك او
انه كره الشاعليه بذلك تواضعا او غرضه اني رايت رؤيا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وهذا لا يدل على النص
بقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم على اني من اهل الجنة فهذا كان محل الانكار
قوله ذكر اي عبد الله بعض معناها وارق في بعضها ارقه بها السكت والنصف
بكسر السين الخادم ويقال بالفتح ايضا وديت بكسر القاف على المشهور وحكي فتحها
فان قلت كان العروة بعد الاستياط في يد قلت سلم له اذ به بعد الاخذ استياط
في الحال قبل الترك لها يعني استياط حال الاخذ من غير وقوع فاصلة بينهما او ان
اثرها في يدي كان يده بعد الاستياط كانت مقوضة بعد كانها تمسك شيا مع
انه لا محذور في التسليم كونه للعروة في يد عند الاستياط لشمول قولنا الله لنحوه
فان قلت ما عمود الاسلام وما العروة الوثقى قلت يريد انكم بالاسلام جميع ما
يتعلق بالدين وما العمود الا كان الخمسة او كلمة الشهادة وحدها والعروة الوثقى

للايمان قال تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
قوله خليفة بفتح المعجمة واللام بين خياط بتشديد التحتانية العصفري ومعاذ
بضم الميم وباعجام الذال والوصيف بكسر المهملة الخادم غلاما كان او جارية وابوبرده
بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن ابي موسى الاشعري قاضي الكوفة مات سنة ثلث
ومايه وهو ابن ست بنين وعمانين والبنون في بيت للتعظيم اي بيت عظيم مترف
بدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه لاص اي بالعراق وفاش اي شايع كثير
والقت بفتح القاف وسكون الفوقانية ضرب من عنق الدواب فان قلت اذا
اهدي المعترض شيئا يغير الشرط جاز اخذه قلت لعل مذهبه لغرض في البلد قايم مقام
الشرط فان قلت ما وجه هذا الحديث لمناقب عبد الله قلت من جملة انه علم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل داره **قوله** البضر بسكون المعجمة ابن
شميل وابوبلال هو سلمان الطيالسي **باب تزوج** في بعضها يتزوج
فوجهه ان يقال لزم التفعيل يجيء للتفعل وهذا يقال المقدمة بمعنى المتقدمة
او المراد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها من نفسه او هو مضاف
الى المفعول الاول **قوله** عبيدة ضد الحرة ابن سليمان وصدقة اخت الزكوة
وسنابها اي الارض وسعيد بن تخفيف مصغر العنز بالمهملة وبالفاء وبالزاي والنصب
قال الجوهري هو انابيب من جوهر التروي المراد به قصب اللؤلؤ المجوف وقيل قصب
مزهب منظوم بالجوهر قول اصطلاح الجوهريين لا يقال قصب من الدر او من كذا
الخيطة وقيل هذا من باب المشاكلة لقصب سبقها اي الاسلام والخلايا جمع الخلية
وهي الطريقة وتسعهن في بعضها تسعهن اي ما تسع هن وتزوجني اي
لخلوي اذ العتك كان باكرا من ثلاث وعمر بن محمد بن حسن المعروف بابن السلم
بالفوقانية وتشديد اللام مر في الزكوة والاصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصوت
المختلط المرتفع والنصب المشقة والتعب وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار
بالمهملة والراء ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وتخفيف

الميم والبوزعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة وتاء اي توجهت اليكم والتكل اي
وصلتكل فاقرأ عليها السلام اي وسلم عليها مزيدا ومني كانه حين يبلغه سلامه
يحمله على لزيارة خديجة السلام والحديث من مراسيل الصحابة لان ابا هريرة لم يدرك
اياها **قوله** هالة بنت خويلد مصغر الخالد بالمعجمة والمهملة القرشية وعرف اي
تذكر او اضافة الى المصدر اي استدامة منه خديجة دارتاع اي تفزع والمراد للتصديق اي
تغيرا نه اعجبه وفي بعض الروايات ارتاح بالحاء المهملة اي هش لحميها وسرية
لتذكره بها خديجة واحوالها قال في جامع الاصول كانه طار به لما سمع صوتها
انتهز وهالته خبر المبتدا المحذوف وفيه دليل لحسن العهد وحفظ الود ورعايته
حرمة الصاحب في حياته ومماته والتلق جانبا للثم اي عجوز كبيرة جدا قد سقطت
اسنانها من الكبر ولم يبق بلدقها بياض من الاسنان انما بقي فيه حمرة اللثة وخرا
اي زوجا خيرا منها تعني عايشة بما بنتها قالوا للاغيرة منها فيها للنساء لا عقوبة
عليهن فيها لما جبلن عليه من ذلك ولهذا لم يزجر صلى الله عليه وسلم عايشة عنها قال
القاضي لعل هذا جرى مني في صغرسنها واول بنيتها ولم تكن بلغت وا لله اعلم
فان قلت ليس في الباب ما يدل على الترجمة وهو التزوج قلت يلزم منه ذلك او المراد
من الترجمة لفظ فضلها كما يقال اعجبني زيد وكرمه ويريد اعجبني كرم زيد **باب**
ذكر جرير بفتح الجيم وكسر الراء الراوي ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين
وبالام الاحمسي بالمهملتين الكوفي يوسف هذه الامة مات سنة احدى وخمسين **قوله**
بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي المعلم وقيس
هو ابن حازم بالمهملة والزاي **قوله** ما حجبني اي ما منعني الدخول عليه في وقت من
الاوقات وهو من خواصه وضحك اي تبسم وذلك اكرام له والطفا وبشاشة به **قوله**
ذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وبيت اي يخشم بفتح المعجمة والمهملة
وسكون الشين بينهما كان في اليمن وكان في البيت صنم يدعى بالخلصة وحكي بسكون
اللام واليمانية تخفيف اليا على الاصح التروي قيل اسم كان اذ كانوا يسمونها بالكعبة

اليمانية فقط والسامية الكعبة الشامية هي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى
وفرق بينهما بالوصف للتميز فلا يلزم تأويل اللفظ بان يقال كان يقال لها الكعبة
اليمانية والتي بمكة الكعبة الشامية وقد يروى بلوت الواو فمعناه كان يقال
هذان اللفظان احدهما للوضع والاخر للآخر وقال القاضي ذكر الشامية غلط
من الرواة والصواب حذفه قوله اقول التيمي في له راجع الى بيت والمراد
به بيت الصنم يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية
فلا غلط ولا حاجة الى تأويل بالحمل على الظاهر قوله مرثد بكسر الراء
بالثاء والمهملة واحمس بالمهملتين قبيلة وسمي قريش وكنانة خمسا في الحديث في
باب البشارة في الفتوح في كتاب الجهاد قوله حذيفة بضم المهملة وفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالفاء ابن اليمان بتخفيف الميم العبسي بفتح المهملة
وسكون الموحدة وبالمهملة التميمي الانصاري صاحب سر رسول الله صلى الله عليه
وسلم مات بالمدائن سنة ست وثلاثين وابن خليل بفتح المعجمة وسلمة بفتح اللام
ابن رجاء ضد الخوف ابو عبد الرحمن الكوفي قوله هزم بلفظ المجهول واخرتكم
اي اقتلوا اخرتكم او انصروا اخرتكم مر التوجيهات في باب صفة ابليس وانه
قال ذلك تخليطا وتلبيسا وان الخطاب للمسلمين او للمشركين واحتجر والي
احتموا وكان المسلمون يومئذ قتلوا باحدهم خطأ وقال اي قال هشام قال
عروة فوالله قوله هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة
ابن ربيعة بفتح الهاء ابن عبد شمس القرشية ام معوية اسلمت وقت الفتح وماتت
اول خلافة عمر قوله اهل جبا وهي الخيمة التي من الوبر والصوف على عودين
او ثلثة ويحتمل ان يريد به نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه بذلك اجلالا له او
اهل بيته والخيبان بعير يسكن الرجل داره قوله وايضا اي سيدين
من ذلك وتمكن الايمان في قلبك فسيدخل رسول الله ويقوي رجوعك عن بغضه
وقال بعضهم معناه وانا ايضا انسبه اليك مثل ذلك والاول اولى قوله مسلم

بفتح وتخفيف الميم وتخفيف السين وبكسر الميم وتشديدها اي نحمل تميم والداطع بفتح
الدال وكسرها والاي الاحرج بالمعروف اي اطلع بالمعروف وفيه وجوب نفقة الاولاد
الفقراء الصغار وجواز ذكر الانسان بما يكره عند الحاجة واخذ المال بقدر الحق بغير اذن
صاحبه واحتج به على جواز الحكم على الغايب والحق انه كان افتاه احكاما قوله
زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الرخص القرشي العدوي والد سعيد احد العشرة المبشرة
كان يتعبد في الجاهلية على دين ابراهيم ويوحد الله واجتمع بالنبي صلى الله عليه
وسلم قبل البعثة ومات ايضا قبلها قوله يلدع بفتح الموحدة وسكون اللام
وفتح المهملة وبالمهملة الحاء موضع وابي زيد والاصيلي انصاب جمع النصب وهو انصب
فعيد من دون الله فان كلت هو اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قلت جعله
في سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على انه كان ياكله وكم شيء يوضع في
في سفرة المسافرة مما لا ياكله هو بل ياكل من معه وانما لم ينه الرسول صلى الله
عليه وسلم من معه عن اكله لانه لم يوح اليه بعد ولم يمر تبليغ شيء تحرم او تحليلا
ح الخطابي امتناع زيد عن اكل ما في السفرة انما هو لاجل خوف ان يكون اللحم الذي
فيها مما ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا ياكل
مرز بايمهم التي كانوا يذبحونها لاصنامهم فاما ذبايحهم لما كلهم فلم يجئ في الحديث
انه كان يتنزه منها وقد كان بين ظهرانيهم ميتاهم ولم يذكر انه كان يتميز عنهم لا في
اكل الميتة لان قريشا كانوا يتحرجون ايضا في الجاهلية عن الميتة مع انه قد اباح لنا
طعام اهل الكتاب والنصاري يذبحون ويشركون في ذلك اي بالله تعالى
قوله اخبرني اي عن حلال دينكم وكيفيته وانا استطيعه والحال ان بي قدرة
على عدم الحمل وغضب الله هو ارادة ايصال العذاب ولعنه الله هي البعد
عن الرحمة فان قلت هل لتخصيص الغضب باليهود واللعنة بالنصاري فايدة
قلت الغضب اشد من اللعنة واشفى وكان اليهود احق به لانهم اشد عداوة
لاهل الحق والاحياء مجاز عن الابقاء ودفع الهلاك كما ان الاماتة من

يقصد وادها وترعت بالرا والمهملتين فيهما اي تحركت ونشاب **باب بنيان الكعبة** قوله من الجحارة اي من حجة الجحارة وهو مضمها وفي بعضها تفسير من الجحارة فجعل الازد على عاتقه فانكسرت عورته فحر الى الارض مغشيا عليه ثم افاق فقال اعطوني ردائي فاخذ فستر عورته وهذه القصة كانت قبل النبوة بخمس سنين او بخمس عشرة سنة وفي الحديث في اوائل كتاب الصلوة قال العلماء بنيت الكعبة خمس مرات بنتها الملائكة قبل ادم ثم ابراهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء وفيه وقع لازاره ثم بناها عبد الله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى الان على بناء الحجاج وقيل قديني البيت مرتين اخريين او ثلثا والله اعلم قوله ابو النعمان هو محمد بن الفضل وعبيد الله بن ابي زياد من الزيادة في الوضوء وهو وابن دينار كلاهما تابعيان لم يدركا عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهو من باب الارسال وكان عمر اي كان زمان خلافة وجدره جمع الجدار وبناه اي عبد الله الجدار مرتفعا طويلا وفي بعضها جدر بفتح الجيم بلفظ المفرد منصوبا وقصيرا حال اي بني عمر رضي الله عنه جدارا قصيرا قوله ايام الجاهلية هي مدة الفترة التي كانت بين عيسى عليه السلام وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وسميت بها لكثرة جهالاتهم وامر يعني الواجب صيامه مر في اول كتاب الصوم وابن طاوس اسمه عبد الله مر في الحيض قوله يسمون اي يجعلونه مكانه في الحرمة وذلك هو النسي المشهور منهم كانوا يؤخرون ذا الحجة الى المحرم والمحرم الى صفر وهلم جرا ولهم تصرفات اخر واذا بر الدبر اي اذا انصلع الذي على ظهر الدابة من الجراحة ونحوها من اثار السفر وفي بعضها اذا للدبر بالدبر اي اذا ذهب وعفى الاثر اي انمحى اثر الدبر وكان البر والعفو غالبا بعد انسلاخ صفر وجاء في بعض الروايات صريحا وانسلخ صفر قوله رابعة اي صبيحة رابعة من ثمر ذي الحجة او ليلة رابعة واي الحل اي اي شيء من الاشياء يحل علينا لانه قال لهم اعتمروا اي احلوا فاصيب بالحل كله اي

يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت في باب التمتع في الحج قوله سعيد بن المسيب بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي وبالنون ابن عمرو المخزومي القرشي قال النبي صلى الله عليه وسلم الجمله وقد اسلم يوم الفتح ما اسمك قال حزن قال بل انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي وكان سعيد يقول فما زالت الحزونة فينا بعد قال النووي قال الخطابي لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد قال وفيه رد على الحاكم ابي عبد الله الحافظ فيما قال لم يخرج البخاري عن احد ممن لم يروعنه الا راو واحد وقال ولعله اراد من غير الصحابة قوله الجبلين اي جبلي مكة المشرفين عليها ويقال اي عمرو بن سهل اي قصة طويلة فان قلت ما الحكمة في لزوم حفظ البيت في طوفان نوح من الغرق ورفع ابي السماء وفي هذا السيل قد غرق قلت والله اعلم لعله لان ذلك كان عذابا وهذا لم يكن للتأديب قوله بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن ابي بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي وابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي واحمس بالمهملتين وفتح الميم قبيلة ومصمة بلفظ الفاعل بمعنى صامتة اي ساكتة ولعلها بدت لزاج ولا يتكلم فيه ولا يحل اذ لم يشرع ذلك وفيه التنبيه باهل الجاهلية وسؤول اي كثير السؤال فان قلت كلم يونس قلت لان الفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث ويعلم منه انها كانت عاقلة حيث عرفت من نفسها انها متعودة بكثرة الكلام ولزوم السكوت اصلها والامر للصلاح اي الاسلام ووقت البقاء بالاستقامة اذ باستقامتهم تقام الحدود وتوخذ الحقوق وتوضع كل شيء في موضعه قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغراء بفتح الميم واسكان المعجمة وبالمد في اخره الجنائز والحفش بكسر المهملة وسكون الفاء وبالمعجمة وعاء المغازل والبيت الصغير والحدثية مصغر الحداثة يونث الحدث ووارت اي حازت وفي بعضها آرت وتمام قصتها في باب نوم المرأة في المسجد والجارية الصبية والوشاح بيح من اديم عريض ويرصع بالجواهر ويشد المرأة بين عاتقها وكشحها يقال وشاح واشاح واشاح بالكسر ووشاح واشاح بالضم والسيور جمع السير

بفتح السين وهو ما يتدفأ من الجلد والمتزر الثياب الذي فيه خطوط كالسير
والحدياء مصغرا ومكبرها الحداء على وزن العنبة فالاصل في تصغيرها الحدياة
بسكون الياء وبهمزة مفتوحة ولو ادغمت الياء في الهمزة صارت حلية وفي بعضها
الحدياء بتشديد الياء وبالف فيقلب حصلت الالف من اشباع فتحة الياء وقد انما
كلمة موضوعة بلفظ التصغير ولدفا للحداء قوله يعيشون وفي بعضها
يعيشوني وقبلها بصمتين او فحما فان قلت فلم قالت قبلها والياق تقتضي
ان يقال قبلي قلت ان جعلناه من كلام عايشة منقطعا عن كلام الوليد فهي
على ظاهره والا فقد عبرت عن نفسها بالغيبة مكان التكلم اما التثنية واما
تجريدا من نفسه شخصا كانه غيره قوله زعم مفعوله ان عدي اي مفعولين او
مفعول محذوف وهو اني اخذته وانا صاحبه قوله هو ذا هو فيه وجوه من الاعراب
هو مبتدا وذا خبره وهو الثاني خبر بعد خبر او تاكيد للاول او الذا وبيان له او
ذا مبتدا وبيان وهو خبره والجملة خبر الاول او هو ضمير الشان وما بعده جملة او خبره
الثاني محذوف والجملة تاكيد الجملة او ذا منصوب على الاختصاص قوله قالت
اي عايشة والخبا بكسر المعجمة وخفة الموحدة وبالمد خيمة يكون من وبر او صوف
وهو على عمودين او ثلثة وما فوق ذلك فهو بيت وفي بعضها كانت مونثا فهو
باعتبار الخيمة قوله فتحدث بلفظ المضارع اما من التحديث او امر من
التحدث بحذف احدى التائين منه فان قلت المحذوف هو حذف المضارع
او الفعل قلت المذهب الثاني لان المحذوف فيه التائية لان الثقل
بانتهائها وقيامها في الاول ولكان التائية يحل حذفها معنى الباب قوله هذا
اي هذا البيت وبهذا الحديث اي بهذه القصة قال ابن بطال فيه ان من لم
يكن له مسكن ولا مكان حيث ان سلم له المبيت في المسجد واصطناع الخيمة
وشبهها للسكن امر له كان لرجل الدفيه ان للسنة الخروج من بلدة حرت
فيها على الانسان فتنة نشأ بها وربما كان الذي جرى عليه من المحنة

بيا خير لدلالة الله به في غير تلك البلدة والوشاح خيطان من لولو يخالف بينهما
بتوشح به المراة وشأة من نعم اذا كانت قوله كب في اهلك ما انت فان
قلت ما معنى هذا التركيب قلت ما موصولة وبعض صلته محذوف اي الذي انت
فيه كنت في الجاهلية مثله لم خير الخير وان شر الشر فروز لك فيما كانوا يدعون من ان زوج
الانسان يصير طيرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدا والهام او ما تفيا ميه
اي كب في اهلك شرنيا مثلا اي شيء انت الان او ما نافية ولفظ من بين من
تمة المقول اي كنت مرة في القوم ولست بكائن فيهم مرة اخرى كما هو معتقد الكفار
حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملتين وعبد الرحمن
بن مهدي وجمع اي المزدلفة وبئر بفتح المثلثة وكسر الموحدة وبالراء جبل بمكة وسمي
بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء وشدة اللام المفتوحة وبالموحدة البجلي الكوفي قال
الكلاباذي روى عنه ابو اسامة حديثا موقوفا في ايام الجاهلية قوله حصين
بضم المهملة وفتح الثاني وسكون التحتانية وبالنون اذهقت الكاس اي ملاتها
ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة الشاعر الصحابي ابو عقيل بفتح العين ابن ربيعة
بفتح الراء العامري كان من فحول الشعراء الجاهلية فاسلم ولم يقل شعرا بعد اسلامه
وكان يقول ابدلني الله بسورة البقرة وكان من المعمرين عاش مائة وبضعا وخمسين سنة
مات بالكوفة في خلافة عثمان على الاصح فان قلت الحكم بالبطلان ليس كليا اذ
في الدنيا طاعة العبد ليست باطلة وفي الاخرة الثواب ليس باطلا قلت
باطلا اي فان عمرات فهو كقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قوله اميه
بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة وسكون
اللام وبالفوقانية عبد الله الثقفي كان تعبد في الجاهلية ويرجو ان يبعث والده
لا سلام ولم يسلم ثبت في صحيح مسلم عن الشريد بفتح المعجمة ابن سويد بضم المهملة
قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر ابن ابي الصلت
شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه هيه حتى انشدته مائة بيت

فقال لقد كاد يسلم في شعره قوله يخرج مرا التخرج اي يعطي كل يوم ليس خراجا
عينه السيد وضرب عليه وانما قاله ابو بكر رضي الله عنه لان حلوان الكاهن منهي
عنه والمحصل من المال بطريق الخديعة حرام قوله جبل الجبلة بالمهملة والموحدة
المفتوحتين في اللغتين وهو تاج الدين والد الحسين مر في باب بيع الخيار قوله
غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون ابن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاودي
الازدي البصري وقوله اي لاند باب القسامة يعني القسم المتعلقين
بالقتل على نفي القتل عنهم وقيل هي قسمة اليمين عليهم وعند الشافعية قسمة
اولياء الدم الايمان على انفسهم بحسب استحقاقهم في الدم او اقسامهم ولا يلزم عليهم
بحقيق اهل الجاهلية المدعى عليهم اذا لحجة في فعلهم ومر مباحث القسامة في
اخر كتاب الجهاد في باب الموادعة مع المشركين قوله قطن بالقاف والمهملة
المفتوحتين وبالنون ابن كعب ابو الهيثم بفتح الهاء والمثلثة وسكون التحتانية
بينهما الوطئي بضم القاف وفتح المهملة الاودي البصري وابو نيزر من الزيادة المعجمة في
وبني هاشم منصوب على الاختصاص وجاز ان يكون بدلا من ضمير المجرور على
الصحيح واستاجره وفي بعضها حذف المفعول منه والتخلد اقل من البطن الا
قل من العمارة الا قل من القبيلة الا قل من الجمع والجوالق بضم الجيم وكسر اللام
الوعاء والجمع الجواليق والعتال بكسر المهملة الحمال وحذف باء الحاء وفي بعضها
باعجامها وهو الذي بالاصابع والموسم اي موسم الحاج ومجتمعهم ومرة من الدهر اي
وقتا من اوقاته قوله فكتب من الكتابة في بعضها بدل خط الخطاب من
الكون وكل قريش في بعضها القريش باللام الاستغاثة وولت بكسر اللام واهل
بالنصب وفي الموسم اي اتاه وقتله في بعضها فنكبه بالنون والكاف ويردي
في بعضها ان لم يردي والفاء في فاتبل للسببية وحلق فعل ماض ومفعول المشبه
محذوف والباء في برجل للمقابلة اي بدل رجل قال الصاحب جامع الاصول يحيران
كان بالواو فمعناه يوسنه من اليمين وان كان بالنون فمعناه يلدن له في تلك اليمين

ويمين الصبر

ويمين الصبر هي التي يلزمها الحاكم بها ويكره عليها ويحكم عليه بها الجوهري صبرت
الرجل اذا حلفته صبرا وحلف صبرا اذا حبس على اليمين حتى يحلف والمصورة هي
اليمين ويقال طرق بصره يطرق اذا اطبق احد جفنيه على الاخر الخطابي معنى الصبر
في الايمان الالزام حتى لا يسعه الا ان يحلف وفي الخبر لزوجة النفس كانت قليما
ما يه من الابل وفيه رد المظالم بين وسلوه للمظلومين ووجه الحكم في هذا كله ان
يتمانعوا من الظلم اذا لم يكن فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا يموتون بالبعث
فلو تركوا مع ذلك هملا لاكل القوي الضعيف ولا هتضم الظالم المظلوم قوله بعاث
بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم المحاربة للاوس والخزرج والملاء الازر في
والسروات السادات وجرحوا من الجرح وفي الحديث وبكير مصغرا البكري بالموحدة ابن
الاشج بفتح المعجمة وسكون المهملة وفتح الجيم في الوضوء وكرب بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتانية
قوله سنة فان قلت السعي ركن من اركان الحج وهو طريقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسنته فكيف قال ليس سنة قلت المراد من السعي معناه اللغوي
وهو العدو اي ليس الاسراع في السعي مستحبا وقال عامة الفقهاء باستحبابه في
بطن المحسر المحسل السيل وهو قد معروف وهو قبل وصوله اي السيل الاخضر الى
محاذاة الاميلين الاخضرين وخالفهم ابن عباس في ذلك كما في الرمل في الثلثة
الاول من الطواف قوله لا يميز يقال اجزته اي خلفته وقطعته اي لا يقطع
البطحاء الا بقوة وسرعة وفي بعضها الا بجوز قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم
وسكون المهملة ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وثلثة الراء المكسورة ابن
طريف بالمهملة المفتوحة الحارثي مر في العلم وابو السفر بالمهملة والفاء المفتوحتين
سعيد الهمداني واسمعوا اسماع ضبط وارتعان وتقولوا قال ابن عباس كذا مر
غير ان تضبطوا في قوي قوله الحجر بكسر المهملة وهو المحوط الذي تحت الميزاب
ولا يسمونه بالحطيم وانما مر اوضاع الجاهلية كان عادتهم انهم اذا كانوا يتحالفون
بينهم كانوا يحطمون اي يرفعون نعالهم او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد

حلفهم شموه بيده لذلك وقال بعض العلماء انما قيل له الحطيم لما حطم من جداره
فلم يستتم بناء البيت وترك خارجا منه وقال الازرقي بتقديم الزاي على الراء
الحطيم هو ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم والحجر ويسمى حطيما لان الناس
يزدحمون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل من حلق هناك يعجل عقوبته
قوله نعيم مصغر النعم بالنون والمهملة ابن حماد بالمهملة وشداد الميم الرقاء
بالقاف المسدود الفرضي مر في باب استقبال القبلة حمل من مصر الى العراق
في امتحان القول بخلق القرآن مع البويطي مقيدين بالسلاسل وهيثم مصغر
الهيثم ابن ابي حازم بالمعجمة وبالمثلثة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وعمرو بن
ميمون الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو الكوفي ادرك الجاهلية واسلم في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره حتى مات منذ خمس وعشرين قال ابن
عبد البر اضافه الزنا الى غير المكلف واقامة الحدود في البهائم عند جماعة
من اهل العلم منكر وبوحه لكانوا من الجن لان العبادات في الجن كالانس دون
غيرها قوله ويحتمل ان يقال كانوا من الانس يستمرا قردة ويغير واعن الصورة
الانسانية فقط او كان صورة صورة الزنا والرجم ولم يكن ثم بنات يكلفن واحد
وانما هو ظنه الذي ظن في الجاهلية مع ان هذه الحكاية لم يوجد في بعض
نسخ البخاري واما تمام القصة فقد حكي لنا بعض شيوخ المدينة الطيبة صلوات
الله على صاحبها باسناده الى عمر وابنه قال كنت في جبل باليمن اذ رايت
قردين اجتمعا وبعد النزاع نائما وكان يدلا انثى تحت راس الذكر فجاء
قرد اخر على القرد وغر الانثى فسلت يدها من تحت راس الذكر سلا
رقيقا ومشت اليه واجتمعا فلما رجعت تنبه الذكر فاشتم رائحتها
نصاح فاجتمع القرد فاشموا فعرفوا فطلبوا القرد الزاني واخذوه مع الانثى
فرجموهما قوله خلال اي خصال الملك والطعن في الانساب كطعنهم
في نسب امامة والانوك جمع النوك وهو مشترك لقوم كانوا يقولون حطرانا نوكذا

باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بفتح الميم وتخفيف النون ابن قصي بضم
القاف وفتح المهملة وشداة التحتانية ابن كلاب بكسر الكاف وخفة اللام ابن مرة
بضم الميم وشداة الراء ابن كعب بن لوي بضم اللام وبفتح الواو واو الهمزة وشداة الياء
ابن غالب بالمعجمة وكسر اللام ابن فهر بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء ابن مالك بن النضر
بفتح النون وسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف وتخفيف النون الاولى ابن خزيمة
مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن مدركة بوزن ظالم فاعل من الادراك بالمهملة والدال ابن
الياس كهمزة الوصل وقيل بالقطع وسكون اللام وبالتحتانية وبالمهملة ابن مضر
مصدر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء ابن نزار بكسر النون وتخفيف الزاي وبالراء ابن معد
بفتح الميم والمهملة وتشديد المهملة ابن عدنان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية
وبالنون قوله احمد بن ابي رجاء صدر الخوف مر في الحيض والنضر بفتح النون وسكون
المعجمة ابن شميل وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف واسكان الراء وضم
المهملة وبالمهملة السين قوله انزل الاولى وهو ابن اربعين سنة وامر بتطبيق المعجول
وفيه لزعم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لثمان وستين سنة قوله سبان بفتح
الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة واسمعيل بن ابي خالد الاحمسي
وخباب بالمعجمة المفتوحة وبعد الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة وبالراء وتشديد
الفوقانية وباشاط في بعضها بمشاط وهو مجمع المشط والمشار بالنون وفي
بعضها بالهمزة وهما بمعنى وللاصيلي ابن لها سلام ومر الحديث في باب علامات النبوة
والدب بالنصب عطفا على المستثنى منه لا على المستثنى قوله رجل هو امية
بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة وبعد اي بعد ذلك مر في باب سجود القرآن وعقبة
بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة
وسكون التحتانية وبالمهملة واسلا منصوب الجملة الرفيقة التي يكون فيها
الولد من المواشي وعيل اللملدي اي مع جماعتهم واشراخ اي اهلكهم وعتبة بضم

المهملة وسكون النون قاف ثم موحدة ابن ربيعة بفتح الراء وشبه ضد الشاب
وامية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن حلف بالمعجمة واللام المفتوحتين
وابي بالهمزة المضمومة وفتح الموحدة وشدة الياء مر في اخر كتاب الوضوء قوله عثمان
بن ابي شيبة ضد الشاب والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين قال منصور حدثني
سعيد او الحكم عن سعيد وعبد الرحمن بن ابزي بفتح الهمزة واسكان الموحدة وبالزاي
متصور اخر في البيع قوله ما لهما اي ما لهما التوفيق بينهما حيث دل الاولى على العفو
عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا فاجاب ابن عباس بان التي في
سورة الفرقان وهي الاولى في حق الكفار والتي في سورة النساء وهي الثانية في حق
المسلمين فان قلت فالمفهوم منه ان المسلم لا يعفى عنه وان تاب لكن حتى الله تعالى
معفوا بالتوبة قلت مفهومه لا يخرجه ذلك لكن عفوت عنه يفهم منه انه يقع البتة
قد يعفو الله عنه ويصح ان يقول جزاءه فلان القتل لكن عفوت عنه فان قلت فما حاصل
الفرق بينهما قلت حاصله ان الكافر اذا تاب يغفر له قطعا والمسلم التائب هو
في مشية الله ان شاء جازاه وان شاء عفا عنه قوله فذكرته اي قال عبد الرحمن
ذكرت الحديث لمجاهد بن جبر فقال الا الثانية مطلق فسقيد بقوله الا من
ندم اي من تاب حمل المطلق على المقيد قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو وسكون التحتانية مع ان الرجال في آخر نسب ابي بكر رضي
الله عنه قوله ابن اسحق محمد وشيخه يحيى هو عبد ابن عروة بن الزبير بن
العوام سقط من السطر فوقع تحت ارجل الدواب فهلك زمان الوليد بن عبد الملك
وعبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وهشام هو ابن عروة ومحمد هو ابن
عمرو بن علقمة الليثي المدني وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وغيض
البخاري ان عياشا وابن اسحق قالا عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد ومحمد
عمرو وقالا عمرو بن العاص لا عبد الله

باب اسلام ابي بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الناس بعد عبد الله بن ابي قحافة

عثمان بن عامر

عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب واسمه
لم الجمحي سمي بت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب القرشيان
اسلم ابوه واسمه قال الحلمائي لا يعرف له اخ يعضهم مزيعض صحبوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اله ابي بكر وهو نحو عبد الله بن اسماء ست ابي بكر ابي قحافة فهؤلاء اربعون
صحابيون متسلسلون وتبت عثمان الحلبي وجهه الولاء عتيق او مزالتاء والولاء انه
لم يكن في بنيه شيء يعاب به هو اول البنين اسلاما هاجر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وشهد المشاهد كلها مع ولي الخلافتين واشكل بخلافة مزالنبي صلى الله عليه
وفاته وهو ابن ثلث وستين سنة وذلك في سنة ثلث عشرة الهجرة وصلى عليه
في المسجد ودفن في حجرة عائشة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث واثنان واربعون حديثا ذكر البخاري منها
سبعة عشر واجمع بعضايله الا علم الله تعالى وتقدم بعضها في فضايل اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد الله قال هو ابن محمد المسندي وقال هو عبد الله بن
حماد الآملي بضم الميم ويحيى بن معين بفتح الميم وكسر المهملة البغدادي واسمعيل بن
علية بضم الميم وبالجيم وكسر اللام وبالمهملة ووبرة بفتح الواو وسكون الموحدة وبالراء فان
قلت كان اسلام علي متقدما على اسلامه اي عمار بن ياسر وايضا قال النووي في
تهذيب الاسماء انه اسلم بعد بضعة وثلثين رجلا قلت لا يلزم مزرويته كذلك
ان لا يكون ثمة غيره او انه حكى عزرويته له قبل اسلامه قوله هاشم هو ابن
هاشم بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي وقاص مر في الوصية فان
قلت قد اسلم قبله اي بعد كثير ابو بكر وعلي وخديجة وزيد ونحوهم قلت لعلهم اسلموا
اول النهار وهو اخره فان قلت كيف يكون بلث الاسلام وقد اسلم متقدما عليه اكثر
من اثنين قلت ذلك نظرا الى اسلام الرجال البالغين قوله منع بكسر الميم
واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ومحن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وابوه
هو عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي وابو بكر يحيى عبد الله بن مسعود واذنت اعلمت

شجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجن حضروا يستمعون القرآن **قوله**
لتغني اي اطلب لي اجارا من الجوار في الاستجارة بالجارة ونصيبين بفتح النون
وكسر المهملة وسكون التحتانيتين وبالموحدة المكسورة بينهما وبالنون بلد بين
الشام والعراق وفيه مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كالاسماء
الخمسة المنصرفة ومنهم من يجريه مجرى الجمع وطلحا في بعضها طعاما قيل العظم
لانقطاعهم والموث للدواب **قوله** اني اذ بتشديد الراء الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف
الفاء وبالزاي وعروبن عباس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة والمنقي ضد المزود
ابن سعيد الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة البصري الشاعر المقصر
وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء والزادي اي زكية وبلي اي لاجلي **قوله** وكلاما
عطف على الضمير المنصوب فان قلت كيف يكون الكلام مرئيا قلت هو من
قبيل علفته تبنا وماء باردا وفيه الوجهان الاضمار والمجاز اي وسقيته ماء
والتحلئ بمعنى الاعطاء **قوله** اما ان اي اما حان وفي بعضها اني
وهو ايضا بمعناه وشرح الحديث في قصة زمزم **قوله** سعيد بن زيد بن عمر
وبن نفيل مصغر النفل ضد الفرض ابن عم رضي الله عنه احد العشرة المبشرة
والوثيق اي كان يوثق على الثبات على الاسلام ويشاوري ويثبتني عليه
واحد بضم الحاء جبل بالمدينة والرفض من الارفاض الخطلي يعني ذلك
عرضا كانه وتفرق اجزاؤه وكذلك النقض قال الله تعالى كما نقضوا ميثاقهم حولك
قال وان رواه راو انقض بالقاف فات معناه تقطع وتكسر **قوله** لكان
اي حقيقا بالارفاض وغرضه ان في الزمن الاول كان المتحابون في الدين
ويرغبون المسلمين على الخير وفي هذا الزمان المتحابون المواقفون يعملون
الشر باصحابهم ويرغبون عليه **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وعمر بن محمد بن زيد
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت ما هذه الرواية واخبرني قلت
العاطفة وفائدته الاشعار بانه اخبره ايضا بخبر هذا الحديث كانه قال قال

كذا واخبرني

كذا واخبرني كذا **قوله** جار اي عمرو العاص بضم الصاد اجوفيا وبكسرها تخفيف
العاصي ناقصيا وهو ابن وايل بالهمز بعد الالف السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء
والد عمرو بن العاص وهو جاهلي لذلك الاسلام ولم يسلم والجرة مثل العنبة بزيادة
والجمع حبد وكفنه الثوب حائكه وكفنت الثوب اي خرطت حائكته **قوله**
اثبت بلفظ المتكلم من الاثبات اي للخبر اني لا ان العاص كان مطاعا في قومه
والضمير في قالها للكلمة التي هي عبارة عن لا سبيل اليك وهذه الجملة مقول ابن عمرو كرة
اي رجع **قوله** فما ذاك اي فلا بأس له او لا قتل ولا تعرض لمعذ الجار الذي اجرته
من ان يظلمه ظالم وتصاعدوا اي تفرقوا عنه **قوله** عمر اي ابن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر قال الكلاباذي هو عمر وبالواو ابن الحارث وكما يظن انه كان
من المحدثين وقال الشاعر الاعمى الذي يظن به الظن كان قتل اي وقد سمعا وظني
اي في كونه على الجاهلية بان صار مسلما ولقد كان في بعضها اي ولقد كان **قوله**
علي الرجل اي قويته مني وقيل اسمه الاسود بن قارب الدوسي يقول علي زيادي
اعطني زيدا وجلاهو مفعول رأيت واستقبلي بلفظ المجهول والاما اخبرني
اي والله لما اطلب منك الا اخباره وما اعجبك اعجب برفع اعجب وما استفهامية
والجني بالنسبة الى الجن كالرومي بالنسبة الى الروم والمراد منه واحد من
النوع وانث تحقيرا له **قوله** ابلاسها اي انكسارها وحيرورتها كابليس
والابالس جمع النسكى وهو العباد ولحوقها بالنصب والقلاص جمع القلص والاطلاس م
بالضمتين جمع القلوص وهي الناقة الشابة والاحلاس جمع الحلس وهو كساء
رقيق يكون تحت البرذعة فان قلت ما الغرض منه وهل للجن قلوص واحلاس
قلت الظاهر والله اعلم ان الغرض منه بيان ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وشايعة
الجن للعرب ولهوجهم في الدين اذ هو رسول الثقلين واخر المقصد وهو مانسبنا ان قيل
هذا نبي مضر به ويلد بالقلوص اهل القلوص وهم العرب على طريق الكناية **قوله**
عجلى ولد البقر والجلاح بفتح الجيم وكسر اللام وبالمهملة الوقح المكاشف بالعداوة

والنجاح هو الظفر بالحوائج وفيه في بعضها يصح وتشديد بكسر المعجمة اي ما
مكثا وتعلقتا بثيابي اذ ظهر القول بين الناس بتزويج النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يزيله انساكها انكاسها قال اي انقلابها عن امرها وقال الجليل هو اسم
رجل **قوله** عمر بالرفع وموثقي مضاف اي المغزول واخته بالنصب وهي فاطمة
بنت الخطاب اسلمت هي وزوجها سعيد قبل عمر رضي الله عنهم **باب**
انشقاق القمر هو من امهات معجزات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآياته
البينة التي اختصت به اذ كانت معجزات سائر الانبياء صلوات الله عليهم لم تجاوز
عن الارضيات اي السماويات وقد نطق القرآن به قال تعالى اقتربت الساعة
وانشق القمر فان قلت فما جوابكم عما قاله بعض الفلاسفة ان الفلكيات لا تقبل
الخرق والالتيام قلت بئسما فاد قولهم في الكواشف في شرح المواقف والقمر مخلوق لله
تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يفعله ويكوره في اخر امره وقال بعضهم لو وقع هذا الامر
الغريب لاشترك اهل الارض كلهم في معرفته ولم يختص بها اهل مكة فاجيب بان هذا
الانشقاق حصل في الليل ومعظم الناس بنام غافلون والابواب مغلقة والستور
حاجبة وكيف ينكر هذه الغفلة والخسوف الذي هو معتاد مشهور وكذلك الشهب
العظام وغير ذلك مما يحدث في الليل يقع كثيرا ولا يتحدث بها الا الحار للناس
وايضا قد يكون القمر في بعض المنازل التي تنظر لبعض اهل الآفاق دون بعض
كما يكون ظاهرا لقوم غائبا عن اخرين كما يجد الخسوف اهل بلد دون بلد **قوله**
بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بتشديد المعجمة والمفتوحة وسعيد بن ابي عروبة
بفتح المهملة وتحتية فواو فراء وبالموحدة وحرا بكسر الحاء المهملة وبالمد جبل على يسار
مكة اي مني **قوله** عبدان بفتح المهملتين وسكون الموحدة بينهما وابو حمزة بالمهملة
وبالزاي محمد بن ميمون السكري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملتين
والموحدة وسكون المعجمة بينهما **قوله** وذهبت فرقة اي قطعة في ناحية حل
حرا، وبقيت قطعة في مكانه والمشهور انهما التأما في الحال لا بعد الخ الغروب

فان قلت

فان قلت ما المانع بينه وبين ما قال راوا حدا بينهما قلت اذا تراءت قطعة تحت
وقعت فوقه قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة عن يمين جبل وشماله او نحو
الاستاق كان مرين روي في الكشاف انه مرتان **قوله** ابو الضحى بضم المعجمة
هو مسلم الكوفي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي وعثمان بن
صالح السهمي المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن
ربيعة بفتح الراء وعراك بكسر المهملة وخفة الراء وابو الكناني ابن مالك التابعي فان قلت
الاستاق كان قبل الهجرة وابن عباس كان طفلا لابن سنين او ثلاث وكذا انس
لم يكن في ذلك الوقت بمكة فما حكم هذه الرواية قلت هو من مراسيل الصحابة **قوله**
اراديت بضم الهمزة واللام بتحتية الموحدة الحرة ذات حجارة سود يعني المدينة وقيل
بكسر القاف الجحفة **قوله** هشام هو ابن يوسف الصنعاني وعبد الله بن علي بفتح
المهملة الاودي وكسر النون وتشديد التحتانية ابن الخيار بكسر المعجمة وخفة التحتانية
والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن الاسود
بن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة والوليد بفتح الواو وابن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وهو اخو عثمان لامه **قوله** فعل اي عثمان به
من تقويته في الامور واهماله حال الشرب والهجرتين الاولتين اي هجرة المدينة
وهجرة الحبشة وانما قال للاولتين بالنسبة الى هجرات غيرها هاجر بعده من الصحابة والهدي
بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة والسيرة **قوله** اخيتي هو الصواب انه كان
خاله وفي بعضها اخي وهو سهو الا ان يقال انه تكلم به على ما هو عادة العرب
من قولهم يا ابن عمي ويا ابن اخي والعندلة البكراي علم الشريعة وصل اي كما وصل
الى المحمدات بل وصوله الى بالطريق الاولى ومر شرح الحديث في مناقب عثمان
رضي الله عنه فان قلت من ثمة انه جلد ثمانين قلت التخصيص بالعدد لا يدل
على نفي الزايد وقال بعض العلماء كان يضربه بسوطين طرفان فمن اعتبر الطرفين
عده ثمانين ومن اعتبر نفس السوط اعتبر اربعين **قوله** ابن اخي الزهري هو

محمد بن عبد الله بن مسلم والنعم اي في الغم لان البلاء لا تنصرف الا ضداً بمعنى
النعمة والنقمة وهي اي هذه الكلمة من الافعال التي يتلقاها ابتلاه الله بالآء حسنا
وابتلية معروفا وتلك اي التي بمعنى الحسنة من الافعال اي الابتلاء بالمصيبات
قوله ام سلمة بفتح المهملة واللام هند ام حبيبة ضد عداوة اسمها رملة
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث في كتاب المساجد في باب هل
تنبش قبور مشركي الجاهلية وتتخذ مكانها مساجد قوله الحميدي بضم المهملة
واسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي مر في العيد ام خالد اسمها
امة بفتح الهمزة واليم وبالهاء فان قلت كيف يكون ام خالد وبنت خالد قلت
كانت ام خالد بن ابي بنت العوام وهند خالد بن سعيد بن العاص سماه بفتح
المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن مر في باب من تكلم بالفارسية
في كتاب الجهاد فان قلت قالت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه قلت سنا فاه
بينهما الجواد اجتماع الامرين او كانت القصة مكررة قوله يحيى بن حماد البهراني
البصري روى البخاري عنه بالواسطة في اخر الحيض والنجاشي بفتح النون وتخفيف
الجيم وكسر المعجمة وتشديد الياء وتخفيفها وشغله اي بالله عنكم وقال سليمان
الاعمش قلت لابراهيم النخعي وبلا بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالمهملة وابو ولي مع فتح الراء هو سليمان بن داود وابن عيينة اي سفيان وابن
جريج اي عبد الملك واصحمة بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية اسم
النجاشي ملك الحبشة اسلم برسول الله صلى الله عليه وسلم غائبا عنه وينفز ازيله
ابن هرون وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحيوة ضد الموت وسعيد بن
مينا بكسر الميم ممدودا او مقصورا وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وظهير مصغر ابن
حبيب ضد الصلح وفيه مبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملنا الصلوة على
الغائب يعلم حكمها في كتاب الجنائز باب تقاسم المشركين قوله

لدلاخيتا اي قصد غزوة خيبر والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن
مسيل الماء وفيه مسجد الخيف وتقاسموا اي تمانعوا عن اخراج بني هاشم والمطلب
من مكة الى خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة والقصة في الباب في باب
نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قوله ابو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل الهجرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم محصورون
ستة اشهر وايامًا قوله عبد الملك اي القطعي وعبد الله بن الحارث
بالمثلثة البصري خنق ابن سيرين وما اعنيت عن عمل اي شيء دفعته عنه
وما اذا تنعته ويموكلكم من حاطه اذا صانه وحفظه وذب عنه وتوفي على مصالحه
والضمضاح بفتح الضادين المعجمتين وسكون الحاء المهملة الاولى قريب القعر
ضحضاح اذا رقّ والدرك بفتح الراء واسكانها وفيه تصريح تفاوت عذاب اهل
النار فان قلت اعمال الكفر هباء منثورا لا فايدة فيها قلت هذا لنفع هو من تركه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصايصه قوله ابن المسيب اي سعيد فان
قلت لعله ادلد من غير الصحابة قوله حضرته اي قربت وفاته وحضرت علاماتها
وذلك قبل النزع والنزع غرغرة وابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة والمخزومي عدو
الله فرعون هذه الامة وعبد الله بن ابي امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتانية
ابن المغيرة لتذكروه لاخوام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان شديدا على
المسلمين متعصبًا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه اسلم قبل الفتح واستشهد
يوم الطايف قوله يكلمانه في بعضها يكلماه وحذف النون بغير موجب تخفيفا وعلى ملة خبر مبتدا محذوف اي انا عليها قوله ابن الهاد بكسر الدال
هو يزيد بن الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي وعبد الله بن خباب
بفتح المعجمة وشد الموحدة الاولى الانصاري التابعي وابراهيم بن حمزة بالمهملة ايضا
والزاي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة والراي وفتح الواو وبالمهملة
ويزيد هو ابن الهاد وام رباح ضد ما غدا اي اضل ما غه قوله كذنجاري في

الاسرا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي والحجر بكسر الحاء ما تحت ميزاب
الكعبه وهو من جهة الشام والياتلي علامة تاه واوضاعه واحواله وفيه ان
الرويه لا يشترط فيها قرب المسافه ولا ارتفاع الحايل ولا غير ذلك **قوله** هدبه
بضم الهاء وسكون المهمله وبالموحده ابن خالد البصري ومالك بن صعصعه بفتح
الصادين المهملتين وسكون المهمله الاولي المدني البصري والحطيم بفتح المهمله
الاولي هو الحجر علي الاصح وسمي بذلك لانه حطيم من جداره فلم يبق بينا الكعبه وقد اي
قطع وشق والجارود بالجيم وضم الراء ويا بعد المهمله ابن ابي سبره بفتح المهمله وسكون
الموحده وبالراء الهذلي التابعي اي قال فذاكره فعلت للجارود والشعر بضم
المثلثه وسكون المعجمه شعره الخر الذي بين التوقوتين والشعر بالكسر شعر العانه
والكنيه والقص بفتح القاف وشده المهمله راس الصدر وفي بعضها بدل الشعر
الشعر بالمثلثه والثوت هي ما بين الثره والعانه وقد ثوت الطست باعتبار الاناء
وابو حمزه بالمهمله والراي كنيه انس **قوله** ليبكي انما بكي حزنا علي قومه وقصور علمهم
وفوايت الفصل العظيم منهم وذكر الغلام ليس للتحقير والاستصغار بل انما هو لتعظيم
منه الله علي رسوله صلي الله عليه وسلم من غير طول العمر **قوله** فاذا ابراهيم فان قلت
يعلم في اول كتاب الصلوه انه في السما السادسه قلت لا منافاه لاحتمال
ان يكون في السادسه وصعد قبل رسول الله صلي الله عليه وسلم الي السابعه ويحتمل
انه جاء الي السادسه استقبالا وهو في السابعه علي سبيل التوطن **قوله**
نبقها النبق تخفيف النبق بكسر الباء وهو حمل السدر الواحده نبقه والقلال جمع
القله وهي جره عظيمه تسع قربتين واكثر وهجر اسم بلد مذكر منصرف وهو قريب مدينه
النبي صلي الله عليه وسلم وهو غير البحرين والنيل بكسر النون وفتح الياء جمع النيل ونهر
في الجنه قيل هما اكثر وقيل السلسبيل والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد بالجانب
الغربي منه وهو بالثاء المثلثه في الخط حايتي الوصل والوقف **قوله** وانا
من عسل هذا تاييد علي ما في الروايات الاخر وهي النعلان اي هي علامة الاسلام وجعل

اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سليم العاقبه سايغا للشاربين ومرشح
الحديث حمل الخطابي بانه لم يكن الامر الاول غير مفروض حتما ولو كان عزمه لم يكن
لها في ذلك مراجعه وقد كان لموسي عليه السلام من المعرفه باحوال المتعبدين ما
لم يكن لغيرهما صلي الله عليه وسلم فحثي حرصه الشفقه ساله اياه من طلب
التخفيف والله جواد كريم حيث خفف وجزي خيرا امثالها قال الصلوه خمس عند الله
وخمسون اجرا والحمد لله علي احسانه **قوله** عين انما قيد به للاشعار بان الرويا
بمعني الرويه في اليقظه لانكشاف يحتمل بخلاف الاولي من يقول كان الاسراء في المنام
ومن قال كان في اليقظه فسر الرويا بالرويه **باب وفود الانصار**
وبيعة العقبه اي اتي ينسب اليها حرمة العقبه وهي بمني كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم يعرض نفسه علي القبايل في كل موسم فبينا هو عند العقبه اذ لقي رهطا
من الخزرج فدعاهم الي الله فاجابوه فيما في العام المقبل اثنا عشر رجلا الي الموسم من
الانصار احدهم عباده من الصامت فاجتمعوا برسول الله صلي الله عليه وسلم في العقبه
وبايعوه وهي العقبه الاولي فمن العام الاخر سبعون الي ان قوا عدهم رسول الله صلي
الله عليه وسلم الي العقبه فلما اجتمعوا خرجوا من كل فرقه نقيبا فبايعوه تمام البيعه الاولي وهي
البيعه الثانيه **قوله** عنبسه بفتح المهمله وسكون النون وفتح الموحده وبالمهمله
ابن خالد بن يزيد الايلي ويونس عمه **قوله** ولقد شهدت اي قال كعب حضرت
العقبه الثانيه وبها اي بدلها وفي مقابلتها اما احبته لان هذه البيعه كانت اول
الاسلام ومنها نشا الاسلام وتاكد اساسه وانكي افعل التفضيل بمعني المذكور
اي اكثر ذكره وذكر ابن الناس **قوله** البرك بتحتاني الراء وبالدال مهمله بضم الباء
واسكان المهمله وضم الراء الاولي الغنوي الكعبي السلمي الخزرجي اول بايع ليلة العقبه
الثانيه وكان سيد الانصار مات قبل قدوم النبي صلي الله عليه وسلم المدينه بشهر
قال يعقوب هذا وهم من سفيان بن عيينه اذ البرك ليس خال الجابر انما هو نسيبه بضم
النون ست عقبه بضم المهمله وسكون الموحده وفتح القاف اقول ويحتمل انه اطلق الخال عليه

باعتبار ان عتبه هو ايضا عمني كعمي سلمي جدتي او هو خال رضاعي او من
جهة الامام فقط قوله وخلاي في بعضها خالي بلفظ المفرد وفي بعضها
خالي بتثنيه الياء اي مع خالي قوله عايد الله بصيغة الفاعل من العود
بالمهلة ثم المعجمة وعبادة بضم المهلة وتخفيف الموحدة وهو من كبار اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة نقيبا من نقبائها الانصار مر الحديث
في اول كتاب الايمان قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير
ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء بينهما والصنابحي بضم
المهلة وتخفيف النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة
بالمهملتين التابعي واصله من اليمن خرج منها مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فمات صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق قوله لا نعصي اي بالمعروف واما
الغيب فهو متعلق بقوله بايعناه وفي بعضها فالجنة بالفاء وعنبسة روي
بلفظ الغايب والمتكلم وبني بالرفع والنصب والقضاي الحكم اي ان شاء
الله عاقب وان شاء يعني اللهم اعف عنا قوله تزوج في بعضها يتزوج فهو
بمعنى التفعل نحو التقدم بمعنى التقدم والمراد تزويجه نفسه اياها وهو مضاف
الى المفعول الاول الجوهري يقال بنى على اهله اي زفها والعامة تقول بنى باهله
وهو خطا وكان الاصل فيه نزل الى اهله على اهله يضرب عليها قبة ليله الدخول
فقيل لكل داخل باهله بان قوله فروة بفتح الفا وسكون الراء اخي ابي
المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالمد وابن مسعر بلفظ الفاعل ودعكت
بضم الدال اي حممت والوعكة الحمى وتمزق بالزاي اي سقط شعري من علة يقال
مرقت الاهاب اذا خلعت عنه صوفه وفي بعضها تمزق بالزاي والحميمة مصغر
الحمة وهو مجتمع شعر الراس والجم الكثير وفي اللمكثير وام روفان بفتح الراء وضمها
وبالنون اسمها رمنت الفراسية والارجوحة بضم الهمزة واسكان الراء وضم
الجيم وبالمهملة نوع لعب الصبيان يطرحون به بين الجذعين بحبل ونحوه

والبخ بلفظ المفعول يقال انبخ الرجل اذا غلبه والتنفس من الاعياء ونحوه والنهم
تتابع النفس وعلى خير طايرا اي قدمت علي خير فال ولم يرعني اي لم يفاجني
وانما يقال ذلك في شيء لا تتوقعه فهجم عليك في غير زمانه او مكانه قوله معلى بلفظ
المفعول من ياسر التفعيل من العلو بالمهملة ووهيب مصغر الوهب بفتح المهملة
وبالموحدة القطعة من الحرير واصلها بالفارسية تره اي جيد فعربوه كما عربوا استبرق
ونحوه وعبيد مصغر العبد ضد الحر قوله ليث فان قلت كيف يصح ذلك وخديج
مات قبل الهجرة بثلث سنين فاذا نكحها بعد ذلك بثلث كان نكاحها حال الهجرة
او بعدها وهو خلاف ما اتفقوا عليه قلت قد قيل ايضا انها توفيت قبل الهجرة
بخمس سنين وقد قال او قريبا من ذلك ولا يخفى عليك من الحديث سابعا باب هجرة
النبي صلى الله عليه وسلم قوله وهي بفتح الواو والهاء وسكون الميم اي وهمي
واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف والهجرة بوزن الدبة وفي اكثرها
بدون الالف واللام والحديث معلق بصيغة الجزم وشرب اسم مدينة النبي صلى الله
عليه وسلم وهو غير منصرف قوله ابا ليلى بلفظ الفاعل من الليل بالمثناتين
اسمه شقيق وخبابا بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ومصعب بصيغة المفعول من
الافعال ابن عمير مصغر عمر التيمي العدوي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العقبة
الثانية الى المدينة يقرئهم القرآن وكان يأتي للانصار ويدعوهم الى الاسلام فيسلم
الرجل والرجلان حتى فشا الاسلام فيهم فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه
ان يجمع بهم فاذن له وقتلى يوم احد شهيدا وانيعت اي نضجت ويهدبها اي
يمتهنها من هدب الثمرة اذا اجتناها من الحديث في كتاب الجنايز في باب الكفن
والمراد من الاجماع من خير الاخرة اذ مصعب لم يأخذ من الدنيا شيئا واما الاخرة فاتها
معدة له قوله انما الاعمال بالنيات هذا التركيب مفيد للحصر اتفاقا من
المحققين اي لا عمل الا بالنية فقيل ان الاعمال جمع قوله باللام مفيد للاستغراق
وهو مستلزم للقصر اذ معناه كل عمل بالنية قال لا عمل الا بالنية والا فلا يصدق كل عمل

بالنيه واما انا فلا يفيد الا التاكيد وعليه بعض الاصوليون وقيل ان انما للحصر فقيل افاده له بالمنطوق وقيل بالمفهوم ووجه ثان بان ان للاثبات وما للنفي فيجب الجمع بينهما وليس كلاهما متوجهين الي المذكور ولا الي غير المذكور والنفي الي غير المذكور اذا قابل بالعكس انتفا واعترض عليه بانه لا يجوز اجتماع متناقضين فيه بان المشبهه لاستلزام اجتماع المتضادين علي صدق واحد ولما يلزم من اثبات النفي لان النفي هو مدخول الكلمه فلفظ ما المؤكده لا النافيه فتفيد الحصر لانه يفيد التاكيد علي التاكيد ومعني الحصر ذلك واقول المراد بذلك التوجيه ان انما كلمه موضوعه للحصر وذلك لان الوضع فيه لان الكلمتين والحاله هذه باقيتان علي اصلهما من اثبات بوضعهما فلا يرد الاعتراض واما توجيهه بكونه تاكيدا علي تاكيد فهو مبني علي ان انما راي ان الحصر فيه تاكيد علي تاكيد ظن ان كل ما فيه تاكيد علي تاكيد حصر وليس كذلك ولا كان والله ان زيدا لعالم للحصر وهو باطل **قوله** بالنيات جمع النيه وهو القصد الي الفعل قال الشيخ ابو سليمان الخطابي معني النيه معني القلب الذي يتقلب ويجري الطلب منكا له وقيل هي عزيمة القلب والمعني ان القلب لا يحمد ما ليس له موقعا الغرض من طلب يقع او وقع خطا لا وعلا والشرع خصصها بالارادة المتوجهه نحو الفعل ابتغاء لوجه الله وامتثال الحكمه والنيه في الحديث محموله علي

صح

قوله اسمعت بن ابراهيم بن يزيد من الزياده الدمشقي بفتح الميم وكسرها هو منسوب الي جده مر في الزكوه ويحيي بن حمزه بالمهمله والزاي قاضي دمشق مر في الصوم وعبده ضد الحره ابن ابي لبابه بضم اللام وتخفيف الموحده الاودي الاسدي الكوفي بسكون الشام ومجاهد بن جبر ضد الكبر القاري المقرو وعطا بن ابي رباح بفتح الراء وتخفيف الموحده وبالمهمله وعبيد مصغرا ابن عمير مصغرا ايضا الليثي مر ادف الاسدي مر في التهجد **قوله** ونيه اي ثواب النيه في الهجره او في الجهاد تقدم في اول كتاب الجهاد وابن عمر بضم النون عبد الله وسعد هو ابن معاذ الانصاري الاوسي مات بعد حكمه في بني قريظه بنحو خمس وايام بفتح الهمزه وتخفيف الموحده وبالنون ابن زيد من زياده العطار البصري وهو بتاء لفظة الرسول بالبلي وقاده من قريش **قوله** مر بفتح الميم والمهملة ابن الفضل بسكون المعجمه المروزي مات بمرو بفتح الفاء وكسرها وفتح الراء الاولي وروح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهمله ابن عباده بضم المهمله وتخفه الموحده وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهمله وسكون الراء بينهما وابو النضر بسكون المعجمه اسمه سالم وعبيد مصغرا ابن حنين بالمهمله المضمومه وفتح النون الاولي مولي زيد بن الخطاب القرشي **قوله** انظروا كانوا يتعجبون من تقديمه اذ لم يفهموا المناسبه بين الكلامين والمخبر بفتح المثناه اي خير الله ورسوله بين بقائه في الدنيا ورحلته الي الاخره والاستبدال في حلة الاسلام منقطع اي لكن خلة الاسلام افضل والخوخه بفتح المعجمه الاولي الباب الصغير والحديث في باب الخوخه في المسجد **قوله** الدين اي دين الاسلام وابتلي المسلمون اي باذا الكفار لهم وبركاك العماد هو بكسر الموحده وفتحها واسكان الراء وبالعماد بكسر المعجمه وبالدال المهمله اسم موضع بينه وبين مكه خمس ليال مما يلي ساحل البحر الجوهري البحر مثل القرد موضع بناحيه اليمن ودبا الدغنه بفتح المهمله وكسر المعجمه وبالنون الخفيفه ويقال بضمها وتشديد

يعني

المتون قال ابن السمعاني اسمه ربيعة بفتح الراء واما الدغنة فهو اسم امه والقارة
بالقاف وتخفيف الراء قبيلة وكسب المحدود له توجهات تقدم في اول
الكتاب والكل ما يثقل حمله من القيام بالعيال ونحوه ممن لا يقوم بامر نفسه
والجار الناصر الحامي المانع الدافع ولم يكذب اي لم يرد جاره وكل من كذب
شيئا فقد رده فاطلق التكذيب والمراد لازمه وتقضض باهمال الضاد اي زدحم
عليه حتى يسقط بعضهم على بعض وشكر الخطابي هذا هو المحفوظ واما
نهض فلا وجه له ههنا الا ان يحمل من النهوض اي يبتدأ فعون فيقوم بعضهم
بعضا فيتساقطون عليه قوله اجرنا بقصر الهمزة والمد اسم العبد ومعنى كرهنا
ان نحفر كرهنا ان ينقض زمنك فقال خفرت الرجل اذا اجرته وحفظته و
اخفرته اذا انقضت عهده والمدينة تخفيف الوحلة الحرة وهي بين الجبل من حجارة
سود يراد المدينة وهي بين حرتين وقيل بكسر الجيم والقاف وعلى رسلك بكسر الراء اي
على هينتك اي لا تستعجل والسمر بضم السين بمعنى السطح والخبط بفتح المعجمة والموحدة
اي الورق هو المضروب بالعصا لساقط من الشجر ونحو الطهرة اي اول
وقت الحرارة وهو الهاجرة وتقنعا اي مترخيا راسه والصحابة بالنصب
اي اريد المصاحبة اي اطلبها والحثيث السريع الحريص والاحث افعل
التفضيل منه والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه في السفر ونحوه والثور
بالمثلثة الحيوان المشهور وكمثار الكمون ضد البرور وفي بعضها فلمثار من
الكمأة وعبد الله في بعضها عبد الرحمن والاول هو الصحيح على المشهور والنقف
بكسر القاف وفتحها واسكانها الحاذق الفطن واللقن بكسرها سريع الفهم
وقيل الثقافة حسن التلقي للامر واللقن حسن التلقي لما يعلمه ويسمعه
ويدلج اي يخرج في ذلك الوقت منصرفا الى مكة يقال ادلج الرجل اذا سار بالليل
في اوله وقيل في كله وادلج بتشديد الدال اذا سار من آخره كانت كمن بات
بمكة فظهر ذلك الكفار ويكادان من قولهم كدت الرجل اذا طلبت له الغوائل

وكرت

وكرت به وفي بعضها من باب الافتعال والوعي الحفظ وعاورني فيه بضم
النون وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالراء والمنحة بكسر الميم في الاصل الشاة
التي تمنح للرجل ليشرب لبنها ثم يرد على كل شاة والرسل بكسر الراء اللبن والوضين
بفتح الواو وكسر المعجمة اللبن الذي جعل فيها وهي الجارة المحماة ليغلى وخامته
وثقله وقيل الوضين الناقة المحلوبة فهو بالجر وعلى الاول بالرفع ويغث من الغثيث
بالمثلثة وهو صوت الراعي يقال غث الراعي يغث بالكسر اذا صاح بغنمه وزجرها
وبجاي بالمنحة او بالغنم وفي بعضها بهما بلفظ التثنية والدلو بكسر المهملة وسكون
التحتانية وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وثلثة التحتانية والخزيت
بكسر المعجمة والراء المشددة والحلق بكسر الحاء واسكان اللام يريد انه كان حليفا
لهم واخذا بنصيب من عقدهم وكانوا اذ ذاك تحالفوا تحت اسمال ابمانهم في دم او في خلوق
او نحوها من شيء فيه تلوين فيكون ذلك تاكيدا للحلف وولايل بالهمز بعد اللام
والمطي بفتح المهملة وسكون الطاء وامناه بقصر الهمزة وامنته على كذا وايتمنته بمعنى
قوله عبد الرحمن بن مالك بن خثعم بضم المعجمة وسكون المهملة بينهما وحكي
فتح الجيم ايضا المدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم وسراقة بضم المهملة
وتخفيف الراء وبالقاف ابن جعشم وفي بعضها ابن مالك بن جعشم والاول هو الموافق
لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثاني كما في كتاب الاستيعاب ونحوه قوله
اسودة اي اشخاصا وانطلقوا بلفظ الماضي باعيننا اي في نظرنا معاينة والاكمة
الاباطيح المرتفعة عن الارض وخرطت بالعجم الخاء وفي بعضها باهمالها والزج
بضم الزاي الحديد الذي في اسفل الرمح ورفعتها اي اسرعت بهما المسير والتعويب
السير فوق المعتاد فوق العادة والاصمي هو ان يرفع الرمح بيديها معا وتضعها
معا واهويت يدي اي بسطتها اليها للاخذ والكنانة الخريطة المستطيلة من
جلود يجعل فيها السهام وهي الجعبة واللام اي القداح وهي السهام التي
لا ريش لها ولا نصل وكان ذلك في الجاهلية هذه اللام مكتوبا عليها اما نعم فاذا انت

لم ار من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه نجم مضى على غرمائه وان خرج لا
اتصرف عنه ولا استقسام طلب معرفة النفع والضر بالازلام اي القداح يجا
وساخت بالمهملة ثم المعجمة تسيخ وتسوخ دخلت وغابت وغاصت واذاي للمفاجاة
وغيار مبتدا والجار والمجرور خبر وفي بعضها عنان بالمهملة والمثلثة والنون
هو الدخان والاولى هي الصاعد والساطع المرتفع المنتشر الظاهر وسيظهر بالرفع
وما يدل الناس اي الكفار من قتلهم واسرهم وجعل الدية لمن تصدى لذلك
ولم يتاخ اي لم يلتحق شيئا ولم تتصاعر خدا ومرقصه ابن الدغنة في
كتاب الحوالة ومزلوظ قال ابن شهاب اي قوله بالثمن في البيع في باب اذا
اشترى متاعا فوضعه عند البايع وحكاية النطاق في الجهاد في باب حمل الزاد
ومزاستاجر اي لفظ السواحلي في كتاب الاجارة وبعض قصه سراقة في باب
علامات النبوة **قوله** كسا الزبير هو ابن العوام احد العشرة المبشرة وقيل الصحيح
ان الذي كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر هو طلحة لا الزبير وفي اي الحارث
والاطم بضمتين بناء معمول بالحجارة كالقصر مبيضتين اي ابيضين الثياب البيض
وتفدلهم اي توقد السراب عن النظر بسبب عروضهم له قال في جامع الاصول
اي ظهرت حركتهم فيه للعين وحلكم اي خطكم ودولتكم الذي تتوقعونه ويجيء
اي يسلم عليه ويرحبه وفي بعضها يحيي بالجيم والمسجد الذي اسس على التقوى
هو مسجد قبا والمرد هو بكسر الميم وفتح الواو حجارة اليبيد الذي يوضع فيه التمر
وسهيل مصغر وسهل ابنا رافع ضد الخافض البخاري وهما استيما والمذادان
كان لهما المربد سعد بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى الانصاري
الخزرجي والمشهور انهما كانا في حجر اسعد واسمه اسعد ابو امامة قال في
الاستيعاب انما سمي اسعد اسعد **قوله** الحال بكسر المهملة الكسرة اي هذا المحمول
من اللبن ابر عندنا اي ابقى حمارا واكثر ثوابا وادوم منفعة والطرز الملونات
الاحمال خير من التمر والنسيب وفي بعضها بالجيم وثيابا ساذجا مضافا وفي بعضها

المذادان م

مكانه دينا وهذا كله وسلامان عروة تابعي لا صحابي وشعر رجلي يحتمل ان يراد به
الشعر المملوك وان يراد شعر آخر **قوله** فاطمة هي زوجة هشام والدة هي جدتها
ورابطها في بعضها الربط فالتذكير اما باعتبار الظرف قبله وعلى تقدير حذف
المضاف اي راس المقره ومحمد بن بشار بالشين المعجمة سراقة تحقيق الملك ابن مالك
فان قلت يقدم ان سراقة بن جعشم قلت لعل ذلك لانه مختلف فيه عند
النسابين وساخت بالمهملة ثم المعجمة اي غاصت والكثيبة بضم الكاف قد حلسه
وقيل ملء التدح **قوله** متم اي لحملة الحمل باتمام الشهر التاسع والجرثمة الحاء
وكسرها وتفعل بالفوقانية والنون اي ترقى وحنكت الصبي اذا مضغت تمرا ونحوه
ثم دلكت بحنكه وبرك اي دعا بالبركة عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام اي
بالمدينة لا مطلقا **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما
وكلها اي مضغها وشق اي في الصوت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اسن من ابي بكر على الصحيح لكن كان شعر ابي بكر ابيض وكان اكثر بياضا من
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبب اي رطن وسمج من الحمحمة بالمهملتين
وهي صوت الفرس ولا يترك احدا يلحق بنا هو كقولهم لا تدن من الاسد يحلك
وهو ظاهر على مذهب الكسائي والسلعة بفتح السين صاحب السلاح وعبد الله
بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي ويمترق بالمعجمة اي يمتخي النخل وهو اي
الذي اختاه معه وهي اي التمرة ومقيل اي مكان القيلولة ومر حكاية اسولته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول كتاب الانبياء **قوله** ابراهيم هو الداي
الفرا الصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني واما نافع عن عمر فهو مولى ابن
نافع عالم بذلك عمر وفي بعضها نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وفرض اي عين
عمر رضي الله عنه من مال بيت المال والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا اي
القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا وفي بعضها اربعة الاف في اربعة
زيادة نقطة في اربعة ولعل فايدة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة

الذي م

لاف او المراد في اربعة فصول **قوله** شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى
ابن سلمة بفتح اللام ابو وايل وخباب بفتح المعجمة وتشديد التحتانية الموحدة
الاولى ابن الارت بتشديد الفوقانية وجب اي ثبت او هو على سبيل التشبيه
بالواجب والنمرة الكساء فان قلت سبق في كتاب الجنائز انها بردة قلت لا
منافاة اذ البردة كساء اسود مربع وقيل النمرة هي برد من صوف يلبسونها
للاعراب وابيعت بالتحتانية ثم النون اي بصبت ويحدها بكسر المهملة
وضمها **قوله** يحيى بن بشر بالموحدة المكسورة النلخي مر في الحج وورقاء بفتح الراء
وبالمهملة ابن عباده بضم المهملة وعوف بالفاء الاعرابي ومعويه بن قرة بضم
القاف وتشديد الراء فابو بردة بضم الموحدة وبرد بلفظ الماضي اي ثبت وسلم
فما يقال برد علي الغريم حق اي ثبت وكفافا لي الي ولا علي لا موجبا للثواب
ولا موجبا للعقاب فان قلت لم قطع عمر الرجاء خيفة بعد سؤال الله صلى
الله عليه وسلم قلت لعله قاله خوفا لنفسه او لغيره اي ان الانسان لا يخلو عن
تقصير ما في كل خير يعمله لو لم يقع التقاص بينها او بقي هو في البين سالما
قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة الدولابي البغدادي واسمعيل بن
زكريا الخلقاني بضم المعجمة وكان البخاري شاكا حيث قال او يلتقي عنه وهو
نوع من الرواية عن المجهول وعاصم هو الاحول ويخضب اي يكلم بكلام الغضبان
وقايلا من القيلولة والهجيرة قريب من الهبير بين المثنى والعدوي وغرضه
انه لما كان بيعته متقدمة على بيعة ابيه ظن الناس ان هجرته كانت
متقدمة **قوله** يزيد بضم المعجمة والمهلة ابن سلمة بفتح اللام وسكون
المهملة وبالام الكوفي مر في الوضوء وعازب بالمهملة والزاي وابو البراء
والرصداي الترقب او جمع راصد وخرجنا اي من الغار ودفعت اي نهضت
وانفض بالفاء والمعجمة اي اردف ورداها اي جعلت منها الما لرسول
الله صلى الله عليه وسلم والطلب جمع الطالب والاثر بفتحتين وبكسر الهمزة

واسكان المثلثة وفي الحديث مرادا وايت مرة الرديه وفي بعضها بالموحدة من
قوله راني فلان اذا رايت منه ما تكرهه **قوله** محمد بن حمير بكسر المهملة وسكون
الميم وفتح التحتانية وبالراء الحمصي مات سنة مايتين وابراهيم بن ابي عبلة بفتح المهملة
واسكان الموحدة ابن يغطان ضد النايم ابن المترحل ضد المقيم الياجي الباجي
مات سنة اثنين وخمسين ومايه وعقبه بضم المهملة وسكون القاف فموحدة
ابن وشاح بفتح الواو وتشديد المهملة وبالجيم البصري ساكن الشام قتل سنة
اثنين وثمانين والشمط بياض شعر الراس يخالط سواده وغلفها اي غطاها
والضمير للحية والكتم بفتح الفوقانية هي الوسمة وقيل نبت يخلط بالوسمة
يخضب به **قوله** رحيم مصغر الرحم بالمهملتين هو عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي
الحافظ قال ابو داود لم يكن في زمانه مثله مات سنة خمس واربعين ومايتين
وابو عبيد مصغر العبد ضد الحر اسمه حي بضم المهملة وتخفيف التحتانية الاولى
وثلثة الثانية وقال بعضهم هو حي بلفظ ضد الميت ويقال له ابو عبيد بن ابي
عمرو وكان حاجب سليمان بن عبد الملك ومولاه **قوله** قنا بفتح القاف والنون
وبالهمزة اي استرحتها **قوله** اصبح بفتح الهمزة وباعجام الغين وقليب بلد
ببيرا التي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبى صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر فقال
الشاعر هذه الابيات في مرثيتهم والبيزي بكسر المعجمة وسكون التحتانية وفتح الزاي
وبالقصر شجر يتخذ منه الجفان قال ابو البشر ما يتخذ منه اي الجفنة وبالخفنة صاحبا
كانه قال ماذا بقليب بدر من اجل اصحاب الجفان المزينة يوم اسمه الابال وقيل
كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم الناس فيها والقينات جمع القينة
وهي المغنية وفي بعضها الغينات بالغاء والشرب جمع الشارب ويحيى بلفظ
مضارع التفعيل معروفا ومجهولا والسلامة هي السلام والاصداء جمع الصدا بضم
منها فان قلت ما معنى هذا الكلام قلت معناه لم لا انسان الذي صار هذا
الطائر كيف يصير مرة اخرى انسانا وعرضه نفي البعث اصلا وهذا من تيهات

الجاهلية وابا طيلخ الجوهري كانت العرب ترعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره
يصير هامة فيقول اسقوني اسقوني والذل لا يدرك بثاره طارت **قوله** طلطا
بصره اي طامته واما له اي تحت واسان خبر مبتدا محذوف اي نحن فاز قلت
كل اثنين ثالثهما الله قلت المراد ثالثهما في تحصيل مرادهما ومعلومهما كقوله
تعالى لا تحزن ان الله معنا اي ان الله ناصرنا **قوله** الوليد بفتح الواو وابن مسلم
ضد الكافر وعطاء بن يزيد بزيادة الياء التيتي مولاهم الاسدي وتمخ منها اي تعطيها
لغيرك ليحلب منها وتنفع بها والورد بكسر الواو اي يوم وردها على الماء وشربها وانما
قيل الحلب يوم الشرب لانه ارفق للابل وللمساكين ولن يترك من الوتر وهو النقص
اي لن ينقصك اذا اديت الحق فلا عليك في اقامتك في وطنك ومر الحديث في باب
زكوة الابل **باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم** قوله انبانا اي
اخبرنا قال بعضهم يجوز ان يقال انبانا عند الاجازة لانها انباء فما فعلي هذا يكون
للانباء اعم من الاخبار وهم مصعب بن عمير بضم الميم وفتح المهملة الثانية مصغر عمر
وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس بن زايدة على الاصح القرشي العامري الاعمى مؤذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاسم لام عاتكة بالمهملة والقوقانية المخزومية قتل بالقادسية
وقال بعضهم رجع منها الى المدينة ومات بها وعمار بفتح المهملة وشد الميم ابن ياسر
ضد العاسر وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة والسور المفصل هو السبع الاخر
من القرآن **قوله** وعك اي حم وتحلك اي يحد نفسك والشرك بكسر المعجمة هو احد سيور
النعل التي يكون على وجهها واقلع اي انكفئ وانجلي وذلل والعقيرة بفتح المهملة
وكسر القاف الصوت والجليل بفتح الجيم الثمام وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص
البيت وأبدن هو متكلم المضارع بنون التاكيد الخفيفة والمجنة بفتح الميم والجيم
والنون اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية ويبدو لي اي يظهر و
الشامة بالمعجمة وتخفيف الميم والطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان يقرب كل
وقال الصغاني صوابه شابة بالموحدة **قوله** في صاعنا في بعض هاصاعها

والمخمة بضم الجيم وسكون المهملة على بريد من المدينة وبينه وبين البحر ستة
اميال وهو ميقات اهل مصر لان وما في ذلك الوقت فكان مسكن اليهود **قوله**
عبيد الله بن عدي بفتح المهملة وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن الخيار بكسر
المعجمة الموفلي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يثبت رؤيته وطلحة عنه وبسر
بالموحدة المكسورة ابن شعيب الاموي الحمصي والجرتان هما بجرة الجسد وبجرة المدينة
وصهيل اي الاقصال برسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة القرابة النبيه اي النزوح
بنيته ولهذا سمي بذي النورين ومر الحديث في باب مناقب عثمان رضي الله عنه
قوله واخبرني يونس اي قال عبد الله بن وهب حدثنا مالك واخبرني يونس والموسم
اي موسم الخ وهو مجتمع الناس وسمي به لانه معلم لجميع الناس والرعاع بفتح الراء وتخفيف
المهملة الاوباش والاسقاط والسفلة وقصته ان رجلا قال لعمر بمنا هل لك في فلان يقول
لو مات عمر لقد بايعت فلانا فغضب عمر فقال اني ان شاء الله لقائم العشية
في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم فقال عبد الرحمن ما ذكره
وتمامها سياتي ان شاء الله في كتاب المحاربين **قوله** خارجة بالمعجمة ضد الداخلة
ولام العلة قال ابو عيسى الترمذي هي والده خارجة بالمعجمة ومع الحديث في الجنائز
ونساءهم اي نساء الانصار وعثمان بن مظعون بالعجمة والظاء والعين وطار
لهم اي وقع وقرعت قيل صوابه اقرعت وابو السايب من السيب بالمهملة والتحتانية
والموحدة كنية عثمان **قوله** بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم
جرى بين الاوس والخزرج فيه قتال والملة الاشراف والسورات السادات وكذا السراة
بدون الواو وروي بها ولفظ في دخولهم متعلق بقوله قدمه الله يعني لو كان صنايعهم
احيا لما تقاول للرسول صلى الله عليه وسلم جبا للرياسة والتيشة بفتح القاف والمعجمة
وتعازفت بالمهملة والزاي والمحارف الملاهي والتعازف اللعب بها الخطابي
يحتمل ان يكون من عزف اللهو وضرب المعازف على تلك الاشعار المحرضة على القتال
ولن يكون من الغرف وهو الصوت الذي كغريف البحر وهو ما سمع من دويها **قوله**

اي هو عبد الوارث المذكور في الاسناد الاول وابو التياح بفتح الفوقانيه وبالمثناة التحتانيه وبالمهملة تزيد من الزياده ابن حميد مصغر الضبعي بضم المعجمه وفتح الموحده وبالمهملة وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم والمراد بهم للتعظم كالمعاطن للابل وبيض الغنم بالمعجمه والهاء وعضادتا الباب هما خشبتاه من جانبيه تقدم الحديث في كتاب الصلوة في ابواب المسجد في باب هل تنبش قبور المشركين

باب اقامة المهاجر بمكة

قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي القرشي المدني وخاتم بن اسمعيل الكوفي وعبد الرحمن بن حميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري والسايب بالمهملة والتحتانية بعد الالف والموحده ابن يزيد من الزياده ابن اخت النمر بفتح المعجمه وبالكاف الكندي على المشهور والعلاء بن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمه وبالكاف عامل النبي صلى الله عليه وسلم يقدموا قوله ثلث اي ثلث ليال والصدر بالتحريك اي بعد الرجوع من منا كان الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هاجروا وصلوها حج او عمرة ان يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلثة ايام ولا يزيدوا عليها وفيه ان اقامة ثلث ليس لها حكم الاقامة وصاحبها في حكم المسافر قوله مقدمه اي قدومه وذلك لان وقت البيعة كان مختلفا فيه بمسيد عوته للخلق ودخول الروياء فيه وعدمها وهل كان اقامته بمكة بعد البعثة عشرين او اكثر كذلك مولده ولم يريدوا ان يجعلوا وقت وفاته مبدا حسابه لانه لم يؤرخوا احوالهم لا سيما وذكره موجب للوحشة فان قلت قدومه المدينة كان في ربيع الاول فلم جعلوا ابتداءه من المحرم قلت لانه اول السنة او لان الهجرة من مكة كانت فيه قوله تركت فان قلت فلا يحمد الاتمام في السفر قلت لا دلالة للحديث عليه اذ معناه تركت علي ما كانت عليه من علم وجوب الزايد بخلاف صلوة الحضر فانهم لم يتركوا علي علمهم بل فرضت ركعتان اخريان قال النووي ثبت ان اكثر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كان القصر فلا بد من تاويله

بان يقال زيد في الحضر ركعتان علي سبيل التتميم واقرت صلوة السفر علي جواز الاتمام جمعا بين الادلة قوله مويته بتحقيق التحتانيه عطف علي قول النبي صلى الله عليه وسلم يقال ربي للميت اذا رزق له ورثه اذا مكيته وعدت محاسنه ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات واثنيت اي اثرفت من الوجع وان تذب بفتح ان وفي بعضها بكسرها وجزاه خير تقديره فهو خير والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اي يبسطون اكفهم للناس للسوال وناقة مستعملة بمعنى منتقة وفي بعضها منتقت وهو الاولي واجركم بتصاد الهمزة واخلق اي في مكة او في الدنيا وامض من الامضاء اي انفذها وتمها لهم وابتصها عليهم والبايس شديد الحاجة او الفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمه وسكون الواو وباللام العامري المهاجري البدري مات بمكة في حجة الوداع ويتيمه كالام لسعد بن ابي وقاص والمكثر علي انه للزهري وموسى اي ابن اسمعيل المنقري وابراهيم اي ابن سعد المذكور اول الاسناد والفرق بين هذا الطريق وما قبله انه بلفظ الذرية وهذا بالورثة او انه بفتح لزوم بكسرها او بالعكس من الحديث في البناء قوله سعد بن الربيع ضد الخريف وابو جميلة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانيه وباللام اسمه وهب وفزع الفاء فصيحة اي فذلله فذهب فاتجر فربح والوضر بفتح المعجمه واللطخ من الخلوق او طيب له لون ومحيم بفتح الميم والتحتانيه اي ما الجبر والنواه وزن خمسة دراهم مر في اول البيع قوله حلمد بن عمر التقفي البصري قاضي بلدتا كرمان مر في العيد وبشر بالموحده المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة في العلم وينوع بالزاي اي المكسورة اي يشبه اباه ويذهب اليه وزيادة الكيد هي الاقطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي لطيفها واهنا اللاطعمه وبحت بضم الموحده جمع البحوت وهو كثير البهتان مر في اول كتاب الانبياء قوله ابو النعمان بكسر النون وسكون العين عبد الرحمن بن مطيع بلفظ الفاعل من الاطعام وزيدت ارقم بفتح الهمزة والقاف ومثله اي قول البراء في انه لا بد في بيع الدراهم بالدراهم

مر التقابض في المجلس والحلول مر في باب بيع الورق **قوله** قرة بضم القاف
وسلة الكاف ابن خالد السدوسي ومحمد هو ابن سيرين واليهودي كلهم فان قلت
ما وجه صحة هذه الملازمة وقد آمن من اليهود عشرة واكثر منهم اضعافا
مضاعفة ولم يؤمن الجميع قلت لو للمضي فمعناه لو آمن في الزمان الماضي
كقبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة او عقيب قدومه مثلا عشرة
لتابعهم الكل لكن لم يوجد فلم يتابعهم الكل **قوله** احمد بن محمد بن كثير المخاري
في اسمه ههنا كذا ذكره في التابع انه احمد ولم يسم فيه وهو ابن عبيد الله مصغرا
وفي بعضها مكبرا والتصغير اصح واسم ابن سهيل الخبازي بضم المعجمة وتخفيف
المهملة وبالنون البصري مات سنة سبع او تسع وعشرين ومائتين وابو عيس مصغر
العمس بالمهملتين عقبة بضم المهملة وسكون القاف الهذلي وطارق بن
شهاب الصحابي قد مر لي باب زيادة الايمان والحديث في اخر الصوم وزياد
بكسر الذال وتخفيف التحتانية ابو هاشم الطوسي كان يقال له دلويه بفتح المهملة
وضم اللام وبالتحتانية كان الامام احمد يقول انه شجية الصغير سكن بغداد
ومات سنة ثنتين وخمسين ومائتين وهشيم مصغرا ابن ابي خازم بالمعجمة والزاي
الواسطي وابو بشر بالموحدة المكسورة اسمه جعفر **قوله** يسدلي بضم المهملة
الثانية من سدل الثوب اذا ارخاه وقيل بكسرها والمراد الفرق في فوق الشعر بعضه
من بعض والظاهر انه صلى الله عليه وسلم انما رجع اليه بالوحي لقوله انما كان
يوافق اهل الكتاب فيما لم يومر به وهو منه لانه رجع اليه آخرا واجيب بهذا الحديث
ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه وقيل انما وافقهم استيلافا لهم
في اول الاسلام فلما اغنى الله عن استيلافهم صرح بمخالفتهم **قوله** عضين اي الذين
جعلوا القرآن عضين وجزوه اي جعلوه اجزاء وجزوا تقوله عضيت الشيء
اذا فرقته وبعضه اي بعض القرآن **باب اسلام سلمان**
الفارسي رضي الله عنه مولى لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيأتي نسبه فقال

لنا سلمان بن الاسلام وقصته انه كان مجوسيا فمر بمذابح النصارى فاعجبته
برهبانهم ثم بجماعة رهبان واحد بعد واحد يصحبهم الى وقائع ودلته الراهب الاخير
على الذهاب الى الحجاز واخبره بظهور نبي اخر الزمان فقصده مع القوم من العرب
فغدروا به وباعوه في وادي القرى ثم اشتراه من اهله يهودي من بني قريظة فقدم
به المدينة فاقام ما شاء الله ثم قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه بصدقة فلم
ياكلها ثم اتى بهدية فاكل منها ثم راى خاتم النبوة وكان الراهب وصفه له هذه
العلامات الثلث للنبي صلى الله عليه وسلم واجلسه رسول الله صلى الله عليه
وسلم هويديه وحدثه بشانه كله فاسلم وصار من علماء الصحابة وزهادهم وروى
لنا النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه على العتق والمشهور المهاجرون فيه اذ قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا سلمان كاتب على نخل وكاتبه على ان
يغرس للمائة نخله واربعين اوقية من ذهب فغرس رسول الله صلى الله عليه
وسلم له بيده المباركة الكل وقال اعينوا اخاكم فاعانوه حتى ادى وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله يا سلمان كاتب على نخلك وكاتبه على لفظ سلمان
منا اهل البيت حين تنازع الانصار والمهاجرون فيه اذ قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصدقة عليهم فقال الانصار سلمان منا وقال المهاجرون سلمان منا وولاه عمر
العراق وكان يعمل الخوص بيده فياكل منه عاش مائتين وخمسين سنة بالخطاف وقيل
للمائة وخمسين وقيل انه ادرك وصي عيسى بن مريم ومات بالمدائن سنة ست
وثلثين **قوله** حصن بن عمر بن سبيع بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى البصري قدم
بلخ واقام بها خمسين سنة ثم رجع الى البصرة ومات بها سنة ثلثين ومائتين ومعتمر
اخو الحجاج وابوه هو سليمان التيمي قال وحدثنا بالولاء اشعارا بانه حلفه غير ذلك
ايضا وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل بضم الميم وكسرها النهدي بفتح النون
والتاء وسكون الهاء ودال مهملة الايدي اي اخذته هذه مرة وهذه مرة والرب الكامل والسيد
وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي والاحمر مر بالراء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاء

وقيل انه بفتح الميم الاولى والظاهر انه حكم بعلبك وهي بلدة بخوزستان بضم
المعجمة والذي من بلاد فارس من قرب عراق العرب وروى ابن عباس عن سلمان
انه قال كنت من اصبهان من قرية يقال لها جي بفتح الجيم وتشديد الياء وكان
ابي دهقانها قوله الحسن بن ملك بلفظ الفاعل من الادراك من في اخر الحيض
والفترة هي ما بين الرسولين وروي ياضافها الى بين وبعدها وان صح قول من قال
انه ادرك وصي عيسى فهو اخبر عن زمان عاش في اكثره فان قلت ما وجه تعلق هذه
الاحاديث باسلامه قلت يعني انه اسلم بعد ان اول بضعة عشر يوما وبعد هجرته
عن وطنه وبعد عيسى ملة طويلة رضي الله عنه وعن سايرالصحابة والتابعين وعنا
وعن والدينا وعن شيوخنا وعن جميع المسلمين نحو محمد وآله ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

وصلى الله على محمد وآله وسلم

كتاب المغازي قوله العيرة بضم المهملة

وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالراء وابو اسحق هو عمرو بن عبدالله الثقفي
بفتح المهملة الكوفي وزيد بن الدثنة بفتح المهملة وسكون الثاء وفتح المثلثة الانصاري
والخزرجي المدني سكن الكوفة قوله ايهم كذا وقع في جميع النسخ لكن الصواب
ايهما بضمير التثنية لان تاويله بان المضاف محذوف اي اي غزوتهم واولى العيرة
يعني انه شكى في انه بالجيم السين او بالهاء والراء قتادة بن دعامة الامام السدوسي
البصري فقطع بانه بالمعجمة وقال النووي جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري
العيرة اي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية والعير بفتح المهملة وكسر الثانية و
بحذف الهاء والمعروف فيها العيرة مصغرا بالجيم السين والهاء وقال واختلف
في علة تغليطه فقيل ابن سعد انها بيع وعشرون واخبر جابر بانها احدى
وعشرون قوله ابن اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين التابعي
المدني صاحب كتاب المغازي قدم بغداد وحدث بها مات سنة خمسين ومايه

ودفن

ودفن بمقبرة الخيزران وهو اليوم مشهور شهد الامام ابي حنيفة والاجوا بفتح
الهمزة واسكان الموحدة وبالمد وبواط بفتح الموحدة وضمها وتخفيف الواو وبالمهملة
وكان الابواء في صفر سنة اثنتين من الهجرة ودواء فهاني ضمرة بفتح المعجمة وبواط
في ربيع الاخر من السنة المذكورة والعشيرة في جمادى الاولى منها وصالح فيها بني مدلج
ولم يكن في الثلثة حرب قوله بئر بضم المعجمة وبالهمزة الحارث بن مسلمة
بفتح اللام واسيد بضم الهمزة وخفة الياء وسلمة التحتانية ابن حلق بالمعجمة
واللام المفتوحتين الجمحي وكنيته ابو صفوان لزواج ابو جهل فاسمه عمرو المخزومي
كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الجاهلية يكنى بابي الحكم واوسم
بالقصر والمد والصباة جمع الصابي وهو المايل عن دينه الى دين غيره وطريقكم
بالنصب والرفع وابو الحكم بفتح المهملة والكاف قوله قاتلك الناس
يقتضي ان يقال قاتلوك فتاويله انهم يكونون قاتلك وفي بعضها قاتلك اي
الطايفة القاتلون لك واخرهم اي اصحابه انهم اباجهل واتباعهم قاتلي بتشديد
التحتانية واستفزاي طلب الخروج من الناس والعير بكسر العين الابل التي تحمل
الميرة وميتي يبكي في بعضها ميتي يبكك بدون الزم فهو بمعنى اذا واخوك ايتزي
اي سعد المدني والاخوة بينهما بحسب المعاهدة والموالاة ولا اجوز اي لا انفذ
ولا اسلك وقتله الله اي قدر الله قتله بيد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان قلت انما كان بلال قتله فكيف يصدق ان اباجهل قاتله قلت هو
كان السبب في خروجه الى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون تسببا مر الحديث
في آخر كتاب الانبياء قوله وحيي بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وسلمة
التحتانية ابن حريش ضد الصلح الجشمي مري طعيمة مصغرا الطعمة بالمهملتين وقيل
مولى جبير بن مطعم بن عدي وخمهو ابن عبد المطلب وطعيم هو ابن عدي بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية وسلمة التحتانية بن الخيار قال في جامع الاصول هو
طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ولم يذكر ابن الخيار قال وما قتله

الجمحي

حمزة قال جبير لجده وحيثي ان قتلت حمزة بعمي فانت حر والشوكة شدة الناس
والحلقة في السلاح الكثافة الشوكة الحد مستعار من واحد الشوك **قوله**
غير اني تخلفت قال قلت ثم استثنى قلت غير للصفة اي ما تخلفت
الا في تبوك حال مغايرة تخلفي بدر لتخلفي تبوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد الغزو
بل بقصد اخذ العير بكسر العين **قوله** مخارق بلفظ اسم الفاعل من المفاعلة بالمعجمة
والراء والقاف ابن عبد الله بن جابر الاحمسي الكوفي والمتلمس بكسر الميم وسكون
القاف وبالمهملتين ابن الاسود ضد الابيض مر في الوضوء وصاحبه اي صاحب
المشهد اي قايل تلك المقالة التي قالها ومما عدل به قيل اي من الثواب الذي
عدل ذلك المشهد به وهذا فيه مبالغة ولما قدم من الثواب خير من الدنيا وما
فيها والاولى ان يقال اي من كل شيء يقابل ويوازن به من الدنيوتا
قوله محمد بن عبد الله بن حويطب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما
وبالموحدة الطايفي واسمه بضم الثين اي اطلب مثل الوقار بما عهدت
ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول صلى الله عليه وسلم واظهار الدين
قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين وقال ولذ يعدكم الله احدى
الطايفتين وان يثبت اي ان ثبت لا تجد هذا اليوم يسلطون على المومنين
يروي انه صلى الله عليه وسلم نظر الى الكفار وهم الف والى اصحابه وهم ثلثماية
فاستقبل القبلة وقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة
لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداه فاخذه ابو بكر رضي الله عنه
فالتزمه على منكبه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك
الخطابي لا يتوهم ان ابا بكر اوثق بوعده لانه لا يجوز قطعا ان المعنى في
ذلك الثقة على اصحابه ويقوتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهده في لقاء
العدو فاحب تعجيل في الدعاء ليكتفهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعاؤه
مستجاب قال فلما قال له ابو بكر مناشدته كف عن الدعاء اذ علم انه لا يجيب

دعاؤه بما اوجده ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حتى قال له ذلك القول
وهذا قال بعده سيهزم الجمع مر في الجهاد **قوله** عبد الكريم هو ابن مالك مولى لعثمان
رضي الله عنه اصله من اصطخر وتحول الى حران بقي في الحج ومتسم بكسر الميم
وسكون القاف وفتح المهملة ابن يحمد بفتح الموحدة وبالجيم مولى لعبد الله بن
الحرث بن نوفل الهاشمي ويقال مولى ابن عباس مات سنة احدى وماية **قوله**
استصغر يقال استصغره اذا عده صغيرا ونبا بالتشديد وبالتخفيف يقال عمره
وسبي وكل ما تلد على العهد فهو نبي حتى بلغ العهد الثاني ونبق فلان على
السبعين اي زاد عليها وعمر بن الخطاب الخرساني بالجيم والزاي والراي من
في الايمان وظهير مصغر ابن معويه الجعفي مر في الوضوء وطالوت اسم رجل
فقير كان سقاء او دباغا فاتاه الله الملك واصطفاه وكانت فيه قليلة غلبت
على فية كثيرة باذن الله قال فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم
بنهر ولا يخفى المشابهة بين القصتين من وجوه **قوله** لا هو اما نفي الكلام يتم
بيتم فيما تعلق بالمسيلة او تاكيد لمحقق عدم المحاورة **قوله** عبد الله بن
رجاء ضد الخوف البصري وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن
ربيعة بفتح الكاف ابن عبد شمس بن عبد مناف وعتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية ابن ربعة المذكور والوليد بفتح الواو وابن عتبة المذكور وصرعي جمع
الصريع اي المطروح بين القتلى في المصارع اي قتل عنهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل القتال ومحمد بن عبد الله بن نمير بلفظ تصغير النمر المعروف
قوله هل لعمد الجوهري قولهم انا لعمر ذلك اي اعجب منه ومنه قولهم اني
لعمر سيد قومه والعرب يقول لعمر كل محق اي هل زاد على هذا
يعني ليس قبلكم لي الا قتل رجل قتلها القوم ما يزيد على ذلك ولا هو فخر لكم ولا عار
علي **قوله** ابنا عقبل بفتح المهملة وسكون القاف وبالكاف وبالمد هو اسم الام
واما اسم ابيهما فهو الحارث رفاعة البخاري واما اسمهما فاحدهما معاذ

والآخر معوذ بلفظ الفاعل من التعويل باهمال العين واعجام المعلل ولهما اخ ثالث اسمه عوف وهو ايضا كان شاهدا الوقعة وقد قيل انه احدهما فان قلت يتقدم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب ان معاذ بن عفرا ومعاذ بن عمرو بن الجموح هما قتلاه وقال في الاستيعاب ان معاذ بن عمرو هو الذي قطع رجل ابي جهل وضربه معوذ بن عفرا حتى اثبت ثم تركه وبه رمق فوقف عليه عبد الله بن مسعود واحتز راسه فما وجه الجمع بين الاقاويل المختلفة قلت لعل القاطع كان اكثر من واحد فاسند كل راو الى ما رآه من الضرب او من زيادة الاثر على حب اعتقاده وقال ابن عبد البر في الاستيعاب الاصح انه ضربه ابنا عفرا حتى برد اي مات واباجهل منصوب بالفعل اي انت مصروع يا اباجهل او هو على مذهب من يقول ولو ضربه يا ابا قبيس او تقديره انت تكون اباجهل فان قلت الاصح ان اسنانه لم تهد بدر اقلت هو من مراسيل الصحابة **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد بن ابراهيم ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن معاذ التيمي وكنية هو كناية عن سمعت لان الكتابة لا تدرك السماع عادة **قوله** محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء وخفة القاف وبالمعجمة البصري مات سنة تسع عشرة ومائتين وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بلفظ الفاعل السدوسي البصري وقيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة البصري وبمثنوة بالجيم والمثلثة وفيه اشارة الى ما في قوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيمة والتباين من البروز وهو الخروج من بين الصفين على ما تقدم للقتال وعبيد مصغر العبد ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين اسلم قبل دخوله دار الارقم بن ابي الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية فاختلف بينهم ضربتان ومات عبيد منها بعد ذلك واما

الوليد فمات يوم بدر وابان على شيبة وقتله وحمزة عتبة فقتله قال ابن الاثير في الجامع واما ابن اسحق فقال في المغازي بارز عبيدة عتبة وحمزة شيبة وعلي الوليد وهذا هو المشهور وهو الذي بعضهم اقاربه بعض اذ الكل من بني عبد مناف ثم حمزة عم علي وعبيدة ابنا اخيه ومن ههنا الكفاءة بين بني عبد شمس بن عبد مناف واخوه عتبة وابن اخيه الوليد **قوله** اسمع الصواف البصري مات سنة ثلث وخمسين ومائتين ويونس بن يعقوب السدوسي بالمهملات ويقال له الضبعي لانه كان ينزل في بني ضبيعة بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة وكانت بقناة سلعة قتيبي بالتاء المثناة البصري وابو هاشم هو يحيى الرماني بضم الراء وبالميم والنون الواسطي مات سنة ثنتين وعشرين ومائة ويعقوب الدوري بفتح المهملة والراء وسكون الواو بينهما وبالقاف وهشيم مصغرا وظهر اي غلب وفي بعضها ظاهر حتى اي عاونه **قوله** كاتبت اي عاهدته وابنه بالنون وامية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بالمعجمتين قتله بلال وكان قد عذب بالابزار في المستضعفين بمكة ومر الحديث في كتاب الوكالة وقيل فيه هيناً زادك الرحمن فضلا فقد لدكت شاركا يا بلال **قوله** يتخا قيل هو امية بن خلف وقيل هو الوليد بن المغيرة وفي سجود التلاوة وان كنت هي المخففة من الثقيلة والبيدوك بفتح التحتانية وسكون الكاف وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام وقع فيه مقاتلة عظيمة بين المسلمين وعسكر قيصر الروم هرقل في خلافة عمر والقتلة بالفتح واحد فلول الذين وهي كسور في حده وفله بفله اي كسره ولفظ فلها بالمجهول والضمير راجع الى الفلة وهن فلول من قراع الكتائب مصراع من بيت لابي ذؤيب ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم **قوله** فاقتناه اي تومناه وفي بعضها اي بعض الورثة وفروة بفتح الفاء وسكون الواو الكاف وعلي هو ابن مسهر وشد عليه في الحرب اي حمل عليه ويتالى حمل فلان فما كذب بالتشديد اي ما جبن الخطابي كذب الرجل

الرجل في القتال اذا حمل عليه ثم كفه وانصرف **قوله** لا يفعل اي لا يتمهن
ولا ينصرف ويحتمل ان يكون لا رد الكلام اي لا يكذب ثم قالوا يفعل الشد
قوله ضربتين على عاتقه فان قلت قال ثم احداهن على عاتقه فما وجه
الجمع بينهما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له وايضا يحتمل ان المراد من
العاتق اولا وسط العاتق اي احديهن في وسطه والضربتان في طرفيه
فان قلت يبقى لزم الضربتين كائنا ببدر واحدة في ايدرك والمفهوم ههنا
انه بالعكس قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون هاتان الضربتان بغير
السيف والتي تقدمت مقيدة به ولفظ ضربها مجهول والضمير للمصدر
قوله رد بفتح الراء وبالمهملة ابن عباده بضم المهملة وتخفيف الموحدة
وسعيد ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الراء المضمومة وبالموحدة وابو طلحة
هو زيد بن سهل الانصاري والصناديد جمع الصنديد وهو السيد الشجاع
العظيم والطوي بفتح المهملة وكسر الواو وشد التحتانية البئر المطوية بالحجارة
والخبيث ضد الطيب بكسر الموحدة من قولهم اخبث اي اتخذ اصحابا خبيثا
وظهر اي غلب والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والكبكبة
بفتح الراء والكاف الحفيفة وشد التحتانية جمع الركية وهي البئر وما تكلم
ما استفهامية واحيلهم الله اي في البئر حتى اسمعهم قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتصغروا وهو مشتق من الصغار وهو الذل والهوان والنقمة
العقوبة ضد النعمة **قوله** عمر وهو ابن دينار الماشم بالمثلثة المكي والبواد
الهلاك ويراد به ههنا النار ويوم بدر وعبيد بضم المهملة وحاصل كلام
عائشة لزم البناء للمصاحبة لا للسببية وفي الحديث بطايف في كتاب الجنائز
والقليب البئر قبل لزم تطوى فان قلت هذا مناف لما تقدم انه كان طويا
قلت المراد منهما في الوضعين مطلق البئر سواء كان بعضها مطويا والبعض
غير مطوي **قوله** مثل ما قال اي ابن عمر في تعذيب الميت فانهم ليسمعون

بيان

بيان له او بدل ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الظاهر والمراد منهما
غير الظاهر فان قلت كيف جاز تكذيب ابن عمر قلت ما كذبه احد بل البحث
في انه حمل على الحقيقة وعايشة حملته على المجاز فان قلت هلى وجب تاويل
كلامه ما الوجه عايشة رضي الله عنها قلت يحتمل ان يقال معنى الاية انكم لا تسمع
بل الله هو المسمع مع ان المعتزلة قالوا المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم
وان كانوا احياء صورة وكذا المراد من الاية الاخرى قال صاحب الكشاف في قوله
تعالى انك لا تسمع الموتى شبههم بالموتى وهم احياء لان حالهم كحال الموتى وفي قوله
تعالى وما انت بمسمع من في القبور اي الذين هم كالمقبورين **قوله** يقول
اي الرسول او الملايكة وجدنا ما وعدنا ربنا حقا للكفار حين يمكنون يوم القيمة
في مقاعدهم من النار قال تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار انا قد
وجدنا ما وعدنا فان قلت ما وجه التعريض بانه لم يقل هذا الكلام زمان
كونهم في القليب وانما يقال يوم القيمة قلت الغرض لزم القول المراد به الحقيقة
في ذلك اليوم واما هذا وكان قولا مجازيا والله اعلم بحقيقة الحال

باب فضل من شهد بدرا

قوله معوية بن عمرو بن المهلب
الازدي بالزاي البغدادي روى عنه البخاري بلا واسطة في الجمعة في باب
اذا يقرا الناس وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري المصيصي وحارثة بالمثلثة
ابن سراقة بضم المهملة الانصاري وامها الربيع بضم الراء وفتح الموحدة
وشد التحتانية وبالمهملة عمة انس **قوله** ترفي بعضها تري وهو مثل ما قري
ايما تكونوا يدركم بالرفع فقيل هو على حذف الفاء كانه قيل فيدركم **قوله** او
هيلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر هيلت لفظ المعروف والمجهول
من قولهم هيلته اهيله اي تكلته وهيله اللحم اي غلب عليه والفردوس هو
اوسط الجنة واعلاها ومنه تتفجر انهار الجنة مر الحديث في اوايل الجهاد مع
اختلافات فيه **قوله** عبد الله بن ادريس الاودي بفتح العين وفتح الواو وسكون

وبالمهملة مات سنة اثنتين وسبعين ومائة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح
الثانية وسكون التحتانية وبالنون وسعد بن عبيد مصغرا وابو عبد الرحمن عبد الله
السلمي بضم المهملة وفتح اللام وكذا حصين وسعد كلاهما سلميان وابو حزيد بفتح المهملة
واسكان الزاي وبالمثلثة المفتوحة وبالمهملة كنكان بفتح الكاف وسكون النون
وبالزاي ابن حصين بالمهملتين والنون مكبرا وقيل مصغر الخنوي بفتح المعجمة
والنون مات في خلافة الصديق وخاز بالمعجمتين موضع واسم المرأة ساره بالمهملة
والراء وحاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية
وبالمهملة اللخمي بفتح اللام واسكان المعجمة من اهل اليمن والكتاب منصوب بفعل
مقدر نحو اعطي لدهاتي او اخرجي وما معي اي ليس مصاحبي وفي بعضها ما معي
الكتاب مستقاد من العناية وجزة الاولد معقده وجزة السراويل التي فيها التكة
واحتجز الرجل بازاره اذا شده على وسطه ولا اكون بكلمة لا استثناء وبفتح الهمزة
وتشديد الكاف لان لا اكون والقوم اي المشركين وبلاي بدنه ونعمه فان قلت يقدم
في كتاب الجهاد وفي باب الجاسوس انه يعنه والمقداد والزبير وانها
اخر حتمة من العقاص لامن الجرة قلت لامنافاة لاحتمال انه يعث الاربعة
واما الجرة فهي للمعقد مطلقا وله اجوبة اخر سبقت في الجهاد وفي باب اذا
اضطر قوله لعل قال النووي معنى ترجي راجع الى عمر ان وقوعه محقق عند
الرسول صلى الله عليه وسلم واوعلى التحقيق بعد له على التنازل ومعناها
الخيران لهم في الاخرة والا فلو توجه على احدهم حد مثلا يستوفى منه قوله
ابو احمد هو محمد بن عبد الله الاسدي الزبيري وليس من نسل الزبير بن العوام
او عبد الرحمن بن الغسيل كان جده الاعلى واسمه حنظلة غسله الملئكة حين
استشهد جنبا وحمزة بالمهملة والزاي ابن اسيد مصغرا الساعدي ابو اسيد مات في اول خلافة
ابن الزبير بفتح الراء الانصاري الساعدي والزبير بضم الزاي وفتح الموحدة ابن
المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد البشارة ابن مالك المذكور واعلم ان فيه

اختلافا

اختلافا اذ بعضهم يقولون هو الزبير بن مالك قال الحاكم في كتاب المدخل وهو زبير
المنذر ابن ابي اسيد وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي روى ابن الغسيل عن
الزبير فقال عن الزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد وروى غيره عنه فقال
عن الزبير بن ابي اسيد عن ابي اسيد قال في الكشاف ابي اسيد ساه حمزة والزبير
وفيه اختلاف اخر مر جملة النسخ وفي بعضها ذكر في الاسناد ابن الزبير بن المنذر
وفي بعضها في الاسناد الثاني ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ الزبير هذا
والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو نفسه المنذر سماه الرسول صلى الله عليه وسلم
بالمنذر والله اعلم قوله اكتبوكم من الكتب بتحريك المثلثة الترب يقال رماه من
كثب ويقال اكتبكى الصيد اي امكنك واستقوا من الاستقاء والنبل السهام
العربية وفي بعضها بكسر الموحدة من ابيتو وعبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر
الانصاري كان امير الرماة يوم احد فاستشهد رضي الله عنه وابو سفيان صخر بن
حرب الاموي وكان رئيس امير المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل
بالمهملة والجيم الدلو شبه المحاربين بالمستقيين يعني هذا دلو وذلك دلو كما قال
الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر قوله انذا الخير هو ضد
الشر وهو اختصار من الحديث المذكور في آخر باب علامات النبوة وهو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام بقرا تنحر وخيرا فغير نحر البقر باصابة
المومنين فقال فاذا هم المومنون يوم احد يعني حيث اصيبوا فيه والخير ما نحر هو
الخير الذي جاء الله به بعد ذلك وقيل معناه ما ضع الله بالمقتولين هو الخير
او هو خير لهم من بقائهم وقيل هو ما جاء الله به بعد ذلك يدل الثانية من تثبيت
قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل قوله من الخير بيان لقوله ما جاء الله به وقد يقال
الصدق ويراد به الامر المرضي الصالح ويحتمل ان يكون من باب اضافة الموصوف
الى الصفة اي الثواب الصالح الجيد قوله جله اي جد سعد وهو عبد الرحمن

والحديث مسلسل بالابوة اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
روى كل واحد منهم عن ابيه وهم اسن اي من العدد وبجهد منكما انهما ويحتمل ان يكون
منكما كناية عنهما اي لما ثقت بهما وما مرني هو للنفي ومنكما اي بدلهما والصقر
هو الطير الذي يصاد به والبناء عقر بالمهملة والنون والراء والمد هما معا د
ومعدود من المباحث فيه قريبا وبعيدا قوله عمرو بالواو عند اكثر اصحاب
الزهري وبدون الواو عند الباقين وهو ابن ابي سفين اسيد بفتح المهملة وكسر
المهملة ابن جارية بالجيم الثقفي وذكر في كتاب الجهاد في باب هل يستأسر الرجل
وههنا ذكره بحذف ابي سفيان وهو قول بعض النساخ وحلفي بالمهملة
وزهرة بضم المعجمة الذي وسكون الهاء وعشر اي من الرجال وعينا اي جاسوسا
والهذلة بفتح الهاء والمهملة والمعجمة وعسفان بضم المهملة واسكان
السين المهملة وبالفاء وذكر ولفظ المجهول ويحيان بكسر اللام وسكون المهملة
الاولى وبالتحتانية ونقطا اي ذهبوا لقائهم وما كلهم اسم المكان اي في
اكلهم واعطوا بايديكم اي انقادوا وتسلموا وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة
الاولى واسكان التحتانية وزيد بن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون
وموسى جاز صرفه ومنعه نظرا الى اشتقاقه وانما اراد بالاستعداد السيطفي
استعدادا للقتال بعلامات ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل وبدره اي ذهب
اليه ومجلسه بلفظ الفاعل المضاف الى المفعول واتمكنن في بعضها
بحذف احدى النونين بغير ناصب وجازم لغة فصيحة قوله ماي اي الذي
هو ملتبس بي من ارادة الصلوة واحصهم من الاحصار بالمهملتين دعا عليهم
بالهلاك استيصالا بحيث لا يبقى واحد من عددهم وبددا بكسر الموحدة وفتح المهملة
الاولى اي متفرقة استقطعه قال معاوية كتب مع الحاضرين يومئذ ولقد
رايت ابي يلصقني الى الارض فرقا من دعوة خبيب وكانوا يقولون لرجل
اذا دعي عليه فاضطجع لحينه زالت عنه وذات الله اي لوجه الله وطلب

ثوابه والشلو بكسر المعجمة واسكان اللام العضو ومزع بفتح الزاي المشددة
وبالمهملة المقطع وهذان البيتان من قصيدة له مشهورة وابو سروعة بكسر المهملة
وسكون الراء وفتح الواو والمهملة عقبة بضم المهملة واسكان القاف قوله
واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو من المعجزات واصيبوا في بعضها
اصبت اي كل واحد منهم والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل وهذا سمي
عاصم بحمي الدبر وقيل لان الارض ابتلعته وقيل لان السيل احتمله قالوا كان
عاصم عهد الله لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا بتمتنا عنه فمنعه الله ايضا
بعد وفاته من ذلك وهذا هو المسمى يوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهملة وهذا
بضم الميم وتخفيف الراء الاولى ابن الربيع بفتح الراء العمري بفتح المهملة الانصاري
وهلال ابن امية بضم الهمزة وتشديد التحتانية الواقفي بالقاف ثم الفاء وهما
من الثلثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك قوله سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
مصغر ضد الفرض القرشي العدوي احد العشرة المبشرة واختلفوا في شهوده
بدرا فقال لم يشهدها لانه كان غائبا عن المدينة لكن ضرب له
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه منها فاجره وكيب اي ابن عمر اي سعيد فان
قلت كيف جاز له ذلك الجمعة قلت كان لعذر وهو اشراف القريب على الهلاك
لانه كان ابن عم عمر وزوج اخته وعبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بالمهملة
واسكان الفوقانية وعمر بن عبيد الله بن ارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون الراء
بينهما الزهري وسبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية بنت الحارث الاسلمية
بلفظ الفعل التفضيل واستفته اي في انقضاء عدة الحامل بالوضع وبعد
بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وبالدال العامري وقيل التيمي وقيل هو من
عجم الفرس ولوي بضم اللام بالمفتوحة همزة واو واو وسكون التحتانية توفي بعلة ورثي
له رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولم ينب اي لم يمكث فان قلت الحمل
هو من الصفات المختصة بالنساء فلم ادخل عليها التاء قلت اريد بها كونها

ذات حمل لقوله تعالى كل مرضعة ولو اريد لزم الحمل من شاربها قليلا ما قوله
تحلت بالمهملة وشدة اللام يقال تحلت المرأة من نفاسها وتحللت اذا خرجت
منه وطهرت من دمها والخطاب جمع الخاطب والبوائن بفتح المهملة وبالنون والموحدة
واللام اسم عمرو بن بحلكى بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى وهو
منصرف واسم يوم الفتح وكان شاعرا وسكن الكوفة ومالت بنكاح اي ليس من شأنها
النكاح واستدل اهل الخطابة فيه للمرأة ان تنكح حين الوضع وان لم تحل
من نفاسها ودم النفاس لا يمنع من عقد النكاح واولوا قوله تعالى والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن باقتضاء اربعة اشهر وعشرا بالحمول دون
الحوامل قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة والموحدة المفتوحة
وبالمعجمة وقفال اي الازهري ومحمد بن عبد الرحمن بن نوبان بفتح المثلثة وسكون الواو
العامري ومحمد بن اياس بتحتانية ثم موحدة والمهملة ابن بكير بضم الموحدة وفتح
الكاف واسكان التحتانية الليثي واخره اي بهذا الحديث ويحتمل ان يكون
المقصود بيان انه شهد بدرا بآيات انه اخبره بهذا او بغيره **باب**
شهود الملائكة قوله جبير بفتح الجيم وكسر الموحدة الاولى ابن عبد الحميد ومعاذ
بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن
رافع ضد الخافض الرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري قوله
وكذلك اي الملائكة الذين شهدوا بدرا هم من افضلهم ايضا قوله سليمان
هو ابن حرب ضد الصلح ومن اهل العقبة اي التي تسمى وهو كان اثنا واحد
اثني عشر واحد لاثنين من الانصار الذين تابعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل الهجرة قوله بالعقبة اي بدل العقبة وسياتي استفهامية وفيه مضى اليمني
شهود بدر ويحتمل ان تكون نافية فان قلت عمرو بدل افضل المغازي وقيل لان
اصحابها افضل من اصحاب العقبة قلت لعل اجتهاد اداه الى ان بيعة
العقبة لما كانت هي سبب نصرة الاسلام وسبب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

التي هي سبب القوة واستعداده للغزوات كلها كانت افضل قوله نزيد من
الزيادة اي ابن هرون ويحيى هو ابن سعيد ونزيد بزاي وزاي ايضا ابن الهاد قال
قلت معاذ هو يحيى الاصبحي فكيف حكم بان ملكا سال النبي صلى الله عليه وسلم
قلت ذكره على سبيل الارسال او على وجه الاعتماد على الطريق الساقة قال قلت
ما المسؤول به قلت شهود بدر وذلك كان قبل وقوعه او افضليه بدر اقوى العقبة
يقال سالته عنه وبه بمعنى واحد قال تعالى سال سايل بعذاب اي عن عذاب
قوله خليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية البصري
وابو يزيد هو فرس ابن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو احد عمومة انس رضي الله عنه وعبد الله بن خباب بفتح
المعجمة وشدة الموحدة الاولى مولى ابي سعيد الخدري وقتادة بن النعمان العبسي البدري من فضلاء
الصحابة اصيبت عينه يوم احد على الارجح فسالت حدقته على وجهه فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لي عندي امرأة احبها واني اخاف
عيني كذلك حيث لا تعذيني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فردها
الى موضعها فاستوت وكانت احسن عينيه واصحهما ويحكى ان رجلا من ولد
قتادة وقد اتى عمر بن عبد العزيز فقال له من الرجل فقال انا الذي سالت على الخد
عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت اول امرها فيا
حسن ما عين ويا حسن ما رد وكان قتادة اخا رضاعيا ابي سعيد ومات سنة ثلث
وعشرين وصلى عليه عمر رضي الله عنه قوله تنقض اي ناقض بالقاف والمعجمة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار لحم الاضحية اي بعد ايام التشريق
ثم اباح لهم ادخاره واكله قوله عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة وقيل بفتح العين
وكسر الموحدة الجاهلي ابن سعيد بن العاصي ومدح بلفظ الفاعل والمفعول من
المدح بالمهملة والجيم اي سلكي السلاح يقال تدجج قال ان دخل في السلاح
كانه يغطي بجاق الكرش بفتح الكاف وهو لغة لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان

وكرش الرجل عياله والكرش ايضا الجماعة من الناس والخزعبلي اطول من العصا
واقصر من الرمح وتمطيت من التمطي وهو مد اليدين في اثيي وتمطط اي تمدد
واعطاه اي اعطاه اياها عاريه قوله عائذا الله من العوذ بالمهملة ثم المعجمة
وعباده بضم المهملة وتخفيف الموحدة تقدما في علامة الايمان وابو خزيمة بضم
المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية يقال اسمه مهشم بالمعجمة او هيثم بضم الهاء
او هاشم والاكثر على انه هشام وهو ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس صلى الى القبلتين
وهاجر الهجرتين وسالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر
القاف وقيل هو ابن عبيد مصغرا قال في الاستيعاب كان سالم عبدا لثبيتة
بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتانية والفوقانية بنت يعار بالتحتانية
والمهملة بالمهملة والراء الانصارية زوج ابي حذيفة فاعتقته فانوطح ابي ابي
حذيفة فتبناه وزوجه ست اخيه فاطمة ست الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية وقال ايضا في مواضع متعددة ان سالما هو مولى ابي حذيفة وقال
ابن الاثير فاطمة ست الوليد امراة سالم مولى ابي حذيفة وهي بنت اخي ابي
حذيفة هكذا في كتاب الموطا واما في كتاب ابي داود والنسائي فهو لم يسمها
هند ولم احد في اسماء الصحابيات هند بنت الوليد بن عتبة قوله شن
رواية البخاري والموطا تفاوت من جهتين والتفاوت الثاني حاصل في نفس
هذا الجامع حيث قال ههنا وهو مولى امراة من الانصار يعني ثبيتة وقال
في فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة والجواب عنه ان نسبته
الى ابي حذيفة انما هو باعتبار ملابسته فهو اطلاق مجازي قوله سهلة هي بنت
سهيل بن عمرو القرشية العامرية امراة ابي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما
فانه لم تكن انصارية وهذه قرشية جاءت سهلة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان سالما قد بلغ ما يبلغ الرجال وانه يدخل علينا وانا نظن
ان في نفسي نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال ارضعيه تحرمي عليه وتذهب

ما في نفس ابي حذيفة وفيه بحث تذكر في موضعه قوله يشرب الموحدة المكسورة
اين المتصل بتشديد المعجمة المفتوحة وخالدين الاكوان بفتح المعجمة الدلجي والربيع
مصغرا بنت معوذ بصيغة الفاعل من التعويذ باعجام الذال ومجلسكن بفتح اللام
بمعنى الجلوس وتنبن بضم المهملة من الندى وفيه جواز الضرب بالدف واني هو
عبد الرحمن بن ابي اويس وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح العين
سبط الصديق وريد هو كلام ابن عباس تفسير للرد وبخصاصة المعجمة قوله
عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن ابي يونس
والمسارق المسنة من النوق والمنعول المنكسر الاعطاني محلوقا اي سارقا اخرى
وقيقاع بفتح القافين الاولى وسكون التحتانية وضم النون وفتحها وكسرها وبالمهملة
والخدايج جمع الخدلة وهي الليتن ونحوه وهو معرب وهذان بيتان من قصيدة
وهما لابي حزم للشرف النول وهن معتملات بالفتاء ضع المسكين في الليات
مخافة وضرجهن حمزة بالدماء وحمرهن تخييم حمزة والشرف جمع الشارف والنول
جمع الناوية اي السمينة والمعتملات المثيرات والتيتع التدمية والتلطيم
والصبغ والتمل التشوان وعمل الرجل اذا خذنه الشراب من الحميني في كتاب
الشرب وفي كتاب الجهاد وفي فرض الخمس قوله محمد بن عبار بفتح المهملة
وتشديد الموحدة ابو عبد الله الكيمات بعد المثناة التحتانية ابجع وثلثين ومائتين وابن عيينة
هو سفيان والنقدي الرجل اسمه عبد الرحمن بن عبد الله الاصفهاني مر في العلم
وعبد الله بن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف المزني بالزاي والنون
مر في الزكوة وسهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الانصاري
مات بالكوفة مر في الجنائز وخنيس بضم المعجمة وبالنون واسكان التحتانية وبالمهملة
ابن خذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة قوله يومي
هنالاي في هذا الوقت الحاضر والوجداي الحزن فان قلت ما المتصل وما المنفصل
عليه قلت عمر رضي الله عنه منفصل باعتبار ابي بكر متصل عليه باعتبار عثمان

عكس امر الخلافة قوله مسلم بلفظ انا على مزالة سلام القصاص وعدي بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية وعبد الله بن يزيد مز الزيادة وابو مسعود هو عقبة بن عمرو
الخزرجي الانصاري هو جد زيد بن حسن بن علي ابو امه واختلف فيه فالاكثر
على انه لم يشهد بدرا وانما نسب اليه لانه نزل عنده وعلمت بلفظ الخطاب وهكذا
امرت بلفظ الغائب لكل الى اخره كلام عروة وبشير هو ضد النذير تقدم الحديث في اول
كتاب مواقيت الصلوة وفيه نوع مز الارسال قوله عبد الرحمن بن يزيد مز الزيادة
النخعي الكوفي ومحمود بن الربيع ضد الخريف الصحابي وعتبان بكسر المهملة وسكون
الفوقانية وبالموحدة والحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان
التحتانية وبالنون مر الحديث في باب المساجد في البيوت قوله عبد الله
بن عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي بالمهملة المفتوحة والنون الساكنة والزاي
وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وقدامة بضم القاف وخفة المهملة ابن
مظعون باعجام الظاء المعجمة وجويرية بضم الجيم مز الاعلام المشتركة وراقد ضد
الخافض ابن خريج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري واسم احد عميه ظهير وسالم
هو ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم فان قلت راقد رفع الحديث اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هو اكثر على نفسه قلت لعل غرضه انه لا يفرق
بين الكراء ببعضها مما يحصل مز الارض والكراء بالنقد ونحوه والاول هو المنهي عنه لا
مطلقا ومر في كتاب الحرث بين الناسخ والمنسوخ قوله الحصين بضم
المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية والنون وعمرو بن عوف بفتح المهملة
وبالفاء الانصاري مر في الجزية وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن عبد الله بن الجراح
القرشي احد العشرة المبشرة امين هذه الامة وعلقمة بالقاف ابن الحضرمي بفتح المهملة
واسكان المعجمة وفتح الراء قوله واسلموا مز الاسلم والنصب بالنصب مفعول مقدم
على الفعل وتنافسوها اي رغبوا فيها على وجه المعارضة مر في كتاب الجزية
قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وابو ليلى بضم اللام وخفة

الموحدة الاولى اسمه رفاعة بالفاء وبالمهملة الاولى والجنات جمع الجان وهي الحية
البيضاء او الدقيقة او الصغيرة مر في باب ذكر الجن قوله محمد بن قيس بضم القاف
وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة وفلتركن بالجزم اي ان بان فلتركن فان قلت
لا بان سبب للترك او لامرهم لا نفهم بالترك قلت للترك وذكر بلفظ الامر مبالغة كانهم بامرهم
انفهم بذلك ولو صح الرواية بالنصب فهو في تقدير الجزء المبتدأ المحذوف اي فالامر ان
للترك ومر في حديث قوموا فلاصل لكم مباحث شريفة وهذا مسلة كان ابن عباس من
جملة الامم قريبا مز الانصاف قلت ما وجه تعلق الحديث بما قلت اسر العباس
يومئذ وهو اذ ذاك كانوا بدريين قوله ابو عاصم هو الضحاك الملقب بالنبيل
وعطاء بن يزيد مز الزيادة الليثي والد الاسدي الجندعي بضم الجيم وسكون النون وفتح
المهملة وضمها وباهمال العين وعبد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن
الخيار ضد الشرير المدني التابعي والمتلاد بكسر الميم واسكان الفوقانية والمهملتين ابن
عمرو الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة ونسب اي الاسود انه حالف الاسود
بن عبد يغوث اسم صنم الزهري بضم الزاي واسكان الهاء يسمى ابا الاسود وقيل الكان
عبد الله فتناه قوله ثمرله فان قلت الاولى الا يكفر بالقتل فيكفي كان ثمرله قلت
معناه انه سلمه في كونه حلال الدم فقط فان قلت القتل ليس سببا لكون منها بمنزلة
الاخر فما وجه الشرط قلت لما له عند الله ما وله بالاخبار اي فتلك سبب لاخباري
بذلك وعند البيانية بان المراد لازمه بحسب ما وعصيت فان قلت هل ثبت الاسلام
بقوله اسلمت لله ام يحتاج اي كلمة الشهادة ايضا قلت الحديث يدل على ثبوته به
الخطابي معنى هذا ان الكافر حلال الدم بحكم الدين قبل ان يقول كلمة التوحيد فاذا قالها
صار محقون الدم كالمسلم فان قتل المسلم بعد ذلك صار مستحلا بحق القصاص كالكافر
بحق الدين ولم يرد الحاقه بالكفر على ما يقوله الخوارج ومز تكفير المسلم بالكبيرة قوله ابن
عليه بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية اسمعيل وعفراء مونث الاعفر بالمهملة
والفاء والراء واسمها معاذ ومعوذ الانصاريان وبدر اي مات ولم يجل بالنصب اي

على طريقة التذكير وعلى لغة من يجوز ذلك وهل فوق اي بس فعلكم زايدا على قتل
رجلي وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي واسمه لاحق السدوسي التابعي
ولما كان الدعاء والانصار قتلى وكانوا اهل زراعة اي ما ليت ان غير هذا الدعاء قتلى
يريد استعمارهم وعويم مصغر العام يحيى ابن ساعدة الانصاري الاوسي ومعن
بفتح الميم وسكون المهملة ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية البكري
حليف بني عمرو بن عوف ويقال له الانصاري لذلك **قوله** محمد بن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة وجرير مصغر ضد الكبر ابن مطعم بلفظ الفاعل ابن عدي بن نوفل
القرشي وقراي حصل له وقار والنتي بالنونين والتوقاينه بينهما اي الجبين
اي اساري بدر الذين قتلوا او صاروا جيفا لتركتكم اي احيا ولم اقتلكم احتراما
لكلامه وقبولا لشفاعته وذلك لانه في قضية بني هاشم حيث لكفار واخرجوهم
وحاصروهم في خيبر بني كنانة وتقاسموا على الكفر حيي لم سعيا جميلا وكان له يد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فان قلت يتقدم في الجهاد في باب فداء المشركين
حين سمع قراءته في المغرب بالطور كان كافرا وقتها اي المدينة في اساري بدر
ولما اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح بالكلمة والاسلام احكام لا اسلام كان
عند الفتح واما حصول وقار الايمان في صدره وكان ذلك اليوم **قوله** الحرة اي
حرة المدينة وهي خارجها وهو موضع قتال عسكر يزيد معه اهل المدينة فيه
وذلك سنة اثنين وستين واما الفتنة الثانية في المقابلة التي جرت بين عبد الله
بن الزبير والحجاج بن يوسف وقتله له وتخريبه الكعبة وهو في عام اربعة وسبعين
رسان عبد الملك بن مروان والطباخ بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالمعجمة القوة
والسمن لغة ثم استعمل في غيرها وقالوا فلان ما طباخ له اي ما عمل وما اجزع عنده
قال حسان **قوله** الحمال يغشى رجالا ما طباخ لهم ؛ كما ليلى يغشى اصول الدندن
البابلي والدندن بكسر المهملتين وسكون النون الاولى ما اسود من النبات لقدمه
وللناس في بعضها بالناس وفي بعضها في الناس فان قلت كيف قال لم يبق احد

قتلوه م

من البدل

مز البدل البدريين وكسر ابقوله وعاش طويلا وما توا حتى انتهم مثل مالك بن دينار
ابو اسيد الانصاري وكذا اصحاب الحديبية مثل عبد الله بن عمر قلت المراد ان قتل عامة
صاريب الملك كبار البدريين كما في القتال الذي بين علي ومعاوية ونحوه وقضية
الحرة المحديبيين فان قلت احد ذكر في سياق النفي فيفيد العموم قلت ما من عام
الا وقد خص لا قوله تعالى والله بكل شيء عليم مع ان لفظ العام الذي قصد
به المبالغة اختلفوا فيه هل معناه العموم ام لا **قوله** حجاج بفتح المهملة ابن
المنهال بكسر الميم وعبد الله التيمي مصغر التمر بالتنوين لا قرينة وهو الذي كان
يكسب اي الامام مالك بن انس في المسايل ويقال له التمري ايضا بدون التصغير ولم مسطح
بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية اسمها سلمى والمرط الكساء وتعس بالنصب
وقيل بالكسر ايضا وحديث الافك تطوله في كتاب الشهادات **قوله** هذه
اي قال ابن شهاب بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات
هي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث بدر ويعنهم بالعين المهملة
وفي بعضها بالقاف والنون وفي بعضها من الالقاء **قوله** باسم لما
قلت منع وفيه دليل على جواز الفصل بين افعل التفضيل وكلمة من قوله فجمع الظاهر
انه مقول ابن شهاب وكانوا اي من شهد بدرا من قريش مايه فالتفاوت بين الروايتين
تسعة عشر رجلا **باب تسمية من سمي من اهل بدر**
في الجامع اي في هذا الصحيح الذي هو جامع لاقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وافعاله واحواله وايامه والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل
بدر على الخصوص وكانه فذلكة واجمال لما تقدم مفصلا لان تسمية الذكورين منهم فيه ظاهرا
اذ كثير ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه لم يذكرهما هنا
ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كرر المذكورين هنا لم يرو احديثا فيه نحو حارثة
وغيره واعلم انه ذكر الاسماء بترتيب حروف التهجي لا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والخلفاء الاربعة فانه قدمهم على غيرهم لشرفهم وفي بعضها قدم رسول الله صلى الله عليه

وسلم فوطوذكر الياتين بالترتيب الاول عبد الله بن عثمان ابي قحافة تقدم في
اول المغازي حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اني انشدك فاخذ
ابو بكر بيده وقال حسبك والثاني عمر بن الخطاب العدوي بالمهملتين المفتوحتين
فيه ايضا حيث قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تكلم مزاحا الا واح لها
حين لام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بالتوقف في اطلاء بدر وقال هل وجدتم
ما وعد ربكم حقا والثالث عثمان في اوسط باب مناقبه حيث قال كانت تحته
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه والرابع علي رضي الله عنه في الورقة
السابقة قال كان لي شارف من المغنم يوم بدر والخامس اياس بفتح الهمزة وكسرها
وتخفيف التحتانية وبالمهملة ابن بكير مصغر البكر بالموحدة ويقال له ابن اياس البكير
الليثي قبل باب شهود الملائكة حيث قال في ذكر محمد بن اياس وكان ابوه شهد
بدرا والسادس بلال بن رباح تحقيق الموحدة الحبشي في كتاب الوكالة اذ قال قال
بلال يوم بدر كانت تعذبني امية بن خلف والسابع حمزة في اول المغازي حيث قال
سار نداء يوم بدر حمزة وعلي وعبيده مصغر العبد ضد الحر ابن الحارث بن عبد المطلب
والثامن حاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح
الفوقانية وبالمهملة اللخمي بفتح اللام واسكان المعجمة في باب فضائل من شهد بدرا
اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه انه من اهل بدر والتاسع ابو حذيفة
مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والفاء هشام عتبي الاكبر ابن عتبة بسكون الفوقانية
ابن ربيعة بفتح الراي في باب بعد شهود الملائكة قال وكان ممن شهد بدرا والعاشر
حارثة بالمهملة والراء ابن الربيعة مصغرا وهي امه واما ابوه فهو سراقة بضم المهملة
وتخفيف الراء وبالقاف في باب فضل من شهد بدرا قال اصيب حارثة يوم
بدر والنظارة بتشديد الظاء والحادي عشر خبب مصغر الخب بالمعجمة
والموحدة ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية في باب الفضل المذكور

قال كان

قال كان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر والثاني عشر خيس بضم المعجمة
وفتح التحتانية وسكون التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة
وبالفاء السهمي بفتح المهملة واسكان الهاء في باب بعد الشهود قال قد شهد بدرا
والثالث عشر قاعد بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض
فيه قال وكان من اهل بدر والرابع عشر قاعد مثل المذكور ابن عبد المنذر بلفظ
قاعل الانذار ضد الايناس ابو لبابة بضم اللام وبالموحدتين في الباب المتقدم
قال حدثه ابو لبابة البدري والخامس عشر الذين العوام بتشديد الواو في
الباب قال كنت لقيت يوم بدر والسادس عشر بن سهل ابو طلحة الانصاري
ايضا وكان قد شهد بدرا والسابع عشر ابو زيد قيس الانصاري فيه قال وكان
بدريا والثامن عشر سعد بن ابي وقاص مالك الزهري بضم الزاي وفتح الهاء
وهو ان يكون بدريا لا نفاق لكني لم استحضر الموضع الذي صرح البخاري فيه
بذلك وفي بعضها لم يوجد هنا ايضا ذكره والتاسع عشر سعد بن خولة بفتح المهملة
وسكون الواو وباللام في باب الفضل قال وكان ممن شهد بدرا والعشرون سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض فيه ايضا قال وكان بدريا والحادي والعشرون
سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والفاء فيه قريبا قال انه شهد بدرا والثاني
والعشرون ظهير مصغر الظهر بالمعجمة ابن رافع بالفاء والمهملة والثالث والعشرون
اخوه مظهر بلفظ الفاعل من الاظهار بالمعجمة في الباب قال كانا شهدا بدرا والرابع
والعشرون عبد الله بن مسعود الهذلي بضم الهاء وفتح المعجمة في اول المغازي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر انظروا ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود
والخامس والعشرون عبد الرحمن بن عوف في باب الفضل قال اني لفي الصف يوم
بدر والسادس والعشرون عبيده بضم المهملة في اول المغازي قال بذ عبيده يوم
بدر والسابع والعشرون عباده بضم العين وتخفيف الموحدة ابن الصامت اي
الساكت في باب بعد شهود الملائكة قال وكان شهد بدرا والثامن والعشرون

عمرو بن عوف بفتح المهملة وبالفاء حليف بني عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد
التحتانية فيه قال وكان شهد بدرا والتاسع والعشرون عقبة بضم المهملة وسكون
القاف ابن عمرو فيه ايضا قال شهد بدرا والثلثون عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي
بفتح المهملة واسكان النون وبالزاي فيه قال وكان ابو عبد الله بن عامر شهد
بدرا والحادي والثلثون عاصم بن ثابت في كتاب الجهاد في باب قتل الاسير
قال وكان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر والثاني والثلثون عويم مصغرا العام
ابن ساعدة انفا حيث قال فلقيت رجلين صالحين شهدا بدرا عويم ومعن
والثالث والثلثون عيبان بكسر المهملة واسكان التحتانية وبالموحدة قريبا
حيث قال وكان ممن شهد بدرا والرابع والثلثون قدامة بضم القاف وتخفيف
المهملة ابن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة انفا قال وكان شهد بدرا
والخامس والثلثون قتادة بن النعمان بضم النون انفا قال وكان بدريا
والسادس والثلثون معاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ابن عمرو بن الجموح بفتح
الجيم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب حيث قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلبه اي سلب ابني بجعل لمعاذ بن عمرو والسابع والثلثون
معوذ بالفاء على من التعويذ بالمهملة ثم المعجمة ابن عفراء بالمهملة والفاء والراء والمد
والثامن والثلثون اخوه معاذ وكان الماخ الثالث عوف ايضا شاهد بدرا
تقدما قريبا وبعيدا التاسع والثلثون مالك بن ربيعة بفتح الراء ابو اسيد بضم الهمزة
مصغرا الساعدي في باب الفضل قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
والاربعون مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالحاء المهملة ابن
اثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الاولى ابن عباد بفتحة المهملة الاولى وشد الموحدة
بينهما ابن المطلب بن عبد مناف وفي بعضها عبد المطلب بن عبد مناف وهو
سهو وما انفا حيث قال اثنين رجلا شهدا بدرا والحادي والاربعون مالك
بضم الميم وخفة اللام الاولى ابن الربيع بفتح الراء العمري بفتح المهملة في باب

الفضل

الفضل قال ذكرهما مرارا وهلال الاربعون صالحين شهدا بدرا والثاني والاربعون معن
بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى انفا قال فلقيت
رجلين صالحين شهدا بدرا عويم ومعن والثالث والاربعون متمم بكسر الميم
وسكون الفوقانية وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة
قريبا قال كان ممن شهد بدرا والرابع والاربعون هلال بن اساة بضم الهمزة وتخفيف
الميم وتشديد التحتانية حيث قال ذكرهما مرارا وهلال اهذا اخر اسمائهم ويعلم كون الكل
بدريين من كتاب المغازي صريحا الا ثلثة واربعة فانهم تكرروا فيه التراما
اذ سياق القصة وتمام الحديث مشعر به وما ير مصرحا به ذكرا مواضع تصريحهم من
الابواب الاخر ولا يخفى عليك ان بعضهم ممن اختلف في شهوده بدرا كسعيد بن زيد
بن عمرو بن نفيل قال ابن عبد البر في الاستيعاب انه لم يشهد بدرا لكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه واجره وقيل شهدها وبعضهم ممن اتفق
على عدم شهوده كحذيفة لكن له حكمهم في الاجر والسهم فان قلت ما فايدة ذكرهم
قلت معرفة فضيلة السبق واهل السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان
على التعيين رضي الله عنهم اجمعين قوله بني النضير بفتح النون وكسر المعجمة
قبيلة من يهود المدينة كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم عقد موادعة
وما ساقصه خروج الى رسول صلى الله عليه وسلم اليهم فسببه ان رجلين من بني عامر طلعا
من المدينة متوجهين الى اهلهما وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالقى عمرو بن اميه الضمري بهما ولم يعلم العهد فقتلهما فلما قدم المدينة واخبر
الخبر قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم قتلت قتيلين كان لهما من جوارك ذمتهما
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير مستعينا بهم في دية القتيلين واما
صورة الغدر في انه لما كلمهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاعانة في ديتهما قالوا نعم
يا ابا القاسم اجلس حتى نطعمك ونقوم فنشاور ونصلح امرنا فيما جئتنا به فقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم الى جدار من جدرهم واجتمع بنو

النضير وقالوا من يصعد على ظهر البيت فيلقى على محمد صخرة فتقتله وريحنا منه
فانا لن نجده اقرب منه فانتدب عمرو بن جحاش بالجيم والمهملة والمعجمة لذلك فاوحى
الله اليه بما ائتمروا به من ذلك فقام وتهض الى المدينة ونهيا للقتال فحرج اليهم
فحاصرهم وقطع نخيلهم ومرقى فصالحوا على الجلاء بنفوسهم الى خيبر واحلامهم من المدينة
قوله جعله اى جعل قتال بني النضير محمد بن اسحق في مغازيه بعد قتال
احد وبير معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قوله اسحق بن نضير بفتح النون
وسكون المهملة وقريظة مصغر القرظ بالقاف والظاء المعجمة قبيلة ايضا من يهود
المدينة وهما من قوعان والمفعول محذوف اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
امنهم اى جعلهم امنين وقينقاع بفتح القاف الاولى وسكون التحتانية وفتح النون
وضمها وكسرها وبالمهملة وحارثة بالمهملة والمثلثة قوله الحسن بن مدرك بلفظ
الفاعل من الادراك كما في اخر الحيض وابو يثربي بالموحدة المكسورة جعفر في العلم وهيثم مصغر
الهثم وعبد الله بن ابي الاسود ضد الابيض البصري في الصلوة وحيان بفتح المهملة
وثقة الموحدة وبالنون ابن هلال في التقصير وابويرة تصغير البرة موضع قرب
المدينة وتحمل كان لبني التصغير الجوهري ابويرة بالهمزة الحمزة وفي الحديث في كتاب
الحرث والسراة السادات ولوي بضم اللام وفتح الهمزة وثقة اسيد والمراد هم
صناديد قريش واكابرهم اى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاربه وابو سفيان بن
الحارث بالمثلثة احد المغيرة ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان كما في احين مر
التقرير قد اسلم بعد ذلك يوم الفتح قوله منها اى من ابويرة اى من رجعها واحرقها وفي
بعضها منهم اى من بني النضير والنبيزة بضم النون وفتحها النخلة وهي البعد
من السوء وتضبير من النضير اى تنضر بذلك وفي بعضها بالنون فعيل من النضارة
فان قلت كيف قال الراوي ذلك اى تحريق المسلمين ارض الكافرين وهو كان
كما قرأ يدعوهم قلت غرضه اعلام الله تحريق تلك الارض بحيث تصل بنواحيها
وهي المدينة وسائر مواضع اهل الارض الاسلام فيكون دعاء عليهم لا وهم واى لدغينا

اى من المدينة التي هي دار الايمان او مكة التي كان بها الكفار وتاتي متضرة او ناضرة
قوله مالك ابن اوس بفتح العين وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين
المفتوحتين وبالمثلثة والنون النصري بفتح النون وسكون المهملة وبراء بفتح التحتانية
واسكان الالف وبالنون من ولد نصر بن معاوية وقد دخل عليه اللام فقال ابو فاد وهو علم
حاجب عمر رضي الله عنه قوله اتب فان قلت يا يجوز كونها ابا
واسيوبا فما وجهه قلت لم يذكر السبب من قبيل العطف وامن نوع اخر من المحرمات
قوله ايتلط اى استبعد او هو من التوزه وهي الثاني والمهملة والثلكم بضم
الثين والنون بفتح الراء والمعين على الكسر ايضا صحيح واحتزامها من الاحتياز
وهو الجمع والاستيثار الاستبداد والاستقلال وفيه اى في العمل وكما يقولان انه
صادق بانه الصادق فان قلت انتم جمع وذكر ان مثنى فلا مطابقة بين المبتدا
والخبر قلت هو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان ولفظ جميع خبره وذكر ان
كلام وفي بعضها انتما قوله فجيئني فان قلت قال اولا جيئاني قلت لعلهما
جاءا بالاتفاق ثم جاء عباس وحده وبلا تاي اى ظهر لي وقال اى الزهري وفي
هذا المال اى في جملة من ذا كل من هذا المال الا انه لم يخصوصه وغلبته عليها اى بالتصرف
فيها وتحصيل غلاتها بتخصيص الحاصل بنفسه ويتلوان اى علي بن حسين
بن علي والحسن بن الحسن بكسر بن ابن علي وكلا منهما ابن عم الاخر تناوبان اى في
يصرفها وزيد بن الحسن بن علي اخو الحسن المذكور وهذا الحديث في باب فرض
الخمس في كتاب الجهاد **باب قتل كعب بن الاشرف** ضد
الاخس اليهودي الوقطي الشاعر كان تجور رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله من
لكعب من الاشراف اى من يسعد لقتله ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الحارثي
الاشهلي وقال بعضهم القايل لقتله استحب ان ان اقتله هو ابو نايلة قوله
عنانا اى اتعبنا واذانا وثلمتنا اى ليذيت ملالتكم وضجركم منه وحديثا
اى قال سفيان حدثنا عمرو وغيره اى مرارا واراد به اى اظن في الحديث

وابو مايله بالنون والحاء بعد الالف واسمه سلكان بكسر المهملة وسكون اللام الاشهلي
وقال ابن الاثير في جامع الاصول هو بالنون والتحتانيه **قوله** معه اي مع ابي
نائله وابو عبس بفتح المهمله وسكون الموحده والمهمله هو عبد الرحمن حبر
ضد الكبر الانصاري الحارثي بالمثلثه ابن انس بفتح الهمزه والمهمله الانصاري الاشهلي
وعباد بفتح المهمله وتشديد الموحده ابن بشر بالموحده المكسوره كان عصاه تضيء لاحين
يخرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلا اي بيته فان قلت المفصل ثلثه والمجمل
رجلان قلت هذا في روايه غير عمرو **قوله** قالي بفتحه اي اخذ به ودونكم اي
خذوه ومتوشحا اي ملتبا يقال توشح الرجل بثوبه وسيفه **قوله** اعطر يعني
امراة اعطر فان قلت ما الفايده في ذكر السيد وهلا لم يقل اعطر العرب
قلت غرضه انه اعطر سادات العرب فان قلت القياس ان يقال اعطر
نساء سيد العرب قلت هو محذوف بقرينه السياق او المراد شخص او مصاحب اعطر
من سيدهم ولفظ اكحل روي مرفوعا ومنصوبا في باب الكنى في الحرب في كتاب
الجهاد **قوله** ابو رافع خذله الخافض عبد الله بن ابي الحقيق بضم المهمله وفتح
القاف الاولى وسكون التحتانيه اليهودي وقيل اسمه سلام بتشديد اللام **قوله**
هو بجدلي اي قتله بعد قتل كعب واسحق بن نصر بسكون المهمله ويحيى بن ذكريا اي
زايده من الزياده الهمداني الكوفي وعبد الله بن عتيك بفتح المهمله وكسر الفوقانيه وسكون
التحتانيه وبالكاف والسرحال السايم وبا عبد الله الظاهر انه يريد به المحفي اللغوي
لا العلم ولزم احتمال ذلك والوتد هو ملغ الوتد والاقاليد جمع لا اقليد وهو المفتاح والاغاليق
هو المغاليق جمع المغلاق وهو ما يغلق به الباب فان قلت هي مسرده على الباب
كيف يعلق على الوتد قلت يزاد بها الاقاليد والاقليد كما يفتح به يغلق ايضا وفي
بعضها الاغاليق باهمال العين ويسمى من السمر وهو الاقتصاص بالليل والعلالي جمع
العليه بضم المهمله وكسرها وهي الغرفه **قوله** ان القوم تنددوا بي بكسر النال اي
علموا وهو نحو وان احد من المشركين استجارك واهويت اي قصدت وما اغنيت

يقال ما يغني عنك اي ما يجدي عنك وما ينفعك وقيل بالضم اي قيل هذه الساعه
قوله ضبيب بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولى الخطابي هكذا يروي وما اراه
محفوظا انما هو خبيب بالخاء المعجمه وهو حرف اليمن وطرفه يسمح على الظباب والغلبين
واما الضبيب فللادري له معنى يصح فيه انما هو من سيلان اللعاب من الفم يقال ضبّ
لثته ضبيبا قال القاضي عياض روي بعضهم الصبيب بالمهمله وقال اظن انه
الطرف اقول لو كان بالذال المعجمه مصغر ذباب اليمن وهو طرفه لكان طلوعا **قوله**
النجار هو الاسراع وهو منصوب على انه مفعول مطلق من الحديث في باب قتل
المشرك النايم في كتاب الجهاد **قوله** شرج بضم المعجمه وفتح الراء وسكون التحتانيه
وبالمهمله ابن مسلمه بفتح الميم واللام الكوفي مر في الوضوء وعبد الله بن عتبه الرواية
بضم المهمله واسكان الفوقانيه وبالموحده لكن ليس في كتب المغازي التي
طالعناها ذكره انما ذكروا مكانه عبد الله بن انيس مصغر انس بالنون والمهمله
وقال ابن الاثير في الجامع عتبة بكسر المهمله وفتح النون وبالموحده الخولاني بفتح المعجمه
واسكان اللام وبالنون له ذكر في قتل ابي رافع بن ابي الحقيق قال وفي كنيته واسم
ابيه خلاف اقول لعل مراده فيما قال ان في اسم ابيه خلاف لا اختلاف وهو بالنون
او الفوقانيه او اختلاف في انه انيس او عتبة والله اعلم واما عبد الله بن عتبه
بالفوقانيه ابن مسعود الهذلي فقال ابن عبد البر رحمه الله قال انه صحابي فقد غلط
انما هو تابعي **قوله** قبس اي شعله من النار وهدات الاصوات اي سكنت
الاصوات والكوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت والبكي اي الباكي تغلب عليه
فان قلت قال ههنا انخلعت وتقدم انما انكرت فما التلقين قلت اما انهما
وقعا او اراد اي من كل منهما بمجرد اختلافي الرجل واجمل بالمهمله ثم الجيم من
الجملان وهو سيئة الهيئة كما يجمل البعير الحقير على الثلث والغلام على رجل
واحده والقلبه بفتح القاف واللام اي تقلب واضطراب من زحمة علة الرجل
فان قلت سبق انه قال فمسحها وكانما اشتكيها قط قلت لا منافاة بينهما اذ لا

يلزم من عدم التقلب عودة الى حالته الاولى وعدم بقاء الامر منها **باب**
غزوة احد قوله زكريا ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية مرفي الوصايا
وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية ابن شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون
التحتانية وبالمهملة ابو زرعة البجيلي بضم الموحدة وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة
الحضرمي مرفي المناقب ويزيد من الزيادة ابن جبير ضد النقص والعدو ابو الخير ضد الشر
وعقبة بسكون القاف في كتاب الجنائز في باب الصلوة على الشهيد مع الحديث
فان قلت هذا فيه دليل من قال يصلى على الشهيد فما قولك الشافعية حيث يصلون
عليه قلت يقدم ايضا ثم انه لم يصل على اهل احد قلا يلزم التوفيق بينهما
بان تحمل الصلوة على المعنى اللغوي اي دعا لهم بدعاء الميت **قوله** فوطا بالتحريك
هو الذي يتقدم الوارد ليصلح الحياض والدلاء ونحوها اي انا سابقكم على الحوض
كالمهيئ له فان قلت موعدهم المدينة اذ هي مكان الوعد قلت معناه مكان
موعدكم الحوض او مكان وفاء الوعد منه وفيه اشارة الى انه مخلوق اليوم **قوله**
عبد الله بن جبير مصغر ضد الكبر وخمرنا اي غلينا وسدن في الجبل اذا صعدت
فيه يقال سدن في الجبل اذا صعد فيه والسدا ما ارتفع من الارض وفي بعضها
يستدن من السدد بالمعجمة وبدت ظهرت والخلاخل جمع الخلخال كما ان الخلاخيل
جمع الخلخال وهما بمعنى وصرق وجوههم عقوبة لمعصيته الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهبل بضم الهاء اسم صنم كان في الكعبة وهو منادي فان قلت ما معنى
اعلى ولا علو في هبل قلت هو بمعنى العلي او المراد علي من كل شيء والعزي
تانيث الاعز بالزاي اي صنم لقريش ويقال العزي سمرة كانت عطفان يعبدونها
وبنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول يا عزي كفرانك لا سبحانك اني
رايت الله قد اهانك **قوله** مسلة بضم الميم فعلة من مسل اذا قطع وجدع
كما صنعوا بحمزة رضي الله عنه مرفي الجهاد في باب ياكره واصطبح اي شرب الخمر

صبوحا

صيوحا ومصيب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عمير مصغر عمر
وكان يبكي شفقا على امره ان يلحق بمن تقدمه وخرنا على ما خره عنهم مرفي باب الكهف
قوله رجلا ذكروا في كتب المغازي انه هو عمير مصغر ابن الحمام بضم المهملة وتخفيف
الميم الانصاري كلهم قالوا كان ذلك يوم بدر **قوله** شنيق بفتح المهملة وكسر القاف
الاولى وخباب بفتح المعجمة وسدة الموحدة الاولى وانيت اي نضجت وعمدا بهما من
هدب الثمرة اي اجتناها واخرف منها مرفي باب الجنائز **قوله** حسان من
الحسن او من الحسن ابن حسان مسلة ابو علي الواسطي ثم البصري ثم المكي ومحمد بن طلحة
بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف وعمه هو انس بن النضر بسكون المعجمة
اول قتال فان قلت لم يكن بدر اول الغزوات قلت كان اول القتالات
العظيمة واجد بتشديد الدال وهزم بضم الهاء واي سعد بمعنى يا سعد وفي بعضها
اين يا سعد دون احدى عند احد وقبله والساعد بتخفيف اليم الخال والبنان
راس الاصبع مر الحديث في الجهاد في باب قتال الله من المومنين رجال **قوله** خارجة
ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الضحاك البخاري الانصاري وخيمة مصغر الخوف
بالمعجمة والزاي ابن ثابت من عمارة الاوسي فان قلت كيف جاز الحاق الاية بالمصحف
يقول واحد اثنين وشرطه كونه قرانا بالتواتر قلت كان متواترا عندهم وانما فقدوا
مكتوبة الا عنده وفيه لم الاية كان لها في حيوة النبي صلى
الله عليه وسلم مقامات مخصوصة من السور فان قلت ما تعلقه بهذا الموضع قلت
نزولها في عم انس ونظايره من هذا احد مر ايضا ثم **قوله** عبد الله بن زيد
من الزيادة والعمالي المدينة والمقصود من النفي الاظهار والتيمر من الذوب
اصحابها مر في كتاب فضايل المدينة **قوله** بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام وبني
حارثة بالمهملة والمثلثة قبيلتان من الانصار وخرقا اي غير كيسة ذات تجربة
قوله احمد بن ابي سريج بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالجيم الصباح
الملقب بالنهشلي بفتح النون وسكون الهاء وبالمعجمة المفتوحة وفراس بكسر الفاء وتخفيف

الكاف وبالمهملة بن يحيى وفي الزكوة فان قلت يعلم انما تسع بنات فكيف الجمع بينها وبين ما قال ههنا ست بنات قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد **قوله** جذاذ بفتح الجيم وكسرها وكذلك الجذاذ فتحا وكسرا والاذالة القطع وكل عر اي كل نوع منه واغمر اي جهلوا واطاف به اي الم به وقاربه والبيدا الموضع الذي يداس فيه الطعام او يجمع ثمه من الحديث عملا مع التلفيق بين الاختلافات التي فيه في الصلح والقرض وغيرهما وفيه معجزة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** كاسد القتال الكاف زايد والرجلات هما ملكان وهاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص السعدي ابن اخي سعد بن ابي وقاص وثلى بالثون والمثلثة يقال ثلت كنانتي اذا استوجبت ما فيها من النبل والمراد من التقدم لانها وهو الرضا اي ارم مرضيا مرميا في المناقب **قوله** مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وسعد اي ابن ابراهيم وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشده المهملة الاولى الليثي ويسره بالتحتانية والمهملة الى المفتوحات الليثي بسكون المعجمة الدمشقي ونعم اي قال ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون عن حاطبا اذ عن جملة ما يتعلق بحديثهما او عن قاطبا والسايب من السيب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد بن ابي زياد وعبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة ووكيع بفتح الواو ومي المناقب ابو معمر الحديث في المناقب وابو معمر بفتح الميمين وبجوب اي مترس من الجوب وهي الترس والجحفة بالمهملة والجيم والفاء الترس الذي من الجلد ويسمى الدرقة وام سليم بضم المهملة ام انس والخدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين الخلخال المنقز بالنون والقاف والزاي ابو يوسف في الجهاد في باب غزوة النساء وعبد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي واحمدكم اي قالوهم واحتجروا اي استعاروا من قتله في باب صفة ابليس **باب ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان** قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وعثمان بن موهب بفتح الميم والهاء والتعود جمع القاعد والسلكة بضم

السين

السين اي اطلب منكم وكبر اي قال الله اكبر وعفا عنه حيث قال ولقد عفا الله عنهم وبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رقيه من الحديث في مناقب عثمان رضي الله عنه **قوله** زهير مصغر والرجالة بفتح الراء وشده الجيم جمع الراجل خلاف الفارس قال قلت القياس ادبروا منهزمين قلت معناه اقبلوا الى المدينة **قوله** خليفة بفتح المعجمة وبالفاء وانما ذكر بلفظ الى لانه لم يقله على طريق التحديث والتحميل بل على سبيل المذاكرة وسعيد بن ابي عروبة **قوله** يحيى بن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام البلخي ثم المروزي الملقب بحمكان بالمعجمة والقاف وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي مر في كتاب الايمان وصفوان بن اميه بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الترشي الكي اسلم بعد الفتح اسلاما حسنا وسهيل مصغر ابن عمرو بن عبد العزى العامري بالمهملة والى اي جندل خطيب قريش وعلى يده برم صلح الحديبية واسلم بعد ذلك وحسن اسلامه غاية الحسن وفي بعضها هيل بن ابي عمرو زيادة لا بد وهو سهو والحارث بن هشام اخو ابي جهل اسلم يوم الفتح وصار من المحسنين في الاسلام **قوله** يحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكري في الايمان وام سليط بفتح المهملة وكسر اللام وبالمهملة وام كلثوم بضم الكاف واتخاذ اللام وضم المثلثة وتشديد الواو والنساء قال البخاري تخيط والخطابي يحمل ومر الحديث في الجهاد في باب غزوة النساء **قوله** محمد بن عبد الله المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب الى محلة ببغداد وحجين بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتانية وبالنون ابن المثنى ضد المفرد البغدادي ثم اليمامي ثم الخراساني مات سنة خمس وماية وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي المدني وسليمان يسار ضد اليمين وجعفر بن عمرو بن امية بضم الهمزة وفتحة الميم الضمري بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى ابن الخيار ضد الاشرار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف **قوله** حمص

بلد بالشام يذكر ويونث قال النووي هو غير منصرف للعجمة والعلمية والتانيث وذكر
الحلبي في الحدايس انه نزل حمص بسبعماية رجل من الصحابة **قوله** وحشي
بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد السلم كان
من سود الزنكة والحبيت بفتح المهملة وكسر الميم هو الزق الذي لا شعر عليه وهو
للسمن ويشبه به الرجل السمين الجسيم والاعتجار لف العمامة على الراس ولم قال
بكسر القاف وخفة التحتانية وباللام بنت ابي العيص بكسر المهملة الاولى وسكون
التحتانية ابن امية بن عبد شمس ام عبد الله الحكم وانفا وفي بعضها بضم القاف
وطعيمة مصغر الطعمة وخبر مصغر ضد الكسرة مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام
ابن عدي بن نوفل فان قلت كيف كان طعيمة بن عدي بن الخيار مع حرب بن
مطعم بن عدي بن نوفل قلت اطلق عليه العم مجازا قاما الذي في سائر
الكتب كما في جامع الاصول حيث قال جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل وهو ابن اخي
طعيمة بن عدي بن نوفل قال لوحشي لئن قتلت حمزة بعمي فانت حر فهو ظاهر **قوله**
عينين بلفظ تثنية العين ضد المعيف وبلفظ الجمع وعلى التقديرين النون
متعتب الاعراب منصرفا وغير منصرف والحبال بكسر المهملة وسكون التحتانية
المحازي **قوله** سباع بكسر المهملة وخفة الموحدة وبالمهملة بن عبد العزى
الخزاعي وام انمار بفتح الهمزة وسكون النون والبظون جمع البظر بالموحدة والمعجمة
هنده في البقرة تخفضها الختانة وانما خاطبه بذلك لان امهاتهن تختن النساء
والمحازة المعانة واصلها الزبون هنا في حد وذلك في حد الذاهب صفة
لازمة موكدة اي قتله في الحال ولم يبق له اثر والتثنية بضم المثلثة وشدة
النون ما بين السرة والركبة ولفظ العمد منصوب اي كان ذلك اخر الامر
ومسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو وقيل هو ابن ثمامة بضم المثلثة
الحنفي الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل
البيضة في القارورة وجمع جموعا كثيرة من بني حنيفة وغيرهم وقصد قتال الصحابة

على اثر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهز اليه ابو بكر رضي الله عنه الجيش
وامر عليهم خالد بن الوليد فقاتلوه فقتلوه **قوله** ادوق وهو الابل الذي في لونه
بياض الى سواد والحمامة الراس وكان وحشي يقول قتلت في كفري خير الناس
وفي اسلامي شر الناس **قوله** والمير المومنين مندوب والعبد الاسود هو
وحشي والرباعية بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية هي السن التي بلي الثنية من كل
جانب وللانسان اربع رباعيات فان قلت هل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده احدا قلت نعم قتل ابي بن خلف الجمحي **قوله** مخلد بفتح الميم واللام وسكون
المعجمة بينهما ويحيى الامري بضم الهمزة وفتح الميم وتيد بقوله في سبيل الله احترازا
ممن يقتله في حد او قصاص فان من يقتله في سبيل الله كان قاصدا لقتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو حازم بالمهملة والزاي هو سلمة بن دينار واستمسك فعلى
لازم وفيه وقوع الابتلاء والاستقامة لينالوا جزيل الاجر ولتعرف امهم ذلك فيما تتولاهم
به ويعلموا انهم من الدنيا وما يتلاعب على الاجسام وتيقنوا انهم
مخلوقون فلا يفتتنوا بما ظهر على ايديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس البيضة
وغيره من اسباب التحصن في الحرب وفيه اثبات الكرامات للاولياء وانه لا يقدح في
التوكل لانه صلى الله عليه وسلم فعل مع قول الله عز وجل وتوكل على الحي الذي
لا يموت **قوله** ابن اختي وذلك لان عروة ابن اسماء اخت عايشة والزبير كان
اباه وابو بكر عطف على ابوك وفي بعضها ابو اك وابو بكر عطف على الزبير واطلق
الاب على اخي ابي بكر وهو جده مجاز **قوله** انتدب يقال ندبه لامر فانتدب اي
دعاه له فاجاب **باب من قتل من المسلمين** **قوله** اليمان بفتح التحتانية
وتخفيف الميم وكسر النون لقب حسل بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية والد حذيفة
رضي الله عنه وانس بن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك وفي بعضها النضر
انس وهو سهو ومصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى ابن عمير مصغر عمر ومعاذ
بالضم ابن هشام الدستوائي الحافظ **قوله** اعز من الخز وفي بعضها اغر بالغين

الغين فان قلت ما تعلقه بما قبله قلت صفة او بدل او عطف وجاز خلق مع ال
الخلق كما مر في التحيات المباركات ومخونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قد
قتل بها القوم المشهورون بالقراء والقماما مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف
قوله اخذا القران اي ايهم اعلم مر في الجنايز في باب من يقدم في اللحد وابو الوليد
بفتح الواو وهشام بن عبد الملك الطيالسي وما تبكيه ما للاستفهام ومر في باب ما
يكره من النياحة لكن ثمة روي انه صلى الله عليه وسلم قال لعمه عبد الله لم تبكي
او لا تبكي وههنا قال الجاربود قوله يريد بضم الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة
بالموحدة المضمومة وادي بضم الهمزة واطن وقال القاضي ضبطناه والله خير برفع الهاء
والام على المبتدا والخبر اي تولي الله خيرا اي ما صنع بالمقتولين خيرا لهم من
بقايا هم في الدنيا قال النووي جاء في رواية رايت يزداد تنحدر وجمنه الزيادة ثم
تاويل الرويا ان مر البئر هو قتل الصحابة باحد وفي اخر باب علامات النبوة قوله
يهدبها بضم المهملة وكسرها بتحتيها مهملا وعباس بالموحدة والمهملتين السعدي
الانصاري وابو حميد مصغرا هو عبد الرحمن بن معبد بضم القاف وثلثة الاول ابن خالد
السدوسي قوله يجبنا اي يعدنا اهله اهل المدينة ويحتمل ان يسند المحبة
اليه حقيقة بان يخلقها الله فيه والله على كل شيء قدير والا يه تخفيف الموحدة
الحرة وعمرو بن خالد بالمعجمة اولا وبالمهملة اخر الحراني وزيد بن زيادة ومع الحديث
انفا في غزوة احد باب غزوة الرجيع بفتح
الراء وكسر الجيم باهمال العين ورعل بكسر الراء واسكان المهملة وباللام وذكوان بفتح
المعجمة وسكون الكاف وبالواو والنون قبيلتان من بني سليم بضم المهملة وفتح اللام
ومعونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون وعضلا بالمهملة والمعجمة المفتوحتين قبيلة
من القارة بالقاف وتخفيف الراء وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون
التحتانية بينهما ابن عدي الانصاري فان قلت لم هذا المذكور كله غزوة او اكثر
قلت غزوتان احديهما غزوة الرجيع وقد قال فيه هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما

والثانية

والثانية غزوة بير معونة وقاتل فيه رعل وذكوان القوم المشهورين بالقراء
من الصحابة قوله ابن اسمعت اي محمد صاحب المغازي وعاصم اي ابن عمر بن
قتادة بن النعمن الظفري الانصاري كان علامة بالمغازي وعمرو بن ابي سفيان
سفيان الثقفي بالمثلثة والقاف وابن مرثد بن غرية بالتصغير مستوفى في الجهاد هكذا عمرو بن
اسيد بن حارثة جد عاصم هكذا عند بعضهم واما الاكثر فيقولون هو خاله لاجله
وعسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وبالفاء وذكوا بلفظ المجهول
وهذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتانية ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة
وبالتحتانية وبالنون فان قلت اين في الباب حديث عضل قلت هم اصل
قصة الرجيع وذلك ان رهطا من عضل والقارة قدموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا ابعث معنا نفرا يعلمونا شرايع الاسلام فبعث معهم بعضا
من اصحابه عاصما وغيره حتى اذا كانوا على الرجيع ماء لهذيل غدروا بهم واستصرخوا
عليهم هذيلا فقتلوهم قوله فدفد بفتح الفاءين وسكون المهملة الاولى
هو الى بيبه المشرفة وزيد هو ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون والجيم
الثالث حو عبد الله بن طارق الطوي واحصهم دعا عليهم بالهلاك استيصالا
بحيث لا يبقى واحد منهم عدادهم والشلو بكسر المعجمة العضو والممزع المقطع وعقبة بضم
المهملة وسكون القاف قوله يعرفونه اي يحقق عندهم انه هو المقتول وقال
بعضهم كانت سلافة بالفاء بنت سعد نذرت حين اصيب بابيها ان قدرت
على عاصم لتشربن في قحفه الخمر فاراد الله ذلك قوله الظلة اي مثل
السحابة المظلة كهيئة الصفة والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل من
بعيد في الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وقريبا في غزوة بدر وابو سروعة بكسر المهملة
واسكان الراء وبالمهملة كنية عقبة بن الحارث قوله بنو سليم بضم المهملة فان
قلت هذا دليل على ما مر القنوت قبل الركوع قلت يعارضه الحديث الذي
بعده قوله عصية مصغر العصا بالمهملتين قبيلة وحديثهم مر في اول

الجهاد **قوله** قرأنا كتابا عرضه تغير القرآن بالكتابة وفي بعضها بلفظ
الماضي ونحوه اي نحو ما يتقدم في الطريقة السابقة **قوله** حاله الضمير اي انس
او للنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان خاله اما من جهة الرضاعة او من جهة النسب
وان كان بعيدا لان امه حرام ضد الحلال وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وعامر بن
الطفيل مصغر الطفل ابن مالك وخيثر بفتح الخاء واهل اسفل سكان البوادي
واهل الدار اهل البلد وغطفان بالمعجمة والمهملة والفاء **قوله** طعن
بضم الطاء اي اخذه الطاعون وطلع له في اصل اذنه غدة عظيمة كالغدة التي
تطلع على البكر وهو الفتي من الابل الجوهري غلام البعير طاعونه والبيت كان لامراة
سلولية **قوله** وهو رجل فان قلت كلمة هو لم يذكر اعرج فالمراد منه
رفيقه وحرام قتل رفيقه الاعرج لم يقتل قلت مسلم يسمي بالضمير المبهم ويجب ان
يفسر بالمذكور كالمرجع ضمير الشان يفسر بالجملة او كان متقدما على الواو وقاحزه الثناء سهوا
كونا قريبا الخطاب للاعرج وللرجل الثاني وفي بعضها كونوا باعتبار اقل
الجمع اثنان وكتم بمعنى تتم اذ هو تمام **قوله** فلحق الرجل الثاني من رفيقي
حرام بالمسلمين او الرجل الطاعن بقومه المشركين ثم بالنفاق توجه الى المسلمين
فقتلوه وفي بعضها فلحق بلفظ المجهول اي اي صار الرجل الثاني من الرفيقين
ملحوقا فلم يتقدر بلغ المسلمين قتل بلوغ المشركين اليهم وفي بعضها الرجل بسكون
الجيم ونصب اللام جمع الراجل اي لحق الطاعن قومه راجلا وذكوان وعصيه
فاخبرهم فجاءوا وقتلوا كل القوم ويقال لحقه ولحق به **قوله** حيان بكسر المهملة
وثلة الموحدة ابن موسى المروزي وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم وحرام بن
ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة وقال بالدم اي اخذه **قوله** عبيد مصغر
العبد والجدعا مشتق من الجدع وهو قطع الانف والاذن ونحوه والسور بلفظ الجمع
المعروف جبل بمكة وعامر بن فهيرة مصغر الفهرة بالفاء والهاء مملوك لعبد الله بن الطفيل
مصغر الطفل ابن سخبرة بلفظ المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما والكاف اسلم

فاشتراه

فاشتراه ابو بكر فاعتقه وكان رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم واي بكر وانهما
في الهجرة الى المدينة وفي الكتب المشهور كالاستيعاب الطفيل بن عبد الله وكذا
عبد الله بن الطفيل **قوله** منحه بكسر الميم وسكون النون ما قدر منها اللبن والدر
القوم انذا سار اول الليل والزاما سار طائفة في اخر الليل فتداركوا بتشديد الدال
ويعقبانه اي يردفانه بالنون **قوله** عمرو بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم
وتشديد التحتانية الضمري بفتح المعجمة وسكون الميم وبالموحدة ووضع اي على الارض
ويروي عنه انه قال رايت اول طعنة طعنها عامر انورا من منه وقال عروة
طلب عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد قال ويروي لزلم الملكة دفعة او رفعة
فان قلت ما الغاية في الرفع والوضع قلت تعظيمه وبيان قدره او تخويف
الكفار وترهيبهم فان قلت هذا شعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد بئر معونة
ويقدم انه مات على ظهر فرسه فان طلق حرام بعد ذلك اليهم قلت فان طلق عطف
على بعث لا على مات وقصه عامر وقعت في البين على سبيل الاستطراد **قوله**
عمرو بن اسماء على وزن حمراء ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية
السلمي وسمي عمرو بن الزبير به وكذا اخوه منذر بلفظ الفاعل من الانذار ابن الزبير
سمي بمنذر بن عمرو الانصاري الساعدي وهو المعروف بالممنوق للموت وهو مشتق من العنق
بالمهملة والنون الذي هو ضرب من السير وهو كان امير تلك السرية فان قلت ما
وجه المناسبة في هذه التسمية قلت التفاؤل يا يها من رضي الله عنهم ورضوا
عنه واعلم ان اسماء من الاعلام المشركة فهي من الاعلام المشركة فهي اسم لام عمرو بن الزبير
واسم اي عمرو السلمي **قوله** ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي
اسمه لاحق فاعل من اللحوق ويحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر **قوله** قبله
فان قلت فما قول من مذهبه انه بعد الركوع فيه قلت هو معارض بما روي عن
انس فيما يا **قوله** للاستسقاء قال لي انس اقنت النبي صلى الله عليه
وسلم في الصبح قال نعم فقيل قبل الركوع قال بعد الركوع وبما روي عن ابي هريرة

في اول الاستقاء لزم ابني صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه من الركعة الاخرة
يقول اللهم ابن فلانا وفلانا ومن سبوطا قوله عمر فان قلت كيف جاز بعث
الجيش الى المعاهدين وسامعني قبلهم بكسر القاف والموحدة وفي بعضها قبلهم
صدا لعهم قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد حمله طرفيه حالية وتقديره
بعث اي الى اناس من المشركين اي غير المعاهدين والحال ان بين اناس منهم قيام
المبعوث عليهم او مقاتلهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد يعني رعلا
وذكوان وعصية قتلت المعاهدون وغدروا فقتلوا القراء المبعوثين الى قومهم
على عدوهم فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم **باب**

غزوة الخندق وهي الاحزاب جمع حزب وهي الطائفة اجتمعت طوائف
العرب ويهود لتقوا على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى بن عقبة
بضم المهملة واسكان القاف صاحب المغازي مات سنة احدى واربعين ومائة
هو ابو عبد الله مولى الاكتاف جمع الكتد بالفوقانية وهي ما بين الكاهل اي الظهر
وحميد بضم المهملة ولفظ بايعوا هو باعتبار الذين واما باعتبار نحن فقال
بايعنا كقوله انا الذي سمتني امي حيدره ومر الحديث في اوايل الجهاد في باب
التحريض على القتال قوله كني في بعضها مضافا اي المتكلم مفردا وفي
بعضها مشي ويضغ اي يطحن والاهاله بكسر الهمزة الوسخ والسحمه بالمهملة
والنون والميم يقال سخ الدهن اذا فسد وتغير ريحه وبشعة اي كريه الطعم
باخذ الحلق قوله خلد بفتح المعجمة وسكون اللام ابن يحيى مر في الغسل وايمن
ضد الايسر الخطابي الكبده اي بالموحدة لو كانت محفوظة فهي القطعة من
الارض الصلبة وارض كبدا ومثله قوس كبدا اي شديده والاهيل هو ان
ينهال فيسيل من نواحيه ويتساقط من جوانبه والاهيم مثله والهيام من الابل

ما كان رفاقا بابسا والمحفوظ منه انه عرضت لهم كديه بضم الكاف واسكان
المهملة وبالتحتانية وهي الصلبة من الارض لا يوريها المعول ويقال الكدي الحافر
اذا حفر حتى بلغ كديه لا تخمر قال والخمص ضمور البطن من الجوع وان كنت يعني انعلت
واصله الحمر والبهيمة بصغير البهيمة وهي الصغيرة من اولاد الغنم والمداجن من
الغنم ما ربي في البيوت ولا يخرج الى المرعى والمداجن الاقامة بالمكان ولم يدخل
الهاء لانه صار اسما للمكان واضمحل منه معنى الوصفية والسور بالسين المهملة
هو الغرس وجعلا الكلمة استدعا وفيها حيث واستجال وتغط يعني تغور من
الامتلاء فيسمع لها غطيط وهو من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
معصوب بحجر ولعله لينكسر حدة الجوع ببرودة الحجر ويعتدل فايما ما انهما حجارة
رقاق تقل البطن فتشد الجوع والامعاء فلا يتحلل شيء مما في البطن فلا
يحصل ضعف ناشيء بسبب التحلل والالايا في جمع الالية التي للشاة والضغطة
الى حمة ونحمر اي يغطا واهدي اي ابعثي بالهدية اي الجرير قوله سعيد
بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون مقصورا ومحمود ام الحديث في
الجهاد وطحنت بلفظ الغايبة ويقدم بضم الدال وكم متعلق بمحذوف على سبيل
الدعاء عليه نحو فعل الله بك كذا وكذا حيث اثبت بناس كثير والطعام قليل
وذلك موجب للمخالة قوله عبده ضد الحرة والخطابي اغيبه معروف من
الغبار واما اغيفة فان كان ممغوطا فمعناه والذي الثواب جلد بطنه ومنه
غمار الناس وهو جموعهم اذا تكاثفوا والتزم بعضهم بعض ورجل عمر وهو الذي
يلتبس عليه الراي اول وفي بعضها اغمر من باب الافعال قوله رفع بها
صوته اي كان يرفع صوته في الكلمة الاخيرة ويكررها ويمطها فيقول ابينا مر
في باب التحريض على القتال قوله الحكم بفتحة الكاف ابن عتبة مصغر
عتبة الدلو والصبا متصورا بالريح الشرقية والدبور الغربية وقيل الصبا
التي تهب من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور التي تستقبلك عكسها الجوهري الصبا

ريح مبتدأ المستوي موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور ما
يتابلها وما حاصلها الاخراب الاينه هيت الصبا وكانت سلين فعلت خيلهم
وقلت قلوصهم فخربوا قوله يزيد بضم المعجمة وفتح الزاء وسكون التحتانية
وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف
الواو وبالمهملة قوله نسوانها بفتح النون والمهملة والواو والخطابي نسوانها
ليس بشيء انما هو نوسانها اي ذوابيها سطن وكل شيء جاء وذهب فقد ناس
الجوهري النوس التذبذب وذوائب من ذوائب اليمن سمي بذلك لذوابتين كانتا
تنوسان على ظهره قوله مزلاما اي مزالا ماره والكلا والحق بالقوم وفرقها اي
افتراق بين الجماعة ومخالفة بينهم وتفرق الناس اي من المبايعة والاجتماع
عليها وقرنه اي راسه وهذا تعريض منه بابن عمر رضي الله عنهما وحبيض ضد
العلق ابن مسلمة بفتح الميم واللام الفزاري والحبوة بضم الحاء وكسرها اسم من
احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وابا بكر اي ابا سفيان وذلك كان معاوية
وابا اسلما يوم الفتح وكان عمرو وعبد الله بن عمر قبلا ذلك يقتلا لهما على الاسلام
وحفظت بالخطاب ولفظ المجهول قوله محمود اي ابن غيلان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وعبد الرزاق اي الصنعاني وهو روى عن معمر اي اخرا الاسناد
قوله سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الصحابي مر في الغسل
وروح بفتح الراء وبالمهملة اي ابن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة وهشام اي ابن
ابي حسان ومحمد اي ابن سيرين وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني
وبلحمان بضم الموحدة وسكون المهملة غير منصرف ومر الحديث في اخر مواقيت
الصلوات قوله محمد بن كثير ضد القليل ومحمد بن المنكدر من المناكدة
وحواريا اي ناصرا وحواري بالاضافة اي يا المتكلم ويحذفها والاكثار بالكسر
وبفتحها مر في الجهاد في باب هل يبعث الطليعة قوله لاشيء يجعله اي
جميع الاشياء بالنسبة الي وجوده كالاشيء او معناه معنى كل شيء هالك الا وجهه

فان قلت

فان قلت ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم السجع حيث قال منكرا اسجع كسجع
الكهان قلت ذلك بالتكلف والتزام ما لا يلزم وهذا بالاتفاق وعلى مقتضى
السجية قوله محمد اي ابن سلام ومروان الفزاري بفتح الفاء وغين الزاي
وبالراء وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واسمعيل بن ابي خالد مر في الايمان وعبد الله
بن اوفى بلفظ الافعل وبيع الحساب اي سريع في الحساب او بريء حسابه
قريب زمانه ولفظ راينا يحتمل تحلمه بما قبله وبما بعده باب مدح
النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الجيم هو المناسب للمحاصرة وعبد الله
بن نمير مصغر بلفظ الحيوان المشهور وقريظة بضم القاف قبيلة من اليهود
وحرب بفتح الجيم وكسر الراء الماوردي ابن حازم بالمهملة والزاي وحميد مصغر الحمد
والرقلق بالضم السكة وغنم بفتح المعجمة وضمها وسكون النون ابو حي من تغلب
بفتح القوقانية وموكب بالحركات الثلث وهو نوع من السير والموكب القوم
الركوب على الابل المزينة وكذلك جماعة الفرسان فان قلت من اين عرف انس انه
جبريل وكذا من اين عرفت عايشة قلت لعلهما سمعا من النبي صلى الله عليه
وسلم او عرفا بالقرائن والعلامات ويتلثم الحديثان قوله جويرية مصغر
الجارية بالجيم ابن اسماء على وزن حمراء ولم يرد اي ليس المقصود تاخير الصلوة
الى بيته بل المقصود الاستعجال ومر شرحه مستوفى في اخر صلوة الخوف قوله
ابن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد الحافظ وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء وام ايمن
ضد الايسر حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخو اسامة بن زيد لامه قوله
والنبي يقول جملة حالية فان قلت السياق يقتضي ان يقال لها مكان لك
قلت كلمة لها معتدة اي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لها لك كذا وكذا وهي
يقول كذا والنووي انما امتنعت من رد ذلك الماء حتى عوضها عنه اسال لطفا
انما كانت هبة مؤبدة وتمليكا لاصل الرقبة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم استطابة
قلبها لما عليه من حق الحضانة فما زال يزيدها في العوض حتى رضيت رضي الله

عنها قوله ابا اسامه بضم الهمزه هو اسعد بن سهل والمسجد هو مسجد اختطه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اكمة بني قريظه كان يصلي فيه ثلثة مقامه
ثمه والاخير هو ليلى من قال باستعمال افعل التفضيل من الخير والملك بكسر اللام
هو الله تعالى وبفتحها هو جبريل الذي ينزل بالاحكام مر في مناقب سعد
قوله حبان بكسر المهمله وتشديد الموحده وبالنون ابن العرقه بفتح المهمله وكسر
القاف وبالقاف وهي امه سميت بما يطيب ريحها والاكحل عرق في اليد
يقصد قوله على حكمه فان قلت تقدم انهم نزلوا على حكم سعد قلت لعل
بعضهم نزلوا على حكم الرسول صلى الله عليه وسلم والبعض بحكمه وقال ابن اسحق
في المغازي لما انتهوا الى ابي صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى ينازلهم
نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الاوس يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هم موالينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضون يا معشر الاوس ان
يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك سعد بن معاذ وحكمه فيهم اقول فعطف
نزلوا على حكم سعد فاصطلحا بحكمه وقبلوا عليه قوله فانفجرها بضم الجيم اي الجراحه
فان قلت كيف استدعى الموت وذلك غير جايز قلت غرضه ان يموت
على الشهاده وكانه قال ان كان بعد هذا قتال معهم فذلك والا فلا اتمنى ثواب
هذه الشهاده قوله في ليلة في بعضها في بنته وهي المنحر وموضع الصلب
من القلاده ولم يرعهم من الروع وهو الفزع فان قلت فما مرجع الضمير قلت
بنو غفار والسياق يدل عليه فان الخيمه لبني غفار لا من بني غفار قلت
المضاف محذوف اي خيمة من خيام بني غفار وهو بكسر المعجمه وتحتيه والفا
وبالراء قوله يغذوا بالمعجمتين من غذا العرق اذا سال دما مر في باب
الخيمه في المسجد وجرحه فاعل ودما تمييز والضمير في فيها راجع الى الخيمه
او الى الجراحه اليق الجرح بمعناها وفي بعضها بدل فيها منها الخطايا غذا
الجرح اذا سال ودام سيلانه والروع هو اعظم الكي والكاويه فيتاح له

قلت م

والمعنى

والمعنى انهم سالم في حال طمانينه وسكون حتى ان فرعهم رويته الدم فارتاعوا له
قال ابن بطال فيه جواز سكنى المسجد للعذر وفيه ان للسلطان او الحاكم اذا
شق عليه النهوض الى عياده مريض بردها ممن تحته امره ان ينقل المريض الى
موضع تخف عليه فيه زيارته ويقرب منه وفيه ان النجاسات ليست لذاتها
بفرض ولو كان فرضا لما اجاز النبي صلى الله عليه وسلم للجريح ان يسكن المسجد
قوله حجاج بفتح المهمله ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعدي بفتح المهمله
الاولى وطهمان بفتح المهمله وسكون الهاء والياني بفتح الجيم وسكون التحتانيه
سليمان ابو اسحق مر في باب ذكر الملكين باب غزوة ذات
الرقاع بكسر الراء وبالقاف وبالمهمله ومحارب بضم الميم وبالمهمله وكسر الراي
وبالموحده قبيله من قيس غيلان بفتح المعجمه والمثناه وبالنون ابن قيس
بن عيلان وثعلبه بفتح المثلثه واللام والمعروف ابن سعد بن ذبيان بفتح المعجمه
وبالفاء وابن سعد بن قيس غيلان قال الغساني الصواب محارب خصفة وبني
ثعلبه من قيس عطفان بالواو والعاطفه قوله ابا موسى اي الاشعري كان شاهد
غزوة ذات الرقاع جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة حنين وعبد الله
بن رجاء ضد الخوف وعمر ابن بن الوطان بالقاف والمهمله البصري ويحيى بن
ابي كثير ضد القليل وابو سلمه بفتح اللام والغزوة السابعة اي من غزوات رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها عشره والسابعة اي غزوة السنه السابعه
من الهجره وقرد بفتح القاف والراء وبالمهمله ماء على نحو يوم من المدينه مما يلي بلاد
غطفان وبكر هو ابن سوادة بفتح المهمله وخفة الواو وبالمهمله الجذامي بضم
الجيم وبالمعجمه الفقيه مات سنه ثمان وعشرين ومايه وزياد بكسر الزاي وتحتيق
التحتانيه ابن ناقع المصري وابن اسحق هو محمد صاحب المغازي ونخله بفتح
النون واسكان المعجمه وباللام مكان من نجد من عرض غطفان قوله
نزيد من زياده ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمه بن الاكوع الاسلمي ويزيد

بن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة في اللفظين وبحقيقه اي تناوب
في الركوب عليه ونعبت بكسر القاف يقال نقب البعير اذا رقت اخفافه وتقب
الخف اذا تخرق وقال يعضهم سميت بذلك لانهم رفعوا لها نجم فيها وقيل هي اسم
شجرة بذلك الموضع وقيل الجبل الذي نزلوا عليه كان ارضه ذات الوان من
حمرة وصفرة وسواد فسموا به قوله نزيد بن الزياد اي زوماني بضم الزاي مولى
آل الزبير بن العوام وصالح بن خوات بفتح المعجمة وتشديد الواو وبالمثناة ابن جبير
مصغر ضد الكسر ابن النعمان الانصاري فان قلت هذا رواية عن المجهول
حيث قال ممن شهد قلت لا باس به اذ الصحابة كلهم عدول والوجاه بضم
الواو وكسرها المحاذي والمواجه وابو الزبير بضم الزاي محمد بن مسلم بن تدرس
بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة قوله بنو انمار بفتح بفتح الهمزة وسكون
النون وبالراء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم فان قلت هذا مرسل قلت
لا شك انه مرسل من مراسيل التابعي ظاهر لكنه يحتمل ان يكون نوعا زائدا عما
على الاسناد الذي بعده قوله سهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة
الحارثي المدني مر في البيع وقيل بكسر القاف والجهة المقابلة قوله محمد
بن عبد الله هو مولى عثمان رضي الله عنه وابن ابي حاتم بالمهملة والزاي
هو عبد الغني وقوله هو الذي تقدم آنفا انه قال تقوم الامام الي آخر ما قاله
والحوالة المقابلة والمراد من القضاء معناه اللغوي لا الاصطلاحي قوله
اخي هو عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة سبط ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وسنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين
الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة وفي بعضها الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية
والقابلة الظهيرة وقد يكون بمعنى المقابلة والعضاة بكسر المهملة وتخفيف
المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك واخترط سيفه اي سله وصلتا بفتح المهملة
وسكون اللام اي مجردا من الغمد قوله انمار بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن

يزيد العطار البصري وابو عوانة بفتح المهملة وتخفيف الواو وبالنون اسمه
الوضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وغوث بفتح المعجمة والمثلثة وسكون
الواو وبالمثلثة ابن الحارث كان من قتلة محارب التي منهم سيفتكي برسول الله
صلى الله عليه وسلم وشرط ذلك لقومه واخذ بني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اصلتته وهم به صرفه الله عنه وفي بعضها بكته قوله قاتل اي النبي
صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة **باب غزوة ذي قرد وهي المصطلق**
بضم المهملة والراء وسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام ثم ياء
المعجمة وبحتين الذال والمهملة الاخرى اليمني والمريسيع بالضم وبفتح الراء وسكون
التحتانيتين وكسر المهملة بينهما وباهمال العين ماء لهم من ناحية قديد مما يلي الساحل
قوله النعمان بن راشد الجزري بفتح الجيم والزاي وبالراء وبعيد بفتح
الراء هو المشهور بسعيد الزاي هو في العلم ومحمد بن يحيى بن حيان بفتح المهملة
وشدة الموحدة وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء وبالزاي القرشي
التابعي والعزل نزع الذكر من الفرج وقت الانزال قوله ما عليكم ان لا تفعلوا
اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا تاثيم ولا حرج بحقيقته في آخر البيع
والنسمة النفس اي ما من نفس كائنة في علم الله الا وهي كائنة في الخارج
اي ما قدر الله كونها لا بد لها من مجيئها من العدم اي الوجود في العتق قوله
شلمة يقال شمت السيف اي غمدته وشمته اي سللته وهو من الاضداد
فان قلت هذه القصة في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها في هذا الباب قلت
هذه ليست في هذا الباب في بعض النسخ بل في الباب المتقدم فقط
وايضا لما صح فيه بانها كانت في غزوة بحد فلا باس بذكره ههنا اذ علم منه
انها لم تكن في الغزوة المصطلقية وقال بعضهم انهما كانتا متقاربتين وكان
هذا الراوي اعتبرهما حكم غزوة واحدة والغالب انه كان في الحاشية واثبته
على انها هي فنقله في هذا الباب قوله انمار بفتح الهمزة وسكون النون

وبالراء وقد يقال لها ايضا غزوة بني انمار وهي قسلة وابن اي ذئب بلفظ الحيوان
المشهور اسمه محمد بن عبد الرحمن العامري وعثمان بن عبد الله بن سراقة بضم المهملة
وتخفيف الراء وبالقاف العدوي كان والي مكة مات سنة ثمان عشرة ومايه
قوله قيل بكسر القاف وفيه جواز صلوة النفل على الراحلة وكون صوب
السفر فيها بدلا عن الليل **قوله** لافكه وهو ابلغ ما يكون من الكذب وقيل هو
البهتان والمراد ما افك به على عائشة رضي الله عنها والمشهور منه كسر الهمزة
وفي الكاف الفتح وجاء فتحها وكذلك النجس والنجس **قوله** افكهم اي
بالكسر والسكون وافكهم بالفتحتين وافكهم بلفظ الماضي معناه صرفهم عن الايمان
وكذبهم بالتخفيف ومراد البخاري منه بيان القراءات في قوله تعالى ذلك افكهم وما
كانوا يفترون قال في الكشاف وقرئ ايضا افكهم بالتشديد وافكهم بالمد اي جعلهم
افكين وافكهم بلفظ الفاعل اي قولهم الكاذب **قوله** وكلهم اي قال الزهري
وكلهم وانبت اقتصاصا اي احفظوا حسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذي
فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جائز كما اذا روى فيه كان هو والاربعة الممن
حفاظ ثقات من غير خلاف بين التابعين فالجمهور قائمه بقول ايهم كان منهم **قوله**
غزوة اي الغزوة المصطلقية فان قلت فلم اذكر بينهما وبين حديث الافك غزوة
انمار قلت لاهتمام البخاري بترتيب الابواب او لاخطاء التعلق الذي
بين الغزوتين **قوله** جزع بفتح الجيم وسكون الزاي وهو الخرز وظفار بفتح المعجمة
وخفة الفاء وبالراء مبنية على الكسر قرية باليمن ولم يهمزوا ضبطوه على وجوه
بلفظ مجهول مضارع التفعيل ومعروف الجبل والاهبال وهو الابتلال وكرة اللحم
واللحمة والعلقة بضم العين القليل فان قلت يقدم في باب تعديل النساء
في كتاب الشهادات فلم يستكمل القوم ثقل الحدود وههنا بلفظ الخمسة فما
التوفيق بينهما قلت هما من الامور الاضافية فيفتا وتان بالنسبة وصفوان بن
المعطل بفتح المعطلتين والثانية مشددة السلمي بضم المهملة وفتح اللام

عظامهم

الذكواني بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالنون والاسترجاع قول انا لله وانا اليه
راجعون وخمرت اي غطيت وروي صفوان بالراحلة ليركب الراكب عليها
ولا يحتاج الى مساعد ومؤخرين اي داخلين في الؤخرة بالمعجمة والراء وهي سلة
الرحل ومحن الظهر بالظاء المعجمة وكير الرحل اي معظمه واي بضم الهمزة ابوه وسلول
بفتح المهملة اسمه ولفظ عنده من باب تنازع العاملين عليه ويستوشيه اي يستخرجه
بالبحث والمسيلة ثم يفتشه ويذيعه محمد الجوهري يستوشيه اي يطلب ما عنده
ليذيعه **قوله** مسطح بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الثانية ابن اثاثة بضم
الهمزة وتخفيف المثلثة الاولى وخفته بفتح المهملة واسكان الميم وبالثاء المثلثة
جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وقال الله اي فيما قال ان الذين جاؤا
بالافك عصبة منكم **قوله** ووالله اي والله بيه وهذا البيت من قصيدة
مشهورة له وابوه ثابت وجده منذر وابو جدته حرام ضد الحلال وعاش كل واحد
من الاربعة مائة وعشرين سنة وهذا من الغرائب وينيضون اي يخوضون وانتكت
اي مرضت وبني بفتح اوله وضمه يقال رابه وداباه اذا داوى همه وشكله واللطف
بضم اللام وسكون الطاء وبفتحهما جميعا البر والرفق ونقت بفتح النون
وكسرها وام مسطح اسمها سلمى وقيل بكر القاف والمناصع بالنون والمهملتين
بوزن المساجد مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها والاول بلفظ المفرد
والجمع وادوهم بضم الهمزة وسكون الهاء وام سلمى هي بنت صخر بفتح المهملة وسكون
المعجمة وسطح بن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى ابن عباد بفتح المهملة
وتلة الموحدة وتعس قال الجوهري بالفتح والقاضي بالكسر وهنا به بفتح الهاء واسكان
النون وفتحها واما الهاء الاخيرة فبضم ويسكن وهذه اللفظة تختص بالدعاء
ومعناه هذه وقيل تاويلها كما نبئت اي قتله محمود فيما يكايد الناس
وشرورهم والوضيئة الحسنة الجميلة واكثرن اي القول الذي عليها ولا يرقأ
بالقاف والهمز اي لا ينقطع واهلك بالرفع والنصب واما الذي قاله علي رضي

رضي الله عنه فلم يكن الاوي حنق هذه اللفظة لاعداوة ولا بغضا لكن لما راي
انزعاج النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الامر وتعلقه بها اراد ان احد خاطره ويسهل
الامر عليه **قوله** بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى واخر صاد بفتح الهمزة وسكون
المعجمة وكسر الميم وبالمهملة ابن اعيه واستعذر اي قال من يعذرني فيمن اذاني
في اهلي ومعنى من يعذرني من يقوم بعذري ان كافاته على قوله وقيل معناه
من ينصرني والعذير الناصر **قوله** سعد اي ابن معاذ الاشهلي الاوسي
قال القاضي هذا مشكل لان هذه القصة كانت في غزوة المريسيع المصطلقية
سنة ست وبعدها في اثر غزوة الخندق من الرمية التي اصابته وذلك سنة
اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم بل المتكلم اولا واخرا اسيد مصغرا ابن سد ابن
حضير مصغر الحصر ضد السر كما في مغازي ابن اسحق والجواب ان المريسيع كانت
سنة خمس وكانت الخندق وقيل بعدها ذكره الواقدي وغيره وهو اصح اقول انه
على ما روي البخاري عن موسى بن عقبة في غزوة الخندق انها سنة اربع وفي
المصطلقية انها ايضا سنة اربع لا اشكال مندفع **قوله** ام حسان اسمها
في بعد مصغر القرعة بالفاء والالف والمهملة وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف
الموحدة فان قلت علم من لفظ بيت عمه انها من عشيرته فما الفايدة في ذكر من
خمذة قلت بيان انها ليست بيت عمه الحقيقي بل هي من جملة اقاربه وذلك ان
في بعد هي بيت خالد بن حنيس مصغر الحنس بالجيم والنون والمهملة ابن لوذان
بفتح اللام وبالمعجمة ابن عبد ود بن زيد بن ثعلبة الخزرجي الساعدي وسعد هو
ابن عبادة بن دليم مصغر الدلم بالمهملة ابن حارثة بالمهملة والمثلثة ابن ابي
حليمة بن ثعلبة الساعدي **قوله** صالحا اي كاملا في قالوا وفيه اشارة
الى لزال العصبية بتلك الوحشية عن اسم الصلاح واحتملته اي اغضبته وحملته
على الجهل وانك منافق اي انك يفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي
قوله الممت اي فعلت ذنبا وقلصا اي ارتفع وانقطع لاستظلام ما يتقي

من الكلام

رأت الكلام **قوله** مبتدي بلفظ الفاعل من البترية والباء في بيداي للسببية اي
تحولت متقلدا ان سترني عند الناس بسبب اني برء منه في نفس الامر فهو جملة
حالية متقلده وفي بعضها بلفظ الفاعل من الابراء وفي صلته وما لم اي ما فارق
والبرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمد الشدة والتحلل الانصباب
والجمان بضم الجيم وخفة الميم الدر ثم قطرات عرق يحيات اللؤلؤ وسري
اي لذيل وقالت عايشة لما قوم اليه ارادة الاعليهم ومعاتبته لكونهم تكلموا في حالها
مع علمهم بحسن طريقتها وجميل سيرتها **قوله** اجمي اي احفظ سمعي فلا اقول
سمعت فيما لم اسمع وتسامني اي تفاخري وتضاهيني بجمالها ومكانها عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وربنا علة من السمو وتحارب اي تتعصب **قوله** لها
فتحكي ما تقوله اهل الافك وفي بعضها بالراي **قوله** الرجل يعني صفوان
والكنن بفتح الكاف والنون الثوب الذي يسترها وهو كناية عن علم الجماع
ويروي انه كان حصورا وان محمد سئل الهدية واعلم لتزيله عايشة من الافك
بركة قطعية بنص القرآن ولو تشكك فيها احد صار كافرا ومر شرح الحديث في
كتاب الشهادات وفيه فوايد كثيرة ذكر منها خمسون مسئلة واكثرها **قوله**
قومكي اي قريش وسلما بكسر اللام من تسليم اللام بمعنى السكوت وبفتحها
من السلامة من الخوض فيه وفي بعضها سيا ضد بحسنا وهو رضي الله عنه
منزه لان يقول مقاله اهل الافك فغرضها بالاساءة مثل ما قال والنساء سواها
كثير وفي بعضها فراجعوه اي الزهري في المسئلة فلم يرجع اي فلم يجب بغير ذلك قال
معمر قال الزهري مسلما بلا شك في هذا اللفظ وزاد ايضا لفظ عليه اي قال فلم
يرجع الزهري على الوليد وكان في النسخة العتيقة مسلما امينا ولم
يرجع عليه زيادة لفظ عليه **قوله** حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
ومسروق بن الاجدع بالجيم والمهملتين وام رومان بضم الراء واسمها زينب العزاسية
واستدلك على هذا الاسناد بان ام رومان ماتت سنة ست من الهجرة ومسروق

قام في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما والناقض من المحي ذلت الرعلة ولين
حلفت اي علي بن ابي لا تصدقوني ولين قلت تحلفي عن الجيش كان بسبب
فقد العقد لا تقبلون عذري **قوله** نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم والمهملة
وعبد بسكون الموحدة ونافخت باهمال الخاء قلان اذا خاصمت عنه ومحلم بن
عقبة بضم المهملة وسكون القاف مر في باب القائلة بعد الجمعة وعثمان
بن في قديفة بالفاء والقاف وسكون الراء وبالمهملة مر في اخر البيع وبشر بالموحدة
المكسورة ابن خالد في التيمم وابو الضحى بضم الضاد اسمه مسلم والمسيب ذكر
الشاعر ما يتعلق بالقتل ونحوه والخصيان بفتح المهملة الاولى والعفيفة والزنان
بفتح الزاء والنون اي صاحبة الوقار يقال امرأة زنان اذا كانت رزينة في مجلسها
وتزن بلفظ مجهول مضارع الازنان بالزاي وبالنونين يقال لذ نفته به اي
اتهمته به والريبة بكسر الراء التهمة وغرتي اي جايفة اي لا تعتاب الناس
اذ لو كانت معتابة لكانت اكلة من لحم اخيها فيكون شعبانة لا جوعانة
قوله ليست كذلك فيه اشارة الى ان حسان اغتاب عايشة حين
وقعت قصة الافك وقد عمي في اخر عمره وسلفع اي يذب عنه بالمغرور يخلم
عنه **باب غزوة الحديبية** تخفف الياء وتشديدها وهي
قرية صغيرة سميت ببيرهناك عند مسجد الشجرة وهي بئر سميت باسم الصحابة تحتها
وهي على نحو مرحلة من مكة **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام ومر الحديث في
كتاب الصلوة في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم وكان من عادتهم في
الجاهلية ان يقولوا مطرنا بكوكب كذا فيصفون النعمة الى غير الله فرد عليهم
عنها وسماها كفرا وله وجوه اخر تقدمت منه **قوله** حديبة بضم الهاء وسكون
المهملة وبالموحدة فان قلت كيف يكون عمرة من الحديبية قلت عمرة المحصر
عن الطواف محسوبة بعمرة وان لم يتم مناسكها ومر في كتاب العمرة والجعرانة
بكسر الجيم وسكون المهملة وتخفف الراء وبكسر العين وشدة الراء وهما شهور من

وهي موضع بين الطايف ومكة فان قلت ذكر في كتاب الجهاد في باب ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله بن عمر قلت الملازمة ممنوعة
لاحتمال عدمه في ذلك الوقت او نسيانه كما مر في كتاب العمرة انه قال الحكم
في رجب وانكرت عليه عايشة رضي الله عنها قال النووي قالوا كان ذلك
لالتباسه عليه او للنسيان ونحوه **قوله** سعيد بن ابي سعيد بفتح الراء العامري
والفتح اي ما في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا وقد كان فتحا لكن بعده
الرضوان هي الفتح العظيم لانها كانت مقدمة لفتح مكة وسبب الرضوان الله
تعالى **قوله** اربع عشرة مايه فان قلت القياس ان يقال الفا ولد بجمايه
قلت لعل الغرض منه الاشعار بان الحش كان منقسما الى المايات وكانت
كل مايه ممتازة عن الاخرى **قوله** اصدتها من الاصدار يقال اصدته
فصدر اي رجعته فرجع وماتنا اي الفدا الذي اردنا شربه والركاب الابل
التي يسار عليها **قوله** فضل بسكون المعجمة ان يعقوب البغدادي
والحسن بن محمد بن اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية وبالنون
ابو علي الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون مات سنة عشر ومايتين ومحمد
بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وسالم اي
ابن الجعد بالجيم المفتوحة **قوله** بين اصابعه فان قلت يقدم ان بركة
الماء ظهرت في البير وهذا الكلام يدل على انها ظهرت في الركوة قلت
لا منافاة لاحتمال الظهور فيهما جميعا **قوله** الصلت بفتح المهملة وسكون اللام
وبالفوقانية فان قلت اختلفت الروايات في الفدا بجايه وخمسمايه وثلثمايه
فما الصحيح منها قلت كل يحكي على ما ظنه ولعل بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم
الاوساط والاخر من الاصاغر ايضا ثم التخصيص بالعدد ايضا لا يدل على نفي الزايد
ولا الكد على انه لا بجايه النووي يمكن الجمع بانهم كانوا لا بجايه وكسر فمن

قال اربعمايه لم يعتبر الكسر ومن قال ثلثمايه ترك بعضهم لكونه لم يتقن العدد
قوله ابو داود هو سليمان بن داود الطيالسي الحافظ وقرة بضم القاف
وشدة الراء ابن خالد السدوسي ولوكنت ابصر اليوم اي لو كنت بصيرا اليوم
وقد صار ضريرا في آخر عمره وعبد الله بن معاذ بضم الميم وفتح المهملة وبالمعجمة
العنبري البصري وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء واسلم بلفظ الماضي قبيلة
اي كان في العسكر من قبيلهم قدر ثمن عدد المهاجرين وابو داود هو الطيالسي
ومرداس بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين ابن مالك الاسلمي الكوفي **قوله**
الاول فالاول اي الاصلح والاصلح والخالة بضم المهملة وتخفيف الفاء
وكذلك الخاله بالمثلثة يقال هو من خالتهم ومن خالاتهم اي ممن لا خير
فيه منهم وقيل هو الذل من كل شيء والفاء والتاء كثيرا تتعاقبان نحو وقوم
وثوم **قوله** الاشعار هو ان يضرب صفحة سنام البدنة بحديدة فيلطخها
بالدم ليشعر انها هدي وتقليد البدنة ان يعلق في عنقها شيء ليعلم انها
هدي وقال علي بن المديني ما احصي كم مرة سمعت الحديث من سفيان ويحتمل ان
يريد لا احصي كم عدد ما سمعت خمسمايه ام ثلثمايه **قوله** الحسن بن
خلف بفتح المعجمة واللام ابو علي الواسطي مات سنة اربعين ومايتين وابو
بشر بالموحدة المكسورة وقد يفتح الواو وسكون الراء وبالقاف واسمه الحارث ومي
وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وكعب بن عجرة بضم المهملة
وسكون الجيم وبالراء والفرق بفتح القاف والراء وقد يسكن الراء كيالي بسع سنة
عشر طلاقا بين اي متصلا بين ستة مسكين مر في باب المحصر في كتاب
الحج **قوله** ما ينضحون كذا المراد منه انه لا كراع لهم حتى ينضحوه او لا
لهم في تربيب ما يأكلونه اي لا يقدرون على الانضاج وضرع هو كناية عن النعم
والضبع بفتح المعجمة وضم الموحدة والمهملة السنة المجدبة الشديدة وايضا الجوع
المفرط وخناق بضم المعجمة وتخفيف النون الاولى ابن ايمان بكسر الهمزة وسكون

الختانية وبالمهملة رخصة بفتح الراء والمهملة والمعجمة الخفاري بكسر المنقطة
وخفة الفاء وبالراء وقيل ايما بالفتح والتصريف هو مصرف وبعير ظهير اي قوي والغرارة
واحدة الغرائر التي للتبن وغيره قيل انه معرب وستفي يقال استفات هذا
المال اي اخذته قيا اي يطلب ما فيّ من سهامهما او يسرجع منهما وفي
بعضها بالقاف والسهمان بضم المهملة جمع السهم وهو النصيب **قوله** محمد
بن رافع ضد الخافض النيسابوري مر في الاصلاح وشبابة بفتح المعجمة وخفة
الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزاري بالفاء وتخفيف
الزاي مر في الحيض وطارق بن عبد الرحمن البجلي بفتح الموحدة والجيم وعيت اي
استيقنت قالوا سبب ختمها بما ان لا يتعين الناس بما ما جرى بحقهما من
الخير وتقول الرضولز فلو بيت ظاهره معلومه لختمن تعظيم الجهال
اياها وعبادتهم لها فاختارها رحمه الله تعالى قال النووي لم يروه المسيب
الا ابنه سعيد فيه رد على الحاكم ابي عبد الله بما قال لم يخرج البخاري
عن احد ممن لم يروعنه الا راو واحد ولعله اراد من غير الصحابة **قوله**
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وصدقته اي زكوته ومر شرحه
في الزكوة في باب صلوة الامام لصاحب الصدقة وعباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة والحرة بفتح المهملة وشدة الراء محمودة عرة المدينة ويوما يوم
الوقعة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة وعبد الله بن حنظلة بفتح
المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما كان باخذ البيعة من الناس ليزيد بن
معوية وعبد الله بن زيد هو عباد بن تميم مر في كتاب الجهاد في باب البيعة
في الحرب **قوله** يحيى بن يعلى بفتح التحتانية واللام وسكون المهملة
وبالقصر المحاربي بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء وبالموحدة الكوفي مات سنة ست
عشرة ومايتين وابو يعلى سنة ثمان وثلثين ومايه واياس بكسر الهمزة وتخفيف
التحتانية وبالمهملة ابن سلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بفتح الهمزة وتخفيف

وسكون الواو الكاف وفتح الواو والمهملة الاسلمي المدني وقتيبة بضم القاف
وحاتم بالمهملة هو ابن اسمعيل ويزيد زيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر واحمد
بن اسكاب بكسر الهمزة وفتحها واسكان المعجمة ابو عبد الله الصفار الكوفي
ثم المصري مات سنة سبع عشرة ومائتين ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة والمهملة
بالمدين المسيب بن رافع التغلبي بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة
الكاهلي وقال ابن ابي حي باعتبار امامة الموصوف اخوة وكما هو عادة العرب في ذلك
وقال ما احدثناه بعده اما هضما لنفسه وتواضعا واما نظرا لي ما وقع من الفتن
بينهم **قوله** معوية بن سلام بتشديد اللام ويحيى هو ابن كثير وابو قلابة بكسر
القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله البصري وثابت ضد الباطل ابن
الضحاك الاشهلي الانصاري مات سنة خمس واربعين **قوله** اصحابه اي
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا مريئا لك يا رسول الله ما غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر فما لنا اي فاي شيء لنا وما حكمنا فيه وله اي
لعباده فقال اما انا فمحمد يعني تغيرت بالحديبية فاوحي عز اسمه وما قول اصحابه
هنيئا مريئا فاوحي عز اسمه **قوله** ابو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملة
والقاف المفتوحتين ومجزاة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة وتاء
التانيث قال التبريزي والمحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون بها وربما
كسر بعضهم الميم مع ذلك وقال ليس لزاهر في الجامع غير هذا الحديث **قوله**
اذ نادى فان قلت هذا النداء كان في غزوة خيبر لا في الحديبية قلت التعرض
مر ذكره بيان ان زاهرا كان من اصحاب الحديبية ولا تعرض فيه لمكان النداء
وزمانه **قوله** منهم اي من الصحابة واهبان بضم الهمزة وسكون الهاء وبالموحدة
والنون وفي بعضها وهبان بضم الواو وابن اوس الاسلمي ويقال هو الذي
كلمه الذئب وعرضه على الايمان فان قلت ما المرتجز الذي روى عن اهبان
قلت قال الكلاباذي روي عنه مجزاة حديثا موقوفا في عمرة الحديبية **قوله**

بشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار خلاف اليمين الانصاري وسويد
بضم الاول وفتح المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن النعمان بضم النون في الروض
ومحمد بن حاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن نبيح بفتح الموحدة واسكان الكاف وبالحاء
التحتانية وبالمهملة وشاذان بالمعجمتين فارسي معرب ومعناه في حسن بالفاء
والراء والمهملة والنون اسمه الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي مر في الروض
في باب الحملة حمل العنزة وابو حمزة بفتح الجيم وبالزاي نصر بفتح النون وسكون
المهملة ابن عمران الضبعي بضم المنقطة وفتح الموحدة وبالمهملة وعاينا فاعل
مر العون بالمهملة والمعجمة ابن عمرو المزني البصري قال الكلاباذي روى عنه
ابو حمزة حديثا موقوفا في باب عمرة الحديبية **قوله** هل ينقض بالعجم الفاء
اي اذا صلى ثلاث ركعات منه ونام فهل يصلي بعد النوم شيئا اخر منه
مضافا الى الاول واذا صلاها مرة فهل بعد النوم يصليها مرة اخرى وتكلتكي
امك خطاب من عمر لنفسه بهذا الدعاء ونزت بتحتين الاولى المفتوحة وتشديدها
اي الجمت عليه قال الحافظ ابو ذر الهروي سالت من لقيته اربعين سنة فما قرأته
قط الا بالتحتين ونبت بالكسر اي مكثت **قوله** شيئني اي جعلني معمرا نابتا
فيما سمعته من الزهري في هذا الحديث وعينا اي جاسوسا وحراعه بضم المعجمة وخفة
الزاي وبالمهملة قتله والحديبة بمجمع الماء والاسطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة
وبالمهملتين ويقال بالمعجمتين موضع تلقاء الحديبية والاحابيش بالمهملة والموحدة
والمعجمة بوزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة **قوله** من
المشركين متعلق بقوله قطع اي يا نوما كان الله قد قطع منهم جاسوسا يعني الذي
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي غايبه انا كما كمن لم تبعث الجاسوس
ولم يعبد الطريق وواجم بالقاف وان لم يا توا نحن اعيالهم واموالهم وتركناهم
محروبين بالمهملة والراء اي مسلوبين منهوبين يقال حربه اذا اخذ ماله وتركه
بلا بيض وقد حرب ماله اي سلبه فهو محروب الخطابي المحفوظ منه كان

الله قد قطع بالتاف اي جماعة من اهل الكفر فقتل عددهم ويمن ذلك قوتهم
قوله سهيل مصغر السهل وقضيه الحمه اي المصالحه في المدة
المعينه ويتافي اي يصالح ويحاكم واستحصوا من الاستحاض بالمهملة والجيم
يقول محضت من ذلك الامر واستحضت اذا غصبت وشق عليك وابو جندل
بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما وام كلثوم بضم الكاف والمثلثة وسكون
اللام بنت عقبه بضم المهملة وسكون التاف ابن ابي معيط مصغر المنط و
بالمهملتين الاموي والعاتق الثانيه قوله ع عمه يعني ابن شهاب
الزهري وابو بصير ضد الاعمى البقي وهذا اشاره على سبيل الاختصار الى
حديث مطول يقدم في اخر كتاب الصلح قوله عبد الله بن محمد بن اسماء
بالمد وجويريه مصغر الجاريه بالجيم وكلاهما اي في سعد توفيه عن الحرام وهو
قولهما الوافقت العام اي اخره قوله شجاع بن الوليد بفتح الاول وابو الليث
المؤدب البخاري بالموحده والنضر بسكون المعجمه ابن ايمائي وصخر بفتح المهملة
واسكان المعجمه مر في اخر الوضوء ويسلم اي يلبس اللامه اي الدرع وهشام
بن عمار بفتح المهملة وشد الميم الدمشقي في البيع والوليد بفتح الاول وابن
مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وعمر بن محمد العمري بضم المهملة ومحدقون اي
محيطون به يقال احدقوا به اي احاطوا به قلت المستفاد مما تقدم
في اخر باب هجره النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينه ان هذه البيعه
كانت عند قدوم عمر وعبد الله المدينه ومن ههنا انه في الحديبيه قلت
هذه غيرها وهذه البيعه المذكوره وقعت فيهما وذلك التحديث كان في الهجره
وهذا في الاسلام ولهذا قال ثمه اذا قيل له انه هاجر قبل ابيه يقصد ههنا
قال يتحدثون ابن عمر اسلم قبل عمر رضي الله عنهما قوله محمد بن عبد الله بن
نمير مصغر النمر بالنون وعلي بفتح التحتانيه وسكون المهملة وفتح اللام والقصر
والحسن بن اسمعيل علي بني الليث اي الاسد المروزي مات سنه احدى

واربعين وماتين وقال ابو حاتم الرازي هو مجهول وقال الخطابي هو حنوية البسال
المروزي ومحمد بن سابق بالمهملة والموحده ومالك بن مغول بكسر الميم واسكان المعجمه
وفتح الواو والبجلي بالموحده والجيم المفتوحتين مات سنه سبع وخمسين وماية وابو
حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه عثمان الاسدي وسهل بن حنيف بضم
المهملة وسكون التحتانيه الاوسي وصفين بكسر المهملة والفاء المشدده موضع
بين العراق والشام قاتل فيه معويه عليا رضي الله عنه قوله الراي
وذلك ان سهلا كان يتم بالتقصير في القتال فقال اتجعلون رايكم فاني الاقصر
وما كنت مقصرا وقت الحاجه كما في يوم الحديبيه فاني رايت نبيكم يومئذ
بحيث لو قدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا
لا مزيد عليه لكن ابوفا عنه لمصلحة المسلمين قوله ابو جندل بفتح الجيم والمهملة
وسكون النون بينهما والمراد به يوم الحديبيه واضيف اليه اذ في ذلك اليوم رد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابي ابيه وكان ذلك شاقا عليهم وتخطعنا باعجام الطاء
يقال قطعه الامر واقطعه اذا اشتد عليه وثقل واسهل بنا اي افضى بنا
اي سهوله والقط قيل ظرف لقوله وضعتا وهذا الامر اي مقاتله علي ومعويه ومنه
اي من هذا الامر وفي بعضها منها والخصم بضم المعجمه وسكون المهمله الحانث يقدم
الحديث في اخر الجهاد قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وابن ابي ليلى بفتح
اللامين عبد الرحمن وكعب بن عجره بضم المهمله وسكون الجيم وهوام جمع
الهامه بتشديد الميم والمراد بها ههنا القمل قوله محمد بن هشام ابو عبد الله
المروزي البغدادي وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحده المكسوره جعفر
والوفره بسكون الفاء الشعره اي شعره الاذن باب قصه
عكل بضم المهمله واسكان الكاف وباللام قبيله وعرينه مصغر العرنه
بالمهمله والراء والنون ايضا قبيله قوله تكلموا بالاسلام اي بلفظوا
بالكلمه واظهروا الاسلام والريف بكسر الراء ارض فيها زرع وخصب فاستوخموا

من قولهم ارض وخيم اذا لم يوافق ساكنها والذود من الابل ما بين الثلث الى العشر
والطلب جمع الطالب والمطلة اي التي طلبه يقال مثل بالقتيل اذا جدع
وهذا مرسل من قتادة من الحديث في باب ابوال الابل في كتاب الوضوء قوله
مختص بالمهملتين ابن عمر الحوضي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة روى
البخاري عنه بدون الواسطة في الوضوء والحجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم
الاولى الصواف بالمهملة والواو وابن ابي سيرة ضد اليمنة البصري وابو رجاء
ضد الخوف سليمان الجوهري الجوي بفتح الجيم والراء نسبة الى قلابة بكسر القاف
وخفة اللام وبالموحدة والعسامة هي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند
اللوث اي القرائن المختلفة على الظن وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون
وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد القرشي الاموي فان قلت كيف يدفع حديث
العرنيين اي المنسوبين الى عرينة القسامة قلت قتلوا الراعي وكان ثمة لوث
ولم يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم بحكمه القسامة بل اقتص منهم
قوله ذي قرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي
بلاد غطفان والقتاح بالكسر الابل واللقوح الواحدة وهي الحلوب ويزيد من
الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وغطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين
واصيلاحاء كلمة يقال عند الغارة واللابتان الحرتان والرضع جمع الراضع
اي اللئيم واصله لرجل كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها ليلا يسمع صوت
الحلب فيطمع فيه الغير ونحوه اي اليوم يوم هلاك اللئام والاتباع بالجيم
والمهملة حسن الخلق وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة العطار من الحديث في وسط
الجهاد في باب من رأى العدو فنادى باصباحاه باب غزوة
خيبر بالمد وهي بلدة معروفة نحو اربعة برد من المدينة الى الشام وعبد الله
بن سلمة بفتح الميم واللام وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد
اليمين وسويد مصغر السود مع الحديث في باب من مضمض من السويق في كتاب

الوضوء وادنى خبراي اسفلها وتيماء بئرت السويق اذا بللته قوله يزيد من
الزيادة ابن عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحات ابن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزة
والواو وسكون الكاف وبالمهملة الاسلمي وعامر هو ابن الاكوع عم سلمة واما
هن علي وزن اخ فكلمة كناية عن الشيء والاصل هنو ويقول للمؤنث هنه وتصغيرها
هنيه وقد يبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة والجمع هنيات وهنيهات
والمراد بها الامر الحقير جمع ارجوزة وبحلوا اي يسوقوا فان قلت يقدم في الجهاد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كان يتولاها في حفر الخندق وانما هو ابن اخيه
عبد الله بن رواحة قلت لا منافاة بينهما قوله ما اتينا بلفظ المعروف
والمجهول واتينا من الاتيان اي القتال اوالي الحق وفي بعضها من الاباء
عن خلاق الحق اوالقرد ويقال عولت عليه اذا حملت عليه اواعلمت عليه اعلم
ان الرواية اللهم لكن المؤدون لا هم وقال الكرماني لا يقال لله فدي لكن لا نه
انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخصا آخر او يحمل ذلك به
ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة
وقعت في البين خطأ بالسامع الكلام وقال لقط فلا متصور ومحمود مرفوع
ومنصوب قوله وجبت اي الجنة له ببركة دعائك له وهلا متعتنا
بالدعاء اي ليتك اشركتنا فيه وقيل معناه وجبت الشهادة لك بدعائك وليتك
اشركتنا فيه تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استغفر
لانسان قط يخصه بالاستغفار الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله
لو متعتنا بعامر فبات ليلة مرحبا بفتح الميم وسكون الراء وبالموحدة اليهودي
فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله فمات منها قوله
لا نسه بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحهما في كتاب المظالم او غريبها
بالواو العاطفة وسكون الحاء وفتحها وحذفها وذباب السيف طرفه الذي
يضرب به وحبط اي لانه قتل نفسه والاجران هما اجر الجهاد في الطاعة

واجر المجاهد في سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما يصيغ لفظ الفاعل وفي
بعضها بلفظ الماضي وجمع المجد ومن العرب قليل مشى من الدنيا بمذمة
الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد اي الجد والتي هي الجهاد في
المجاهد وفي بعضها نشاط بلفظ الماضي من النشو وفي بعضها مشايها
بلفظ الفاعل من المشايهة قال القاضي يحتمل انه جمع اللفظين يعني جاهد
ومجاهد توكيدا كما يقال جاد مجد وليل لايل وشعر شاعر وقال ضبطناه مشي
بحذف المشي اي مشي بالارض او العرب ومشايها من المشايهة اي مشايها
لصفات الكمال ومعناه قل عربي مثله في جميع صفات الكمال قال وضبطه
بعضهم نشايها بالنون والهمزة اي شب وكبر والحاء عايله الي الحرب
او بلاد العرب وهذه اوجه الروايات **قوله** مكانكم هو جمع المتكلم بالكونوا
وهو الاثبيل والخمس بالرفع والنصب بانه مفعول معه وسمي الجيش به
لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والقلب والمقدمة والساقة والناحية هي
الفناء واصلها الفضاء بين المنازل **قوله** صلقه احت الزكوه اين
الفصل بسكون المعجمة وكسرها اي قلبت وداجيه بكسر المهملة الاولى وفتحها
وسكون الثانية وبالتحتانية واصلها الاستقامة ومر في اول كتاب
الصلوة في باب ما يذكر في الفخذ واشرفت عليه اذا اطلعت
عليه من فوق وليدح علي نفسك بفتح الموحدة اي ارفق بها فان الله معكم بالعلم
مر في باب ما يكره من رفع الصوت في كتاب الجهاد وعبد الله بن قيس هو
ابو موسى الاشعري قلت ما معنى كونها من كنوز الجنة قلت يعني انها
من نفايس ما في الجنة وما ادخر فيها للمومنين او من حصلات نفايس الجنة
وذخايرها قال النووي معنى الكنز انه ثواب مدخر في الجنة وهو ثواب
نفيس كما ان الكنز انفس اموالكم وسبب ذلك انها كلمة استسلام وتفويض
الي الله وان العبد لا يملك بها امره ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في
تحصيل خير الا بالله او لا حول عن معصية الله الا بعصمته ولا قوة على طاعته
الا بمعونته **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي وجل هو قرمان بضم القاف
وسكون الراي وثالثة النايت فيه باعتبار النفس او الشاد للوحدة وقيل
الشاد هو الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ هو الذي لم يكن قد اختلط
بهم فقال قايل ما كفى احدا منا في اليوم مثل كفايته وما سعى مثل سعيه ولا صاحبه
اي انا اصاحبه ولا يسعى حتى اري لحاله وذهابه اي طريقه من الحديث في الجهاد
في باب لا يقول فلان شهيد **قوله** يرتاب اي يشك في صدق الرسول
صلى الله عليه وسلم وحيية الاسلام فان قلت ههنا قال نحر ابسعهم نفسه
وفي الحديث السابق انه قتل نفسه بذباب السيف قلت لا منافاة في
الجمع بينهما واشد اي علاج من العدو واتحر الرجل اي نحر نفسه **قوله** الرجل
الفاجر يحتمل ان يكون اللام للعهد عن ذلك الشخص المعين وهو قرمان ولئن
يتم كما فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه **قوله** شبيب بفتح
المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد من الاستفراض وخير في بعضها
حنين بالنونين وهو تصحيف وسعيد هو ابن المسيب فقوله عن النبي صلى الله
عليه وسلم مرسل لانه تابعي والزبيدي بضم الذال وفتح الموحدة واسكان
التحتانية وبالمهملة محمد بن الوليد وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن كعب
واسماعيل الله مصغرا ابن عبد الله وفي بعضها كبرا ابن عبد الله بن
عمر بن الخطاب فحديثه ايضا مرسل لانه تابعي بالتكبير والتصغير قال الغساني
واما عبد الله فلا ادري من هو لعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله
بن كعب **قوله** المكي منسوبا الي مكة وزيد من الزيادة ابن ابي عبيد
مصغر ضد الحر وسلمة بفتح الميمة واللام اي ابن الاكوع وابو سلم بلفظ الفاعل
من الاسلام كنيته والنفثات بسكون الفاء فان قلت حتى للغاية وحكم ما
بعدها خلاف ما قبلها فيلزم الاشكال من الحكاية قلت الساعة بالنصب

وهي للعطف فالمعطوف داخل في المعطوف عليه وتنديه فما استكبتها
تماما حتى الساعة نحو اكلت السمكة حتى رأسها بالنصب وفيه معجزة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا هو الرابع عشر من الثلاثيات قوله عبد العزيز
بن ابي حازم بالمهملة والزاي والنصاب متبض اليمين وبالمعارض اي ملتصقا
بها والباء للظرفية ومرقيا وبعيدا قوله محمد الخزاعي بضم المعجمة
وتخفيف الزاي وبالمهملة البصري وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن
الربيع بفتح الراي ابو خداش بكسر المعجمة وخفة المهملة وبالمعجمة الازدي مات سنة
خمس وثمانين ومايه وابو عمر ان عبد الملك والطيالسة جمع الطيلسان بفتح
اللام والطاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب وكانهم اي اصحاب الطيالسة
وكانت اليهود يلبسونها قوله رسلا بكسر الميم والرسل التمهل بتقديم حمزة
الاستفهامية للانكار ويذكر ويذكر في بعضها يذكرون اي يبيتون في
اختلاط وذهول وقيل اي يخوضون ويتحدثون في ذلك وانقد بالقاف
والمعجمة وعلى رسلك بكسر الراي على تؤدة ومهلة من الحديث في باب مناقب
علي رضي الله عنه قوله عبد الغفار بن داود ابو صالح الحراني بفتح
المهملة وسلة الى احمد هو ابن عيسى التستري وابن صالح المصري على اختلاف
فيه وعمرو مولى المطلب بتشديد الطاء وكسر اللام وحي بضم المهملة وفتح المعجمة
الخفيفة والسين المشددة ابن اخطب بالمعجمة ثم المهملة وزنجما اي كنانة
بن الربيع بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية
وسلب المهلتين والصيابون الاصحاب بالمهملة موضع باسفل خيبر وحلت
اي صارت حلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عن الحيض ونحوه
والحيس بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ثم بحاء مهملة يمن واقط
وتمر اي يسمى لهما مزيدا بالعباء مركبا وطيا ويسمى ذلك مويه وهي لغة
كما يحمى حول سنام البعير فان قلت يقدم في اخر البيع انه سيد الوحا

وهعنا

وهعنا قال سيد الوحا قلت لعل ذلك لموضع يسمى كما او هما موضعان
مختلفان ولتشارهما يطلق اسم كل على الاخر وقال بعضهم الصواب سيد
الروحا والله اعلم قوله فيمن ضرب عليها الحجاب اي كانت من
امهات المومنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرايا على ملك اليمين ومحمد
بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل مر في الحيض وعبد الله بن معقل بلفظ المفعول
من التعقيل بالمعجمة والقاف المزني البصري في الصلوة ونزوت اي وثبت
وفاسمتيت اي من اطلاعه على حرصي عليه قوله وحده اي النهي
عن اكل الثوم لم يروه سالم احد العلماء على اباحته لكن يكره لمن اراد حضور
جماعة او جمع وكان صلى الله عليه وسلم يشتكي الثوم وايما لانه يتوقع مجيء الملئكة
كل ساعة واختلف اصحابنا في حده فقال بعضهم كان محرما عليه والاخرون
انه مكروه فان قلت النهي عنه للتربية وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه استعمال
اللفظ الواحد في الحقيقة والمجاز قلت جاز ذلك عندنا فيما عند غيره
فيستعمل على سبيل عموم المجاز قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة
المفتوحات ونكاح المتعة هو النكاح الذي يلفظ التمتع الى وقت معين
كان يقول للامراة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال قوله محمد بن مقاتل بكسر
القوقانية وعبد الله اي ابن المبارك وعبيد الله اي العمري واسمعت بن
نصر بسكون المهملة السعدي ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطنافسي وعباء
بفتح المهملة وسلة الموحدة وابو اسمعت اليشكري بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالموحدة قوله البته اي قطعا وهمزته همزة قطع على
خلاف القياس والعذرة النجاسة وفي التعليلين مناقشة لان التبسط
قبل القسمة في المكولات قد الكفاية حلال موجب للكراهة لا للتحريم
والنواوي السبب في الامر بالاراقة انها نجسة وقيل نهي عنها للحاجة اليها
وقيل لانها واخذوها قبل القسمة وهذان التاويلان لاصحاب مالك

القاتلين باباحة لحومها **قوله** اكفوا من الاكفاء وهو القتب وجاء للملائكة
ايضا بمحناه وابن اثيلة زايدة يحيي بن زكريا بن ابي زايدة الهمداني وعاصم اي
الاحول وعامر اي الشعبي وبنيه ونضيجة بالتنوين والاضافة ومحمد بن ابي
الحسين ابو جعفر السمناني مات سنة احدى وستين ومايد وعمرو بن حفص
بالمهملتين والحوله بالفتح التي تحمل وكذلك كل ما احتمل عليه الحي من حمار او غيره
سواء كانت عليه الاحمال او لم يكن **قوله** او حرمه اي تحريما مطلقا
ابدا او محمد بن سابق بالمهملة والموحدة وزايد من زياده ابن قدامة بضم
القاف وتخفيف المهملة الثقفي ويحيي بن بكير مصغر البكر بالموحدة وجبر مصغر
ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام ومشى كان كلهم بتوا علم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان عثمان عيسيا وجبر توفليا وشيء واحد لان
احدهما لم يفارق الاخر لا في الجاهلية ولا في الاسلام وكانا محصورين معا
في حيز بني كنانة **قوله** بريد مصغر البرد بالموحدة والدال وابو بردة
بضم الموحدة في الاسناد وفي الحديث ومخرج النبي صلى الله عليه وسلم اي
خروجه الى المدينة من مكة وابو هم بضم الهاء وسكون الهاء اسمه مجدي بفتح
الميم وسكون الجيم وكسر المهملة واسم ابي برده عامر بن قيس واخيه ابي
موسى هو عبد الله والبجاشي بفتح النون وخفة الجيم وتشديد التحتانية
وتخفيفها وواقفها اي صادفها واسماء ممدودا بنت عميس مصغر العمس
بالمهملتين الخثعمية هاجرت الى الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب والجحفة
والبحرية بحمزة الاستفهام ونبها عمر رضي الله عنه الى الحبشة بملابسة هجرتها
اليها والى البحر بملابسة ركوبها السفينة ولفظ دلدل بدون السين لاضافتها
الى البعلا عز الدين والبعضا له وهما جمع بعيد وبغيض واهل السفينة
بالنصب منادى او نسب على الاختصاص فان قلت اللازم منه ان يكون
افضل من عمر ونحوه وهو خلاف الاجماع قلت لا يلزم من تفضيله من هذا

الوجه تفضيله مطلقا او هو معدول عن ظاهره لمصادفته الاجماع **قوله**
لدسلما بفتح العين اي افواجا يتبع بعضهم بعضا وابو بردة الراوي هو ابن
ابي موسى الاخ والرفقة بضم الراء وكسرها الجماعة ترافقهم في سفرك والاشعر
ابو قبيلة من اليمن ويقول العرب حاكل الاشعرون بحذف ياء النسب **قوله**
حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف الاشعري رجل شجاع منهم وينظروهم اي ينتظرهم
وحفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة وبريد
بضم الموحدة ومعويه اي ابن ابي عمرو الازدي وابو اسحق ابراهيم الغزاري وهو
بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي المدني وسالم مولى عبد الله بن مطيع
من الاطاعة القرشي ووادي القرى جمع القرية موضع بقرب المدينة وعم
بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية كان عبدا لرفاعة بالراء والفاء
والمهملة ابن زيد بن وهب الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون
التحتانية بينهما فاهداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف هل اعتقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم او ماته رقيقا له في رجل النخلة بالفي كلها
احد بني الضباب بدل الضبيب لكن المشهور عند القوم وهو الاولى وعاير
بالمهملة والجر بعد الالف اي جاير عز قصده وقيل سمع لا يدري من ابن اتى والسملة
كساء يشتمل به الرجل ويجمع على الشمال بحكي عن علي رضي الله عنه انه رجلا من
عظماء اليمن دخل عليه فلم يرفع منه فقال له الرجل الا تعرفني يا امير المؤمنين
قال نعم وكان ابوك يتبع بيمينه شمائله **قوله** لتشتعل وذلك لانه اخذها من
الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول الذي اوعد الله عليه قال الله تعالى ومن
يغلل ياتي بما غل يوم القيمة والشراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي تكون
على وجهها ولفظ شراكان في بعضها شراكين وهو على سبيل الحكاية
عن لفظه **قوله** زيد اي ابن اسلم بلفظ الفعل التفضيل مولى عمر رضي الله
عنه وبنانا بفتح الموحدة الاولى وشد الثانية وبالنون يعني شيئا واحدا

وقيل مستويا وقيل انما كلمه غير عرسيه اي لو اراد ترك الذين هم من بعدنا فقراء مسوون
في الفقر لقسمت اراضي النواحي المفتوحه بين الغانمين لكني ما قسمتها
بل جعلتها وقفا مؤبدا وتركتها كما الخزاينه لم يقتسموها كل وقت الي يوم
القيمه وعرضه اني لا اقسمها علي الغانمين كما قسم رسول الله صلي الله عليه
وسلم بل نظر الي المصلحة العامة للمسلمين وكان ذلك بعد استطابه لهم
كما فعل رضي الله عنه بارض العراق الجوهري هو فعلان وقال غيره رضي
الله عنه ان عشت فساجعل الناس بيانا واحدا يريد التسوية في القسم
وكان يفضل المهاجرين واهل بدر في العطا قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن
واسمعيل بن اميه بضم الهمزه وتخفيف الميم وسكة الحتانيه ابن عمرو بن سعيد
بن العاص الاموي مر في الزكوة وعتبه بفتح المهملة وسكون النون وفتح
الموحده وبالمهملة ابن سعيد بن العاص وبعضهم يسمي سعيدا هو ابان والخماز
بن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام الانصاري الصحابي قتله
ابان يوم احد والوبر بالنسكين دويبه اصغر من السنور لا ذنب لها تدجن
في البيوت وتدلي اي تتلذذ وقدوم بفتح القاف وتخفيف المهملة والضان
بفتح المعجمة جبل وقيل الضان هو العلم والقدوم متقدم شعره ومر توجيهات
اخر في آخر كتاب الجهاد في باب الكافر يقتل المسلم قوله الي سدي بضم
السين وفتح الموحده محمد بن الوليد وامان بفتح الهمزه وتخفيف الموحده وبالنون
ابن سعيد والحزم جمع الحزام والليف النخل واعلم الزم طلب المنع في هذا
الطريق من حمله ابي هريرة عكس الطريق الاولي قال قلت فما وجه التوفيق
بينهما قلت تارة سال ابو هريرة فقال ابان لا تعطه واخري كان بالعكس
ولا امتناع فيه قوله انت بهذا اي ملتبس بهذا القول وقايل بهذا ابا هريرة
فيه تعريض بكينه ابي هريرة وتحذير لمتظلم الماضي علي سبيل الالتفات من
الخطاب الي الغيبه والضال بتخفيف اللام السدر البري قوله جلي

هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وتلاده بالمهملتين والحمرتين قيل يريد
بالوبر باهرة وبقدوم ضان جبلا ببلاده وسعي علي اي يعيب علي وامره
اي ابن قوقل اكرمه الله حيث صار شهيدا بيدي ومنعه ان يكون بالعكس
بان يقتل النخماز ابانا علي سبيل الاهانه والجري في الاوليين لانه يوم احد
لم يكن مسلما الخطابي اصله تدهده قلبت الهاء همزه وقد يكون الادلاء وقع الهمزه
في المثل كانه يقول وربجم علينا وقدوم ضان احيه جبلا ويروي باللام ولست
اخي واحد منهما قوله بالمدينه وذلك من الحوائط بني النضير حين اجلاهم ومما
صالح اهلها فذلك علي نصف اعراضها وكان النصف له وما كان له ايضا من
ارض خيبر لكنه ما استأثر بها بل كان ينفقها علي اهله والمسلمين فصارت
بعده صدقة حرم التملك فيها مر قصته في الجهاد في باب الطعام عند
القدوم وقدم بفتح القاف والمهملة متصرفا وغير متصرف فيه علي نحو حلتين
من اليمن قوله وجدت اي غضبت وكان ذلك امرا حصل علي مقتضي
البشريه ثم سكن بعد ذلك او الحديث كان ماثلا عندها بما فضل عن نفقات
معاش الورثه واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقايه وعدم الابساط
لما الهجران المحرم مر تركه السلام ونحوه قوله حيوة فاطمه لانهم كانوا يعتدونه
عن المبايعه في تلك المده لاشتغاله بها وتسليه خاطرها مر في عهد مفارقه
رسول الله صلي الله عليه وسلم فان قلت ثم قال عمر رضي الله عنه لا تدخل عليهم
قلت توهم انهم لا يعظمونه حق التعظيم واما توهمه ما لا يليق بهم فحاشاه وحاشاهم
من ذلك فان قلت ثم كره حضور عمر رضي الله عنه قلت لعلهم عرفوا ان
حضوره موجب لكثره المعاتبه والمقاوله فقصدوا التحقيق في البحث
والاسراع في اتمام قصة المصافاه قوله ما غيبتهم بكسر السين وفتحها اي
ما رجحهم ان يفعلوا وما استفهاميه وعسي استعمل استعمال الرجا فهذا اتصل
بضمير المفعول وفي بعض الروايات وما عساهم والعرض انهم لا يفعلون شيئا

لا يليق بحالهم قال المالكي عيسى المتعالي حسي وكان حقه ان يقول عاريا مزان
ولكن حي به ليلا يخرج عيسى بالكلية ع. مقتضاها وانه قد تسد بصلها
مسد مفعوليه فلا يستوجد بحيها بعد المفعول الاول سادة مسد ثاني المفعولين
قوله تنفس بفتح الفاء اي لم نضن عليك وبالمراي امر الخلافة وما شاورتنا
فيه وما عينت لنا نصيبا منه وشجر اي وقع النزاع والاختلاف فيه ولم له
اي لم اقصر وعنده اي قبل عنده والامر المعروف اي موافقة سايرا لصحابة بالمبايعة
للخلافة **قوله** حرمي بفتح المهملة والراء وكسر الميم وشدة التحتانية ابن عمارة
بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن ابي حفصة بالمهملتين الاعشى بالمهملة والفوقانية
المفتوحتين وشعبة هو الواسطي في الاسناد بين الوليد والوالد **قوله** قرة
بضم القاف وشدة الراء ابن حبيب ضد العدو القيري مصغر القس بالقاف
والمعجمة والراء البصري الراوي صاحب الفتيات سنة اربع وعشرين ومايتين
قال الكلاباذي روى عنه الحسن الزعفراني في اخر غزوة خيبر وقال الحاكم هو الحسن
بن شجاع البلخي واما البيع فهو كتاب عز الكثرة والخصب والرخص
باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم قوله
عبد الحميد بن سهيل مصغر السهل ابن عبد الرحمن بن عوف والجنيب بفتح الجيم
وكسر النون نوع من التمر وهو اجود تمورهم والجمع ضد المفرد نوع اردي منها وقيل
هو اخلاط منها واسم الرجل سواد ضد البياض ابن غزية بفتح الجيم المعجمة
وكسر الزاي وشدة التحتانية من بني عدي بفتح المهملة الاولى ابن النجار
بالنون وشدة الجيم الانصاري وبالمثلثة بالاسن بالصاعين وفي بعضها
والصاعين بالمثلثة وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة سياع السمن والحديث في اوائل
البيع في باب انما البيع عن تراض **قوله** حريسة بالجيم المضمومة والسارق
النصف وقد يطلق على البعض مر في كتاب الحرث والسم بالفتح والضم
واسم المراة التي جعلت السم في الشاة زينب بنت سلام **قوله** زيد بن

حارثة

حارثة بالمهملة والمثلثة الخطابي بالاتفاق والمعجمة والمهملة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسامة بفتح الهمزة ابن زيد وخليقا اي جديرا فلم يكن
طعنكم فيه حقا كما ظهر لكم في اخر الامر فذلك طعنكم في والده وان كان اي ان
ازيد لكان وهذا اي اسامة من احب الناس الي بعد زيد مر في كتاب المناقب
باب عمرة القضاء وسميت بالقضاء لانها قاضت ما كتبوا
في كتاب الصلح يوم الحديبية هذا ما قاضى عليه الا ان القضاء اصطلاحي اذ
لم يكن تلك العمرة التي اعتمروا بها في السنة المقابلة قضاء للتي تحللوا منها يوم الصلح
فان قلت ما وجه ذكر العمرة في كتاب المغازي قلت للخصومة التي جرت
بينهم وبين الكفار في سنة التحلل والسنة المقابلة ايضا ولم يكن بالمسايفة
اذ لا يلزم في اطلاق الغزوة المقاتلة بالسيوف وفي بعضها بدل العمرة غزوة
قوله قاضاهم اي صالحهم وفاصلهم على ان يقيم بها في السنة المستقبلة
ثلثة ايام فان قلت كيف لم يمتثل علي رضي الله عنه امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت عرف بالقرائن انه لم يكن للايجاب فان قلت هو النبي الامي
فكيف كتب قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب اولا اسناد مجازي
اذ هو الآمر بها او كتب خارقا للعادة على سبيل المعجزة **قوله** لا المحو
اي لا المحو اسما وقد ابى السين جفنه وهو دعاء يكون فيه السين بغمها ولما دخلها
اي في العام المقبل ومضى الاجل اي ثلثة ايام ودونك اي خذه وهي كلمة
يستعمل في الاغراء بالشيء فان قلت زيد بن حارثة ليس اخا حمزة ولا نسبا ولا
رضاعا قلت اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة وقال اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم انها بنت اخي من الرضاعة وذلك لان ثويبة مصغر
الثوبة بالمثلثة والموحدة مولاة ابي لهب ارضعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحمزة كليهما مر الحديث في كتاب الصلح فان قلت كيف اخذوها
وفيه مخالفة كتاب العهد قلت لعلهم ارادوا بالاخذ الاخذ المكلفين او

او الذكور **قوله** محمد بن رافع ضد الخافض وبرح مصغر البرح بالمهملة
والراء والجيم ابن النعمان وقليح مصغر القلح باللام والمهملة ابن سليمان
ومحمد بن الحسن مات في عاشر المحرم سنة احدى وستين ومائتين والحسين بن
ابراهيم البغدادي مات سنة ست عشرة ومائتين **قوله** استان يقال
استن الرجل بمعنى استاك والاستحين في بعضها لم تستحين وهو على لغة
من لا يوجب الحزم بادواته وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن عمر **قوله** وقد
جمع الوافد في بعضها الواو للعطف وقد للترتيب ووهنهم اي اضعفهم يقال
وهنته لغتان والرمل الهرولة وهو اسرع من المشي مع تقارب الخطو والثلثة
اي الاول من الاطوفة السبعة وابقا اي رفقا عليهم يقال ابقيت على فلان
ازدرحمته وابن سلمة بفتح المهملة واللام هو حماد واستامن اي دخل في الامان
وقعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتانية
جبل بمكة معروف مقابل لابي قبيس وشرف بفتح المهملة وكسر الراء وبالفاء موضع
بين الحرمين وابن اسحق محمد وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر
الجيم وبالمهملة وابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون ابن صالح و
كلاهما يرويان عن عطاء ومجاهد كليهما **باب غزوة مؤتة**
بضم الميم وسكون الهمزة وبالفوقانية وقد يسهل الهمزة موضع على ثلثة
مراحل من المدينة **قوله** احمد قال الكلاباذي هو ابن عيسى التستري مصري
الاصل سمع عبد الله بن وهب روى عنه في غزوة مؤتة **قوله** عمرو هو
ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال ابو العلاء الليثي المدني مر في الوضوء
والدبر بضم الموحدة وسكونها الظهر يعني لم يكن شيء منها في حال الدبار بل كلها
في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته **قوله** احمد بن ابي بكر ابو مصعب
الزهري ومغيرة بضم الميم وكسرها وباللام وروحا ابن عبد الرحمن وعبد الله
بن سعيد بن ابي هند مر في التيمم ورجال الاسناد كلهم مدنيون وزيد بن حارثة

بالمهملة والمثلثة وجعفر هو ابن ابي طالب وعبد الله بن رواحة بفتح الراء
وتخفيف الواو وبالمهملة فان قلت الرواية السابقة خمسون قلت كان ذلك
في قبله خاصة وهذا في جميع جسده او ذكر مزالق الطعنات والضربات وهذا
مزالق الطعنات والرميات والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف
والرمية بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد **قوله** احمد بن
عبد الملك بن واقد بالقاف وحميد مصغر الحمد ابن هلال وسيف الله اي خالد بن
الوليد وتدفقان اي يسيل منهما الدمع مر في كتاب الجنايز في باب الرجل ينعى
قوله عمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعية وصاير بالمهملة
والهمز بعد الالف الثنى وان نساء جعفر جره محذوف اي سكين والنهي عن
البكاء انما هو اذا كان مع النياحة ونحوها والعناء بالمهملة والمد التعب والنصب
قيل معناه انك قاصر لا تقوم بما امرت به ولا تقدر النبي صلى الله عليه وسلم
يتصورك عن ذلك حتى يبعث غيرك ويسرع مزالعناء مع مباحث كثيرة في
الحديث في الجنايز في باب من جلس عند المصيبة محمد بن ابي بكر المقدمي سمع عمر
عمر بن علي وعامر هو الشعبي وذو الجناحين لقب جعفر بذلك لما روي انه قطعت
يداه يوم غزوة مؤتة جعل الله له جناحين يطير بهما وقال النبي صلى الله عليه
وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملايكة ولقب بالطيار ايضا مر في مناقبه
قوله ابو نعيم بضم النون وابو حازم بالمهملة والزاي والصحيفة السيف العريض
وثابته بتحفيف التاء على الاصح وصبرت اي لم تنطح ولم تندق **قوله** عمر بن
بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين مصغر الحصن
بالمهملتين والنعمان بن بشير ضد النذير وعمرة بفتح المهملة واسكان الميم بنت
رواحة الانصارية الصحابية هي ام نعمان بن بشير واجلده بالجيم والموحدة
وانت كذلك يعني قيل لي هذا الكلام على سبيل الاذلال والاهانة **قوله** عبثر
بفتح المهملة واسكان الموحدة وفتح المثلثة وبالراء ابن القاسم الكوفي مات

سنة ثمان وسبعين وماية **باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم**

اسامة قوله الحرقات بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة مصغر الجيم بالجيم والهاء والنون وفي غزوة **قوله** حسيم مصغر وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والصاد والنون ابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون الموحدة وبالتحتانية حصين ايضا مصغر ابن جندب بضم الجيم وسكون النون الجدلي بفتح الميم واسكان المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مات سنة تسعين **قوله** دجلا هو مرداس بكسر الميم واسكان الراء وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الفزاري كان يرعى عقاله ومتعوذ اي من القتل ويكررها اي كلمة اقتله بعد ان قال لا اله الا الله فان قلت كيف جاز تمني عدم بقاء الاسلام قلت كان تمني اسلاما لا ذنب فيه الخطابي فيه ان المشرك اذا قال الكلمة رفع عنه السيف وقال وسببه ان اسامة اول قوله تعالى فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا ومعنى ما نبه كان متعوذا ولذلك عنفه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحوها اعلم لم يحفه الغرره عند اصحاب المغازي شهده يعروه غالب الكلبي الليثي قالوا وفيه نزلت يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا **قوله** ابو عاصم بالمهملتين اسمه الضحاك ضد البكا المشهور باي عاصم النبيل بفتح النون وكسر الموحدة مات سنة بضع عشرة ومائتين وهو ابن تسعين سنة وينبغ لزياد ابن عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة مات سنة ست واربعين وماية وسلمة باللام المفتوحتين ابن الاكوع مذكر الاكوع باهمال العين توفي عام اربعة وسبعين وهو ابن ثمانين سنة **قوله** ابن حارثة بالمهملة والمثلثة هو زيد لكن المناسب للسياق ان يراد به اسامة بن زيد بن حارثة والله اعلم بمراده واستعمله اي جعله اميرا علينا وهذا هو الخامس عشر من الثلاثيات **قوله** محمد هو ابن يحيى بن عبد الله الذهلي

بضم المعجمة وسكون الهاء النيسابوري وحماد بن مسعدة بفتح الميم والمهملتين الثانية والثالثة واسكان المهملة الاولى التميمي البصري مات سنتين وماتين وقرد بفتح القاف والراء والمهملة تاء على نحو يوم من المدينة وبقيتها اي السلالة الاخرى **قوله** حاطب بكسر المهملة الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية الخمي بسكون المعجمة وعبيد الله بن ابي رافع ضد الخافض مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وظعينة **قوله** امرها سارة وللتلقن بكسر اليا، وفتحها مر في الجهاد في باب الجاسوس والعقاص بكسر العين وبالقاف المعجمة المضفور فان قلت يقدم ثم في باب اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته من الجحرة قلت لعلها اخرجته من الجزء فاخفتها في العقيصة ثم اخرجت منها ولها اخري مذكورة ثمة ولما صفور قال اصحاب المغازي اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم وانجزله وعده فانظروا لانفسكم والسلام **قوله** مثلصقا اي يسبب الحلق ويلا اي منة وحقا **قوله** الكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى وقديد بصغر التدد بالقاف والمهملتين وعسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وهو على اربع برد من مكة وبوحدا اي بجعل الاخر للالف ياسناد الاول السابق والصوم في السفر كان اولا والافطار اخرا **قوله** عياش بفتح المهملة وبلة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد البصري وحبر بفتح الجيم مر في باب الصوم في السفر **قوله** عبيد مصغر ضد الحر وهشام هو ابن عروة وهذا الحديث من مراسيل التابعي وابو سفيان بن حرب ضد الصلح الاموي وحكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي الاسدي وبديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة ابن ورقاء مونث الاورث الخزاعي **قوله** مر الظهران بفتح الميم وبلة الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء والنون

موضع يقرب مكة وماهذه استفهام ولكانتا جواب قسم محذوف اي والله لكانتا
نيران ليلة يوم عرف وكان عادتهم انهم يشعلون نارا كثيرة فيها وبنو عمرو والوا وقتلة
والحرس جمع الحارس والحطم اي المنكسر المعترف والجبل بالجيم وغفار بكسر المعجمة وخفة
الفاء وبالراء وجهينة بالجيم والنون وسعد بن حذيم مصغر الحذم بالمعجمة وفي بعضها
بحذف الابن وسليم مصغر السلم بالمهملة قبيلان وسعد بن عباد بضم المهملة وتخفيف
الموحدة الانصاري **قوله** المعجمة اي الوقعة العظيمة في الفتنة ويقال
لها المعركة ايضا ويقيد يوم الزساء بكسر المعجمة يوم الحديبية والمصالحة فيه
الخطاب حطم الجبل ما انثلم من عرضه فبقي منقطعا والمعجمة المقتلة ويوم الانصار
يوم القتال سمي لان يكون له يد فيجمع قومه ويدفع عنهم قال القاضي جميع الرواة قالوا
اقل الكتاب لها الحميدي بضم المهملة فانه يروي اجل الكتاب من الجلالة وهو
اظهر وقد يتجه الاول بان كتيبة المهاجرين هي التي كان فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهم كانوا اقل عددا من الانصار وقد ذكروا ان كتيبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانت في خاصة المهاجرين **قوله** المحون بفتح المهملة وضم
الجيم جبل بمكة وهي متبرة ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل
من الاطعام وكذا بفتح الكاف وتخفيف الدال وبالواو اكدا بضمه والقصر
والتنوين فهو من اسفل مكة على اربعة وخنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون
والمهملة ابن الاشعر بالمعجمة والمهملة والراء الحذاني وقيل خنيس الاشعر بدون
لابن وقيل جنيس باهمال الحاء وبالموحدة والمعجمة وكذا بضم الكاف وسكون
الدال وبالذال ابن حاجز ضد الكاسر النعري بكسر النون وسكون الهاء وبالزاي
قوله معوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء وعبد الله بن مغفل بلفظ
المفعول من التفعيل بالمعجمة والفاء المزني بالزاي والنون والترجيع الترديد
في الحلق وسعد الله بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية بوزن فعلان الكوفي
ثم الدمشقي ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين البصري وعقيل بفتح المهملة

وكسر القاف

وكسر القاف وذلك لان عقيلا بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم باع الدور التي
لعبد المطلب كلها ولما مات ابو طالب كان عقيل كافرا فورثه منه وحده مر
شرحه في كتاب الحج في باب توريث مكة والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل ولم تبلغ
ان يسيل الماء وتقاسموا اي تحالفوا وذلك انهم تحالفوا على اخراج الرسول صلى الله
عليه وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة اي الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة
مرتين ايضا وخيفا بالنون وكنانة بكسر الكاف وخيفهم هو الذي سماه في المسجد
المعروف **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمعتمد
بكسر الميم ردف بفتح الراء والدال المهملة على قتل الراس يلبس تحت التعفير وعبد الله بن
خطل بالمعجمة والمهملة المفتوحتين كان مسلما وارتد وقتل قتلا بغير حق وكانت
له قينتان تغنيان بهجو النبي صلى الله عليه وسلم مر في اواخر كتاب الحج **قوله**
عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
بن سخبرة بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الموحدة وبالراء والنصب بضم النون
وسكون المهملة وضمها الصنم المنصوب للعبادة قال تعالى واذهب على
النصب **قوله** عبد الصمد هو ابن عبد الوارث واللات اي الصنم التي
يسميها المشركون بالهة والانام السهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون
بها الخير والشر مر في اوائل كتاب الانبياء **قوله** عكرمة عن النبي صلى الله
عليه وسلم مرسلا انه تابعي والحجبة جمع الحاجب للكعبة فان قلت ذكر في الحديث
الاول انه لم يصل فيها وفي الثاني انه صلى فيها قلت رواية المثبت مقدمة
على النافي ومر تحقيقه **قوله** الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة
ابن خارجة ضد الداخلة الخراساني مات سنة سبع وعشرين ومائتين ببغداد
وخص بالمهلبيين ابن سيرة ضد اليمنة الصغاني **قوله** عبيد مصغر والحديث
بهذا الطريق مرسلا ان عروة تابعي وابن ابي ليلى بفتح اللام هو عبد الرحمن
فان قلت روي غيرها ايضا انه صلى الضحى قلت لا منافاة اذ لا يلزم من عدم

وصول الخبر اليه عدة قام هاني بالنون بعد الالف فاحة بالنار والمعجمة والتوقاني
بنت اخي طالب **قوله** ويحمدك اي يتحمل والحال انا يلتبس فيه يحمدك
فيه وهذا تاويل قوله فيحمد بك واستغفره والتعجب على ازاجاز نصر الله
والفتح تابت ذكره في كتاب فتح مكة **قوله** ابو بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة
وقد علم اي فضله وقراره علمه وميتي اي بعض فضيلتي وابن عباس
منصوب بالتلاه **قوله** سعيد بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون
المهملة وكسر الموحدة الكندي والمقبري بضم الموحدة وفتحها سعيد بن ابي سعيد
وابو بشر بضم المعجمة وفتح الراء وبالمهملة خويلد مصغر الخالد العدوي بفتح
المهملتين وعمرو بالواو والخرب بفتح المعجمة وضمها البلية وقيل السرقة ومر الحديث
في كتاب العلم في باب ليبلغ الشاهد الغايب **قوله** زيد من الزياد ابن
حبيب ضد العدو وعطا ابن ابي رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة

باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم

بضم الميم اي الاقامة وقيص بفتح القاف ويحيى بن اسحق الحضرمي بفتح المهملة وسكون
المعجمة مر في قصر الصلوة وعبيد بن ناقع الهلالي الخياط بالمهملتين والنون
مشهور باي شهاب الاصغر وعبد الله بن تعلبة بفتح المثناة والمهملة واللام
ابن صعير مصغر الصعر بالصاد والعين والراء العذري بضم المهملة
وسكون المعجمة مات سنة تسع وثمانين فان قلت مالمخبرة قلت تغير مذكور
والمقصود من ذكره بيان اوصافه بالمسح يوم الفتح وسين بضم المهملة وبالتنوين
وتخفيف التحتانية بينهما وقيل بالتشديد ابن جميلة بفتح الجيم السلمي بضم
السين وفتح اي قال وجمهور الاصوليين على ان العدل الحاضر للرسول صلى
الله عليه وسلم اذا قال انا صحابي يصدق فيه ظاهرا **قوله** ابو قلابة بكسر
القاف وعمرو بن سلمة بكسر اللام ابو يزيد من الزياده وقيل ابو بريد مصغر
البرد بالموحدة الجرمي بالجيم مر في الصلوة في باب الطمانينة ويروي بلفظ

المجهول من التقريب والاقول والاقرل وتلوم من التلوم وهو الانتظار والتمكث
ونقلصت بالقاف والمهملة اي ارتفعت وانضمت او تاخرت والامات المجهز
وائتزر اي ثوبا **قوله** عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية والوليد الامير
وزمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم وعبد ضد الحر
ومر الحديث في اول البيع والعاهر الجراي للزنا ابي الخنيه والحرمان من الولد
وامر الاحتجاب والاحتجاب تورعا واحتياطا ويصيح اي ينادي بين
الناس بهذا الحديث **قوله** امراه اي مخزوميه اسمها فاطمة وقيع اي
البجا ومر في مناقب اسامة **قوله** زهير مصغر الزهر وابو عثمان اي
النهدي بفتح النون ومجاشع بلفظ الفاعل من المجاشعة بالجيم والمعجمة والمهملة
ابن مسعود السلمي بضم المهملة وابو معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة
وبالمهملة اخو مجاشع اسمه مجالد بصيغة الفاعل من المجالدة بالجيم والمهملة
مر في باب البيعة في الحرب والنضر بسكون المعجمة بن شميل مصغر الشمل المعجمة
بالمعجمة وابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ولزوحدت بيننا اي من الجهلة
او من التقدة عليه فذاك هو المطلوب **قوله** اسحق بن ابراهيم بن يزيد من
الزياده ويحيى بن حمزة بالمهملة والزاي والاوزاعي بالزاي والمهملة واسمه عبد
الرحمن وعبيد ضد الحر ابن ابي لبابة بضم اللام وبالموحدتين والاربعة مشقيون
ومجاهد بن جبر ضد الكسر المكي القاري المفسر وعبيد بن عمير بتصغير
اللعطين المكي مر في التهجد **قوله** ينبه اي ثواب النبة في الهجرة واستحث
قال الحاكم هو ابن نصر وقال الخطابي لا اعلم انه ابن منصور وحسن بن
مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام والمنشد المعروف ولا يجوز في لغتها التملك
كما في سايل البلاذري والعتين الحلاد وفي بعضها العتبر والحديث مرسل ومر في
كتابة العلم وعبد الكريم بن مالك الاصبحي ثم الجزري بالمهملة والزاي
والمثلثة المتحدثي الحقيقة والنحوا عم او هما متراد فان والشك من الراوي

باب قول الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم
الآية وحنين واد بين مكة والطايف **قوله** محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر
بالنون وتيم مز الزيادة ابن حزون ومحمد بن كثير ضد القليل وابو عامر بتحنيق الميم
وضم المهملة وكسرها كينة البيرة والتوبلي الملازم وسرعان بضم المهملة وكسرها
جمع سريع وهو لزنة بفتح الهاء والواو وكسر الذي قبيلة من قيس وابو سفيان بن
الحرث بالمثلثة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والبغلة هي التي تتالد
له الدلدل وانكشفوا اي انهزموا وكبنا اي وقعنا على الغنايم وهو فعل
لازم واستقبلنا بلفظ المجهول وضمير مصغر الزهري الحديث في كتاب
الجهاد في باب من قاد بجام دابة غيره **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر
بالمهملة والفاء والراء واستانيت اي انتظرت وذلك لرجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسلامهم وانتظرته اي اخرته والنظر الانتظار وطيب اي يعطي
بطيبة قلبه والعرفاء جمع العريف وهو النقيب وهو الذي هو مقول الزهري من
الحديث مما ذكر في اول الوكالة وغيرها **قوله** اعتكاف بدال جن تندوجريب
بفتح الجيم وكسر الراء الراوي ابن حازم بالمهملة والزاي وحاد بن سلمة بفتح اللام
ابن دينار فان قلت هذا مروي عن عمر رضي الله عنه فما معنى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قلت المروي عنه انه امر بوفايه **قوله** عمر بن كثير ضد القليل
ابن افلح بلفظ فعل التفضيل بالفاء والمهملة وجولة اي تقدم وتاخر وفي
العبارة لطف حيث لم يقل هزيمة وهذه الجولة كانت في بعض المسلمين لا في
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله والعانة موضع الرماة من المكب
والجبل عصبة وامر الله اي بالجهاد وحالهم حكم الله اي ما حكم به وقتيلا اي مشرفا
على القتل فهو مجاز باعتبار المآل ويحتمل ان يكون حقيقة بان يراد بالقتيل القتيل القتيل
بهذا القتل ان قتل سابقا كما قال المتكلمون في جواب المغالطة المشهورة وهي
ان ايجاد المعدوم محال لان الايجاد للحال والعدم فهو جمع بين النقيضين واما

حال الوجود

حال الوجود هو تحصيل الحاصل لان الايجاد للموجود بهذا الوجود وايجود متقدم
قوله سلبه اي ما معه من الثياب والاسلحة والمركب ونحوها الجوهري
السلب وقد يقسم يقال لها الله ما فعلت اي لاوالله والله بالتنوين وفي
بعضها ذا باسم الاشارة وبعدها العتبة والتكلم ومله توجيهات كثيرة في الجعل
في باب من لم يخمس الاسلاب والمخرف بفتح الميم والراء البستان وبني سلمة بكسر
اللام وتا التانيث اي اخذته اصل المال واقتيته وفيه فضيلة عظيمة لابي
بكر رضي الله عنه لاجتهاده الفتي وحكم بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوبه
قوله يختله اي يخدعه والصيغ باهمال الصاد وابجام الخين وبالعكس
وعلى الاول تصغير وبعتيد له بوصفه باللون الردي وقيل لئيم بسواد اللون
وتغيره وقيل هو وصف له بالمهانة والضعف والحقارة وعلى الثاني تصغير
الضيع على غير قياس كانه لما عظم اباقتاده بانه اسد صغر هذا وبهمه بالضيع
لضعف افتراسه وبايوصي بسكون الجيم وتحوه المالكي للاضبع بالمعجمة واهمال
العين تصغير الاضبع وهو القصير الضبع اي العضد وكني به عن الضعف
الخطابي الاضبع بالصاد المهملة نوع من الطير ويجوز ان يكون بهمه بمعنى
ضعيني يقال له الصبعا وهو اول ما يطلع على الارض فيكون اول ما يلي الشمس
منه اصفر **قوله** وتبع بالرفع والنصب نحو ما تاكل السمكة وتشرب اللبن **باب**
غزوة اوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملتين وادي بلاد هوازن
وبريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة وحنين بالتنوين وابو عامر اسمه عبيد مصغر
ضد الحر الاشعري ع ابي موسى وعلى جيش اي امرا عليهم وذلك لزهوازن
بعد الهزيمة اجتمع بعضهم في اوطاس فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
استيصالهم فبعثه اليهم ودريد مصغر الدرد بالمهملتين والراء ابن الصمة بكسر
المهملة وشدة الميم الشاعر المشهور قتله ربيعة السلمي والجشمي بضم الجيم وفتح
المعجمة قيل اسمه العلاء ابن الحارث اوابو قال ابن الحارث دويلي اي ادبر

وكن اي توقى او كن نفسه تعدي وما يتعدي وتزال اي ويب ومثل ما زيلت
الحصير اذا نفضته ورمال الحصير شريطته **قوله** وعليه فراش قيل الصحيح
على وفق سائر الروايات وما عليه فراش بزيادة ما النافية ومراد الناس هو
يحمل بعد تخصيص **باب غزوة الطايف** وهو بلد معروف
على مرحلتين من مكة في جهة المشرق وموسي بن عقبة بسكون القاف وام سلمة بفتح
اللام هند بنت امية بضم الهمزة وخفة الميم وتاء التحتانية المخزومية زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله اخوها اسلم عام الفتح ورمي يوم الطايف
بسهم فمات منه قال النووي المختار بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح
اشهر وهو الذي خلقته خلق النساء وسمي به لانكسار كلامه ولينه يقال
خنث الشيء فتخنث اي عطفته فتعطف وعليك اي الزم ابنه غيلان بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالنون اسمها بادية ضد الحاضرة كانت تحت
عبد الرحمن بن عوف الثقفي فانها سمينة تقبل بادبع وتدبر بثمان مع نغرها كما
في حواشي الخطابي بريد اربع عكن في البطن من قلتها فاذا قبلت رايت
مواضعها شاخصة مكسرة الغضون والمراد بالثمان اطراف هذه العكن
من ورايها عند منقطع الجنبتين اقول حاصله ان السمينة تحصل في بطنها عكن
اربع ويري من الوراء لكل عكنة طرفان قال وهذا انما كان يوذن له على
ان يواجه النبي صلى الله عليه وسلم علي انه من حملة غير اولي الاربة من الرجال فلم يره
فلم يزالوا يدخلون عليهن فلما سمع صلى الله عليه وسلم هذا الكلام وراي انها بطن
تمثل اختلاف اربعان تجيء فلا يدخل عليهن **قوله** ابن عيينة
ابن سنين وهيت بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية اسم المخنث
وقيل بفتح الهاء وهو مولي لعبد الله المذكور وابو العباس اسمه السايب من
السيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة مر في التهجد وعبد الله بن عمر قال بعض
الحفاظ هو ابن عمر الخطاب وبعضهم هو ابن عمرو بن العاص ردوي بالواو

ويدونها **قوله** كله بالنصب اي حيثما سيقان كل الحديث بلفظ الاخبار
لا بلفظ الشعر وفي بعضها بالخبر كله بتاخير الكل فهو بالجر تاكيد له **قوله**
ابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالنون والفاء والمهملة وكني به لانه نزلي من
حصن الطايف اي النبي صلى الله عليه وسلم ببكرة كان اسلم في الحصن وعجز
عن الخروج منه لاجل الطايف وتسور الحايط اي تسلقه **قوله** اردي
اي اثيب وقال حرام علي سبيل التغليظ او باعتقاد انه مستحل والبوال العالية
ضد السافلة رفيع مصغر ضد الخفض وقيل هو زياد تحتانية الياء ابتداء
الراء وبالمد وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبالمهملة وسعد بن ابي
وقاص هو اول من رمي في سبيل الله وكان ذلك في اول الوحي عقله رسول الله صلى
الله عليه وسلم واول سريه بعثها اي المشركين مر في مناقبه **قوله** يريد بضم
الموحدة والجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وخفة الراء وبكرها وتشديد الراء وعمرة ام
سلمة بلفظ المكان نفسها ومر في باب استعمال فضل الوضوء فان قلت ما تعلقه
بغزوة الطايف قلت كان هذا الشان وقت قوله عز الطايف وقال النووي
في التهذيب الجعرانة بين الطايف ومكة **قوله** يعلي بفتح التحتانية
واسكان المهملة وبالقصر ابن امية بضم الهمزة وتشديد التحتانية والمتضح
بالمعجمتين الملطخ ويقال غرط اي حدر في السقطة وغطيط النيام نخيره
وانشري عن النيام اي انكشفوا مر عنه مسلم في اول الحج في باب غسل الخلوق
قوله عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة وجدوا اي حزنوا وفي بعضها وجد
بضم الواو وسكون الجيم جمع الواجد وفي بعضها بضم الجيم ايضا فهو اما مقلوب
له واما جمع الوجيد فان قلت ما فايدة التكرار قلت اذا كان الاول اسما
والثاني فعلا فهو ظاهر او احدهما بمعنى الحزن والاخر بمعنى الغضب او هو
شكل من الراوي **قوله** عاله جمع العايل وهو الفقير وكلمة قالوا في المرة الثانية
على طريق الالتفات او تكرار الاول من كلام الراوي وكذا وكذا اي بيانا للهدايا

من الضلال ونحوه وقيل بعكس ذلك اوجيتا مكذبا فصدقناك وطريدا فاوينا
والشعار ما يلي الجسد من الثياب والدثار ما كان فوقه والاثرة اي استئثاله الامر
بالاموال الخطابي سال سايل فقال ما معنى هذا الكلام وكيف يجوز عليه الرشوة
عمر هو منعهم ويلي غيرهم وذلك موجود ايضا غير مدفع فقلت انما الرشوة تالف
الانصار واستمالته نفوسهم والثناء عليهم في دينهم ومذهبهم حتى رضي ان
يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه عنه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها وتنبية الانسان
على وجوه الولادة كالقرشية والبلدية كالكوفية والاعتقادية كالسنية والضاعية
كالصرفية والاشكال انه صلى الله عليه وسلم لم يدع لاستمالة عرب اياه اذ
ذلك ممتنع قطعا وكيف وانه افضل منهم نسبا واكرمهم اصلا وانما الاعتماد في مثله
موضع فيه للاستمالة اذ كان لدينه ودينهم واحدا فلم يبق الا الاستمالة الاخيرة
الجائز فيها الاستمالة وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها امرا واجبا
اي لولا ان النسبة الهجرية لا يسعني تركها لاستمالت عرب هذا الاسم اليكم ولاسيت
الي دياركم قال وفيه وجه آخر وهو ان العرب كانت تعظم شان الخؤولة ويكاد
يعتقدها بالعمومة وكانت ام عبد المطلب امرأة من بني النجار فقد يكون
ذهب صلى الله عليه وسلم ذهب هذا المذهب ان كان للولادة نسب الولاء
والمعنى لو سلك الانصار ولديا او شعبا لكنت لزمه العادة ان يكون الرجل مع قبيلته
في نزوله وارتحاله وارض الحجاز كثيرة الاوديه والشعاب فاذا نزقب في
السفر الى طرف سلك كل قوم منهم واديا او شعبا فاراد اني مع الانصار في ذلك
ويحتمل ان الطرف اراد به الوادي الذي هو المذهب كما يقال فلان في واد
سوى فانتظر من باب التغليب ولم يدع من الدعاء ودوسا تجمع اليس وفي
بعضها ريسا بكسر الراء وبالتحتانية وهو مدار الوادي والتياع بالفوقانية وشدة
التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيارة البصري وبين قريش وفي بعضها في
قريش وفي بعضها من قريس اي لابتلاء القسم من قريش قوله لذهر حلف

الاسود بن عبد الرحمان وعبد الله بن عوف بفتح المهملة وبالفاء والتي اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم والطلقاء جمع الطليق وهو الاسير الذي اطلق عنه
اساره وخلي سبيله ويريد بهم اهل مكة فانه صلى الله عليه وسلم اطلق عنهم وقال
لهم اقول لكم ما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم زان فرعم وقولهم انت اخ لنا
كريم وابن اخ لنا كريم قوله مصيبة اي من نحو قتلى اقاربهم وفتح بلادهم واجبهم
من الجبر ضد الكسر ومن الحابزة بمعنى العطية وقيصبة بفتح القاف وكسر
الموحدة والمهملة والاقرع بالقاف والراء والمعلة ابن حابس بالمهملتين والموحدة
التميمي وعسنة بضم المهملة وبالتحتانيين وبالنون ابن حصن بكسر المهملة
الاولى الفزاري وبالقاء والنون والذي والراي وقال للشاعر

قيها وما كان حصن والاحابس ٭ يفوقان مرداس في مجمع قوله
معاذ بن معاذ بضم الميم والمهملة ثم المجمعة في اللفظين عطفان بفتح المجمعة
والمهملة والفاء وذلك انهم بتبديل التحتانية وتخفيفها كانت عادتهم لذلك ارادوا
التثبت في الامتثال استصحاب الاهالي وتعلم معهم الى موضع المقاتلة قوله
والطلقاء في بعضها من الطلقاء والاول اصح وقيل لزم الواو معتدا عند من
جوز تقدير حرف العطف مروجمه في التشهد في الصلوة ويجوز نه اي تنفذونه
وفي بعضها تحوزونه بالمهملة والزاي والراء بوجزة كنيته انس رضي الله عنه

باب السرية التي قبل نجد

بكسر القاف وكل ما
ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد والمتعلق هو عطية التطوع من حيث
لا يجب وحذيم بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد القيس وصبا الرجل اذا خرج
من دين الى دين الخطابي انما قتم رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد موضع
المجملة وتركه التثبت في امرهم واما خالد فتاول في قتلهم فيما اظن انه كان مامورا
باسلامهم الى ان يسلموا وقولهم صبانا كلام يحتمل ان يكون معناه خرجنا من دين
الى دين اخر وهو اعم من الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال الى دين

الاسلام نقد خالف الامر الاول في قتالهم اذ لم يوجد شرطه تحقن الدم بتصريح
الاسم ويحتمل انه انما لم يكفهم بهذا القول من قبل انه ظن انهم عدلوا عن الاسم
الاسلام اليه انفة من الاستسلام والانقياد فلم يرد ذلك القول فولد الدين
قوله سرية وهي قطعة من الجيش تخرج منه تغير وترجع اليه وقيل هي الخيل
تبلغ اربعمائة ونحوها وسميت بها لانها تسري في الليل او لانها تختفي ذهابها
وعبد الله بن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر وات في خلافة عثمان بمصر
في العلم في باب من برك على ركبتيه وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم
وفتح الزاي المشددة وكسرها وبراي اخري وقال بعضهم هو بالخاء المهملة وبالزاي
المشددة فتحا وكسرا ثم بالراي والمدلجي بضم الميم وسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم
وسعد بن عبيد مصغر العبد الكوفي مر في الوضوء **قوله** هموا اي خزنا قال
ابن عبد البر كان في عبد الله بن حذافة دعابة ومن جملتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم امره على سرية فاوهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما
اوقدوها امرهم بالتقحم فيها فابوا فقال لهم لم يامركم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بطاعتي فقالوا اما منا بالله وما اتبعنا رسوله الا لينجونا من النار فصوب
النبي صلى الله عليه وسلم فعلهم فقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق **قوله**
لو دخلوها لما خرجوا منها **قلت** ما وجه الملازمة **قلت** الدخول فيها معصية والعاصي
يستحق النار لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم والمراد
بقوله الي يوم القيمة التابيد يعني لو دخلوها مستحلين له لما خرجوا منها ابدا
وهذا جزاء من جنس العمل **قوله** ابو موسي هو عبد الله بن قيس الاشعري
ومعاذ بضم الميم وبالمهملة والمجمعة ابن جبل الانصاري والمخلاف بكسر الميم
وسكون المعجمة اللغة اليمن كالتيف للعراق اي الرساتيق والمحاليق الرساتيق
والي عمله اي موضع عمله واحدث العمل اي جدد عهد الصحبة وايما هذا

خروج منهم

اي

اي اي رجل هذا المجموع اليدواي قد يزاد عليه ما فيقال اي ما وقد يسقط الالف
فيقال اي بتشديد الياء والتفوقة اي اقرا يا بعدي في اناء الليل واطراف
النهار اي الاقرا وردي رقعه واحلبه بالهوكما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة
والغرق ما بين الحلبتين واحتب اي اطلب الثواب في توفيق الانعام من حملة
المعينان على الطاعة من القرله ونحوها **قوله** خالد اي ابن عبد الله الواسطي
والشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وبعيد
بن ابي بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسي عبد الله بن قيس الاشعري مر في
الزكوة والسح بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمز بكسر الميم وسكون
الزاي وبالزاي وجرير بفتح الجيم وهو يروي عن الشيباني عن ابي بردة بالواسطة
قوله يتناوبان اي يرد احدهما الماء والنشاط البيت من الشعر وفيه
لغات فشاط وفشاط وكسر الفاء لغة في الثلاثة والعتدي بفتح المهملة
والتاء وبالمهملة عبد الملك البصري ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف والنضر بسكون
المعجمة وابو داود هو سليمان الطيالسي والعباسي بالموحدة والمهملتين ابن
الوليد التدمري بالنون والراء والمهملة وايوب بن عايذ من العود بالمهملة والمعجمة
الطايي **قوله** حتى استخلف عمر رضي الله عنه فان قلت المفهوم منه ان
بعد استخلافه تكلم التمتع **قلت** وقع الاختلاف في جوازه بعده وتنازعوا فيه
ومر تحقيقه في الحج **قوله** حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وبالنون ابن موسي
المروزي ويحيي بن عبد الله بن صيفي ضد شتوي وابو معبد بفتح الميم والموحدة
وسكون المهملة بينهما وبالمهملة نافذ بالنون وكسر الفاء وبالمعجمة ومع الحديث
في اول الزكوة **قوله** حبيب ضد العدو وابن اربد ثابت ضد الذليل ومعاذ
هو ابن معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة في اللفظين العنبري البصري
وقرت يحتمل الدعاء والاخبار بخلاف لقد قرت **باب بعث**
علي رضي الله عنه **قوله** يزيد بضم المعجمة وباطال الحاء ابن مسلمة

بفتح الميم واللام والتعتيب لئن يعود الجيش بعد القفول ليصيبوا غرة من العدو
الجوهري التعتيب لئن يغزو الرجل ثم يثني من سنته واو واق اصله واي بتشديد
الياء وتخفيفها فحذف الياء استثقالا وذوات علا اي كثرة قوله روح
بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وعلي بن سويد بضم
المهملة وتحقيق التحتانية ابن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبالفاء
السدوسي البصري وبرد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة ابن حبيب
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية الاسلمي المدني مات سنة
قوله ابغض بضم الهمزة وانما ابغضه لانه راي عليا اخذ جارية من
البيت ووطيها فظن انه غنم قبل ان يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ
اقل من حقه اخيه رضي الله عنهم ولفظ قد اغتسل كناية عن الوطي الخطابي
فيه اشكالان احدهما انه قسم لنفسه والثاني انه اصابها قبل الاستبراء
والجواب ان للامام ان يقسم الغنائم بين اهلها وهو شريكهم فكذا من
يقوم مقامه فيها واما الاستبراء فيحتمل ان تكون الموصيفة غير بالغة او كانت
عذراء او لدي اجتهاده اي علم الاحتياج اليه قوله عمارة بضم المهملة
وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى ابن
شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وعبد الرحمن بن ابي نعيم بضم
النون واسكان المهملة البجلي بفتح الموحدة والجيم ومع الحديث في كتاب الانبياء
في قصة هود عليه السلام ومعروطا اي مدبوغا بالقرظ وهو ورق السلم ولم تحمل
اي لم تخلص منه ولم تميز بينها وبينه وعينية مصغرة العين ابن حصن
بن محذيفة الطائي وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة
الكلابي وهذا هو الصحيح المشهور لان عامر بن الطفيل مصغر الطفل العنبري
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وعاد من عنده فجرح بدمل في اصل
اذنه فمات منه مرجعه الى غزوة الرجيع قوله لعله لئن يكون بصيغة الجمع استعمل

استعمال عسى قتل فيه دلالة مفهوم ان تارك الصلوة مقتول وانقب
بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف اي اشق كما قال في قصة اسامة هلا
شققت قلبه وفي بعضها من التغيل اي افتش والمغني المولي فقال قفي
الرجل اذا ولاك قفاه والتضنضي بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل
ومعنى الربط المواظبة على التلاوة او تحسين الصوت بها والحداة
والتمويه فيها فمري لسانه بها ويمر عليها مرا لا تعثر ولا يتكسر والخنزرة الحلقوم
اي لا يرفع في الاعمال الصالحة ولا يقبل منهم وللدين اي الطاعة وقيل المراد طاعة
الامة والامراء والرمية فعلية بمعنى المفعول فان قلت تقدم في قصة هود
لا قتلهم قتلي عاد قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية وهما سواء فيه فعاد
استوصلت بالريح الصرصر اما ثمود فاهلكوا بالطاغية اي الرجفة او الصاعقة
او الصيحة فان قلت اذا كان قتلهم جائزا فلم منع خالد من قتله قلت لما يلزم
من جواز قتلهم جواز تحتم قتله الخطابي فان قيل لما كان قتلهم واجبا فلم منعه
منه قلنا لعلمه بان الله يجري قضاءه فيه حتى يخرج من نسله من يستحق القتل
بتوفعالهم ليكون قتلهم عقوبتهم فيكون ابلغ في المصلحة قوله محمد بن بكر
البرساني بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة والنون مات سنة ثلث وماية
وسعايته اي توليه قبض الخمس وكل من تولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم
وكان قد قدم من عند اليمن وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة
الشديد وبكر بن عبد الله المزني البصري من الحديث في الخ **باب غزوة
ذي الخلصة** بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وبيان بفتح الموحدة وتخفيف
التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة وقيس بن ابي حازم بالمهملة
والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجليون بفتح الموحدة والجيم النووي
فيه اشكال اذ كانوا يقولون له الكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية
في الكعبة العظمى التي بمكة شرفها الله تعالى فلا بد من التاويل بان يقال

كان يقال لها الكعبة اليمانية واليتي بمكة الكعبة الشامية وقال القاضي
ذكر الشامية غلط لان يحتمل ان تكون الكعبة مبتدا والشامية خبره والجملة
حال ومعناها والحال ان الكعبة هي الشامية لا غير قال اهل المعاني الكاتب
الفاضل مفيد للحصر كما قصرت منها على الاخر قوله ريحي بالراء والمهملة
واخس بالمعجمتين قبيلة جرير من الحديث في منقبته وخثعم بفتح المعجمة والمهملة
واسكان المثلثة بينهما قبيلة باليمن واجرب اي صارت سوداء من الاحراق
كابنام طللة بالقطران وبجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم قبيلة ومعنى ما كان
من الخشب وكسرها ما كان من الحجر وتستقسم اي يطلب قسمه الخير والشر بالقداح
قال تعالى وان تستقسموا بالازلام وابو رطلة بفتح الهمزة وسكون الراء والمهملة
اسم حصين مصغرا بالمهملتين مر في الجهاد في باب حق المدور قوله ذات
السلاسل بالمهملة الاولى المفتوحة والمكسورة ماء سميت الغزوة بماء بارض
جذام يقال له السلسل وثم بفتح اللام وسكون المعجمة وخذام بضم الجيم وتخفيف
المعجمة قبيلتان باليمن وابن اسحق محمد صاحب المغازي وزيد من الزياد وعروة
بن الزبير وبلي بفتح الموحدة وكسر اللام وشلة التحتانية قبيلة من قضاعة بضم
القاف وخفة المعجمة وبالمهملة ابو حي من اليمن وعذرة بضم المهملة واسكان المعجمة
وبالراء قبيلة يمنية وبنو لخين بفتح القاف واسكان التحتانية وبالنون
كذلك قوله خالد وكاهو ابن عبد الله الواسطي وساهو ابن مهران
الحذاء وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون اسلم على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر اليه ولم يره فهذا مرسل وبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمرا الى العرب يستنفرهم الى الاسلام وام العاص كانت من
بلي فبعثه اليهم بتالفهم بذلك قوله فسكت بصيغة المتكلم وهو مقول
عمرو قوله عبد الله بن محمد بن اسماء ضبعية ضد الثياب العبي بفتح
المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وابن ادريس هو عبد الله الاودي بفتح الهمزة

وسكون

وسكون الواو وبالمهملة الدلال الكوفي وذو كلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام وبالمهملة
وسذلك بالرفع والجر فان قلت اين جزاء الشرط قلت جوابه المتقدم جزاء للشرط
معنى فان قلت شرط الشرط ليكون سببا للجزاء وههنا ليس كذلك قلت مثله
ما قال بالاخبار اي ان يخبرني بذلك اخبرك بهذا فالاخبار سبب للاخبار فان
قلت من اين عرف ذو عمرو وفاته صلى الله عليه وسلم قلت اما ان سمع من بعض
القادمين من المدينة سرا واما انه كان من المحدثين واما انه كان في الجاهلية
كاهنا قوله بعد ثم اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار اتباعهم
وبعد مبني على الضم وكرامة منصوب وتامر من باب التفاعل تساورتم
والايتمار المشاورة وفي بعضها تامرتم من باب التفعل وفي آخر اي امرا لاخذ

باب غروة عين البحر

العين بالكسر الساحل
والعير بكسر العين الابل التي يحمل عليها وابو عبيدة مصغرا لقبه عامر بن عبد الله
بن الجراح بالجيم وشلة الراء وبالمهملة الفهري القرشي وترجناهو التفاوت
من الغيبة اي المتكلم والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد وتوسم من التلاني
ومن التفعيل والقوت هو ما يقوم بدن الانسان من الطعام وقليلا بالنصب
وفي بعضها كتب بدون الالف وهو اللغة التي يعبر ووجدنا نقدما اي
والظرب بفتح المعجمة وكسر الراء وقيل بسكونها الرابية الصغيرة والضلع
بكسر المعجمة وفتح اللام والخبط الورق يقال خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا
ليستطير ورقها والعنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء
وثابت اي رجعت اجسامنا الى ما كانت عليه من القوة والسمن وقال
سفيان مرة مكان اضلاعه اعضاءه وابو صالح ذكوان السمان وقال سنان
وقيس بن سعد بن عبادة الانصاري الجواد بن الجواد وهيت بلفظ المجهول
والناهي هو ابو عبيدة وابو الزبير هو محمد بن مسلم المكي وفيه ان مسند البحر
حلال قوله سلمان ابو الربيع ضد الخريف فان قلت يستقيم لك ليس

اخر سورة نزلت بلى اخر اية من السورة كما صرح به في كتاب التفسير قلت لكل احد من السورة فيه قطعة من القرآن او الاضافة فيها بمعنى من والاولى من البيانية نحو شجر الاراك اي اخر هو سورة والثانية من التبعيضية اي الاخر من السورة او الخاتمة منصوب على التمييز فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت منافية الاية التي في براءة وهي قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام لما وقع في جمته قوله ابو صخرة بفتح المهملة واسكان المعجمة وبالراء جامع بن شداد بفتح المعجمة وشد المهملة الاولى مر في العلم وصفوان بن محرز بلفظ فاعل الاحراز بالمهملة والزاء والراي المازني في بني الحلف وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين قوله ابن اسحق محمد وعينه مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى ابن حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالفاء ابن بدر مقابل الهلال ابن العنز بفتح المهملة والموحدة واسكان النون بينهما قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن الفعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شرمة بضم المعجمة والراي واسكان الموحدة الضبي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء والمهملة اسمه هرم ومنهم اي من بني تميم وفي بعضها فيهم وهو ظاهر عند من تتم حروف الجر بعضها مقام البعض وقوم بحذف الباء المتكلم وعبد الله بن اذينة مليكة مصغر الملكة والفعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن زنباع بضم الزاي وخفة النون الاولى التميمي والاقرع بالقاف والراي والمهملة ابن حابس بالمهملتين وانتضاي الاية اي قوله فأنتم لا تشعرون بايان وفد عبد القيس قوله ابو عامر عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وقرة بضم القاف وتشديد الراي ابن خالد السدوسي

وابو جمرة بفتح الجيم وسكون الميم وبالراء الضبعي مر مع الحديث في كتاب الايمان والجر جمع الجرة من الخزف فان قلت ثم تعلق الظرف في جر قلت تقديره ان لي حرمة كائنة في جملة جلدة وقال ان اكثرت من شربه حيث ان افتضح لما كان يشبه افعالي واقوالي بالسكاري والخمار اي المقتضمين والنادمين ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراي قبيلة وحظنا بلفظ الامر فان قلت الذكور خمس الاربع قلت الشهادة ليست منها العلم بذلك وانما امرهم باربع لم يكونوا علموها بانها دعائم الايمان وتقدم ثمة اجوبة اخر قوله الدباء بتشديد الموحدة والمزفت المقير والنقير الجذع المنقور والحنتم بالمهملة المفتوحة الجرة الحضراء والمزفت المطلي بالزفت والمراد من المحل ما فيه اي نهى عن شرب ما في هذه الظروف وذلك الحكم ثابت ما دام مسكرا قوله ربيعة بفتح الراء فان قلت اسقط في هذا الطريق صوم رمضان قلت لعله اقتصر وقعت مرتين وفي المرة الاولى ذكر الامر باسلام بالنسبة اليهم او نسيه الراوي قوله عمرو هو ابن الحارث المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بالميم المضمومة مصري ايضا وبكير مصغر البكر بالموحدة وكريب مصغر الكرب وعبد الرحمن بن ازهر ضد الاسود والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراي وسكون المعجمة بينهما وتصليهما بحذف النون وهو لغة فصيحة وام سلمة بفتح اللام هند بنت ابي امية بضم الهمزة وشد التحتانية المخزومية وبنو حرام ضد الحلال مر الحديث في اخر كتاب الصلوة في باب السهو قوله عبد الله بن محمد الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وجولانا بالجيم المضمومة وتخفيف الواو وبالمثلثة مقصورا حصن قريب بالبصرة والبحرين موضع بساحل بحر عمان قوله ينوحنيفة بفتح المهملة بقيلة معروفة كانوا نزلوا باليمامة وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن اثال بضم الهمزة وخفة المثلثة

الحنفي سيد اهل اليمامة وخيلاي فرسايا وقيل بكسر الثاني الجمعة والمثال الجمعة
هو الارض المرتفعة وتهامة اي العراق ويحمل بالعجام الخاء وتقدم في باب
ربط الامير في المسجد في كتاب الصلوة بلفظ يحلى بالجيم وهو الماء استنجى الموضع
اي كثر به النجل وهو الماء يظهر من الارض وفي بعضها بالخاء المعجمة وفيه
اسر الكافر وجواز اطلاقه وللامام في حق الاسير العاقل العقل او الاسترقاق
اذ الاطلاق منا عليه او القتل ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم اطلقه
لما علم انه آمن بقلبه وسيظهره بكلمة الشهادة قال ابن بطال اوجب
احمد الغسل على من اسلم وقال الشافعي لا يجب ان يغتسل ما لم يكن جنبا لجواز
ان يتوضا. وقال مالك اذا اسلم النصراني فعليه الغسل لانهم لا يتطهرون
من النجاسة في ايدانهم لانه يستحيل عليهم التطهير من الجنابة وان يوردها الحاكم
الشرع فان قيل اذا كان هو غير جنب فلا يكون محدثا فما وجه الصلوة بغير
وضوء قلنا انه اذا اسلم وهو غير جنب ولا متوضي وجب عليه وسلم
امره بالاغتسال ولذلك قال مالك لم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم امر احدا سلم
ويحلك اي في سائك وبشره اي بسعيد الدنيا والاخرة قوله عبد الله اي
ابن عبد الرحمن واي حسين مصغر القرشي النوفلي المكي ونافع بن خبر مصغر
ضد الكسر ابن مطعم وسليمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو الكذاب
الكذاب المتنبي صاحب السرجات قتله وحشي في خلافة الصديق
رضي الله عنه ومن بعده اي الامر الذي بعده وهو الخلافة ومر الحديث
في باب علامات النبوة مصرحا بلفظ الامر وبايت ضلالة ابن قيس
بن شماس بفتح المعجمة وتشديد الميم وبالمهملة الخزرجي خطيب الانصار وهو
الذي وصي بعد الموت في المنام اي ابي بكر فانفذ ابو بكر رضي الله عنه
وصيته ومر قصته قوله لن تعدو القياس لن تتجاوز والحرم بلن لغة
حكاها الكسائي والمراد فيه حكمه بانه كذاب مقتول جنى ونحوه ولين

اديت تراي عرضا بيقين لتقتلنك الله كان وكما اخبر صلى الله عليه وسلم واديت
بضم الهمزة وبالراء مبنيا للمفعول وانتفخها بالعجام الخاء وكبرا بضم الموحدة عظما
وثقلا وصنعا بفتح المهملة وسكون النون وبالعين قاعدة اليمن ومدينتها
العظمى وصاحبها الاسود العنسي بالنون واليمامة مدينة باليمن على مرحلتين
من الطايف وصاحبها مسيلمة الكذاب قوله الصلت بفتح المهملة
وسكون اللام وبالفوقانية وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي اسلم زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره مرفي اخر الترجمة وهذا يعسر من الثلاثيات
لانه لم يرو حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم بل حكي عن حاله فقط واحسن في
بعضها اخبر وهو لغة في خبر والحلب على الترايب اما حقيقة واما مجازا
عن التقريب اليه بتصدقه له وانصلت الرمح اذا نزع منه النصل وكانوا في
رجب يضعون السلاح وينزعون منه الحديد والنصل ويتولون اجب متصل
الاسنة مجازا قوله شهر رجب اي في شهر رجب وفي بعضها الشهر واي مسيلمة
بدل من اي النار بتكملة العامل باب قصة الاسود هو ابن
كعب العنسي بفتح المهملة وسكون النون وباهمال السين قيل اسمه عيهلة بفتح
المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء قتله فيروز الديلمي على المشهور في مرض
النبي صلى الله عليه وسلم قوله سعيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراي
وابن عبيد مصغر العبد ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة وباهمال الطاء
الذي بذي بالذال والموحدة والمعجمة المفتوحات قتله الحرورية سنة ثلثين وماية
وهو تاريخ يذكر بابن عبيد وتاريخ بعبد الله بن عبيد وعبيته بضم المهملة
واسكان الفوقانية وبالموحدة والحديث مرسل وثبت الحارث بالمثلثة
امراة من الانصار من بني النجار وكريز مصغر الكرز بالكاف والراي والزاي ولبز
بيت خليت بلفظ الخطاب فيهما يعني يكون امر الحكومة لك في حياتك وبعدك
يكون امر الخطاب للخليفة والحكومة لنا قوله ذكر بلفظ المجهول والذاكر

هو ابو هريرة وقطعتها بكسر الظاء المعجمة **قوله** نجران بفتح النون واسكان الجيم وبالراء بلد معروف من اليمن على بريد من احد من مكة كانت منزلا للنصارى وعباس بالموحدة والمهملتين ابن يحيى مصغر البغدادي وصله بكسر المهملة وفتح اللام وتاء التانيث ابن زفر بضم الزاي وفتح الفاء الكوفي وحذيفة الصحابي الجليل صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيد بفتح المهملة وكسر التحتانية المشدد والعاقب بالمهملة والقاف والموحدة اسمه عبد المسيح رجلان من اكابر نجران وساداتهم وحكامهم دعا لما عنه المباهلة وفيه نزلت تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة وابو عبيدة بضم المهملة عامر احد العشرة المبشرة فان قلت فما وجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب قلت قاله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى نجران يقرئهم الحديث السابق عليه **قوله** عثمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلد معروف بتوب البحرين واما الذي بالشام فهو عثمان بالفتح والتشديد وابان المكسور من الانكداد بالمهملة والدال محمد اليمي وتخيل اي ينسب الى اليمن عن جمعي وادواء روي بالهمز وعيسى لهم ومر في الجهاد في الخمس ومحمد الاخر **قوله** الاشعرين في بعضها الاشعرين بحذف ياء الياءين وتحمى الباقي وكلمة من في هم مني بيمي بمن الاتصالية اي هم متصلون بي ومعناه المبالغة في اتحاد طريقتهما والتقائهما على طاعة الله تعالى **قوله** اسحق بن نصر بسكون المهملة ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة من الزيادة والاسود بن يزيد من الزيادة بالزاي وابو نعيم بضم النون وعبد السلام ابن حرب ضد الصلح النهدي بالنون مات سنة بضع وثمانين ومايه وتهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء واكرم ابو موسى هذه القبيلة من جرم بالجيم المفتوحة وبالراء الساكنة حين قدم اليمن وتغدي باهمال الدال وقندة بكسر المعجمة

واستحملناه اي طلبنا منه الحملان والنهب الغنيمة والمنقود من الابل ما بين الثلث الى العشر وتغفلنا اي اشتغلنا واغتنمنا غفلته ومباحث الحديث في ابواب الخمس في الجهاد **قوله** ابو صخرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وصفوان بن محرز بكسر الراء المخففة وبالزاي ومع الحديث في اول كتاب بدء الخلق وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو البدري الانصاري والغدانون بفتح على وجهين احدهما لزكون جمعا للغدار وهو الشديد الصوت وذلك من اوصاف الابل والوجه الاخر انه جمع الغدار وهو الذي له الحرث وذلك اذا رويته بالتحقيق ونزيد اهل الحرث وانما ذمهم لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن الاخرة ومن حيث يطلع قرنا الشيطان اي من جهة المشرق وحيث هو سكن القبيلتين ربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وعبر عن المشرق بذلك لان الشيطان ينتصب في محاذاة المطلع حتى اذا طلعت كانت بين جانبي راسه فتقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس لها ومر في اخر كتاب بدء الخلق ومحمد بن ابراهيم بن علي بفتح المهملة الاولى والايمان يمان لان مبدأه من مكة وهي ثمانية والمراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان ونوب بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم وما كون الفتنة من المشرق فلان اعظم اسباب الكفر منشاه هناك كخروج الدجال ونحوه الخطابي وصنى الاناء بالراء والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادق القلب شيئا علق به اي اذا كان لينا وفيه الثناء على اهل اليمن لمبادرتهم الى الدعوة واسراعهم الى قبول الايمان وفيه ثناء على الانصار ومعنى الحكمة الفقه واكثر فقهاء الصحابة الانصار **قوله** وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وابن مسعود هو عبد الله وابو عبد الرحمن كنيته وحباب بفتح المعجمة وتشد

الموحدة الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي
الكوفي الفقيه وزيد بن جرير بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية
وبالراء الاسدي واخوه زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وقوم علقمة بنو النخع
وهي قبيلة من اليمن وقوم زيد بنو اسد والاسد يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاهل اليمن وذمه لبني اسد فان قلت خياب صحابي جليل فلم يختم بالذهب
قلت لعلى النهي عن التختم به لم يبلغ اليه فتامل ذلك والله اعلم **باب**
قصة روس بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة قبيلة من اليمن والطفيل
مصغر الطفل اسم بمكة ورجع الى بلاده ثم هاجر الى المدينة مع قومه عام خيبر ولم نزل
بها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وقتل باليمامة شهيدا **قوله** ابن
ذكوان بفتح المعجمة وبالواو والنون عبد الله المشهور بابي الزناد وعار رسول الله
صلى الله عليه وسلم لهم يالهداية في مقابلة العصيان والايمان لهم في مقابلة
الاباء والعناد التعب والنصب والدارة اخص من الدار في كتاب العتق
قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم بالمهملة الطيي الطائي
وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة والمثلثة المخزومي الصحابي واذن
اي حين عرفتني في هذه المرتبة يكفيني سعادة **قوله** حجه بكسر الحاء وفتحها
والوداع بكسر الواو وفتحها واهللنا اي احرمنا ومكان بالرفع والنصب من مباحثه
في الحيض والحج **قوله** حل اي قبل السعي والحلق والمعرف بفتح الراء التعريف
اي الوقوف بعرفة **قوله** بيان بفتح الموحدة المفتوحة وخنتا التحتانية
وبالنون ابن عمرو في حلوة التطوع والنضر بكون المعجمة ابن شميل مصغر
الشمل واحجت اي احرمت بالحج وهو شامل للحج الاكبر والاصغر الذي هو العمرة
وقلت بفتح التاء واللام اي قلت راسي واستوجبت العقوبة واشتريت
عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وما يمنعك اي من التحلل يا رسول
الله والتليبد ان يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ ليصير شعره

كالليد ليلا يشعث في الاحرام وتقليد البدنة ان يعلق في عنقها شيء ليعلم انها
هدي **قوله** الاوزاعي هو عبد الرحمن وسليمان بن يسار ضد اليمين وخثعم بفتح
المعجمة والمهملة وسكون المثلثة قبيلة من اليمن مر في الحج **قوله** محمد قال النسائي
هو ابن رافع ضد الخافض وقال الحاكم هو ابن يحيى الذهلي بضم المعجمة وسيرج
مصغر السرج بالمهملة والجيم وفلم بضم الفاء وبالمهملة والتصول بالقاف والمهملة
اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن من طوعته الاذن وشطرين بالعجام
اليمين واحمالها وبينه اي بين الذي يستقبلك او بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمرمة الاصلاح مر الحديث في باب الصلوة بين السواري وصفينة بنت حيي
بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى الخفيفة وعمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهم **قوله** فما خفي ما شرطيه اي ان خفي عليكم بعض شانه فلا يخفى
عليكم ان الله ليس باعور قالها ثلث مرات وفي بعضها فليس يخفى عليكم اي ربكم
ليس على ما يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور والثاني بدل من الاول اي ما يخفى انه
ليس مما يخفى انه ليس باعور واستناق مر في كتاب الانبياء في باب ذكر مريم
قوله كفار اي كالكفار في تاثيمه او هو من باب التغليظ نحو يجادلونك والمراد
معناه اللغوي وهو الستر بالسلاح والاولى انه على ظاهره وهو نهي
عن الاتلاد والدله الخوان بالكسر الذي هو الخروج عن الملة اذ كل كبيرة عندهم كفر وهم
ويضرب بالجزم والرفع ومر في العلم ان قلت فكيف عرفوا من هذه الخطبة محل
حجة الوداع قلت من لوازم اهل الحديث ومر تمام الحديث **قوله** عمرو بن خالد
الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون وزهير مصغر الزهر وابو اسحق هو عمرو بن
عبد الله السبيعي وزيد ارقم بفتح الهمزة والقاف الحرجي فان قلت فرض الحج
سنة ثمان او تسع وقد مناسكهم فيها فكيف حج بمكة قبل الحجة قلت كما نوا يحجون
قبل السنة المذكورة لكن لم يكن فريضة وانما نه لما هذه الاركان المشروعة اليوم
او نحوها قال ابن الاثير في الجامع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة

وبعدها تجات قوله خص بالمهملتين وعلي بن ملك بلفظ الفاعل من الادراك
النحوي وابن عبد بضم الراي وسكون الزاي وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير بفتح
الجيم البجلي بفتح الموحدة والجيم قوله ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي
بكرة نفيع مصغر ضد الضر والنزات اسم لقليل الوقت وكثيره والمراد به ههنا
السنة وحرم جمع الحرام وكان القتال فيها حراما ويقال لثلثة منها سرد واحد
فرد ومضر يضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وهم كانوا على تحريمه اشد من
سائر العرب ووصفه بالتين حمادي وشعبان تاكيد او اذاحة للريب
الحادث فيه بسبب النسي قال في الكشاف النسي تاخير حرمة شهر الي
شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص
هذه الاربعة وحرموا من شهور العام اربعة مطلقا وربما زادوا في الشهور
ويجعلونها ثلثة عشر او اربعة عشر والمعنى رجعت الاشهر الي ما كانت عليه
وعاد الحج الي ذي الحجة وبطل النسي ومر في الحج في باب التمتع حيث قالوا
يجعلون المحرم صفرا الخطابي كانوا يحالفون بين اثنى السنة يا النسي
فيقدمون ويوخرون لاسباب تعرض لهم ودعا بفتح بينهم فربما استحلوا الحرب
فاستحلوا الشهر المحرم وحرموا مكانه صفرا بدلا عنه وهكذا يتحولون في جميع
شهور السنة ويتبدل واذا اي على ذلك عدة مزاسين يصرف ذلك الحساب
وتستدير الزمان ويعود الامر الي اصل الحساب ويستقبل اول السنة من المحرم
فاتفق علم حج النبي صلى الله عليه وسلم عوده الي اصل ما كان عليه حساب
الشهر السنة او اتفق الحج في ذي الحجة وقال بعضهم انما اخر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سنة تسع الي سنة عشر لذلك قوله البلد اي
مكة واللام فيها للعهد وقيل انها اسم من اسمائها الخاصة بما ورد الحديث
في العلم ومحمد هو ابن سيرين قوله قيس بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام
فان قلت ليس طابق كلام عم كلامهم قلت غرضه انا جعلناه ايضا عيدا

لان

لان بعد يوم عرفه يوم العيد مر في الايمان قوله وقال اي زاد عبد الله بن
يوسف على عبد الله بن مسلمة لفظة في حجة الوداع واثبت اي اثبت
والعالة جمع العايل اي الفقير وتكففون الناس اي يمدون الي الناس
اكفهم للسوال في الجنايز في باب ريث النبي صلى الله عليه وسلم قوله الباس
هو بالمد الحاجة وهو كلمة ترحم وبعدين خوله بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام
العامري كان محاجرا بالديار مات بمكة في حجة الوداع كان يكره ان يموت بمكة ويحب
ان يموت بغيرها فلم يعط ما يتمنى فترحم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
ريث له اي رق ورحم هو كلام الزهري وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء
انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ويحيى بن قوعة بالقاف
والراي والمهملة المفتوحات مر الحديث في الصلوة والحتى بفتح المهملة والنمر
ضرب من السير متوسط والنجوة النجوة والمتع بين الشين والنص بالنون
والمهملة السير الشديد وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن يزيد
مر الزيادة الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة وابو ايوب اسمه خالد الانصاري
وجميعا اي بالجمع بينهما في وقت واحد **باب غزوة تبوك** بفتح
القوقانية وضمه الموحدة المضمومة موضع بالشام منه اي المدينة اربع عشرة
مرحلة والي دمشق احدى عشرة والمشهور عدم صرفه للعلمية والتانيث وهي
اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه والعسرة بضم المهملة
ضد اليسرة وسميت بها لما فيها من المشقة وقلة الزاد والراحلة وكانت في الحر
الشديد والمفازة البعيدة والعام الجدب وكثرة العدو وهم عسكر قيصر الروم
قوله يزيد الزيادة بضم الياء وكذا ابو بردة واسمه عامر واسم ابي موسى عبد الله
بن قيس الاشعري والحملان بضم الحاء الحمل وواقفته اي صادفته والقرن
البعير المقرون باخر يقال قرنت البعيرين اذا جمعتهما في حبل واحد وتابعهن
في بعضها اتباع وهذا من باب تنبيه الابعة بذكر العقلة فان قلت

تقدم أنفا في باب قدوم الاشعريين انا امرهم بخمس ذود من ابل نهب قلت هما
قضيتان احديهما عند قدومهم والاخري في غزوة تبوك وعقد الترجمتين شعره
بذلك او اشار اهما من سعد بهما انه من ذكر النهب فان قلت ثم قال نخمس
وههنا قال بسته ابرة قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد فان قلت
ظاهره يقتضي ان يذكر لفظ القرينتين ثلث مرات ليكون ستة والا فهو اربعة
قلت القرن يصدق على الاثنين وعلى الاكثر فيحتمل ان يكون كل قرن ثلثة
فالقرنان ستة وذكر المرة الثانية للتاكيد فان قلت القياس هاتين
اذ القرينة مونثة قلت المراد به البعير وهو مذكر او اشار اولا بلفظ هذين
ثم قال اعني القرينتين فهو منصوب على الاختصاص لا للوصفية فان قلت
بماذا يتعلق اللام قلت يقال اول اللام للسببين نحو هيت لك **قوله** الحكم
بفتح المهملة والكاف ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ومصعب بضم الميم وفتح
العين المهملة ابن سعد بن ابي وقاص وعمر له هرون استعمله موسي علي بني
اسرايل حين توجه الي الطور **قوله** ابو داود سليمان الطيالسي ويعلي بفتح
التحتانية واسكان المهملة وفتح اللام مقصور ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم
وتشديد التحتانية والعسرة اي غزوة العسرة اي غزوة تبوك وتلك الغزوة اشارة
اليها والثنية هي السن وتقضمها بفتح الجيم والقضم الاكل بطرف الاسنان مر في
كتاب الجهاد في باب الاجير **قوله** كعب بن مالك الخزرجي السلمي بفتح المهملة
واللام مات سنة خمسين وحين يعلق مفعول به لا مفعول فيه وعرقصة متعلق
بقوله يحدث والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة وليلة العقبة هي الليلة
التي بايع رسول الله صلي الله عليه وسلم فيها الانصار علي الاسلام والا يولوا
وانصروا ذلك قبل الهجرة وهي التي في طرف مني الي يصاف اليها جمرة العقبة
وكانت بيعة العقبة مرتين كانوا في السنة الاولي اثني عشر وفي الثانية سبعين
كلهم من الانصار وتواقفها اي تعاقدنا تعاهدنا وبها اي بدلها ومتابلها وذكر

لانها كانت سبب قوة رسول الله صلي الله عليه وسلم وظهور الاسلام واعلاء الكلمة
واذكر اي اشهر عند الناس بالتفصيل وحلي بالتخفيف والتشديد اي كسي وعرفهم
ليستعدوا بما يحتاجون اليه في سفرهم ذكر والديات بكسر المهملة ويحكي بالفتح
وهو معرب وقيل عربي وظن الحتا لكثرة العسكر والجهاز بفتح الجيم وكسرها
لاهبة وبنارط اي تباعدا والرط السابق ومتموصا بالجيم ثم المهملة اي
مكفوفا مطعونا بالنفاق ومتهما به وتوكا بالنون في معظم النسخ كانه صرف
لارادة الموضع وسلمة بكسر اللام وعطفيه بكسر العين اي جانبيه وهو اشارة
الي الاعجاب بنفسه ولباسه واظل اي دنى كان ظله وقع عليه وزاح بالزاي والمهملة
زال واجمعت اي عزمت عليه وعلانيتهم اي ظاهرهم والتغضب بلفظ مفعول
الغضبان وتجدلي بغضب وجدلا اي فصاحه وقوي في الكلام بحيث اخرج
عن محله ما يثيب الي والتانيث بالتون والموحدة اي يلومونني استدل اللوم ومزاة
بضم الميم وخفة الزاء الاولي ابن الربيع ضد الخريف وفي صحيح مسلم ربيعة العمري
من بني عمرو بن عوف وفي بعضها العامري وانكره العلماء قالوا صوابه العمري
وهلال بن اميه بضم الهمزة وتحتيق الميم وتشديد التحتانية الواقفي بكسر القاف
وبالفاء وايها الثلثة بالرفع وهو بمعني الاختصاص اي بخصوصين من بين
سايرالناس وفاهي اي تيتي اعرق اي تيخر كلي يبي علي حتي الارض فانبا توحشت
وصارت كانبا الارض لم اعرفها لتوحشها علي اساءته بالقاف والحايط البستان
وابو قتادة بفتح القاف الحارث بن ربعي بكسر الراء وسكون المهملة الموحدة والمهملة
السلمي الخزرجي وليس هو ابن عمه الحارث بن عم جده وانما لم يرد السلام عليه
لحرم التهي عن كلامهم والنشدكم بضم الشين اي اسالكم بالله وتسورت الجدار
اي الحرج عن الحايط قال القاضي لعل ابا قتادة لم يتصد بها تكليمه لانه
منهي عن كلامه حتي اظهر اعتذاره قال ولو حلف لا يكلم فلانا فساله عن شيء فقال
الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث **قوله** تبطي بفتح التوقية والموحدة

الفلاح والاسباط الاستراح وملك غسان بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالنون
من حمله ملوك اليمن سكنوا الشام والمضية بفتح الميم وكسر المعجمة وسكون ثم فتح
التحتانية لغتان اي موضع وحال يضاء فيه حتى وشجرته اي احرقته
وكملت بضم الميم وكسرها وفتحها ولوفي اي ارتفع واشرق وسلع بفتح المهملة
وسكون اللام وبالمهملة جبل بالمدينة معروف واسلم يلتفظ فعل التفضيل
قبيله وطلحة بن عبيد الله القرشي احد العشرة المبشرة والحرولة اليسرين
المشي والعدو وخير يوم المرء يسوي يوم اسلامه ولظهوره تركه وانخلع
اي اخرج منه واتصدق به فان قلت تقدم انه قال ما لملك غير اثنين
قلت معناه ما لملك من الثياب غيرهما قوله امسك علينا مرء بالاقتصاد
خوفا من تضرره بالفقر وعدم صبره على الاضافة ولا يخالف هذا صدقة
ابي بكر رضي الله عنه بجميع ماله فانه كان صابرا راضيا وبلاه الله اي
اعطى وانعم وان لا اكون بدلا من صلبي اي ما انعم اعظم من عدم كذبي ثم عدم
هلاكي قال النووي قالوا الوقطة ما اذا بلغ ومعناه ان اكون كذبته نحو
ما منعك ان لا تسجد واهلك بكسر اللام وحكي فتحها وارجاء اي اخر وفي
الحديث قوا يلد يعون واكثر منحا اباحة الغنيمة لهذه الامة اذ قال
بدون غير القرشي وفضيلة اهل بدر والعقبة والبيعة مع الامام وجواز
الحلف من غير استحلاف وتوبيخ المتصدق اذا ادعت اليه ضرورة والتاسف
على ما فات من الخير وتمني المتاسف ورد الغيبة وهجران اهل البدعة
وان للامام ان يوتب بعض اصحابه ياسكات الكلام عنه وتركه وان الاولى
واستحباب صلوة القادم ودخول المسجد اولا وتوجه الناس اليه عند
قدومه والحكم بالظاهر وقبول المعاذير واستحباب البكاء على نفسه ومسارقه
النظر في الصلوة لا تبطلها وفضيلة الصدق ولزم السلام ورده كلام وجواز
دخول بستان صديقه بدون اذنه وان الكناية لا يقع بها الطلاق ما لم ينوه واياز

طاعة الله تعالى ورسوله على موده القريب وخدمة المراة لزوجها والاحتياط
بجانبه ما يخاف منه الوقوع في مفي عنه ان لم يستاذن في خلوة امراته لذلك
وجواز الحلف ورقه فيها ذكر الله ان كان لمصلحة واستحباب التبشير عند تجدد
النعمة واندفاع الكربة واجتماع الناس عند الامام في الامور المهمة وسروره بما
يسر اصحابه والتصدق بشيء عند ارتفاع الحزن والنهي عن التصدق ببكلة عند
خوف عدم الصبر واجازة البشر بخلقه والتخصيص اليمين بالنية وجواز العارية
ومصافحة القادم والقيام له واستحباب سجدة الشكر والندام ملازمة الخبر
الذي انتفع به **باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر**
بكسر المهملة منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام عند وادي القرى
قوله ان يصيبكم مفعول له اي كراهة ان اصابه وقنع اي البس راسه بالقناع
واجاز اي خلى او قطع او سلك من الحديث في باب الصلوة في مواضع الخسف
قوله باصحاب الحجر اي الصحابة الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك الموضع فاضيفوا اي الحجر بملابسة عيودهم عليه والمعذبون بعذاب
الصيحة وهلاكهم بمادفنه واحده قوله ابو سلمة بفتح المهملة واللام وناقع
بن جرد مصغر ضد الكسر وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة وعباس
بالموحدة والمهملتين وابو حميد بضم الحاء عبد الرحمن الساعدي وطابة هي من
اسماء مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا معكم اي في حكم اتيانه والثواب
وهذا دليل لمن المعذور له ثواب الفعل اذا تركه للعذر قوله كيري بفتح
الكاف وكسرها وهو اسم ملك الفرس قيل كان في ذلك الزمان ابرويز بفتح الموحدة
وسكون الراء وبالزاي ابن هرمز بضم الهاء والميم واسكان الراء بينهما وقيصر
لقب ملك الروم وفي ذلك الوقت كان هرقل وعبد الحميد بن حذافة بضم المهملة
وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء ومرق اي تمزيقا وفي
التواريخ ان ابنة يزدجرد بكسر المعجمة وسكون التحتانية وبضم الراء مزق بطنه

فقتله ولم يقم بعد ذلك الا زمانا قليلا وارتد عنهم الاقيال حتى انقرضوا بالكلية
في خلافة عمر رضي الله عنه مر في اوائل كتاب العلم قوله عثمان بن
الهيثم بفتح الهاء واسكان المثناة وفتح المثلثة وعوف بفتح المهملة
وبالفاء والحسن اي البصري وابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالفاء والمهملة
قوله ايام الجمل متعلق بقوله يقعني وهو وقعة وقعت بالبصرة بين علي
وعايشة رضي الله عنهما منه ستة وثلثين وكانت عايشة يومئذ على جمل
جمل فسميت به واصحاب الجمل يعني عسكر عايشة وملكوا اي جعلوها ملكة
وبنت كريز هي بوران بضم الموحدة وسكون الواو وبالراي وبالنون فان
قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت هو من تمة قصة كتاب كريز حيث
مر فاوقفه اينما مات الابن بالسم الذي دسه ابوه له ثم جعل البنت
ملكة وفيه لزم النساء بالقعن الامارة والقضاء والتزوج قوله السايب
مر السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة اي يزيد مر الزيادة والثنية طريق
العقبة وكان ثمة يودع اهل المدينة المسافرين ومقدمه اي زمان قدومه
فان قلت كيف مناسبة الترجمة قلت التوجه الى مملكة قيصر يقتضي
التدبير في تسخيره ببعث الكتاب اليه ونحوه فهما متلازمان عاده
والحديث الهرقلي المذكور في اول الجامع وغيره الذي فيه ذكر الكتاب

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ام الفضل بسكون المعجمة هي ام عبد الله ايضا واسمها لبابة بضم
اللام وخفة الموحدة الاولى بنت الحارث العامرية الهلالية ومحل بن
عدعره بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر
وليحي اي يقربه من نفسه فقال انه من حيث تعلم اي تقديمه من
جملة علمكم بانه من اهل العلم وفضلائهم والطعام اي المسموم والابهر بفتح
الهمزة والهاء وسكون الموحدة عرق اذا لم توطع مات صاحبه وهما ابهران

يخرجان من القلب ثم يشعب منهما سايار الشرايين وقيل انه عرق في الصلب
متصل بالقلب والسم بالفتح والضم قوله حيان بكسر المهملة وتشديد الموحدة
ابن موسى المروزي والمعوذات اي السورتين اللتين في اخر القرآن وهو
باعتبار ان اقل الجمع اثنان او اراد هما مع سورة الاخلاص فهو من باب
التغليب وقيل المراد بها الكلمات المعوذة بالله من الشيطان والهوام
والافات ونحوها وانفث بكسر الفاء قوله اهجر قال النووي هو بهمزة
الاستفهام للانكاري اي انكروا على من قال لا تكتبوه اي لا تجعلوا كلامه
هذيانا في كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابه الحمى والدهشة العظيم
ما شاهده من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى
شدة الوجع اقول هو مجاز كان الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة الوجع فاطلق
الملزوم واراد اللازم او هو من الهجر ضد الوصل اي هجر من الدنيا واطلق
بلفظ الماضي لما راوا فيه من علامات الهجر او من الهجر الهذيان في بعضها الهجر
من باب الافتعال قوله جزية العرب من عدن الى العراق طولا ومن
جدة الى الشام عرضا واجيزوا اي اعطوا وقال سفيان وثبت الثالثة
هو قول سليمان الاحول وقال الخطابي المسلمات الثالثة هي بعث اسامة
والقاضي ويحتمل انها قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد
في كتاب المغازي انما ما قال الله الله في الصلوة وما ملكت ايمانكم ومر في
الجهاد في باب جوايز الوفد والزبيب بفتح الزاي وكسر الباي المصيبة واللفظ
بالمعجمة ثم المهملة الصوت والصياح قوله بسرة بالتحتانية والمهملة
والراي ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم المخزومي بفتح اللام وسكون المعجمة
مر في غزوة احد وفي الحديث معجزتان وابعجه بضم الموحدة وشدة المهملة ثقل
في مجاري النفس وخيراي بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة قوله في
الرفيق الاعلى الخطابي هو الصاحب المرافق وهو ههنا بمعنى الرفقاء

يعني الملائكة ويطلق على الواحد والجمع اقول والظاهر انه معهود من قوله
تعالى وحسن اولئك رفيقا اي ادخلني في جملة اهل الجنة من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين والحديث المتقدم يشهد بذلك
قوله ثم يحيى اي ثم يسلم اليه الامر او يملك في امره او يسلم عليه تسليم الوداع
ولفظ ثمير يحتمل عطفه على يحيى وعلى يري وشخص بفتح الخاء اي لا تفتح
ويقال شخص بصره اذا فتح عينه وجعل لا يطرف قوله محمد قالوا هو ابن
يحيى الذهلي وعفان بفتح المهملة وتشديد الفاء ابن مسلم الصفار روى
عنه البخاري في الجنائز بدون الواسطة وصخر بفتح المهملة واسكان
المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم وبتت اي بتاك وابدة من الابلاد
بالموحدة والمعجمتين اي اعطاه بدنة اي نصيبه من النطع وقصمت بالكسر
من القضم بالمعجمة وهو الاكل باطراف الاسنان وفي بعضها بالفتح والمهملة
ويقال قصمته اذا كسرته والقصامة من السواك ما يكسر منه ونقصت بالقاف
وبالفاء ايضا وطيبته اي لينته والحاقنة بالمهملة والقاف النقرة
بين الترقوة وجبل العاتق والذاقنة بالمعجمة طرف الحلقوم وقيل الذاقنة
ما يناله الذقن من الصدر والتواقن استقبال البطن قوله معلى بفتح
المفعول من التعليه بالمهملة وعبد العزيز بن مختار ضد المكره وعباد بفتح
المهملة وتشديد الموحدة ويقال اصغيت اي قلان اذا مالت يسمع كنحوه
قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية وهلال بكسر الهاء
ابن ابي حميد الوزان بفتح الواو وتشديد الزاي وبالنون وخشي رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر في الجنائز في باب ما يكره من اتخاذ المساجد قوله
يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني مر في الصلوة
وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء فان قلت لم قالت
رجل اخر وما سمته قلت لان العباس كان دائما يلازم احد جانبيه واما

الجانب الاخر فقارة كان على قيد وثارة اسامة فلعدم ملازمته لذلك لم تذكره
بالمشاهدة وبالنحو لنحوها حاشا من ذلك من الحديث في الوضوء في المخضب
قوله اهريقوا في بعضها اهريقوا بدون الجزء اي صبوا والوكاء هو الذي
يشد به راس القربة والمخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاوبي وفتح الثانية
الاجانة واعهد اي اوصي قوله واخبرنا هو موصول ابن شهاب ونزل
بالنظر المجهول اي نزل المرض برسول الله صلى الله عليه وسلم والمخيص كساء اسود
مربع له علمان ويقال اغتم اذا كان ماخذا النفس من شدة الحر وفي ذلك اي في
امره صلى الله عليه وسلم وعلى المخيص ابا بكر يا ما مر الصلوة واحلفني عليه الا طلق
بعدم محبة الناس للقائم مقامه وطفق يتشاغم به قوله بشر بالموحدة المكسورة
ابن شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي الحمصي واما السحت فقال الخطابي
قال ابن السكن هو ابن منصور والدين ثلب عليهم هم الدين قال تعالى فيهم
وعليهم الملئة الذين خلوا الاية وبايا الحمز من البدر من المرض وعيد العصا
اي بلا عزة وحرمة بين الناس وهو كناية عنه والامر اي امر الخلافة ولا
يعطيناها اي لو منعناها منا لم تصل الينا قط اما لو لم يمنع بان سكت يحتمل ان
يصل الينا في الجملة اولا واخرا وركص اي ركع وهم اي قصد المسلمون ابطال
الصلوة باظهار السرور قولا او فعلا او نحوه قوله محمد بن عبيد مصغر العبد
ابن ميمون وهو المشهور بمحمد بن ابي عباد مر في الصلوة وذكوان بفتح المعجمة واسكان
الكاف وبالواو والنون ابو عمرو ودرته عائشة وكان من افصح القراء مات
زمن الحرة والسحر بفتح السين وضمها الرية والنحر موضع القلادة من الصدر
والغلبة المحلب من الجلد وسكرة الموت شدته قوله اذن بتشديد النون
نحو اكلوني البراغيث وخالط اي بسبب السواك وقضمته بكسر المعجمة من
القضم وهو الاكل باطراف الاسنان وبفتح المهملة من التضم وهو الكسر قوله
ابن ابي مليكة هو عبد الله وفي يومي اي في نوبتي بحساب الدور المتقدم المعهود

والسنح بضم المهملة وسكون الكاف النون وضمها وبالمهملة موضع مز عوالي
المدينة كان للصديق مسكن ثمة والجرة بكسر المهملة وفتح الموحدة ثوب يماني
ويقال ثوب جرة بالاضافة والصقة فان قلت ما معنى لا يجمع الله عليك
موتين قلت قال عمر رضي الله عنه حين وفات رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله سيبعث نبيه فيقطع ايدي رجال قالوا لم انه مات ثم
يموت آخر الزمان قال ابو بكر رد كلامه اي لا يكون لك في الدنيا الا موته
واحدة ومعها مائة ممات وات يموت مر الحديث في اول الجنائز قوله
واخبرني ابن المسيب قال الخطابي لا ادري من يقول ذلك ابو سلمة او الزهري
قوله عقرت بفتح المهملة وكسر القاف تحيرت ودهشت وفي بعضها
عقرت بلفظ المجهول والا فالحمل واقل الجرة اطاق حملها فان قلت
كيف قال تلاها النبي صلى الله عليه وسلم قومات وليس في القرآن ذلك
قلت تلاها على الحال مر النبي صلى الله عليه وسلم قومات والمقدر ذلك
قوله علي اي ابن المسيب وقال ابي علي في روايته علي عبد الله بن ابي
شيبة عن يحيى والمقدر ما يثبت مز الادوية في احد شيئي الفم وقيل الرجل
هو المدود قوله وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد الا الذي في حضوري
وحال نظري اليهم قصاصا للتعليم ولم يعلمكم اي لم يحضركم حال المدود
ويموت ام المؤمنين كانت بينهم فلت ايضا وانما لطمها لقسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ابن اسحق في المغازي ان
العباس رضي الله عنه هو الآمر بالمدود وقال والله لا لد رسول الله فاق
قال من صنع هذا قالوا يا رسول الله عمك فما وجه التلفيق بينهما قلت
لا منافاة بين الامر وعدم الحضور قوله ابن ابي الزناد بكسر
الزاي وخفة النون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان وازهر
بفتح المعجمة وسكون الزاي ابن محمد وعبد الله بن عون بفتح المهملة والنون

واتخنث

واطلقت

واتخنث اي استرخي ومال الي احد شقيه والانخناث الميل والاسترخا قوله
مالك بن نمول بكسر المعجمة وفتح الواو وباللام وطلحة بن مصرف بلفظ
الفاعل او المفعول مز التصريف اخي النخعي فان قلت كيف نفى ارث الوصية واثبت
ثانيا قلت الباء زايدة يعني اوصى كتاب الله اي امر بذلك واطلق لفظ
الوصية على سبيل المشاكلة فلا منافاة بينهما او المنفي الوصية بالمال او بالامامة
والمثبت الوصية بكتاب الله فان قلت فكيف طابت السؤال بالجواب
قلت معناه اوصى بما في كتاب الله ومنه لم امر بالوصية قوله ابو الاحوص
بفتح المعجمة وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية سلام بتشديد اللام مر الاحاديث
الثلثية في اول الوصايا قوله يتعشاه اي يتغشى السل يعني الكرب سؤل
الله صلى الله عليه وسلم وهو النزع الذي ياخذ بالنفس والشدة وواكرب اباه
مندوب نوع مز النياحة قلت هو مندوب مباحة وليس فيها ما يشبه نوحة الجاهلية
مز الكذب ونحوه الخطابي قال بعضهم انما كان كربه شفقة على امته لما
علم من وقوع الفتن بعده وليس بشيء اذ لو كان كما قال لوجب انقطاع شفقته
على الامة بعد موته لكن شفقته دايمة على الامة وباقية بعد وفاته بل هو ما كان
يجده مز كرب الموت وكان بشر اينالة الوصب فيجعل له مز الالم مثل ما يجد
الناس اذا كثر وان كان صبره عليه واحتماله احسن كمالان اجره اكثر فمعناه انه
لا يصيبه بعد اليوم نصب ولا وصب يكربه اذا قضى الي الله اخره والنعيم المقيم

باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم

قوله بشر بالموحدة المكسورة وفي رجال اي اخبرني في جملة
رجال ثم اخبرني ايضا بمثل ما اخبره او في حضور رجال ونزل به اي صار المرض
نازلا والرسول صلى الله عليه وسلم منزول به والرفيق بالنصب اي اختار الرفيق
الاولى به وثلثون اي صاعا مز الشعير وفي الترمذي بدل الثلثين عشرين قوله
بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة الي الشام والتفصيل

مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف وقالوا فيه اي طعنوا
في امارته مر في مناقب زيد قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة
وبالمعجمة وابن وهب عبد الله وعمرو اي ابن الحارث وابن ابي حبيب ضد
العدو وبدئ الزيادة وابو الخير بفتح المعجمة والمثلثة وسكون
الراء بينهما وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وبالنون الخفيفة وكسر الموحدة
وبالمهملة عبد الرحمن عمله مصغرا الحسحاسة بالمهملتين الاولى والثانية
مر في باب غسله وقوله الانصار والمحفة بضم الجيم وسكون المهملة صفات
مر مواقيت الخ والقتالي بقوله هل تمت هو ابو الخير والعشر الاواخر اي من
رمضان وهو ليس بلازم السبع بل التقدير السبع الكاملة في العشر
او في بمعنى من وجمع الاواخر باعتبار ايام العشر او جنس العشر كالدرهم البيض
فان قلت السبع هو الاول من العشر او الاوسط او الاخير قلت الاواخر ما مر
في الصوم في باب فضل ليلة القدر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر
فالاواخر صفة للسبع والعشر كليهما فاكتفى باحدهما عن الاخر وهو نوع من باب
التنازع قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف من الحديث في اول البخاري
واحمد بن الحسن الحافظ الترمذي وهو احد حفاظ خراسان واحمد بن
محمد بن حنبل بن هلال المروزي الشيباني خرج من مرو حملا وولد ببغداد
ومات بها وقبره مشهور يزار ويتبرك به كان امام الدنيا وقدوة اهل السنة
مات سنة احدى وتسعين ومائتين ولم يخرج البخاري له في هذا الجامع
مسندا غير هذا الحديث نعم استشهد به قال في النكاح في باب ما يحل من
النساء قال لنا احمد بن حنبل وقال في اللباس في باب هل يجعل نقش الخاتم
ثلثة اسطر ونادى احمد قوله كمس بفتح الكاف والميم وسكون الحاء
وبالمهملة ابن الحسن النمري البصري مر في الصلوة وعبد الله بن بريدة تصغير
البردة بالموحدة قاضي مرو وبريد هو ابن حصيب بضم المهملة وفتح الثانية

وسكون

وسكون التحتانية وبالموحدة الاسلمي الصحابي الكبير رضي الله عنه هذا آخر
كتاب المغازي ختم الله عاقبتنا بالخير والحسنى بحق محمد افضل الانبياء
واله وصحبه خير الاولياء وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

كتاب التفسير

الفاظ

وهو التكشيف عن مدلولات نظم القرآن قوله الرحمن هو لغة رقة القلب
فاستعمل في ارادة ايصال الخير مجازا فان قلت الرحيم اما صفة الله لغة فيزيد
معناه على معنى الرحمن واما صفة مشبهة فتدل على الثبوت والراحم على الحدوث
فلا يكونان بمعنى واحد قلت نظره اي اصل المعنى دون الزيادة او عرضه ان
الفعيل بمعنى الفاعل لا بمعنى المفعول قوله يبدأ وذلك بالنظر الى لزوم الام
مبدأ الولد وقيل سميت به لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على
الله تعالى والتمجيد بالامر والنهي والوعد وقيل لان فيه ذكر الذات والصفات
والافعال وليس في الوجود سواه وقيل لاشتماله على ذكر المبدأ والمعاد
قوله بالدين اي فيما قال تعالى لا ادراك للذي يكذب بالدين ونحوه
فلولا ان كنتم غير مدينين قوله خبيب مصغر الحب بالمعجمة والموحدة
الخزرجي مر في الصلوة وخص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وابو سعيد الحارث اورد فيه اوس على اختلاف فيه ابن معلى
بلفظ المفعول من التعليه بالمهملة الانصاري مات سنة اربع وستين قوله
المثاني من التثنية وهي التكرير لان القاصة تكرر قراءتها في الصلوة او من
الثناء لاشتمالها على ما هو ثناء على الله تعالى الخطابي يعني بالعظيم
المثنوية على قرائها وذلك لما يجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال
والواو في والقرآن العظيم ليست بواو العطف الموجبة للتغاير بين الشيئين
وانما هو الواو التي يجيء بمعنى التخصيص كقوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل

وكقوله فاكهة ونخل ورمان اقول المشهورين بالنعمة لان هذه الواو للجمع بين
الوصفين ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم اي ما يقال انه السبع المثاني
والقرآن العظيم وما يوصف بهما قال وفيه رد لتخصيص العموم اذ لا مانع
العام منزل على الخاص لانه صلى الله عليه وسلم حرم الكلام في الصلوة
مطلقا ثم استثنى منه اجابة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه رد لاجابته لا تفسد
الصلوة قوله سمي بضم المهملة وتخفيف الميم المفتوحة وتشديد التحتانية
وابو صالح هو ذكوان من الحديث في فضل السامين قوله سلم بلفظ فاعل
السلام ابن ابراهيم البصري وهشام اي الدستوائي وخليفة من الخلافة
بمعجمتين ابن خياط بالمعجمة كنى بابي عمرو ولقب بالشباب ضد
الشيب وزيد من الزيادة ابن زيد بمصغر الزنع اي الجرح وسعيد اي
عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبتحتها بالراء وقيل بالزاي يعني يذهبنا
وسعدنا عن هذا المكان وهو موقف العرصات عند الموت الاكبر وذنبه
اي قربان السحور والاكل منها فان قلت آدم اول المرسلين قلت اختلفوا
فيه فقال بعضهم آدم كان نبيا لا رسولا والصحيح خلافه فالجواب انه اول
رسول بعثه الله بالتوحيد واهلك قومه وآدم رسالته كانت بمنزلة التربية
والارشاد للاولاد اول من بعث بعد الطوفان او انه خرج بقوله اي اهل
الارض اذ لم يكن لها اهل حينئذ قوله كلمة الله وروحه قال تعالى انما
المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قيل له
كلمة الله لانه وجد بكلمة كن وروح الله بقوله فنفخنا فيه من روحنا او
لحصول الروح فيمن احيي من الموتى الزمخشري هو كلمة الله لانه قد وجد بامر
الله وكلمة من غير واسطة اب وتطفة وروح الله لانه ذو روح وجد من غير
جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحي وانما اختترع اختراعا
من عند الله قوله تشفع اي يقبل شفاعتي ويحدي حدا اي يعين لي

الرسل

قوما

قوما وسلمه وقعت ساجدا فيدعني فيقول ارفع فارفع ثم اشفع ووجب عليه
الخلود اي الكفار وحبسه اي حكم بالحبس في النار ابدا فان قلت المطلوب
هو الاول احسن من موقف العرصات الا اخراج من النار قلت انتهى حكاية
الاراحة حسن وهو عند لفظ فيوذن وما بعده هو زيادة على ذلك قوله صبغة
قال تعالى صبغة الله اي دين الله وقال خذوا ما اتيناكم بقوة اي عاملين
بما فيه وقال ابو العالية ضد السافلة في قلوبكم مرض اي شك ولا تتبعوا خطوات
الشيطان اي آثاره قوله عثمان بن ابي شيبة ضد الشاب وجرير بفتح
الجيم وابو وايل بالهمز بعد الالف بتحتية بفتح المعجمة وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة
وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة وعبد الله هو ابن مسعود والند المثل
والنظير والخليلة الزوجة والسلوى طائر اسمه السماني بضم المهملة
وتخفيف الميم وفتح النون قوله ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل
بسكون المعجمة وسفيان اي الثوري وعبد الملك اي ابن عمير المشهور
بالقبطي وعمرو بن حريث مصغر الحرث اي الزنع الصحابي المخزومي
وسعيد احد العشرة المبشرة والكمأة بفتح الكاف وسكون الميم وفتح
الهمزة واحدها مكن عكس تمرة وتمر وهو من النوادر الخطابي لم يرد بها انها
نوع من المن الذي انزل على بني اسرائيل فان المروي انه كان ينبغي يسقط عليهم
كالمن بالتحريك وانما معناه ان الكمأة شيء يحدث بنفسه من غير اعتناء
وتكلف مؤنة فهو بمنزلة المن الساقط عليهم بلا كلفة وانما الت الكمأة
هذا الثناء لانها من الحلال الذي ليس في اكتسابه شبهة وقال وماؤها
شفاء انما هو بان يؤخذ منها ويجفف ويسحق ويذر في العين ونحوها مما يكتحل فينتفع بذلك
وليس بان يوخذ نيئا فيكتحل به لان ذلك يوذي العين وبذرها قال النووي
قال كثيرون شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني اسرائيل انه كان يحصل
لهم بلا علاج وكلفة وقيل هي من المن المنزل عليهم حقيقة عملا بظاهر اللفظ

واما ماؤها فقيل معناه لا يخلط بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لمرود
ما في العين مزحرحه فماؤها مجرد اشفاء مطلقا لها قال وقد رايناني في زماننا
من كان فيه يذهب بصره فكحل عينه بماء البحر فشفي وعاد اليه بصره وهو
الشيخ الصالح المحدث ابن عيد ضد الحر الدمشقي اقول ويحتمل ان يكون معناه
الكناية مما من الله على عباده بما يعامه ذلك لهم واما الماء فكفى مافيه من
الشفاء في الجملة **باب واذ قلنا ادخلوا** قوله
محمد قال الغساني لا اعلمه انه ابن بشار يكنى ابا بكر المعجمة او ابن المثنى ضد المفرد
وقال ابن السكن هو ابن سلام وابن المبارك هو عبد الله ومحمر بفتح الميمين
وهمام بن منبه بكسر الموحدة المشددة ونرجحون على استاههم اي يدبرون على ادبارهم
امر ولا يا السجود عند الانتهاء الى بيت المقدس شكرا لله وبقولهم حطة اي
مسئلتنا حطة والاصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة قيدلوا السجود
بالزحف وقالوا مكان حطة حنطة استهزاء منهم بما قيل لهم وجبه في شعره
تفسيرها وفي بعضها حطه بدل حنطه اي قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا
عليها استهزاء بين الحبة في الشعره قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر
النون وعبد الله بن بكر السهمي البصري مر في الوضوء ومقدم اي قدوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة ويحترق بالجيم الحاء بحتي من نمارها
فتوع اليه اذا ذهبه واذا جذب اليه قوله فقرا هذه الاية قالوا معناه
قرا الراوي استهلها بسم الله انها نزلت بعد هذه القصة وزيادة الكبد هي
القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها واهنا الاطعمة والبهت جمع
البهوت وهو الكبير البهتان والاخير هو خلاف المشهور وهذا دليل جواز استعماله
من الحديث في اول كتاب الانبياء قوله حبيب ضد العدو ابن ابي ثابت
مر في الوضوء ابي بضم الحاء وفتح الموحدة المخففة وتاء التحتانية ابن كعب
الانصاري الخدري والد ابي لا اشك كان لا يقول بنسخ شيء من القرآن فرد عمر رضي

الله عنه ذلك بقوله ما نسخ فانه يدل على ثبوت نسخ بعضه فان قلت هذه شرطية
وهي لا تدل على وقوع الشرط قلت السياق يدل عليه لانها نزلت بعد وقوعه
وانكارهم عليه او يمنع عدم الدلالة في مثلها فانما ليست شرطية محضة قوله
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي مر في البيع ونافع بن جبير مصغر ضد
الكسر ابن مطعم العدوي في الوضوء والتكذيب نسبه المتكلم اي لم يجر به خلاف
الواقع والمتم توصيف البيتي بما هو ازيد ونقص فيه واثبات الولد له كذلك لانه
قول بما يستلزم الامكان والحدوث فسبحانه ما احلمه وما ارحمه وبك الغوث
ذو الرحمة وهذا من الاحاديث القدسية قوله لو اتخذت خليلا لاتخذت
من تمام ابراهيم مصلى ولاية الحجاب هي يا ايها النبي قل لازواجك ونسائك ونساء
المومنين واحدى نسائه هي ام سلمة فان قلت قدمت الموافقة ايضا
في منع الصلوة على المنافقين وفي قصة اساري بدر وفي تحريم الخمر فلت التخصيص
بالعدد لا يدل على نفي الزايد كان هذا القول قبل موافقة غير هذا الثلث مر في
باب الحجامة في القبلة وابن ابي مريم هو سعيد ويحيى هو الغساني بالمعجمة والنون
والقاف والقاعدة بناء التانيث الاساسي وبدونه المراة التي قعدت
عن الحيض قوله عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق والحدثان مصدر اي
لولا قرب عهد قومك بالكفر لاتيت الكعبة فجبر المبتدا او جواب لو اكلاهما محذوف
والجر بكسر الحاء وذلك كان سنة اذرع منها كانت من البيت فان كان الجدران
فيه لم يكونا على الاساس الاول قوله يحيى بن ابي كثير ضد القليل الخطابي
هذا الحديث اصل في وجوب التوقف عما يشكل من الامور فلا يقضي عليه بصحة
ولا ببطلان ولا بتحليل وتحريم وقد امرنا ان نومن بالكتب المنزلة على الانبياء
الا انه لا سبيل لنا ان نعلم صحيح ما يحكونه عن تلك الكتب من سقيمه فلا تصدقهم
لئلا يكون شركا معهم فيما حرفوه منه ولا يكذبهم فلعله يكون صحيحا صحيحا
فنكون مكذبين لما امرنا ان نومن به وعلى هذا كان يوقف السلف عن بعض

ما اشكل عليهم وتعلقهم القول فيه كما سيل عثمان رضي الله عنه عن الجمع بين
الاختين في ملك اليمين فقال احلتهما اية وحرمتهما اية وكما سيل عمر رضي الله
عنه عن رجل نذر ان يصوم كل اثنين فوافق ذلك اليوم يوم عيد فقيل فقال
امر الله بالوفا بالنذر ونهى الله النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم العيد
فهذا مذهب من سلك طريق الورع وان كان غيرهم قد اجتهدوا واعتمدوا
الاصول فوجوا احد المذهبين على الاخر وكل ما نوى من الخير ويومن من الصلاح
مشكور **قوله** زهير مصغر الزهر البراء بتحتيتين الراء وبالمد على المشهور
وقيل بالقصر وهو ابو عمارة بضم العين ويقال ابو عمر ويقال ابو الطفيل ابن
عازب بن الحارث الانصاري الاوسي الحارثي المدني روى له عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم للثمانية حديث وخمسة احاديث ذكر البخاري
منها سبعة وثلثين نزل الكوفة وتوفي بها في ايام مصعب بن الزبير وابوه
عازب بالعين المهملة والزاي ايضا على الاشهر قال ابو عمر والبيلماني افتتح البراء
سنة اربع وعشرين صلحا وغزوه وشهد مع ابي موسى غزوه بستر وشهد
مع علي رضي الله عنه مشاهده **قوله** اول بالنصب اي في اول زمان
قدومه عند الهجرة من مكة وما صدر بها والمراد من المدينة مدينة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولها اسما كثيرة يثرب وطيبة بفتح الطاء وسكون الياء
وطابة والدار والطيب المخلوصها من الشرك او لطيبها او لسكناها منهم
وعنهم وقيل لطيب عيشهم فيها واما تسميتها بالدار فلاستقرارهم بها واما
المدينة فهي اما من مدن بالمكان اذا قام به فهي فعليه وجمعها مدائن بالهمزة
او من دان اي اطاع او من دين اي ملك فجمعها مدائن بلا همز كمعايش
قوله او قال شك من راوي السمع والمراد بالاجداد هم من جهة الامومة واطلاق
الجد والحال هنا مجاز لان هاشما جد نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج
من الانصار وقد مر ان الانصار جمع النصير وهم المعين او ونصر والاسلام

من اهل المدينة **قوله** قيل بكسر القاف وفتح الواو اي نحو بيت المقدس
وجهته اي متوجها اليه والمقدس هو بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال
فهو مصدر كالمرجع ومكان المقدس وهو الطهر اي المكان الذي يطهر فيه
العابد من الذنوب او يطهر العباد ويضم الميم وفتح القاف واللام المشددة
فهو اسم مفعول من التقديس اي من التطهير وقد جاء بصيغة اسم الفاعل منه
ايضا ويقال لبيت المقدس على الصفة والمشهور بيت المقدس بنحو
مسجد الجامع **قوله** او سبعة عشر شك من البراء وسمي الشهر به لشهرته
عند الناس كلهم لاحتياجهم اي معرفته في العبادات والمعاملات ومعناه
انه صلى هذه المدة متوجها اي المقدس بعد قدومه المدينة فالقيلة في اكثر
من نصف زمان النبوة هو بيت المقدس **قوله** وكان اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعجبه اي يحب ان يكون قبلته جهة الكعبة قال تعالى قد
نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها **قوله** اول بالنصب
مفعول صلى وصلوة العصر ايضا بالنصب بدلا منه وفي الكلام مضاف
اي اول صلوة صلاها متوجها الكعبة ولوضوحه لم يذكره **قوله** قيل
البيت اي جهة الكعبة وصلاها صلوة من ابدال الطاء من المضعف **قوله**
رجل قيل انه عبد الله او هو عباد بفتح المهملة ابن نهيك بفتح النون وكسر
الهاء والكاف الخطمي الانصاري في الحديث في كتاب الايمان بلطائف
كثيرة **قوله** على مسجد وفي بعضها على اهل مسجد وهو مسجد بالمدينة
غير مسجد قبا والصلوة صلوة العصر وقد اقيمت اما اهل قبا فتاهم الاتي
في صلوة الصبح قال البخاري في بابه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما
الناس يقبا في صلوة الصبح اذ جاهم اتٍ فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد انزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها هكذا
قالوا لكن لفظة الكتاب يحتمل ان يكون المراد من مسجد هو مسجد قبا ومن

لنظم راكعون في صلوة الصبح اللهم الا لزيال الفاء التعقيبية لما تاعده
قوله راكعون يحتمل ان يراد به حقيقة الركوع وان يراد به الصلوة من باب
اطلاق الجزء وارادة الكل قوله اشهد بالله الجوهري اشهد بكذا اي احلف
به وقسل مكة اي قبل البيت الذي بمكة وهكذا قالوا كلهم قبل البيت
قوله كلهم مامرصوله وهم مبتداء وخبره محذوف وهو نحوه عليه اي
للدوا مشهورين بالحال الذي كان متقدما على حال دوراتهم او داروا على الحال
الذي هم كانوا عليه ومثل هذا الكاف يسمى بكاف المقارنة اي دوراتهم متقارن
بحالهم قوله قد اعجبهم فاعل اعجب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ كان
بدل الاشتمال له او كان ظرفا لاذ هو هنا للزمان المطلق اي اعجبهم
زمان كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس انه كان
قبلتهم فاعجبهم لموافقته قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتهم قوله
واهل الكتاب عطف على اليهود فان اريد بالعموم فهو عام عطف عليه
خاص اي جميع اهل الكتاب او المراد به النصارى فقط فهو خاص عطف
على خاص وجعلوا تابعا له انه لم يكن قبلتهم بل اعجابهم كان بالنسبة لليهود ويحتمل
ان يكون الواو بمعنى مع ومعناه كان يصلي نحو بيت المقدس مع اهل الكتاب
وهذا هو الاظهر لوضوح رواية النصب قوله ولي اي اقبل رسول الله صلى
الله عليه وجهه يحول القبلة انكروا اهل الكتاب قاله تعليلي يقول السفهاء
من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قوله قال زهير يحتمل
ان يكون ذكره على سبيل التعليق منه ويحتمل ان يكون داخلا بحديثه السابق
سيما لو حررنا العطف بتقدير حرف العطف كما هو مذهب بعض النحاة قوله
على القبلة اي المنسوخة التي هي بيت المقدس ورجال فاعل مات قوله
قتلوا اي رجال قبل ان تحول القبلة فان قلت قيد المعطوف عليه لا يلزم
ان يكون قيدا في المعطوف عند النحاة فمن اين قيدته بقولك قبل ان تحول وكذا

عند الاصوليين عطف المطلق او العام على الخاص او المقيد ليس مخصصا
للعام ولا مقيدا للمطلق قلت السياق يقتضي التقييد وحمل المطلق على
المقيد فان قلت الواجب لزيال او قتلوا باو لا باو او قلت يحتمل ان
يكون المقتولون نفس الماضين وفايده ذكر القتل بيان كيفية موتهم اشعارا
بشرفهم واستبعاد الضياع طاعتهم لولا زالقتل قرينة لكونها بمعنى او فان
قلت كما لزالنكرة المعادة بحب ان لا يكون هي بعينها الاولى فهل الضمير
الراجع الى النكرة مثل ذلك قلت ليس مثله بل يحتمل المغايرة والاتحاد
قوله فلم يدر اي فلم يعلم ان طاعتهم ضايعة ام لا فانزل الله الاية فان
قلت هل في قرنه جملة علم المعاني بين لزيال ما يصنع الله ايمانكم وبين ما
عليه التلاوة من القرآن العظيم قلت الترق بالتاكيد وعدمه قال الزمخشري
ما كان معناه ما هو يعني فيه بي امكان الاضاعة وهي ابلغ من نفي الاضاعة
نفسها فان سياق كلام البدا يقتضي لزيال ايمانهم بلحاظ الغيبة قلت
المقصود تعميم الحكم للاموات حيا وميتا حاضرا وغايبا فذكر الاحياء المخاطبين
تغليبا لهم على غيرهم النووي في الحديث فوايد يرجم له وهو كون الصلوة من
الايمان ومنها استحباب اكرام القادم اقاربه بالنزول عليهم ومنها ان محبة
الانسان من الطاعة اي اكمل منه ليس قادحا في الرضا بل هو محبوب ومنها
جواز التنفل واتمامه في حق المكلف حتى يبلغه لان اهل المسجد صلوا الى
بيت المقدس بعض صلوتهم بعد النسخ لكن قيل بلوغه اليهم ومنها لزالصلوة
الواحدة يجوز الى جهتين بدليلين فيوجد منه ان مرض بالاجتهاد الى جهة
ثم تغير اجتهاده في اثناء الصلوة وظن القبلة في جهة اخرى ولم يتيقن ذلك
يتحول الى الجهة الثانية ويبني على ما مضى من صلوته حتى لو صلى الظهر الى
الجهات الاربع كل ركعة الى جهة بالاجتهاد اجزاه قال وقد استدل به جماعة
على قبول خبر الواحد ولا يسلم لهم الاستدلال به لان هذا الواحد احفت قرائن

بصيرة فافاد العلم كلهم ان القوم كانوا متوقعين تحويل القبلة وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يتوقعهم وغيره من القرائن واقوى وبهذا سقط ما يقال هذا
نسخ للمقطوع به بالظن الذي هو خبر الواحد واختلفوا العلماء وان استقبال
بيت المقدس كان ثابتا بالقرآن ام لا فذهب اكثرهم انه ثابت بالسنة ففيه
دليل على نسخ القرآن بخبر السنة قال التيمي تحولوا من بيت المقدس الى
الكعبة بقول الواحد تحلفه يا ابن تصديقا منهم له في ذلك قال ابن بطال
الآية المذكورة اقطع الخ للجهمية والمرجية في قولهم ان الاعمال لا يسمى ايمانا
قوله يوسف بن راشد خلاف الضال في الجهمية وجرير بفتح الجيم ابن
عبد الحميد مر في العلم وابو اسامة هو حماد وابو صالح هو ذكوان ومعمر بلفظ
الفاعل من الاعمار ابن سليمان المعروف باليتيمي وخالدين مخلد بفتح الميم
واللام وسكون المعجمة ويحيى بن قوعا بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
ومحمد بن المثنى ضد المفرد وقتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة
تقدم الحديث في كتاب الصلوة في باب ما جاء في القبلة باب
قوله تعالى ان الصفا والمروة قوله الصفا للجمع يعني انه
مقصور من جمع الصفاة وهي الصخرة الصماء كالمراد ليس منهيا عنهما عدم وجوب
السعي بل منهيا عنهما عدم الاثم على الفعل ولو كان على الترك لقيل ان لا يطوف
بهما لا وصفاة بفتح الميم وخفة النون اسم صنم كان في محاذي قديد مصغر
القد بالقاف والمهملتين ماء بالحجاز والتحرج التاثم والتحريج التضييق فان
قلت ما وجه تعلق حكاية مناة بتحرجهم قلت كان بعض الانصار قسمان
احدهما بالصفا والاخر بالمروة اسمهما اساف ونائلة بالنون والهمز بعد الالف
فمسحوا فيه كراهة لذبيحة الصنمين وكراهة لصنمهم الذي بقديد قوله
امر الجاهلية وذلك كان من فعل غير الانصار فالفريقان كانا في الاسلام
يتحرجان فالفريق الاول للتشبيه بما كانوا يفعلونه في الجاهلية والثاني

للتنبيه بالفريق الاول قوله اضداد فان قلت اللغة المثل لا الضد
قلت هو المثل المخالف المعادي ففيه معنى الضدية ايضا قوله ابو حمزة
بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى فان قلت
قوله ابن علم ابن مسعود ذلك قلت استناد من قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ الانتفاء السبب يقتضي انتفاء المسبب وهذا بناء على ان لا واسطة
بين الجنة والنار قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله هو اول من حدث عنه
البخاري في الجامع الخطابي العفوي في الآية يعني اي تفسير وذلك ان ظاهر
العفو يوجب ان لا يتبعه احدهما على الآخر فما معنى الاتباع والاداء فمعناه ان من
عفي عنه الدم بالدية فعلى صاحب الدية اتباع اي مطالبة بالدية وعلى
القاتل اداء الدية اليه وفيها دليل على ان ولي الدم مخير بين القصاص والدية
قوله الانصاري هو محمد بن عبد الله الانصي وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل
وكتاب الله اي حكم الله ومكتوبه وهذا الحديث هو السادس عشر من الثلاثيات
قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون الزاهد المروزي والربيع مصغر
ضد الخريف ست الرضعة انس والجارية المرأة الشابة وانس بن النضر بفتح
النون وسكون المعجمة اخو الربيع فان قلت كيف يصح القصاص في الكسر وهو
غير مضبوط قلت اما ان يراد بالكسر القلع او كان كسرا مضبوطا فان قلت
لم امتنع عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكر الكسر قلت اراد الاستفاع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم ولم يرد به الانكار او انه قبل ان يعرف
ان كتاب الله القصاص على التعيين وظن التخيير بين القصاص والدية
في باب الصلح في الدية قوله ما بكاي جعله باكيا في قسمه وفعل ما اراده
ومحمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفي بعضها محمد والاول
اصح والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس
الكندي الصحابي مات بالكوفة ومحمد بن المثنى ضد المفرد مر الحديث في

آخر الصوم **قوله** فقد اطلع ليس جوابا لقوله اما الشيخ بل هو دليل على الجواب
محذوف او كثير بكسر الموحدة اي اسن وروح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة ويطوقونه من طوقته الشيء اي كلفتكه اي التفعيل بمعنى
السلب **قوله** عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بكسر
اللام وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالخاء وبكير مصغر البكر بالموحدة وزيد
من الزيادة وسلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع مذكر الكوع بالمهملة وشيخ
بضم المعجمة وفتح الراء والمهملة ابن مسلمة بالمهملة الساكنة بين المفتوحتين
وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن والشعبي بفتح
المعجمة وسكون المهملة عامر وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم
الطايي والعقال بكسر المهملة الحبل الذي يشد به يد البعير وجعلت اي
العقالين وان كان بفتح الميمزة وكسرها **قوله** جرير بفتح الجيم ومطرف
بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة ابن طريف بفتح المهملة الكوفي
وابن ابي جميلة سعيد وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد
بن مطرف بلفظ الفاعل التطريف بالمهملة والراء المدني وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة بن دينار **قوله** من الفجر بيان للخيط الابيض واكتفى
به عن بيان الخيط الاسود لان بيان احدهما بيان للآخر اذ الفجر فيه اختلاط
من سواد الليل وبياض النهار وهذا تسمية باستعارة وفيه جواز تاخير
البيان فان قلت تعلم منه ان فهم من الخيطين الحقيقة كان قبل نزول
من الفجر فلم استحق التعريض بالبلاهة قلت الربط في الرجل كان متقدما
على النزول واصحابه ما عرضوا بها والجعلي تحت الوسادة بعد النزول
وصاحبه هو المعرض بها فان قلت كيف التبس عليه قلت غفل عن البيان
ولذلك عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض فقاه الدال على البلاهة
فان قلت عريض القفا كناية عن البلادة لم مجاز قلت كناية لامكان

ارادة الحقيقة ايضا فان قلت ما حكم عرض الوسادة قلت هو كناية عن عرض
القفا هو كناية عن كناية الخطابي وسارك **قوله** لعريض يريدان نومك طويل
كني بالوسادة عن النوم اذ كان النايم قد يتوسد ولم يرد بالعرض خلاف الطول بل اراد
به السعة والكثرة قاله ويقال عريض القفا من ينب اي البلة والغفلة وقلة
عريض القفا اذا كان قليل الفطنة غليظ الفهم وقد يراد بانه اذا كان
ياكل حتى يتبين له الخيطان لا يهمه الصوم ولا ينقص شيء من لحمه وقوته فيكون
قوي البدن عريض القفا اي لان الصوم فيه غير ظاهر **باب قوله**
تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت **قوله** البر بكسر الباء وتخفيف الراء
وبالمهملة ضد الغرب بالمهملة والزاي الانصاري وكانوا سالوه بالياء من
الظهور عن تحكيم الامر بالتحول من الشر الى الخير والانتقال من المعصية الى
الطاعة **قوله** محمد بن بشار بتشديد المعجمة وفيه ابن الزبير هي ما حاصر
الحجاج عبد الله بن الزبير بمكة رضي الله تعالى وصنعوا بالمهملة وفي بعضها بالمعجمة
من التضييع بمعنى الحاكي في الدنيا والدين وعثمان بن صالح السهمي المصري مات
سنة تسع عشرة ومايتين وابن وهب عبد الله مصري ايضا وفلان وفلان انما هو عبد الله
بن كهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وبالمهملة قاضي مصر مات سنة اربع وسبعين
ومايه قال البيهقي اجمعوا على ضعفه وتكلم الاحتجاج بما تفرد به وحيوة بفتح المهملة
والواو واسكان التحتانية بينهما ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراي
والمهملة المصري وهذا يشتبه بالاكبر وهو حيوة بن شريح الحضرمي فلا يشتبه عليك
وبكر بن عمرو القاف من القدوة المعافري بفتح الميم وغين المهملة وكسر الفاء وبالراء
وفي بعضها بضم الميم وبكير مصغر البكر بالموحدة والجهاد اي القتال الذي
كالجهاد في الاجر اذ الجهاد الحقيقي هو القتال مع الكفار وليس مرادا هنا ذلك
فان قلت لم قال في تفصيل القصة فتلوه بلفظ الماضي ويعذبوه بلفظ
المضارع قلت لان التعذيب كان مستمرا بخلاف القتل **قوله** يعفو اي الله

وفي بعضها تعقوا بلفظ خطاب الجمع فهو بسكون الواو وحيث ترون
اي بين حجرات النبي صلى الله عليه وسلم يريد بيان قربه وقربته عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم منزلة ومنزلة قوله النضر بفتح النون وسكون المعجمة
ابن شميل مصغر الشمل وعبد الرحمن بن الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالنون
وبالموحدة اربع لغات حر في العلم وعبد الله بن معتمل بفتح الميم واسكان
المهملة وكسر التاء وباللام المزني الكوفي التابعي وكعب بن عجرة بضم
المهملة وسكون الجيم وبالراء ومن صيام بيان للفدية اي عن الفدية
التي هي الصيام او هو بدل اياما اكثر او اقل اذا سألته عن هذه الاية
وحملت بلفظ المجهول فان قلت لم حمل قلت لعل له ما يعارض المرض
ونحوه من المشي بنفسه او هو مشقة من حمل على نفسه في السير اي جهدها
واري بالضم اظن والجهد بفتح الجيم الطاقة والمشقة وعامة اي بجميع
الامناسك اي هي من باب خصوص السبب وعموم الحكم قوله عمران بن مسلم الملكي
باني بكر القصير البصري وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وعمران بن
حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وهذا الاسناد من الغرائب اجتمع
فيه ثلثة رجال كلهم يسمى بعمران قوله فعلناها اي المتعة ويحرمه
اي التمتع اي الا القارن حرمة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه فمن
حرمه قال بيان من رآه فعل المراد بهذا الرجل المحرم عثمان وهو كان
يمنع التمتع ثم في الحج وقال البخاري معناه انه عمر رضي الله عنه قوله عمرو
اي ابن دينار وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم
وشد النون وذو المجاز ضد الحقيقة اسواق كانت للعرب وسمي موسم
الحج موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه قيل وانظر في مواسم الحج عند ابن
عباس من القارن من يتمه الا ان الصحيح انه تفسير منه لمحل ابتغاء الفضل فكانه
قال اي في مواسم الحج والله اعلم قوله محمد بن حاتم بالمعجمة والذاي ابو معويه

الضرير

الضرير والخمس جمع الاحمس بالمهملتين الجوهري هم قريش وكنانة وكانوا في
الاحرام لا يستظلون في بيوت الشعر والناس اي اكثر الناس وهم سائر العرب الخطابي
القبايل التي كانت تدين مع قريش هم بنو عامر بن صعصعة وتغلب وخزاعة
وكانوا اذا احرموا لا يتناولون السمن والاقط ويدخلون من ابواب بيوتهم
واذا تموا خمسا اي تحمسوا في دينهم اي تشددوا فلقي دينهم وتصلبوا والحماسة الشدة
قال وفي قوله تعالى ثم افيضوا بيان انهم مامورون بالوقوف بعرفة لان الافاضة
ومعناها التفرق لا يكون الا عن اجتماع في مكان واحد وكان الناس وهم اكثر
قبايل العرب يقفون بعرفات ويفيضون منها فامروا ايضا ان يفيضوا
منها قوله محمد المقدمي بلفظ المفعول من التقديم وفضيل مصغر الفضل
بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف وكريب مصغر الكرب بالموحدة والراجل
اي المتمتع وما يسر له بحذف الشرط اي ففديته ما تيسر او فعليه مما تيسر او بدل من
الهدي والجملة بأسرها محذوف اي ففديته ذلك او فليفد بذلك قوله من صلوة
العصر فان قلت اول وقت الوقوف زوال عرفة واخره صبح العيد قلت اعتبر
في الاول الاشرف لان وقت العصر اشرف وفي الاخر العادة المشهورة والجمع هو المزدلفة
وتبر اي يخرج اي البعد وهو الفضاء الواسع وفي بعضها بتكبد الراء والراء
اي يتكلف البعد فيه فان قلت هذا لا يساق دليل على الافاضة في قوله تعالى
ثم افيضوا من المزدلفة والحديث السابق على ان من عرفات قلت لا منافاة
اذ هذا تفسير ابن عباس والمراد من الناس الخمس وذلك تفسير عايشة والمراد منهم غير
الخمس قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله فان قلت ما الغرض من حديثه
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك معلوم ظاهر قلت الغرض الاستمرار
المستفاد من كان يقول والاكثار منه حتى في الحج ومقاماته باب
قوله تعالى وهو الد الخصام والنسل اي ما في قوله تعالى ويهلك الحرث
والنسل قوله قيصة بفتح القاف وكسر الموحدة والمهملة وعبد الكلل هو ابن حرج

بضم الجيم الاولى وعبد الله ابن ابي مليكة مصغرا المكي وترفعه اي عائشة الحديث
اي النبي صلى الله عليه وسلم والاشديد الخصوصة والخصم بكسر الصاد تاكيد
لذلك قوله خفيفة اي بتخفيف الدال وقال ابن ابي مليكة ذهبت ابن عباس
بهذه الاية اي الاية التي في البقرة يعني فهم من هذه الاية ما فهم من ملكة الكون الاستفهام
في معنى نصر الله للاستبعاد والاستبطاء فهما متناسبان في محل النصرة بعد اليأس
والاستبعاد فلويت هو كلام ابن ابي مليكة وقيل لزموت طرف للعلم لا للكون
وكذبوا بالتشديد قراءة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وبالتخفيف قراءة عاصم
وحمزة والكسائي فان قلت لم انكرت عائشة على ابن عباس وقراءة التخفيف
يحتمل هذا المعنى ايضا بان يقال خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم قلت
الانكار من جهة لزوم اراده لزلزل ظنوا انهم مكذبون من عند الله لا من عندهم
بقرينة الاستشهاد بالاية التي في البقرة فان قلت لو كان كما قالت عائشة
لقيل وظنوا انهم قد كذبوا لان تكذيب القوم لهم كان متيقنا قلت تكذيب
اتباعهم من المؤمنين كان مظنونا والمتيقن هو تكذيب الذين لم يؤمنوا اصلا
فان قلت فما وجه كلام ابن عباس قلت قال في الكشاف وعن ابن عباس
وظنوا حين ضعفوا وغلبوا انهم قد اخلفوا ما وعدهم الله من النصر وقال
وكانوا بشرا وتلا قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول فان صح هذا فقد
اراد بالظن ما يجيء في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس
على ما عليه البشرية واما الظن الذي هو ترجح احد الجانبين على الاخر فيه
فغير جائز على احاد الامة فكيف بالرسل الخطابي فان قيل ما وجه ما ذهب
اليه ابن عباس قلت الاشكال ان مذهبه انه لم يخل على الرسل ان يكذبوا بالوحي
الذي يأتيهم من قبل الله لكن يحتمل ان يقال انهم عند طول البلاء وابطاء
النصر لو عدتهم ظنوا ان الذي جاءهم من الوحي كان غلطا منهم فالكذب متناول
بالغلط لكونهم كذبتهم نفسهم وحاصله ان الذي عرض من الريبة انما يتصرف

الجزء الوسايط

اي الوسايط التي هي متقدمات الوحي قوله النضر بكون المعجمة ابن
شميل مصغر الشمل بالمعجمة وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون واخذت
عليه يوما اي ضبطت قراءته وعبد الصمد بن عبد الوارث التنوري البصري
وفي اي في موضع الحرث اي في قبلها وان كان من خلفها وهذا دليل جواز
خلف المجرور والاكتفاء بالجار وابن المنكدر بالنون محمد وجامعها اي في فرجها
حاله انتكاسها فنزلت الاية لذلهم ولتوهم وابو عامر هو عبد الملك العقدي
بالمهملة وبالقاف المفتوحتين واهمال الدال وعباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة
ابن راشد ضد الصادق التميمي البصري والحسن اي البصري ومعقل بفتح الميم
وسكون المهملة وكسر القاف واللام ابن يسار ضد اليمين المزني بالزاء والنون
ويونس اي ابن عبيد مصغر ضد الحر العبدي وابو معمر بفتح اليمين عبد الله
المشهور بالمقعد قوله امية بضم الهمزة وتحقيق اليم وتشديد التحتانية ابن
يسطام وبنيه مزيادة ابن زيد مصغر الزرع اي الحرث وحبيب ضد العدو
ابن الشهيد البصري وابن الزبير عبد الله والاية الاخرى هي قوله تعالى والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا والمنسوخة
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول
وبدعها اي لم يتركها في المصحف والشكر الزاوي وقال ابن اي كما هو عادة
العرب او نظمها الى اخرى الايمان او الى ان عثمان من اولاد قصي وكذلك عبد الله
قوله روح بفتح الراء والمهملة ابن عبادة بضم المهملة وشبل بكسر المعجمة وسكون
الموحدة وباللام ابن عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة وعبد الله بن ابي نجيح بفتح
النون وكسر الجيم وبالمهملة اليكي قوله فالعدة يعني العدة الواجبة عند
اهل زوجها هي الاربعة الاشهر والعشر والزايد الى تمام الحول هو بحسب الوصية
فان شاءت قبلت الوصية وبعتدت في بيت اهل الزوج الى التمام وان
شاءت اكتفت بالواجب قوله ورقاء مر بالهمز ابن عمر الخراساني

فان قلت غير الخراج يدل على انها لا تعتد الا في مسكن الزوج فليتن جعله دليلا
على انها تعتد حيث شاءت قلت الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج
او الاستدلال بقيه الايه وهي قوله تعالى وليس له الاخراج فان خرجن قوله
حيان بكسر المهملة وشد الموحده ابن موسى المروزي وعظم بضم المهمله وسكون
القوقانيه ابن مسعود البجمه اي عظامهم وعبد الله بن عتبه بضم المهملة
وسكون القوقانيه ابن مسعود الصحابي على الخلاف وسبيعه مصغر سبعة
اخت الثمانيه بنت الحارث بالمهمله والمثلثه الاسلميه نفست بعد
وفاه زوجها سعد بن خوله بفتح البجمه واسكان الواو وباللام بليا الخطيها
ابو السنابل بجمع سنبلة الخطه فاستاذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح
فاذن لها فنكحت قوله عمه اي عبد الله بن مسعود رجل في جانب
الكوفه وهو عبد الله بن عتبه كان ساكن الكوفه ومات بها في زمن عبد الملك
بن مروان وماكل بن عامر الحمد اي الصحابي باختلاف وكنيته ابو عطيه
بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وماكل بن عوف بفتح الميمله وبالقاف ابن نضله
بفتح النون واسكان المعجمه الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمه الصحابي صاحب
ابن مسعود قوله التغليظ اي طول العده بالحمل اذا زادت مدته على
مدة الاشهر وقد تمتد ذلك حتى تجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اي اذا
رجحهم جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصه اذا وضعت اقل
من الاربعه الاشهر وسوره النساء القصرى سوره الطلاق وفيها اولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن والطولى ليس المراد منها سوره النساء
بل السوره التي هي اطول من جميع سور القرآن يعني سوره البقره وفيها والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
الخطابي حمل ابن مسعود على النسخ اي جعله ما في الطلاق ناسخا في البقره
وكان ابن عباس يجمع عليها العدتين فيعتد اقصاهما وذلك ان احديهما

لا يدفع

لا يدفع الاخرى فلما امكن الجمع بينهما جمع واما عامة الفقهاء فالامر عندهم محمول
على التخصيص بحديث سبيعه الاسلميه **باب حافظوا على**
الصلوات قوله ينبغ الزياده ابن نديع مصغر النزع اي الخرشي وهشام بن حسان
القردوسي بضم القاف والمهملة الاولى ومحمد اي ابن سيرين وعبيدة بفتح المهملة
السلماني وعبد الرحمن بن بشر بالموحده المكسوره واسكان المعجمه مري في الاعكاف
ويحيى بن سعيد هو القطان وهو شاكل والحارث بن شبيل مصغر الشبل ولد
الاسد البجلي مري في الاستعاذه في الصلوة وابو عمرو سعد بن اياس بالتحتانيه
الشيباني بفتح المعجمه واسكان التحتانيه وبالموحده الخضرمي عاش مايه وعشرين
سنه قوله امرنا بلفظ المجهول الخطابي اصح الاقاويل في تفسير القانت
الداعي في حاله القيام وليس السكوت المذكور تفسير القنوت لكنهم لما امروا
بالذكر شغلوا عن الكلام فانقطعوا عنه فقيل امرنا بالسكوت واما الصلوة
الوسطى ففي اكثر الروايات انها العصر وقيل صلوة الفجر وقيل صلوة الظهر
والاقرب انها صلوة المغرب وسميت الوسطى لانها توسطت باكثر الصلوات
في عدد الركعات ولانها اقلها لكنها وسط بين اربع واثنتين والواو في الصلوة
بمعنى التخصيص كقوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان قوله قياما جمع
قايم مري في باب صلوة الخوف قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض
واسمه حميد مصغر الحمد ابن الاسود البصري فهو روي عن جده وعن يزيد بن زياد
ابن نديع مصغر الزرع وحبيب ضد العدو ابن الشهيد ويدعما اي يتركها
وابو سلمه بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وسعيد هو ابن المسيب فان
قلت كيف جاز الشكى على ابراهيم عليه السلام قلت معناها الشكى عندنا فان الاولى
الاولى ان لا يكون الشكى عنده او كان الشكى في كيفيه الاحياء في نفس الاحياء
فان قلت لم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احق وهو افضل بلا هو احق
بعلم الشكى قلت قالها تواضعا وهضما لنفسه او معناه نحن لا نشك

الامة اسحق **قوله** ابراهيم هو ابن موسى الفراء وهشام هو ابن يوسف الصنعاني
وابو بكر بن عبيد الله بن ابي مليكة واخوه عبد الله تابعي يكنى بابي محمد وتابعي يكنى
بابي بكر ايضا وعبيد مصغر ضد الحر ابن عبيد عمير مصغر عمر ابو عاصم الليثي
المكي مر في التهجد وثبتي اي مر العلم به والمثل قال اهل البلاغة التشبيه
التمثيل مني فسر استعماله على سبيل الاستعارة سمي مثلا وغبق ضد الغقه
وفي بعضها بلفظ المجهول مر المعاياة واغرق اي افرغ الرجل اعماله الصالحات
فان قلت فيه دليل للمعتزلة في مسئلة احباط الطاعات بالمعصية قلت
الكفر محيط للاعمال اتفاقا والاغراق لا يستلزم الاحباط **قوله** فيحفكم
اي قوله تعالى ان يسئلكموها فيحفكم يتحملوا وغرضه ان الالحاح والالحاق
والاحفاء بمعنى واحد وهو المبالغة والجمد وابن ابي مريم هو سعيد وشريك ضد
القريد ابن ابي عبد الله بن نمير بلفظ الحيوان المشهور مر في العلم وعطاء بن
يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء
ويتعفف اي يمتنع عن السؤال ويحسبه الجاهل غنيا مر في الزكوة وعزين
خفض بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة والاعمش
هو سليمان ومسلم بلفظ فاعل الاسلام ابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة
وبالقصر وبسر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن خالد ومحمد بن يسار
بالموحدة وشد المعجمة وعند بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها
وبالراء اسمه محمد بن جعفر مر الحديث في باب تحريم تجارة الخمر في المسجد
في كتاب الصلوة **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة
عامر فان قلت يقدم في المغازي وسيجي في اخر سورة النساء ان اخر ما
نزلت يستفتونك قلت هذا قول ابن عباس وذلك قول البعلة بن عازب
او يخصص بان المراد اخر ما نزلت في المواريث او في احكام البيع **قوله**

محمد قال الكلاباذي اراه انه ابن يحيى الذهلي ويقال انه محمد بن ابراهيم
الغوشنجي والنفيلي بضم النون وفتح الفاء وسكون التحتانية وباللام عبد الله
بن محمد مات سنة اربع وثلثين وماتين وسكين اخو الفقيه ابن بكير مصغر البكر
بالموحدة ابو عبد الرحمن الحبلي بالمهملة وشد اللام وبالنون مات سنة ثمان وتسعين
وماية وخالد الحذاء بضم المهملة وشد المعجمة وبالمد وروان الاصفر ويقال الاحمر
ايضا البصري مر في الحج فان قلت ثم قال اوعز رجل بينهما ثم اوضح ثانيا بانه ابن
عمر ولم يوضحه في الاول قلت لعل هذا التوضيح مر الراوي عن مروان او تذكر
اخرا بعد نسيانه **قوله** روح بفتح الراء وبالمهملة ولاية التي بعدها هي قوله
تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها الكشاف عن عبد الله بن عمر انه تلاها
فقال لئن اخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه فذكر ذلك لابن عباس
فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن قد وجد المسلمون مثل ما وجد فنزل لا يكلف
الله نفسا الا وسعها الخطابي اختلفوا في نسخ الاخبار فذهب كثير الى المنع
واخرجت الى الجواز ان لم يكن كذبا والصحيح انه لا يجري فيما اخبر الله عنه انه
كان لانه يودي الى الكذب واما ما تعلق من الاخبار بالامر والنهي فالنسخ فيه
جائز وفرق بعضهم بين ما اخبر انه فعله وبا اخبر انه يفعله قالوا ما يفعله
يجوز ان يعلقه بشرط وافعله لا يدخل الشرط فيه وعليه تاول ابن عمر الاية
ويجري ذلك مجرى العفو وهو كم لا خلف وقد يجري اسم النسخ على ما وضع عن
الامة التعبد **بسم الله الرحمن الرحيم** **سورة آل عمران** **قوله**
الزكية بتحقيق الكاف المكسورة البر والشفا الحرف اي الطرف وقال تعالى بخمسة
الاف من الملايكة مسومين وقال بريون وهو منسوب الى الرب وكسر الراي
للمناسبة وقال تعالى تبوي للمومنين مقاعد للقتال وقال والنزل في قوله
تعالى نزلا من عند الله بمعنى الثواب ويحتمل ان يكون بمعنى المنزل
والاول مناسب للمعنى اللغوي وهو ما يوضع عند القادم من السفر للنازل

في الحال والمستقبلة المعلمة من السومة وهي العلامة والمطهمة اي تامة
الحسن او المرعية من أسام للدابة **قوله** عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى
بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصورا **قوله** يصدق تفسير للمتشابه
وذلك ان المفهوم من الاية الاولى لتزل الناس اي اضلالا يريد ضلالة ويصدقه
الاية الاخرى حيث جعل الرجس للذي لا يعقل وكذلك حيث يريد للمهتدي
الهداية واما اصطلاح الاصوليين فالمحكم هو المشترك بين النص والظاهر
والمتشابه هو المشترك بين المجمل والمأول وقيل المحكم ما احكم عباراته بان حفظت
من الاحتمال والمتشابه بخلافه الخطابي المحكم هو الذي يعرف بظاهر بيانه
تاويله وبواضح ادلته باطن معناه والمتشابه ما اشتبه منها فلم يتلق معناه
من لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته وهو على ضربين احدهما ما ازدد الى
المحكم واعتبر به علم معناه والاخر ما سبيله الى الوقوف على حقيقته وهو الذي
يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تاويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون فيه فيفتتنون
به وذلك كالايمان بالقدر ونحوه **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم
واللام وتاء التانيث التستري بضم التاء الفوقانية الاولى وسكون المهملة
بينهما وبالراء واخذهم لانهم طالبون لابتاع الفتنة في عقايد الناس وفي
بعضها اخذهم اي انها المخاطب وفي بعضها اخذوهم اي ايتها الامة
قوله يسهل اي يصح ورد الحديث في كتاب الانبياء وموضع مفعل اي
التفعيل بعين المفعل وهو قليل كقوله امن ريحانة الداعي السميع اي المسمع
قوله حجاج بفتح المهملة وثلة الجيم الاولى ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون
وباللام وصبيل اي يحبس نفسه ليحلق او للتاخي بحبسه له واطلاق الغضب
على الله على سبيل المجاز والمراد لازمه اي الارادة ايصال العقاب والاشعث
بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة وابو عبد الرحمن كنية
عبد الله بن مسعود ورد الحديث في آخر كتاب الشهادات وعلي هو ابن ابي هاشم

البغدادي

الكاف م

البغدادي مر في باب ما الذي زكوته وهيثم مصغر الهشم في باب اليتيم والعوام
بفتح المهملة وتشديد الواو ابن حوشب بفتح المهملة المعجمة وسكون الواو بينهما
وبالموحدة في البيع وابراهيم السكسكي بفتح المهملتين وسكون الاولى والاولى
فان قلت الحديث السابق يدل على ان سبب النزول ابيرا التي في الارض
وهذا على ان سبب بيع السلعة قلت لعل الاية لم يبلغ الى ابن ابي
اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القضيتان وقعتا
في وقتين احدهما نزلت الاية بعدهما والنظر عام متناول لهما ولغيرهما ولفظ
اعطى بضم الهمزة وفتح الطاء وكسرها مستقبلا وماضيا **قوله** نصر بفتح النون
وسكون المهملة ابن علي الجهضمي بالجيم والمعجمة المفتوحتين وتخرجان من خرم الحق
ونحوه تخرج بضم الاول وكسرها والاشتاكر بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالغاء مقصورا
آلة الخرز للاسكاف **قوله** الملاء اي ملء المصالحة ودحية بفتح المهملة الاولى
وكسرها وسكون الثانية ويروي بضم الموحدة واسكان المهملة وفتح الدال
مقصورا المدينة بين الشام والحجاز والحسب ما يعده الرجل من مفاخر ابائه
فان قلت مر في اول الكتاب بلفظ النسب وههنا بلفظ الحسب قلت الحسب
مستلزم لذلك والاريسي بفتح الهمزة وكسر الراء الحقيقة وبالمهملة بين التحتانيتين
الزراع لانهم يتعهدونه ويتعلدونه في الاعراض عن الايمان وامريون علم اي عظم
وابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة كانه عير رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشبهه به في مخالفة دين ابائه وبنو الاصفر هم الروم وحاصروا
بالمهملتين اي نزلوا وعليهم يقال علي تريد اي اعطي زيدا وعلي زيدا اي
اولينه ومر الحديث مبسوطا في اول الجامع **باب لن تنالوا البر**
قوله ابو طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس وبيرحا اشهر الوجوه فيها فتح
الموحدة وسكون التحتانية وفتح الراء واهمال الحاء مقصورا وهو بستان بالمدينة
وهو بفتح الموحدة واسكان المعجمة كلمة يقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر

للمبالغة ورايح من الريح اي يرح فيه صاحبه في الاخرة وقال نوح بفتح الراء ابن
عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة واما مالك فقال رايح من الرواح اي من
سائنة الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير فهو اولى من الحديث في باب
الزكوة على الاقارب قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس
بن عياض الليثي وتحمهما اي تسودوجهما بالفحم والرماد والمدارس بلفظ
فاعل المفاعلة والذي يدرسها اي يلوها تغيرها وفي بعضها مدارستها
بصيغة المبالغة ودون يده اي قبلها وزع اي عبد الله يدا لمدارس وبجنا
بالجيم من جنا الرجل على الشيء بجنا نحو قراءة اذا كب عليه وفي
بعضها بحني من باب التفعيل وفي بعضها من الحنو وهو الميل والانعطاف
من قبيل كتاب فضايل الصحابة الخطابي فيه ان الاحصان يقع بنكاح
اهل الكفر وانما رجمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اوحي الله اليه
من امره وانما احتج عليهم بالتوراة استظهارا للحجة واحياء لحكم الله
الذي كانوا يكتمونه قوله ميسرة ضد الميمنة وابو حازم بالمهملة والزاي
وخير الناس للناس اي خير بعض الناس لبعضهم وانتصابه على من
ياتي باسير مقيد في السلسلة اي دلالة الاسلام فيسلم وانما كان خيرا
لانه سببه صار مسلما وحصل له اصل جميع السعادات الدنيوية و
الاخروية قوله بنو حارثة بالمهملة والمثلثة وبنو سلمة بفتح المهملة
وكسر اللام قبيلتان من الانصار قوله حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة
وبالنون واسحق بن راشد ضد الضال والحراني بالمهملة والراء المشددة
والوليد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام في اللفظين وسلمة بالمفتوحات
وعياش بفتح المهملة وتشديد التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء
وكسر الموحدة والوطاة كالضغطة لفظا ومعنى ومضر بضم الميم
وفتح المعجمة وبالراء ابو قريش ومر الاحاديث في باب يهوي بالتكبير حين

يسجد وفي اول الاستسقاء قوله عمرو بالواو ابن خالد الوذهبي مصغر الزهري
والرجالة بتشديد الجيم وعبد الله بن جبير مصغر ضد الكبر واسحق هو البغوي
بالموحدة والمعجمة والواو ويتالله لو سكن بغداد وحسين مصغر ابن محمد بن
المعلم الكتيب وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابو معاوية
النحوي والمضاف بتشديد النون جمع المضنى وهو المولع في الحرب ممن في عروة
احد وستجيب وسيجيب اي استفعل بمعنى افعل قال الناعي وداع ودعا يا مرتجب
اي للندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب اراد اي اطنه وفي كون مثل هذه الرواية
حجة خلاف وابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة المقري المحدث
قيل اسمه شعبة مر في الجنايز ابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وبالنون
عثمان الاسدي وابو الضحى اسمه مسلم قوله عبد الله بن نمير بصيغة النفاعل من
النار بالنون والراء وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة هاشم بن القاسم ولقبه
قيصر التميمي ويقال الكناني الحافظ الخراساني سكن بغداد مر في الوضوء ومثل
اي صوله ماله شجاعا اي حية اقرع اي متمعر شعر الراس لكثرة سمه والزبيبتين بفتح
الزاي وكسر الموحدة الاولى النقطة السوداء فوق العين واللهزمة بكسر اللام والزاي
يقدم شرحه في باب ما يتقى من الكوه قوله قطيفة اي دثار مخمل اي مهدب وفدك
بفتح الفاء والمهملة قرية بمرحلتين من المدينة صلى الله عليه وسلم على صاحبها وعدي بن
عباده بضم المهملة وتخفيف الموحدة والحارث بفتح المهملة وبالمثلثة والخزرج بفتح
المعجمة وسكون الزاي وفتح الراي وبالجيم وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة
المفتوحة وسلمة التحتانية ابن سلوك بفتح المهملة غير منصرف وان هو بالرفع لانه
صفة عبد الله لا صفة ابي لان سلول ام عبد الله واليهود عطف اما على المشركين
واما على العبدة وفي بعضها وقع لفظ والمسلمين مرة اخرى بعد اليهود فلعل في
بعض النسخ كان اولا وفي بعضها آخرا فجمع الناسخ بينهما والله اعلم وعبد الله بن
رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري شهد العقبة نقيبا والحجاج

بفتح المهملة وتحتية ثقيل الجيم الاولى الغيار وخمر اي غطى ولا احسن بلفظ افعل التفضيل وهو جزاء لقوله ان كان عند الكوفيين دال عليه عند البصريين وعطف اليهود على المشركين وان كانوا داخلين فيهم تخصيصا بذكرهم في زيادة الشد وسكنوا بالنون وبالقوقانية روايتان وابو حيان بضم المهملة وخفة الواو الاولى فان قلت التكنية تكرمة وليس المقام لذلك قلت التكنية قد يكون لغيرها كالمدح ونحوها قوله ولقد اصطلح في بعضها بدون الواو فان قلت ما وجهه قلت يكون بدلا او عطف بيان وتوضيح او حرف العطف محذوف والبحيرة مصغر البحرة ضد البرة اي البليدة يقال هذه بحرتنا اي بلدتنا ويعصبونه في بعضها يعصبونه بالنون اي يجعلونه رئيسا لهم ويسودونه عليهم وكان الى يومئذ معصبا لما يعصب راس الامر وقيل بل كان الرؤساء يعصبون رؤسهم بعصابة يعرفون بها وشرق بفتح المعجمة وكسر الراي اي غص بذلك والصئاديد جمع الصنديد وهو السيد وعطف عبدة الاوثان على المشركين تخصيصا لان ايمانهم كان ابعد وضلالهم اشد وبايعوا بلفظ الماضي والامر

باب لا تحبث الذين يفرحون

قوله زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطاء بن يسار ضد اليمين ويمتدحهم اي بتعدادهم بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال اقام خلاف الحي يعني بعدهم يعني ظعنوا ولم يظعن معهم قوله علقمة بفتح المهملة والقاف ويكنى اللام ابن وقاص بفتح الواو وشد المهملة والقاف وبالمهملة المدني مر في اول الجامع ومروان هو ابن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي ورافع ضد الخافض المدني بواب مروان ولعذبت لان كلنا يفرح بما اوتينا ويحب ان يحمد بما لم يفعل وشي قيل هو بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مقاتل بصيغة فاعل المقابلة بالقاف والفوقانية محمد المروزي والحجاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولى الاعور المصيصي بالمهملتين وشريك بفتح المعجمة

ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وكريب مصغر الكرب بالراء والموحدة واستن اي استاك ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة المدني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلل اذنه ليبعده عن تقية القوم وليتحضر هو افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال معلقا بالتذكير تاره ومعلقة بالتانيث اخرى نظرا الى لفظ الشن والى معنى القربة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ومر الحديث في باب السمر بالعلم وفي باب تخفيف الوضوء في كتاب الوتر

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم قوله قواما بالواو وقراءة ابن عباس رضي الله عنهما قال تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما قوله يعني اثنين وثلثا وربعا فان قلت ليس معناه ذلك بل معناه المكون نحو اثنين اثنين قلت تركه اعتمادا على الشهرة او عنده ليس بمعنى التكرار وهو غير متصرف للعدل والوصف وقال الزمخشري لما فيها من العدلين عدلها عن صيغها وعدلها عن تكررها قوله ولا يجاوز اثنا اثنا اي منع ما قال بعض النحاة بجواز خماس ومخموس وعشار معشر قال ابن الحاجب وهل يقال فيما عدل رباع ومربع الى التسعة او لا يقال فيه خلاف اصحهما الاول ثبت قال وقد نص البخاري في صحيحه على ذلك قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك والعذق بفتح العين النخلة نفسها وبكسرها العنقود من النخل كما يعود من العنب قوله يعطيها بالنصب والذ اخرى هي قوله تعالى قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قوله نحو اعز نكاح المرغوب فيها جميلة متموله لاجل رغبتهم عنها قليلة الجمال والمال فينبغي ان يكون نكاح اليتامى كلها على السواء يقال رغب فيه اذا اراده ورغب عنه اذا لم يرده الخطابي اقسط الرجل اذا عدل وقسط اذا جار قال الله تعالى انه يحب المقسطين وقال واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اي فان

خفتم المشاحة في الصداق وان لا تعدلوا فيه فلا تنكحوهن وانكحوا غيرهن
من الغرايب **قوله** عبد الله بن تميم مصغر التم الحيوان المشهور وولي اليتيم
متصرف ماله وقيمه وفي بعضها مال اليتيم فالضمير في كان راجع الى تصرفه
بقرينة المقام **قوله** احمد بن حميد مصغر الحمد القرشي الكوفي مات سنه
ثمان عشره ومايتين وعبيد الله بن عبيد الرحمن بالتصغير فهما مات علم ثنتين
وثمانين ومايه وسفيان هو الثوري والبيلماني بفتح المعجمه واسكان التحتانيه
وبالموحده ابو اسحق سليمان **قوله** ليست بمنسوخه تفسير للمحكمه والامر
في بعض فانه قوله للندب او للوجوب فيرجع اعطاء الحاضرين نصيبا من
البركة اما مندوبا واما واجبا وقيل هو منسوخ بايه المواريث **قوله** بني سلمه
بفتح المهمله وكسر اللام وقال بعضهم نزلت الايه في حق سعد بن ابي وقاص
ورقاء موتث الاورق بالراء والواو والخلدي بضم المعجمه وابو الحسن السوائي بضم
المهمله وتخفيف الواو وبالهمز بعد الالف اسمه مهاجر وفي باب لا يباع بالظهر
قوله معمر بفتح الميمين ابن راشد الصنعاني ومولاي يعني اوليا ورثته
بنصب اللفظين تفسير للموالي وفي بعضها اوليا موالي والاضافه للبيان
نحو شجر الاراك يعني اوليا الميت اي الذين يلون ميراثه ويجوز رفعه على
نوعين ولي بالوارث اي القرابه وهو الوالدان والاقربون وولي الموالاه
وعقد الولاء وهم الذين عاقدت ايمانكم **قوله** ادريس هو ابن يزيد من الزياده
الاودي بالواو والمهمله الكوفي مر في الكفاله وطلحه بن مصرف بكسر الراء المشدده
الهمداني مر في البيع والرقاد الاعانه والاعطاء وخص بالمهملتين ابن سيره
ضد الميمنه **قوله** تضارون بتشديد الراء اي هل تضارون غيركم في حال
الرويه بمزاحمه وخفاء ونحوه وتخفيفها اي هل يلحقكم في رويته ضير وهو الضر

ولفظ

ولفظ ضوء بالجر بدل مما قبله وفي بعضها ضوأي بلفظ فعلي بفتح الفاء والتنبيه
انما وقع في الوضوح وفعال للشكل والمشقه والاختلاف كالتي في المقابله والجهه
وسائر الامور التي جرت العاده بها عند الرويه والحديث رد مذهب المعتزله
فيها **قوله** يسع بالرفع وفي بعضها بالجزم بتقدير اللام كقوله تعالى قل
لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وغيرات هو جمع جمع الغابر اي البقايا فان
قلت التصديق والتكذيب راجعان الى الحكم الموقع لا الى الحكم المشار اليه اذا قيل
زيد بن عمرو جاء فكذبته فقد انكرت المجيء لا كونه ابن عمرو قلت نفي اللازم وهو كونه
ابن احد ليلزم نفي الملزوم وهو عباده ابن الله او يقال الى وجوه المذكور وهو مقتضى
الظاهر وقد يتوجه بحسب المقام اليهما جميعا او الى المشار اليه فقط **قوله**
فيشار من الاشاره ويحتمل ان يكون من قولهم شرت اللابل اذا عرضتها على البيع
قوله اتاهم اي ظهر لهم والايمان مجاز عن الظهور والذي صوره اي اوجدها
الخطابي الصوره الصفه يقال صوره هذا الامر كذا اي صفته او اطلق
الصوره على سبيل المشاكله والمجاز او الرويه بمعنى العلم لانهم لم يروه قبل ذلك
ومعناه يتجلى الله لهم على الصفه التي يعرفونها قال وهذه الرويه اتي هي للمؤمنين
للاولياء وكرامه لهم في الجنه اذ هذه للمعترين من عباد الله ومن بعد غيره
وقال هل تضارون اي تزاحمون عند رويته حتى يلحقكم الضرر فتنه تتنافسون
حذفت احدى التاءين منها وقال يقال لبقيه الشيء غير وجمعه اغبار وقد
جمع على الغبرات **قوله** افترى اي احبس يعني لم يتجر في الدنيا مع الاحتياج
اليهم وفي هذا اليوم بالطريق الاولى فان قلت ما الفايده في قولهم لا نشرك بالله
شيئا اذ يوم القيمه ليس يوم التكليف قلت قالوه استلذاذا وافتخارا بذلك
او تذكارا لسبب النعمه التي وجدوها **باب فكيف اذا جينا من**
كل امه **قوله** المختار والختال بمعنى واحد قال تعالى ان الله لا يحب من
كان مختالا فخورا والمختال المتكبر اي يتخيل في صوره من هو اعظم منه كبرا

وفي الكشاف هو التياه المجهول الذي يتكبر عن اكرام اقاربه واصحابه واما
الخال في الكبر فان قلت فلم يكونان بمعنى واحد قلت لعل الخال بمعنى
التخايل وهو المتكبر وفي بعضها المختال والمختال واحد وهو غير ظاهر اذ
المختال هو الخديعة فلا يناسبه معنى التكبر قوله نطمس بالنصب حكاية
عن قوله تعالى من قبل ان نطمس ووقوداها هو تفسير سعير اقال تعالى وكفى بجهنم
سعيرا قوله صلة اخت الذكور ابن التفضل بسكون المعجمة ويحيى اي
القطان وسفين اي الثوري وسليمان اي الاعمش وابراهيم اي النخعي
وعبيد بفتح المهملة السلماني وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الجملي بفتح
الجيم التابعي وقد ذكر البخاري كلام يحيى للتقوية والا فالاسناد عمر ومنقطع
وبعض الحديث مجهول وتذرفان بكسر الراء اي يسيل منهما الدمع قوله جهينة
مصغر الجهنة الجهنة بالجيم والنون قبيلة واسلم بافعل التفضيل قبيلة ايضا
قال تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقال يؤمنون بالجبت والطاغوت
والجبت يطلق على الصنم والكاهن والساحر والشيطان وهذا ليس عربيا
لاجتماع الجيم والباء في كلمة واحدة من غير حروف ذلقية قوله محمد اي ابن سلام
وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واسماء هي بنت ابي بكر رضي الله عنه فان قلت
تقدم في اول اليتيم انها عائشة قلت كانت لاسماء واستعارتها عائشة منها
فاسندها اليها بملابسة الاستعارة قوله جميل بضم المهملة الاولى وشدة الجيم
الاولى ويحيى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام متصور ابن مسلم الحفاظ
فاعل الاسلام وعبد الله بن خداقة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالقاف ابن
قيس بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية السهمي القرشي وكان فيمن دعا
بسبات بمصر وكان قد لدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على سريره فامرهم ان
يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما اوقدوها امرهم بالتقحم فيها فابوا وتنازعوا
وقال بعضهم فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فقال لهم لم يزالوا

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي فقال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر وان تنازعتم في شيء اي في جوازه فردوه الى الله والرسول
حتى يتبين لكم الحق قوله مثلث بفتح المعجمة وكسر الراء وبالجيم سيل المذروان
كان بفتح المعجمة وكسرها والجزء محذوف وكذا المعلل اي لان كان ابن عمتك
حكمت له وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والجدد بفتح الجيم اصل الحايط واستوعى اي استوعب واستوفى وهذا
الكلام للزهري ذكره ادراجا واحفظه اي اغضبه والرسول صلى الله عليه
وسلم قد كان اشار اليهما في اول الامر بما هو توسيع عليهما على سبيل المصالحة
فلما لم يقبلا الصلح حكم للزبير بما هو حقه فيه من الحديث بسوطا في كتاب الشرب
وفي الصلح قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو
وبالموحدة الطايفي وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف و
الايمة بضم الموحدة وشد الموحدة المهملة غلظ في الصوت وخنونة في الحلق
وخيثة اي بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة قوله عند الله اي جعلهم من
المعدودين المستضعفين وبدهم اي فوقهم وهو تفسير لاكسهم وعدي بفتح المهملة
الاولى ابن ثابت التابعي وعبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمي بفتح المعجمة
وسكون المهملة الانصاري قوله طيبة بتحقيق التحتانية اسم مدينة النبي
النبي صلى الله عليه وسلم وخبث الفضة والحديد بفتح المعجمة والموحدة ايضا الكير
قوله الا اناثا قال تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا يعني الموات ضد
الحيوان وقال الاخرون المراد به الملايكة وقيل هي اللات والعزى ومناة وكانوا
يقولون في اصنامهم هي بنات الله وقال الحسن لم يكن حي من العرب الا وهم يصنم
يعبدونه يسمي انثى بني فلان قوله ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتحقيق
التحتانية وبالمهملة ومغيرة بضم الميم وكسرها ابن النعمان بضم النون النخعي
الكوفي قوله فيها اي في حكمها وفي بعضها وقفها جمع الفقيه ولفظ فيها

ح آمنا قلت فاذا لم تكن منه فيكون القاتل مخلدا في النار وهو
خلاف مذهب الجماعة قلت الخلود الكث الطويل اذ ثبت انه لا يبقى
في النار من كان في قلبه مثقال خردلة من الايمان الخطابي لو جمع بين قوله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك الاية وبين قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا والحق
به كلمة لمن يشاء لم يكن مناقضا بشرط المشية قائم في الذنوب كلها ما عدا
الشرك وايضا فان جزاء جهنم يحتمل ان يكون معناه فجزاؤه جهنم ان جازاه الله
ولم يعف عنه ثم انه وعيد يجري فيه العفو قوله السلم هو الاستسلام وقيل
الاسلام وقيل التسليم الذي هو حيته اهل الايمان والغنيمة مصغر الغنمة وقصته
ان مرداس بكسر الميم وسكون الراء والمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر
الهاء وبالكاف رجلا من اهل فدك اسلم والجاعمته اي عاقول من الجبل
وصعد فلما تلاحقوا قال اسامة بن زيد واساق غنمه فنزلت الاية
باب لا يستوي القاعدون قوله مروان بن الحكم بالمفتوحتين
الاموي وهذا من رواية الصحابي عن التابعي لان جميلا صحابي ومروان تابعي
والامثل هو الامثل والارض بالجيم الدق والمتربة الكشف والازالة وابن ام مكتوم
هو عمرو بن قيس القرشي واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية وفلانا
اي زيدا فان قلت الحديث الاول مشعر بانه جاء حال المثل والثاني بانه
بعد الكتابة والثالث بانه كان جالسا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلت
لا منافاة اذ معنى كتبها كتب بعض الاية وهي نحو لا يستوي القاعدون
من المؤمنين مثلا واما جاء فهو اما حقيقة والمراد جاء وجلس خلف النبي صلى
الله عليه وسلم او بالعكس واما مجازا عن تكلم ودخل في البحث قوله هشام
هو الصنعاني وعبد الكريم هو الجزري بالجيم والزاي والراء ومقسم بكسر الميم
وسكون القاف وفتح المهملة مولى عبد الله الهاشمي مات سنة احدى ومائة
وعبد الله بن ثعلبة بن صعير بالزاي المقري من الاقران وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية

ابن شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة المصري ابو زرعة
التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وسكون التحتانية وبالموحدة وابو الاسود ضد
الابيض الاسدي المدني قوله بعث اي جيش ويضرب عطف على يأتي
وعرض عليه ان الله تعالى ذمهم بتكثير سوادهم مع انهم كانوا لا يريدون بتلويحهم موافقتهم
فكذلك انت لا تكثر سواد هذا الجيش ولا يريدون موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل
الله قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل السدوسي وعند الله اي
جعلها من المستين يقوله لا المستضعفين وابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل
بسكون المعجمة وسكان التحتانية وبالموحدة وعياش بتشديد التحتانية
وبا عجام الشين ابن ابي ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتح المهملة واللام والوليد بن الوليد
بفتح الواو وفي اللفظين والوطاء اللوسة والصعقة بمعنى الاخذة الشديدة
ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء غير منصرف ابو قريش قوله محمد بن مسلمة تاعل
المقابلة بالقاف والفوقانية وحجاج بفتح المهملة وتلاه الجيم الاولى ويعلى بفتح
التحتانية وسكان المهملة وفتح اللام متصورا قوله كان في بعضها وكان
في الاول وفان قلت ما معنى قول عبد الرحمن وما روي ابن عباس قلت معناه قال ابن
عباس عبد الرحمن كان جريحا فنزلت الاية فيه فلا معنى لعبد الرحمن او عزا ابن
عباس انه قال قال عبد الرحمن ومن كان جريحا حكمه كذلك فكانه عطف الجريح
على المريض الحاقا له بالقياس او يحمل الجرح نوعا من المرض فهو معنى لعبد الرحمن
والكل مروي ابن عباس والله اعلم قوله عبيد مصغر العبد وابو اسامة بضم
الهمزة اسمه حماد والعنق بفتح المهملة السير وبكرها الكساد وشركته في بعضها
اشركته من الاشراك بمعناه المعهود او بمعنى الوجود عليه نحو احمدته واخلته
قوله نفقا اي سربا في الارض فان قلت النفق في سورة الانعام ولا يعلق
له ايضا بقصة المنافقين قال تعالى ان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض
قلت غرضه بيان نفاق المنافقين منذ وعمر بن حفص بالمهملتين النخعي

والاسود ضد الابيض ابن يزيد بن الاسود النخعي وعبد الله بن ابي مسعود
وحذيفة ابي ابن اليمان رضي الله عنهما وعرف ابي عبد الله ان ما قلت هو
حق وصواب وفي الحديث ان الكفر والايمان والنفاق والاخلاص بخلق الله
تعالى كما هو مذهب اهل السنة **قوله** انا ابي العبد او رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويونس بن متى بفتح الميم وشد الفوقانية مقصور الاسم ابيه
على الاصح فان قلت النبي صلى الله عليه وسلم افضل منه قلت تقدم في
كتاب الانبياء في باب يونس اجوبة متعددة **قوله** محمد بن سنان بكسر
المهملة وخفة النون الاولى وقيل مصغر النفل بالفاء واللام والمهملة وعطاء
بن يسار ضد اليمين الجوهري الكلالة مصدر قولك تكلله النسب ابي تطرفه
كانه اخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما احد **قوله** سليمان
بن حرب ضد الصلح فان قلت يعلم في البقرة ان اخر اية نزلت هي اية
الربا قلت الراوي في الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل قال بظنه واجتهاده فهذا قول البعض وذلك قول ابن عباس رضي الله
عنهما **سورة المائدة** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** فبما نقضهم ميثاقهم
ابي بنقضهم يعني ما زائدة قال تعالى وانتم حرم جمع حرام ابي محرمون وتبوءا
بالنصب قال تعالى اريد ان تبوأ باثمي وقال ان يصيبنا دايرة ابي دولة
فان قلت لم كان الله عليه قلت لما فيه من تكلف العلم باحكام التوبة
والانجيل والعمل بهما والشرعة السنة والمنهاج السبيل هو لف ونشر غير مرتب
والمهيمن مفيعل من الامن قلبت همزته هاء قال امام الحرمين في البرهان
اسماء الله لا تصغر **قوله** محمد بن يسار بالعجمة الثانية وحين انزلت ابي
زمان النزول وفي بعضها حيث انزلت والاول اولى ليلا يتكرر المكان
وليلا يفقد الزمان ويوم عرفة بالرفع ابي يوم النزول يوم عرفة وفي بعضها
بالنصب ابي انزلت يوم عرفة ويعرفة اشارة الى المكان او يطلق عرفة

على عرفات **قوله** لمستم قال تعالى او لمستم النساء وقال وان طلقتموهن من
قبل ان تمسوهن وقال بنائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وقال
وقد افضى بعضكم ابي بعض يعني اللمس والمس والدخول والافضاء كلهن بمعنى
النكاح ابي الوطي **قوله** باليداء بفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمد
وذات الجيش بفتح الجيم واسكان التحتانية وبالمعجمة موضعان بين مكة والمدينة
والعقد بمعنى القلادة وكانت اسما فاستعارتها عايشة منها واضافتها الفتها
بملابسته العارية واسيد مصغر الاسد وحضير مصغر ضد السفر وابي اذي بكر اصله
بالدال ابي بكر فحذفت الهمزة تخفيفا **قوله** فسلم ابي سبكم كقوله عليه الصلوة
والسلم في النفس المؤمنة ماية ابل مر الحديث في اول اليتيم فان قلت ليس جعل
فتلك العقد سببا لنزول هذه الاية ههنا ولما في سورة النساء والقصة واحدة
قلت ثمة ارادة اية اليتيم هذه الاية ابي في الاية اذ تلك الاية كان سبب نزولها
قربان الصلوة سكاري وذكر اليتيم وقع فيها بالعرض وبحمله المناسبة ذكرها
ثمة مع انه لا تعدد في نزولها على سبب واحد **قوله** وكيع بفتح الواو وكسر
الكاف وبالمهملة ومخارق بضم الميم وبالمعجمة وكسر الراء وبالقاف الاحمسي و
المقتلد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابي ابن ابي الاسود الكندي
بكسر الكاف وبالنون وحمدان بفتح المهملة وسكون الميم وبالمهملة والنون ابن
عمر البجلي وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة هاشم بن القاسم وعبيد
الله الاشجعي بالمعجمة والجيم والمهملة الكوفي وسري ابي ازيل عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم المكروهات كلها **قوله** ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله
وسلمان ابو رجاء ضد الخوف مولى ابي قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة
الجرمي بفتح الجيم واسمه عبد الله بن زيد قال الغساني في بعض النسخ سليمان
مصغرا وهو وهم وذكر ابي العمامة وحكمها فقال عما ترون فيها قالوا
قد فقهها الخلفاء واقاروا بها يقال اقاد القاتل بالقتيل اذا قتله به

وعنبسه بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحده والمهملة ابن سعد الاموي
واستوخمت البلد اذا لم يوافقك في بدنك واما شرب البول فكان للمداواة
وللضروره واطلق ذلك من اباحه تعالى والطريق ما سرق من الماء وما يتبطا استفهام
وقال عنبسه يا اهل شام لنكم بخير ما دام ابو قلابه فيكم قوله المزاري بفتح
الفاء وتخفيف الزاي وبالراء مروان والي يربع مصغر ابريع ضد الخريف والجاريه
الشابه وانس بن النضر بفتح النون وسكون المعجمه من الحديث في كتاب الصلح
والبجيي بفتح المعجمه وسكون المهملة عامر قوله علي قال الكلاباذي هو غير
منسوب ويقال انه هو ابن سلمه الليثي بفتح اللام وبالموحده والقاف النيسابوري
مر في اول الشفعه ومالك بن نمير بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه وسكون
التحتانيه وبالراء التميمي الكوفي واحمين ابي رجاء ضد الخوف والنضر بفتح
النون وسكون المعجمه ابن شميل وعمرو بن عون بفتح المهمله وبالنون الواسطي
ورخصه الله اي الخبث والسكير قوله ان يتوضا فان قلت الترخص كان
ثابتا قبل ذلك عزيمة قلت الترخص بالشيء الحقير كالثوب ثبت بعده رخصه
قوله اضوب اي الامور وقعلت منه قسمت يعني الاستقسام استفعال
من القسم وقسمت هو الثلاثي المجرد له قوله محمد بن بشر بالموحده المكسوره
العبدي مر في العتق وابن علية بضم المهمله وفتح اللام وشد التحتانيه
اسمعيل وعبد الغزيز بن صهيب مصغر الصب بالمهمله والصاد والفضيح
بالفاء والمجمتين سراب يتحدر من البسر وحده من غير لزم تمسه النار والفضيخ
الكسر والقلة الجرة التي يتلقاها القوي من الرجال والكوز اللطيف الذي
تقله اليد وما اشتمل عليها وفيه دليل على قبول خبر الواحد وان الخمر لا يجوز
استصلاحها بالمعالجة لتصير خلا قوله عيسى هو ابن يونس بن ابي اسحق
السبيعي وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو والمهمله الكوفي وابو حيان يحمد
التحتانيه يحيى بن سعيد التيمي قوله محمد قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي

ومتمد

ومتمد بلفظ فاعل الا ان ابن الوليد الجارودي بالجيم والراء والمهمله البصري
والحسين بالمهمله البكاء دون المنجب ويقال هو من الصدد وبالمعجمه من الانة وقد
يجعلان بمعنى واحد والرجل هو عبد الله بن حذافه السهمي والنضر بسكون المعجمه
ابن شميل وروح بفتح الراء وبالمهمله ابن عباده بضم المهمله وتخفيف الموحده والفضل
بالعجام الضاد الساكنه الاعرج البغدادي وابو النضر بسكون المعجمه هاشم بن
القاسم الخراساني وابو خيثمه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالمثلثه زهير بن
معاويه الجعفي وابو الجويريه مصغر الجاريه بالجيم حطان بكسر المهملة الاولى
وشد الثانيه الجرمي بفتح الجيم مر في الزكوة في باب اذا تصدق على ابنه
قوله واذ قاله الله يقول عرضه ان هذا القول وهو يا عيسى بن مريم انت
قلت للناس هو في يوم القيمه فقال بمعنى يقول واذ صله اي زايده لان اذ للماضي
وههنا المراد به المستقبل والراضيه بمعنى المرضيه وتطليقه ثانيه اي
مطلقه مباينه اي الفاعله بمعنى المفعوله الخطابي الما يباح الخزان اذا كان
عليه الطعام وهي مراده اذا لم يعطاه كما هو ههنا عدم من تقدم اليه قوله
متوفيكم ذكر هذه الكلمه ههنا ولم تكن مرسومه له عمران لمناسبه قوله تعالى
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وكلاهما من قصه عيسى عليه السلام
قوله البحيرة مشقه من البحر وهو الشق كانوا يشقون اذن الناقه عمرو بن عامر
الخزاعي بضم المعجمه وخفه الزاي وبالمهمله فان قلت تقدم في باب اذا انفلت
الدابه في الصلوه ورايت فيها عمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهمله وهو الذي سيب
السوايب قلت لعل عامرا اسمه ولحي لقبه او بالعكس او احدهما اسم الجد والاخر
بضم التاف الامعاء وسيب الدابه تركها ينهب حيث تشاء من الحديث في
مناقب قريش في باب قصه خزاعه قوله تبكراي مسلي وكل من ابكر
اي اتى فقد بادر اليه وان وصلت بفتح الهمزه وكسرها ودعوه اي تركوه
للاصنام فان قلت هو محيي الاحام قلت حيي نفسه قوله ابن الهادي هو

يزيد بن الزياد ابن عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي وابو اليمان بفتح
التحتانية وتخفيف الميم وبالنون الحكم بالمهملة والكاف ابن نافع قوله محمد بن
ابي يعقوب الكرماني قال النووي هو بفتح الكاف واقول هو بكسر الكاف وهو
بلد باسمها الله تعالى واهل مكة اعرف بشعابها وحسان امام الحرم واما
مزاحسن وهو كرماني ايضا تقدما في اول البيع والحظم بالمهملتين الكسر
وابو الوليد بفتح الواو وهشام بن عبد الملك الطيالسي والغزل جمع الاغزل
بالمعجمة والزاء وهو الذي لم يختتن وعيب معه غرلته وهي ما يقطع
الختان من ذكر الصبي فان قلت فهل فيه دلالة على ان ابراهيم افضل قلت
لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا وذلت لسؤال
اي همد الناس في الحديث في كتاب الانبياء في باب ابراهيم عليه السلام
الخطابي اصيحابي تصغير الاصحاب وهو تقليل عددهم ولم يرد به خواص
الاصحاب الذين لزموه وعرفوا بصحبته فقد صانهم الله وعصمهم الحقوق
والتقصير فيه من التبديل ولا من الارتداد الى جمع عن الدين انما هو التاخر عن
بعض الحقوق والتقصير فيه ولم يرتد احد من الصحابة والحمد لله وانما ارتد
قوم من جفاة العرب من المؤلفة قلوبهم ممن لا بصيرة له بالدين وذلك لا يوجب
قدحا في الصحابة المشهورين رضوان الله عليهم اجمعين سورة الانعام
بسم الله الرحمن الرحيم قوله ان تبسل نفس بما كسبت اي تفضح
وكذلك ابسلوا اي فضحوا والوقر بفتح الواو والصم وبكسرها الحمل والاسطار
بكسر الحميز والترهات بتشديد الراء المفتوحة الاباطيل والبارس العذاب
والشدة والبوس ضد النعمة والصور اي في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور
والقنوان العذق بكسر العين اي الكباسة والقنوان لفظ مشترك بين المثنى
والجمع قال وسن النخل من طلعها قنوان دانية قوله فلم يحمرون
في بعضها لم يحمروا وحذف النون بلا ناصب ولا جازم لغة فصيحة

ولا يلبسوا اي يخلطوا قال تعالى فاذا هم مبلسون اي ايسون وابلسوا تقديم
السين على اللام اي اسلموا الى الهلاك بتوبيخ قلت قد فسروا الاباسال
بالفضيحة قلت هي لازم الاهلاك وقال تعالى والشمس والقمر حسبانا اي مرامي
يعني شهبا ورجوما للشياطين ويقال على الله حسبانه اي حسابه وسرمدا
اي دائما قلت قد ذكر هذه الكلمة في سورة القصص لا في الانعام قال تعالى
قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الاية قلت ذكر هناك المناسبة
فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا قوله ابو النعمان بضم النون ومن فوقكم
اي كما امطر على قوم لوط الحجارة او من تحت ارجلكم كما خسف بقارون وبوجهكم
اي اعوذ بذاتك منه ومعنى اللبس الخلط اي ائتباكم في مواجهة القتال وقتل
بعضهم بعضا قوله محمد بن بشار بالعجمة والشين وابن ابي عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية محمد في الحديث في الايمان في باب ظلم دون ظلم وابن
مهدي عبد الرحمن وابو العالية ضد السافلة رفيع مصغر الرفع خلاف الخفض
وكلمة انا يحتمل ان يراد بها العبد القاتل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل فكيف وجهه قلت قاله ذلك تواضعا
او قاله قبل علمه بانه افضل الكائنات صلى الله عليه وسلم ومرارا ولام ابن اياس
اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وحميد مصغر الحمد وابن جرموز هو عبد الملك
بن عبد العزيز فان قلت فهم افضل منه صلى الله عليه وسلم اذا المقتدي افضل
من المقتدي قلت هو ليس مقتديا بهم بل بهداهم والهدى وهو اصول الدين واحد
لا خلاف فيه قوله يزيد بن الزياد ابن هرون ابو الواسطي ومحمد بن عبيد مصغر
العبد الطنافسي الكوفي وسهل بن يوسف السلمي والعوام تشديد الواو وابن
حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو وبينهما قوله البعير قال غيره
ذو الظفر قاله اصبغ مزداب او طيار الجوهري الاحوايا هي الامعاء وزيد من الزيادة
ابن حبيب ضد العدو ويقال جملت الشحم اذا اذبته وربما قالوا اجملت الشحم

قوله حفص بالمهملتين وعمرو بن مره بضم الميم وسكون الراء الكوفي واجب بالنصب والرفع وهو افعل التفضيل بمعنى المفعول والمدح فاعله وهو كقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد وفيه لغز الشيء مطلق على الله تعالى وعلم اهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا وللمراة هلمي وللنساء هلمن قوله غمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم البجلي ومن عليها اي على الارض والسياق يدل عليه سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم قوله قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا الريش والرياش بمعنى واحد وهو ما ظهر من اللباس وقال ابن عباس هو المال والخصف الخرز وتخصفان اي يلزقان بعضه اي بعض ليستر ابه عورتهما وطايفهم قال تعالى انما طايرهم عند الله اي حظهم ونصيبهم وقال تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط والسم الثقب والجمع السموم وسام لانسان هي ثقبة الرتج وفي بعضها مكان المسام المشاق وقال تعالى ومن فوقهم غواش جمع الغاشية وقال لا يخرج الا نكدا اي قليلا والحمنان بفتح المهملة وسكون الميم القراد قال الاصمعي اوله القمقامة ثم الحمنانة ثم القراد ثم الحلمة وهي القراد قال الاصمعي العظيم وقال تعالى وما كانوا يعرشون اي يبنون والعرش البناء وقال فلما سقط في ايديهم اي ندم وقال اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جمع الشارع وهو الظاهر على وجه الماء وقال بعذاب بيس اي شديد وقال ما بصاحبكم من جنة وقال اذا مسهم طايف اي ملم اي نازله والمم صغار الذنوب وطرق من الجنون وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة اي خوفا وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفيه اي سرا وانما قال من الاختفاء مع ان المشهور المزيد فيه مستقر من الثلاثي نظرا الى ان الاشتقاق هو ان تنظم الصيغتان معنى واحدا والاصال جمع الاصل وهو

هلمت

جمع الاصيل قوله سليمان بن حرب ضد الصلد وعمرو بن مره بضم الميم وسكون الراء والحديث يتلمظ اتفقا بلفظ الذي يدل الاحد وهذا مقيد لذلك المطلق وبحي المازني بالزاي والنون ولا تحيدوني اي لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة علي غيره او بحيث يودي الى الخصومة او قاله تواضعا راجع الحديث في اول كتاب الخصومات قوله مسلم بتخفيف اللام المكسورة الفراهيدي بفتح الفاء وخفة الراء وكسرها الهاء وسكون التحتانية وبالمهملة وعمرو بن حريث مصغر الحرث اي المنع والكماة بفتح الكاف وسكون الميم واحدها كمي عكس تمر وتمرة ومن المن اي نوع منه لانه شيء منّ به نفسه بلا تكلف مونة وعلاج كالمن الذي نزل على بني اسرايل واوها شفا اما بان نخلط بالدواء ويعالج به واما بمجرده وسبق شرحه مع حكاية في سورة البقرة قوله عبد الله قال الكلاباذي هو ابن حماد الاملي كان ملمذ البخاري كان يورق للناس بين يديه وروى عنه البخاري ايضا مات سنة ثلث وسبعين ومايتين وسلمان بن عبد الرحمن بن بيت شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وبالموحدة الدمشقي وموسى بن هرون القيسي مات سنة اربع وعشرين ومايتين والوليد بفتح الواو ابن مسلم بناء على الاسلام وعبد الله بن العلاء بن زبد بفتح الزاي وسكون الموحدة وبالراء الربعي بفتح الموحدة وبالمهملة وبراخو الرطب ابن عبيد الله الحضرمي وابو ادريس عايذ الله بصنعه فاعل العوذ بالمهملة والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون وابو الدرداء عويمر الانصاري وهولاء الرجال الخمسة كلهم شاميون قوله غامر بالمعجمة اي سبق بالخير ووقع في امر اوزاحم وخاصم وتاركون في بعضها تاركوا ووقع الجار والمجرور فاصلة بين المضاف والمضاف اليه وذلك جايز في باب فضلة اي بكر رضي الله عنه قوله همام بتشديد الميم ابن منبه بصيغة الفاعل من

التثنيه ويزحفون على استاههم اي يدبرون على اوراكهم مرفي اول البقره قوله
عيينه مصغر العين ابن حصين بكسر المهمله الاولى وسكون الثانيه وبالنون
ابن حذيفه مصغر الحذفه بالمهمله والمعجمه والفاء ابن بدر الفزاري والحرض
العبد ابن قيس بن حصين قوله مشاورة بلفظ المصدر عطفا على
بجالس وبلفظ المفعول او الفاعل عطفا على اصحاب قوله هيه
بكسر الهاء الاولى وفي بعضها ايه وهو من اسماء الافعال يقول للرجل اذا
استزدته من حديث او عمل ايه وفي بعضها بحذف الهاء الثانيه او هو
ضمير وبه محذوف اي هي داهيه او القصه هذه قوله يحيى قال ابن السكن
هو ابن موسى وقال ابو اسحق السمتي هو ابن جعفر التيمي ووكيع بفتح الواو
وكسر الكاف وبالمهمله وعبد الله بن بريدة بفتح الموحده وسكون الراء ابن يوسف
بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري مات سنه اربع وثلثين ومايتين وابو اسامه
الكوفي وقال جعفر الصادق ليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق
منها ولعل ذلك لان المعامله اما مع نفسه او مع غيره والغير اما عالم او جاهل
او لان امهات الاخلاق ثلثه لان القوى الانسانيه ثلثه العقليه والشهويه
والغضبيه ولكل قوة فضيلة هي وسطها للعقليه الحكمة وبها الامر بالمعروف
والشهويه العفه ومنها اخذ العفو وللغضبيه الشجاعه ومنها الاعراض
عن الجهال والخلق معرفه ملكيه يصدر بها الافعال بلا روية سورة الانفال
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وان جنحوا للسلم اي طلبوا الصلح وقال
الامكاء وتصديه اي الادخال الاصبع في الافواه والصفير وقال تعالى وتذهب
ريحكم اي الحرب قوله سعيد بن سليمان البغدادي المشهور بسعدويه
وهشيم مصغر الهشم ابن ابي حازم بالمعجمه والزاي وابو بشر بالموحده المكسوره
جعفر ومحمد بن يوسف الفريابي بكسر الفاء وسكون الالف وبالتحتانيه وبالموحده
وورقاء مر في الاسراء ابن عمرو عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم والاشتمال

معنى الاجابه وروح بفتح الراء ابن عباده بضم المهمله وخفة الموحده وخبيب بضم
المعجمه وفتح الموحده الاولى واسكان التحتانيه الخزرجي وابو سعيد اسمه حارث
او رافع او اوس بن المعلى بلفظ المفعول من التعليه بالمهمله الانصاري
قوله اعظم اي في الثواب على قراءتها وذلك لما سمع هذه السوره من
الثناء والدعاء والسؤال ومعاذ بن معاذ اي ابن معاذ بضم الميم واعجام الذال
فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحده والسبع اي الايات والمثاني من
التثنيه وهي التكرير لان الفاتحه تكرر في الصلوه او من الثناء لاشتمالها على
الثناء على الله تعالى او الكلمات والمثاني اي المكرره وهي الله الرحمن
الرحيم واياك والصراط وعليهم وغير لانها في معنى غير فهذه سبع كلمات تكرره
فيها قوله ابن عيسه اي سفيان واحمد قال الكلاباذي هو ابن النضر
بسكون المعجمه النيسابوري وعبد الحميد بن دينار صاحب الزيادي بكسر الزاي
وخفة التحتانيه وبالمهمله ومحمد بن النضر اخو احمد بن النضر كان البخاري ينزل
عندهما بنيسابور وابو جهل عبد الله اسمه عمرو بن هشام المخزومي قال في الكشاف
قيل قاتله هو النضر بن الحارث قوله الحسن بن عبد العزيز الجروي بفتح
الجيم واسكان الراء وبالواو ومر الحديث اي في الجنائز وعبد الله بن يحيى المعافري
بفتح الميم وبالمهمله وكسر الفاء وبالراء وحيوة بفتح المهمله وسكون التحتانيه وفتح
الواو وابن يزيد مصغر الشرح بالمعجمه والراء والمهمله وبكير مصغر البكر بالموحده
ابن عبد الله الاشج قوله ما يمنعك الا تقاتل وكان لم يسأل اصالة في الحروب
التي جرت بين المسلمين اي في صفين واي الجمل واي في محاصرة ابن الزبير وغيره
واعتذر الاعتذار بالمعجمه والاغر بالمعجمه والراء المكرره اي تأويل هذه الاية
احب الي من تأويل الاية الاخرى فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم وتقتلوه
حذفت النون منه بدون الناصب والجازم لغة فصيحة وعفا عنه لدخوله
تحت عموم نحو قوله تعالى ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم قوله

وهذه اثنتيه جمع البنا وفي بعضها بيته وانث هذه باعتبار الوحدة البقعة
وحيث ترون اي بين حجر النبي صلى الله عليه وسلم فبين قريه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكانا ومكانه مرفي البقرة في قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا
تكون فتنة **قوله** زهير مصغر زهر وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية
وبالنون ابن بشر باعجام الثين وبرة بفتح الموحدة وسكون الموحدة وفتحها
وبالراء ابن عبد الرحمن المسلمي بضم الميم وسكون المهملة وباللام الحارثي **قوله**
وليس اي القتال معه قتالا على الملك بل كان قتالا على الدين لان المشركين
كانوا يفتنون المسلمين اما بالقتل واما بالحبس **قوله** ابن شبرمة بضم المعجمة
والراء وسكون الموحدة عبد الله التابعي قاضي الكوفة وعاش ثمانيا وسبعين
اربع واربعين ومايه وهو مثله في ان لا يزيد الواحد من الاثنين والمايه
من المايتين عند الامر والنهي **قوله** يحيى بن عبد الله السلمي بضم المهملة
وفتح اللام وبالمثناة له خاقان الملقب وجرير بفتح الجيم وبالراء المكرره ابن حازم
بالمهملة والزاي والحبيب بضم الزاي ابن الحريت بكسر المعجمة والراء المشدده وسكون
التحتانية وبالمثناة فوقانيه البصري **سورة براءة** **قوله** الشقة قال تعالى
بعدت عليهم الشقة وقال ما زادوكم الا خبالا وقال ومنهم من يقول ائذن
لي ولا تفتني وقال لو يجدون ملجا او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم
يجمحون والمؤتفكات قريات قوم لوط وقيل وهود وصالح ايضا وقال تعالى
والمؤتفكة اهوى اي القاها في هوي او مكان عميق قال في الكشاف
اهوى اي رفعها الى السماء على جناح جبريل ثم اهواها الى الارض
اي اسقطها واعلم ان هذه الكلمة انما جي في سورة النجم وذكرها هنا لمناسبة
والمؤتفكات **قوله** الخوالف قال تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف
جمع الخالف اي مع المتخلفين وتخلفه في الغابرين اي يصير خلفا للباقي
ويجوز ان يكون المراد منه النساء فيكون جمع الخالفة وهذا هو الظاهر

لان فواعل جمع الفاعل لم يوجد في كلامهم الا لنطان فوارس وهو الكل فان قلت
ما معنى على تقدير جمعه قلت اما ان يريد على تقدير جمعه للمذكور ليحتذى به
على كان جمعا للاناث واما ان يريد انها احتذت حذو كونه اسما للجمع قال تعالى
على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم وحده اي طرفه والجرف قال الجوهري
ما تجرفته السيول فالتوفيق بينه وبين ما في الكتاب ان يقال من المبالغة
اي ما يعرف السيل وبسببه وهار يعني هو متلوب معلول اعلال قاضي وقيل
لا حاجة اليه بل اصله هور والف ليست الف فاعل انما هي عينه وقال
تعالى ان ابراهيم لاواه اواه اي يكلم بكلمة تدل على التوجع وقولهم عند
الشكاية اوه من كذا انما هو توجع وكذلك اهه بالمد ومعناه انه لفرط ترحمه
وحلمه وكان يتعطف على ابيه الكافر الى ان تبين له انه عدو لله وقال تعالى
يقولون هو اذن اي رجل يصدق كل ما سمع وقال ذلك قولهم بافواههم يضاهئون
والمضاهاة المشابهة **قوله** البراء بن عازب وانا في ما يتقدم اخر
سورة البقرة من قول ابن عباس ان اخر الايه ايه الربوا اذ لم ينقل عن النبي
صلى الله عليه وسلم بل قالوا عز اجتهادهما او لانه تخصيصا **قوله** سعيد بن
عفير مصغر العفر بالمهملة والراء وعقيل بضم المهملة وكذا حميد تلك الحجة اي
السنة التاسعة التي كان فيها ابو بكر رضي الله عنه اميرا على الحاج وقال
ابو هريرة وفي بعضها قال ابو بكر والاول اصح وقال اخبرني بواو العطف اشعارا
بانه اخبره ايضا بغير ذلك فهو عطف على مقدر ويوم النحر يوم الحج الاكبر
يعني لما قال الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر واذنوا
يوم النحر علم ذلك منه **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وهذه الايه وان
نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر اي فقاتلوهم
وضع المظهر موضع المضمر اي بني نكثة نفر من الذين امنوا ثم ارتدوا وطعنوا
في الاسلام من ذوي الرياسة واقتدم فيه وكان حذيفة صاحب سر رسول

الله صلى الله عليه وسلم في شان المنافقين وكان يعلم فيهم وكا يعرف غيره بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من البشر وكانوا اصحاب النصب ويخبرونا بالتديد
وعدمه ويقرون اي يتتبعون والاعلاق جمع العلق وهي النفيس والمراد بها
النفاق لا الكفار والمنافقون ولما وجدنا ذكر اي لم يحدث به قال التيمي
عاقبة الله في الدنيا ببلاء وخوف لا يجد محمد ذوق الماء ولا طعم برودته قوله
الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون
عبد الله بن ذكوان والشجاع الحية وقنبة مصغر القنبة بالقاف والفوقانية
والموحدة وجرير بفتح الجيم والمهملة وحصين بضم المهملة الاولى وابو وداك اسمه
جنديب بضم الجيم والمهملة وسكون النون والزيزة بالزاي والموحدة والمعجمة
المفتوحات موضع قريب من المدينة وكان سبب اقامته بها مناظرة وقعت
بينه وبين معاوية في تغيير هذه الاية وتضجر خاطره من الشام فارتحل الى
المدينة ثم نصح منها فارتحل اليها قوله احمد بن شبيب بفتح الموحدة الاولى
وخالد بن اسلم يلفظ افعل التفضيل العدوي العمري مر في الزكوة قوله
ابو بكر اسمه نفيع مصغر ضد النصر وابو عبد الرحمن وكنيته اي على الوضع
الذي كان قبل النسيان لا زايد في العدد ولا مغير لما كل شيء عن موضعه وقيد
مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء لانهم كانوا يعظمونه ولا يغيرون اعز مكانة
قوله حبان بفتح المهملة وشد الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام
يحيي العوذي بالمهملة والواو والمعجمة وابن عيينة اي سفيان وابن جريج
عبد الملك وابن ابي مليكة عبد الله وصفية بنت عبد المطلب عم الزبير
قوله لاسناده فان قلت قد ذكر الانسان لا لافهامي السوال عنه قلت
السوال عن كيفية الاعتناء بانبائه بالواسطة او بدونها قوله يحيي بن
معين بفتح الميم الغندادي وحجاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولى ابن محمد
وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة زبير بن عبد الله بن جدعان

لا سنادم

بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي البكي القاضي من حمة
ابن الزبير وبينهما اي بين ابن عباس وابن الزبير وكيت اي قدر وميلين يعني
مسيرة القتال في الحرم وبايع بلفظ الامر وابن بمد الامر عنه اي معدل عنه اي
هو اهل لذلك اي لتولي الخلافة والحواري الناصر الخالص قال صلى الله عليه
وسلم وحواري الزبير وذات النطاقين سميت بهما لانها شقت نطاقها
لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقايته عند الحجون وخديجة هي بنت خويلد
الاسدي والزبير هو ابن العوام بن خويلد في عمة الزبير حقيقة قوله وصلوني
اي الاموية وذلك لما بينهم وبين ابن عباس من القرابة القريبة ويوتى بضم
الباء وفتحها من الريب والتريبة وفي بعضها يوتى الغاء نحو الكلوني البراء غيث
وانه اي فذكر ابن عباس بني اسد على سبيل التحقير والتقليل وفي بعضها
اثريا بالمد اي قال ابن عباس فاختار ابن الزبير الاسديين وفضلهم علي والتوبيخ
مصغر التوب بالفوقانية ثنيين وابلوا واسامه بضم المعجمة وحميد مصغر الحمد
وكان المناسب لاخوته ان يقول بني حميد مكان بني اسد وعبد الملك هو ابن
مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس عبد مناف بن قصي
القرشي الاموي والقدمية بضم القاف وفتح المهملة الخطابي يعني التقدمة
وهو مسلم رديه انه قد بلغ الغاية فيما يلتمسه الجوهري بالضم والسكون
يقال فلان مشى القدمية اي تقدم وعبيد الله بن الزبير بن العوام
بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي الاسدي القرشي ولوي ذنبه اي
لم يتم ما اراده وراغ عنه قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وامه اي الخليفة
والاحاسين اي الاطالين نسبي بمراعاته وحفظ حرمته وانا فس في معونته ولا
ستقصين عليها بالنصح له والذب عنه واحاديثها اللتي واللام لها للابتداء
ولا ينيذلك القول او اعانه ويعلي اي يتدفع على ميتتا عني واعرض
اي اطعن وانبذ هذا من نبي وارضي بمسركه ولا يرضى هو بذلك والطعنة

يريد خيرا يعني في العقبى اي ان ذلك معه لا لحظه خيرا وتوعني الامريون
وربني اي يكون ربا علي واميرو ربه بمعنى رباه وقام بامره وملك تدبيره واعلم
ان لفظ فقلت كلام ابن عباس لا كلام ابن ابي مليكه اي قلت في نفسي
ذلك فلما تركني تركته قال الحافظ اسمعيل في كتاب التعبير يعني بقوله لان
يربني توعني احب الي من ان يربي قومهم لان ان اكون في طاعة بني اميه
وهم العرب اي في قرابة من بني اسد احب الي **باب قوله تعالى**
والمؤلفة قلوبهم قوله محمد بن بكر ضد القليل وسيتان اي الثوري وابوه
سعيد بن مسروق وعبد الرحمن بن ابي نعيم بضم النون وسكون المهملة مر
الاسناد والحديث في كتاب الانبياء في قصة هود والاربعة الاقرع بن حابس
وعيينة بن بدر وزيد بن مهلهل وعلقمة بن علاثة بالمثلثة النجديون والاول
ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة التميمي والضيضي بكسر المعجمتين
وسكون الحتية والتحتانية بينهما المهملة وبراد هنا النسل **قوله** بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة وسليمان اي الاعمش وابو وائل شقيق وابو مسعود عقبة
بسكون القاف البدري وتحامل اي يتكلف في الحمل من الحطب ونحوه فان
قلت تقدم في اول الزكاة انه جاء بصاع قلت لعل ذلك الى جلي غير اني عقيلي
بفتح الموحدة المهملة وكسر القاف الانصاري بخلافه لان المنافاة بين الشيء ونصفه
وهو من قبيل مفهوم العدد لما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الصدقة جاء ابو عقيل بنصف صاع فقال الله غني عن صاعه ولكنه اراد ان
يذكر نفسه ليعطى من الصدقات وجاء عبد الرحمن بن عوف باربعين اوقية
من الذهب فقالوا ما اعطى الا رياء **قوله** ابو اسامة اسمه حماد وزاد فيه بلفظ
فاعلى الزيادة وبعمالك اي بجهد دبيبي وكانه اي ابا مسعود يعرض بنفسه
اذ كان من اصحاب الاموال الكثيرة والمقصود وصف شدة الزمان في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكثرة الاموال والفتوح بعده **قوله** عبيد مصغر ضد

الحر وعبد الله بن ابي بضم الخاء وفتح الموحدة وسكون الميم عبد الله وهو غير
منصرف وابن بالرفع لانه صفة عبد الله فان قلت لم اعطى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قميصه المنافق قلت لم اعطى له بل لابنه وقالوا كان
ذلك مكافاة له على ما اعطى يوم بدر قميصا للعباس ليلد يكون للمنافقين
منة عليهم **قوله** هناك فان قلت ابن تماد ذنوبه الاية اي والاتصل على
احد منهم مات ابدا بعد ذلك قلت لعل عمر رضي الله عنه استفاد النهي من قوله
تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين او من ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فانه انما لم يكن للاستغفار فائدة للمغفرة يكون
عبثا فيكون منهيا عنه **قوله** سانيد حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عدد السبعين على حقيقته وحمل عمر على المبالغة وله تحقيق في اصول
الفقه في باب المفهومات الخطابي فيه حجة لمن راى الحكم بالمفهوم لانه
جعل السبعين بمنزلة الشرط فاجاز هذا العدد كان الحكم بخلافه وكان
راي عمر التصلب في الدين والشدة على المنافقين وقصد صلى الله عليه
وسلم الشفقة على من تعلق بطرف من الدين والتالف لابنه وقومه فاستعمل
احسن الامرين وافضلهما **قوله** يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم المهملة
وخيرت اي بين الاستغفار وغيره فاخترت الاستغفار **قوله** انس
بن عياض بكسر المهملة وخفة الموحدة والتحتانية وبالمعجمة ومر مباحث الحديث
في الجنائز في باب الكفن في القميص وباب الصلوة على المنافق **قوله**
بتوكل غير منصرف والا اكون بدلا من الصدق اي اعظم من عدم كذبي المستعقب
للهلاك او الجار مقدر اي بان لا اكون **قوله** فان قلت اكون مستقبل وكذبت
ماض قلت المستقبل في معنى الماضي لاستمرار المتناول للماضي فلا منافاة بينهما
والحديث بطوله يقدم في المغازي **قوله** موتل بلفظ المفعول من التاميل
على المشهور وفي بعضها بالفاعل وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي وابو

رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم بن جندب
بضم الجيم والمهملة وسكون النون قوله اتيان اي ملكان فانبعثاني
من النوم فان قلت ان قيم الما النوم قلت هذا مستدرك في حكم القيم
فان قلت في بعضها الذي كانوا بلفظ المفرد قلت باول بعض ما اول
وخصتم كالذي نحا فان قلت القياس كانا شطر منكم حسنا قلت كان
تامة وشطر مبتدا وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله
تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو قوله سعيد بن المسيب بفتح الياء
على المشهور وبكسرها قال النووي لم يرو عن المسيب الا ابنه ففيه رد على
الحاكم ابي عبد الله فيما قال ان البخاري لم يخرج عن احد ممن لم يرو عنه الا
واحد ولعله اراد من غير الصحابة وابو طالب اسمه عبد مناف وابو جهل
عمرو بن هشام المخزومي وعبد الله بن ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم
وسلمة التحتانية مخزومي ايضا اسلم عام الفتح وحاج جواب الامر في
الجنائز قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة والمهملة
واحمر ابي شعيب الحراني مات سنة ثلث وثلثين ومائتين وموسى بن
اعين بفتح الهمزة والتحتانية وسكون المهملة بينهما الجزري بفتح الجيم والزاي
والراء في الصوم واسحق بن راشد ضد الضال الجزري ايضا قال الغساني
لم يقع في نسخة ابن السكن ذكر محمد قبل ذكر احمد وثبت لغيره من الرواة
واضطرب قول الحاكم فيه فمرة يقول هو ابن النضر بن عبد الوهاب ومرة قال
هو ابن ابراهيم البوشنجي قال وعندي انه يحيى الذهلي قوله غزوة العسرة
ضد اليسرة غزوة تبوك فاجمعت اي عزمت وصاحباه هما مرارة بن الربيع
وهلال بن امية بضم الهمزة وسلمة التحتانية الواقفي بالقاف والفاء واهم
من اهمني الامر اذا اقلقك واحزنك والتصق بلفظ المجهول وفي بعضها كانه
لا تسلم وام سلمة بفتح اللام اسمها هند على الصحيح ومعينة من الاعانة

اي النضرة وفي بعضها معينة من العناية قال القاضي عياض اي ذات
اعتناء قوله يخطفكم وهو مجاز عن الازدحام وفي بعضها يحطمكم بالمهملتين
وابهما الثلاثة لفظا الثلاثة لكن معناه الاختصاص قال تعالى وعلى الثلاثة
الذين خلفوا يعني ليس معناه التخليف عن غزوة تبوك بل التخلف عن حكم امثالهم
من المتخلفين عن الغزوة قوله عن قصة متعلق بقوله تحدث وابلاه
يقال ابلاه الله بلاء حسنا والبلاء الاختبار يكون بالخير والشر وفي بعضها
ابتلاه الله قوله ابن اسحاق وبالمهملة والموحدة عبيد مصغر العبد البقيع
والثمامة بتحتانية فميم مدينة من اليمن والمراد من مسلم مقابله الصحابة
مسيلمة الكذاب واستمر اي كر راجعا واستدوهو استفعل من الحزو الكره الابلا
يضاف اي الجر والمحبوب اي المرد ومنه المثل توفي حاراها من توفي قارها
قوله خير يحتمل ان يكون افعل التفضيل فان قلت كيف ترك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما هو خير قلت معناه هذا خير في هذا الزمان وكان تركه خيرا
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم تمام النزول واحتمال النسخ ونحوه
والعسب بضم العين جمع العسيب وهو سعف النخل وكانوا يكتبون فيها
وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت فان قلت كيف الجمع بينهما
بالقرآن وشرطه ان يثبت بالتواتر قلت معناه لم اجدهما مكتوبتين عند غيره
او المراد لم اجدهما محفوظتين ووجه الجمع المقصود من التواتر افاده السمين
والجمع بالواحد المعروف بالقرائن بعيد ايضا وكان ههنا قرائن مشعرة بكونهما
مكتوبين ونحوهما وان مثله لا يتقيد بمثله بمحضر الصحابة ان يقولوا الاحتاط صدقا
والجواب الاول اولى قوله عثمان بن عمر البصري مر في الغسل وابو خزيمة يعني
لم يقل خزيمة وزاد لفظ الابن وهو ابن اوس التمار بالجيم وموسى اي ابن
اسمعيل المنقري بالنون والقاف والراء وابراهيم هو ابن سعد وابو ثابت ضد
الزايل محمد بن عبيد الله مر في باب تفاضل اهل الايمان والعرض ان في

الطريق الاول الجزم بتحريمه وفي الثاني الجزم باني تحريمه وفي الثالث التردد
بينهما الخطابي هذا مما يخفى على كثير فيتوهمون ان بعض القرآن انما اخذ
من الاحاد فاعلم ان القرآن انما اخذ من الاحاد فاعلم ان القرآن كان كله
مجموعا في صدور الرجال في حياته صلى الله عليه وسلم بعد التاليف الذي
يقرأه الآن سورة برأة فانها نزلت اخرا لم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم موضعها وقد ثبت ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن
كله في زمانه وقد كان لهم شركا لكن هؤلاء اكثر تجريدا للقراءة فثبت ان جمع
القرآن كان متقدما على زمان ابي بكر رضي الله عنه واما جمع ابي بكر
فمعناه انه كان قبل ذلك في الاكتاف ونحوها فهو قد جمعه في الصحف
وحوله ابي ما بين الدفتين ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الجمع
في مصحف كما فعل الصحابة لان النسخ قد كان يرد على التلاوة فلو
جمعه بين الدفتين وسارت به الركبان ابي البلدان ثم نسخ تلاوته
لادى ذلك ابي اختلاف عظيم فيه فحفظه الله منه ابي ان ختم بوفاته
ثم قلد الخلفاء النبوة باتفاق ساير الصحابة جمعه بين الدفتين عند الحاجة
وحين لم يكن النسخ مترقبا فان قيل اذا كان محفوظا في الصدور فما
الحاجة ابي الاستخراج من الوقاع ونحوه اجيب بانهم انما فعلوا ذلك استظهارا
فان قيل فكيف تصنعون بقول زيد لم اجدها مع غيره قلت سورة برأة
نزلت اخرا فيحتمل ان الآيتين لم يكونا محفوظتين فيما بلغ زيدا الا الخزيمة وذلك
لقرب العهد بنزولها فالحقهما زيد باخر السورة اذ وافق ذلك المكتوب
في الظروف واما الذي اعتمده الفقهاء في جمع القرآن فهو ان جميع ما وضع
بين الدفتين انما كان عن اتفاق الشيخين ووافقهما عثمان عليه
وكان زيد كاتب الوحي وهو الذي ولي الجمع ثم اتفاق الملا من الصحابة
على ان ما بين الدفتين قرآن لم يختلفوا في شيء منه فهذا هو الحجة فيه

ولا شكران

ولا شكران يكون عمر خرجه ايضا حفظا للايتين وثبت العلم به عند الصحابة
حين حصل عليه الاجماع وانما كان ما ذكره زيد حكاية عن نفسه وبلغ علمه
في الحال المتقدمة ولا يدفع ذلك ان يكون قد تطاهر به الجميع من قبل غيره
ومن جهات شتى اشتركوا كلهم في علمه علما فصار ذلك شهادة من الجم الغفير
بما ثبت به حكم الاجماع وذلك اعتبار ما قبله من رواية الاحاد والحمد لله سورة يونس
بسم الله الرحمن الرحيم ٥ قوله محمد اي المراد بقوله تعالى قل صدق الله
هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل المراد به الخبر وقال الكشاف اي الآيات
والنضل واحيط بهم جعل احاطة العدو بهم مثلا في الهلاك وقال تعالى
وتكون لكما الكبرياء اي الملك والنحوة بسكون الجيم هو النشز بالنون والمهملة
والزاي المكان المرتفع قوله ابو بشر بالوحدة والمكسورة جعفر فان قلت
ما وجه مناسبة الحديث بالترجمة قلت غلبة موسى على فرعون ومرمى في
الصوم سورة هود بسم الله الرحمن الرحيم ٥ قوله قال ابو ميرة ضد
الميمنة الاولاء الرحيم باللغة الحبشية وقال تعالى لاجرم انهم في الاخرة هم
الاخسرون اي بلى وقال يثنون صدورهم من الثني وهو الشك في الحق والانعطاف
عنه وقال انك لانت الحليم الرشيد وهو على سبيل الاستهزاء اي السفيه الغوي
والجودي جبل بالجزيرة التي بين دجلة والفرات بقرب الموصل ومحمد بن عباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن جعفر المخرمي وقرأ ابن عباس يثنوني بلفظ
مذكر غايب مضارع اثنوه افعوعل من الثني على طريقة المبالغة كاحلولى
من الجلاوة وفي بعضها بلفظ المونث وفي بعضها بحذف الياء من اخره
تخفيفا ويتخللوا اي يدخلوا في الخلل كانوا يستحيون ان يكشفوا عوراتهم في
الخلاء وعند الجماع فيميلون صدورهم ويغطون رؤسهم استحياء قال الله
يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور قوله الحميدي مصغر
الحمد عبد الله وعمرو هو ابن دينار وقال تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا يسيء

بهم وضاق بهم ذرعا اي الضمير الاول عايد الي القوم والثاني الي الاضياف
قال وامطرنا عليهم حجارة من سجيل وهو الشديد الكثير المثلثة والموحدة وهما
اختان اي هما في هذه الكلمة بمعنى واحد والمشهور ان السجيل كلمة معربة
عن سنكي كل وتميم تن مثل ضد المديد والرجيله بمعنى الراجله ضد الفرسان
وهو بالجر وقيل هو بالنصب معطوفا علي ما قبلها وهو قول الشاعر
وان فينا صبوحا والبيض بالكسر جمع الابيض وهو السيف وبالفتح ومفرده
بيضة الحديد وضاحيه اي في وقت الضحوة او علانيه والابطال جمع البطل
وهو الشجاع وسجينا اي شديدا واعلم ان البيت لا يدل علي ان سجيل
بمعني الشديد ولا انهما بمعني واحد قال الصغاني هو تميم بن ابي بضم الهمزة
وفتح الموحدة ابن مقبل وقال والرواية عرعرض بضمتين بدل ضاحيه
وتواصت بدل تواصي قوله الفلك اي فلكة وجمعه سواء في اللفظ والاول
ضمة المفرد ضمة فقل وضمة الجمع ضمة الاسد قوله مجراها بضم الميم مسيرها
ومرساها موقفها ومحلها مصدران بمعني الاجراء والارساء وقري مجراها
ومرساها بفتح الميم من الجري والرسو ومجريها ومرسيها يلتفظ الفاعل وهو
الملك بقوله من فعل بها بصيغة المعروف ويلتفظ المفعول اي مجري بها
فعل يلتفظ المجهول قوله لا تحضيها اي لا تقصها وهو لازم ومتعد
وسحا فعلا من السح وهو الصب والسيلان كما مثلا بهما بالعطاء
تسيل ابدا في الليل والنهار ويلتفظ بيله حكمه حكم سائر المتشابهات تاويلا
وتفويضا الخطابي الميزان ههنا مثل وانما هو قيمته بالعدل بين الخلق
برفع وتخفض اي يوسع الرزق علي من يشاء ويقتر كما يضعه الوزان
يرفع منه ويخفض اخري قوله نزدحر الزاي من زدع مصغرا ورد في الحرث
وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وهشام اي الدستوائي وصفوان
بن محرز بضم الميم واسكان المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني والبجوي اي

المناجاة التي بين يدي الله والموسن وانما اطلق البجوي لمقابله خطاب
الكفار علي رؤس الاشهاد والكفرة الجانب وهو والذي قبله كلاهما مجازان
لاستحالة حقيقتهما علي الله تعالي والحديث من المتشابهات قوله
الآخرون بالمد وفتح الخاء وكسرها وفي بعضها بالكسر اي المدبرون المتاخرون
عن الخير قوله يبس الرقد المرفود اي العرق المعان وفي النسخ التي
عندنا اي العرق المعين بضم الميم فاما ان يقال الثاني بمعني المفعول
واما ان يكون من باب ذي كذا اي عرق ذي اعانة وان صح بفتحها فهو ظاهر
اذ هو كالمسبب قوله اترفوا اي اهلكوا معني الاترافي التنعيم فلعله
للدلالة انهم اهلكوا بسبب الاترافي الذي اطغاهم وقال تعالي فلولا انه كان
اي فهلا كان معوق لولا تحضيضية قوله صدقه احمد الزكاه ابن البقال
بسكون الميم وابو معاويه محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير وبريد مصغر
البرد ابو الموحد بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسي الاشعري روي عن
جده ابي بردة والبخاري حدث عبد الله من البين تخفيفا ونسبه اي الجد
قوله ليملي اي ليمهل ولم يغلته اي لم يخلصه ابدا بوجه لكسره
مظالمه حتي الشرك اولم يخلصه منه طوله ان كان مومنا قوله ذلفا
بضم اللام وسكونها وفتحها وعميت المزدلفة منه لمجئ الناس اليها
في ساعات من الليل وقيل لازدلاف الناس اليها اي لاقترابهم اي
الله ومصوله المنزلة لم عنده فيها وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لانها
منازل قوله ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون والمهملة والجل هو
ابو اليسر بالتحتانية والمهملة المفتوحتين الانصاري ومر في كتاب مواقيت
الصلوة والي هذه الاية يعني اهذه الاية مخصصة لي بان صلوتي تذهبه
لمعصيتي او عامة لكل الامة سورة يوسف بسم الله الرحمن الرحيم قوله
فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين بضم المهملة الاولي وفتح الثانية وقال

بالتصد

المتباطي

مجاهد المتكى بضم الميم وسكون الفوقانية باللغة الحبشية الاترج وقديدغم
النون في الجيم فيقال الاتج وقال سيبويه عينه واو لكن لا سناده بجمع لا كل
شيء قطع بالسكين فهو متكى من متكى اذا قطعه فهذا لا عن زعم الاول
والمتكا بفتح الميم وسكون الكاف الاولى الفارسي وهو بكيال فيه ثلث كيلجات
قوله غيابة بالخ قال تعالى القوه في غيابة الجب وقال بالخ اسدة ويقال
بلغوا اسدهم يعني يضاف الى المفرد والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم هو جمع
ومفرده شدو لا اسد يطلق على حال بعد حصول القوة وقبل الصعف واعلم
ان البخاري يريد ان يبين ان المتكا في قوله واعتدت لهن متكا اسم
مفعول من الاتكاء وليس هو متكا يعني الاترج ولا بمعنى طرف الفوج فجاء فيها
بعبارات مجوفة قوله وابطل اي من قال ان المتكى بمعنى الاترج فقد
قال باطلا اذ ليس في كلامهم ذلك ولما ست ان المتكا عبارة عن النمرقة
والمخدة ونحوهما لا عن الاترج في المتن فقال الى شدة منه وابعد من ذلك نقلا
عنهم ومعنى فقالوا المراد منه المتكى الذي بمعنى طرف النظر بالوحدة والمجمعة
اي الفوج وهو ايضا مثل ما تعلم متكا مضموم الميم ساكن التاء الفوقانية
ويقال لها اي للمرأة المتكا موث للمتكى افعل الصفة والمراد ان المتكا
وفي بعضها المتكى بفتح الميم والمتكى بلفظ موث افعل التفضيل ومعه
اي في ذلك المجلس اترج فانه يعد اي تهيأ ورتب للمتكا وفي بعضها
بعد المتكا ضد قبل وفي بعضها مع المتكا قال في الكشاف قال الشاعر
قاهدت متكئة بيني اسماء ۞ تخب بها العثمثمة الوقاح وتخب من
التخب بالمعجمة والموحدة والعثمثمة بفتح المهملة والمثلثين الناقة الشديدة
والوقاح بالقاف والمهملة الصلبة وقال وكانت اهدت اترجة على ناقة
وكانها الاترجة التي ذكرها ابو داود في سننه انها شقت بنصفين وحملا
كالعدلين على حمل الجوهري المتكا من النساء التي لم يحضن والمتكى

باتيقيه

الخابية وقال بعضهم انه الاترج حكاه الاخفش قوله اي شغافها
اي وصل الحب الى غلاف قلبها واما شعفها بالمهملة فهو من المشعوف
يقال شعفه الحب اي احرق قلبه قوله لا اي الضغث في قوله تعالى
وخذ بيدك ضغثا معفى الكن من الحشيش لا بمعنى لما تاويل له والميرة الطعام
والسقاية هي الصواع قيل كان يسقي بها الملك ثم جعلت صاعا يكال به
وقال تعالى تفتؤ تذكر اي لا تفتؤ فحذف حرف النفي اي تامه لا يزال تذكر
يوسف وقال غائبة اي تقعه علمه ومجلله بالجيم تاكيد يقال جلل الشيء تجليلا
اي عمه وسوايعني الاستفعال بمعنى السلاني ومعناه اي معفى علم الياس
الرجاء او معنى التركيب الرجاء ذا روح ثمة حقيقة وخلصوا اي اعتزلوا
عن الناس وانفردوا عنهم والنمي يستوي فيه المذكر والمونث والمثنى والجمع وجاء
الانثية جمعا له قوله عبدة ضد الحرة ومعادن العرب اي اصولهم التي
يسكنون اليها ويتفاخرون بها وشبهوا بالمعادن لما فيها من الاستعدادات
المتفاوتة وقفوا بضم القاف وكسرها مر في كتاب الانبياء في قصة ابراهيم
وغيره قوله عبد الله بن عمر النميري مصغر النمر الحيوان المشهور ويونس بن
زياد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية والمت اي قصدت
اليه ونلت به قوله حصين مصغر الحصن بالمهملتين وابو وايل بالهمز
بعد الالف شقيق ولام رومان بضم الراء وفتحها وهذا صريح في ان مسروقا
سمع ان رومان والاكثر على خلافه قوله كيعقوب لا منافاة بينه وبين
ما يتلمذ انها قالت لها يا بنية ولان كانت ابنة واحدا هذا من كلام الراوي
نقلا بالمعنى قوله بالحورانية وهي بفتح المهملة وسكون الواو وبالراي
وبالنون بلد بارض الشام قوله احمد بن سعيد الهلالي مر في كتاب التقصير
وبشر بالموحدة المكسورة ابن عمر الزهراني البصري مات سنة سبع وماتين
وهيت بضم التاء الكشاف قوي بفتح الهاء وكسرها وضمها وهيت بكسر

الحمد بمعنى تحيات قوله بل عجبت بالضم كان شيخ القاضي يقرأ بالفتح
ويقول ان الله لا يعجب من شيء وانما يعجب من لا يعلم فقال ابراهيم التيمي
ان شريحا يعجبه علمه وان عبد الله بن مسعود كان يقرأ بالضم فان قلت
هذه في سورة الصافات فلم ذكرها هنا قلت لبيان ان ابن مسعود يقرأه
مضموما كما يقرأ هيت مضموما قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وخصت
بالمهللين اي اذهبت يقال سنة حصاء اي جرداء اخر فيها والبطشة يوم
بدر في الحديث في اول الاستسقاء فان قلت ما وجه عنائية للترجمة قلت
لعله نظر اي آخر الحديث وهو ان اياسيفان قال له صلى الله عليه وسلم
انك بعثت بصلة الرحم قد عالج بكسر الجيم العذاب فيه انه عناء قومه
كما انه عنا عن زيغا قوله سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية
وكسر اللام وبالمهملة المصري مر في كتاب بدء الخلق وعبد الرحمن بن
القاسم المصري ايضا وابن مصغر بضم الميم وفتح المعجمة والراء وعمرو بن
الحارث وهما مصريان ايضا قوله ركن شديد قال النووي لا التجا الى الله
فيما بينه وبين الله واطرد للاضياف العذر وضيق الصدر ويجوز انه نسي
لا التجا الى الله في حمايتهم الاضياف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاجبت الداعي اي الذي يدعوه من السجن الى الملك تواضعا ولاقلة
استحيا له فيه من الحديث في اخر قصة ابراهيم عليه السلام قوله كذبوا
لم كذبوا بالتخفيف والتشديد وذلك اي الكذب في حق رسل الله وابتلائهم
اي المومنون فالمظنون تكذيب المومنين لهم والمستيقن تكذيب الكفار
قوله معاذ الله تعوذت من ظن الرسل انهم يكذبون من عند الله
بل ظنهم ذلك من قبل المصدقين لهم المومنين بهم مر في كتاب الانبياء في
قصة يوسف عليه السلام سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم قال
تعالى قد خلت من قبلهم المثلات مر رسمها المثلثة المثلة بفتح الميم

وضم المثلثة

وضم المثلثة بمعنى المثل والعقوبة الذي يخلق غيره كالولد وتحوه وقال
شديد المحال اي العقوبة وقال قالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا
رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله وهو
مثل خبث الحديد اي ما نفاه الكير وبقدرها اي بمائها في بطن الوادي
والمثاب التوبة وقال افلم ييأس الذين امنوا اي قد تبين وبئس بمعنى
علم لغة نخعية قال تعالى فامليت للذين كفروا اي امهلت لهم واملت لهم
والملاوة بضم الميم وكسرها وفتحها الحين والملي الطويل وقد ناه ومعنى الملاوة
مقصور الصحراء وقال تعالى والعذاب الاخرة اشق اي اشد وقال لا
معقب لحكمه اي لا مغير وقال صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد
المثنى والجمع كلاهما بلفظ واحد وغير الصنوان النخلة التي ينبت وحدها
وقال ينشئ السحاب الثقال اي التي فيها الماء قوله معن بفتح الميم
واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى
قوله مفاتح الغيب هو اما استعارة مكنية او مصرحة والتخصيص
بهذه الخمسة مع ان الغيوب التي لا يعلمها الا الله كثيرة اما انهم كانوا
يعتقدون انهم سألوا عنها مع ان مفهوم العدد لا احتجاج به بان يجعل
الغيب كالمخزن المستوثق بالاغلال فيضاف اليه ما هو من خواص المخزون
المذكور وهو المفتاح واما استعارة مصرحة بان يجعل ما يتوصل به اي
معرفة الغيب كالمفتاح للمخزن ويكون لفظ الغيب قرينة له فان قلت
الغيوب التي لا يعلمها الا الله كثيرة لا يعلم مبلغها الا الله قال تعالى
وما يعلم جنود ربك الا هو فما وجه التخصيص بالخمس قلت التخصيص بالعدد
لا يدل على نفي الزايد او ذكر هذا العدد في مقابلة ما كان القوم يعتقدون
انهم يعرفون من الغيب هذه الخمس او انهم كانوا يسألونه عن هذه الخمس
او ان اتمام هذه الامور هذه لانها اما ان تتعلق بالخبر وهو علم الساعة

واما بالدنيا وذلك اما متعلق بالجماد او بالحيوان والثاني اما بسبب ميلاده
وجوده او بسبب معاده او بسبب معاشه قان قلت من اين يفهم منه
علم الساعه قلت الاول هذه اشاره اليه او بتحمل وقوع اشراط الساعه
في الخدقان قلت ثم قال في موضعين نفس وفي الثلث احد قلت النفس
هي الكاسبه وهي الحيه قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها فلو قيل
بدلها لفظ احد فيهما لاحتمل ان يفهم احد ما تكسب نفسه او اي ارض
تموت نفسه فيفوت المبالغه المقصوده وهي نفي النفس لا تعرف حال
نفسها قطعا ولما واذا لم يكن لها طريق الى معرفتها وكان الى معرفه ما
عداها فان قلت ما الفرق بين العلم والدايه قلت الدايه اخص لانها
علم باحتيال اي انها لا تعرف وان اعملت حيلتها فان قلت لم عدل
عن لفظ القرآن وهو يدري الى لفظ يعلم في ما تكسب غدا قلت
لارادة زياده المبالغه اذ نفي العام مستلزم لنفي الخاص بدون العكس
وكانه لا يعلم اصلا سواء احالت ام قال ابن بطال وهذا مطلع حرص
الله المنجمين في تعاطيهم علم الغيب فمن ادعى علم ما اخبر الله ورسوله
ان الله منفرد بعلمه فقد كذب الله ورسوله وذلك كفر من قاله
وفي الحديث في آخر الاستسقاء سورة ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم قال
تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اي ايادي الله وهو جمع اليد اي يدي جمع اليد
بمعنى النعمه وقال تعالى واتاكم من كل ما سالتموه اي رغبتم اليه وقال لا
بيع فيه ولا خلال اي المصادقه وقال فردوا ايديهم في افواههم وهذا يحسب
المقصود مثل كتوا عما امروا به وفي بعضها مثل بالمثنوحتين وقال لحن
خاق متعايي اي حيث يتمم الله بين يديه وقال من ورايه جهنم اي قدامه
قوله عبيد مصغرا ولا يتحات اي لا يتناثر من باب الثناء على وذكر
ثلث صفات اخترناها ولم يذكرها الراوي والكيفي يذكر كلمه لا الثلث مرات

والصفه

والصفة الخامسة انها يوتى اكلها كل حين واما وجه المشابهة بينهما فقد مر
في كتاب العلم بيانه بانواع متعدده ومن كندي مزحم النعم وجار مرحمي في
بعض الروايات قوله ابو الوليد هو هشام الطيالسي وعلقمة بن مرثد بفتح
الميم والمثلثه وسكون الراء وبالمهملة الحضرمي الكوفي مر في الجنايز وسعد بن
عبيده مصغر ضد الحر السلمي بضم المهمله في الوضوء وفي الحديث اثبات حياة
القبر وسوال منكر ونكير قال تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم
دار البوار هو بمعنى الم تعلم اذ الرويه بمعنى الابصار غير حاصله الا التعذر بها
او لتعذرها عاده سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم ٥ واصحاب الحجر
ثمود والحجر واديهم وهو بين المدينه والشام وقال حراط علي مستقيم قال في الكشاف
اي هذا طريق حق علي ان اراعيه وقال انهما لبامام مبين الامام ما يوتم به
فسمي به الطريق لانه مما يوتم به وقال لقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين
اي في طرايقهم قوله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انما قال بهذه
العبارة اذ لم يقل ابو هريرة صريحا اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وربما يكون بالواسطه او نبي كيفيه البلاغ وخضعانا اي خاضعين
والصفوان الحجر الاملس وقال علي بن عبد الله بن المديني قال عمرو سفين صفوان
سفذ ذلك اي نفذ امر الله ذلك الامر والصفوان ذلك السلسله او صوتها
والسياق يدل عليه وفي بعضها ينفذهم اي ينفذ ذلك القول اي الملئكه
او عليهم وفزع اي ازيل الخوف الخطابي الصلصله صوت الحديد اذا
تحرك يقال صلصلة الحديد اذا تداخل صوته في روايته بالصاد وقال والخضعان
مصدر خضع نحو غفر غفرانا وفزع عن قلوبهم اي ذهب النوع عنها وفيه
اثبات كلام الله وان كلامه قول يسمع بحانه وتعالى ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير قوله مستراق السمع وفي بعضها مسترقو السمع
بعضها مسترقي اي فيسمع الله او الملك تلك الكلمة المسترقين وصفوا

بتشديد الفاء وفي بعضها وصفي ويعني لزم المستمع بتلك الكلمة اي الساحر
ورد الكاهن اي على الساحر اي قال فم الساحر والكاهن **قوله** ورفعه
اي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فزع بالراء والمعجمة من قولهم فزع الزاد اذا
لم يبق منه شيء فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قلت لعل
مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا قال في الكشاف
في حم الدخان وعن ابي الدرداء انه كان يقرئ رجلا وكان يقول
طعام اليتيم فقال قل طعام الفاجر وبهذا يستدل على ان ابدال كلمة
مكان كلمة جائز اذا كانت مرادفة معناها **قوله** اصحاب الحجر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قدموا الحجر وهو لاء القوم
اي منازلهم وان يصيبكم اي الا يصيبكم او كراهة ان يصيبكم من الحديث في
باب الصلوة في مواضع الخسف **قوله** خبيب مصغر الحب بالمعجمة والموحدة
وابو سعيد بن المعلى بلفظ المفعول من التعلية اسمه الحارث او رافع
اوس الانصاري واستدلوا بهذا على ان الامر للوجوب وانه للفور واول
التفسير **قوله** ابن ابي ذئب الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامري
المدني وعتيك الفاء تحت لام القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن
من الثناء على الله ومن التعبد بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد والمعاينة
من الاصول الثلث المبدأ والمعاش والمعاد **قوله** المقسمين اي الذين
حلفوا او قوي اقسم باللام وفعل المضارع ولم يحلفا له اشارة الى ان المفاعلة
بمعنى فعل المشاركة وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر
وعضين جمع العضة واصلها عضوة فعلة من عضى الشاة اذا جعلها
اعضاء اي اجزاءها اجزاءه وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون الموحدة
وبالتحتانية وبالنون حصين مصغر الحصن بالمهملتين المذحجي بفتح الميم
والحاء المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مات سنة تسعين **سورة النحل**

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم
على تخوف والتقلب الاختلاف والتخوف التنقص وقال الثوري في الارض
رواسي ان تميد بكم اي تكفأ وتتقلب وقال الثوري في الارض بأجرام ان لم
النار وانهم مفرطون اي منسيون وقال يتفيؤ ظلاله اي تتميأ وقال فاسلكي
سبل ربك ذللا اي لا يكون في مكان سلكته وعورة وغلظ ومعناها اي مهيئة
الاستعادة وقال شجر فيه تسيمون اي ترعون قال وعلى الله قصد السبيل اي
البيان وقال ولكم فيها دفء اي ما استدفأت به وقال حين تريحون اي بالعشي
وحين تسرحون اي بالغداة وقال لم يكونوا بالغيه الا بشق الانفس اي بالمشقة
وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه فذكر الضمير للانعام وقال
والانعام خلقها لكم فيها فاكهة ضمرها وقال جعل لكم من الجبال اكنانا
جمع الكن وقال يتخذون ايمانكم دخلا بينكم اي غير صحيح او جعل لكم من انواعكم
بنين وحفدة اي ولد الولد وقال تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا والسكر
ما حرم من ثمرتها وفي بعضها وقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد
قوة انكاثا اي كالخرقاء يعني الحمقاء وصدقه اخت الزكاء ابن الفضل المروزي
وسفين بن عيينة بتحديثه يروي عنه وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا اي
معلما مطيعا **قوله** هرون بن موسى ابو عبد الله الاعور النحوي البصري
وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولى مر في الحمعة
سورة بني اسرايل بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** عبد الرحمن بن زيد
من الزيادة النخعي مر في التقصير والعرب بجعل كل شيء بلغ الغاية عتيقا
يريد بفضيلي هذه السورة لما تضمن مفتتح كلها بامر غريب وقع في العالم
خارق للعادات وهو الاسراء وقصة اصحاب الكهف وقصة موسى والخضر ونحوها
والاولية اما باعتبار حفظها او باعتبار نزولها انها مكية ومن تلادي
اي محفوظاتي القديمة والتلاد بكسر الفوقانية ما كان قديما يقال ماله

طارق ولا تالد اي لا حديث ولا قديم قال تعالى فسينغضون اي يحركون
اي يحركون وقال وجعلنا كم اكثر نفيرا من نفر اي يذهب وقولا مسورا
اي ليننا وقال كان خطأ كبيرا اي اثما وقال وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا
اي محبسا وقال واذهم يحزني مصدر بمعنى الصفة وهو نحو ابو حنيفة فقيه
اي كانه لكثرة فقهه صار نفس الفقه وقال وكناعظاما ورفاتا اي
حطاما وقال بخيلك ورجلك جمع الراجل ضد الفارس وكذلك الرجال بضم
الراء ومثله الجيم وقال او نرسل عليكم حاصبا اي ريحا في صفة النار
وقال يحيط كم فيه تارة وجماعته اي جمعة وقال سلطانا نصيرا اي حجة
ولم يحانث بالمهملة اي لم يول احدا من اجل قوله بل ليدفعها بموالاته قوله
عنبسة بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالمهملة واليا بكسر الجيمة
واللام واسكان التحتانية الاولى ممدودا على الاشهر بيت المقدس وللنظر
اي للاسلام الذي هو مقتضى الطبيعة السليمة التي فطر الله الناس عليها
مرفوعا الحديث الصحيح انه ثلثه اقداح والثالث فيه عسل ولا منافاة بينهما
قوله الحجر بكسر المهملة تحت مذنب الكعبة وابن اخي ابن شهاب هو
محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري وقال لا يلبثون خلافك اي خلفك وقال كلى
يعمل على شاكلته اي ناحيته وقيل اي نيته وقيل على مذهبه وطريقته
وهي من شكله اي مشتقة من الشكل بالفتح بمعنى المثل وبالكسر بمعنى
الدل وفي بعضهم من شكلته اي اذا قيدته قال تعالى واخر من شكله اي
نحوه قال او ياتي بالله والملائكة قبيلا اي معاينة مقابلة وقال لاستكيم
خشية الانفاق اي الاملاق وذهاب المال وقال وكان الانسان قتورا اي متمثلا
اي نميلا وقال فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا اي وافرا اي المفعول بمعنى
الفاعل على عكس عيشة راضية وقال ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اي ثائرا
طالبا للثار منتقما وقال ابن عباس اي نصيرا وقال ابتغاء رحمة اي رزقا

وقال اختل

وقال اختل يا فرعون مثبورا اي ملعونا وخشية املاق اي فقر وزجى لكم الفلك
اي يجري ولا تبذر تبذيرا والتبذير هو انفاق المال فيما ينبغي والاسراف
هو الصرف فيما ينبغي زايدا على ما ينبغي وقال فجاسوا خلال الديار اي يتمولوا
ويتصلوا قوله للتي اي المسلمة وامر بكسر الميم اي كثر وامرنا بتشديدها
اي كثرنا وبفتحها مخففة اي امرناهم بالطاعة وقال الحميدي بلفظ المجهول
هو بمعنى كثر قوله ابو حيان بفتح المهملة وبالمثناة التحتانية وبالنون
يحيى بن سعيد التيمي وابو عثمان بضم الزاي وسكون الراء هرم بن عمرو بن
جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى مر في الايمان قوله يعدهم البصر اي
يحط كم بصر الناظر لا يخفى عليه شيء لاستوا الارض وعدم الحجاب فان
قلت يفهم منه ان آدم ليس برسول قلت لم يكن للارض اهل وقت آدم
وهو مقيد بذلك ومثله اجوبة اخرى في كتاب الانبياء في قصة نوح ودعوة
هي ربها تمد على الارض حتى لا ترى على الارض من الكافرين ديارا والكلمات الثلاث اني سقيم
وبل فعله كبيرهم وانما اختي في حق ساره ويشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة
وحمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية هو اليمن ويضري بضم الموحدة
واسكان المهملة وفتح الراء مقصورا مدينة بالشام قوله اسحق بن نصر
بسكون المهملة والقرآن اي التوراة والزبور وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي
القرآن قرآنا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وفيه لزالة يطوي الزمان لمن شاء
من عباده كما يطوي المكان ومر في قصة داود ويزع اي من الزع قوله
ابو معمر بفتح اليمين عبد الله ابن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون
المعجمة وبالراي فان قلت الناس هو الانس وضد الجن قال تعالى شياطين
الانس والجن فكيف قال ناس من الانس وناس من الجن قلت لم الامر لفظ الناس
طايفة فالناس قد يكون من الانس ومن الجن قوله وتمسكي اي الناس
العابدون بدينهم ولم يتابعوا المعبودين في اسلامهم والاشجعي بفتح المعجمة

والجيم وسكون المعجمة بينهما وباهمال العين عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي
مات سنة ثنتين وثمانين ومايه وسفيان هو الثوري والاعمش سليمان المذكور
فان قلت ما المزيد عليه وما المزيد قلت طريق يحيى عن سفيان ان عبد الله
لما قرا الي ربهم الوسيلة قال كان ناس وطريق ابا شيبة عن سفيان انه
تلاه في القراءة وقرا ادعوا الذين زعمتم ايضا الي اخر الايتين ثم قال كان ناس
قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن خالد العسكري ويعبدون بلفظ المجهول
وانما قيد الرويا بالعين اشارة الي انها في النوم وفي انما بيت بمعنى
العلم وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف واسمعيل بن ابان بفتح
الهمزة وخفة الموحدة وبالنون منصرفا وغير منصرف وابو الاحوص بفتح الهمزة
وبالمهملتين والولاوسلام بتشديد اللام الحنفي الكوفي وادم بن علي العجلي
بكسر المهملة وسكون الجيم وحتى بضم الجيم وفتح المثلثة مقصورا اي جماعات
واحدها حشوة وكل شيء جمعته من تلاب ونحوه فهو حشوة واما الجثي في قوله
تعالي لنحضرنهم حول جهنم جثيا فهي جمع الجاثي علي ركبتيه وحمزة بالمهملة
ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وعلي بن عياش بفتح المهملة وبالمثناة التحتانية
وبالمعجمة الهلالي مر الاسناد والحديث في كتاب الاذان قوله يسمع فان
قلت هذا الدعاء مسنون بعد الفراغ من الاذان فالسياق يقتضي ان يقال
سمع بلفظ الماضي قلت هو بمعنى يفرغ من السماع او المراد من النداء تمامه
اذ المطلق محمول علي الكامل ويسمع حال او استقبال قوله الدعوة اي
الالفاظ التي تدعي بها الشخص الي عبادة الله ووصفت بالتمام اما لما
قال الناضي عياض الاذان كلمه جامعة قوله الحميدي بضم المهملة عبد
الله وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله ايضا وابو معمر بفتح
الميمين عبد الله وكذا ابن مسعود والنصيب الاصنام وعمرو بن حفص بالمهملتين
ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة والحرث الزرع والعسيب

من النحل ما ابنت عليه الخوص والارب بالمهملتين الحاجة وفي بعضها
راكيكم اي فكركم والروح اما جبريل او اما نفس الهادي ومر الحديث في كتاب
العلم في باب وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقرا الاعمش وما اوتوا قوله هيثم
مصغرا قالوا انه مدلس ولهذا لم يذكر البخاري حديثه في هذا الجامع معنعنا
بل ذكره دايما بلفظ التحديث او الاخبار وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر
وفي بعض النسخ يونس بدله وهو تصحيف من الناسخ قوله اي يتوانى فهو
من باب اطلاق الكل والمعجمة وشد النون اللوفي ذنابه فاعلة من الزادة
التقي قوله في الدعاء هو اما الدعاء معناها اللغوي او الدلالة الجزئية ان
الدعاء جزء من الصلوة سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم قال
تعالي فلعلك باخع نفسك اي مهلكها ان لم يومنوا بهذا الحديث اسفا اي
تلهفا والمشهور اسفا الحزن وقال وكان له ثمر اي ذهب وفضة وقيل هو
جمع الثمر اي المال الذي للثمر وقال لن يجدوا من دونه موئلا اي محرزا ملجا موضعا
حصينا ووالت بفتح الواو والهمزة واللام نحو وعدت فعل ماض من الوال
وهو اللجا ويال نحو يجد فعل مضارع منه قوله لا تصليان وتمام الحديث
فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف
حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيء ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه
وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا امر في كتاب التهجد وقال تعالي
احاط بهم سرادقها والسرادق جمع الذي ممدود صحن الدار ويطين اي
يحيط به ونفارقه وقال ابو عبيدة الموبق العذاب قبلا بالحركات اللثة للقاف
اي استئنافا فاجرد الامثلة منه الاولين وقال وكان امره فرطا اي ندما وهو
في اللغة مجاوزة الحد وقال لكنا هو الله ربي اي لكن انا فحذف الالف اي
الهمزة قال في الكشاف والتيت حركتها علي النون وكان الادغام وهو ضعيف
اللسان والجملة خبر انا والراجع منها اليه ياء الضمير اقول وهذا هو الياء

عز العدول عن الظاهر في لفظ الكتاب وتقديره بمزيد المتكلم لتحصيل التطابق

قوله نوفى بفتح النون وسكون الواو وبالفاء البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف وبقال ايضا بفتحها والتشديد واطلق عليه عدو الله تغليظا لا سيما وهو كان في حالة الخضب والا فهو كان مؤمنا مسلما حسن الايمان والاسلام والي بضم الهمزة وفتح الموحدة المخففة ابن كعب لا نصاري الخزرجي حبر بحر فارس والروم ويرشع بضم التحتانية وفتح المعجمة وقيل بالمهملة وباهمال الحين ابن نون بضم النون الاولى واضطرب اي تحرك والمكتل الزنبيل والطاق عقد البناء وسيحي اي مخطي والخضر بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية وبجوز اسكانها مع فتح الخاء وكسرها وسمي به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله او لانه كان على ارض بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضرا او اسمه بليا بفتح الموحدة وسكون اللام وبالتحتانية مقصورا او اختلفوا فقيل انه نبي وقيل ولي وهل هو اليوم موجود ام لا الحديث يشرحه في كتاب العلم والنول بفتح النون الاجر ولم يجئ من الثلاثي فان قلت نسيه القطره اي البعر نسيه المتناهي اي المتناهي ونسيه علم المخلوق الى علم الله نسيه المتناهي اي غير المتناهي فكيف صحة التشبيه قلت المقصود منه بيان القلة والحقارة فرط فتال بعضهم نقص معنى اختير لك عليه الروايه التي بعده **قوله** اشد اي اولى من الاول حيث زاد كلمة لك **قوله** يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وقال ابن جريج سمعت غيرهما ايضا يحدث واخبرني غيرهما عن سعيد بن جبير ويست اي هذه الرواية اي من لفظ فاخذ حوتا الى هنا من غير سعيد بن جبير والشريان النهر فعلان من الشري وهو التراب الذي له نداوة وتضرب اي اضطرب وتحرك والجر بالمفتوحتين وفي بعضها بضم الجيم وسكون المهملة وعثمان ابن ابي سليمان بن جبير بن مطعم القاضي بمكة روى ابن جريج والطفسة بكسر الطاء والفاء

بساط

بساط له خمل والكيد الوسط وهذه الرطبة القاتلة بانه كان في وسط البحر عرسه

قوله لا ينبغي فان قلت هيبة الانبياء مامورون بان يحكموا بحسب الظاهر فلهذا قال لا ينبغي كذلك ان تعلم ان علمه كان بخلاف الظاهر او كان ثمة ما هو ولي منه واعلم لكن لم يعكس فقال لا ينبغي لي لنزارة علمه قلت لان كان نبيا فلا يجب عليه تعلم شريعة نبي اخر وان كان وليا فلعله مامور بمتابعة نبي غيره **قوله** وبدقان قلت تقدم انفا انه خرقها بان قلع منها لوحا بالتدوم قلت لا منافاة بينهما بان حرق بالتدوم وبا لوتد وكان الوتد للاصلاح ورفع نفوذ الماء **قوله** نسيانا حيث قال الا تواخذني بما نسيت وشرطا حيث قال ان سالتك عن شيء بعدها وعمدا حيث قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا **قوله** ثم ذبحه فان قلت سيوافيا انه اقلعه بيده قلت لعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي لنزع اعصابه وعروقه من مكانه ثم ذبحه قطعا والحنث الاثم والمعصية اي لم يبلغ **قوله** هدد بضم الهاء وفتح المهملة الاولى قال في جامع الاصول بفتح الهاء والموحدة وجيسور قال الغساني بجيم مفتوحة وسين مهملة وواو ودال ويروى ايضا باهمال الحاء وقال في الجامع بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المعجمة وبالنون وقال اللادقطني بالراء بدل النون **قوله** القار اي القير واما السدي بالقاروره اي الزجاج فكيفيته غير معلومة ويحتمل ان يكون قارورة بتبدل الموضع المخروق فيوضع فيه وان سمعت الزجاج ويخلط بشيء كالدقيق فيسد به ورادين اي عاصم الثقفي يروي عنه ابن جريج **قوله** ينقاض يقال انقاض الجدار انقياضا اي تصدع من غير ان يسقط والسن اي القديمة وفي بعضها باهمال السين المكسورة **قوله** من الرحم بكسر الحاء بمعنى القرابة وهي اسد مبالغة من الرحمة التي هي رقة القلب والتعطف لاستلزام القرابة الرقة غالبا من غير عكس وظن بعضهم انه مشتق من الرحيم الذي من الرحمة وغرضه انه من

القوابله الارقه وعند البعض بالعكس وامرح بضم الراء وسكون المهمله من
اسماء مكه شرفها الله تعالى **قوله** الحياة وهو المشهور بين الناس عما الحيوه
وعين الحيوان **قوله** ولم يجتمعا في بعضها لم يفرق بينهما ان الحيوه تحت
فيصير النار فتحذق بالجزم تحولم يتمش من الحديث في العلم **قوله** عمر واي
ابن مره بضم الميم وسكون الراء ومصعب بضم الميم واسكان المهمله الاولى
وفتح الثانيه ابن سعد بن ابي وقاص احد العشره المبشرات منه ثلث
وماييه والحروريه بفتح المهمله وضم الراء الاولى هم الخوارج نسبوا الى قريه اسمها
حروري بقرب الكوفه والنصاري تقدم واما النصاري بقرينه النافي
فكفروا ايضا بالكلمه اما من قيم وسعد هو ابو مصعب والحروريه هم
الخاسرون لانهم ليسوا كفره بل فسقه قال تعالى الذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض
اولئك هم الخاسرون والكافرون هم الاخسرون قال تعالى فيهم اولئك الذين
كفروا بايات ربهم **قوله** محمد بن عبد الله اي محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي
والمغيره بن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهمله وبالزاي مرفي الاستسقاء
ويحيى هو ابن عبد الله بن بكير مصغر البكر بالموحده العظيم اي جثه او خلقا
عند الناس **سوره كهيعص** بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى اسمع بهم
وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين وانذرهم يوم الحسره
اذ قضي الامر وهم في غفله وهم لا يومنون يعني الكفار يوم القيمه
اسمع الناس وابصرهم لكن هم اليوم اي في الدنيا في ضلال مبين لا يسمعون ولا
يبصرون وقال تعالى هم احسن اثاثا ورئيا اي ملابس ومنظرا وابو وايل بالهمز بعد
الالف شقيق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى والتحتيه بضم النون وسكون الهاء
وبالمثناه التحتيه العقبى لانه ينهى عن القبيح وقال لقد جئتم شيئا ادا اي قواعظيما
وقال خروا سجدا وبكيا جمع باك كالشهود جمع الشاهد وقالهم اولى بها

صليا ٥

صليا من قولهم صلي فلان النار بالكسر يصلي صليا اي احترق احتراقا وقال
احسن نديا اي نادي اي مجلسا وقال فليمدد له الرحمن اي فليدعه اي فليتركه وليمهله
ليتمادى ثما وقال اذا سمع لهم ركزا اي صوتا **قوله** ابو صالح ذكوان بفتح المعجمه
السمان والاسم ما كان البياض فيه اكثر وبشريتي من المبشريات اي يعلم
عينه لينظر وقال الاصمعي اي رفع راسه **قوله** فنبذ فان قلت الموت
عرض ناف في الحيوه او عدم الحيوه فكيف يذبح قلت الله قادر على ان يجعله جسما
حيوانا مثل الكبش او المقصود منه التمثيل وبيان انه لا يموت احد بعد ذلك
ومخلود اما مصدر او جمع خالد وقد فسر انطوهم في غفلة تهولا لشيرا اليهم بيانا
لكونهم اهل الدنيا الذاهره يستدار غفلة **قوله** ابو نعيم مصغر النعم الفضل
بسكون المعجمه وغرون ذر بفتح المعجمه وتشديد الراء المهمله اي مرمي بيد الخنث وابوه
في اليتيم وابو الضحى بضم المعجمه وفتح المهمله مقصورا اسمه مسلم وحنابي بفتح المعجمه
وتشديد الموحده الاولى ابن الحارث بفتح الحاء المهمزه والراء الخفيفه والنوفاني النسبه
والعاص بفتح الصاد المهمله وكسرها اجوفيا وناقصيا ابن وايل بالهمز بعد
الالف السهمي بفتح المهمله وسكون الهاء **قوله** لا اي لا اكفر فان قلت مفهوم
العاص انه يكفر بعد الموت قلت لا يتصور الكفر بعد وكانه قال لا اكفر بالبعث وهو
مثل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى في ان ذكره للتاكيد
وحفص بالمهملتين والغاز ابن غياث بكسر المعجمه وبالمثناه التحتيه وبالمثلثه النخعي
وابو معاويه محمد بن خازم بالمعجمه والزاي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف ومحمد بن
كثير ضد القليل والاشجعي بفتح الهمزه وسكون المعجمه وفتح الجيم وبالمهملة عبيد الله
والقين الحداد ويحيى اما ابن موسى الختي واما ابن جعفر البلخي من الحديث
في كتاب البيع في باب ذكر الفتن وكتاب الاجاره **سوره طه** **قوله**
بسم الله الرحمن الرحيم ٥ بالنبطيه منسوب الى النبط بفتح النون والموحده والمهمله
قوم ينزلون بالبطاح بين العراقين وكثير استعمل ويلدبه الزراعون **قوله** اي

طه اي حرف التلاء وطه معناه الرجل فمعناه يا رجل وحذف يا في القرآن
كثير وقال تعالى اشدد به ازري اي ظهري وقال لعلي اتيكم منها بقبس اي
نار يستدفئون بها وكانوا في الشتاء والبرد وقال ولا تنيا في ذكري اي
لا يضعفا وقال فيحتكم لا يفرط علينا اي يعاقبنا وقال فيسحتكم اي يهلككم
وقال فاوجس في نفسه خيفة اي خوفة قلبت الواو الفا لانكسار ما قبلها يا ومثله
لا يلتي بجلالة هذا الكتاب اي يذكر فيه وقال اذ يقول لهم طريقة اذ يقول
بذنبكم اعدلهم وقال وذهبا يطريقتكم المثلى اي الافضل وقال ومن يحلل عليه
غضبي فقد هوى اي شقي وقال ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها
فكذلك القى السامري والاوزار الاثقال وزينة القوم حلي ال فرعون والقى اي
صنع وقال لنسفنه في اليم نسفا اي لنذرينه وقال فيذرها قاعا صفصفا
لا ترى فيها عوجا ولا امتا والقاع ما يعلوه الماء والصفصف والعوج الوادي
والامت الرابية وقال اقلا تروف لا يرجع اي العجل وقال فلا تسمع الا همسا اي
حس القدم فلا يخاف ظلما ولا هضما اي نقصان حسنات وقال فان له معيشة
ضنكا اي شقاء **قوله** الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالتوقانيه
الخاركي بفتح المعجمة والراء وح آدم بالرفع موسى اي غلبه آدم بالحجة وظهر عليه
بها الخطابي وذلك ان الاعتراض والاحتجاج بالمسئلة كان من موسى وعارضه
آدم بالرفع اللوم وكان هو الغالب النووي لما تاب الله عليه وغفر له زال
عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع ويحقق معنى الحديث مر في كتاب الانبياء
قوله روح بفتح الراء والمهملة وابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة جعفر
وظهر اي غلب مر في الصوم وايوب بن النجار بفتح النون وشله الجيم وبالراي
الحنفي الشامي كان يقال انه من الابدال ويحيى بن ابي كثير ضد القليل **سورة الانبيا**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة والعتيق ما بلغ
الغاية في الجودة والاولية باعتبار النزول انما كانت الخطابية التلاد

ما كانت قديما والمراد تفضيل هذه السورة لما يتضمن ذكر القصص واخبار
اجلة الانبياء والامم وانما سن اول ما قرأها وحفظها من القرآن وقال تعالى
فجعلهم جذاذا اي قطعهم والجذاذ القطاع من الحذاء اي القطع وقال وكل
في فلك يسبحون اي يدورون مثل فلكة المغزل بفتح الفاء وكسرها وكسر الميم
وفيه جواز الحرق والالتيام على الاقل وانما جعل الضمير واو العقلاء للوصف
بفعلهم وهو السباحة وقال اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعت وقال ولا هم منا
يصحبون اي يمنعون وقال فلما احسوا باسنا اي توقعوا وقال جعلناهم حصيدا
خامدين والحصيد فعيل يقع على المفرد والمثنى والجمع ولا يستحسرون اي
ولا يعيون من الاعياء وهو التعب وقال من كل فج عميق اي بعيد وهن مرسومة
الحج فلا يليق ذكره في هذه السورة ولعله كان في الحاشية فنقله الناسخ في
غير موضعه وقال ثم نكسوا على رؤسهم اي ردوا وقال لا يسمعون حسيسها وهو
والحس والجرس بفتح الجيم وكسرها وسكان الراء كلها بمعنى الصوت الخفي
وقال اذ نستكم اي اعلمكم على سواء اي مستوين في الاعلام به ظاهرين بذلك فلا عذر
ولا اجتراء باجدوذ كذا ذاكل لمناسبة اذ نستكم ولا هو من سورة اخرى وقال لعلكم
تماثلون اي تفهمون وقال ما هذه التماثيل التي اي الاصنام وقال كطي
السجل اي الصحيفة **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلة والمغيرة بن النعمان
الكوفي بيخ من النخع بفتح النون والمعجمة والمهملة والنزال جمع النازل بالمعجمة
والزاء اي الاقلق وذات الشمال اي جهة الشام الخطابي لم يرد بقوله قد آذن
الرد عن الاسلام بما التمس عن الحقوق الواجبة ولم يرتد بحمد الله احد من
الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة العرب الداخلين في الاسلام رغبة او رهبة
مر ذلك في كتاب الانبياء **سورة الحج** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قال سفين
بن عيينة الخصمين في قوله تعالى وبشر المخبتين اي المطمئنين قال في
الكشاف اي المتواضعين الخاشعين من الخبت وهو المطمئن من الارض

وقال اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اي اذا قرأ القى في قراءته قال الشاعر
تمنى كتاب الله اول ليله ٭ تمنى داود الزبور على رسل ٭ وقال منهم اميون لا
يحسنون الكتابة الا اماني وهو جمع امنية اي الا ما يقرؤن وقال بسبب اي
السماء اي بحبل الى سقف البيت وقال يكادون يسطون اي يبطشون او
يفرطون وقال يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي تشغل وقال
وقصر مشيد اي محصص والقصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة الجص
عمر بن حفص بالمهملتين وبعثا اي مبعوثا اي اخرج من بين الناس الذي يبعثهم
الى النار والبعث اليها وكبتا اي عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر سرورا
بهذه البشارة وكلمه او كاشعره يحتمل التنويع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم والشك من الراوي ومر الحديث في اول كتاب الانبياء وقال ابو اسامة
حماد سكري بلفظ المنسوب وقال سن كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين جريا اي
لم يقل اراه وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاء
الضرير قوله ابراهيم بن الحارث البغدادي ويحيى ابن ابي بكير مصغر
البكر بالموحدة العبدي الكوفي قاضي كرمان بلدتنا احماها الله تعالى وابو حصين
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم الاسدي ونبتت بلفظ المجهول
وحجاج بفتح المهملة بن المنهال بكسر الميم وسكون النون ومعتمر اخو الحجاج وابو
مجاز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه اخو اسد وسيأتي في
الوتر قيس بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة البصري في مناقب عبد الله
بن سلام وهيثم مصغرا وابو هاشم يحيى بن دينار الرماني بضم الراء وعثمان
اي ابن ابي شيبة وصاحبا حمزة وقت الميازرة هما علي وعبيدة بضم الموحدة
ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف واما عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء فصاحباه اخوه شيبة ضد الشباب
والوليد بفتح الواو وابن عتبة المذكور والميازرة الثالث المسلمون بعضهم

اقارب بعضا كذلك الكافرون الثلاث مر في اول كتاب المغازي سورة
المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم ٥ قال تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة
عن الصراط لناكبون اي لعادلون قال وهم فيها كالحون اي عابسون ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين اي خلاصة مسلولة من الطين فاستر
قلت كيف صح تقريرها بالولد اذ ليس الانسان من الولد بل الامر بالعكس
قلت ليس الولد تقريرا لها بل الولد بالطريق المعتاد وخبره السلالة يعني السلالة
ما يسل من الشيء كالولد والنطفة قال تعالى ام يقولون به جنة اي جنون
وقال تعالى فجعلناهم غثاء اي زبدا لا انتفاع به وقال واترفناهم في الحيوة
الدنيا اي وسعنا عليهم ووقع هذا في بعض النسخ في سورة الحج وهو من الناسخ
سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم ٥ سورة انزلناها وفرضناها
اي بيناها وبجماعه السور بالنصب بان يكون مفعول الجماعة بمعنى الجمع مصدرا
وهو بكسر الجيم وهل الضمير والجران يكون مضافا اليه والجماعة بمعنى الجمع
ضد المفرد وهو بفتحها وتاء التانيث والسورة الطايفة من القرآن المترجمة
التي اقلها ثلاث ايات وهي اما من سور المدينة لانها طايفة من القرآن
محدودة واما من السورة التي هي الرتبة لان السور بمنزلة المنازل والمراتب
واما من السورة التي هي البقية من الشيء فقلبت همزتها واوا لانها قطعة
من القرآن والسلا مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد غرض
البخاري بيان ان القرآن مشتق من قرأ بمعنى جمع لا من قرأ بمعنى تلا وقوله
ومن قرأ فرضناها اي تحقيق الى قال معناها فرضناها عليكم قال تعالى
يخرج من خلاله اي من بين اضعاف السحاب وقال يكاد بكاه سنا برقه
اي ضياؤه وقال ياتوا اليه مذعنين اي خاضعين والمتخذي اسم فاعل
من استخذي بالمعجمتين اي خضع وخذ اي استخى وقال ياكلوا جميعا
او اشتاتا اي متفرقين وكذلك شتى وشتاتا وشت وقبل الست مردودة الثانية

جمع وسعد بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الثقفي بضم
المثلثة وخفة الميم وفي بعضها بكسرها والكوه بفتح الكاف وضمها **قوله**
اسمحت قال التيمي لعله ابن منصور والا وذاعي بالذال والمهملة عبد الرحمن
وعويمر مصغر عامر بن ايض ضد الاسود العجلاني الانصاري وعاصم بن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية سيد بني عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم عاش
مائة وعشرين سنة **قوله** فساله اي عاصما والملاعنة مقيسة من قوله
تحليل والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي كتابه اي
وفي آية والذين يرمون ازواجهم والاسحم الاسود والدعكة شدة سواد العين والجدلة
بالمعجمة والمهملة واللام المشددة المفتوحات والجيم العظيم الساق وساق
خدلجة اي مملوءة واحيمر مصغر الاحمر والوحرة بفتح الواو والمهملة والاثاذية
حمراء تلزق بالارض كالعظاية الخطابي لفظ قولها يدل على وقوع الفرقة
باللعان ولولا ذلك لصارت في حكم المطلقات واجمعوا انها ليست في حكمهن
فيكون له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له ان يخطبها ان
كان بائنا وانما اللعان في قذف فسخ وقال وكانت سنة اي التفرقة بينهما
لا يجتمعان بعد الملاعنة قال وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر الشبه
في الولد بالوالد ولكن لم يحكم به لاجل ما هو اقوى من الشبه ولذلك قال في ولد
وليلة زمعة لما راى الشبه بعتبة احتجي منه يا سودة وقضى بالولد للفراش
لان الفراش اقوى من الشبه وحكم بالشبه في حكم القافة اذا لم يكن هناك
شيء اقوى من الشبه **قوله** ابو الربيع بفتح الراء وخفة الموحدة وقليح مصغر القلح
بالقاف والمهملة ومحمد بن اياس بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وهشام
بن حسان متصرف وغير متصرف القارديسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء
بينهما والمهملة وهلال بن امية بضم الحمزة وفتح الميم وتشديد التحتانية الواقفي
بكسر القاف وبالفاء الانصاري احد الثلثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم في غزوة تبوك وتيب عليهم وشريك بفتح المعجمة ضد الوحيدين سميا
مؤنث الاسحم بالمهملتين وهو اسم امه واما ابوه فهو عبيدة ضد الحرة العجلاني ضد شريك
هو ابن عاصم بن عدي وامراته واسمها خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وهي بنت
عاصم **قوله** البينة بالنصب والرفع وشهداي بالشهادات اللعانية
اي لما عز الزوج وشهدت اي المراة اربع شهادات وعند الخامسة اي المرة الخامسة
وموجبة اي للعذاب لانها ان كانت كاذبة وكذبت نفسها عز الامر
بلفظ ماضي التفعل اي تباطا عنه وتوقف والتكوص الاحجام عز اليمين ومضت
اي في اتمام اللعان **قوله** اكحل الكحل هو ان يجلو اجفان العين سواد مثل
الكحل من غير اكتحال والسابغ اي التام الضخم وساناياه بالراء اي لولا الرزالة
استطرد الرجم لحكمت بمقتضى المشاهدة ولجمتها فان قلت الحديث الاول يدل على
ان لا عويمر اهو الملاعز ولا اية نازلة فيه والولد منسوبة قلت قال النووي اختلفوا
في نزول اية اللعان هل هو بسبب عويمر ام سبب هلال والاكثرون انها نزلت
في هلال واما قال صلى الله عليه وسلم لعويمر ان الله قد انزل فيك وفي صاحبتك
فقالوا معناه الاسارة الى ما نزل في قصة هلال ان ذلك حكم عام لجميع الناس
قال قلت ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا قلت فلعلهما سالا في وقتين متقاربين
فنزلت الاية فيهما وسبق هلال باللعان قال واما كراهة المسايل في فيما يحتاج
اليها لا سيما ما كان فيه اشاعة فاحشة واما عز الاحكام الواقعة المحتاج اليها
وكانوا يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ويحبهم ولا يكرهها واختلفوا
في الفرقة باللعان فقال الشافعية يحصل بنفس اللعان ولا يحتاج الى الطلاق
وانما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فاراد تحريمها بالطلاق **قوله**
مقدم بفتح الدال المشددة ابن محمد بن يحيى الهلالي الواسطي الخطابي احتج
بقوله فرق بين المتلاعنين على ان الفرقة بالطلاق لا بنفس اللعان وهو قول
ابي حنيفة ومالك واحمد واسحاق وابي عبيد وابي ثور وداود وقال الشافعي
اوقعها بنفس اللعان قال ومعنى قوله فرق بينهما اي حكم بالفرقة المتقدمة الواقعة وانما

اضيق التعريض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اللعان قد جرى بحضوره
قال وفيه ان الزوج اذا قذف امراته برجل ثم لاعنها سقط عنه الحد اذا لم يرد
انته صلى الله عليه وسلم عرض هلال بتوبته وكذبها نفسه عاصم بن عدي
عبد الله بن ابي بضم الهمزة ابن سلول برفع الابن لانه صفة عبد الله لا ابي
وسلول غير منصرف ولانه اسم ام عبد الله وقع في بعضها قرع والاول هو المشهور
والجزع بفتح الجيم وسكون الزاي الحزن الذي فيه سواد وبياض وظفار مدينة
باليمن وفي بعضها اظفار والحلقة بضم المهملة ما يتبلغ به من العيش
اي القليل وصفوان بن المعطل بلفظ المفعول من التعطيل بالمهملتين
السلمي بضم السين المهملة وفتح اللام ثم الذكواني بفتح المعجمة وسكون الكاف
وبالواو فالنون ولا استرجاع قولها انا لله وانا اليه راجعون وموغرين بالعجمة
الخبين وبالراء اي داخلين في مثلة الحرة نحر الظهيرة اولها وهلكي اي بسبب الافك
وتفيضون من الافاضة وهي التكثير والتوسعة والدفع وريبني من الريب والرابه
وهو التشكيك والاطلاع بالمثناتين وبضم اللام وسكان المهملة ونوهت
بفتح الفاء وكسرها وام مسطح بكسر الميم وسكان المهملة الاولى وفتح
الثانية وبالحاء المهملة اسمها سلمى وقيل بكسر الفاء الجمنة والمناصع بفتح
بفتح الميم والنون وكسر الصاد المهملة وبالعين مواضع خارجة عن
المدينة يتبرزون فيها والكنف جمع الكنيف والبوهم بضم الباء وسكون الها وضخر
بفتح المهملة وسكون المعجمة والنانه بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى تحسس
بالفتح وبالكسر وهتاه بفتح الهاء والنون وبسكونها ومعناه باهنه والوضيئة
الحسنة الجميلة وكثرن اي القول في عيبها وتنقصها والايقار بفتح الفاف
وبالهمزة لا يسكن واهلكك بالنصب اي الحقهم وبالرفع وكيرفعل ما يتوبي فيه الذكر
والمونث وانما قال علي رضي الله عنه ذلك تسهيلا للامر على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان الله لما هو ملتبس به وتحقيقا لما ناهك فيه لاعلاوة لها حاشاهم

عن ذلك

عن ذلك وبيده بفتح الموحدة وكسر الهاء الاولى كانت لعايشة رضي الله عنها فاه
فاعتقها واغمصه بسكون المعجمة وكسر الميم وبالمهملة اي اعيبه والاجن
لسناء المخلوقة ومعناه لا عيب فيها اصلا قوله من يعذرني بفتح الثانية
وكسر الثالثة اي من يعاقبه على سوء فعله النووي من يقوم بعذري ان كافاته
على فعله ولا يلومني على ذلك وقيل معناه من ينصرني وسعد بن عباده
بضم المهملة وخفة الموحدة وهذا لا تناقض وليس من قال ان غزوة الربيع
وحديث الافك كانا في سنة اربع قبل الخندق او سعد بن معاذ مات من غزوة
الخندق ومر في كتاب الشهادات وليد مصغر الوليد بن حصين مصغر ضد
الصغر ابن عم سعد بن معاذ ولم يرد بقوله انك منافق النفاق الحقيقي بل اراده
انك تفعل فعل المنافقين وقلص بالقاف واللام والمهملة المفتوحات
اربع لاسعظام ما ابتليتني من الكلام وتحلفت بالكليه وبالام اي ما
فارق مجلسه والبرحاء بضم الموحدة وفتح الراء والمهملة والمد الشدة
والجمان بضم الجيم وخفة الميم وبالنون الحب الذي يعمل من الفضة كالدرة
وسري اي كثير ورتب بيت جمني بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمهملة
وبالمعجمة ام المومنين وحامي اي اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم
اسمع وكذلك البصر اي لا اكذب حماية لها وتسامني اي تضاهيني بجمالها
ومكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من السمو وهو الارتفاع واختلفوا
في ايتها وقت لها فانك كانت تحت نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم او
تزوجها بعد ذلك وحمنه بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون وتحارب لها
اي تتعصب لها اختها وفي الحديث قول يكبره ذكر لها في كتاب الشهادات

باب قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته قوله تفيضون
من افاض في الحديث اذا خاض فيه ذكره في هذه السورة لمناسبة قوله
تعالى لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم ومحمد بن كثير ضد القليل العبدي

البصري روي عن اخيه سليمان بن كثير وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون
ابن عبد الرحمن وابو وائل بالهمز بعد الالف والاصح ان مسروقا سمع لام رومان بضم
الراء الخطابية اكثر القراء تلقوه من التلقي وهو الاخذ والقبول وكانت
عايشة رضي الله عنها تقرأ تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو
الاسراع في الكذب قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن عون بفتح المهملة
وبالنون عبد الله والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق ومغلوبة اي بالمرض
واخشى كان الشأن يوبئك التعجب وتجديني كالفاعل والمفعول عبارتان
عن شخص واحد وهو من خصايص افعال القلوب فان قلت من خصايص خصايصهم
ايضا ان لا يقتصر على احد المفعولين بالذكر قلت اذا كان الفاعل والمفعول
عبارة عن شيء واحد جاز الاقتصار وقال في الكشاف في قوله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله هو في الاصل مبتدأ فيحذف كما يحذف المبتدأ وله
تحقيق ذكرناه مرارا قوله ان انتيت اي ان كنت من اهل التقوى وخلافه
اي بجعله متحاليين ذهابا وايابا اي وافق رجوعه مجيئه قوله عذاب
اشارة الى ما قال تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم يعني وصل
الى جماعة حيث صار ضريرا قوله حصان بفتح المهملة الاولى وخفة الثانية
وبالنون عفيفة ونسبان بفتح الراء وتخفيف الذال وبالنون وقوروتة من
الانتان بالذال وبالتنوين وهو الابتسام والربية بكسر الراء التهمة من رابه
اذا اوهمه وغرضي اي جايعه اي الاعتاب العتابي اذ لو كانت معتابه
لكانت اكلة من لحمهن فيكون شيعانا مرفي عروة بني المصطلق قوله
لكن انت اي لكنك لست جايعا لانه دخل في حديث الافك والتبيب الشعر
الشعر على وجه العزا وتدعين اي يتركين ويرك اي يلاقع هجو الكفار رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنه يحوم ويذب عنه وابو اسامة هو حماد وفي بعض
حدثنا اسحق قال حدثنا حميد بن الربيع بفتح الراء صاحب الحريف الخزاز بالمعجمة

وساله النذري الاولى الفوقية باعجام الخاء قوله ايتوا بالموحدة والتوت المفتين
اي اتهموا وذكروا بالسوء وفي بعضها بتشديد الموحدة وفي بعضها بتقديم النون
المسلدة اي ونحوه واما قوله سعد بن معاذ وفي بعضها سعدين
عباده وهو هو بدليل الروايات الاخر وايضا ان معاذا اوسي لا خزرجي وابن
عبادة هو الخزرجي والرجل اشارة اليه واسم حسان واسمها في بعضها مصغرا الزعيمة
بالفاء والراء والمهملة خرجيه وتوت بالنون والقاف اي اظهرت وقرئت
بجزمه وبجره قوله لا احد فان قلت يتلم انثنا ان كان يحد فقضا الحاجة حيث
قال قلت فرعنا من شانها قلت غرضها اني ذهبت بحيث ما عرفت اي احد
خرجت من البيت ودعكت بضم الدال وصرت محمومة اوام رومان بضم الراي
على المشهور اسمها زينب والسفل بكسر السين وضمها قوله اقمت عليك الا
رجعت هو مثل قولهم نشدتك بالله الا فعلت اي ما اطلب منك الا رجوعك اي بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت اي الخادم وهو مطلق على الذكر والانثى
والمراد به بريرة بفتح الموحدة قوله استطرلها به اي اتوا بسوالها بسط
من الكلام والضمير في به عايد الى الافتعال والسوال وقيل اي صرحوا بذلك
من قولهم سقطت على الامر اذا علمته وفي بعضها الهابة بلفظ المصدر من
اللعيب وفي بعضها الهاته والهاة هي سقف الفم والمضبوط من الشوه هو
الاول والرجل الذي قيل فيه هو صفوان السلمي والكنف الساتر يعني ثوبها وقارفت
بالقاف والراء والفاء وتذكر اي المراة شانا على حبيب فيهما لا يليق بجلاله
حرمك او انت يا رسول الله قوله اقول ما اذا فان قلت الاستفهام يقتضي
الصدارة قلت هو متعلق بفعل مقدر بعده وبات به على نفسها اي اقرت
به قوله اشد ما كنت غضبا هو نحو قولهم اخطب ما يكون الامير قايما ويستوشيه
اي يطلب ما عنده ليويله ويسوه وحمنة بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون
اخت زينب وذكر البخاري في اخر الصحيح في كتاب الاعتصام انه صلى الله

عليه هلم جلدا للماة وحكم فيهم بما امر الله به قوله ولا يأتي اي لا يحلف من
يأتي اذا حلف وكلمة لا معناه اي ان لا يؤتوا من قولهم ما لك ثوت جهدا اذا لم تدخر
منه شيئا ولم تقصر فيه فلا حاجة اي تقدر بها قوله احمد بن شبيب بضم المعجمة
وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد وشاء المهاجرات اي النساء المهاجرات نحو
شجر الاراك اي شجر هو الاراك قوله ابراهيم بن نافع الخزومي والحسن بن مسلم
بلفظ فاعل الاسلام اليكو وصفيه بنت شيبة ضد الشباب والازار الملاة
بضم الميم وخفة اللام وبالمد اي الملحفة سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى فجعلناه هباء منثورا اي ما تسفي الريح مثل الذرة وقال الم تر
الى ربك مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ولو سكنا
اي دائما غير ناسخ وقيل الاصل باصل الجدار غير منبسط ودليلا اي طلوع
الشمس دليل حصول الظل وقيل الشمس دليل للناس على احوال الظل
فيستعينون به على حاجاتهم وقال تعالى واصحاب الرس اي المعدن وقيل هو
البير وقيل قرية باليمامة وقيل هو الاخدود وقال ما يعبأ بكم يقال هو شيء لا
يعبأ به لا يعتد به ولا اعتبار له وقال وعتوا عتوا كبيرا اي طغوا وبلغوا غاية
اي طاغية على خزانها خارجة عن ضبطهم وقال دعوا هنالك ثبورا اي
ويلا ودعاوة ان يقول واثبوراه اي تعال يا ثبور فهذا حينك وزمانك وقيل
الثبور الهلاك وقال واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اي نارا شديدة التوقد
فان قلت الشهور لم تزل سبعة عشر شهرا وقال تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا
لها تغيظا وزفيرا قلت يحتمل عود الضمير الى الرباينة ذكره صاحب الكشاف
او لعل غرضه ان لفظه تذكر لان معناه الجمع والملائكة اسم فاعل او اسم مفعول
واما تأنيثه باعتبار النار او لان الفعل يصدق انه يذكر ويؤنث قوله
يونس بن محمد المؤدب باهمال الدال الاولى واعجام الثانية وكان ابن
المبارك يقول بالمهملتين وهذا هو المشهور وشيبان بفتح المعجمة واسكان

التحتانية النحوي وابو سيرة ضد اليمنة عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح
الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الهمداني وقال سفيان حدثني واصل ضد
الفاصل ابن حيان بفتح المهملة وثقة التحتانية من الحياة او من الحين
منصرفا وغير منصرف الكوفي قوله خشية ان يطغى فان قلت لو لم يقيدها
لكان الحكم كذلك قلت لاعتبار لهذا المفهوم لان شرطه ان لا يخرج الكلام
مخرج الغالب وكان عادتهم قتل الاولاد لخشيتهم ذلك والحيلة الى وجه فان قلت
الزنا مظنة الزنا كما قلت قلت لا شك ان الشر من حيث يتوقع منه الخير اشد والجار
هو محل الاحسان اليه لا الاساءة قوله القاسم بن ابي بزة بفتح الموحدة وثقة
الزاي والاية التي في سورة النساء وهي ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وليس
فيها استثناء التائب بخلاف هذه الاية اذ قال الا من تاب فيها الا من تاب
وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فان قلت كيف
قال ابن عباس لا توبة للقاتل وقال تعالى توبوا الى الله جميعا وقال ان الله
هو يقبل التوبة عن عباده واجمع المسلمون على وجوب التوبة قلت ذلك محمول
منه على الاقتلاء بسنة الله في التغليظ والتشديد والا فكل ذنب قابل
للتوبة وناهيك بعموم الشرك دليلا قوله سعيد بن عبد الرحمن المطلبي
يقال له الضمخ وعبد الرحمن بن ابزي بفتح الهمزة واسكان الموحدة وبالزاي
وبالقصر وعبدان بفتح المهملة واسكان الموحدة ابن عثمان بن خيلة بفتح الخاء
والموحدة الازدي الموزي قوله حصين اي وقحن يعني الامور العامة
التي اخبر الله بوقوعها قد وقعت خمس منها قال تعالى يوم تأتي السماء
بدخان مبين وقال وانشق القمر وقال الم غلبت الروم وقال يوم نبطش
البطشة الكبرى وهي القتلة الذي وقع يوم بدر وقال فسوف يكون لزاما
قيل هو القحط وقيل هو التصاق القتلى بعضهم ببعض سدد وقيل هو الاسر
فيه وقلا سر سبعون قرشيا يوم بدر في الاستسقاء سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون كانوا يبنون بروجا للحمامات يعبثون بها والريع المرتفع من الارض وقيل هو الارتفاع والجمع ريعة بكسر الراء وفتح الياء واما الارباع فمفرد ربعة بالكسر والسكون والمصنعة كالحوض يجمع فيها ماء المطر والمصانع الحصون ايضا وقيل هو علم لكل بناء ولعلكم بمعنى كانكم وقال تعالى وتنحلون طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين والهضيم المتفتت عند اللمس وفرهين بمعنى فرحين اي مرحين وفارهين بمعناه ويقال معنى فارهين حاذقين اي ماهرين وقال كذب اصحاب الايكة المرسلين الايكة الشجر المجتمع الملتف الكثير والواحدة ايكة وقيل هي الغيضة بالمعجمتين اي الاجمة واما ليكة بفتح اللام ففي ابن قرقول قال قالوا لما انت من المسحرين اي المسحورين قال وانقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين اي الخلق وجبلا بلفظ المجهول اي خلق والجبل بالضمتين والتشديد في اللام وبالسكون والتخفيف وبالكسرتين التشديد الخلق وقال ولا تعثوا في الارض مفسدين له استعمالان عثا يعثو وعثي يعثى بكسر المثلثة يعثي ولا تعثوا مشتق من الثاني واما قول البخاري عاث يعيث عيثا فان المراد منه ان الاجوف في معنى الناقص فصحيح وان اراد ان لا تعثوا مشتق منه فمفاسد والظاهر من حاله الاول ومن لفظه الثاني واما لفظ موزون فليس في هذه السورة واللائق بذكره سورة الحجر وقال كل فوق كالطود العظيم اي كالجبل قوله ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء ومحمد بن ابي ذئب بفتح الذال المعجمة وبالهمزة المشهور قوله العبدة مقتبس من قوله تعالى عليها عبدة اي غبار تعلوها اي تعلو الهاوية قترة اي سواد كالدخان ولا تري اوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قوله اخي اي عيد الحميد فان قلت اذا لم يدخل الله اياه النار فقد اخزاه لقوله انك من تدخل النار فقد اخزيته واخزي الوالد اخزي الولد فيلزم الخلف

في الوعد وانتم قلت لم يدخل النار لزم الخلف في الوعيد وهذا هو المراد بقوله حرم الجنة على الكافر وقد تقدم في كتاب الانبياء ان يمسخ اي صورة ذئب بكسر المعجمة الاولى وسكون الثانية اي ضبع ويلقى في النار حتى لا يبقى له صورة التي هي سبب الخزي فهو على الوعد والوعيد كليهما وقد جاء بان الوعد كان مشروطا بالايمان كالنزال استغفارا له كان عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه قوله عمرو بن مرة بضم الميم وتاء المرأة وفهيرة بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء وعدي بفتح المهملة الاولى ويقال ما يعني عنك هذا اي ما ينفعك واصبغ بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة بينهما وبالمعجمة ابن وهب هو عبد الله سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى الذي يخرج الخبء في السموات والارض وهو ما اخفي وخبأ السماء القطر وخبأ الارض النبات وقال صرح ممرد والصرح كل بناء متسع من القوارير والملاط هو الطين الذي يجعل بين سافتي البناء وحسر كشف بيتا لا خيرة محذوف اي له وقال تعالى تحسبها لجاجة اي قائمة واقفة وقال رب اوزعني اي اجعلني قوله نقول سليمان فرضان وادتنا العلم ليس من تمة قولها فيما قال تعالى قالت كانه هو واوتينا العلم سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم قال كل شيء هالك الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد به رضا الله والتقرب اليه الا الربا ووجه النهار قوله سعيد بن المسيب قيل هذا الاسناد ليس على شرط البخاري اذ لم يرو عن المسيب الا بواسطة وفي تحقيقه وابو حمل هو عمرو بن هشام وعبد الله بن ابي اميه بضم الهمزة وخفة الميم وثقلة التحتانية المخزومي وبعيدانا اي اباطحنا اي الكفر بقولها التسخير واخزيا النصب قال بعضهم صوابه وبعيدان تلك المقالة وعلى ملة اي انا على ملتي في الجنائز قوله يعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن عبيد مصغر ضد الخير الطنافسي وسفيان

بن دينار العصري بضم المهملة والفاء وسكون المهملة بينهما وبالراء الكوفي
التمار مر في آخر كتاب الجنائز سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم
قال وكانوا مستبصرين ضلالة جمع الضال وقاله وان الدار الاخرة لهي الحيوان
اي الحي او الحيوة وقال فليعلمن الله يعني ظاهره مشعر بانه لا يعلمه في الماضي
وليس كذلك لان علمه ازلي فمعناه فليميزن الله وذلك لما بين العلم والتميز
من الملازمة سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى هل لكم مما ملكت
ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم تنزلا هذا في حق الالهة
وفي حق الله تعالى على سبيل المثل اي هل ترضون لانفسكم ان يشارككم
بعض عبيدكم فيما رزقناكم تكونون انتم وهم فيه على السواء من غير تفرقة بينكم وبين
عبيدكم تخافون ان يرث بعضهم بعضكم وان يستبدوا بتصرفاتكم كما
تخافون بعض الاحرار بعضا فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب
الارباب ان يجعلوا بعض عباده شركاء له قال ثري الورق اي المطر
وقال هم في روضة يحبرون اي ينعمون وقاله الامر دال من الله يومئذ يصدعون
اي يتفرقون وقال ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون اي يسوون المضجع
لانفسهم وقال ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى اي العقوبة التي هي
اسوأ العقوبات في الاخرة هي جزاء السيئين وقال خلقكم من ضعف بضم
الضاد وفتحها وقال وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربوا عند
الله اي من اعطى ينبغي ان يعطي لوجه الله فلا اجر له عند الله فيه قوله
محمد بن كثير ضد القليل وكنده بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة موضع
بالكوفة فان قلت كيف يكون لا اعلم من العلم قلت يميز المجهول من المعلوم
نوع من العلم وهو المناسب لما قبله الا ترى ان نصف العلم وامانة الاية
له فلان القول فيما لا يعلم قسم من التكلف قوله سنة اي قحط فان قلت
مر في سورة الفرقان ان اللزام واحد من الخمس والبطشة واحد اخر وههنا

فسرهما بيوم بدر قلت اللزام بالبطشة القتل فيه وبالزام الاسر فيه وقال
تعالى قطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين
القيم اراد بالخلق الدين وبالفطرة الاسلام قوله يتيم بلفظ المجهول
وبهيمة مفعول ثان له وجمعاء اي تامة الاعضاء غير ناقصة والجدعاء
التي قطعت اذنها وانفها اي يحولان المولود بعد ان خلق على الفطرة
السليمة شبههما بالبهيمة التي جدعت بعد سلامتها وفي الحديث مباحث
كثيرة تقدمت في الجنائز في باب اذا اسلم الصبي سورة لقمان
بسم الله الرحمن الرحيم قوله قبة مصغر القبة التي للعجل ومر مع
الحديث في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم وابو حيان بفتح المهملة وسكون
التحتانية يحيى التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم
البجلي ووصق البعث بالاحرام من باب الصفات اللازمة واما
للاحتمال ذكر الله البعث الاول يتم شرح الحديث مستوفى في الايمان في باب
سؤال جبريل عليه السلام سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
من ماء مهين قال مجاهد اي ضعيف وهو نطفة الرجل وقالوا ءاذا ضللنا
في الارض اي هلكنا وقال نسوق الماء الى الارض الجرز اي التي لا تمطر
الا مطرا لا يغني عنها شيئا وقال لا نؤم عنهم اي لا نبقيهم ولا نؤخرهم والباقون بكسر
الزاي وبالنون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن ومثله اي
مثل ما في الحديث فقال لسفيان تروي روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم
ام تقول عن اجتهاد قال فاي شيء كان لولا الرواية قوله اسعد بن
نصر بسكون المهملة وابو صالح هو ذكوان السمان وذخرا منصوبا متعلقا
باعددت وبله بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء معناه دع ويقال
معناه سوى اي غير ما ذكر الله لكم في القرآن الخطابي كانه يريد به
دع ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخره لكم ويقال ايضا

بمعنى أجل وحكى الليث أنه يقال بمعنى فصل كما تقول هذا الذي
غيبته عن علمكم فصل ما اطلعتم عليه منها الصغاني أتقن جميع نسخ
الصحيح على من بلد والصواب اسقاط الكلمة من منه وأبو معوية هو
محمد النضر سورة الأحزاب بسم الله الرحمن الرحيم قوله ابراهيم بن
المتلد بتاء على الانذار ضد الابشار ومحمد بن قليح مصغر القلح بالقاف والمهملة
وعبد الرحمن بن أبي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء ومن كانوا
من موصوله وكان تامة وفائدة ذكر هذا الوصف التعميم للحصيات
نبيه وجبيه قريبه وبعيده ومباحث الحديث في كتاب الاستقراض
والضياع بفتح المعجمة العيال الضايعون الذين لا شيء لهم ولا قيم
لهم والموالي الناصر قوله محلي بلفظ المفعول من التحلية بالمهملة ابن
أسد أخو الليث وعبد العزيز المختار بالمعجمة والفوقانية وبالراء
الدباغ البصري وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف
وزيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة وقال تعالى ولو دخلت عليهم من
أقطارها ثم سيلوا الفتنة لأتوها قوله محمد بن بشار بالعجمة المشددة
وتمامه بضم المثلثة وخفة الميمين وانس بن النضر بسكون المعجمة
وخارجة ضد الداخلة وخثيمة مصغر الخثمة بالمعجمة والثاء المثلثة الأنصاري
فان قلت تعلم ان الآية المفقودة التي وجدها عند خثيمة هي آخر سورة
التوبة قلت لا دليل على الحصر فيها والمحذور في كون كاتبيها مكتوبتين
عنده دون غيره الأولى كانت عند النقل من العسيب ونحوه الى الصحف
والثانية عند النقل من الصحف الى المصحف ومن تحقيقه ثم قوله
معمر بفتح الميمين وقال تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى
والتبرج ان تخرج محاسنها قوله لا عليك ان لا تستعجلي حتى تستأمري
أي لا بأس عليك في عدم الاستعجال حتى تستأمري أبويك قوله موسى

ابن أعين مذكر العين بالمهملة والتحتانية الجزري بالجيم والزاي والراي
وأبو سفيان المعمري بفتح الميمين محمد بن حميد الليثكري بالمثلثة
وثمامة وأنس ومحلي بلفظ المفعول من التحلية بالمهملة قوله لا غاب
أي لا أغيب وبالدي بدل لا يسارع في هواك أي ما أدري الله لا موحدة
بلا تأخير متنقلا لما يحب وترضاه قوله حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة
ومعاذة بضم الميم وبالمهملة والمعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية
ويستأذن المراة في اليوم أي في نوبتها وفي بعضها في يوم وأكنت استفهام
وعباد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة فيهما أبو معوية المهلبي ولا ناه
لا أدلك أي وقت الطعام وقال لعل الساعة تكون قريبا كان الفقهاء
ان يقال قريبه قال البخاري لذلك كان صفة كان لكذلك أذا جعلته ظرفا
أي استمر ذا بينا وبلا أي عن الصفة يعني جعلته اسما كان الصفة ولم
يقصد الوصفية يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى وجمع المذكور والاناث
وقال بعضهم الفعيل يستوي فيه المؤنث والمذكر وقال في الكشاف أي
شيئا قريبا أو في زمان قريب أو لان الساعة في معنى اليوم قوله محمد بن
عبد الله الرقاشي بفتح الراء وخفة القاف وبالمعجمة ومعتمر اخو الحجاج وأبو
مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بالحاء المهملة والقاف
من اللحوق وسليمان بن حرب ضد الصلح وأبو قلابة بكسر القاف وتخفيف
اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي قوله أهديت أي لما زينتها الماشطة
وبعثتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصغاني صوابه هديت
بدون الالف لكن النسخ بالالف قوله أبو معمر بفتح الميمين واسكان المهملة
بينهما عبد الله بن عمرو المشهور بالمقعد بلفظ مفعول الافعال وعبد العزيز
بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والموحدة قوله تلت بضم المهملة وتشديد
المثناة أي تلطخ والاسكفة العتبة فان قلت الحديث الثاني من هذه الاحاديث تدل

على ان نزول هذه الاية قبل قيام القوم والاول ونحوه انه بعد قلت هو
ماول بانه حال اي انزل الله وقد قام القوم قوله عبد الله بن بكير
المعجمي بفتح المهملة واسكان الهاء وصيحة بنايه اي صياحا بعد ليلة
الزفاف فان قلت ههنا قال رجلين وفي السابق انه قعد الثلثة نفر
قلت مفهوم العدد لا اعتبار له والمجادلة كانت بينهما والثالث ساكت
قوله ابن ابي مريم وهو سعيد ويحيى هو ابن ايوب المصري وسوده بفتح
المهملة وسكون الواو وبالمهملة بنت زمعة ام المومنين العامرية والكفات
اي انقلبت والعرق بفتح المهملة واسكان الراء العظم الذي عليه
اللحم فان قلت قال ههنا انه كان بعد ما ضرب الحجاب وقال في كتاب
الوضوء في باب خروج النساء الى البراز انه قبل الحجاب قلت لعله
وقع مرتين قوله اقلم بفتح الهمزة واللام وبالغاء والمهملة والبول لقعس
بضم القاف وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ومن الحديث في
كتاب الشهادات قوله تاذيني في بعضها تاذين ومثله قوله
تعالى ان يتم الرضاعة بالرفع وهو جايز وما تحزون في بعضها ما تحزوا
بدون النون وحذفها بلا ناصب وجازم لغة فصيحة كعكسه واجتمع
في الحديث النوعان الخطابي وفيه من الفقه اثبات اللبن للفحل
وان زوج المرضعة بمنزلة الوالد واخوه بمنزلة العم وبت يلك
كلمة يدعى بها على الانسان ولا يراد بذلك وقوع الامر بل تراب الرجل
اذا افتقر قوله ابو العالية ضد اسافله والتبريك الدعاء بالبركة
ومسرور بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن
كدام باهمال الدالين والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة فناء الدار
وابن ابي ليلى اذا اطلقه المحدثون يريدون عبد الرحمن واذا اطلقه
الفقهاء يريدون ابنه محمد بن عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة

وسكون الجيم وبالراء وعرفناه وهو ان يقال سلام عليكم ايها النبي ورحمة
الله وبركاته وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن
الهاد الليثي وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وتلة المرحلة الاولى الانصاري
وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة
والزاي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة وبالراء وفتح الواو
وسكون الراء وبالمهملة وزيد اي ابن الهاد فان قلت شرط التنبيه ان
يكون المنبه به اقوى وههنا بالعكس لان الرسول صلى الله عليه وسلم
افضل من ابراهيم عليه الصلوة والسلام قلت التنبيه ليس من باب
الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما يعرف بما لا يعرف او
التنبيه فيما يستقبل وذلك ليس باقوي بل ما هو حاصل له صلى الله عليه
وسلم هو اقوي واكمل مما لابراهيم عليه السلام او المجموع بنية بالمجموع ولا شك
ان آل ابراهيم افضل من آل محمد صلى الله عليه وسلم اذ فيهم الانبياء والنبي
في اله وقيل كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم عليه الصلوة
والسلام قوله روح بفتح الراء ابن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة
وعوف بفتح المهملة وبالفاء والحسن اي البصري قال بعضهم لم يصح للحسن
سماع من ابي هريرة رضي الله عنه ومحمد بن سيرين وخلاس بكسر المعجمة وخفة
اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجري بفتح الهاء والجيم وبالراء قوله حييتا من الحياء
وكان لا يغتسل الا في الخلوة فاتهموه بانه آدر اي منتفخ الخصية وآذوه
بذلك فبرأه الله منه حيث اخذ الحجر ثوبه وذهب به اي ملا بني اسرايل
واتهموا موسى عليه السلام عريانا فراوه احسن ما خلق الله سورة يس
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والذين سعوا في اياتنا معاجزين اي
مسابقين قال وما بلغوا معشار اي عشر وقال فارسلنا عليهم سيل العرم
وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل والاكل الثمر والخمط

الادراك والاثل الطرفاء والعرم السدّ والمسناة مرسناة اذا رفعه واللحن
اللغة قوله ارتفعتا ع. الجبتين فان قلت القياس ان يقال ارتفعت
الجبتان ع. الهاء قلت المراد من الارتفاع الامتناء والعلو يعني ارتفع اسم
الجنة عنهما فقد ارتفعت الجبتان ع. كونهما جنتين قال في الكشاف
وتثنية اليدل جنتين على سبيل المشاكلة قوله عرون شرحبيل بضم المهملة
وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة الهمداني وقال تعالى وجنا ن
كالجواب جمع الجابية وهي الحوض وقال ياعدين اسفارنا اي بعد قوله
واحدا واثنين فان قلت معنى مثنى وفوادي مكرر فلم ذكره مرة واحدة
قلت المراد به التكرار والشهرة اكتفى بواحد منه وقال اناعلم الشاوش
اي الرد وقال وحيل بينهم وبين ما يشتهون والنهرة اي زينة الحيوة الدنيا
ونضارتها وحسنها قوله بتدارى فرق ومر الحديث في سورة المجد
ومحمد بن حاتم بالمهملة والذاي ابو معاوية الضرير وعرون مرة بضم المهملة
وتشديد الراء واصباحاه هذه الكلمة شعار الغارة اذا كان الغالب منها
في الصباح ومرمارا سورة يس لكم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
ما يملكون من قطمير اي لفافة النواة وقال تعالى وغرابيب سود جمع الغربيب
وهو السواد الشديد سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
ياحسرة على العباد وحسرتي في الاخرة هي استهزاؤهم بالرسل في الدنيا
وقال وخلقنا لهم من مثله ما يركبون اي من الانعام والضمير في مثله راجع
الى الفلك وقال ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون اي معجبون
وقيل متنعمون متلذذون وقال طائركم معكم اي مصايبكم وقال فاذاهم
من الاجداث الى ربهم ينسلون اي يخرجون قوله ابو نعيم مصغر النعم ابن
الفضل بالمعجمة والاعمش هو سليمان وابراهيم هو ابن يزيد من الزيادة ابن
شريك اليتيمي الكوفي وابو بكر بن شديد الاسجدي الغنادي والحميدي

ع عضارتها

بضم

بضم الحاء عبد الله ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ع الخطابي
لمستقر لها اي لاجل اجل لها وقد قدّر لها الى انقطاع مدة بقاء العالم وقيل
مستقرها غاية ما ينتهي اليه في صعودها وارتفاعها اطول يوم من الصيف
ثم تاخذ في النزول حتى تنتهي الى اقصر مشارق الشتاء اقصر يوم منه وانما لا
يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا تدركه وانما هو اخبار ع. غيب ويحتمل
ان يكون المعنى ان علم ما سكت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب
كتب فيه مبادي امور العالم وتمامها تمامها والوقت الذي ينتهي اليه مدتها
وتستقر عند ذلك وتبطل حركتها وفي الحديث اخبار ع. سجودها تحت
العرش ولا بعد ان يكون ذلك عند مجاذاة العرش في سيرها وليس في سجودها
لربها تحته ما يوقفها ع. الذهاب في سيرها قال وهذا ليس مخالفا لقوله
تعالى تغرب في عين حمئة لانها تحاذيه بدلك البصر اياها حال الغروب
واما سيرها تحت العرش للسجود فانما هو بعد غروبها وليس معناه انها
تستطير في تلك العين بل هو خبر ع. الغاية التي بلغها ذو القرنين في
سيره وجدها تغيب عند غروبها فوق هذه العين او على سمتها وكذلك
من كان في البحر يرى كانها تغرب في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب
وراء البحر سورة الصافات بسم الله الرحمن الرحيم - قال تعالى قالوا
انكم كنتم تاتوننا ع. اليمين يقولون للكفار للشياطين انكم كنتم تاتوننا عن
اليمين اي ع. جهة الخير والحق ملتبسين علينا وقال فهم على اثارهم يهرعون
والهرول ضرب من العدو وقال كانهن بيض مكنون اي لؤلؤ مصون عن
الايدي والابصار وقال تعالى واذا رأوا آية يستسخرون اي يسخرون
قوله هلال بن علي من بني عامر لوي بضم اللام وفتح الهمزة وبالمثناة
مر في اول العلم وعطاء بن يسار ضد اليمين ومتى بفتح الميم وبالقصر اسم
وبالقصر اسم لابي يونس وانما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا

لانهم ع

ودفعا لتوهم نقيضة فيه حيث قال ولا تكن كصاحب الحوت ومرياجوية
اخري سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم قوله محمد بن بشار بالعجام
الشين والعوام بفتح المهملة وتشديد الواو وابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة
وسكون الواو بينهما وبالموحدة الواسطي قوله يسجد وذلك لان داود
عليه السلام سجد فيها والرسول صلى الله عليه وسلم مامور بالاقتداء به
ونحن مامورون بمتابعته صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن عبيد مصغر
ضد الحر الطنافسي بفتح المهملة وبالنون وكسر الفاء وسجدت بلفظ خطاب
المعروف وفي بعضها بمجهول الغايبة اي باي دليل صار سورة ص
مسجودا فيها وقال تعالي ان هذا لشيء عجيب اي عجيب وقال بل الذين
كفروا في عزة اي معاندين مغالبين وقال فليرتقوا في الاسباب اي طرق
السموات في ابوابها وفي بعضها وهي ابوابها وقال عجل لنا قطنا
اي صحيفتنا صحيفة الحساب وفي بعضها الحسنات
جمع الحسنة وقيل القط العذاب وقال الهاص من فواق اي رجوع وقال
قاصرات الطرف ازواج اي امثال وقال اولي الايدي والابصار اي
القوة في العبادة والتصرف في امر الله قوله روح بفتح الراء ابن عبادة
ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي البصري والعزيت المبالغة
من كل شيء وتسلقت بلفظ ماضي التفعل اي تعرضت فجاءة علي في المباحثة
وخاسيا اي مطرودا مستحقيرا ومر مباحث الحديث في كتاب الصلوة
في باب الامير يربط في المسجد قوله ابو الضحي بضم المعجمة وبالقصر
مسلم فان قلت قصة الدخان ما وجه تعلقها بما قبلها قلت تقدم في
سورة الروم انه قيل لابن مسعود ان رجلا يقول يجي دخان كذا وكذا فقال
ابن مسعود من علم شيئا فليقل الي اخره وحصت بالمهلتين اي ذهبت
ودفنت سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالي افمن يتقي بوجهه

اي نجمت بالجيم وفي بعضها بالخاء المعجمة اي بقي في النار مغلولة
يديه الي عنقه فلا يتهيا له ان يتقي النار الا بوجهه الذي كان يتقي المخاوف
بغيره وقايته له فان قلت ما وجه التشبيه بينها وبين ما قال افمن يلقى
في النار قلت غرضه بيان حاله في ان ثمة محذوفا تقديره افمن يتقي
بوجهه سوء العذاب كمن امن العذاب وقال تعالي فيه شركاء متشاكسون
ورجلا سلما سالما لرجل والشكس بكسر الكاف هو الخبر السيء الخلق
الذي لا انصاف له والسالم الصالح وقال كما يا تشابها اي في تصديق
بعضه لبعض والتراك تفسير بعضه بعضا او في تصديق الرسول صلى
الله عليه وسلم وسائر الكتب بالاعجاز وليس من الاشتباه الذي هو الاختلاط
والالتباس وقال قرانا عربيا غير ذي عوج اي لبس وقال اذا ذكر الله
وحده اشمازت اي نفرت وقال ثم اذا خولناه نعمة اي اعطيناه
وترى الملايكة حافين اي محدقين بجانبيه وفي بعضها يحفونه بكسر
المهملة وخفة الفاء الاولي اي يطوفون به وخناقا الذي جاء ناه قوله
يعلي بفتح التحتانية وسكان المهملة وفتح اللام وبالصاد علم ان يعلي
بن مسلم ويعلي ابن حكيم كلاهما يرويان عن سعيد بن جبير وابن جرير يروي
عنهما ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما على شرط البخاري
قوله تيبان بفتح المعجمة وسكان التحتانية وبالباء اي التنعي
وعبيد بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني والحبر بفتح الحاء وكسرها
واحبار اليهود وهو الي جبل العالم وبدت بواجذه بالذال والجيم
والمعجمة اي ظهرت اسنانه الدواخل بينه الخطابي الاصل في الاصلاع ونحوها
انه لا يطلق على الله الا ان يكون بكتاب او خبر مقطوع بصحته فان
لم يكونا فالتوقف عن الاطلاق واجب وذكر الاصابع لم يوجد في الكتاب ولا
في السنة القطعية وليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم

بثبوتها ثبوت الاصابع وقد روي هذا الحديث كثير من اصحاب عبد الله
من طريق عبيدة فلم يذكروا فيه تصديقا لقول الحبر وقد ثبت انه صلى
الله عليه وسلم قال ما حدثكم به اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم
والدليل على انه لم ينطق فيه بحرف تصديقا له او تكذيبا لما علم منه
الضحك المحتمل للرضا والتعجب والانكار لاخرى وقول من قال من
الرواة تصديقا للحبر خطأ منه والاستدلال بالضحك في مثل هذا الامر
الجليل غير جائز ولو صح الخبر لاحتمل التاويل بنوع من البيان وقد يقول
الانسان في الامر الشاق انا لا اضيق الى الرجل القوي المستقل المستظهر انه
يحلمه باصبع او نحوه وبديهة الاستظهار في القدرة عليه
والاستهانة به فعلم ان ذلك من تحريف اليهود وان ضحكه صلى الله عليه
وسلم انما كان على معنى التعجب والتنكير له قال التيمي تكلف الخطابي
فيه واتى في معناه بما لم تات به السلف والصحابة كانوا اعلم بما رووه
وقالوا انه ضحك تصديقا وثبت في السنة الصحيحة سلمة قليل الا
وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن اقول الحديث صحيح قطعا كسائر
الاحاديث المتشابهة والامر في مثلها طائفتان مفوضة وما وله واقفون
على قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله وغيرهم قوله سعيد بن عفير
مصغر الغفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ضد
الحاضر الفهمي المصري قوله الحسن قيل انه ابن شجاع ضد الجبان
الحافظ البلخي مات سنة اربع واربعين ومائتين واسمعيل بن الخليل
بفتح المعجمة وعبد الرحيم بن سليمان المذي الكوفي مات سنة بضع وثمانين
ومائة وزكريا ابن ابي زائدة من الزيادة الهمداني وعامر اي الشعبي والنفخة
الاخرة هي نفخة الاحياء والنفخة الاولى هي نفخة الاماتة قوله الا الذي
انه لم يمت عند النفخة الاولى ولا يفتى بصحته الطوام احيي بعد النفخة

الثانية قبلي تعلق بالعرش قوله عمرو بن حفص بالمهملتين والشخان اي
نفخنا الاماتة والاحياء ولا بيت اي استعت عن التصديق ببني معين منهما
القاضي البيضاوي اي الذي ان الاربعين هو حتى المشهور او غيرها واستعت
عن الاخبار عن ما لا علم قوله ويبلى اي يخلق والعجب بفتح المهملتين المهملة
وسكون الجيم اصل الذنب وقد يقال ام العجب عجب هو اخر ما يخلق انه يبلى
اصلا لانه خلق للحساب والحكمة فيه انه قاعدة بدن الانسان واشبه الذي
يبنى عليه فبالحري ان يكون اصلب من الجميع كقاعدة الجهد واذا كان
اصلب كان ابقى قال النووي هذا مخصوص بالانبياء فان الله حرم على
الارض اجسادهم سورة المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم قوله
بالجيم والزاي طرتيها اي حكمها حكم سائر الحروف المقطعة التي في اوائل
السور في انها للتنبيه على ان القرآن من هذه الحروف وقرع العصا عليهم
وقيل انه اسم علم للسورة وقيل للقرآن وشرع مصغر الشرع بالمعجمة والراء
وبالمهملة ابن ابي اوفى بفتح الهمزة والفاء واسكان الواو بينهما وبالقصر
العبسي بفتح المهملة الاولى وسكون الموحدة بينهما وبجيم ارم اختلف
وقصته ان محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي السجاد كان بين الجمل
كلما حمل عليه رجل يقول نشدتك رحم حتى نشد عليه شرم فقتله وانما يقول
نذكرني رحم وقيل المراد بقوله رحم قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى واما وجه الاستدلال به فهو انه اعربه ولم يكن اسمايل كانت
حروفا استجازه لما دخل فيه الاعراب قوله شديد العقاب ذي
الطول اي التفضل وقال تعالى ادعوكم الى الايمان اي الى النجاة اي الايمان وقال
ليس له دعوة اي للوثن وقال سيدخلون جهنم داخرين اي خاضعين وقال
بما كنتم تمرحون اي تبطرون بالموحدة والمهملة والعلاء بن زياد بكسر
الزاي وخفة التحتانية العدوي البصري التابعي ويقول اي الله

تعالى لنا المسرفين هم اصحاب النار فان قلت هذا موجب للقنوط
لا العدم قلت عرض اي لا قد على التنبيط وقد قال تعالى لاهل النار
لا يقنطوا قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن مسلم بكسر المخففة وبجي
بن ابي كثير ضد القليل ومحمد التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعتبة
بضم المهملة وسكان الفوقانية وبالموحدة ابن ابي معيط مصغر المعبط
بالمهملتين العبشمي قتل يوم بدر كافرا سورة حم السجدة بسم الله الرحمن الرحيم ٥
قال تعالى ائتيا طوعا او كرها اي اعطيا الطاعة اي اطيعا
والمنهال بكسر الميم وسكان النون ابن عمر الاسدي الكوفي وسعيد اي
ابن جبير وتختلق علي اي يسكل ويضطرب علي اذ من ظواهرها سافي
وتدافع اي يفيد شيئا لا يصح عقلا الاول قال في انه لا يسالون في اخري
يتساءلون والثاني علم من آية الم تكونوا تجحدون الله حديثا ومن اخري
انهم يكتمون كونهم مشركين والثالث ذكر في آية خلق السماء قبل الارض
وفي اخري بالعكس والرابع لزم قول الله كان غفورا رحيما وكان سميعا
بصيرا يدل على انه كان موصوفا بهذه الصفات في الزمان الماضي
ثم تخبر عن ذلك فاجاب ابن عباس عن الاول بان التساؤل بعد النفخة
الثانية وعدمه قبلها وعن الثاني بان الكتمان قبل انطاق الجوارح
وعدمها بعدها وعن الثالث بان خلق الارض قبل السماء ودحوها
بعده وعن الرابع بانه تعالى سمى نفسه بكونه غفورا رحيما وهذا التسمية
مضت لان التعلق انقطع واما ذلك اي ما قال من الغفورية والرحيمية
فمعناه انه لا يزال كذلك لا ينقطع فان الله ازلا وابدا المغفرة او الرحمة او
غيرهما من الاشياء في الحال او الاستقبال فلا يلزم وقوع مراده قطعا ويحتمل
ان يكون جوابا عن احدها لان التسمية هي التي كانت ثم مضت لا الغفورية
والثانية ان معناه الدوام وانه لا يزال كذلك فان ما شاء الله كان

ووجه ثالث وهو ان السوال يحتمل على شكلين والجواب على دفعهما
بان يقال انه شعر بانه في الزمان الماضي كان غفورا ولم يكن في الازل
ما يغفر ومن يغفر له وبانه ليس في الحال غفورا فاجاب اولا انه في الماضي
كان مسمى بذلك وعن الثاني بان معنى كان على الدوام هذا محتملات كلامه
واما النحاة فقالوا كان هو لثبوت خبرها ماضيا دائما او منقطعا واما
سيله الخلقين فاجاب بعضهم عنها بان ثم لتفاوت ما بين الخلقين لا
للترتبي في الزمان وقيل ان ثم لترتيب الجنس على الجنس اخبارا عما خلق
الارض ثم اخبر بخلق السماء وقيل خلق بمعنى قدر وقيل استوى ليس بمعنى
خلق قوله لا يختلق بالجزم اي قال ابن عباس للسايل فلا يختلق عليكم
القرآن فانه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا قوله يوسف بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابو يعقوب
الكوفي مات سنة ثنتين وثلثين ومايتين وعبيد الله بن عمر والرقي بالراء والقاف
مات سنة ثمانين ومايه وزيد بن ابي انيسة مصغر الانسة بالنون والمهملة
مات سنة اربع وعشرين ومايه والمنهال هو ابن عمر الكوفي تقدم
لم علق البخاري عنه اولا واشعد اخرا قلت لعله سمعه اولا مرسلا واخرا
مسندا فنقله كما سمعه وفيه اشارة الى ان الاسناد ليس بشرط وقال تعالى
لهم اجر غير ممنون اي محسوب وقال في ايام نحسات مشائيم وقال فاذا
انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اي ارتفعت من اكمامها وقال
واما ثمود فهديناهم يعني الهداية بمعنى الدلالة المطلقة فيه وفي امثاله
نحو انا هديناه السبيل واما التي بمعنى الدلالة الموصلة الى البغية وعبر
عنها البخاري بالارشاد والاسعاد فهي في قوله تعالى اولئك الذين هدى
الله ونحوه وعرضه ان الهداية في بعض الايات بمعنى الدلالة وفي
بعضها بمعنى الدلالة الموصلة الى المقصود وهل هو مشترك فيهما او حقيقة

ومجاز فيه خلاف وقال قوم يوزعون اي يكفون ويمنعون وقال وما يخرج
من ثمرة من اكمامها جمع اكم وهو وعاء الطلع والكافور والكفري
بضم الكاف وفتح الفاء وشد الراء وبالقصر الطلع وقال وما لهم من محيص
اي محيد يعني مقرا وقال اعملوا ما شئتم يعني الامر للتهديد والوعيد وقال
كانه ولي حميم اي قريب وقال وقدر فيها اقواتها اي اتقانها وقال
واوحى في كل سماء امرها اي ما امر به وقال وقيضنا لهم اي قرنا وقال
تتنزل عليهم الملائكة اي عند الموت وقال ليقولن هذا لي اي بعملي
وانا مستحق له وقال الا انهم في مرية بكسر الميم وضمها اي امتراء
قوله الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الخاركي
بالمعجمة والراء والكاف وبزيد بن زياد بن زنبع مصغر الزند اي الخرث
البصري وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن القاسم العنبري بالنون والموحدة
وابو سعيد بفتح اليمين عبد الله بن سعيد بفتح المهملة والموحدة وسكون
المعجمة بينهما وبالدال الكوفي قوله بعضه اي ما حرم نابيا ولين كان
يسمح بعضه لقد سمح كله بيان الملائمة لان تنبيه جميع المسموعات
اليه واحق بالتخصيص بحكم قوله الحميد مصغر الحمد عبد الله وسفيان
اي ابن عيينة ومنصور اي ابن المعتمر وكثيرا في بعضها كثيرة فان قلت
ما وجه التانيث قلت اما يكون السمع مبتدا واكتسى التانيث
من المضاف اليه وكثيرة خبره واما ان يكون التاء للمبالغة نحو جبل
علامة وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي
وحميد مصغر الحمد ابن قيس ابو صفوان الاعرج مولى عبد الله بن الزبير

سورة حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى يذرؤكم فيه
اي نسل بعد نسل ولا حجة بيننا وبينكم لا خصومة وقال ينظرون من
طرف خفي اي ذليل وقال فيظللن رواكد على ظهره اي لا يجرين في البحر

وقال

وقال تعالى اوحينا روحا اي القرآن وقال ويجعل من يشاء عقيما
اي التي لا يلد قوله عبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة النون بدل الذال
الهلالي وحاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس المراد من الآية بنوهاشم ونحوهم كما يتبادر الى
الذهن من قول سعيد بن جبير سورة الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى وما كنا له مقرنين اي مطيقين بالقاف وقيل ضابطين
وقال فلما آسفونا اي اسخطونا قال ومن يعش عن ذكر الرحمن
اي من يعم وقال انضرب اي انغرض عن الكتابين بالقرآن ولا يعاقبهم
عليهم وقال اومن ينشأ في الحلية يعني الجواري يقول جعلتم الاناث
ولد الله فكيف يحكمون بذلك ولا يرضون لانفسهم وقال لو شاء الرحمن ما عبدناهم
يعني الاوثان بدليل قوله تعالى ما لهم بذلك من علم والاوثان هم الذين
لا يعلمون عرضه ان الضمير راجع الى الاوثان لا الى الملائكة وقال وجعلها
كلمة باقية في عقبه عقبه اي في ولده وقال او جاء معه الملائكة مقترنين
اي يمشون مجتمعين معا وقال وجعلناهم اي قوم فرعون سلفا للكفار
هذه الامة ومثلا اي اعتبارا للاخرين وقال اذا قومك منه يصدون
اي يضجون بالجيم قال ابو عبد الله وانا نصد عن الشيء اي نجمعون وقال انتم
يا ايها تعبدون والبيعة سوى فيه المذكر والمؤنث والثنية والجمع لانه مصدر
وكذلك الخدمات نحو الطعامة قال تعالى لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون
اي نخلق بعضهم بعضا وقال وجدنا اباءنا على امة اي على امام وقيله
يا رب يعني بالنصب عطف على سرهم في قوله تعالى انا لا نسمع سرهم ونجواهم
قوله حجاج بفتح المهملة وثالثة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون
وبعلي بفتح التحتانية وسكون المهملة وبالقصر ابن اسيد بضم الهمزة وفتح
اللام وثالثة التحتانية التيمي وقال تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب

مجتمعين

والكواب جمع الكوب وهو الابريق الذي لا خرطوم له وقال انه في قلم الكتاب
اي اصل الكتاب وقال اقنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين
اي مشركين وعلى هذا التفسير معنى ضرب الذكر عنهم رفع القرآن من
بينهم الى السماء بخلاف ما تقدم من تفسير مجاهد وكذلك فسره هنا الميل
بمعنى العقوبة وفيما تقدم بمعنى الهيبة وقال وجعلوا له من عباده
جزءا اي عدلا بكسر العين وقال قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
اي ما كان للرحمن ولد يعني ان نافية والعابدين مثلث من عبد بكسر
الموحدة يعبد اذا اتقى واشتد انفته اي فانا اول الانفين من ان يكون
له ولد ويقال منه رجل عابد وعبد بمعنى واحد وقال بعضهم هو من عبد
اذا جحد اي ان كان له ولد فانا اول الجاحدين **سورة الدخان**
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين
اي على من بين ظهرانيه اي على اهل عصره وقال لهم خيلهم قوم تبع اي
ملوك اليمن وقال كالمهل يعني في البطون كغلي الحميم خذوه فاعتلوه
اي ادفعوه والمهل ردي الزيت الاسود وقال وزوجناهم بحور هو جمع
الحوراء اي التي يحار فيها الطرف اي العين وقال عذت بربي وربكم ان
ترجمون اي تقتلون وارهبوا البحر هو اي ساكنا وقال
بحارهم اي طريقا يابسا **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون
السكري وسلم بكسر الميم الحنيفة ابو الضحى **قوله** والروم فيما قال
تعالى الم غلبت الروم والقمر اي فيما قال وانشق القمر وقال يوم نبطشهم
البطشة الكبرى اي القتلة يوم بدر وسوف يكون لزاما اي اسرا يوم
بدر ايضا وقيل هو القحط **قوله** يحيى قال الغساني يحيى بن موسى الختي
بالمعجمة والفوقانية يروي عن ابي معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي
ومضر بضم الميم وفتح المعجمة والراء يريد به قريشا وقال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم لمضر اي لابي سفيان فانه كان كبيرهم في ذلك الوقت وهو
كان الذي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المستغيث منه الاستسقاء ويقول
للعرب قتلى قريش قلنا وان قتلانا اشخصا منهم وكبير يصيفون الامور الى
القبيلة والامر في الواقع مضاف الى واحد منهم وقال انكل يجزي حيث يشترك
بالدية وتطلب الرحمة حيث وان كشف العذاب عنكم انكم عايدون الى
شركم واصلد عليه **قوله** وكيع بفتح الواو وكسر الكاف والمهملة واما
يحيى فهو اما ابن موسى واما ابن جعفر البلخي **قوله** لما تعلم هذا
تعريض بالرجل الغاضي الذي كان يقول يحمى يوم القيمة دخان كذا وانكر
ابن مسعود ذلك وقال لا تكلفوا فيما لا يعلمون وبين قضيته الدخان وقال
انه كهيئته وذلك قد كان وقع **قوله** الميتة وفي بعضها بفتح الميم وكسر
النون وسكون التحتانية والجيم وهي الجلد اول ما يدبغ **قوله** سليمان
بن حرب ضد الصلح وجبير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاء وحصت
بالمهملتين اي ذهبت وسنة حصاء اي جدباء الاخر فيها **قوله** بشد
بالعجمة الشين ابن خالد ومحمد اي عندر وسليمان اي الاعمش فان قلت لفظ
يخرج من الارض مرافع لقوله وكان بري بينه وبين السماء مثل الدخان قلت
لا منافاة اذ له مخرجان يكون مبدأه الارض ومنتهاه وموقفه ذلك فان
قلت الظاهر من لفظ الخروج انه كان ثمة شيء مثل الدخان حقيقة ومن
اضافته الى الجوع حيث قال نرى من الجوع انه كان امرا متخيلا لهم لشدة
جوعهم المجاعة قلت يحتمل الامران بان يكون ثمة خارج من الارض مثل
الدخان حقيقة وانهم كانوا يرون بينهم وبين السماء مثله لفرط جوعهم من المخصصة
او كان يخرج من الارض على حسابهم ايضا ذلك لفرط الجوع او لفرط من الجوع
صفة الدخان اي يرون مثل الدخان الكائن من الجوع **قوله** احدهم الوتاس
احدهما اذ المراد سليمان ومنصور فهي على مذهب من قال اقل الجمع

بسم الله الرحمن الرحيم . قال تعالى وترى كل امة جاثية اي مستوفزين على الركب يقال استوفز في قعدته اذا قعد قعود المتهيا غير مطمئن وقال انا كنا نستنسخ اي نكتب قاله وقيل اليوم نتركم اي نتركم وهو من باب اطلاق الملزوم وارادة اللازم قوله انا الدهر الخطابي معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي تنسبونها الى الدهر فانا سبب ابن آدم الدهر مراجل انه فاعل هذه الامور عادته اي لابي فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور وكان من عادتهم اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر وقالوا ما اهلكنا الا الدهر وسبوه فقالوا يوسا للدهر وبئسا له اذ كانوا لا يعرفون للدهر خالقا ومدبرا زليتا ابديا ولذلك سموا الدهر ربا فاعلم ان الدهر محدث يتقلب بين ليل ونهار كما فعل له في خير وشر لكنه ظرف للحوادث التي محلها وميقاتها النووي انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب على الظرف اي انا باق ابدا والموافق لقوله ان الله هو الدهر بالرفع قالوا هو مجاز وسببه ان العرب كانوا يسبون الدهر عند الحوادث النازلة عليهم فقال لا تسبوه فان فاعله هو الله واما الدهر فهو مخلوق من جملة ما خلق الله او قل حاصله لا تسبوا الفاعل فاني فاعل او هو بمعنى الداهر اي الدهر وقال يؤذيني ابن آدم اي يعاملني معاملة توجب الاذى في حكمه وفيه الاستعداد بالمراقبة لله والالتجا اليه عند اختلاف الاحوال وتقويض الامور كلها **سورة الاحقاف**
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى او اثارة من علم بكسر الهمزة وفتحها وكذلك اثرة اي بقية **قوله** ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون اسمه الوضاح وابو بشر بسكون المعجمة جعفر وبو مزنة باهلي منصرفا وغير منصرف وهو معرب ومعناه مصغر المرة ومروان هو ابن الحكم بفتح الكاف الاموي ولم يقدروا عليه اعظاما لعايشة حدث استعوا عز الدخول في جحرها والايات التي نزلت في براءة ساحة عايشة هي ان الذين جاؤا بالافك اي

الى اخره **قوله** احمد اي ابن صالح المصري وعبد الله بن وهب وعمرو بن الحارث مصريان ايضا وابو النضر بسكون المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين واللهوات جمع اللهاة وهي اللحمة الحمراء المعلقة في اعلى الحنك وقوم اي عاد حيث اهلكوا بريح صرصر فان قلت المنكر المعاد هي غير الاولى وههنا القوم الذين قالوا هذا عارض ممطرنا هم بعينهم الذين عذبوا بالريح فيها عذاب اليم قلت تلك المقاعد النحوية انما هي في موضع لا يكون ثمة قرينة على الاتحاد اما اذا كانت في بعضها الاولى كقوله تعالى في السماء اله وفي الارض اله ولين سلمنا وجوب المغايرة مطلقا فلعل عادا اقوام قوم بالاحقاف اي في الرمال وهم اصحاب العارض وقوم غيرهم
سورة الذين كفروا بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى حتى يضع الحرب اوزارها اي اثامها حتى لا يبقى في الدنيا الا المسلم وقال فاذا عزم الامر اي جد الامر وقال فلا تهنوا اي لا تضعفوا وقال لن يتركم الله اصعافها اي حسناتهم **قوله** خالدين مخلدين بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما والمهملة ومعويه بن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الدال المشددة وباهمال اللال عبد الرحمن يسار ضد اليمين يروي عن عمه ابي الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى سعيد بن يسار المذكور في الذكوة **قوله** فرغ اي قضاه واتمه والرحم اي القرابة والحقو بفتح المهملة وسكون القاف وبالواو الازار والخصر ومسلة الازار ونحوه اسم فعل معناه اكفف وانزجر وقيل ما للاستفهام حذفت الفها ووقف عليها بالسكت والمراد الامر باظهار دون الاستفهام والحديث من المتشابهات والامة في مثلها طايفتان مفوضة واوله القاضي البيضاوي لما كان من عادة المستجير ان ياخذ بذيل المستجار به او بطرف ازاره وربما ياخذ بعض ازاره تنظيما للامر وبالغة في الاستجارة فكانه يشير به الى ان المطلوب ان يحميه ويذب عنه

والله لاحق به لا ينفك عنه استعير ذلك للرحم واستعاذ بالله من القطيعة
الطيبي هذا القول مبني على الاستعارة التمثيلية لانه شبهت حالة الرحم وما
هي عليه من الافتقار الى الصلة والتذلل عنها من القطع بحال مستجير يأخذ
بحقوي ازار المستجار به او هي مكنية بان يشبه الرحم بانسان مستجير ممن يذب
عنه ما يؤذيه ثم اسند على سبيل الاستعارة التخييلية ما هو لازم المشبه
به من القيام ليكون قرينة مانعة عن ارادة الحقيقة ثم رشحت الاستعارة
بالقول والاخذ ولفظ تحقوي الحق استعارة اخرى لقول والتعيين في الحق
للتاكيد لان الاخذ باليدين الذي في الاستجارة من لوازم اليد واحد التروي
الرحم معنى من المعاني لا يتاتى منه القيام ولا الكلام فالمراد تعظيم
شانها وفضيلة واصلها ثم قاطعها وقال اخلاق لذا الصلة واجبة
في الجملة وقطيعتها معصية والصلة درجات بعضها ادفع من بعض
ولذا تاتي صلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة
واختلفوا في حد الرحم فقيل هو المحارم وقيل هو عام في كل ذي رحم من
ذوي الارحام في الميراث **قوله** هذا لك اشارة الى المقام اي فيما
هذا هو قيام العائذ بك من قطع الرحم ووصل الله اتصال الرحمة اليه
وقطعه قطعها **سورة الفتح** بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وتعزروه
اي تنصروه وقال سيماهم في وجوههم اي السمة بفتح المهملة الثانية وسكونها
وبالنون الهيبة وفي بعضها السجدة ومنصور اي ابن المعتمر وقال
كزرع اخرج شطأه اي فراخه وعسعس اي عس فرقات **قوله** عبد الله
بن مسلمة بفتح الميم واللام واسلم بافعل التفضيل البجاوي بالموحدة
والجيم والولهوني عمر رضي الله عنه والثكلى فقدان المرأة ولدها
دعا على نفسه حيث لم يرسول الله صلى الله عليه وسلم وتدت بالنون
والذال مخففة ومشددة والآراي الجحت عليه وبالغت في السؤال

ونثبت بالكسر اي كنت وكان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الدنيا وما فيها لما فيها من معجزة ما يتلو وما تاخر والفتح والنصر واتمام النعمة
وغيرها من رضي الله عن اصحاب الشجرة ونحوها **قوله** محمد بن بشار
باعجام الشين فان قلت الحديث يكفي كانت فتحا قلت لما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم منها قال رجل من اصحابه ما هذا بفتح لقد صدونا عن البيت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الكلام هذا بل هو اعظم الفتوح
وقد رضي المشركون ان يدفعوكم عن بلادكم بالراحة ويسالوكم الصلح
ويرغبوا اليكم في الامان وقد رأوا منكم ما كرهوا **قوله** معاوية ابن قرة
بضم القاف وسكون الراء المزني البصري وعبد الله بن معقل بلفظ المفعول
من التعقيل بالمهملة والقاف البصري المزني بالزاي وبالنون وترجم الصوت
ترديد في الحلق كقراءة اصحاب الالحان **قوله** صدقة اخت الزكوة ابن
الفضل بكون المعجمة وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر
المهملة وخفة اللام وبالقاف الثعلبي بلفظ الحيوان المشهور والمغيرة بضم
الميم وكسرها ابن شعبة وقام اي في صلوة الليل وعبد الله بن يحيى المعاوي
بالمهملة والقاف والراء وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية وبنت الوليد
ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بالفوقانية وكسر الجيم
وسكون التحتانية وبالموحدة وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن
سهم غروة ابن الزبير **قوله** عبد الله قيل هو اسماعيل ابن رجاء ضد الخوف
واسماعيل ابن صالح الثعلبي بكسر المهملة وسكون الجيم وعبد العزيز بن ابي سلمة
بالمفتوحتين وعطاء بن يسار ضد اليمين والحزن الموضع الخشن وسيما التعوذ
حزنا والاميون يعني يا العرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن امة
اميه لا نكتب ولا نحسب وقال ليس بلفظ الغياب على سبيل الالتفات
والنظر الحسن الخلق البتة قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا

من حولكما فان قلت قال واغلظ عليهم قلت هذا مع الكفار وذلك مع المسلمين
كما قال اشداء على الكفار رحماء بينهم او يكون هذا بالمعالجة والتكلف ومعناه
ليس من صفته الغلظ ولا من خلقه وعادته لان غلظ صفة مذمة تدل
على الشوت او صيغة مبالغة واستغنى بالمهملة ثم المعجمة الصياح
مر في كتاب البيع في باب السخب في الاسواق قوله رجل هو ابو سيد
ابن حضير مصغر ضد الشر كان من احسن الناس صوتا بالقرآن ويغرد
بالغناء والراء وفي بعضها بالقاف والذال من النزق وهو الوثوب
واما السكينة فقيل في معناها وجوه والمختار انها شيء من مخلوقات
الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة قوله علي قال الكلاباذي
هو ابن سلمة بفتح اللام الليثي بالثاء المثلثة والحاء المهملة النيسابوري
وشيبة بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وتشديد
الواو وبالراء وعتبة بضم المهملة واسكان القاف وبالمهملة الموحدة ابن
ضهاب بضم المهملة وسكون الهاء وبالموحدة الازدي البصري وعبد الله
بن مغفل بلفظ مفعول التغفيل بالمعجمة والفاء المزني بضم الميم وفتح
الزاي وبالنون والحذف بالمعجمتين والثاء المرمي بالحصباء اصابع قوله
محمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن عبد الحميد البشري بالموحدة و
المعجمة والراء البصري وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله
وثابت ضد الذليل ابن الضحاك ضد البكاء قوله احمد السلمي بضم المهملة
وفتح اللام الشرماري بالمهملة والراء المكررة ويعلي بفتح التحتانية وسكون
المهملة وبالقصر ابن عبيد مصغر ضد الحر وعبد العزيز بن صهيب بكسر المهملة
وخفة التحتانية وبالباء هو فارسي معناه بالعربية الاسود وهو متصرف
وحبب ضد البغض ابن ابي ثابت بالمثلثة قيل الالف والموحدة يعدها
ثم الفوقانية وابو وائل بالهمزة بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف

للاودي

للاودي وصفين بكسر المهملة والنون المشددة بقعة بقرب الفرات بصارقعة
على ومعوية غير منصرف وقال تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون فقال
الرجل متبسما منه ذلك وغرضه اتسال ان الله تعالى قال في كتابه فان بغت
احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء فهم يدعون الى القتال وهم
لا يقاتلون وسهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون كان يتهم بالتقصير
في القتال فقال اتهموا انفسكم فاني لا اقصر وما كنت متهما وقت الحاجة كما في
يوم الحديبية فاني رأيت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا ارى المصلحة في القتال
بل التوقف اولى لمصلحة المسلمين واما الانكار على التحكيم اذ ليس ذلك
في كتاب الله فقال علي رضي الله عنه نعم لكن المنكرين هم الذين عدلوا عن
كتاب الله ان المجتهد لما اداه ظنه الى جواز التحكيم فهو حكم الله وقال
سهل اتهموا انفسكم في الانكار لانا ايضا كنا كارهين لترك القتال يوم الحديبية
وقرنا النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح وقد اعقب خيرا عظيما قوله
الدنية بكسر النون وشد التحتانية الخصلة الذليلة وهي المصالحة بهذه
الشروط الاتية يدل على العجز والضعف ومر الحديث في اخر كتاب الجهاد

سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى لا تقدموا بين يدي
الله اي لا تقولوا وقال اولئك الذين امتحن الله قلوبهم اي اخلص الله وقال
ولا تنابزوا بالالقاب اي لا يدعوا بالكفر بعد الاسلام وقال لا يلتكم من
اعمالكم اي لا ينقصكم قوله يسره بفتح التحتانية والمهملة والراء صفوان
بن جميل ضد القبيح بالتحتانية الخمي بسكون المعجمة الدمشقي ونافع بن عمر الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة القاضي على عهد
ابن الزبير فان قلت اهذا الحديث من الثلاثيات قلت لا اذ عبد الله

تابعي لا صحابي وهو من المراسيل **قوله** الخيتعان بتشديد التحتانيه
المكسوره اي الفاعلان للخيعة اكثر ما يكون وفي بعضها بدون النون
وحذف النون بلا ناصب وجازم لغة واشار عمر رضي الله عنه بان يفوض
الامارة اي الاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين والموحده
المكسوره اخي بني مجاشع بلفظ فاعل المجاشعة بالجيم والمعجمه والمهمله
واشار ابوبكر رضي الله عنه بالتفويض اي القعقاع بفتح القافين وسكون
المهملة الاولى وابن الزبير هو عبد الله واطلق الاب على الجد كان ابا
بكر هو ابو ام عبد الله يعني اسما **قوله** ازهر بلفظ فاعل التفضيل من
الزهر بالزاي والهاء والراء ابن سعد البصري الباهلي وعبد الله بن عون
بفتح المهمله وبالواو والنون وثابت ضد الزايل ابن قيس الانصاري
فان قلت القياس ان يقول انا اعلم لكل حاله لا علمه قلت هو مصدر
مضاف الى المفعول اي اعلم لاجلك علما متعلقا به فان قلت هذا صريح
في انه من اهل الجنه فما معنى قولهم العشرة المبشره قلت مفهوم العدد
لا اعتبار فلا ينفي الزايد والمقصود من العشرة الذين قال فيهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلفظ بشره بالجنة او المبشرون بفتحه واحده
في مجلس واحد فلا بد من التاويل اذ بالاجماع ان قوله رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفاطمة والحسنان وغيرهم من اهل الجنه **قوله** الحجاج بفتح المهمله
وشده الجيم الاولى ابن محمد الاعور والقعقاع بن معبد بفتح الميم واسكان
المهملة وفتح الموحده وبالمهمله **قوله** ما ردت الا خلافي اي ليس
مقصودك الا مخالفتي مولي وفي بعضها ما ردت الي خلافي اي اي
شيء قصدت منتهيا الي مخالفتي وتماريا اي تماصا **سوره ق**
بسم الله الرحمن الرحيم ق قال تعالى ذلك رجع بعيد اي رد وقال قد علمنا
ما تنقص الارض منهم اي من عظامهم وقال فانشانا به جنات وحب

الحصيد

الحصيد اي الحنطه والتحل باسقات اي طوالا لها طلع نضيد اي
كفري بضم الكاف وفتح الفاء وشده الراء والقصد هو الطلع الذي في الكم
وقال والحامل فروج اي فوق وجاءت كل نفس كل نفس معها سايق
وشهيد اي ملكان كاتب وشاهد قال تعالى قرينه اي الشيطان الذي
قيض له اي قدر وقال الواقي السمع اي لما تحدث نفسه بغيره وهو شهيد
اي شاهد بالتليو عاصم بن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم وبالمهمله
الاسدي التابعي الكوفي احد القراء السبعه مات سنه ثمان وعشرين ومايه
وكان يقرا التي في سوره ق يعني ادبار السجود بفتح الهمزه جمع الدبر والتي
في سوره الطور يعني ادبار النجوم بكسرها مصدرا ونصبا اي بتمحان
وبعضهم لا يفرق بين النصب والفتح والقراء السبعه متفقون على كسرها في
سوره الطور فتحها حمزه الشواذ **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد
الابيض البصري وجرمي منسوب الى الجرم بالمهملة والراء المفتوحتين ابن
عماره وقطنه ثلاث لغات اسكان الطاء وكسرها منونة غير منونه
ومعناه حسبي اي يكفيني **قوله** محمد القطان بالقاف وبالمهملة
وبالنون الواسطي وابو سفيان سعيد بن يحيى بن المهدي الحميري بكسر
المهملة وسكون الميم وفتح التحتانيه وبالراء مات سنه ثنتين ومايتين وعوف
بفتح المهملة واسكان الواو وبالفاء الاعرابي ومحمد اي ابن سيرين ورفعه
اي الى الرسول صلى الله عليه وسلم وابو سفيان بجعله موقوفا على الصحابي
قوله بالمتكبرين فان قلت هل فرق بينهم وبين المتجبرين قلت لا فرق والثاني
تاكيد للاول معنى وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الممنوع
الذي لا ينال اليه وقيل هو الذي لا يكترث بامر والمتط بالمهمله والقاف
المفتوحتين اي الضعفاء المحتقرون الساقطون من اعين الناس
وتثوي بلفظ المجهول اي يضم بعضها الى بعض فتجتمع وتلتقي على من

فيها فان قلت ما معنى الحصر وقد دخل الجنة غير الضعفاء من الانبياء
والمرسلين والملوك العادلة والعلماء المشهورين ونحوهم قلت ذلك بالنظر
الى الاغلب فان اكثرهم الفقراء والمساكين والارملة وامثالهم واما غيرهم
من اكابر الدارين فهم قليلون وهم اصحاب الدرجات العلى وقيل معنى
الضعيف الساقط الخاضع لله المذلل نفسه لله تعالى المتواضع للخلق
ضد المتكبر المتجبر النووي هذا الحديث على ظاهره وان الله يخلق في
النار والجنة بمن يشاء كما شاء ويقدر ان على ما احتجاج قال وهذا من مشاهير
احاديث الصفات والعلماء فيه على مذهبين التفويض والتاويل فقتل
المراد بالقدم المتقدم اي بضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب
او قدم بعض المخلوقين فيعود الضمير في قدمه الى المخلوق المعلوم او ثمة
مخلوق اسمه القدم واما الرجل فيجوز ان يراد به الجماعة من الناس
كما يقال رجل من جراد اي قطعة منه قال وفيه دليل على ان الثواب
ليس موقوفا على العمل كما يحصل للاطفال الخطاي اضيق القدم في
رواية ابي هريرة الى الله تعالى الا ان الله كان يقذفه مرة ويرفعه اخرى
وفي رواية انس رفعه قطعا لكن لم يصح باضافته الى الله وحاصله
انه اما صح الاضافة من عيد فع واما رفع من غير تصريح بالاضافة
وقال ومثل هذه الاسماء يراد بها اثبات معان لاحظ الظاهر الاسماء
فيها من طريق الحقيقة كما يراد موضع القدم والرجل عليها نوع من الزجر
عليها والتسكين لها كما يقول القائل لشيء يريد محوه وابطاله جعلته
تحت رجلي وضعته تحت قدمي ونحوه اقول ويحتمل ان يعود الضمير الى
المزيد بزاد بالقدم الاخر كانه اخر لها اعضاء اي حتى يضع الله آخر اهل
النار فيها قوله ادم اي ابن اثنى اياس وورقاء مونث الاورق بالواو
والدال ابن عميلة الخوارزمي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم

وبالمهملة

وبالمهملة وامره اي امر الله النبي صلى الله عليه وسلم وجريج بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي ولا تصامون بادغام الضاد
وتحقيق الميم من الضيم وتشديدها من الضم اي لا يظلم بعضكم بعضا بان
يستاثر به دونه او لا يزاحم ويغيب فان استطعتم عليه يدل على لزوم الرؤية وقد
ترجى بالمحافظة على هاتين الصلوتين ومر مباحث الحديث في كتاب مواقيت
الصلوة واما لفظ فسبح فهو يالواو والالف والمناسب للسورة وقيل الغروب
لا غروبها سورة الذاريات بسم الله الرحمن الرحيم ه وقال علي هو ابن ابي
طالب رضي الله عنه الذاريات هي الرياح وقال تعالى قتل الخراصون اي
لعن والذين هم في غمرة ساهون اي في ضلاله يتمادون ووقع في بعض
النسخ غمرتهم وهذه الكلمة ليست في هذه السورة وقال وفي انفسكم افلا تبصرون
ومرضعين اي الابل والدر وقال فراغ الى اهله اي فرجع وقال فاقبلت
امراته في صرة اي صيحة فصكت وجهها اي جمعت اصابعها فضربت
جبهتها وقال جعلته كالرميم اي شيئا لا ارض الذاريين من الدرس
بالمهملتين وهو الوطء بالرجل وقال والسماء بنيناها الموسعون اي لذو سعة اي طاقة
وقوة وقال ففروا الى الله اي من الله الى الله اي من معصيته الى طاعته
وقال ارسلنا عليهم الريح العقيم اي التي لا تلقح وقال مسومة عندنا اي
معلمة من السيما وقال فان للذين ظلموا ذنوبا اي دلوا الدو سجلا وقال
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ما خلقت اهل السعادة الا ليوحدون
فان قلت لم خصصهم بالسعداء منهم ولم تسد العباد بالتوحيد قلت لتخصيص
الملازمة بين الخلق والمعلول قوله لاهل التقدير المعتزلة احتجوا
بها على ان ارادة الله تعالى لا تتعلق الا بالخير والشر ليس مرادا له
فقال البخاري لا يلزم من كون الشيء معللا لشيء لزكون ذلك الشيء اي
العلة مرادا او لا يكون غيره مرادا ويحتمل ان يراد انهم يحتجون به على ان

افعال الله لا بد وان يكون معللة فقال لا يلزم من وقوع التعليل وجوبه
ونحن نقول بجواز التعليل او على ان افعال العباد مخلوقة لهم لا اسناد العباد
اليهم فقال لا حجة لهم فيه لان الاسناد مرجعه الكسب وكون العبد محلا لها
سورة الطور بسم الله الرحمن الرحيم ٥ قال والبحر المسجور اي الموقد
بالنار وفي بعضها بالراء يقال سجرت التنور اذا حميته وسجرت النهر
اذا ملأته وقال الحسن البصري اذا ذهب ماؤه فلفظ البحر مشترك بين
الضدين وقال تاموا احلامهم اي عقولهم وقال يتنازعون فيها كاسا اي
يتعاطون وقال ولدان يدورون كاسا من السماء اي قطعا وقال نتربص به
ريب المنون اي الموت قوله محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بفتح النون
والفاء المشهور باسم عروة وام سلمة بفتح اللام والمهملة اسمها هند ام
المومنين وسكوتي اي اسكتي اي سكوتي مرضي ومحمد بن جبير مصغر ضد
الكسر ابن مطعم يلفظ فاعل الاطعام قال سفيان عيينة انا سمعت من الزهري
انه يقرا في المغرب بالطور ولم اسمع زيدا عليه لكن اصحابي حدثوني
عنه الزيادة وهو من لفظ فلما بلغ الي اقرا الحديث الخطابي كان ان زعما
عند سماع الاية لحسن تلقيه معناها ومعرفته بما تضمنته بليغ الحجة و
استدلالها بليطيق طبعه قالوا معناه ليس هم اشد خلقا من خلق السموات
والارض انما خلقتا من غير شيء وهم خلقوا من آدم وهو من التراب
والقول الآخر ان معنى خلقوا لغير شيء اي خلقوا باطلا لا يوحدون ولا
ينهون قال وههنا قول ثالث اجود منهما وهو ام خلقوا من غير خالق
وذلك لا يجوز فلا بد له من خالق واذا اثبتوا الاله الخالق لهم الخالق
لا نفسهم وذلك في الفساد اكد وفي البطلان اشد لان ما لا وجود له
كيف يخلق واذا بطل الوهمان قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا ثم قال
ام خلقوا السموات والارض اي ان جاز لهم ان يدعوا خلق انفسهم

قليدعوا

فليدعوا خلق السماء والارض وذلك لا يمكنهم فالحجة لازمة عليهم ثم قال بل لا
يوقنون فذكر العلة التي عاقتهم عن الايمان وهو علم اليقين الذي هو
موهبة لهم من الله ولا ينال الا بتوفيقه ولهذا نزع جبير حتى كاد قلبه يطير
وهذا باب لا يفهمه الا اولو الالباب قوله سورة النجم بسم الله الرحمن الرحيم ٥
قال تعالى ذو مرة اي قوة وشدة الخلق وقال قسمة ضيزى اي عوجاء غير
مستقيمة لا عدل فيها وقال اعطى قليلا واكدى اي قطع عطاءه وقال
ابراهيم النخعي اي افتعلوا دلوته وقري فتمروه اي فتجحدونه وقال فيا اي
الآء ربك تتمارى اي تكذب وفي بعضها تتمارى وليس هذه الكلمة في
هذه السورة وقال ما زاغ البصر وما طغى اي ما جاوز الذي راه وقال هو رب
الشعري والعرب تدعوه بكسر اللام وسكون الهاء وفتح الزاي هو الكوكب الذي
يطلع وراء الجوزاء وهما شعريان الغميصا مصغر الغمص بالمعجمة والمهملة
والذود الحيوان والاولى في الاسد والثاني في الجوزاء وكانت خزاعة تعبد
الشعري العبور وقال وانتم سامدون والسمود البرطمة يا الموحلة والمهملة
واللام والميم وفي بعضها بالنون بدل الميم وهو غير صحيح لغة ورواية
وهي ضرب من اللهو وقيل هي الغناء في اللغة الحميرية بكسر المهملة واسكان
الميم وفتح الياء وبالراء الجوهري هي الاستاه من الغضب وقال تعالى
اغنى واقنى اي اعطى ورضي وهذا تفسيره على سبيل اللف والنشر وحقيقة
اغنى واقنى اعطاه المال الذي تقتنيه اي للذخيرة لا للتجارة قوله
يحيى هو ابن موسى الختي بالمعجمة والتوقانية واسماعيل بن جعفر المخرمي ووكيع
بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وعاصم هو النجود قوله يا اسفاه بالف
الالف والهاء الخطابي هم يقولون في الندبة يا ايه ويا امه اذا وقفوا واذا
وصلوا قالوا يا ابت ويا امت واذا افتتحوا للندبة قالوا يا ابتاه ويا امتاه
والهاء للوقف اقول هذا ليس من باب الندبة اذ ليس ذلك تفجعا عليها

قوله قن شعري اي قام من القوع النوري الراجح الكبير العلما انه
صلى الله عليه وسلم راي ربه بعين راسه ليلة الاسراي وان عايشة رضي
الله عنها لم تنف الرويه بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان
معها فيه حديث لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط من التوكيد والتصحيح
اذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجه لا سيما اذا كان لوجه
استنباطها اجوبه مذكوره في موضعه قوله في صورته اي التي خلق فيها
وهو ان الله سبحانه جعل وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك مرتين
وفي سايرالاوقات كان يراه في صوره دحيه الكلبي وغيره ان
الملك تمثل اي شكل اراد قوله حيث الوتر اي القاب موضع راس
الوتر الجوهري القاب ماتين المقبض والسيه ولكل قوس قابان وقال
بعضهم المراد من قاب قوسين قابا قوس فهو من باب التغليب قوله
ابو النعمان بضم النون محمد والسيباني بفتح المعجمه وسكون التحتانيه
وبالموحده وبالنون سليمان ابو اسحق وزربكسر الزاي وبعده الراء ابن
حبيش مصغر الحبش بالمهمله والموحده والمعجمه وعبد الله اي ابن مسعود
وطلق بفتح المهمله وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمه وبعده النون وبالميم
من الزياده وقبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله والزرق البساط
وقيل الفراش وقيل ثوب كان لباسا له الخطابي باول هذه الامات على
معنى رويته جبرئيل في الصوره التي خلق عليها والدنو منه عند المقام
الذي رفع اليه وتدلي اي جبرئيل من مقامه الذي جعل له في الافق
الاعلى فاستوى اي وقف وقعد ثم تدلى اي تنزل حتى كان بينه وبين
محمد المصعد الذي رفع اليه محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين او ادنى فيما
يراه النايم ويتلذذه المتقدم قوله مسلم اي ابن ابراهيم وايوب الشعب
بفتح المعجمه وسكون المهمله وفتح القاف جعفر العطاردي البصري مات سنه

الهاء

تحس

خمس وستين ومايه وابو الجوزاء بفتح الجيم وباسكان الواو وبالزاي وبالمد
ابن عبد الله الربعي بالموحده والمهمله قتل بالجماجم قوله يلت بتشديد
اللام قال نيه اي سلى وهلا على قراءة الات بتشديد التاء واما بالتخفيف
فهو اسم صنم لثقيف وقيل لقريش كما تقدم في العزى لغطفان وهي سمرة
ومناه لهذيل وجراعه وهي صخره قوله معمر بفتح الميمين وحميد مصغر
الخطابي اليمين انما تكون بالمعبود الذي يعظم فاذا حلف بهما فقد ضاهى
الكفار في ذلك فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد ولما فليتصدق فمعناه يتصدق
بالمال الذي يهم ان يقامر عليه وقيل يتصدق بصدقة من ماله كفارة لما
جرى على لسانه من هذا القول قوله مناه بفتح الميم والهمز اي احرم و
الطاغيه صفه لها باعتبار طغيان عبدتها او مضاف اليها والمسلل بضم
الميم وفتح المعجمه وسكون اللام المفتوحه موضع من قديد مصغر التذكير بالتاف
والمهملتين اي من كان يحج لهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة تعظيما
لصنمهم حيث لم يكن في المسعى وكان فيه صنمان لغيرهم اسمهما اساف بكسر الهمزة
والمهمله والنائله فاعله من النول بالنون والواو ومعناه بحقيقته في كتاب
الحج في باب وجوب الصفا وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء المصري
وغسان بفتح المعجمه وبالمهمله وبالنون قبيله قوله ابو معمر بفتح الميمين
هو عبد الله المشهور بالمقعد وابراهيم بن طهمان بفتح المهمله وباسكان الهاء
وبالنون وابن عليه بضم المهمله وفتح اللام وسكون التحتانيه هو اسمعيل وتم
يذكر ابن عباس اي جعله موقوفا على عكرمه فان قلت المسلمون متناولون للجن
والانس فما فايده ذكرهما قلت فايده رفع توهم اختصاصه بالانس فان قلت
لم يسجد المشركون قلت لانها اول سجده نزلت فاردوا معارضه المسلمين
بالسجده لمعبودهم او وقع ذلك منهم لا قصدا وخافوا في ذلك المجلس من
مخالفتهم وقيل كان ذلك بسبب ما القى الشيطان في اثناء قراءة رسول

الله صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فلا صحة له
نقلا ولا عقلا وسيق في كتاب سجود القرآن **قوله** نصر بسكون المهملة
وابو احمد هو محمد بن عبد الله المشهور بالزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون
التحتانية وبالراء والاسود ضد الابيض ابن يزيد الزيادي وامية بضم الهمزة
وخفة الميم وثلثة التحتانيين بن خلف بفتح المعجمة واللام وهو ايضا في السجود
سورة اقتربت بسم الله الرحمن الرحيم ۵ قال تعالى يقولوا سحر مستمر اي
ذاهب زوال وبايتي وقال ماينه من زجر اي متناهي يلفظ المفعول من التناهي
بمعنى الانتهاء اي جاءكم من اخبار عذابي الام السالفة ماينه موضع الانهاء
عن الكفر والانزجار عنه او بصيغة الفاعل اي متناه في الزجر من زيد
عليه وقال تعالى مجنون وازدجر اي استطير حتونا وقيل معناه ازدجر من
الجنة وتخبطته وذهبت بعقله وهو افتعال من زجر يعني الدال بدل من
التاء ثم قال وقالت زالت الواو ودسر جمع الدسار وهو ضلع السفينة وقيل هو
المسمار وهذه العبارة كناية عن السفينة وقال فتعاطى فعقر اي فتعاطاها
اي فتناولها بيده فعقرها وقال كل شرب محتضر يحضرون الماء وقال كهشيم
المحتظر اي كحظار بكسر الحاء اي منكسر من الشجر محترق والمحتظر الذي
يعمل الحظيرة وقال مهطعين الى الداع اي مسرعين والاهطاع الاسراع
وهو بمعنى الخبب بالمعجمة والموحدة المفتوحتين وهو بمعنى المسارعة وقال
تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر اي كفر له من الكفران بالنعمة وهو نوح عليه
السلام اي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح ابواب السماء وما بعده من التفجير
ونحوه جزاء من الله بما صنع بنوح واصحابه وقال بل هو كذاب اشر صفة
مشبهة من الاشر وهو المرح والتجبر **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن
سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالتاء والراء اي تمتمه
وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وقيفتين اي قطعتين

تناولها

ويحيى بن يكير مصغر البكر بالموحدة المخزومي المصري وبكر بفتح الموحدتين
مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وهما مضريان
ايضا وعراك بكسر المهملة وخفة الراء بن مالك الغفاري **قوله** يونس
فيه ستة اوجه الواو والهمزة وضم النون وفتحها وكسرها ابن محمد المعلم
وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة النحوي ومرباحث
الشقاق التمر في اخر المناقب وامثلة المعجزات الثابتة على
معجزات سيد الانبياء لانها لم يتجاوز عن الارضيات وان الفلكيات
قابلة للخرق والالتيام وانه لا يلزم اطلاع اكثر الناس عليه **قوله** ابي
الله اي شاء من اجلها الى زمان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا هو تفسير لقوله تعالى ولقد تركناها الآية **قوله** خصيف بالمعجمتين
والاسود وضد البياض النخعي وكان يقول فعلى من ملكاي باهمال الدال
وابو نعيم مصغر النعم بالنون وبالمهملة وزهير مصغر الزهر بالزاي والراء وابو
اسحق اي السبيعي عمرو **قوله** والاي يقول تذكر بالدال المهملة لا بالمعجمة
وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة ابن عثمان الاهوازي المروزي
ومحمد قد قال الغساني كانه ابن بشار بالمعجمة وان كان محمد بن المثنى روى
عن غندر ايضا وذكر الكلاباذي ان سلما وابن المثنى وابن الوليد قد رووا
عن غندر في الجامع فان قلت ما معنى تكرار هذا الحديث في هذا التراجم المتتابعة
وما وجه المناسبة بينه وبينها قلت لعل غرضه ان المذكور في هذه السورة
اي التي هو في المواضع الستة كلها بالمهملة **قوله** محمد بن عبد الله حوشب بفتح
المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وخالد اي الحذاء ومحمد قال الغساني
لعله ابن يحيى الذهلي واما عثمان بتشديد الثاء هو ابن مسلم الصفار
البصري ووهيب مصغر الوهب بن خالد الباهلي الحافظ واسد كرم بضم
السين اي اطلبكم واما الحمد فهو نحو قوله تعالى ولقد بعثنا كلمتنا لعبادنا

المرسلين انتم لهم المنصورون وانما الوعد هنا اذ يعدكم الله احدى الطائفتين
وان تشاء متحوله محذوف وهو يهلك المؤمنين او لا تعبد في حكم المفعول والجزء
هو المحذوف والبحث اي بالغت وعرفه مباحث شريفه في كتاب الجهاد
في باب ما يتقى في دروع النبي صلى الله عليه وسلم قوله يعني من المرارة لا من
المرور ويوسف بن لهك معرب ومعناه القمر مصغرا التمر وهو مضاف علي
الصحيح قوله اسعد هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء ابو اسحق وخالد
الاول هو ابن عبد الله الطحان والثاني هو ابن قمران بكسر الميم اسحلا
بالمهملة وثلثة المعجمة وبالمد سورة الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم ٥ قال
والشمس والقمر بحسبان اي كحسبان الرحى يعني يجريان علي حساب الحركة
الرحوية وقال والنجم والشجر يسجدان اي لسان المبتدأ وقال نضود الحب ذو الحصف
والريحان قيل الحصف يقال للزرع بالموحدة ويلك اي يبلغ اي حد الكمال
والريحان ورقه بالواو والحب هو الذي يؤكل منه وقيل الريحان الرزق
بالراء والزاي وقال ابو مالك ولا يعرف اسمه تسمية اي الحصف والنبط
بفتح النون وبالموحدة وهم قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين اي
اهل الزراعة طيبوا بفتح الهاء وضم الموحدة وبالواو والراء وقال خلق
الانسان من صلصال كالفخار اي كما يصنع الفخار اي الطين المطبوخ
بالنار اي الخزف الاصانع ويصنع بلفظ المجهول وقال وخلق الجان من مارج
من نار وهو طرف النار المختلط بالدخان وقيل هو اللهب الاصفر والاخضر
الذي يعلو النار وقيل الخالص منها ومرج الامير عليته بفتح الراء اذا خلاهم
اي تركهم يظلم بعضهم بعضا وكذلك مرجت الدابة بالفتح اذا تركتها واما
مرج امر الناس فهو بالكسر اي اختلط فان قلت رب المشرقين وقال تعالى
فلا اقسم برب المشارق وقال رب المشرق والمغرب فما وجه الجمع بينهما
قلت المراد بالمشرق الجنس وبالمشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف وبالمشارق

مشرق كل يوم او كل فصل او كل برج او كل كوكب وقال بينهما برزخ لا يبغيان
اي لا يختلطان وقال له الجواري المنشآت اي ما رفع قلعه بكسر التاء
وسكون اللام وبالمهملة الشراع اي المرفوعات الشرع وقال يرسل عليكما
شواظ اي لهب من نار قوله بعضهم قيل للدابة لا ابا حنيفة اذ مذهبه
ان من حلف ان لا يأكل فاكهة فاكل رمانا او رطبا لم يحنث قوله تنزيلا
لها اي تاكيدا لها وتعظيما وتفصيلا وقد ذكرهم اي كثيرا من الناس في ضمن
من في السموات ومن في الارض اقول للامام اني حنيفة ان يمنع المناسبة
بين هذه الاية وتيك الايتين لان السموات ومن في الارض لفظان عامان
بخلاف فاكهة وقال فبأي لأي نعمة وهو جمع الأية وهو النعمة وقال ننفع
لكم اي سفاعتكم اي الشفاء مجاز عن الحياة والغرة بكسر المعجمة والمراد
التوفير في ذلك قوله عبد الله بن ابي الاسود ضد لا بيض البصري وعبد
العزيز العمي بفتح المهملة وثلثة الميم وابو عمران بكسر المهملة عبد الملك
الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابو بكر قيل اسمه عمرو وعبد الله بن
قيس هو ابو موسى الاشعري والرجال كلهم بصريون قوله اينهما مبتدأ
خبره من قصه والحديث من المتشابهات اذ لا وجه ولا ادراك علي ما هو
المتبادر الي الذهن من مفهوماتها اللغة فالمفوضة يقولون لا يعلم تاويله الا
الله والمأولة تأولون الوجه بالذات والادراك بالبصر كالرؤية من صفات الازلية
للذات المقدسة عما يليق بالمخلوقات تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهو مثل ما قال
الكبر يا رداي وفي جنة عدن ظرف للقوم او هو منصوب علي الحالية فان
قلت فقد اسعد بان رؤية الله غير واقعة قلت لا يلزم عدم وقوعها في جنة عدن
او في ذلك الوقت عدم وقوعها مطلقا او دل الكبر يا عند مانع منها قوله طرفين
اي اعينهن والاعين اي الاطلين ومحدثين المثنى ضد المفرد والميل ثلث
النوع الرابعة الاف خطوة وما بعد الاخرين في بعضها الاخرون فالتقدير

يرونهم الاخرون نحو الكوفي البراغيث **سورة الواقعة** بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى خافضة اي لقوم الى النار ورافعة اي لقوم اخرين الى الجنة
وقال اذا رجت الارض اي زلزلت وبست الجبال اي فتت ولتت كما
يلت السويق وقال ثلة الثلة من الاولين اي امة وقال في سدر مخضود
اي لا شوك له وقال عربا بتثقيل الراء اي ضمها جمع العروب واهل مكة
يسمون نساء العربة بكسر الراء واهل المدينة الغنجة بكسر النون واهل العراق
الشكلة بفتح المعجمة وكسر الكاف وهن المتحببات الى ازواجهن وفي
بعضها المجيبات والتفعيل بمعنى المفعل ومر في كتاب بدء الخلق
في صفة الجنة وقال وظل من يحموم اي دخان اسود وقال وكانوا يقيلون ذلك
مترفين اي متنعمين وكانوا يصرون على الحنث العظيم اي يديمون فلولا
ان كنتم غير مدينين اي محاسبين وان ايتم ما تمنون اي من النطق في ارحام
النساء وقال فلا اقسم بمواقع النجوم اي بمحل النزول ويقال للنزول نجوم لانه
تنزل نجما نجما قاله في الكشاف اي بل وقات وقوع نجوم القرآن اي اوقات نزولها
قوله تمسطر النجوم بفتح الطاء اي تغرب والله تعالى في آخر
الليل اذا انحطت النجوم الى المغرب افعال مخصوص عظيم فان قلت ما
مراده بقوله مواقع وموقع واحدها اولى جمع والثاني مفرد قلت غرضه ان
مفادهما واحد لان الجمع المضاف والمفرد المضاف كليهما عامان بلا لعادت
على الصحيح او ان اضافة الجمع يستلزم تعدده كما يقال قلب القوم والمراد
قلوبهم وقال ابو عبد الحديث انتم مدهنون اي مكذبون وقال غيره اي متحاونون
به وقال فسلام لك من اصحاب اليمين تقديره فسلام لك انك من اصحاب
اليمين فحذفت ان عن اللفظ لكنه مراد في المعنى وذلك لقولك لمن قال
اني مسافر عن قريب انت مصدق مسافر عن قريب فانك تريد انت مصدق
انك مسافر وليت في بعضها ياتاق وفي بعضها ياغين وسلام في بعضها

مسلم وفي بعضها سلم وقد يكون كالدعاء من اصحاب اليمين له كقول القائل
سقيا لك دعاء من الرجل له قال الزمخشري معناه سلام لك يا صاحب اليمين من
اخوانك اصحاب اليمين اي يسلمون عليك **قوله** ان رفعت السلام فان قلت
لم يقرأه احد بالنصب فما الغرض منه قلت الغرض ان سيبويه هو دعا
بخلاف السلام فانه هو بالرفع دعاء وعند النصب لا يكون دعاء **قوله** ابو الزناد
بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن وقال بلغ اذا جزم له يا ته
سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم لاحتمال انه سمع ممن سمع منه **سورة الحديد**
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع
للناس اي جنة يعني الترس وكل ما يتقى به وسائر السلاحة قالوا ما من
صناعة الا والحديد فيها آلة او ما يعمل بالحديد وقال هي مولاكم اي النار اولى بكم اي مكانكم
الذي يتأتى فيه هو اولى بكم وقال انظرونا نقتبس من نوركم اي انتظرونا ليلا
يعلم اهل الكتاب اي ليعلم **سورة المجادلة** بكسر اللام بسم الله الرحمن الرحيم
قال ان الذين يحادون الله ورسوله اي يعادون ويشاقون كبتوا اي
اخذوا من الاخزاء واهلكوا يقال كبت الله عدوه اذا اذله وقال استحوذ عليهم
الشيطان اي غلبهم واستولى عليهم وهو احد ياجاء على الاصل من غير اعلال **سورة**
الحشر بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** هيثم مصغر الهشم والربرب بالموحدة
المكسورة والسكان المعجمة جمع ربرب بالفاضحة لانها بفضح الناس حيث
تبين معايبهم كما قال ومنهم الذين يؤذون النبي وقال ومنهم من يلمزك في الصدقات
ومنهم من يقول ائذن لي ومنهم من عاهد الله وبنو النضير بفتح النون وكسر
الضاد والمعجمة قبيلة من اليهود والجلاء بفتح الجيم والمد الاخراج من ارض الى
ارض **قوله** بربيع بفتح المرحلة وسكون الراء وكسر النون وملة التقاتيب
ضرب من الترول البحوة اجود انواعه والحسن بن ملاك بلفظ فاعل الادراك
ويحيى بن عمار بفتح المهملة وشد الميم مر في اخر الحيض وماكل بن اوس بفتح الهمزة

واسكان الواو والمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة ولايخاف من
الوجيف وهو السريع والخيل العتاق والكاب الابل التي يسار عليها والكراع
اسم لجمع الخيل قوله الواسمات بالمعجمة من الوشم وهو تغريز الابرة في ظهر الكف
او الشفة او غير ذلك من يد المرأة حتى يسيل الدم حتى يحشو ذلك الموضع بالكحل
او النورة فيخضر والمفعول بها هو سومه وان طلبت فعل ذلك بها في مستوهمه
قالوا هذا الموضع الذي يتم بيضر بحسا فان امكن ازالته بالعلاج وجبت ازالته
وان لم يكن الا بالجرح فان خافت منه شينا فاحشا او فوات منفعة او عضو
لم يجب والا وجبت ويعصي بالتاخير واما الناصة بالمهملة فهي التي تسبل
الشعر من الوجه بالنتف ونحوه والمتفاصلات المتفاشر والمتنمصة التي يطلب
فعل ذلك بها واما المتفلجات بالفاء والجيم من الفلج وهي فرجة بين الثنايا
والرباعيات اي مفرجات الاسنان بان يبرد ما بين اسنانها ويفعل بالعجوز
اظهارا للتصغر وحسن الاسنان لان هذه الفرجة لطيفة منها يكون للصغار
فاذا كبرت سنها وتوحشت تبردها بالمبرد ليصير لطيفة حسنة المنظر وهو
حرام لانه تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس وذلك لان كان طلبا للحسن اما
لو احتاجت اليه لعلاج ونحوه فلا باس به فان قلت كل تغيير لخلق الله ليس
منهيا قلت هذا ليس خصلة مستقلة بل هو صفة لازمة للتفلج ولهذا
لم يقل والمتفلجات بالواو قوله ومن يتوفى كتاب الله فان قلت
هو على ما ذا معطوف قلت على من لعنه وتقديره الى لا لعن من يتوفى
هو في كتاب الله الملعون فان قلت كيف في القرآن لعنهن قلت فيه
وجوب لانتهاء عما نهاه الرسول لقوله وما نهاكم عنه فانتهوا وقد نهى عنه
فما فعله ظالم وقال تعالى لا لعنة الله على الظالمين قوله الواصلة
اي المدفتين اي القرآن او المراد بالواصلة الذي يسمى بالرجل ويوضع المصحف
عليه فهو كناية الضاعن القرآن وقرأته في بعضها قرأيته بياء حاصلة

من اتباع الكسرة وجامعتها اي ما صاحبتها بل كما نطلقها ونفارقها وفيه
ان من عنده امرأة مركبة معصية كالوشم وترك الصلوة ونحوهما ينبغي ان تطلق
ونحوها قوله عبد الرحمن اي ابن قمدي البصري واما الثاني فهو عبد الرحمن
بن عابس بالمهملتين وبالموحدة الكوفي والواصلة هي التي تصل شعر المرأة
بشعر آخر والمستوصلة هي التي يطلب من يفعل بها ذلك ويقال لها الموصولة
والمستوهبة فصلوا فقالوا للواصل بشعر الادمي حرام لانه مستحق الدفن وكذا بشعر
غيره من المحرم النجس لانه حامل للنجاسة في الصلوة وغيرها واما الظاهر
من غير الادمي فالاصح من الوجهين انه باذن الزوج جايز والا فحرام واما تحمير الوجنة
والحصاب فان لم يكن لها زوج او فعلته بدون اذنه فحرام والا فلا قوله ابو بكر
هو ابن عياش بالمهملة وتلة التحتانية والمعجمة المقري وحصين مصغر الحصن
بالمهملتين وبالنون والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل
هم الذين شهدوا بدرا وقيل اهل بيعة الرضوان فان قلت ما معنى تبوء الدار
والايمان قلت هو غلبة تبنا وابادا قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد
القليل الدوقي بالمهملة والواو والالف والقاف وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة
ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وابو وائل البضبي الكوفي وابو ظبيان
والذي بيليمان الا شجعي بفتح الهمزة والجيم وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة
والجملة المستقبلة والطاقة في الجوع والعصبة بلفظ الجمع والعشاء بفتح العين
فان قلت نفقة الاطفال واجبة والضيافة لم تكن واجبة قلت لعل ذلك
كان فاضلا على قدر ضرورتهم فان قلت التعجب حالة يحصل عند الجاهل
امر غريب والضحك ظهور الاسنان عند امر عجيب وكلاهما محالان على الله تعالى
قلت المراد في هذه الاطلاقات لوازمها وغاياتها الخطابي اطلاق التعجب
لا يجوز على الله وانما معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الفعل منها حل من
الرضا عند الله والتقول له ومضاعفة الثواب عليه محل التعجب عندكم في

الذي التاف ازار فوق قدره واعجبني به الاضعاف من قيمته قال وتاويل
الضحك يعني الرضا اقرب من تاويل البخاري بالرحمة لان الضحك من الكرام يدل
على الرضا وهو معدوم الحاجز الظليه قال ويحتمل ان يكون للملكين الزلا اشار على
النفس تاوه على الفتى نادر في العادات مستغرب في الطباع فتعجب منه
الملائكة سورة الممتحنة بفتح الحاء بسم الله الرحمن الرحيم ه قال تعالى بضم
الكاف الكوافر جمع العصمة وهو ما يعتصم من عقد وسبب قوله الحسن بن محمد
بن علي بن ابي طالب وهو محمد المشهور بابن الحنفية وعبد الله بن ابي رافع صد
الخاقض واسمه اسم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللذام علي وكاتبه
والمقلد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين بن الاسود وخاخ بالمعجمتين
موضع بين مكة والمدينة وظعينة بفتح المعجمة وكسر المهملة المراة في الهودج
واسمها سارة بالمهملة وبالراء وتعادي بلفظ الماضي اي تباعد وتجاري
والتليتين الشاب مقتضى القواعد التصريفية ان يقال لتلقتن بحذف الياء
فتاويله انه ذكر كذلك لتشاكله لتخرجن وفي بعضها بفتح القاف والياء ورفع
الشاب والقاصي بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة الشعر المضفور وحاطب
بكسر المهملة الثانية وبالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام
وبالمهملة فان قلت قال اولا اني كنت امرءا من قريش وهنا لم اكن من
انفسهم وهما متنافيان قلت المراد منهم حلفا وولاء ونحوه وليس منهم نسبا وولادة
قوله يدا اي منة عليهم وحق محبة وغرتلي في الامور الاخروية والا
فلو توجه على احد منهم حق لم يستوفي منه ومر مباحثه مستوفاة في كتاب الجهاد
في باب الجاسوس وقال سفين اي ابن عيينة كما يدل له حكايته نزول الاية
من تتمة الحديث الذي رواه علي رضي الله عنه او قول عمرو بن دينار موقوفا
عليه وقال علي بن المديني وعلى لسفين اني في هذا نزلت لا تحفظ علي فقال
هذا في حديث الناس وقد سمعته منك انا من عمرو وحفظته الذي

رويته منه من محمد عمرو غيري والله اعلم قوله اسحق الا ابن ابراهيم وابا ابن
منصور وابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم وبهذا السند وهو علي
ان لا يشركن بالله شيئا الي اخره وعبد الرحمن بن اسحق القرشي واسحق بن راشد
ضد الضال الجوزي بالجيم والزاي والراء وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد
الرحمن التابعية وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وام عطية بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغرا وكبيرا قان قلت لفظ قبضت مناف لما
تقدم انفا انه ما سالهن الا بقوله قلت ما قال بخوان الا من القبض التاخر
عن القبول جمعا بينهما فلو قال بسطت لكان الاعتراض ادبي بهن من القوة
لو بان مبايعتهن كانت ببسط اليد والاشارة بها من دون مماسة قوله
اسعدتني فلانة الخطابي يقال سعدت المراة صاحبتها اذا قامت في مناحة
معها تندبه ما في نياحتها والاسعاد خاص في هذا المعنى والمساعدة عامة في جميع
الامور النووي هذه المراة هي ام عطية وهو محمول على التشخيص لها خاصة
في تلك المراة خاصة والشارع ان يخص من شاء من العموم قوله وهب
بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الجهضمي بالجيم والمعجمة والزبير بضم الزاء ابن خريت
بكسر المعجمة والراء المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري وفي سورة
الامتحان قوله للنساء فان قلت وكذلك للرجال كما مر في كتاب الايمان انه
بايعهم ليلة العقبة قال ولا تعصوا في معروف فما وجه التخصيص بهن قلت
مفهوم اللقب مردود قوله ابو ادريس اسمه عائذ الله بلفظ فاعل العوذ
بالمهملة والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة الشامي وعباد بضم المهملة وخفة الموحدة
بن الصامت ضد الناطق وآية النسائي قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك
المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الي اخر
الاية والاكثر لفظ سفين قوله الاية اي اقله انه قوله آية النساء والاكثر انه
اطلق الاية بدون ذكر النساء وشرح الحديث في الايمان وتابعه في الاية

اي في اطلاقها وعدم تقييدها بالنساء قوله هرون بن معروف البغدادي
مات سنة احدى وثلثين ومايتين والحسن بن مسلم يقال له اسلام وامن علي ذلك
اي مبايعات عليه ويصدقن يحتمل ان يكون ماضيا وامرا والفتح بالتوقانيه
المفتوحه وبالمعجمه الخواتيم العظام وقيل حلق من فضة لا فص فيها
سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم ه قال تعالى كانهم بنيان مرصوص والرصاص
بالفتح والحامة يقولون بالكسر قوله ابو اليمان بفتح التحتانيه وخفة الميم الحكم
بالمفتوحتين ابن نافع وعلي قدمي مخفف اليا ومسدد اي علي اثري او علي
زماني ووقت قيامي علي القدم بظهور علامات الحشر فيه ويحتمل ان
يريد وانا اكون اول المحشورين والعاقب هو الذي يحلق من كان قبله
بالخير قلت قيل اسماؤه اي صفاته اكثر منها قلت انما اقتصر علي
الموجوده في الكتب القديمه المعلومه للامم السالفه وسبق شرح الحديث
في باب ما جاء في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم ه
قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور بن زيد الكلاعي الديلي وابو الغيث
بفتح المعجمه واسكان التحتانيه بالمثلثه سالم مولى عبد الله بن مطيع وكرنبا
كوكب مشهور وعبد العزيز هو ابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي وهو لقب اي الفرس
يحيى المجمر ودينه فصيله عظيمهم قوله حصنا بالمهملتين وبالنون اي
وحصن مصغر الحصن بالمهملتين والنون وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم
وسكون المهملة الاولى اسمه رافع وابو سفين هو طلحة بن نافع القرشي المولى
الواسطي روى عنه حصين والحبر بالكسر الحبل الذي تحمل اليه سورة المنافقين
بسم الله الرحمن الرحيم ه قوله عبد الله بن رجاء بضم ضاد الخوف الغداني
بضم المعجمه وخفة الميم المهملة وبالنون وابو اسحق هو عمرو السبيعي وزيد بن
ارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون الراء وعبد الله بن ابي بن سلول والد ابن
الثاني صفة لعبد الله فهو بالنصب لانه اسم ام عبد الله فهو منسوب الى ابي

الايمان قوله عمي يحتمل ان يريد به عمه المجازي يعني عبد الله بن رواحة
لانه كان في جمرة وانما من الاوس كعب الخزرجي قال الغساني الصواب عمي

وسكون الهاء الاولى بن سعيد اجير العمر رضي الله عنه يقود فرسه وسنان بكسر
المهملة وبالنونين الجيني حليف لابن سلول واقتله افصح جبحاه يا للمهاجرين
وسنان يا للانصار فاعان بعضهم جبحاها ولطم سنانا فقال ابن سلول ما قال
ومر الحديث في مناقب قريش **قوله** اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة بضم
المهملة وسكون القاف وبالموحدة سمع عمه موسى وعبد الله هو ابن الفضل
بسكون المعجمة بن ربيعة الهاشمي المدني والحرة بفتح المهملة الدابة التي في حوالي
المدينة وقع فيها حرب بين عسكر يزيد واهل المدينة **قوله** بعض اي سال
بعض الحاضرين انشاء حال زيد فقال هو الذي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حقه هو الذي اوفى الله له باذنه وقصته انه لما حكى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قول ابن سلول قال صلى الله عليه وسلم له لعله اخطأ سمعك
قال لا فلما نزلت الاية لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا من خلفه فعرك
اذنه وقال وفت اذنك يا غلام اي قوله كانت فعلى اذنه في السماع كالمضاهاة
بتصديق ما سمعت فلما نزل القرآن بصار كانته واذنه بضمها **قوله**
فسمعها رسوله وفي بعضها فسمعها الله ورسوله من التسميع ولا يتحدث بالجزم
جوابا للامر وبالرفع استيناف فان قلت لو كان مستحق القتل فكيف يكون
تحديث الناس ما نعاه قلت هو كان ظاهر الاسلام والناس كانوا لم
يشاهدوا منه افعال المسلمين ونحن نحكم بالظاهر وقيل كان في قتله تغير
الخلق عن الاسلام ويجوز التسلم مسلة لرفع اعظم المفسدتين **قوله**
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ذلك يوم التغابن اي غبن اهل الجنة
اهل النار لتنعل السعداء منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا
سعداء فالتغابن من طرف واحد للمبالغة نحو تخادعون الله **سورة الطلاق**
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ان ارتبتم اي لم تعلموا حيضهن واحيضن
فالعدة ثلاثة اشهر عن المحيض اي يئسن عنه لكبر هن واللائي لم يحضن

يعلاى

يعلاى من الصغر فعدتهن ثلثة اشهر **قوله** يحيى بن بكير مصغر البكر
وعقيل بضم المهملة وتخفيف اي عضب فيه لزال الطلاق في الحيض بدعة
فان قلت الطلاق يستعمل الصفات الخاصة بالنساء حتى لا يحتاج الى التاء
في المؤنث كحايض فالجواب ان يقول طاهرة قلت الطهر من الحيض من المختصات
بهن وتمسها اي يجامعها فتلك العدة هي التي امر الله ان يطلقوا النساء
حيث قال فطلقوهن لعدتهن **قوله** سعيد بن حنش بالمهملتين الطائي
والليثيان بفتح المعجمة وسكون المثناة وبالموحدة النوفلي ويحيى بن ابي
كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام بن عبد الرحمن بن عوف واخر الاجلين
اي اقصاهما يعني لا بد لها من انقضاء اربعة اشهر وعشر وايكفي وضع الحمل ان
كان بعد اكثر وقال ابن اخي كما هو عادة العرب اذ ليس هو ابن اخيه حقيقة
وكريب مصغر الكرب بالراء والموحدة وام سلمة هي هند المخزومية ام المؤمنين
وفروج سبيعة مصغر السبعة اخت المقداد بنت الحرث الاسلمية هو بعد بن
خولة بفتح المعجمة وسكون الواو فان قلت قال في الجنائز انه مات بمكة وفي
قصة بلد انه توفي عنها وهاهنا قال قتل فما الاصح منها قلت المشهور
الموت لا القتل وانما قالت بالقتل بناء على ظنها وخطيت بلفظ المجهول
وابو السنابل جمع سنبلة الحنظلة اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة وسكون
المهملة وفتح الكاف الاولى **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح ومحمد هو ابن
سيرين وعبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وضمير ينظر ماضي
التضمير بالمعجمة والراء سكتني وضمير بالتحتانية سكت وفطنت بالكسر والفتح وعم
عبد الله بن عتبة عبد الله بن مسعود وابو عطية بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية مالك بن عامر **قوله** التغليظ اي طول العدة اذا زادت عدته على
ثلثة اشهر وقد يمتد ذلك حتى يجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اي اذا جعلتم
التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اي التسهيل اذا وضعت لاقل

من الاربعة الاشهر وسورة النساء القصرى سورة الطلاق هذا وفيها واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن والطولى ليس المراد منها سورة النساء بل
السورة التي هي اطول جميع سورة القرات يعني البقرة وفيها والذين يتوفون منكم
وهو مباحثة في سورة البقرة من انه نسخ او تخصيص او تفصيل سوتلم تحرم
بسم الله الرحمن الرحيم ٥ قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن
فضالة بفتح الفاء وخفة الميم الزهراني وهشام اي الدستوائي ويحيى بن
ابي كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وابن نصر بن حكيم
بفتح المهملة وكسر الكاف الثقفي البصري قوله يكفر اي اذا قال انت
علي حرام او هذا علي حرام يكفر كفارة اليمين وبه قال فقهاء فيه خلاف وعبيد
مصغر ضد الحر بن عمير مصغر عمر وابو عاصم النبيل وجحش بفتح الجيم وسكون
المهملة بالمعجمة والمواطاة الموافقة والمغافير بالمعجمة والفاء والراء والمهملة
جمع المغفور بضم الميم وليس في كلامهم مفعول بالضم الا قليلا نحو مغزول للمعجمة
والراء والمهملة وهو نوع من الكماة وهو اي المغفور صمغ ينحلب عن بعض
الشجر يحلى بالماء ويشرب وله رايحة كريهة وكان صلى الله عليه وسلم يكره
ان يوجد منه الرواح فصدق القائلة له ذلك من ازواجه فحرم العسل
على نفسه الخطابي والاكثر على ان الاية انما نزلت في تحريم مارية القبطية
حين حرمها على نفسه وقال الخصومة لا تجزي في عايشة فلم تكتم السر واخبرت بما
في ذلك تل والسر النبي صلى الله عليه وسلم اي بعض ازواجه قوله لاي
قلت له اي ذلك قال ما اكلتها ولقد شربت عسلا عندها فلن اعود لشربه
وقال حلفت انا علي عدم العود فلا تخبري احدا اي عايشة او غيرها
بذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي بذلك مرضاة لازواجه فان
قلت كيف جاز لها الكذب والمواطاة التي قبلها انما رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت هذه صغيرة مع انها وقعت سهوا او على قصد لا يذل

على ما هو في جبلة النساء في الغيرة على الضرائر ونحوها وياتي المباحث مذكورة
في التفسير قوله يحيى اي ابن سعيد الانصاري وعبيد بضم المهملة
بن حنين مصغر الحنن بالمهملة والنونين مولى زيد بن الخطاب والاراك
اي على طريق الطريق منتهيا الى شجر الاراك لقضاء حاجته وتظاهرتا اي تعاونتا
عليه بما يسوءه من الاذى في الغيرة وافشاء سره قوله ان كنا فان قلت
ان ليس مخففة لحرم اللام والا نافية والا لزم لزوم العدة بالابانة نفي
النفي اثبات قلت تاكيد للنفي المستفاد منها وامرا اي شانا بحيث
يدل على ذي المنزلة وانزل الله فيهن مثل وعاشروهن بالمعروف ولا تمسكوهن
ضرارا وان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا وقسم مثلي وهن الربع مما تركتم
وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن واتامرة اي انكر فيه ولهانا اي للام الذي
تحمن فيه قوله وجب وهو المناسب للروايات الاخر وهي لا يغرنك
ان كانت جارتك اوضاء منك واحب اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
بعضها حبب بدون الواو وفان قلت فما اعرابه قلت مرفوع بانه بدل للاشتمال
قوله اخذتني اي ام سلمة بكلامها او منعتها اخذة كسرتني عن
بعض مرجلتي ونقصت عن غضبي واذا عصب غبت اي عن مجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاني نجر اوقع في مجلسه وغسان بفتح المعجمة وتشديد
المهملة وهم كانوا في الشام ودغ بكسر الغين فان قلت فلم خصص عايشة
وحفصة وكل الازواج شركاي الاعتزال عنهن قلت حفصة بنته وعايشة
بنت صديقه الخالص فله بهما اهتمام زايد على غيرهما والمشربة بضم الميم وفتحها
الغرفة ويروى بلفظ المجهول والجعلة بفتح المهملة والجيم اي الدرجة وحشوها
بضم الواو وفتحها والترظا بالمعجمة الظاء ورق نيء يدبغ به ومصبورا اي
مجموعا صبرة صبرة واراها الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب اي بفتحتين
على غير قياس وقد تقل بضمتين وهو قياس قوله وانت رسول الله صلى الله

عليه فلم فان قلت هذا الخبر كما يراد به فايدة الخبر والامر فما
الغرض منه قلت غرضه بيان ما هو لازم للرسالة وهو استحقاقه ما هما فيه
اي انت المستحق لذلك لا هما فان قلت سيقدم في كتاب المظالم في
باب الغرفة ان صاحب عمر قال طلقت رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه
وههنا قال اعتزل ازواجه وقال الراوي ثمة ان عمر استاذن ثلث مرات
حتى اذن له والامر كالاستيذان ههنا بانه اذن له في المرة الاولى فما التوفيق
بينهما قلت لعله ظن الاعتزال ناشئا من الطلاق فاخبر بحسب ظنه
واما سيلة الاستيذان فلا حتمالة بينهما غايته اطلاق وتقييد قوله
ظهران بفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء وبالنون بقعة بين مكة والمدينة
غير منصرف والاذاوة المظمرة وموضحا اي موضع السؤال فان قلت المفهوم
منه ترك السؤال كان في اثناء الوضوء او السكيب وقبل الشروع في السيد
ومن الحديث السابق انه بعد الشروع فيه قلت الاول ممنوع قوله
عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي وهشيم مصغر
الهشم بالمعجمة وجميد بالضم وهذه الاية مرجملة ما وافق زوجها اي عرضي
الله عنه سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم قال ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت اي اختلاف وقال تكاد تميز من الغيظ اي يتطع منه وقال
فامشوا في مناكبها اي جوانبها وقال هذا الذي كنتم به تدعون هو من
باب الافتعال والتلاي بمعنى واحد وقال ابو الجواني عتو وعتو اي كفور
سورة ن والقلم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى غدوا على حرد
قادرين اي على جد في انفسهم وقال وهم يخافتون اي يتناجون السرار
والكلام الخفي وقالوا انا لضالون اي اضللنا الطريق كان جثثا وقال فاصبحت
كالصريم اي كالصبح ان تطلع من الليل اي كالليل المطلع المحترق والصريم
ايضا هو الرمل المنقطع من معظم الرمال قوله محمد اي ابن غيلان

بفتح المعجمة وباسكان التحتانية وبالنون وعبيد الله بن موسى وابو حصين
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم قوله رجلا اي هو رجل
قيل هو الوليد بن المغيرة المخزومي وقيل ابو جهل وعن مجاهد هو الاسود بن
عبد يغوث وعن السدي هو الاخنس بالمعجمة والنون والمهلة بن شريق بفتح
المعجمة وكسر الراء قال الخطابي عجل الزنيم بني الهند من جلد الماعزة يقطع
فتخلى معلقة في حلقها وقال بعضهم الزنمة للمخزومي في حلوقها كالبرطافاز
كانت في الاذن في زمنة قوله معجل بفتح الميم والوحدة وسكون المهملة
الاولى الاشجعي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة بن وهب الخزاعي
مر في التقصير قوله متضعف بفتح العين وكسرها المشهور الفتح ومعناه
يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا يقال تضعفه اي
استضعفه واما الكيس فجتاء متواضع حاسبا متذللا واضع من
نفسه وقيل الضعف رقة القلب ولينها للايمان ولو اقسم اي بلو حلف
يمينا طمعا في كرم الله بارة لابرة وقيل لو دعا على لاجابه والعتل الغليظ
الجافي الشديد الخصومة الباطل العنيف والجواظ بفتح الجيم وظة الواو
بالمعجمة الجموع المنوع وقيل كثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين
والمراد لزوم غلب اهل الجنة هؤلاء كما لزم غلب اهل النار المتسم
للاخر وليس المراد الاستيعاب في الطرفين قوله خالدين يزيد الزيادي
الفقيه المكي بفتح المهملتين وعطاء بن يسار ضد اليمين ويمنا اي
ليراه الناس وسمعة اي ليسمعوه وطبقا واحدا اي لا ينثني للسجود
ولا يتهيأ له فان قلت القيام داخل في الجزء الاول من العمل قلت هذا السجود
لا يكون على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ والتقرب الى الله تعالى
الخطابي هذا الحديث مما اجروه على ظاهره على نحو مذهبهم في التوقف
على تفسير ما لا يحيط العلم به اي من المتشابهات وقد دل له بعضهم على

معنى قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فروي عن ابن عباس انه قال عن شدة
وكرب قال بعض الاعراب وكان يطوف الطير عن يدعه في منه جلب عجبت
من تعنيني ومن اشتياقها ومن طواف الطير عن ازوالها في سنة قد كشفت عن
ساقها فيحتمل ان يكون معنى الحديث انه يشتد الامر القيمة فيتميز عند ذلك اهل
الاخلاص فيوذن لهم في السجود واهل النفاق يعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون
السجود وله بعضهم بان الله يكشف لهم عن ساق بعض المخلوقين من الملائكة
وغيرهم ويجعل ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمته في اهل الايمان والنفاق
قال وفيه وجه اخر وقد يحتمله اللغة روي عن ابي العباس النحوي فيما عد
من المعاني الواقعة تحت هذا الاسم انه قال الساق النفس كما قال علي رضي
الله عنه والله لا قاتلن الخولج ولو تلفت ساقي اي نفسي فيحتمل ان يكون
المراد به تجلي الله لهم وكشف الحجب حتى انهم رأوه سبحانه والله اعلم سورة
الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم ه قال تعالى فهو في عيشة راضية اي عيشة
فيها الرضا اي ذات رضا يريد انه من باب ذي كذا كتامر ولابن وقال
علماء البيان انه استعارة بالكناية وقال بانيتها كانت القاضية
اي يا ليت الموتة الاولى التي متها كانت القاطعة الامري لن احيى
بعدها ولا يكون بعث ولا جزاء وقال من احد عنه حاجزين اي لفظ احد
يقع على المفرد والجمع مذكرا ومؤنثا كقوله تعالى لستن كاحد من النساء
وقال تعالى ثم لقطعنا منه الوتين اي نياط القلب بكسر النون وخفة
التحتانية وهو حبل الوتين اذا قطع منه مات صاحبه وقال لما طغى الماء
اي كثر وطغت الريح على خزانها اي خرجت بلا ضبط روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله ريحا الا بمكيال ولا قطرة من المطر
الا بمكيال الا يوم عاد ويوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل وقال
فاهلكوا بالطاغية اي بطغيانهم يعني الفاعلة جاء مصدرا كالعافية

والباقية

والباقية سورة سأل بسم الله الرحمن الرحيم ه قال تعالى وفصيلته
التي تؤويه اي اصغر اباء القربى يعني عشيرته الادنون الذي فصل عنهم
وقال نزاعة للشوى اي للاطراف من اليدين والرجلين وغيرهما واحدها شواة وهي
جلدة الراس وقال عن اليمين وعن الشمال عزين اي فرقا وحلقا منفردها عزة
بتخفيف الزاي سورة نوح عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم ه قال
تعالى خلقكم اطوارا اي تارات تارة نطفة وتارة علقة يقال على اطواره
اي يتدي قدره وقال تعالى ومكروا مكرا كبارا الكبار بالتشديد اكبر من الكبار
بالتخفيف وهو اكبر من الكبير وكذلك الجمال اشد من الجمال وهو من الجميل وكذلك
الحيدان بضم المهملة الاولى وقال لا يرجون لله وقارا اي عظمة وقال لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا هو فيعال من دار واصله ديوار فادغم ولو كان
فعالا لكان دوارا وقرأ عمر رضي الله عنه الحي اليتام وهو ايضا فيعال
للجارح قال الراوي وقال بعضهم معنى الديار احد وقال لا تزد الظالمين الا تبارا
اي الا هلاكا قوله عطاء قال الخفاجي هو الخراساني لا ابن رباح ولا ابن يسار
وقال ابن جريج اخذه من كتاب عطاء من السماع حسنا قوله ودا بفتح الواو
وضمها وكلب قبيلة وسواعا بضم السين المهملة وفتحها وجمان مصروفان وقيل
الراجح الضم والجمع بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما وهي بين المدينة
والشام والعراق وفيها اجمع الحكمان وهذيل مصغر الهذل بالمعجمة وفتح
المهملة قبيلة ومراد بضم الميم وخفة الراء وبالمهملة ابو قبيلة من اليمن وهو
عطية بضم المعجمة وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالفاء بطن من مراد
والجوف بالجيم والواو ... من الارض وقيل هو واد باليمن به سبا منصرف وغيث
منصرف بالهمزة وتقليها الفا وفي بعضها الحرف بالراء وهمدان بسكون الميم
وبالمهملة الاولى قبيلة وحمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية وبالراء
ابو قبيلة ويغوث الكلاع بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة اسم ملك ملوك

الكبار

اليمن **قوله** اسماء اي هذه الحمنة اسماء وفي بعضها ونسر اسماء المراد
ونسر واخواتها اسماء رجال صالحين والايضاب جمع النصب وهو ما ينصب
لعرض كالعبادة ونسخ بلفظ الماضي من التفعل اي تغير علمهم بصورة الحال
وذال معرفتهم بذلك فجعلوها معاشد بعد ذلك **سورة قل اوحي**
بسم الله الرحمن الرحيم ٥ **قوله** ابو عوانة بتحتين الاولى والنون وضاح
وابو بشر باعجام الثلثين جعفر والسوق يذكر ويونث لغتان وسميت بذلك لقيام
الناس فيها على سوقهم كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون
ويتناشدون شعرا ويتفاخرون ولما جاء الاسلام هدم ذلك **قوله** عكاظ
بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة سوق للعرب بناحية مكة يصرف ولا يصرف
واحدث اي يلقي حدث ونهاية بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن بلد
عن بالمد المجاز ونخلة غير منصرف موضع مشهورة ثمة وتسمعوا اي لا تكلفوا
للسماع من شرحي في كتاب الصلوة في باب الجهر بقراءة صلوة الفجر **قوله** حيل
يحال حال الذي بيني وبينكم اي حجز والشهب بضم الهاء جمع الشهاب وهو
شعلة نار ساطعة كانها كوكب منقض وفاض بوزن اي يمر في الارض كلها
ومشارق منصوب على الظرفية في مشارق يحال ضرب في الارض اي اذا
سار فيها او ليلي اي الشياطين الذين توجهوا ناحية تهامة وهي بلد وسميت
بذلك لشدة حرها لانها مشتقة من التهم بفتح التاء وهو شدة الحر ودكوما اي اجمع
قال صاحب المطالع انهار ثم الدهر اذا تغير وسميت بذلك لتغير هواءها
قوله بنخلة بطن نخلة هو موضع بين مكة والطايف فان قلت قاعدين
حال منه فما وجه الجمع قلت جمع باعتبار ان اصحابه معه كما يحال جاء
السلطان والمراد هو واتباعه او جمع تعظيما له **قوله** استمعوا الفرق
بين السماع والاستماع ان باب الافتعال لا يخلو فيه من التصرف فالاستماع سماع
بالتصدي والاصغاء اليه والسماع اعم منه **قوله** فتخاكل خرق مكان والعامل

فيه قالوا وفي بعضها فقالوا فالعامل رجعوا متعلق بنفره المذكور النووي
ظاهر هذا الحديث يدل على ان الحيلولة بين الشياطين وخبر السماء حدثت
بعد نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ولم يكن قبلها وهذا انكره الشياطين وضربوا
المشارق والمغارب ليعرفوا خبره وهذا كانت الكهانة قائمة في
العرب حتى قطع بينهم وبين صعود السماء واستراق السمع كما اخبر الله انهم
قالوا وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد
منها مقاعد للسمع الاية وقد جاءت اشعار العرب باستغرابهم رميها لكونهم لم
يعهدوه قبل النبوة وكان رميها مزدلا بالنبوة وقال جماعة ما زالت الشهب
هكذا كانت الدنيا وقالوا كانت الشهب قليلة فغلظ امرها وكثرت حين بعث
محمد صلى الله عليه وسلم وذكر المغيرون لزالرمي وحراسة السماء كانت موجودة
قبل النبوة لكن انما كانت تقع حدوث امر عظيم من عذاب ينزل باهل
الارض وارسال رسول اليهم وقيل كانت الشهب قبل البعث بربية ومعلومة
لكن رجم الشياطين واحراقهم بها لم يكن الا بعدها قال وفيه ان صلوة الجماعة
مشروعة في السر وانما شرعت من اول النبوة اقول وفيه وجود الجن ووجود
الشياطين فان قلت الحديث يدل على انهما نوع واحد قلت وهو كذلك الا انهما
صارا صنفين باعتبار امر عرض لهما وهو الكفر والايمان قال الكافر منهم يسمى الشيطان
والمؤمن بالجن فان قلت ابن عباس لم يرفعه الى الرسول يذكر الاستاد فما حكمه
قلت هو من مراسيل الصحابة **سورة المزمل** بسم الله الرحمن الرحيم ٥ قال
تعالى وتبتل اليه تبتيلا اي اخلص وقال ابن عباس تبتيلا اي قيودا وقال
وكانت الجبال كثيبا مهيلا اي رملا سايلا قال فاخذناه اخذا وبيلا اي
شديدا وقال السماء منفطر به اي مثقلة بيوم القيمة اثقالا يودي الى انفطارها
لعظم اليوم عليها وخيفتها منه وقوعها فان قلت السماء مونثة فلم قال منفطر
قلت على تاويلها بالسقف او شيء منفطر اي ذات انفطار **سورة المدثر**

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى قوت من قسورة اي ركز الناس واصواتهم
وكل شديد وقيل الاسد وقيل الرامي الصيد وقال كانهم حمر مستنفرة اي نافرة
مذعورة بالمعجمة ثم المهملة اي خائفة وقال يوم عسر اي شديد قوله يحيى هو
ابن موسى واما ابن جعفر وعلي بن المبارك الهنائي بضم الهاء وبالنون ويحيى
بن ابي كثير ضد القليل وحرا بكسر الحاء وخفة الراء وبالاستصفا على لا شهر
جبل على يسار لسايرمن مكة اي مني وجلولاء ومحاورتي اواعنكافي والشمال
بالكسر ضد اليمين وبالفتح ضد الجنوب فان قلت المشهور في الصحيح نزل اول
ما نزل هو اقرا باسم ربك قلت ليس في الحديث انه يارها الملك بل استنتج جابر
ذلك عن الحديث باجتهاده وظنه وهو لا يعارض الحديث الصحيح المذكور في
اول هذا الجامع الصحيح بانه اقرا ثم لو ظهر ان شيئا مجملا يحتمل ان يكون
المراد به رايت جبريل وقد قال باسم ربك فحقق من ذلك ثم راسيت خلو بمجرد قلت
دثروني قوله محمد بن بشار بالعجمة الثقيلة وحرب ضد الصلح ابن شداد
بفتح المعجمة وتلك المهملة الاولى وعثمان بن عمر البصري روى عنه ابن بشار
وفي مخرج ابي نعيم الحافظ نحو حديث علي بن المبارك وليس فيه ذكر عثمان
او ستبطنت اي وصلت بطن الوادي قوله وهو يحدث عن فترة
الوحي هذا مشعر بانه كان قبل نزول يا ايها المدثر حي وليس ذلك الا سورة
اقرا على الصحيح قوله فجئثت بتاء المجهول من الجاثث بالجيم والحرة
والمثلثة وهو الفزع والرعب الخوف وفي بعضها جثثت بالمثلثتين من
الجثث وهو القلع فان قلت قال هنا على الكرسي وفي الحديث السابق على عرش
قلت لا تفاوت بينهما بحسب المتصور وهو يجلس عليه وقت العظمة
قوله قبل لم يفترض غرضه ان تطهير الثياب كان واجبا قبل الصلوة
وهي اي الرجز اثنا بالعيار لان الرجز جمع فان قلت لم ينسب الجمع قلت
نظم المالي الجنس وهو بفتح الواو اي سقطت سورة القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي
عملا بفتحتين اي مهملا وقال ليفجر امامه اي ليدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان
ويقول سوف اتوب وسوف اعمل عملا صالحا وقال كلا لا وزر اي لا حصن بالمهملتين
اي لا ملجاء قوله موسى بن ابي عائشة الكوفي مرضي بد الوجي وقال كان
ثقة تاكيدا وتصريحا به والا فالبخاري يروي الاعن الثقات ووصف سفيان
كيفية التحريك وبد اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا التحريك حفظ الوحي
وتفلت اي يفصح ويفوت واطراق الرجل اذا سكت واطراق اي ارخى عينيه
ينظر الى الارض سورة هل اتى بسم الله الرحمن الرحيم كلمة هل يكون تارة
للجحد واخرى للجحد اي الاستفهام يكون للانكار وللتقرير وفي هذه الاية للجحد
وتقريره يعني قد اتى على الانسان ومعنى لم يكن شيئا مذكورا انه كان شيئا
لكنه لم يكن مذكورا يعني انتفا هذا المجموع وانتفا صفته لا انتفا الموصوف
وقال تعالى سلاسلا واغلالا ولا يجوز بعض النحاة التنوين للتناسب ويوجون
قراءته بدونه وقال كان سدرة مستطيلا اي فتدلا بالباء قوله ابو معمر بفتح الميمين
بن راشد الصنعاني شداد بالشين المعجمة اسرهم اي شدة الخلق والغبيط بفتح المعجمة
وكسر الموحدة وبالمهملة شيء يشابه المحفة بكسر الميم تركبه النساء وقال تعالى من
نطفة امشاج اي اخلاط وهو ماء الرجل وماء المراة ثم الدم والعلقة وقال يوما
عبوسا قمطريرا اي شديدا والقمطرير والقماطر بضم القاف وكسر المهملة بمعنى
واحد سورة المرسلات بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى كانه جمالات
صفر اي جمال جمع جمل ضد الناقة وقري جمالات بالضم هي الجبال التي تشد
بها الحبور والسفن وقال لركعوا لا يركعون اطلق الركوع وارادة الصلوة اطلاق
الجزء وارادة الكل قال تعالى اليوم نختم على افواههم اي لا ينطقون والسوال
هو كيف التلفيق بينها وبين قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله
ربنا ما كنا مشركين والجواب ان يوم القيمة يوم طويل ذو مواطن مختلفة فينطقون

في يوم وقت ومكان ولا يطوفون في اخر قوله فاسدناها اي فسبقناها
فان قلت فهم السابقون وقال ايضا فسبقتهم السابقون المسبوقون قلت
كانوا السابقين اولا فصاروا مسبوقين اخرا وشركم منصوب بانه مفعول ثان
قوله عبدة ضد الحرة الصفار الخزاعي والاسود ضد الابيض بن عامر ولبته
شاذان بالمعجمتين وبالنون الشامي مات ببغداد وخص بالمهلتين بن غياث
وابو معوية محمد الضرير وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي بفتح
المعجمة وبالموحدة والاسود هو ابن يزيد النخعي والمغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم
الكوفي قوله رطب اي لم يجف ديتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ع ذلك
لانه كان اول زمان نزوله قوله محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس
بالمهلتين وكسر الموحدة النخعي الكوفي قوله بقصر تحرف الجر وكسر القاف
وفتح المهملة بعد ثلثة اذرع وفي بعضها لم يوجد هذه الكلمة والمشاء اي
لاجل المشاء والاستحسان بمعنى قوله قال في الكشاف قيل هو الغليظ من الشجر ويجمع
اي القطان وسفين اي الثوري قوله بجمع اي يضم بعضها اي بعض
حتى يصير قوسا غليظة كوسط الرجل وهذا للذاقري بالضم يكون بمعنى الجمل اما
بالكسر فهو جمع الجبال يعني الابل قوله عمر بن حفص بالمهلتين بن غياث
بكسر المعجمة قال عمر زاد حفص لفظ بمعنى تمتي فحفظته منه سورة عم
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وجعلنا سراجا وهاجا اي مضيئا وقال
لا يرجون حسابا اي لا يخافونه والرجاء يستعمل في الامل والخوف وقال لا يملكون
منه خطابا اي لا يكلمونه الا ان يأذن لهم وقال عطاء حسابا اي جزاء كافيا
ويقال اعطاني ما احسبني اي كفاني وفي بعضها كافاني وقال الاحميا وغساقا
اي ما يسيل من الدم ونحوه وغسقت عينه اي سالت ويعسق الجرح يسيل قال وقال
صوابا اي قال في الدنيا حقا وعمل بالحق ايضا اي جمع فيها بين القول والعمل
قوله ابو معوية هو محمد الضرير والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان والبيت

اي

اي استعصم الاخبان بالاعلم والي اي يخلق وعجب بفتح المهملة وسكون الجيم
الاصل فهو اخر ما يخلق وادلها يخلق ومر في سورة الزمر سورة والنازعات
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى اينا لمردودون في الحافرة اي الحالة الاولى
يعني الحيوة بعد الموت رجع فلان في حافرته اي في طريقته التي جاء فيها وقال
ابن الكناني ظاما ناخرة اي نائخرة اي كلاهما بمعنى واحد وذلك بالنظر الى اصل
المعنى والا في الناخرة مبالغة ليست في الناخرة وقيل الناخرة البالية والناخرة العظم
المجوف الذي يمر فيه الريح فيسمع له نخير اي صوت وقال فاراه الاية الكبرى
اي عصاه ويده قوله احمد بن مقدام بكسر الميم وسكان القاف وبالمهملة
وبالميم العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة بن سليمان
النميري مصغر النمر بالنون وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمة بن دينار والساعة
بالنصب والغرض ان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة وهما
متقاربان سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى عبس اي
كلح وتولى اي اعرض وقال في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قال البخاري يقع بعضها
لما كان الصحف تتصف بالتطهير وصف ايضا حاملها اي الملئكة به فقيل
لا يمسه الا المطهرون هذا كما في المدبرات امرا المجعول خيله الغزاة توصف
الحامل يعني الخيول به فقيل والمدبرات امرا وفي بعضها يقع بزيادة الا وفي
بوجهه لوجهه يكلمون وقال مايدي سفرة اي ملئكة يقال سفرت اذا اصلحت بينهم
فجعلت الملئكة اذا نزلت بوحي وتأديته اي تبليغه كالسفير وفي بعضها
وتأديبه بمعنى الادب الامر بالادب وقال ابن عباس يعني كتبه ويعمل اسفارا
اي كتبا وقال تعالى فانت له تصدى فحذف احدى التاءين اي تتعاقل
عنه وقال في الكشاف اي تتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب للمقام
وقال تعالى فانت عنه تلهى اي تتشاغل عنه وقال لما يقض ما امره اي
لا يقضي احد ما امر به بحد مع تطاول الزمان قال وجوه يومئذ مسفرة اي

فان التدبير

مسرقد مضيئة وقال تهتها فترة اي يغشاها سنة **قوله** زلانه بضم
الزاي وخفة اللام الاولى بن اية او في يلنظ فعلى التفضيل الخاري وفي
العتق ومعدين هشام الانصاري ابن عم انس بن مالك **قوله** مثل السنة
وفي بعضها مع السنة وتعاهده اي يضبطه وينقله فان قلت فايهما
افضل قلت الاول لاعتنائه بالحفظ فان قلت مثل مبتدأ ومع السنة
خبره والرابط بينهما وكذا في القسم الاخر قلت لفظ المثل زايدا والمثل
بمعنى المثيل يعني يشبهه مع السنة فيكتب به الخطايا السنة الكتبة وهم الملكة
واحدهم سافر لكاتب وكتبة وقيل للكتاب السفرة لانه يسفر عن الشيء اي يوضحه
ومثل الذي يقرأ اي صفة الذي يقرأ على الوجه الذي ذكر من سهولة القرآن
وتعهدها كانه قال صفته وهو حافظ له كانه مع السفرة الكرام في قراءته
او فيما يستحقه من الثواب وصفته وهو عليه شديد لشدة اجرين **سورة**
اذا الشمس كورت بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى اذا البحار سجرت
اي اذهب ماؤه او ملئت ناره فهو من الاضداد وقيل معناه جعلت بحرا
واحدا وقال فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والخانس هو الذي يخنس في
مجراها اي يرجع والكانس هو الذي يكنس اي يستتر كما يكنس الظبي في
كناسه والمراد به الكواكب السبعة السيارة وقاله والصبح اذا تنفس اي
ارتفع النهار وقال وما هو على الغيب بظنين اي متهم فهو فعيل بمعنى مفعول
وقرئ بالضاد ايضا ويضن به بالفتح والكسر اي يبخل به وفسره به ليعلم انه
فعيل بمعنى الفاعل وعسعس من اضداد اقبل وهو ابتدأ بن الضدين **سورة**
الانفطار بسم الله الرحمن الرحيم قوله الربيع بفتح الراء بن خثيم مصغر الخثم
بالمعجمة والمثلثة التابعي الثوري الكوفي وعاصم بن ابي النجود بفتح النون
وضم الجيم الاسدي احد القراء السبعة ارداي المسدد اي عدلكم معناه خلقكم

معتدل

معتدل الخلق ومن خنف يريد ان معناه صرفكم في اي صورة شاء فبعضي هو
جواب لقوله خنف وعدلك بمعنى صرفكم ويحتمل ان يكون ومن خنف عطفا
على فاعل ارداي ومن خنف اراد ايضا معتدل الخلق ولنظر في اي صورة
ما شاء ركبكم فبعضي هو جواب لقوله خنف وعدلك بمعنى صرفكم ويحتمل ان يكون ومن
خنف ما يكون متعلقا به بل هو كلام مستانف تفسير لقوله تعالى في اي صورة ما شاء
ركبكم **سورة التطفيف** بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى بل ران على قلوبهم
اي ثبت او ستر خطاياه وثبت الخطايا روي بكون الموحدة وفتحها يقال
ران على قلبه او غلب عليه الذنب والاصرار عليه وران ينبغي ان يلزم اي رسخ
فيه والمطفف هو الذي لا يوفي والتطفيف هو البخس في الكيل والوزن وقال
تعالى هل ثوب الكفار اي جوزي بعني الثواب يطلق على مطلق الجزاء
خيرا وشرا **قوله** ابراهيم بن المنذر بكسر الحقيقة المعجمة ومعن بفتح الميم
واسكان المهملة وبالنون بن عيسى الاشجعي الفزاري بتشديد الراء الاولى والزاي
العرق فان قلت فما وجه اضافة الجمع اي المثنى وهل هو مثل صغت قلوبكما
قلت لما كان لكل شخص اذنان بخلاف القلب لا يكون مثله بل يصير
من باب اضافة الجمع اي الجمع حقيقة ومعنى **سورة الانشقاق**
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والليل وما وسق اي جمع وضم من
الدواب قاله وظن ان لن يحور اي لن يرجع اي الله كذبا بالمعاد وقال
مجاهد اخذ الكتاب بالشمال يستلزم اخذه من وراء ظهره وبالعكس قالت طائفة
حاصل من قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه
وراء ظهره معنى **قوله** عمرو بن علي بن بحر ضد البحر بن كنيز بالنون والزاي
الفلاس وحيي اي الوطان وعثمان بن الاسود ضد الابيض بن موسى الجحي
بضم الجيم وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو روى عن عائشة تارة
بلا واسطة واخرى بواسطة القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي

الله عنها وابو يونس هو حاتم بالمهملة والقوقانيه بين اي صغره ضد الكبير
الناهلي البصري مر في آخر كتاب بدء الخلق والعرض هو الابل والاباذ وقيل
هو الذي يعرق ذنوبه ثم يتجاوز عنه والمناقسة هي الاستقصاء في الامر والحساب منصوب
بنزع الخافض تقدم في كتاب العلم قوله سعيد بن النضر بسكون المعجمة و
البغدادي مر في اول اليتيم وهيثم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان
المعجمة جعفر سورة البروج بسم الله الرحمن الرحيم ه قال تعالى قتل اصحاب
الاخدود وهو الشق في الارض وقال ان الذين فتنوا المومنين اي عذبوا
سورة الطارق بسم الله الرحمن الرحيم ه قوله عبدان بفتح المهملتين
وسكون الموحدة بن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين المروزي
وابو اسحق هو السبيعي والبراء هو ابن عازب بالمهملة والزاي وقدم اي المدينة
ومصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية بن عمير مصغر عمر بن
ام مكتوم هو عمرو بن قيس القرشي العامري واسم الام عاتكة بالمهملة وكسر
الفوقانية وعمار بفتح المهملة وتشديد الميم بن ياسر ضد الخاسر المخزومي وسعد
بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وفي عشر اي في جملة عشرين صحابيا
آخرون لا يجمع الوسيلة وهي الصيحة والامتة سورة الغاشية
بسم الله الرحمن الرحيم ه قال تعالى تسقى من عين آنية اي بلغ اناها اي
وقتها وجاء حرها واشتد حرها وقال ليس لهم طعام الا من ضريع اي نبت
مسموم يابس يقال له البرق الجوهري البرق بالكسر نبت وهو طب الضريع
وقال لا تسمع فيها لاغية اي لغوا وقال لست عليهم بمصيطر اي بمسلط
سورة الفجر بسم الله الرحمن الرحيم ه قال تعالى ارم ذات العماد
اي القديمة يعني لما كان عاد قبلتين عاد الاولى وعاد الاخرة جعل ارم عطف
بيان لعاد اينما ما نع العاد الاولى القديمة وهي اسم ارضهم التي كانوا
فيها واهلي عمرا اي كانوا بدويين اهل الخيام غير مستقرين في بلد وقال تعالى

فاذا هي بالساهرة اي وجه الارض والساهرة ارض بيضاء تنضح بالماء

سوط

سوط عذاب وهي التي عذبوا به وقيل هو كلمة يتوهما العرب لكل نوع من
العذاب يفعل فيه السوط وقال وا تماحصون اي لا يماطلون ويمضون
اي يامرون باطعامه وقال وتاكلون التراث اكل المال اي سفا وقيل
جمعا بين الحلال والحرام يقال لممته اجمع اذا اتيت على آخره قال ويحبون
المال حبا جما اي كثيرا شديدا مع الحرص قال والنفع والوتر اي كل مخلوق
شفع والوتر هو الخالق فقط قال تعالى من كل شيء خلقنا زوجين فان قلت
السماء بيع فهو وتر قلت معناه السماء شفع للارض كالحار والبارد والذكر
والانثى وقال جابر الصخر اي نقبوه يقال جبت القميص اذا قطع لجيب
ويجوب الفلاة اي يقطعها وقالوا ان ربك لبالمرصاد اي اليه المصير
وقال يا ايتها النفس المطمئنة اي المصدقة بالثواب واسناد الاطمئنان
الى الله مجاز يراد به لازمه وغايته من نحو ايصال الخير والرضا هو ترك
الاعتراض سورة البلد بسم الله الرحمن الرحيم ه قال تعالى انت
حل بهذا البلد اي بمكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم في القتال
فيه يوم الفتح ونحوه قال ووالد وما ولد اي آدم وولاده وقيل ابراهيم
وولده الله صلى عليهما الصلوة والسلم لانه من نسله وقال تعالى اهلكت مالا لبدا
اي كثيرا وقال وهديناه النجدين اي الخير والشر وقال في يوم ذي مسغبة اي
مجاعة وقال مسكينا ذا متربة اي ساقطا في التراب وقال فلا اقتحم العقبة اي
فلم يقتحم العقبة في الدنيا سورة والشمس وضحاها بسم الله الرحمن الرحيم ه قال
كذبت ثمود بطغواها اي بمعاصيها وقال ولا يخاف عقباها اي عقبى احد
فان قلت الضمير مونث راجع الى الدمدمة قلت راجع الى ثمود قلت راجع الى نفس
وهو مونث عبر عن النفس بالاحد او الى ثمود باعتبار كل واحد منهم على سبيل
التفصيل او معناه لا يخاف عاقبة الدمدمة احد وفي بعضها اخبا المعجمتين
وهو بمعنى الدمدمة اي الاهلاك العام قوله وهب مصغر ابن خالد وهشام

هو ابن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
القرشي الاسدي وعبد الله بن زمعة بفتح الزاي والميم وسكونها وبالمهملة
ابن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي **قوله** الناقة
اي ناقة صالح وعاقر اي شريرة مشؤومة وقيل جاهلة شديدة والمنيع القوي ذو المنعة
والهبط القوم وابو زمعة هو الاسود المذكور انفا ويعمد اي يقصد وفيه الوصية
بالنساء والاحجام عن خوضهن وفيه الامر بالاغماض والتجاهل والاعراض عن سماع
صوت الضراط ولا اشتغال بما كان منه **قوله** ابو معوية هو محمد بن خازم
بالمعجمة والزاي الضرير احد الاعلام لزيغهم استدركوا عليه وقال ابو زمعة ليس
عم الزبير والجواب انه ابن عم ابي الزبير كما يعلم من نسبهما المتقدم انفا فاطلق
العم عليه مجازا بهذه الملابسة **سورة والليل** بسم الله الرحمن الرحيم قال
تعالى وكذب بالحسنى اي بالفعلة الحسنى وهي الخلق عن اعطاية والعوض
عن النفقة وقال نارا تلظى اي توهج وتوقد وعبيد مصغر ضد الحر بن عمير
مصغر عمر قرا يتلظى بدون حذف التاء وقال ما يغني عنه ماله اذا تردى
اي مات **قوله** قيصوم بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة بن عقبة بضم
المهملة وسكون القاف وابو الدرداء اسمه عويمر وعلقمة بفتح المهملة
والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي الكوفي وفي صاحبكم اي في عبد الله
بن مسعود وهؤلاء اي اهل الشام يا بون هذه القراءة ويقولون المتواتر هو
واخلق الذكر والانثى هو الواجب في القراءة يعني ذكر واخلق وابو الدرداء
كان يقرا بحذفه وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو عم والده وما بدونق اي
يحملوني على ان اقرا واخلق للذكر والانثى بزيادة واخلق فان قلت كيف
قال الا ابعدهم وقراءتهم قلت كان له طريق آخر يتيقن بعارضه وهو
سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت فهلم خالفوه قلت لم يتواتر
ما ثبت عندهم بالتواتر **قوله** ابو نعيم مصغر والاعمش هو سليمان وسعيد

عجيل -

عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة ابو حمزة بالمهملة والزاي ختن ابي عبد الرحمن
عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والبيع بفتح الموحدة وكسر القاف
وبالمهملة مقبرة المدينة واضيق الي الغرقد بفتح المعجمة والقاف وسكون
الراء وبالمهملة لغرقد فيه وهو اعظم من العوسج وافلانتكل اي لا نعتمد على
كتابنا اي الذي قد الله علينا فقال انتم ميسرون بالعمل فعليكم متابعة
الامر فكل واحد منكم ميسر لما خلق له وقوله عليه **قوله** بشر بالموحدة المكسورة
ابن خالد والنكت اي ضرب الخشب في الارض فيؤثر فيها ومنصور
هو ابن المعتمر مع من زمعة بن عبيدة فقال نعبة حدثني به منصورا يضا
فوافق ما حدثني به الاعمش فما انكرت شيئا منه **قوله** عثمان بن ابي
شيبة بفتح المعجمة واسكان المثناة وجرير بفتح الجيم والراء الكوفي والمحضرة
بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة ما يمسكه الانسان بيده من عصا ونحوه
ومتفوسة اي مخلوقة مصنوعة وشقيقة روي بالنصب والرفع ويصير
اي سيجريه القضاء قهرا وفيه مباحث شريفة ذكرناها في كتاب الجنائز
في باب الوعظ عند القبر ويكون مال حاله ذلك بدون اختياره وفيسرون
ذكر بلفظ الجمع باعتبار معنى الاهل فان قلت ما وجه مطابقة الجواب السؤال
قلت حاصل كلامه انه ليس المنفي الذي في العمل اجلها سمي بالتكليف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما منفي ثم اذ كل ميسر لما خلق له وهو سيسر
على ما يسر الله عليه فان قلت اذا كان القضاء الازلي يقتضي ذلك فلم
المدح والذم والثواب والعقاب قلت المدح والذم باعتبار المحلية
لا باعتبار الفاعلية وهذا هو المراد بالكسب المشهور عند الاشاعرة وذلك
كما يمدح الشيء ويذم بحسنه وقبحه وسلامته وعاهته واما الثواب
والعقاب فكسائر العبادات وكما يصح عندنا ان يقال لم خلق الله النار لتعذيب
عذيب عمانة النار ولم يحصل ابتداء فكذا ههنا قال الطيبي الحول

من الاسلوب الحكيم منعهم صلى الله عليه وسلم عن الاتكال وترك العمل وامرهم بالتزام
ما يجب على العبد من العبودية واياكم والتصرف في الامور الالهية فلا تجعلوا
الحياة وتركها سببا مستقلا للدخول الجنة والنار بل انما علامات له فقط
النووي فيه دلالة في اثبات القدر وان جميع الواقعات بقضاء الله وقدره
لا يسأل عما يفعل وقيل ان سر القدر ينكشف للخلائق اذا دخلوا الجنة ولا
ينكشف لهم قبل دخولها الخطابي لما اخبر صلى الله عليه وسلم بمن اكتاب
بالسعادة رام القوم ان يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان ههنا امرين
لا يبطل احدهما الاخر باطن هو العلل الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو السمة
اللازمة في حق العبودية وانما هو امارة منجملة في مطالعة علم العواقب
غير مفيدة حقيقة وبين لهم ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله في العاجل
دليل مضيه في الاجل ولذلك مثل بقوله تعالى فاما من اعطى الاية ونظيره
الرزق المعدوم مع الامر بالكسب والاجل المضروب مع التعالج بالطب فانكل
تجد الباطن منهما علة موجبة والظاهر سببا محيلا وقد اصطلحوا على
لزم الظاهر منهما لا يترك للباطن **سورة والضحى** بسم الله الرحمن الرحيم ه
قال والليل اذا يغشى اي اظلم وهو لازم وجاء متعديا وزهير مضر ابن محصنة
الجعفي والاسود بن قيس العبدي بالمهملتين وسكون الموحدة وبقال البعلي
وجندب بضم الجيم واسكان الثاني وفتح المهملة وضمام بن عبد الله بن
سفيان البعلي بفتح الموحدة وباللام وتاء تنسب الى ابيه واخرى الى
جده واشتكى اي مرض والمراة هي ام جميل بفتح الجيم امرأة ابي لهب وقرب
بالضم للازم يقال قرب الشيء اذا دنا وبالكسر متعد يقال قربته اي
دنوت منه وارد عكى بتشديد اللام اي ما قطعك قطع المودع وبالتخفيف بمعنى
ما تركك الجوهري اما تولى ماضيه فلا يقال ودعه وانما يقال تركه **قوله** مجاجين
بشارا باعجام اللامين وعندب بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة

وضمها

وضمها وبالراء محمد بن جعفر وابطاكي قيل الصواب ابطاعليكي او ابطاء
عنكي او بكي اقوال وهذا ايضا صواب اذ معناه ما اري صاحبكي اي جبريل الا بطيئا
بطيئا في القراءة كالزبطى في لا قلصا بطوحه في قراءته او هو من باب حذف
الجار وايصال الفعل اليه فان قلت المراة كانت كافرة فكيف قالت يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت قالته استهزاء والا فالزيكون من تصرفات الردى
اصلا الحا للعبارة **سورة الانشراح** بسم الله الرحمن الرحيم ه **قوله** في
الجاهلية صفة للوند لا يتعلق بالوضع وانقض اي اثقل وفي بعضها
اتقن اي احكم ونقل عن القرمي انه قال الصواب اثقل واما اتقن
فخطا **قوله** يسئل اخر اشارة الى ما قال النحاة المعرفة المعادة هي
الاول بعينها والنكرة هي غيرها فالعسر واحد واليسر اثنان فان قلت ما وجه
تعليله بالاية قلت اشعارها بان للمؤمنين حسنتين في مقابلة مستقبح
وهو حسن الظفر وحسن الثواب فان قلت لن يغلب عسر يسرين
حديث اذا ثرط على الستر بن لا يصح عطفه على مقوله الله قلت هو عطف
على قوله الله لا على مقوله **قوله** في حاجتكي اي اذا فرغت عن العبادة فاجتهد
في الدعاء في قضاء الحوائج **سورة التين** بسم الله الرحمن الرحيم ه قال
تعالى في احسن تقويم اي احسن خلق وقال فما يكذبك اي فما الذي يكذبك بان
الناس يدانون اي يجازون باعمالهم **قوله** حجاج بفتح المهملة وتشديد
الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وعدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية بن ثابت الانصاري والبراء بتخفيف الراء وبالمدابن غازب
بالمعجمة والزاء **سورة اقرا** بسم الله الرحمن الرحيم ه **قوله** قتيبة مصغر
القتب بالقاف والفوقانية والموحدة بن سعيد وحماد هو ابن زيد ويحيى بن
عتيق ضد الجديد الطفاوي بضم المهملة وبالفاء والواو والحسن اي
البصري **قوله** في اول الامام اي اول التوكل اي اكتب في اوله البسمله

فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للتفاصل بينهما وهو مذهب حمزة
من القراء السبعة فان قلت ما وجه تخصيص البخاري هذا الكلام بهذه السورة
وما وجه تعلقه بما قبلها قلت كما قال الله فيها اقرأ باسم ربك استعن بالله بدأ كل
سورة باسم الله قال الداودي بين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله في اول القرآن
كان عاملا بمقتضى هذه الاية وقال قليدع ناديه اي اهل ناديه اي عشيرته
سندع الزبانية اي ملئكة العذاب الغلاظ الشداد وقال لنسفعن بالناصية
اي لنأخذن وهي النون المؤكدة الخفيفة وقرئ بالمشددة ايضا يقال سفعت
بيده اي اخذته وجذبته قوله يحيى بن ابي بكير وكلمتاه اشارة الى التحويل
من اسناد الى آخر قبل ذكر الحديث او الى الحال بينهما او الى صحة او الى الحديث
ويقدم ذكره وعتيبة مولاة الهادي بفتح الراء وخفة الهاء والوا و
البغدادي بان منه ثنتين وخمسين ومائتين ومحمد بن عبد العزيز الى زرمة
بكسر الزاء واسكان الراي البشكري المروزي الحافظ بان منه احد عشر بعين
ومائة وابو صالح سليمان بن صالح سلمويه بفتح المهملة واسكان اللام وضم
الميم مروزي ايضا وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وهذا من الغرائب اذ
البخاري كثيرا يروي عن ابن المبارك بواسطة شيخ واحد مثل عبدان وغيره
وههنا روى عنه بثلث وسايط ويونس بن يزيد من الزيادة وهذا من
ثمانيات البخاري قوله في النوم هكذا تاكيدا لما قال وما يختص بالنوم
والخلاء بالدا الخلوة ويتوضأ بالرفع عطفا على يلحق وفخذه بالكسر الفخاذ
اي جاءه الوحي مناجاة والجهد بفتح الجيم وضمها مرفوعا اي حتى بلغ الطاقة
مبلغها متصوبا اي بلغ الملك في الجهد ورجع بها اي صار بسبب تلك
الضغطة يضطرب او رجع بتلك الحالة او تلك الايات يضطرب والفؤاد
جمع البادرة وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق ترجف عند فزع الانسان والروع
بفتح الراء الخوف والكلى بفتح الكاف اي ترفع الشدائد عن الضعفاء تكسب المعدوم

اي يحصل المال وتنفقه في المكرمات كما لضيافة وفي بعضها من الاكتساب اي
تكسب غيرك ما لا يجدونه ووقه بفتح الواو والقاف بن نوفل بفتح النون
والفاء وسكون الواو وانما زادت اخي ابيها ليعلم انه ابن عمها حقيقة لا مجازا
على ما هو عادة العرب في اطلاقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابن اخي
جده لابيه الثالث لورقه هو اخو الاب الرابع لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فاطلق ابن الاخ عليه على طريق الاختصار وجحلته تمأ اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم احترابا له على سبيل التجوز والناموس هو جبريل والجذع بفتح الجيم
وبالمعجمة وبالمهملة الشاب الفتي القوي وروي بالنصب واجاز الزوايات زيادا
قايما وقيها اي في ايام الدعوة او الرسالة وذكر حرفا اي ذكر ورقة بعد ذلك كلمة
اخرى وهي في الروايات لما اخرا اذ تخرجك قومك ويومك اي يوم اخراجك او يوم
دعوتك ومعنى ايتظ المفعول من التاز اي التقوية والانداد القوة ولم تئب بفتح
المعجمة لم يلبث وفتر اي احتبس وحزن بكسر الزاي وفرقت من الفرق
بالقاف والراء اي فزعت وهذا الحديث شرح التبيين في ان اول ما نزل هو سورة
اقرأ الا ما شذ وفي شرح الحديث مطابقا اول الجامع قوله الصالحة والصلاح
اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها واما باعتبار صدقها قوله يحيى اما
ابن موسى واما ابن جعفر وعبد الكريم الجزري بفتح الجيم والزاء وبالراء مرة في الحج
وابو جهل عمرو بن هشام المخزومي هو المراد بقوله تعالى في رواية الذي ينهى عبدا
اذا صلى وعمرو بن خالد الحراني بالمهملة وثقة الراء وبالنون وعبيد الله بن
عمرو الرقي بالراء والقاف ابو وهب مات سنة ثمان ومائة سورة القدر
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى انا انزلناه الهاء كناية اي القرآن او
الى القرآن وان لم يتقدم ذكره في هذه السورة لفظا انه مذكور حكما باعتبار انه
حاضر دايما في ذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم او لان السياق يدل عليه او
لان القرآن كله في حكم سورة واحدة قوله مخرج الجميع بالنصب اي خرج انا

انزلناه مخرج الجميع وكان القياس ان يكون بلفظ المؤنث بتاء اي انزلته لان
المنزل هو الله وهو واحد لا شريك له وبالرفع اي لفظا انا انزلناه خارج بلفظ
الجمع وفايدة العدول عن ظاهره التاكيد والاثبات ان العرب اذا اراد التاكيد
والاثبات يذكر المؤنث بلفظ الجمع هذا كلامه لكن المشهور في مثله ان فايدته
التعظيم ويسمى بجمع التعظيم **قوله** المطلع بفتح اللام مصدر وبكسرها اسم
المكان ولعل غرضه ان هذه الكلمة في الجملة للمكان لا المذكورة في القرآن اذ لم
يصح المعنى بذلك فيه واما الجوهري فقد قال طلعت الشمس مطلعا ومطلعا
وايضا موضع المطلع والمطلع ايضا موضع طلوعها وكلا اللفظين لكلا اللغتين
سورة لم يكن بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ذلك دين القيمة
اي دين الملة القايمة المستقيمة فالدين مضاف الى مونث هي الملة والقيمة
صفته فحذف الموصوف **قوله** فمنهم محمد بن جعفر والرجال كلهم بصريون
واني بضم الهمزة وفتح الواو وتشديد النون بعدها تحتانية بن كعب الانصاري اقرا
الصحابة مات سنة ثلثين وحسان بن حسان بضم المهملة وتشديد السين المهملة
وبالنون فيهما الواسطي ثم البصري ثم المكي وهمام بن يحيى بصري ايضا واحمد بن
اسيد الدارمي ابو جعفر المنادي بلفظ الفاعل من المناداة بالنون والمهملة قال
ابن منده بفتح الميم وسكون النون وبالمهملة المجهود عند البغدادية انه مخرج من
عبد الصمد بن يزيد الدوري وقال بعضهم احمد هو من البخاري والصواب البخاري اعرف
باسم شيخه من غيره قلس وهما وردح بفتح الراء واسكان الواو وبالمهملتين الحارث بن عبادة
وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وردفت بفتح الراء
اي سال ردعها فان قلت قال ههنا اقرأ لك القرآن وفي الحديث انما اقرأ
عليك القرآن فما وجهه قلت القراءة عليه نوع من اقرأ به وبالعكس قال في الصحاح
فلان قرأ عليكم واقرأكم السلام بمعنى وقد يقال ايضا كان في قراءته قصور
فامره الله سبحانه بان يقومه على التجويد ويقرأ عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودها

فلوح هذا القول كان اجماع المسلمين القراءة عليه والاقراء ظاهرا فان قلت ما
وجه تخصيص هذه السورة قلت الله اعلم ولعله لما فيها من ذكر معائب
الناس من بيان اصول الدين من التوحيد والرسالة وما تمتد به الرسالة من
المعجزة النبي هي القرآن وفروعه من العبادة والاخلاص وذكر معادهم من
الجنة والنار وتقسيمهم الى السعداء والاشقياء وخير البرية وشرهم والعالم
قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة فانما من قصار المفصل النووي
فيه فوايد منها استحباب القراءة على اهل الحذق والعلم وان كان القاري
افضل من المقروء عليه والمتفقه الشريفة لابي رضي الله عنه بقراءته
صلى الله عليه وسلم ولا يعلم احد من الناس شاركه فيه ويذكر الله لي في هذه
المنزلة الرفيعة والبكاء للسرور والفرح مما يشبه الانسان به والاستفسار
بقوله سماني فيه انه جوز ان يكون الله امر الله النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ علي رجل من امته ولم ينص عليه فاراد بتحقيقه فيوخذ منه الاستثبات
في المحتملات قال واختلفوا في الحكمة في قراءته عليه والمختار لزيبها
ان يستن الامة بذلك في القراءة على اهل الفضل والايثار احد من ذلك
وقيل للتنبيه على جلالة ابي واهليته لاخذ القرآن عنه وكان يعلم صلى
الله عليه وسلم راشا واما في القرآن **سورة اذا زلزلت** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اوحى لها غرضه ان اوحى ووحي بمعنى واحد جاز استعمالهما باي
وباللام وزيدت اسلم بلفظ افعل التفضيل وابو صالح هو ذكوان بياع السمن
قوله مرح اي موضع يرعى فيه الدواب والطيل بكسر الطاء وفتح التحتانية
الجبل الذي تطول له الغاية ويشد احرظ فيه في الوتد واستن اذا جرى في العدو
والشرف بفتح المعجمة والراء والشوط وسمي به لان العادي به يشرف على ما يوجه
اليه وتغنيا اي استغنا عن الناس او بتناجها وتعففا عن السوال يردها
عليها الى متاجرة وفرايضه ونحوها فيكون تمثيلا له بمجيبه عن الفاقة ولم نبين

حق الله في رقابها بان يودي زكوة تجارتها وما في ظهورها بان ركب عليها
في سبيل الله ونوا راي متاواة اي معاداة قوله الفلاة بالقاف والمعجمة
اي الفردة وجعلها قاذة لخلوها عن بيان ما تحتها من تفاصيل انواعها
وقيل اذ ليس مثلها آية اخرى في قلة الالفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة
لكل احكام الخيرات والشرور وقيل جامعة لاشتمال اسم الخير على انواع
الطاعات والشر على انواع المعاصي فان قلت كيف دلالة الاية على الجزاء
قلت كان سوالهم لما الجزاء له حكم الشرع ام لا فاجاب بانه ان كان الخير
فلا بد ان يرى اجره والا فبالعكس مر في كتاب الشرب سورة العاديات
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فاثرن به نقعا اي رفعن به
به غبارا وان الانسان لربه لكنود اي لكفور وانه لحب الخير لشديد اي
لاجل حب الخير لبخيل سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم قال كالفراش
المبثوث اي كثوغاء الجراد يفتة المعجمتين هو صغارهم والكثير المختلطون
سورة الهيكم بسم الله الرحمن الرحيم قال الهيكم التكاثر اي في الاموال
والاولاد سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر اي الدهر اقسم
الله به سورة ويل لكل همزة بسم الله الرحمن الرحيم قال لينبذن في
الحطمة هي اسم النار لانها تحطم اي تكسر ما يلقى وهو مثل ستر وانظر
وجهنم سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم قال الم تر اي الم تعلم
وفسر الرؤية بالعلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ممن رأى الفيل
الا طفلا صغيرا ولم ير والسجيل معرب سنك وكل والسنك بفتح المهملة
واسكان النون وبالكاف سو الحجر وكل بكسر الكاف وسكون اللام الطين
سورة الايلاف بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى لايلاف قريش قوله الفوا
بكسر اللام افهم الله فالغوا ذلك الارتحال وانتهم بلفظ الماضي وقال
سفيان بن عيينة الايلاف النعام سورة الرايت بسم الله الرحمن الرحيم

قال يدع اليتيم اي يدعه عن حقه وقال يدعون الى نار جهنم اي يدفعون من دعا
رفعت وقال عن صلوتهم ساهون اي لاهون وقال انس رضي الله عنه الحمد لله
على ان لم يقل في صلوتهم بدل عن صلوتهم والماعون المعروف وقيل هو اسم
جامع لمتاع البيت كالقدر والفاس ونحوه سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابو معوية النحوي قرأ الحافة
بالمهملة وتخفيف القاف الجانب وخافتا الوادي وجانباه ومجرف بالرفع
خبر مبتدا محذوف والجرصفة للولود والمسافة بين المعرف الجنسي وبين النكرة
قريبة كقوله مررت على اللئيم يسبني وفي بعض الروايات غير الجامع
معرفا باللام وخالد بن يزيد من الزيادة الكاهلي بكسر الهاء وابو اسحق عمرو السبيعي
وابو عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة بن عبد الله بن مسعود قال مسلم اسمه
عامر تقدم في الوضوء وشاطئي الوادي شطه وجانبه وضمير عليه راجع الى
جنس الشاطئ ولهذا لم يقل عليها وفي بعضها شاطياه والوادي محوق عليه
وزكريا هو ابن ابي زائدة الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو وسلام بتشديد
اللام ابن سليم بضم المهملة الحنفي ومطرف بكسر الراء مشددة بن طريف بفتح
المهملة الحارثي وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون
المعجمة جعفر المصري وفي بعضها يونس بدله وهو غلط وتصحيف والنمر
بفتح الهاء واسكانها سورة قل يا ايها الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم قال
لي دين ولم يقل الي ديني الزم الفواصل كالحاباتون تحذف الياء رعاية
للمناسبة قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون اي لا اني الحال ولا اني الاستقبال
فان قلت هو اما للحال حقيقة وللاستقبال مجازا وبالعكس او هو مشترك
فكيف جاز الجمع بينهما قلت المسافة فيه جوزوا ذلك مطلقا واما غيرهم فجوزوه
بتاويل عموم المجاز وهم الذين قال اي المخاطبون بقوله لستم الذين
قال الله تعالى وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك سورة اذا

جزاء بسم الله الرحمن الرحيم قوله الحسن بن يسع بفتح الياء ضد الخزي اليوداي بضم الموحدة وسكون الواو وبالمهملة والنون كان لهم علمان يصنعون اليود اي قوارير الضبي هو مسلم وبتاول القرآن اي يحمل المراد منه في القرآن وهو قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وتقديره وسبحت بحمدك والاضافة الحمد اي الفاعل والمراد الامر اي التوفيق او اي المفعول اي بحمدي لك وتقدم في كتاب الصلوة في باب التسبيح والدعاء في السجود قوله عبد الله هو ابن محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة اخو عثمان بن ابي شيبة العبسي المهملتين وسكون الموحدة بينهما وجيب ضد الحدث بن اي ثابت ضد الذليل الكاهلي قوله اجلها بالتنوين وكذا مثل وضرب على الاول الضرب بمعنى التوقيت وعلى الثاني مضرب المثل قوله ثوب على العباد اي رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة الجوهري تاب الله عليه اي وفقه للتوبة قوله بخضم هو عبد الرحمن بن عوف وممن علمتم اي فضله وزيادة علمه وعرفتم فقهه ورأيته اي ما ظنت انه رعاني الا ليريهم علمي ما علمه اي اعلم الله اجل رسول الله صلى الله عليه فسلم

سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وما كيد فرعون الا في تباب اي خسران قال وما زادوهم غير تتبيب اي تدمير قوله ابو اسامة هو حماد وعمرو بن مرة بضم الميم وسكون الراء قوله ورهطك منهم المخلصين اما تفسير لقوله عشيرتك الاقربين واما قراءة شاذة رواها قال الاسماعيلي انما قراءة ابن عباس قال النوري عبارة ابن عباس انها سبعة بانها كانت قرأنا ثم نسخ تلاوته والنسخ بالسين والصاد وحي الجبل واسفله وهكذا اي بزيادة كلمة قد قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها وابو معوية محمد الضرير وغيرهم خص بالمهملتين قوله حمالة الحطب اي نمامة يقال للمشاء بالنميمة الحمالة بحمل الحطب بينهم اي يوقد بينهم النائرة والمسد الذي المفتل بضم الميم وسكون

الفاء وباللام ثم شجر الدوم وحبل الليف اذا اجاد فتله سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم قوله لا ينون يعني قد يحذف التنوين من احد في حال الوصل ويقال هو الله احد الله كما قال الشاعر

فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف وابو ايمان هو الحكم وابو الزناد بتحتانية ثم نون عبد الله والاعرج عبد الرحمن والشتم توصيف الشخص بما هو ازراء ونقص فيه لا سيما فيما يتعلق بالنسب ومر الحديث في سورة البقرة وهذا من الاحاديث القدسية والفلق بضم الكاف وسكون اللام وضمها وبالهمز وبالواو وبفتح الكاف وكسر اللام وبالتحتانية وبكسر الكاف وبالمد قوله ان يقول الناس ان يقول فان يقول بالنون وهذا دليل على من جوز حذف النون من جواب لما وجاء مثله في كتاب الحج في باب التلبية حيث قال والناس موسى كاني انظر اليه

سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى من شر غاسق اذا وقب الغاسق الليل والوقوب غروب الشمس والدخول في موضعها يقال وقب اذا دخل في كل شيء قاظلم فاما الفلق والفرق فيهما بمعنى واحد قوله عاصم هو ابن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم وبالمهملة احد القراء السبعة وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى الاسدي وهو وطئ على عاصم وزر بكسر الزاي ابن حبيش مصغر الحبس بالمهملة والموحدة والمعجمة والمعرزتين بكسر الواو وفاز قلت ما معنى السؤال عنها قلت كان ابن مسعود يقول كل انها ليست من القرآن فسأل عنهما من هذه الجهة فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقيل لي قل اعوذ اي اقرأ فقلت يعني انهما من القرآن

سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى من شر الخناس الذي يوسوس قوله خنسه قال الصغاني الاولى بخنسه مكان خنسه الشيطان وان سلمت اللفظة من الانقلاب والتصحيف فالمعنى والله

اعلم اخره وازاله ع. مكانه بسكة تخبه وطعنه باصبعه في خاصرته **قوله** قال اي سفين بن عيينة وحدثنا عاصم وابو المنذر بكسر الجيم الخفيفة كنية ابي رضي الله عنه كذا شافيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الاخوة بينهما بحسب الدين وكذا وكذا بمعنى انهما ليستا من القرآن وقيل لي اي انه من القرآن وهذا كان مما اختلف فيه الصحابة ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلو انكر اليوم احد قرآنيته كفر وقال بعضهم ما كان السايله في قرآنيتهما بل في وصفه من صفاتهما وخاصة من خواصهما ولكن لفظ هذه الرواية يعمهما ويحمل عليه اولي وفقنا الله للحق من الاعتقاد والصواب من الاقوال والعدل من الاعمال بحق محمد خير الخلايق وآله وصحبه خير صحبه وآل **كتاب فضايل القرآن** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** المهيمن هو الامين قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وبيان ذلك في الحجة واركان التحية وبالموحدة التوزي ابو محمد ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللامين عبد الرحمن بن عوف وتمكة عشر سنين هذا على اختلاف فيه والمشهور انه نزل عليه بها ثلاث عشرة سنة **قوله** معتمر اخو الحاج ابو سليمان التيمي البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة وام سلمة بفتح المهملة واللام هند المخزومية ام المومنين ودحيه بكسر المهملة الاولى وفتحها وتسكين الثانية وبالتحتانية الكلبي يضرب بحسنه المثل ولهذا كان جبريل يتمثل بصفته وقال معتمر قال ابي وهو سليمان واما اسامة بضم الهمزة وهو حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** سعيد المقبري بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها ايضا وابو سعيد اسمه كيسان **قوله** عليه فان قلت الايمان يستعمل بالباء وباللام لا يقال قلت فيه يضمن معنى الغلبة اي مغلوبا عليه مع لزوم الجزم بتمام بعضه متعلم البعض النووي

اختلف في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله على الاوال من الانبياء وامن به البشر واما معجزتي العظيمة الباهرة في القرآن الذي لم يعطه احد مثله فلهذا ارجو اكثرهم تبعا والثاني ان المراد الذي اوتيه لا يتطرق اليه تخييل بسحر او يشبهه بخلاف معجزة غيري فانه يتخيل الساحر شيئا مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا موسى والحبال قد يرد على بعض العوام الفرق بين المعجزة والسحر والتخييل يحتاج الى فكر وقد يخطأ الناظر فيعتقد مما سواه والثالث ان معجزة الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها بخصوصهم ومعجزته نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن المستمر الى يوم القيمة الطيبي لفظ عليه هو حال اي مغلوب عليه في التحدي والمبارزة اي ليس نبي الا قد اعطاه من المعجزات البين الذي صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد له الى الايمان به وتخصيصه لكل نبي اختص بما ثبت دعواه من خارق العادات تحسب زمانه كقلب العصا ثعبانا كان الغالب في زمان موسى السحر فاتاهم فوق السحر فاضطرهم الى الايمان به وفي زمن عيسى الطب فجاء بما هو اعلى من الطب وهو احياء الموتى وفي زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغة فجاء بالقرآن ويحتمل وجها خامسا وهو ان القرآن ليس له مثال لا صورة ولا حقيقة قال تعالى فاتوا بسورة من مثله بخلاف معجزات غيره فانها وان لم يكن لها مثال حقيقة يحتمل لها صورة **قوله** انما فان قلت معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانت منحصرة في القرآن قلت المراد اعظمها وافيدها فانه يشمل على الدعوة والحجة وينفع به الحاضر والغايب الى يوم القيمة ولهذا رتب عليه بقوله فانا ارجو **قوله** عمرو بن محمد البغدادي وتابع اي انزل الله الوحي متتابعا اكثر مما كان ذلك وكان قريب وفاته **قوله** حدسب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها بن سفين والمراة هي زوجته اي طيب من الحديث **قوله**

ينسخوها اي الصحف وزيد كان انصاريا والثالث الاخر قرشيون وابو نعيم
مصغر النعم وهمام هو ابن يحيي وعطاء هو ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الواو
ويحيي اي القطان وابن جريج بضم الجيم الاول عبد الملك وصفوان بن يعلى
بفتح التحتانية واللام واسكان الواو حلة امية ابن امية بضم الهمزة وتخفيف
الميم وتشديد التحتانية والجعرانة بسكون المهملة وخفة الراء وكسر المهملة وثلة
الواو والتضبيب بالمعجمتين للتلطخ وعطيطة السام والمجنون نخيره وغطا البعير
اي هدر في السقفة وسري اي كشف وازيل عنه مما الحديث في كتاب التمرة
وعبيد مصغرا ابن السباق بفتح المهملة وثلة الواو الثقفي قوله مقتلي
اهل اليمامة اي بعد قتل مسيلمة الكذاب وقتل يومئذ من القراء سبعون في اخر
اي اشد القتل وكثر فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا قلت يعني هو خير في
زعمهم والعسب جمع العسيب من السعف مالم ينبت عليه الخوص واللخاف بكسر
اللام وبالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض الرقيق وابو خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة
والثاني بن اوس الانصاري فان قلت شرط القرآن كونه متواترا فكيف اثبت
فيه مالم يجمعه مع احد غيره قلت معناه لم يجده مكتوبا عند غيره وايضا يلزم من
عدم وجدانه لزوم كونه متواترا ولم يجد غيره او الحفاظ نسوها ثم تذكروها
قوله حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان بفتح التحتانية
وخفة الميم صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم والدينية بفتح الهمزة
وكسرها وضمها واسكان الراء وكسر الميم وسكون التحتانية الاولى وكسر
النون وخفة التحتانية الجوهري هو بالكسر كورة بناحية الروم والاذربيجان قال
النووي هو بكسر الهمزة مفتوحة ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم هوحدة مكسورة ثم
تحتانية ساكنة ثم جيم والف ونون على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة مع فتح
بين الموحدة والمعجمة وسكون الراء اقول الامر عند العجم اذربايجان بالمد والالف
بين الموحدة والتحتانية وهو بلدة تبريز وقضيانها فان قلت ما معنى

بعاري قلت بمعنى يغزي اي كان عثمان يجمع اهل الشام واهل العراق
لغزوة هاتين الناحيتين وفتحهما والسلالة هم عبد الله بن الزبير الاسدي وسعيد
بن العاص الاموي وعبد الرحمن بن الحرث المخزومي قرشيون وزيد لم يكن قرشيا
فان قلت ما الفرق بين الصحيفة والمصحف قلت الصحيفة الكتاب والجمع
صحف واصحف اي جمع الصحف ومنه المصحف بضم الميم وكسرها وتحرق باهمال
الحاء واعجامها روايتان فان قلت كيف جاز احراق القرآن قلت المحروق
هو القرآن المنسوخ او المختلط بغيره من التفسير او بلغة قريش او القراءة الشاذة
وفائدته ان لا يقع الاختلاف فيه جزاه الله خير الجزاء ورضي عنه قوله خاتمة
صدق الداخله فان قلت بقي من الاية التي لم يجدها هي اخر سورة التوبة وكانت
عند ابي خزيمة الاخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والالف الملقب بذي الشهادتين قلت
الاولى كانت عند النسائي من العسب الى الصحف والثانية عند النسائي من
الصحيفة الى المصحف لو كانت كلتاهما مفقودتين وقد رئي فان قلت كيف
الحقتها بالمصحف وشرط القرآن التواتر قلت كانت متواترة عندهم مسموعة
لجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسورتها وموضعها معلومة لهم فقيدوا الكتابة
فان قلت لما كان القرآن متواترا فما هذا التتبع والنظر في العسب قلت
للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم
هل فيها قراءة من وجوهها ام لا فان قلت فما وجه ما اشتهر ان عثمان جامع
القرآن قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها على اللغة
قريش وغيرهم فجرد عثمان اللغة القرشية منها وجمع الناس عليها

باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ابن السباق هو عبيد مصغرا وانما سكن الراء للوزن في تعليم
الدولة على الكتبة وتاخرها وضربا البصري اعمى ولهذا سمي بالمكتوم ومكانها
اي في مكان الاية في الحال ووقع في الجامع لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ

في سبيل الله وفي القرآن هو بعد لفظ المؤمنين **قوله** سعيد بن عفير مصغر
العفر بالمهملة والفاء والراء وعتيل بضم المهملة وفتح الفاق وسبعة احرف اي
سبع لغات قريش وثقيف ونحوهما ومر تحقيقه في كتاب الخصومات والمسور
بكسر الميم وفتح الواو بن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن
بن عبد ضد الحر القارئ بالفاق والراء الحنفية وبالنسبة وهشام بن حكيم
بفتح المهملة وكسر الكاف بن حزام بكسر المهملة والزاء واسوده بالمهملة اي ابنه
وليبته اي جمعت شبابه عند ليبته اي صدره ثم جررته ويبق ايضا شرحه
في الخصومات **قوله** يوسف بن ماهك بفتح الهاء معرب ومعناه القمر
مصغر القمر والاصح فيه الانصراف **قوله** اي الكفن يحتمل ان يكون سؤالا عن
الكم بمعنى لفافة او اكثر او عن الكفن بمعنى ابيض او غيره ونعما او خشنا او
عن الثوب انه قطن او كتان مثلا واما قولها فما يضرك معناه انك اذا مت
ستطلع على التكفين وبطل حسك بالنعومة والخشونة فلا يضرك اي كفن كان منها
قوله آية بالنصب ويتلى بالضم اي قبل قراءة السورة الاخرى والمفصل قال
الخطابي سمي مفصلا لكثرة ما يقع فيها من فصول التسمية بين السورة وقد
اختلفوا في اوله فقال بعضهم هو سورة ق وقال بعضهم هو سورة محمد صلى الله
عليه وسلم النووي سمي به لقصر سوره وقرب انفصال بعضهن من بعض
قوله تابا اي رجع فان قلت لعل سورة نزلت اما الدهر واما اقرأ قلت
ذكر الجنة والنار في الدهر صريح قال تعالى وما ادريك ما سقر وقال في جنات يتساءلون
واما في سورة اقرأ فيلزم ذكرها حيث قال ان الى ربك الرجعى وقال سندع الزبانية
وقال لا تطعه واسجد واقترب من الاملاك وفي بعضها من الاسلاك وهما بمعنى
قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي بالنون والمعجمة وبالمهملة وفي
بني اسرائيل اي في شان هذه السورة وفي بعضها بدون كلمة في فالقياس
ان يقول بنو اسرائيل فلعله باعتبار حذف المضاف واقامة المضاف اليه على

حاله اي سورة بني اسرائيل او على سبيل الحكاية عما في القرآن قال تعالى وجعلناه
هدى لبني اسرائيل والعتيق ابلغ العناية في الجودة يريد تفضيل هذه السورة
لما تتضمن من فتح مكة امرا غريبا والاولية باعتبار حفظها او نزولها والتلاد
بكسر الفوقانية ما كان قديما ويحتمل ان يكون العتاق بمعناه فيكون الثاني
تاكيدا للاول وفي سورة بني اسرائيل **قوله** ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي
وابو حمزة بالمهملة والزاء محمد السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر الفاق ابو وائل
والنطاع اي السورة المتعالة في الطول والقصر علقمة بفتح المهملة والفاق
واسكان اللام ابن قيس النخعي وتالين ابن مسعود مخالف للتالين المشهور اذ
ليس فيهن من الحواميم في المفصل على المشهور وجاء في سنن ابي داود بيان هذه
العشر بعد المر حمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في اخرى والطور والذاريات
ثم الواقعة ونون ثم سال سائل والنازعات ثم ويل للمطففين وعبس ثم المدثر
والمزمل ثم هل اتى ولا اقسم وكذا عم والمرسلات وكذا الدخان والتكوير في
كتاب الصلوة في باب الجمع بين السورتين قال القاضي عياض هذا موافق
لرواية عائشة لان قيام النبي صلى الله عليه وسلم كان احدى عشرة ركعة بالوتر
ولان هذا كان قدر قراءته غالبا وان طويله كان بسبب التدبر والترتيل وما ورد
من قراءته البقرة والنساء كان في نادر من الاوقات الى **قوله** وانه في بعضها
واني وعارضني اي دارسني ويحيى بن قزعة بالفاق والزاء والمهملة واجود ما
يكون اي اجود اكواته كائن في شهر رمضان سبق في اول الجامع **قوله** خالدن يزيد
من الزيادة النخعي وابو بكر هو ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية الاسدي
المقري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم وابو صالح
هو ذكوان وهو مسلسل بالكوفي الا الرجل الاول منهم **قوله** حفص بالمهملتين وعمرو بالواو
وهو ابو اسحق السبيعي وابراهيم هو النخعي وعبد الله اي ابن مسعود وسالم
بن معقل بفتح الميم وكسر الفاق مولى ابي حذيفة فان قلت ما وجه تخصيص

هذه الاربعة قلت لانهم توعوا للاخذ منهم ولوجوه اخر تقدمت في باب مناقب سالم قوله عمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وايل والبضع بكسر الموحدة ما بين الثلث الى التسع قوله ما انا بخيرهم اذ العشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق وفيه لمز زيادة العلم لا يوجب الافضلية لان كثرة الثواب لها اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلاكلمة الله وغيرها مع لمز الاعلمية بكتاب الله انه لا يستلزم الاعلمية مطلقا للاحتمال لمز يكون غيره اعلم بالسنة قوله الحلق بفتح المهملة واللام وبكسر المهملة وراء اي عالما لان رد الاقول لا يكون الا للعلماء وغرض ان احدا لم يرد هذا الكلام عليه بل سلموا اليه وفيه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة للحاجة واما النهي عن التزكية فانما هو لمن يمدحها للفخر والاعجاب قوله محمد بن كثير ضد القليل وحمص بكسر المهملة الاولى واسكان الميم مدينة بالشام غير منصرف على الصحيح وضبره الحذاء اي ضبره ابن معبد حذاء الربيع النووي هذا محمول على انه كان له ولاية واقامة الحدود لكونه نائبا للامام عموما او خصوصا وعلى لمز الرجل اعترف بشربها بلا عذر والا فلا يجد بمجرد ريحها وعلى لمز التكذيب كان بانكار بعضه جاهلا اذ لو كذبه حقيقة لكفر وقد اجمعوا على انه من حمد خمرا فمجمعا عليه من التزلز فهو كافر قوله سلم بلفظ فاعل الاسلام واعلم ان مسلما البطين بفتح الموحدة وكسر المهملة وبالنون مسلما ابن صبيح مصغر الصبح ابو الضحى كليهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عن كليهما فهذا محتملها لكن لا يلزم القدح بهذا الالتباس في الاستدلال لان كلا منهما بشرط البخاري وقالي تبلغه الابل احترازا من نحو جبريل عليه السلام فانه في السماء قوله حنص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابو يزيد اسمه سعد بن عبد الاودي وقيل قيس بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين الخزرجي وقيل ثابت بن زيد الاشهلي يتقدم في باب مناقب زيد بن ثابت قوله النضل بسكون المعجمة قيل لعله ابن موسى السيناني بكسر المهملة وسكون

التحتانية

التحتانية وبالنونين وحسين بن واقد بالقاف والمهملة القاضي بمرو مات سنة تسع وخمسين ومائة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم بن عبد الله بن انس فتح معلى بلفظ مفعول التعليه وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والبرد الراء اسمه عويمر الانصاري فان قلت شرط كونه قرانا التواتر ولا يدفيه من خبر جماعة لاحالة العادة تواطئهم على الكذب قلت ضابطة التواتر العلم به وقد يحصل بقول هؤلاء الاربعة وايضا ليس من شرطه ان ينقل جميعهم جميعه بل لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت الجملة متواترة فان قلت كيف ينفي عن الغير ما لم يعلم لمز الخلفاء الاربعة وغيرهم لم يكونوا يحفظون حفظه ونقل لمز يوم اليمامة قتل سبعون ممن جمع القرآن وكانت اليمامة قرية من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا قاله بناء على ظن ولا يلزم من عدم علمه بعلمهم عدم علمهم بذلك او المراد بالجامعين الذين من الانصار وبالجمع الجمع في العهد واللحاق ونحوهما او جمع وجوهه واللغات وانواع القرآن فان قلت ذكر في الطريق الاول ابي بن كعب من الاربعة وفي هذا الطريق لم يذكره وذكر بدله ابا الدرداء والراوي فيهما واحد وهذا اشكال الاسولة قلت اما الاول فللاحرفية فلا ينافي جمع ابي الدرداء واما الثاني فلعل اعتماد السامع كان هؤلاء الاربعة لم يجمعوا او ابا الدرداء لم يكن من الجامعين فقال رد عليه لم يجمعوا الا هذه الاربعة ادعاء وبالجملة فلا يلزم منه النفي عن غيره حقيقة اذ الحصر ليس بالنسبة الى نفس الامر بل بالنسبة الى اعتقاده قوله صدقة اخو ابي نعيم ابن المفضل بسكون المعجمة ويحيى القطان وسفيان اي الثوري وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت الاسدي قوله ليدع اي ليترك ولحن القول فحواه ومعناه والمراد به ههنا القول بتفهيم الحديث السابق في تفسير البقرة في قوله تعالى ما ننسخ من آية وكان ابي لما اسلم نسخ بعض القرآن وقال لا اترك القرآن الذي اخذت من فم

رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني اي لناسخ فاستدل عمر رضي الله عنه بالاية الدالة
على النسخ وتحقيقه ثم باب فضل فاتحة الكتاب
حبيب مصغر الحب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الحرزي وحفص بن
عاصم بن عمر بن الخطاب وابو سعيد اسمه الحرث على اختلاف فيه بن المعلى
بلفظ المفعول من التعليه وبرئ الحديث في اول التيسير ومحمد بن المثنى ضد
المفرد وهب هو ابن جرير وهشام اي ابن حسان ومحمد اي ابن سيرين ومعبد
بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى اخوه وابو سعيد اسمه سعد الخدري
بضم المعجمة واسكان المهملة وسليم اي لدينار وكانهم تناولوا بهذا اللفظ
والتقرا الهط والغيب بضم الغين وفتح المثلثة وبفتح الغين والتحتانية
المخففة وتاءينه بالنون وضم الموحدة وكسرها وبالنون اي تتهمهم وقيل
ان هذا الرجل الراقي هو ابو سعيد نفسه الراوي للحديث ويرقي بكسر القاف وارقيت
بفتحها ولم الكتاب الفاتحة ولا تحدثوا من الاحداث اي لا تعلموا ويقدم
في كتاب الاجارة وابو معمر بفتح الميمين ومحمد بن كثير ضد القليل وسليمان
اي الاعمش وابراهيم اي النخعي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وابو سعود
هو عتبة بضم المهملة وسكون القاف وابو نعيم مصغرا وكفاه اي فيما يتعلق
من المبدا والمعاد والمعاش وبالعمل من الدعاء والاستغفار ويترتب عليهما من
الثواب او كفتاه بما يتعلق من احياء الليل من تهجد ونحوه قال النووي كفتاه
عن قراءة سورة الكهف واية الكرسي قال المظهري اي دفعتا عنه قادر بما ستر
الانس والجن عثمان بن الهيثم بفتح واسكان التحتانية وفتح المثلثة
والبخاري تارة روى عنه بالواسطة واخرى بدونها وعوف بفتح المهملة وبالفاء
الاعرابي وزكوة رمضان هو الفطرة وقص الحديث وهو انه قال فقال اني
محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال قلت شكى حاجة شديدة قال

يا رسول

يا رسول الله وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذب وسيعود
فعاد الي ثلث مرات فقال في الثالثة اذا اويت من الثلاثي ولم يزل
وفي بعضها لن يزال وحافظا بالرفع والنصب وصدقك اي في نفع قراءة اية
الكرسي لكن من شانه وعادته الكذب والكذوب قد يصدق ومر في كتاب
الوكالة باب فضل سورة الكهف قوله عمرو بن خالد الجزري
بالجيم والزاء وزهير مصغر الزهر وحصان بكسر المهملة الاولى الفحل الكريم من
الخيل والشطن بفتح المعجمة ثم المهملة الحبل وانما كان الربط بشطنين
تنبيها على جموحه واستصعابه والسكينة هي شيء من مخلوقات الله فيه
الرحمة والوقار ومعه الملئكة والتنزل اي بسبب سماع القرآن فان قلت تقدم
انه كان في سورة الفتح قلت لم يذكر ثمة انه كان يقرأ سورة الفتح بل قال يقرأ
مطلقا وانما ذكره لمناسبة ذكر السكينة فيها مع انه لا منافاة في قراءة سورة
الفتح والكهف كليهما في تلك الليلة قوله ثكلتك امك دعاء من عمر على نفسه
وثكلت بفتح الثاء المثلثة ومشددة اي لجمت عليه وبالغت وفي اي
في شاني من جراتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحاجي عليه ونبت اي
كلمت وكانت احب لما فيها من مغفرة ما تقدم وما تاخر واتمام النعمة عليه والرضا
عن اصحابه تحت الشجرة ونحوه مر في سورة الفتح وعمرو بفتح المهملة بنت عبد الرحمن
اي روت عمرة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل سورة الاخلاص ولما
لم يكن طريقه بشرط البخاري لم ينقله بعينه فاكتفى بالاخبار عنه اجمالا وعبد
الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة
الاولى وقتادة بن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد انه قوله
يرددها اي يكررها ويتعاهدها اي يعدها قليلة ويعدل ثلث القرآن
جميعه اما متعلق بالمبدا والمعاد او بالمعاش او بالمعاد وقيل انه على ثلثة
انحاء قصص واحكام وصفات لله وسورة الاخلاص مختصة للصفات

فهو لله قوله ابو معمر بفتح الميمين ومن السحراي في السحر او من ابتدا الله قوله
الضحاك ضدا لبكا بن شراحيل بفتح المعجمة وفتح الراء وكسر المهملة وباللام المشرقي
بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وبالقاف منسوب الى شرق بطن من همدان
وقال الخساني قيل من فتح الميم فقد صحف قوله الله الواحد الصمد هو
كناية عن سورة الاخلاص اذ فيهما الالهية والواحدية والصمدية قوله بالمعوذات
بكسر الواو ويعني قل هو الله احد والمعوذتين والنفث اخراج الريح من الفم مع شيء
من الريق قوله المفضل بفتح المعجمة المشدة بن فضالة بفتح الفاء وتخفيف
المعجمة ثم في التقصير فان قلت علم من لفظه يبدا المبتدل فما المبتي قلت
محذوف تقديره لم ينتهي الى ما اراد من حصله قال المظهر في شرح المصابيح
ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفه اولا ثم قرا وهذا لم يقل به احد ولا فائدة
فيه ولعله سهو من الراوي والنفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة
القرآن الى بشرة القاري او المقروء له فاجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صح
روايته لا يجوز ويليق والتعنت فيه مثل ما في قوله تعالى واذا قرات القرآن
فاستعذ بالله والمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيه او لعل البدء في تقديم
النفث مخالفة السيرة قوله يزيد من الزيادة بن عبد الله بن اسامة بن الهادي
فحذف الياء تخفيفا ومحمد بن ابراهيم التيمي واسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر
الحضر ضد السفر الانصاري فان قلت تقدم انفا انه كان يقرا سورة الكهف
قلت لعله قراها او كان ذلك الرجل غير اسيد وشاهوا الظاهر قوله مربوطة
وذلك لان الفرس يقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة وسكنت بالفرس
ويحيي هو ابن اسيد وكان في ذلك الوقت قريبا من الفرس فاشفق اي خاف
اسيد ان يصيبه ولما اخبره اي اسيد يحيى وفي بعضها اخبره من التاخير
واقراهوا مر بطلب القراءة في الاستقبال ويحض عليها اي كان ينبغي
ان تستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملئكة والدليل

على ان المراد طلب دوام القراءة جوابه باني خفت اي دهمت دامت عليها
ان تطا الفرس ولدي والظلة بضم المعجمة شيء كهيئة الصفة ولعل سحابة
تظلل وخرجت بلفظ المتكلم وفي بعضها بلفظ الغائبة فقيل صوابه فخرجت
بالعين وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى الانصاري قوله
عبد العزيز بن رفيع مصغر ضد المنخفض مر في الحج وتلاد بفتح المعجمة وتشديد اللام
المهملة الاولى بن مخلد بفتح الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالدال ومحمد بن
الحنفية هو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحنفية امه والرقتان بفتح المهملة
وتشديد القاف الجبانان والمراد هنا الجلد ليعني ما ترك الا القرآن فان قلت
قد ترك من الحديث ما هو مثل القرآن واكثر قلت معناه ما ترك مكتوبا بامره الا
القرآن واما قصة اسيد فهي نادرة فان قلت مر في باب كتابة العلم
انه قيل لعلي رضي الله عنه هل عندكم كتاب الا الا كتاب الله او فهم اوتيه
في هذه الصحيفة قلت لعلها لم يكن مكتوبا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم او اوصى
وقد يجاب بان بعض الناس كانوا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى
الى علي رضي الله عنه فالسؤال عن شيء تعلق بذكره الا انه قال ما ترك شيئا متعلقا
بذكرها الا ما بين الدفتين من الايات التي يتمسك بها في الامامة وهذا احسن باب
فضل القرآن قوله هذه بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة بن
خالد العبسي وهمام اي ابن يحيى والاترجة في بعضها الاترنجة والذي يقرا اي
المخلص الذي يقرا بقرينة قيمه الفاجر والفاجر اي المنافق ويجيء الحديث
بعد ورقة بذكر المنافق صريحا وحاصله ان المؤمن اما مخلص او منافق وعلى
التقديرين اما ان يقرا او لا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى
السامع والتوبيخ الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبير
حرمها وحسن منظرها وطيب مطعمها ولين ملمسها فاقتضى لو نهاتر الناظرين
ثم اكلها بيد بعد الالتذاذ طيب نكهة ودماغ معدة وقوة هضم واشتهاء

الحواس الاربع البصر والذوق واللمس والشهرة في الاحتفاظ بها ثم لتزاجرها فتسلم
على طبايع فقسرها حارا يابس ولحمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها
حار مخنث وفيها من المنافع ما هو مذكور في الكتب الطبية قوله القراط
اصله القراط فابدل احد حرفي التضعيف يا والمراد به هنا الهاجر وفي الحديث في
باب من ادرك ركعة من العصر في كتاب مواقيت الصلوة فان قلت الترجمة
لفضل القرائر وفي الحديث الاول فضل القاري واما الحديث الثاني فلا دلالة
له على الترجمة اصلا قلت فضل القاري انما حصل بقراءة القرائر وكذلك فضل
هذه الامة على الامم انما هو بسبب القرائر قوله الوصايا بالحمزة وبالتحتانية
وفتح الواو وكسرها وما لك بن سعول بكسر السين واسكان المهملة وفتح الواو والمخلي
وطلحة بن مصرف بكسر الراء المشددة الياسي بالتحتانية وعبد الله بن ابي اوفى
بلفظ افعل التفضيل قوله او وصى بكتاب الله فان قلت هذا مناقض لقوله
سابقا لا قلت هو مخصوص بما يتعلق بالمال او بامر الخلافة قوله بشيء في
بعضها الشيء ويقال هو جنس شايع في كل شيء فالمراد بالقرائر القرآة واذنه
بكسر الذال استماع والله بمجازه ترتيب القاري واجزال ثوابه والظاهر
ان المراد بصاحبه صاحب الاذن هرية ويجهر به يعني يغني معناه يجهر به بتحسين
الصوت وتحزينه وترقيقه ويستحب ذلك ما لم يخرج الالحان عن حد القرآة
فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا فهو حرام وقال سفيان بن عيينة معناه
يستغني به عن الناس يقال يغنيت واستغنيت بمعنى فان قلت الحديث ثابت
التغني بالقرائر فلم ترجم الباب بقوله من لم يتغن بصورة النفي قلت اما باعتبار
ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يتغن بالقرائر فليس منا فان المراد الاشارة
الى ذلك الحديث وان لم يكن بشرطه لم يذكره واما باعتبار مفهوم الخطابي فيه وجه
ثالث وهو ان العرب كانت ترقع بالغناء والنشيد في اكثر احوالها فلما نزل القرائر
احب ان يكون القرائر هجيراهم مكان الغناء فقال ليس منا من لم يتغن بالقرائر فيجعله

هذا الحديث ايضا مثل ذلك قوله اثنين اي رجلين في بعضها اثنتين
اي خصلتين ورجل بالجر على تقدير خصلة رجل فان قلت الحسد قد يكون في غيرهما
فما معنى الحصر قلت المقصود احسد جار في بغي الا فيهما او اطلق الحسد واراد
الغبطة والترجمة تدل عليه او اريد بالحسد مطلق الحرص والرغبة او هو من
من قبل لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قوله علي بن ابراهيم تعالا هو
علي بن عبد الله بن ابراهيم ودوح بفتح الراء ابن عباد بضم المهملة وسليمان اي الاعمش
وذكوان اي ابو صالح قوله في اثنين فان قلت ما الفرق بينه وبين ما مر انثنتين
اثنتين قلت هو على الاصل واما في فمعناه في شان اثنين ومباحث الحديث
في كتاب العلم في باب الاغتباط قوله حجاج بفتح المهملتين وسلة بالجيم الاولى
بن مهال بكسر الميم وسكون النون وعلقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام
بن مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة الحضرمي الكوفي وسعد بن عبيدة
مصغر العبد ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام فان
قلت ما وجه خيريته ومن يعلي كلمة الله ويجاهد بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم واتى بسائر الاعمال الصالحات كان هو افضل قلت المقامات مختلفة
لا بد من اعتبارها كما انه علم ان اهل المجلس اللايت بحالهم التحريض على التعلم
او التعليم او المراد خير المتعلمين المعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القرآن لا في
غيره او في خير الكلام كلام الله فكذلك خير الناس بعد النبيين من اشتغل به او المراد
خيرية خاصة من هذه الجهة والا يوم افضليتهم مطلقا قوله او علمه وفي بعضها
وعلمه وقال محمد اقرأ ابو عبد الرحمن الناس في امارة عثمان حتى كان زمان حكومة
حجاج بن يوسف الثقفي وفي بعضها اقرأني بذكر العقول وهذا انسب لقوله
وذلك اي اقراءه اياي هو الذي اقعدني هذا المقعد والمنصب الجليل قوله
عمرو بن عوف بفتح المهملة وبالنون الواسطي وحماد هو ابن زيد بن درهم الازدي
وابو عاتم بالمهملة والمثناة اسمه سلمة بن دينار قوله اعتل اي حزن ويصوم الاجل

المهلة م

ذلك وقد جاء معللا بحيث نشأ على قوله بما معك قال الشافعي فجاز ان يكون بالصداق
تعليم القرآن خلافا للحنفية قالوا الباء ليست للتمليك بل للسببية اي زوجتكها
بسبب ما معك منه واعلما وهبت صداقها ذلك الرجل او جعلها دينا عليه
الخطابي هي للتعويض ولو كان معناه ما اولوه ولم يدر بها معنى المهر لم يكن لسؤاله
اياه هل معك من القرآن معنى اي التزوج حينئذ لا يحتاج الى هذا السبب وقال
في موضع اخر الباء هي كقولك بعتك بدينار للعوض ولو كان معناه انه زوجها
اياه من اجل حفظه القرآن تفضلا له لجعلت المرأة موهوبة بلا مهر وهذا خاص
بالنبي صلى الله عليه وسلم اقول ظهر من هذا التقرير مناسبة الحديث للترجمة وقال
وفيه ان المهر لا حد له لانه دان المال غير معتبر في الكفاءة النووي فيه عرض
المرأة نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها وجواز نكاح المرأة من غير ان تسأل
حل هي في العدة واستحبابه ان لا يعقد النكاح الا بصداق لانه اقطع للنزاع
وجواز ان يكون الصداق قليلا وقال مالك اقله ربع دينار وابو حنيفة عشرة دراهم
قال وهما محجوجان بهذا الحديث الصحيح الصريح قوله صعد تشديد الميملة
اي رفع وصوبه اي حفظه وكذلك طامح راسه موليا اي معرضا ذاهبا
مدبرا وعن خلل ليلى اي من حفظ كما من النظير ولفظه النظر متعمدا او بمعنى الملاحظة
قوله ملكتها بلفظ الجمع وفي بعضها ملكتها وقال الدارقطني رواية الملكتها
وهم والصواب رواية من روى زوجتكها قال النووي يحتمل ان يكون جرى لفظ
التزويج اولا ثم لما قال له اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق فليس بوهم
وفيه جواز الحلف من غير استحلاف في النوع الصحيح وجلوس الناظر الى المرأة ريثما
يتزوجها باب استذكار القرآن وتعاهده اي تحفظه
اي التحفظ به وتجديد العهد به والمعقلة من عقلت البعير اذا شددته بالعقال
بكسر العين المهملة اي الحبل والمصاحبة الموالفة قوله محمد بن عرعرة بفتح
المهملتين واسكان الراء الاولى وكسر العين وبفتح الراء وكسرها ونسبي بالتحتين

والتشديد

والتشديد والتضعيف بالنار المهملة الانتظار والانتلاب والتخلص وفي الحديث
كراهية قول نسيت اية كذا كراهة تنزيه وانما نهي عنه لانه يتضمن التساهل
فيه وكراهية قوله نسيت والتغافل عنه قال التاخير الاولى لئلا يقال انه ذم
الحال الازم القول اي بئس حال من حفظ القرآن تغفل عنه حتى نسيه قال الخطابي
بئس يعني عوقب بالنسيان على ذنب كان منه او على سوء تعهده يا القرآن حتى
نسيه وقد يحتمل معنى اخر وهو لئلا يكون ذلك في زمنه صلى الله عليه وسلم حين
النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول القائل منهم نسيت كذا فنهاهم عن هذا القول
ليلا يتوهموا على محكم القرآن الضياع فاعلمهم ان ذلك باذن الله ولما ولاه من
الصلحة في نسخه قوله عثمان هو ابن ابي شيبة وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد
وبشر بالموحدة المكسورة بن محمد المروزي وابن المبارك عبد الله وابن جريج عبد الملك
وعبلة ضد الحرتين ابي لبابة بضم اللام وبالموحدتين وسفيق بفتح المعجمة وبرد بضم
الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وابو بردة بالموحدة المضمومة والعقل
بضمتين وبسكون الثانية جمع العقال وهو الحبل الذي يشد به البعير وفي بعضها
في عقلها بدل من عقلها الطيبي شبه القرآن وكونه محفوظا على ظهر القلب بالابل
النافرة وقد عقل عليها بالحبل وليس بين القرآن والبشر مناسبة لانه حادث وهو
قديم والله سبحانه وتعالى لطف منحهم هذه النعمة العظيمة فينبغي له ان يتعاهده
بالحفظ والمواظبة عليه وقال النسيان في استذكروا للمبالغة اي اطلبوا من انفسكم
المذاكرة به وهو عطف من حيث المعنى على تيمما اي لا تتصدوا في معاهدته
واستذكروه وقال ونسي فيما سارة اي انه من فعل الله تعالى من غير تقصير
منه قوله حجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم الاولى بن منهال بكسر الميم واسكان النون
وابو اياس بكسر الهمزة معاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء المزني البصري
وعبد الله بن مغفل بفتح المعجمة والفاء المشددة المزني وابو بشر بكسر الموحدة
واسكان المعجمة جعفر والمفضل هو من سورة ق او من الحجرات او من الفتح او

سن محمد على اختلاف فيه الى اخر القرائن وسمي متصلا لكثرة التوصل ومحكما لانه
لا منسوخ فيه وليس المحكم هنا ضد المتشابه بل هو ضد المنسوخ وهيثم مصغر الهثم
واسم ابيه بشر جعز قوله ربيع بفتح الراء ضد الخريف ابو المتصل مر في باب زاحب
العتاقة في الكسوف وزياد مر في الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة
ومحارب عبيد مصغر ابن ميمون وعيسى اي ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي
واستطهن اي بالسنان وعلي بن مسهر بتثنية على الاسهار بالمهملة والراء وعبدة ضد
الحرة بن سليمان واحمد بن ابي رجاء ضد الخوف فان قلت كيف جاز عليه صلى
الله عليه وسلم نسيان القرآن قلت الانسان ليس باختياره وقال الجمهور جاز
النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم بشرط ان لا يقره عليه بل الابد ان
يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز
بلا خلاف وفيه رفع الصوت بالقرآن في الليل والمسجد والدعاء لمن اصاب
الانسان مرحمة خيرا ولزم بيته قوله نبئ بلفظ مجهول ماض التثنية
وعبد الرحمن بن يزيد مر الزيادة وابو مسعود هو عتبة بضم المهملة واسكان القاف
البدري وكفتا اي ضماه الليل او من الآفات او من شر الشياطين او وقوات
ورده ومر في فضل سورة البقرة والمسور بكسر الميم وفتح الواو والراء ابن مخرمة
بفتح الميم والراء وسكون المعجمة وعبد الرحمن بن عبد خلاف الحرالقاري بالقاف
وخفة الراء وبالنسبة وهشام بن حكيم بفتح المهملة بن حزام بكسر المهملة
وتخفيف الراء واساورة بالمهملة اي اواسيه ولبيته اي اخذته بثوبه مجتمعا
عند صلاته وسبتة احرق اي لغات قوله بشر بالموحدة المكسورة واسكان
المعجمة وعلي بن مسهر بضم الميم وكسر الهاء الخفيفة ومر انثنا

باب الترتيل

اي الترسل والتبيين للحروف والاتيان للحركات قوله ابو النعمان
بضم النون محمد اصل ضلال الفاضل بن حيان بفتح المهملة وثلثة التحتانية الهدبي
وهذا الخطابي معناه سرعة القراءة والمرفوض فيه تأمل للمعنى كما ينبغي

المنثور ويعد اياته وقوافيه النووي هو الافراط في العجلة في تحفظه ورواياته
لاني انسلاذه وترتيله لا ينافي الانشاد والترسل في العادة وفيه النهي عن
الهذ والحث على الترتيل قوله القراءة بلفظ المصدر وفي بعضها بلفظ جمع
التاري والترقا اي النظائر في الطول والقصر فان قلت تقدم قريبا في باب
كاتب النبي صلى الله عليه وسلم انه عشرون سورة وههنا قال ثماني عشرة وعد
ثم حم من المفصل وههنا قال اخر حم سنة قلت مراده من ثمان من معظم العشرين
سنة قال النووي ومن آل حم يعني هما من السورة الى تليها وهاهم كوتكل فلان من
كل فلان وقيل يجوز ان يكون المراد حم نفسها كما قال مر يال لداود ويقال داود
اقول ولو الاتي في الكتابة منفصلا يحسن لان يقال انه الالف واللام التي للتعريف
الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم والله اعلم قوله جرير بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى وموسى بن ابي عائشة بالشين المعجمة بعد الالف الكوفي مر في اول الجامع و
اطراف التي سكت فلم يتكلم قوله جرير بالجيم وكسر الراء الاولى بن حازم بالمهملة
وبالزاء الازدي بالزاء والمهملة وعمرو بالواو بن عاصم الجحدري وبسم الله الرحمن
الرحيم الباقي الباء اما لانه ذكر بسم الله على سبيل الحكاية واما لانه جعله كالكلمة
الواحدة علما لذلك والمد انما يكون هو في الواو والالف والياء وقيل كانت
ملا معناه ذات مد او بمعنى المدات ثنيث المد والقرآن في موضع المد
وفي مقدارها وجوهات قوله ابن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف
التحتانية وبالمهملة هو ادم المروزي ثم العسقلاني وشعبة بضم المعجمة واسكان
المهملة الامام المحدث وابو اياس بالهمزة المكسورة وخفة التحتانية معاوية
بن قرة بضم القاف وتشديد الراء البصري وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح
المعجمة وثلثة الفاء والترجيع التكرير وترجيع الصوت تديره في الحلق
كقراءة اصحاب الالحان ومحمد بن خلف بفتح المعجمة واللام ابو بكر المروزي البغدادي
وابو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشيم بفتح الموحدة واسكان المعجمة وكسر

بفتح

الميم وبالنون فارسي معرب معناه الصوفي الحماني بكسر المهملة وشد الميم
وبالنون الكوفي اصله من خوارزم مات سنة ثنتين وثمانين ومائة بريد مصغر البريد
بالموحدة بن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة يروي عن جده ابي بردة عامر بن
ابي موسى عبد الله الاشعري والمزار المراد به الصوت الحسن او اصل المزمار
الغناء وآل داود هو داود نفسه والآل مقحم وكان لداود صوت حسن الصوت
الخطابي يديه نفس داود لانه لم يكن احد من آل داود كان قد اعطي من
حسن الصوت ما اعطي داود قال ابو عبيدة وقد قيل عن اوصي لآل فلان
بمال هل لغلمان من ذلك شيء قال نعم قال الله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
وفرعون اوحدهم قوله عمرون حفص بالمهملتين بن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية
وبالمثلثة وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني وتندفان بالمعجمة وكسر
الدال وبالفاء اي تسيلان ومعاوية في سورة النساء قوله اي شيء بضم
المعجمة والدال وسكون الموحدة عبد الله الضبي قاضي الكوفة مات سنة اربع
واربعين وبابه وابو مسعود هو عتبة بضم المهملة البدري فان قلت عبد الرحمن
ههنا يروي عن علقمة عن ابن مسعود وفي باب فضل سورة البقرة من اتبعني في باب
من لم يرا سائلا يروي هذا الحديث بعينه عن ابي مسعود بدون الواسطة وهيل
ستطلت الواسطة ثم فما حكمة قلت كلاهما صحيح وهو مارة روي بالواسطة
واخرى بدونها قوله مغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم الكوفي والكنية بفتح الكاف
وشد النون امرأة ابن فان قلت ابن المتخصوص بالمدح قلت محمد ذهب قال
المالكي في الشواهد تضمن هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهره
وسيبويه لا يجوز ان يقع التمييز بعد فاعل الا اذا اضمر اثنا على ما جاز به المبرد
وهو الصحيح اقول يحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال والنكرة
في الاثبات قد يفيد التعميم كما قال الزمخشري في قوله تعالى علمت نفس
ما احضرت او يكون من باب التجريد كانه جرد من رجل موصوف بكذا وكذا

رجلا فقال نعم الرجل المجرد من كذا فلان والكنف الساتر والوعاء او بمعنى الكنين
فان قلت ما المقصود من الجملتين قلت يعني لم يصاحبنا حتى يطعمنا ويسقينا ولم
ولم يطعم عندنا حتى يحتاج ان يفتش عن موضع قضاء الحاجة اي قوام بالليل
صوام بالنهار او معناه لم يحصل لاجلنا فراشا واسائرا ونحوه فان قلت
فلا يكون مدحا قلت يكون من باب التعكيس قوله التغيير مشتق من الغائط
اي اجتمعا عندي وكبرت بكسر الموحدة فان قلت كيف جاز له مخالفة امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم ان مراده تسهيل الامر وتخفيفه عليه ولم
الامر ليس بالوجوب قوله والذي بقراءته اي الذي اراد ان يقرأه بالليل
بعرضه في النهار واحصي اي عدد ايام الافطار فان قلت قد فارق النبي صلى
الله عليه وسلم على صوم الدهر وقد تمسك ذلك قلت عرضه انه ما ترك السرد
والتتابع في الجملة وهو الذي فارقه عليه قوله في ثلاث يعني روي بعضهم
اقرأه في كل ثلاث ليال مرة او في خمس واكثرهم على سبع ليال قوله شيبان
بفتح المعجمة واسكان التحتانية ابو معوية النحوي ويحيى اي ابن كثير ومحمد
عبد الرحمن مولى بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء وعبيد الله هو ابن موسى
روى البخاري عنه بالواسطة في كتاب الايمان وابو سلمة بفتح المهملة واللام
بن عبد الرحمن بن عوف فان قلت مقتضى لا تزد اي لا يجوز الزيادة قلت لعل
ذلك بالنظر الى المخاطب خاصة لضعفه وعجزه او النهي ليس للتحريم قوله
صدقة اخت الزكاة بن النضار ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفين هو الثوري
وسليمان هو الاعمش وابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعبد الله
اي ابن مسعود وقال يحيى روى الاعمش بعض الحديث عن عمرو بن مرة بضم الميم
وشد الراء عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه
وسلم وقال الاعمش حدثني بعض الحديث عمرو عن ابراهيم اي اخره قوله وعن ابيه
اي روى سفين عن ابيه سعيد بن مسروق الثوري عن ابن الضحى بضم المعجمة والقصر

مسلم ومر الحديث في سورة النساء قوله عبيدة بفتح المهملة السلماني بالمهملة
المفتوحة واسكان اللام وفتحها باب من رأى بقراءته قوله محمد بن كثير
ضد القليل وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة واسكان التحتانية بن عبد الرحمن الكوفي
وسويد بضم المهملة وفتح الواو وتسكين التحتانية بن غفلة بالمعجمة والفاء المفتوحتين
مر في كتاب اللقطة والاحلام العقول فان قلت صوابه قول خير البرية قلت
هو من باب القلب او معناه خير من قول البرية اي من كلام الله وهو المناسب
للترجمة او خير اقوال الخلق اي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والرمية بكسر
الميم الخفيفة وثلة التحتانية فعلية بمعنى المفعولة اي الصيد المرمي مثلا
ويوم التغيم طرق للبحر الملتطم فان قلت من اين دل على الجزء الثاني من الترجمة
وهو التأكل به قلت لما شكل نزع القراءة اذا لم يكن حله فهو للمراءاة والتأكل ونحوهما
فان قلت اكل ابو سعيد الخدري بالقرآن حيث رقى بالفاتحة على اللديغ واخذ
القطيع قلت اكل لكن ما تأكل وفرق بين الاكل والتأكل ولم يكن لجهة القراءة
بل لجهة الرقية قوله محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي بفتح الفوقانية وسكون
التحتانية وبظاي الراي هلى فيه شيء من بقايا الصيد من الدم ونحوه فلا بأي
بقاياه والنصل هو حديد السهم والقذذ بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب
نصله وبتمار اي يشك الراي في الفوق بضم الفاء وهو مدخل الوتر منه هلى فيه
شيء من بقايا الصيد يعني نحو السهم المرمي حتى لم يتعلق به شيء ولم يظهر اثره
فيه فكذلك قوله تم لا يحصل لهم منها فائدة ويحتمل ان يكون ضمير تمار راجعا الى
الراوي اي شك الراوي في نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الفوق ام لا مر
الحديث في علامات النبوة قوله كالتمرة بالمثناة لا بالمثلثة ويعلى عطف على لا
يقلها الاعلى يقرأ وسيق قريبا في باب فضائل القرآن قوله ابو النعمان محمد بن الفضل
وحماد بن زيد بن درهم وابو عمر عبد الملك بن حبيب ضد العدو والجوني بفتح الجيم وسكون
الواو وبالنون وجندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها ابن عبد الله

وسلام

وسلام بتشديد اللام ابن نايف مطيع بنا على الاطاعة والحرث بن عبيد مصغر
العبد ابو قدامة الايادي بكسر الهمزة وبالتحتانية والمهملة البصري وسعيد بن
زيد هو اخو حماد بن زيد قوله حماد بن سلمة بفتح اللام بن دينار ولم يرفعه جعلي
الحديث موقوف علي جندب وكذلك ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون
بن يزيد مر زيادة العطار قوله سمعت جندبا يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحديث المذكور وقال عبد الله بن عوف بفتح المهملة وبالفاء وهو تعليق
مر البخاري وكذلك قال غندر قوله عبد الله بن الصامت بن جناده بالجيم والنون
والمهملة البخاري ابن اخي ابي ذر وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحديث المتقدم وقال البخاري والرواية عن
جندب اصح اسنادا واكثر من الرواية عن عمر يعني في هذا الحديث قال الطيبي معناه
اقرؤه علي نشاطكم وخواطركم مجموعة فاذا حصل لكم ملل فاتركوه فانه اعظم من
ان يقرأه احد من غير حضور القلب اقول الظاهر ان المراد اقرؤا ما دام بين اصحاب
القراءة اختلاف فاذا وقع اختلاف فموعد عنه قوله سليمان بن حرب ضد
الصلح وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة الهلالي والنزال بفتح النون وثلة الراي
بن بهرة بفتح المهملة واسكان الموحدة قوله محسن اي في القراءة وقيل الاحسان
راجع الى ذلك الرجل بقراءة اية والي ابن مسعود بسماعه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتحريه في الاحتياط وهو في كتاب الخصومات قوله اكثر علمي بالمثلثة
والموحدة اي غالب ظني لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من كان قبلكم اختلفوا
فاهلكوا وفي بعضها فاهلكهم الله تعالى واعلم ان الاختلاف المنهي هو الخارج
عن اللغات السبع اذا لا يكون متواترا واما غيره فهو رحمة لا باس به وذلك مثل
الاختلاف بزيادة الواو ونقصانها في قالوا اتخذ الله ولدا بالجمع والافراد نحو كتبي
المجمل للكتب والكتاب والتذكير والتانيث نحو لتخصنكم من بأس كم والاختلاف
التصريفي كقوله كذلك ياكذلك بالتخفيف والتشديد ومن يتنطع ويتنطع بالفتح والكسر

والنحوي نحو ذو العرش المجيد بالرفع والجر واختلاف الادوات مثل ولكن الشياطين
بتشديد النون وتخفيفها واختلاف اللغات كالامالة والتفخيم وقد فسر بعضهم
انزال القرآن على سبعة احرف بهذه الوجوه من الاختلافات ونحوها كتاب الفضائل
بفاء وضاد ذكرها محيي السنة قال الصحابة جمعوا بالاتفاق القرآن بين الدفتين
متواتر من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه وكتبوه كما سمعوه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيئا او اخروه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلم اصحابه الترتيب الذي هو الآن في مصاحفنا بترتيب جبريل اياه عليه
والاعلام عند نزول كل آية ان هذه الآية تكتب عقيب آية كذا في سورة كذا صلى
الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على محمد وآله وسلم كتاب النكاح لفظ النكاح فيه للاشارة الى وجه اصحها
انه حقيقة في العقد مجاز في الوطء وعكسه وهو مذهب الحنفية والثالث انه
مشترك بينهما قوله سعيد بن ابي مريم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومحمد
جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وحميد بن ابي حميد بلفظ مصغر الحمد فيهما الطويل
ضد القصير وانما جاز تميز الثلثة بالهط لانه في معنى الجماعة وكانه قيل الثلثة انفس
والفرق بين الهط والنفر انه من الثلثة الى العشرة والنفر من الثلثة الى التسعة
قوله تتابعوها اي عدوها قليلة ولفظ ابدا قيد للمثل لا للاصلي وبينهما فرق
ولا فطر اي بالنهار سوى ايام العيد والتشريق وهذا لم يثبته بالتأييد بخلاف اخويه
واما بالتخفيف حرف التنبيه ورغب عنه اي اعرض ورغب فيه اي اراده والسنة
الطريقة لهم من الفرض والنفل بل من الاعمال والعبادة وعن في مني للتعليل
اي ليس تصلابي قريبا مني وقيل معناه من تركها اعراضا عنها غير معتقد
لها على ما هي عليه قوله علي اي ابن المديني وحسان بن ابراهيم الكرماني بفتح
المهملة والتون وبالراء الكرماني ويونس بن يزيد من الزيادة وعروة هو ابن اسماء
اخت عائشة رضي الله عنهم والحجر بفتح الحاء وكسرها وادبني من ستة صدقا

اي اول

اي اقل من محرم مسلما قوله كالاربب بفتح الجيم والراء اي لا حاجة وابو عبد الرحمن
هو كنية عبد الله بن مسعود وخلوا اي اخلاني في موضع خال وفي بعضها فخليا وهو
خلاف القياس وبعبدا اي من نشاطك وقوتك شبابك وليس له اي لعثمان حاجة
الا هذا اي التزغيب في النكاح اشار عبد الله وفي بعضها اي هذا الحرف الجد
الا بكلمة الاستثنا يعني كما راى عبد الله ان ليس له حاجة الى الزواج وفي بعضها
بنصب عبد الله والمعشر هو الطايفة الذين يشملهم وصف فالباب معشر والشيوخ
معشر وهو جمع الشاب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلثين سنة واما الباءة فقال
النواوي فيها اربع لغات المشهورة بالمد والهاء والثانية بلا مد والثالثة بالمد
بلا هاء والرابعة بها بن بلا مد واصلها لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح واختلفوا في
المراد بها هنا على قولين احدهما انه الجماع ثم قيل لعقده تقديرا من استطاع منكم
الجماع لقدرته على مؤن النكاح فليتزوج والثاني انه مؤن النكاح وسميت باسم
ما يلازمها اي من استطاع منكم مؤن النكاح والباعث على هذا التاويل ان العاجز
عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة الجوهري الباءة تسمى الباعة لغتين في الباءة
ومنه سمي النكاح باءة ويأتي الرجل يتبوئ من اهله اي يتمكن منها كما يتبوئ من داره
والوجاء بكسر الواو وبالمد رض الخصيتين قيل عليه بالصوم اغراء غايب
وهي من النوادر ولا يكاد العرب يقول عليك زيدا ولا يقول عليه
زيدا وفيه استحباب عرض الصاحب هذا على صاحبه ونكاح الثيابة فانها
اللذ استماعا واحسن عشرة اطيب نكهة واقله محاذرة واجمل منظرا والين ملمسا
واقرب الى ان يعودها زوجها الاخلاق التي يرضاها واستحباب الاسراد بمثله
قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن عمر التيمي الكوفي وعبد الرحمن بزيد
من الزيادة قيس النخعي والاسود اخوه وعلقمة بن قيس عمه يعني دخلت مع اخي
وعمي واغض بمعنى الفاعل لا المفعول وميمونة بنت الحرث الهلالية ام المومنين
وسرف بفتح المهملة وكسر الراء موضع بينه وبين مكة اثنا عشرة ميلا والنعش سرير

الميت والزعرعت تحريك الميت وعند البيهقي صلى الله عليه وسلم اي حين وفاته وكانت هي واحدة منهن حينيذ وما تقسم لواحدة وهي سودة بنت زمعة العامرية وهبت نوبتها لعائشة **قوله** يزيد بن زياد بن زنيج مصغر الزنج اي الحبش وسعيد اي ابن عروبة بفتح المهملة وضم الراء المخففة وبالموحدة وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بفتح المعجمة وشدة التحتانية وبالمهملة الملقب بشباب بالمعجمة والموحدتين العصفري بالمهملتين وبالفاء والراء وعلي بن الحكم بالمفتوحين الانصاري المروزي وابو عوانة بتحتانين الاولى واو وبالنون اسمه الوضاح ورقبة بفتح الراء والقاف والموحدة بن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي وطلحة بن مصرف بلفظ فاعل التصريف اليامي بالتحتانية والميم **قوله** خير قرني **قلت** كيف يكون من هو اكثر نساء من احاد هذه الامة خيرا من الصحابي ثم الصحابي الذي هو اكثر نساء كيف يكون خيرا من الصديق **قلت** المراد بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اكثر نساء من غيره والامة هي الجماعة اي خير هذه الجماعة الاسلامية وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرهم نساء لان له تسعا وانما قيدت بهذه الجماعة لان سليمان عليه السلم كان اكثر ودجات من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون معناه خير امة محمد صلى الله عليه وسلم هو اكثر نساء من غيره اذ الساوي في سائر الفضايل اوله الخيرية من هذه الجهة امطلقا **قوله** لتزوج امراة اي بمجلها زوجة نفسه او التخييل بمعنى التفعل وعيسى بن قرعمة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة من الحديث في اول الجامع **باب تزويج المعسر قوله** هل سهل هو ابن سعد الساعدي فان **قلت** لم اذكر الحديث الذي رواه في تزويج المعسر الذي معه القرآن في قصة المراة التي جاءت لتهب نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم والحال انه يشترطه بدليل انه ذكر سقطا يرد قوله وسيذكره متاخرا بصفحة **قلت** لم يذكره اما اكتفا بما ذكره واما لان نسخته لم يرد له في سياق هذه الترجمة والله اعلم **قوله** محمد بن المثنى خلا المزي فان **قلت**

ما وجه

ما وجه دلالة الترجمة على الحكم **قلت** حيث نهاهم عن الاستحصاء وهم محتاجون الى النساء والحال انهم مغسورون بدليل الحديث الذي بعده اذ لو قال فيه وليس لنا شيء وكل مسلم لا يدله من حفظ شيء من القرآن فتعين التزويج بما معهم من القرآن وحاصله انه مختصر من الطويل **قوله** محمد بن كثير ضد القليل ومعبد الربيع بفتح الراء ضد الخريف والوضح بفتح الواو والمعجمة وبالراء اللطيف من الحلوق ومن كل طيب لونه ومحجم بفتح الميم والتحتانية وسكون الحاء اي لحاكك وماشائكي وسقت اليها اي اعطيتها والنواة اسم لخمسة دراهم اي مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب ومر الحديث في اول البيع **قوله** عثمان بن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة وردا اي نهي التبتل وهو الانقطاع عن النساء والاستمتاع بهن انقطاعا الى عبادة الله تعالى ولو اذن له في الانقطاع عنهن وعن الملاذ لاختصينا وكان الظاهر ان يقال لو اذن له لتبتلنا يعني انه اي اختصينا ارادة للمبالغة اي لو اذن له لبالغنا في التبتل حتى الاختصاء وكان التبتل من شريعة النصارى فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عنه لتكثير النسل ويدوم الجهاد ويقال خصيت النخل اذا سللت خصيته واخصيت اذا فعلت ذلك بنفسك **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الراء وابو الشوب اي بسكون المعجمة يتراضى به واصبغ بفتح الهمزة وبالموحدة واسكان المهملة بن فرج بالجيم الترسي والغمث الاثم والجور والوقوع في امر شاق واختص الامر للتهديد كقوله اعمل ما شئتم وكلمه على هي متعلقة بمقدر اي اختص حال استعلائي على العلم بان الكل بتقدير الله وهذا ليس اذنا له في قطع التحصيل هو بين ولوم على استيذانه القطع من غير فايدة اي جميع الامور مقدرة في الازل فان ثبت فاختص وان ثبت فاتركه الاختصاء وفي بعضها فاختصر من الاختصار اي خذ في المطولات من الكلام فقال القاضي البيضاوي معناه لو اقتصار على التقدير والتسليم له وتركه والاعراض عنه فان فاقد ذلك من خير او شر فهو لا محالة لا قيه ولا بد منه فلا طريق الى حصوله لكن وقال الطيبي اي اقتصر على ما ذكرت لك ورض بقضاء الله او دع ما ذكرته وامض لشانك واختصر فيكون

قوله لم

تحديدا وقال بعضهم معناه قديق في قضاء الله تعالى جميع ما يصدر عنك ويلائمك
فاقتصر على ذلك فان الامور متدة اودعه ولا تخصن فيه **قوله** ابن ابي مليكة
وهو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة القاضي على عهد ابن الزبير
واسمعيل بن عبد الله المشهور بابن ابي اويس الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان
بن بلال وثبت مر باب الافعال وفيه تشبيه الكرما بالشجرة التي لم يؤكل منها والنيب
بالنخل الذي اكل منها **قوله** عبيد مصغر العبد والرقيق بفتح المهملة والراء وبالقاف
القطعة من الحرير واصلها بالنا على سر اي جيد فحولوه كما عرب استبرق
ويمضه من الامضاء وهو الانتاذ ومر في باب وفود الانصار **قوله** ام حبيبة ضد
العدوة اسمها رملة بنت ابي سفيان الاموية ام المومنين قال شارح التراجم
لما كان المخاطب يقوله لا تعرضن ام حبيبة وسيارة زوجة ومن لهن بنات فهن
ثنيات قطعا فاشتبط البخاري من لفظ بنات ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج الثيبات
وهيثم مصغر الواسطي وسيار بفتح المهملة وتشديد التحتانية وبالراء ابن ابي سيار مر في
التيمم وقطوف اي بطيء وركيب اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والخزة اقصر من
الرقم واطول من العصافان قلت تقدم في كتاب البيع في باب شري الدواب
انه ضربة بمحجنه اي الصولجان قلت اذا كان احد طرفيه معوجا والاخر فيه حديد
صدق اللفظان عليه وراي بلفظ الفاعل من الرؤية وبعجلك من الاعجال وبكسر المضوب
بمعنى اي تزوجت وكذا جارية **قوله** ليلا انما فسره بالعشاء ليلا سياتي ما تقدم
في كتاب العمرة في باب لا يطرق اهله انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق اهله
ليلا والشعثة اي منتشرة الشعر مغبرة الراس ويستحد اي يستعمل الحديد في ازالة
الشعور والمغيبة من غابت المراة اذا غاب عنها زوجها في مغيبه **قوله** محارب
بكسر الراء ضد المصلح بن دثار ضد الشعار السدوسي بفتح المهملة الاولى وضم الثانية
والعذارى اي جمع العذراء وهو البكر والثيب مصدر بمعنى الملاعبة **قوله** يزيد من
الزيادة بن ابي حبيب بفتح المهملة وكسر الموحدة وعراك بكسر المهملة وبالراء ابن مالك

البخاري وعروة بن الزبير تابعي والحديث مرسل وكتابه اي في قوله تعالى انما
المومنون اخوة فان قلت ليس فيه بيان الترجمة قلت صغر عايشة رضي الله
عنها وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم معلومان لا حاجة الى بيانه **قوله** ينكح
بفتح الياء والنطف جمع النطفة وهو اشارة الى ما روي مر ان النبي صلى الله عليه
وسلم تخيروا النطفكم واراد البخاري ان الامر للندب لا الايجاب **قوله** ركبن
الابل كناية عن العرب واحناه اي اشفقه والحانية التي لا تقوم على ولدها بعد
يتمه فلا يتزوج فان تزوجت قلت بحانيه وذات بعله الى ماله المضاف اليه
اي خير نساء العرب القرشيات الصالحات الحانيات الراعيات وفيه فضيلة
الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم والقيام عليهم ومراعاة حقوق الزوج
في ماله والامانة فيه وتدبيره في النفقة وغيرها فان قلت القياس ان يقال
صالحة بتاء التانيث وان يقال احناهن بالجمع قلت تذكيره اما باعتبار
لفظ الخير او باعتبار الشخص او هو مر باب زيد كذا واما الافراد فهو النظر الى
لفظ الصالح والمقصد الجنس فان قلت كيف يكون خيرا مر غيرهن مطلقا
قلت خروج مثل عايشة رضي الله عنها عنه هو بدليل اخر فلا يلزم تفضيلهن
عليها او المراد النسبيات كلمن شاهن الحنو والرعاية او الخيرية مر جهة الابل
لا يلزم الخيرية على الاطلاق وقال النووي معنا احناه احناهن ومعنى خيار مر
خير كما يقال احسنهم كذا اي مر احسنهم او احسن مر هناك **باب اتخاذ**
السراري بتشديد الياء وتخفيفها وصاحب الهداية بكسر السين والمهملة وبالزاي
مر مع الحديث ولطائفه في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته والوليدة
الامة وبغير شيء اي مجانا بلا اجرة ولا تحمل في طلبه وقد كانوا يرحلون الى المدينة
في اقل مر ذلك **قوله** ابو بكر قيل اسمه عبيد وقيل سالم بن عياش بتشديد التحتانية
وبا عجام الشين القاري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية هما مر وابو
بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري

وهو مسلسل بالكنى وفي بعضها عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى وهو هو
اذ ابو بردة هو ابن ابي موسى وفي هذا الطريق ذكر مكان زوجها اصدقها ومعناهما
واحد **قوله** سعيد بن عيسى بن تليد بفتح المثناتين وكسر اللام وبالمهملة المصري
وجويرية بفتح الجيم وكسر الراء الاولى بن حازم بالمهملة والزاء ومحمد اي ابن سيرين وسلمان
بن حرب ضد الصلح وفي بعضها في هذا الطريق عوض محمد مجاهد ومحمد هو اكثر
واصح **قوله** ثلث كذبات ثنتان منها في ذوات الله وهو ما قال اني سقيم وقال
بل فعله كبيرهم والثالث في حق سارة هذه اختي مر في كتاب الانبياء في قصة
ابراهيم عليه السلام **قوله** جبار اي ملك حران بفتح المهملة وتشديد الراء وبالنون
وسارة بالمهملة وتخفيف الراء زوجة ابراهيم عليه السلام ام اسحق عليه السلام والحديث
تقدم في كتاب البيع في باب شري المملوك من الحربي وهبته وذلك لان الجبار
فصد ان ياخذ سارة منه ولم يتمكن من دفعه فقامت تتوضا وتصلي وقالت
اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي هذا
الكافر فغط حتى ركض برجله فقال ارجعوها الى ابراهيم واعطوها اخر
فرجعت الى ابراهيم معها وقالت كف الله يد الكافر واعطاني خادما يعني
هاجر جارية قبطية وفي بعضها اجر بالجيم بدل الهاء وينو ما السماء العرب
لانسام اسمعيل والعرب من نسله وسواية لانهم سكان البوادي واكثر مساكنهم من
المطر **قوله** صفية بنت حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وتخفيف وبالثانية
مر في غزوة خيبر قال شارح التراجم مطابقة التراجم من حديث ابراهيم لما يظهر من
هذا الطريق بلفظ آخر صريح فيه بان سارة ملكته اياها وانه اولدها فاكتفى
بالاشارة الى اصل الحديث كعادته في امثال ذلك واما مطابقتها لحديث صفية
فانه لو لم يكن جاريا لما شكل الصحابة فيها هل هي زوجة او سرية **قوله** ثابت
ضد الزائل ابن اسلم البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وتحتانية ثم نون
بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولى البصري فان قلت كيف صح النكاح بمجرد

عتقها

عتقها صداقها قلت لعله كان ذلك من خصايصه والا فانه اعتقها بتدعا ثم تزوجها
بالصداق يرضاها في الحال والا فيما بعد وقال احمد ظاهره ومعناه في اوايل
كتاب الصلوة **قوله** عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاء وصعد اي رفع وصوته
اي حفضه والنظر مقحم او معناه على استظهار قلبي وبقي قريبا في باب القراءة
على ظهر القلب ثم ابن مباحث الحديث **باب الكفاءة** جمع الكفو وهو المثل
والنظير وابو حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة فالمعجمة والفاء اسمه مسلم او هشيم او
هاشم بن عتبة بضم المهملة وسكان الفوقانية ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس
القرشي وسالم هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف الاصخر مملوك امرأة من الانصار اسمها
ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة وسكان التحتانية والفوقانية ويقال عمرة ويقال ليلى
بنت يعار بالتحتانية والمهملة والراء الانصارية فاعتقته فانتطع اي زوجها ابي حذيفة
فتبناه اي اتخذه ابنا فتبنى اليه فلما نزل دعوهم لآبائهم قيل له سالم مولى ابي
حذيفة وانكحه ابنة اخيه هندا وقال في الاستيعاب اسمها فاطمة بنت الوليد
بفتح الواو وبين عتبة بالضم وسكون الفوقانية وسهلة بنت سهيل مصغر ابن عمرو
القرشية وهي ايضا امراة ابي حذيفة ضرة المعجمة وهند قرشية وتلك انصارية
وما قد علمت هو ادعوهم لآبائهم وذكر الحديث وهو انما قالت يا رسول الله ان سالما
بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا وانا اظن في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال
ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضعته فذهب الذي في نفسه قالوا
هذا كان من خصايصه القاضي عياض لعلها خلية ثم ربيبه من غير ان يمس لدينا
وغير التابيرتهما ويحتمل انه عفي عن مسه للحاجة كما خص بارضاعه مع الكبر
قوله عبيد مصغرا وضباعة بضم المعجمة وخفة الموحدة وبالمهملة بنت الزبير بن
عبد المطلب الهاشمية واما اجدني اي ما اجد نفسي وكون النافية والمفعول
ليئي واحد من خصايص افعال القلوب واشترطي انك حيث عجزت عن الايتاز
بالمناسك واتحبست عنها بسبب قوة المرض تحللت عن الاحرام وقولي اللهم محلي

عنها

تحللي عن الاحرام مكان حبستني فيه عن البيت لعلة المرض الخطابي فيه دليل على ان المرض لا يقع به الاحلال ولو كان يقع به لما احتاجت الى هذا الشرط وهذا بخلاف الاحصار بالعدو والمانع وقيل كان هذا من خصايص ضباعة وفيه ان المحصر يحل حيث يحبس ويخرج منه هناك حلالا كان او حراما قوله المقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن عمرو البهراني بالموحدة والهاء ويعرف بابن الاسود ضد الابيض لتبنيه له فان قلت ما وجه مطابقته للترجمة قلت سالم عجمي وهذه قرشية وضباعة هاشمية والمقداد نراعي للنظم الكتاب بحسب الاسلام قوله سعيد هو المقبري والحسب ما يعد الانسان من مفاخر اباءه القاضي البيضاوي من عادة الناس ان غيولوا في النساء لاحدى الاربع واللايت بارباب الديانات وذوي المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شيء لا سيما فيما يدوم امره ولذلك اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم بالكر وجه والبخ قاف بالبخ بالظفر الذي هو غاية البغية قوله فاظفر جزاء شرط محذوف اي اذا تحققت تفضلها فاظفر ايها المسترشد بها فانها تكسب منافع الدارين وتربت يداك دعاء في اصله اكثر العرب يستعملها للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشيء وهذا هو المراد بها هنا وفيه الترغيب على صحبة اهل الدين في كل شيء كالزوج يستفيد من اخلاقهم ويامن المفسدة من جهتهم قال يحيى السنة هي كلمة جارية على السنتهم كقولهم للاب لكع ولم يريدوا وقوع الامر وقيل قصد بها وقوع التعديب ذوات الدين الى ذوات المال ونحوه اي تربت يداك ان لم يفعلها امرت به قوله ابراهيم بن حمزة بالزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وبالزاي وحريز اي جديد ويشفع بالتشديد اي يقبل شفاعته ولا بكسر الميم ومثلى بالجر والنصب فان قلت كيف كان ذلك قلت لو كان الاول فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي قوله المثل اي الحصر المتقرر والمنشرة اي الكثيرة المال يقال لمن كثر ماله نشر الرجل اذا كثر ماله والجر بكسر الحاء

وفتحها

وفتحها ورغب فيها اذا مال اليها ورغب عنها اذا اعرض عنها ولم يردها قوله حمزة بالمهملة والزاي والواو في السوم اصلها همزة لكن تجري الاصل وشوم الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها ان حماها ونحوه وشوم المرأة عقمها وغلاء مهرها وسوء خلقها والغرض منه الارشاد الى مفارقتها لا الاعتذار المنهي عنها الخطابي هذه الاشياء ليس لها في نفسها فعل وتأثير وانما ذلك بمشيئة الله وقضايه فالاضافة اليها اضافة الى محالها وخصت هذه الثلثة بالذكر لانها اعم الاشياء التي يقتنيها الناس ومر في كتاب الجهاد في باب شوم الفرس قوله محمد بن مخلد بكسر الميم واسكان الخاء المعجمة وبالدال المهملة ابن يزيد بن مصقر الرقاشي وعمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العسقلاني بفتح المهملة الاولى وتسكين الثانية وبالقاف المفتوحة وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة قوله اضر وذلك لان المرأة ناقصة العقل والدين وغالبا ترغب تزوجها عن طلب الدين وايجاب اشارة اضر مر ذلك وانه تعالى قد نهى في آية الشهوات على سائر الانواع التي جعلها من نفس المرأة حيث قال زين للناس حب الشهوات **باب** الحريب العبد قوله ربيعة بفتح الراء ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الرأي وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى جارية لسرتها عائشة رضي الله عنها فاعتقتها ومن اي طريق يعني احكاما شرعية وفي حديثها احكام كثيرة وفوايد غزيرة صنفوا فيها كتابا وبعضها مر في الكتابة وذكر الثلاث لا ينفي الزايد قوله رشدة قال المالكي في الشواهد لا يمنع الابتداء بالنكرة على الاطلاق بل اذا لم يحصل الابتلاء فايده ومر محصلا تماما الاعتماد على ولد الحال نحو دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمته على النار وقال تعالى وطايفة قد اهمتهم انفسهم قوله صدقة الفرق بينها وبين الهدية انما اعطاه الثواب الاخرة والهدية اعطاه الاكرام المنزل الى السنن الثلاث اولها الزلامة التي تحت العبد اذا عتقت تحت الخيار

في فتح بكاحها والثانية لزوال العتق لمعتقة الغير ولم اشترط ليكون
للغير والثالثة لزوال الصدقة بعد القبض صارت ملكا للقابض فلها حكم سائر
المملوكات وبطل عنها حكم الصدقة فان قلت اين في الحديث ان زوجها
واسمها المغيث يلفظ فاعل الاغاثة بالمعجمة والمثلثة كان عبدا قلت لما
كان ذلك معلوما من طرق الاخر اعتمد عليه قوله او ثلاث يعني الولاء والولادة
بمعنى او الفاصلة ومحمد اي ابن سلام وعبد الحميد ابن سليمان وعبد الله
بن ادريس بكسر محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وحابس
زيد هو ابو الشعثاء بالمعجمة والمثلثة والممدودة الازدي قوله لابنة
اخي الزنويبة مصغر الثويبة بالمثلثة والولاء والموحدة ارضعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ما كانت ارضعت حمزة رضي الله عنه قوله بشر بالموحدة
المكسورة وسكون المعجمة ابن عمر الزهراني بفتح الزاي واسكان الهاء وبالراي
وبالنون والحكم بالمفتوحتين وابو سلمة بفتح المهملة واللام وام حبيبة ضد العزوبة
رملة الاموية ومخلية بان لفظ فاعل الاخلاء متعديا وان سلمة اخليت بمعنى خلوت
من الضرة وفي بعضها بلفظ المفعول من الخلاء وخراي صحبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم المتضمنة لسعادات الدارين واسم هذه الاخت عزة بفتح المهملة
وتشديد الزاي وانما حل لانه جمع بين الاختين وهذا كان قبل تحريمها بالحرمة او طنت
ان جواز من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لان اكثر حكم نكاحه مخالف لاحكام
انكحة الامة وام سلمة هند المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسمى
زينب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماها رسول الله بضم المهملة وتشديد الراء
فقال انها حرام علي بسببين كونها بنتي وكونها بنت اخي من الرضاع لان ابا لها
يعني ابا سلمة ارضعته ثويبة التي ارضعت رسول الله صلى الله عليه فان قلت
الربيبة مطلقا حرام سواء كانت في حجر زوج امها ام لا قلت التقييد اذا خرج
مخرج الغالب لم يكن لمفهومه اعتبار فلا يضر الحكم عليه قوله وثويبة مصغر

الثويبة

الثويبة بالمثلثة والواو وكانت امة لابي لهب فاعتقها فارضعت النبي صلى الله
عليه وسلم وهي التي ارضعت حمزة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف
في اسلامها وادي بصيغة مجهول الافعال يعني راي بعض اهله ابا لهب في
المنام على شر حيبة بكسر المهملة واسكان التحتانية والموحدة اي على اسوء حالة
يقال بات الرجل بحيبة سوء اي بحاله رديئة وسيئت بلفظ الم يسم فاعله وهذه قالوا
هي اشارة الى النكتة التي بين الابهام والتسمية في بعض الروايات انه قال
ما رايت بعدكم روحا غير اني سقيت في هذه بعتقي ثويبة واشار الى النقرة
التي بين الابهام والسبابة ولفظ عتاقي بفتح العين فان قلت معناه التخليص
من الرقية فالصحيح ان يقال يا عتاقي قلت قال صاحب المحكم يقال للحق بالعتاق
اي الاعتاق ويحتمل ان يكون ثويبة بدلا من الابهلة فان قلت فيه دلالة على ان
الكافر ينفعه العمل الصالح وقد قال تعالى فجعلناه هباء منثورا قلت لا اذ
الدنيا ليس بدليل وعلى تقدير التسليم يحتمل ان يكون العمل الصالح والخير الذي
يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم مخصوصا من ذلك كما ان ابا طالب ايضا ينفع بتخفيف
العذاب قال الامام البيهقي ما ورد في بعض خيرات الكفار معناه انهم لا يكون
لهم التخليص من النار وادخال الجنة لكن يخفف عنهم عذابهم الذي ستوجبونه على
جنايات ارتكبوها سوى الكفر بما عملوا من الخيرات والقاضي عياض انعقد الاجماع
على ان الكفار لا ينفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم
اشد عذابا من بعض بحسب جرايمهم قوله ابو الوليد بفتح الواو وكسر اللام هشام بن
عبد الملك والاسعث بفتح الهمزة واسكان المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء
ممدودا فلاح والاخت هما افعل فعلا المحاربة بلفظ فاعل ضد المصالحة قوله
المجاعة اي الجوع يعني الرضاعة التي ينبت بها الحرمة ما يكون في الصغر حتى يكون
الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته لان معدته ضعيفة بكونها اللبن وينبت لحمه
بذلك فيصير كجزء من المرضعة فيكون كساير اولادها وهذا اعم من ان يكون قليلا او كثيرا

ذهب البخاري لنزا لحرمة بثبت برضعة واحدة وعليه لبو حنيفة ومالك وقد صرح
في الترجمة به وقال الشافعي وكذلك المصة والمصتان لا يسد الجوع وانما يحرم
اذا كان في الحولين قد يدفع المجاعة وهو ما قدرته الشريعة يعني خمسا
يعني لا بد من اعتبار الزمان والمقدار فهذا الحديث مما احتج به الخصمان
الطرفي النقيض قوله افلح بفتح الحمزة واللام وسكون الفاء وبالمهملة اخو ابي
القعيس بضم القاف وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة قال قلت
ليس هذا العم هو الذي قالت عايشة في حقه لو كان فلان حيا لدخل علي
قلت الصحيح ان لها عين من الرضاعة احدهما افلح والاخر الميت وقال بعضهم
هما واحد ومر الحديث في كتاب الشهادات باب شهادة
المرضعة قوله عبيد مصغر العبد ابن مريم المكي وعقبة بضم المهملة واسكان
القاف وبالموحدة ابن الحرث القرشي وقلابة هي بنت ابي اهاب بكسر الحمزة
التميمي عن الصداق الخطابي وتغير الشعار يروي مقرونا بالحديث ويقال
انه من كلام نافع وقد جوز هذا النكاح بعض الفقها، قالوا ليس فيه شيء
اكثر من ابطال المهر والنكاح باطل بفساد المهر فالعقد صحيح ولكل واحد
منهما هو السبيل اقول لعل الخلاف فيه راجع الى ان النهي عايد الى امر خارج
عن العقد مفارق له كالبيع في وقت النداء ام لا التوربشتي اجمعوا على انه
منهي عنه لكن اختلفوا هل هو نهي يقتضي ابطال النكاح او لا فعال ابو حنيفة
رضي الله عنه يصح بمهر المثل قوله ابن فضيل مصغر الفضل بسكون
المعجمة محمد وخوله بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام بنت حكيم بفتح المهملة
وكسر الكاف قوله هولك اي مجبوبك يعني ما اري الله الا موجدا لمرادك بلا
تاخير منتها لما تحبه وترضى وابو سعيد المؤدب بالمهملة المكسورة الشديدة
والموحدة محمد بن مسلم الجزري بفتح الجيم والزاي وبالراء ومحمد بن بشر بكسر
الموحدة واسكان المعجمة العبدي الكوفي وعبدة ضد الحرة ابن سليمان

وقوله

قوله المحرم بضم الميم وابن عيينة هو سفيان وعمرو هو ابن دينار قال النووي
قال ابو حنيفة رضي الله عنه يصح نكاح المحرم لقصة ميمونة وهو روايته
ابن عباس فاجيب عنه بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها حلالا وهي اعرف
بالقضية من ابن عباس لتعلقها بها وبان المراد من المحرم انه في الحرم ويقال
لمن هو في الحرم محرم وان كان حلالا قال الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة
محرما اي في حرم المدينة وبان فعله معارض بقوله نهى ان ينكح المحرم واذا تعارضا
ترجح القول وبان ذلك من خصايصه صلى الله عليه وسلم قوله نكاح المتعة وهو
النكاح الموقت بيوم ونحوه وقد اتفقوا تحصل بانقضاء الاجل من غير طلاق
وانما قال اخيرا لما قيل العلما، انه ابيح اولا ثم نسخ ثم ابيح ثانيا ثم نسخ واستقر
الاجماع على تحريمه قال النووي التحريم والاباحة كانا مرتين وكان حلالا قبل
خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم ابيح يوم اوطاس ثم حرم ابدا ثلثة ايام تحريما مؤبدا الى
يوم القيمة اقول فتطرق النسخ اليه ثلث مرات قوله الحسن بن محمد بن
علي بن ابي طالب ومحمد بن الحنفية وابو جمرة بالجيم والراء تصغير بسكون
المهملة الضبعي وخص اي ذكر الرخصة انها كانت في اول الاسلام وقيل
كان مذهب ابن عباس جواز ذلك قال القاضي عياض كل ما روي في جملته كان
في اسفارهم وعند ضرورتهم وقلة النساء وكثرة احتياجهم الى ابضاعهم كانت
حارة ونحوه وقيل انما كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة
ونحوها قوله سلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو وسكون
الكاف وبالمهملة وجبل بالجيم وفي بعضها حنين بالمهملة وبالنونين واستمتعوا
بلفظ الامر والماضي اي جامعوهن بالنكاح الموقت قوله ابن ابي ذئب
بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن واياس بكسر الهمزة وبالتحتانية وبالمهملة
وتوافقا اي في النكاح بينهما مطلقا من غير ذكر اجل والمعاشرة بينهما ثلث
ليال يا ما شئت يعني المطلق محمول على ثلثة ايام فان اجابا بعد انقضائها ان

يتزايد عليها تزايدا وان احيانا ان يتاركا ويتفرقا تاركا فان قلت ما وجه هذا
التركيب قلت بعض الخزاعي محذوف وفي مخرج ابي نعيم الاصفهاني فان احيا
ان يتاقصا تاقصا وان احيانا ان يتزايد اني الاجل تزايدا قوله ما ادري اي لا اعلم
ان حواته كان خاصا بالصحابة او كان عاما للامة وقد بينه مرحوم بالراء والمهملة
ايمن اي حيث قال انما انزل النبي صلى الله عليه وسلم يبقى عن المتعة قوله مرحوم بالراء
والمهملة ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولى والسواة الفعلة القاحشة والقضيحة وابو عثمان
بالمعجمة وثلثة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء السديد الليثي المدني وابو حاتم
بالمهملة والزاي سلمة بن دينار ومجلسه بفتح اللام اي جلوسه من الحديث في
باب خيركم من تعلم القرآن قوله صالح بن كيسان بفتح الكاف وخيس بضم المعجمة
وفتح النون واسكان التحتانية وبالمهملة ابن حذاقة بضم المهملة وتخفيف
المعجمة وبالقاف السعيدي واوجداي اخرت ونفسه هو المفضل والمفضل
عليه لكن الاول باعتبار ابي بكر والثاني باعتبار عثمان رضي الله عنهم قوله
يزيد الزاي ابن ابي حبيب ضد العدو وعمار بكسر المهملة وخفة الراء
وبالقاف ودرة بضم المهملة وثلثة الراء بنت ابي سلمة بالمعجمتين قوله اعلى
ام سلمة اي اتزوج على امها يعني كيف اتزوجها وهي ربيبتي لما حلت لي ايضا لانها بنت اخي يعني ابا سلمة الرضيعة ارضعت ابا
سلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا والحديث قريبا باب
والجناح عليكم فيما عرضتم قوله طلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام
بفتح المعجمة وثلثة النون وذلك من الزيادة لابن قدامة بضم القاف وخفة
المهملة الثقفي قال الزمخشري التعريض هو ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم يذكره
وقال الجمهور هو كناية تكون مسوقة لاجل موصوف غير مذكور والقسم هو ابن محمد بن
ابي بكر الصديق ولا يوخذ اي لا يضر ونافعة اي رابحة وفي عدتها تشديد

الدال

قوله سرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة من الحرير وقيل انها
معربة من سره فارسية فان قلت طلق فرق بين اذا جاءني انت وعكسه قلت اذا
يتقدم ما يتقدم بسلامة الامير فعلي الاول المراد منه الحكم علي اني اشرط بانما
انت لمن يكون طالبا للحكم عليه وعلى الثاني المراد منه الحكم على المخاطبين
بانما ما هو في السرقة لمن يطلب الحكم عليها نحو زيد انما ركب فرسا قوله
قوله صحد اي رفع وصوبه اي خفضه وعددهن في بعضها عادهما وروى
قوله لا تحضلوهن العضل منع الولي مولية من النكاح وحبسها والا يتزوج
على المراة لا تزوج نفسها ولو ان لها ذلك لم يتحقق معنى العضل فان قلت
لا يلزم من النهي عن العضل جوازه كقوله تعالى لا تشركوا ولا تقتلوا قلت النقص
وسبب النزول وقول معقل فزوجها اياه بعد ذلك يدل عليه فان قلت كيف وجه
الاستدلال بالاية الثانية قلت الخطاب في لا تنكحوا للرجال وليسوا عينئذ
الاولياء فكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء مولياتكم للمشركين فان قلت كيف
في الثالثة والايم اعم من المراة المتاولة الرجل ايضا ولا يصح ان يراد
بالمخاطبين الاولياء والا كان للرجل ولي قلت خروج الرجل منه بالاجماع فبقي
الحكم في المراة بحاله قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون ابن اخي يونس
واخاء اي انواء ويصدقها اي يعين صداقها ويسمي مقداره وطهرت
بفتح الغاية والطهث الحيض واتبضع اي اطلبي منه البضاعة والبضع
الفرج والمباضعة المجامعة ولما ينعلى ذلك اي الابتضاع من قولك لطلب
البخاية اكتسابا من الفحل لانهم كانوا يطلبون ذلك من اشرافهم ذوي بيوتهم واكابرهم
قوله عرفت بصيغة المتكلم وفي بعضها عرفتم قوله يمتنع منه وفي بعضها يمتنع
به الرجل اي يمنعه ولا يمتنع ممن جاهاوفي بعضها لا تمنع من جاءها وفي اكثر
النسخ يمتنع من جاءها ولا بد من تاويل والقانت جمع القانتين وهو الذي يلحق الولد
بالوالد بالماء والناطئة من النطاط بالقوقانية والمهملة اي الحقد واستحلته

المهملة تم

وقيل صوابه قالت اط به اي التصق به يقال هذا لم يلتاط به اي لم يلتصق
به وليتلاطوه اي الصقوه بانفسهم قوله يحيى هو ابن موسى وما ابن جعفر
ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف والمهملة وابن خلاقة بضم المهملة وخفة المعجمة
وبالقاف اسمه خنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة والنظر اذا استعمل بفي
فهو بمعنى التفكر وباللام بمعنى الرؤية وبالى بمعنى الرؤية وبالصلة بمعنى
الانتظار نحو انتظرونا نقتبس من نوركم من الحديث انثنا قوله احمد بن ابي عمرو حفص
النيسابوري بتي في الحج وابراهيم اي ابن حمان بفتح المهملة واسكان الهاء
ويونس اي ابن عبيد مصغر ضد الحر والحسن اي البصري ومحمل بفتح الميم وتسكين
المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين وقرنكى اي جعلتها لكي فراشا يقال
فرشت الجمل اذا فرشت له بالبناء اذا كان الولي هو
الخاطب قوله اولى الناس بها اي بالقرب الاولياء والامر لغيره يحتمل ان
يكون على سبيل الوكالة وعلى طريقة التحكيم اذا كان قاضيا واستنابته وام حكيم
بفتح المهملة وكسر الكاف بنت قارظ بالقاف وكسر الراء وبالمعجمة الكنانية
بالنون وادخال البخاري هذه الصورة في هذه الترجمة شعر بان عبد الرحمن
كان وليها بوجه من وجوه الولايات قوله عشرتها اي قبيلتها يعني تفوض
الامر الى الولي الابعد او تحكم رجلا من اقربائها او تكتفي بالاشهاد والمجتهدون في
مسئلة مذاهب وليس قول بعضهم حجة على الاخر قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد
وابو معوية محمد الضرير واحمد بن المقدام بكسر الميم العجلي بكسر المهملة وسكون
الجيم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان ولم يدها من الارادة وفي بعضها
من الرد قوله ولده بضم الواو واسكان اللام وفي بعضها ولده بالمفتوحتين وهو
يستعمل للواحد والجمع وعدتها اي عدة المرأة التي لم تبلغ ولم تمس وقت الحيض
لصغرها والعدة انما هي للموطوءة والغالب ان الولي يكون بالنكاح فبالضرورة
يكون الانكاح قبل البلوغ فان قلت مقتضى الآية ان عدتها ثلاثة اشهر سواء كانت ولدا قلت

بالاجماع

بالاجماع لا اجيار لا للاب ولا للجد ولا تحلت بصيغة المجهول الغائبة قوله معلى
لفظ متعول التحلية بالمهملة ابن اسد ولد الليث ووهيب مصغر الوهب
والثبيت بضم الهمزة اخيرت قوله وهبت منكى نفسي وفي بعضها وهبت
من نفسي ومن زائدة قال النووي وكذلك وهبت منكى نفسي من ايضاحه زيادة جوز
الكوفيون زيادتها في الكلام الموجب وتابعهم سيبويه وهبت لكى قوله برضاها في بعض
النسخ برضاها اي المرأة ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء
وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية
وفتح الفوقانية وبالهمزة بعد اللام ثم الثاء ولا يستمار المشاورة وقيل
طلب الامر منها قلت لم يذكر فيها من الاذن فما الفرق بين الايم والبكر قلت
زيادة المسئولة اولان البكر يكفي في اذنها سكوتها قلت مفهوم الحديث
ان نكاح الصغيرة بكرا وثيبا لا يصح لانه لا اذن لها ولا رضى وقد حملنا ابو حنيفة من لا
مطلقا والشافعي اذا كانت بكرا فلها وجهة قلت الحنفي يخصصه بالبالغة
بقرينة لا يتيمان اذ الاذن الصغيرة لا اعتبار له والشافعي يخصصه بانكح البكر بغير
الاب والجد لقوله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الثيب احق بنفسها والبكر
يزوجها ابوها اذنا له على سبيل الندب والاولوية قال يستحب ان لا يزوج الاب
البكر حتى تبلغ ويأذن منها وفي الحديث دليل على انه لا بد في الانكاح ثيبا وبكرا
من الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج البنت البكر الصغيرة لكن علة الاجبار عند
الشافعية النكاح وعند الحنفية الصغر والفرق بين الاب وغيره كمال شفقة
الاب والثيب تدل كمالا حيائها بممارسة الرجال فان قلت هذه الترجمة
مخالفة للترجمة السابقة حيث قال باب انكاح الرجل ولده الصغار
قلت الرضا يدل على نفي الاجبار المراد المباشرة قوله عروة بن الربيع بفتح الراء ابن طارق
بالمهملة وكسر الراء وبالقاف الهلالي المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين
وابو عمرو مولى عائشة وخالدها واسمه ذكوان وقد بينته وكان من افصح القراء

مرثي فضيله الصديق وعبد الرحمن ومجمع ضد المفرق مز التجمع بالجيم والمهملة
اينا يزيد ابا زكاي ابن جارية بالجيم والاول الانصاريان وخنساء بفتح المعجمة واسكان
النون والمهملة والمدينة حرام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية الانصاريه
قوله يزيد مز الزيادة ابن هارون الواسطي ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وعقيل
بضم المهملة والجحر بفتح الحاء وكسرها ورغب عنه اذا لم يرده ورغب عنه فيه
اذا اراده مر الحديث ستة مرات في كتاب النكاح قوله ابو حازم بالمهملة والزاي
ملمة ويقدم هذا الحديث في كتاب النكاح سبع كرات باب لا يخطب
قوله خطبة بكسر الخاء ويدع اي يترك ويكي بلفظ المنسوب الى مكة المعرفة وابن
جرج بضم الجيم الاولى عبد الملك والا يخطب بالنصب والاذيلة بالرفع نفيا والكر
نهيا بتقدير قال مقدرا عطفا على نهى اي نهى وقال لا تخطب والاخوة متناولة
للاخ النسبي والرضاعي والديني وقال لا تخطب مر في كتاب البيع قوله جعفر
بن ربيعة بفتح الراء والاعرج هو عبد الرحمن ويا تي روي فان قلت اياكم والظن
تحذير منه والحال انه يجب على المجتهد متابعة ظنه اجماعا وكذا على مقلده
قلت ذلك في احكام الشريعة فان قلت احسان الظن بالله وبالمسلمين
واجب قلت هذا تحذير عن ظن السوء بهم فان قلت الجزم سوء الظن وهو
ممدوح قلت ذلك بالنسبة الى احوال نفسه ويا تعلق بخاصته وحاصله ترجيح
للاحتياط فيما هو ملتبس به القاضي البيضاوي التحذير عز الظن انما هو
فيما يجب فيه القطع والتحدث به مع الاستغناء عنه قوله اكذب الحديث
فان قلت الكذب عدم مطابقة الواقع وذلك لا يقبل الزيادة والنقصان فما وجه
الافعلى قلت يعني ان الظن اكثر كذبا من الكلام اذ ان اثم هذا الكذب ازيد من
اثم الحديث به او من سايره الكاذب فان قلت فلم يكون اثمه اكثر قلت لانه
امر قلبي والاعتبار به كالايمان وتحوه فان قلت الظن ليس كذبا وشرط الافعل ان
يكون مضافا الى جنسه قلت لا يلزم ان يكون الكذب صفة للقول بل هو صادق ايضا

على كل اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع اذ الظن كلام نفساني
والاصل قد يضاف الى غير جنسه او يعني ان الظن اكثره كذب او ان المظنون
يقع الكذب فيه اكثر من المجزومات الخطاب هو تحقيق الظن دون ما يهجس في
النفس فان ذلك لا يملك اي المحرم من الظن ما يصر صاحبه عليه ويستمر في قلبه
دون ما يعرض ولا يستقر والمتصور ان الظن يهجم بصاحبه على الكذب اذ قال
على ظنه ما لم يتيقنه فيقع الخبر عنه حينئذ كذبا اي ان الظن منشأ الكذب
الكذب قوله لا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجيم والثاني بالمهملة وفي بعضها
بالعكس فقيل التحسس بالحاء الاستماع لحديث القوم وبالقوم بالجيم البحث عن
العورات وقيل بالحاء هو ان تطلبه لنفسك وبالجيم ان تطلبه لغيرك وقيل هما بمعنى
وهو طلب معرفة الاخبار الغايبة والاحمل قوله او ينكح فان قلت كيف يصح
هو غاية لقوله لا تخطب قلت بعد النكاح لا يمكن الخطبة وكانه قال لا يخطب
على الخطبة اصلا كقوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط واما فقهه فهو ان
المنهي عنه انما يتحقق اذا كان قد ركن كل واحد منهما الى صاحبه وادلى العقد
ولا قبل ذلك فلا يدخل في النهي قوله تفسير ترك الخطبة اي الاعتذار عز تركها
وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق
بضم فتح المهملة التصديقي التيمي القرشي قال شارح التراجم مالك البخاري
الاعتذار عز ترك اجابة الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من الم
عار الرد على الولي وانكسار القلب وقلة الحرمة قوله الخطبة بضم الخاء وقضمه
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة والمهملة ابن عقبة بسكون القاف روى عز
سفيان الثوري وفي بعضها قتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة
روى هو عز سفيان الثوري عن عيينة والاقدح بهذا انما بشرط البخاري قوله
المشرق اي مز طرف تجد ورجا زهما الزبرقان بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر
الراء والقاف ابن بدر الموحدة والمهملة والراي الثقفي وعمرو بن الاهتم بفتح الهمز

والزبرقان واسكان الحاء بينهما التميمي وقد اعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في
وجوه قومهما وسادا تهم واسلما قال الخطابي فخر الزبرقان فقال يا رسول الله انا
سيد بني تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم آخذ بحقوقهم وامنعهم من الظلم وهذا يعرف
ابن الاهتم يعلم ذلك فقال عمر والله لقد رضاه ما علمت بجانبه مطاع في اديانه
فقال الزبرقان والله لقد كذب يا رسول الله والله لقد علم لم يتكلم الا الحسد فقال عمرو انا
احسدك قوله انك للئيم الحال حديث المال احمق الوالد مبغض في العشيرة والله ما
كذبت في الاولى ولقد صدقت في الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
البيان لسحرا الخطابي البيان بيانان بيان يقع به الامانة على المراد اي وجه
كان والضرب الاخر بيان بلاغة وحذق وهو ما رخلته الصنعة بحيث يروق
السامعين ويستميل به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذ الاخلت القلوب وغلب
على النفوس حتى ربما حول الشيء عن ظاهر صورته وصرفه عن قصد جهته فابرز
للناظر في معرض غيره وهذا يمدح اذا صرف الى الحق وتدم اذا قصد به الباطل
حتى يوهم القبيح حسنا والمنكر معروفا فعلى هذا يكون الذموم منه هو المشبه بالمحمود
الذي هو السحر وقال بعضهم اصل السحر صرف الشيء عن حقيقته قال يحيى السنة
منهم من حمل هذا الكلام على المدح والحث على تحسين الكلام وتخير الالفاظ
ومنهم من حمل على الذم في التصنع في الكلام والتكلف لتحسينه وصرف الشيء
عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لما لا حقيقة له باب ضرب
الدال بفتح الدال وضمها قوله بشر بالوحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل
بفتح المعجمة المشددة وخالد بن ذكوان ابو الحسن المدني والربيع مصغر ضد
الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفراء مؤنث
الاعفر بالمهملة والفاء والالف الانصارية وبني بصيغة المجهول اي حين حرت
عروسا ومجلسكي بفتح اللام اي جلوسكي وفي بعضها بكسر اللام فان قلت كيف صح
هذا قلت لما انه جلس من وراء الحجاب او كان ذلك قبل نزول آية الحجاب

اوجاز

او جاز النظر الحاجة او عند الامن من الفتنة وبذبن بضم الدال مز التذبيب
وهو تعديد محاسن الميت والبكاء عليه وقتل معوذ واخوه عوف يوم بدر شهيدين
ودعي اي اتركي هذا القول الز مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو واشتغلي بالاشعار
التي تتعلق بالمغازي والشجاعة ونحوها قوله سليمان بن حرب ضد الحرب
الصلح وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة والتواة مقدار خمسة دراهم قوله بغير صداق
فان قلت القرآن اي تعليم صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو الا متاقاة قلت عرضه
صداق على قوله في بالرا المجردة وفي بعضها را ثم زاء بعد الراء وهذا هو المرة
الثامنة مز ذكر هذا الحديث في كتاب النكاح ويحيى اما ابن جعفر او ابن موسى
ووكيع بفتح الواو وبالمهملة قال الخطابي اختلف الشروط في عقد النكاح فمنها ما
يجب الوفاء بحسن العشرة ومنها ما لا يلزم كسؤال طلاق اختها ومنها ما هو مختلف
فيه مثل ان لا يتزوج عليها وقال عمر رضي الله عنه المسلمون عند شروطهم
للشرط الحل حراما او حرم حلالا والمسور بكسر الميم والواو وتسكين المعجمة
وصهر اي ختنا واحسن اي في الثنا عليه وودي لي وفي بعضها وفاني
وفي بعضها وهو ابو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب
اسر يوم بدر فمن عليه بلا فداء وكان قد اخذ ان يطلقها اذ مشى المشركون اليه في
ذلك وردها اي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلبها منه واسلم قبل الفتح قوله
يزيد مز الزيادة ابن ابنة حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مزيد بفتح الميم والمثلثة
واسكان الزاء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر واستحللتم
بهاي اخذتن الشروط بالوفاء شروط النكاح لان امره احوط وبابه اضيق قوله
زكريا هو ابن ابنة زايدة مز الزيادة واختها اي ضرتها لانها اختها في الدين ومعناه
نهي المرأة ان تسأل الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها مز نفقته ما
كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا مر في كتاب الشروط
قوله رواه قاز قلت ما فايدة هذا القول وقد روى الحديث مسندا عن عبد الرحمن

مما يدل عليه قلت الحديث مروي ايضا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا فيه
عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما تفاوت قوله كم ستت اليها اي
كم اعطيت صداقها وخبزا بالموحدة والزاي وكما يضع اي خبز كما هو عادته
اذا تزوج بجديد انه باي الجرات ويدعون لهن قوله يدعون هو لفظ مشترك بين
جمع المذكر وجمع المونث واخيرا لفظ المجهول قوله يهدين من الهدا، وفي بعضها
من الاهداء وهو تجهيز العروس وتسليمها الى الزوج وقوله بغتة التا، وسكون
الها، وبالواو وابن ابي المغرا، بفتح الميم واسكان المعجمة وبالرا، وبالمد وعلي بن
ابي مسهر بتا على الاسهار بالمهملة والرا، قوله طابكناية عن الغال وطابر
الانسان عمله الذي قلده قال قلت الحديث يدل على عكس الترجمة كان
النسوة هن الداعيات لا المدعو لهن قلت اللام هي الهادية للعروس المجهزة
امرهما فهن دعون لها ولمن جاء والعروس حيث قلن على الخير جئتن عليه
او قدمتن ونحوه فان قلت لم لا يكون في النسوة للاختصاص يعني الدعا، المختص
بالنسوة الهاديات للتقييد قلت يلزم المخالفة بين اللامين اللام التي في العروس
لانها بمعنى المدعو لها واللام التي في النسوة لانها بمعنى الداعية وفي جواز مثله خلاف
قوله منعم بفتح الميمين ولا يتعين بل لفظ نعم الغايب وبيتي بها اي يدخل عليها
والحديث رد على الجوهري حيث قال يقال بنى فلان على اهله اي زفها والعامة
يقول بنى باهله وهو خطا، قال وكان الاصل فيه ان الداخل باهله يضرب عليها
قبة ليلة الدخول فيقال لكل داخل باهله بان هذا واعلم انه ذكر في بعض النسخ
تمام الحديث وهو قوله اخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها ولا اخر قد اشترى غنما
او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا قدنا الى القرية حين صلى العصر او قريبا من
ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها علي شيئا فحبست عليه حتى
فتح الله عليه فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تطعمه فقال فيكم غلول
فليبايعني من كل قبيلة منكم رجل فبايعته فلصقت يد بيد رجلين او ثلثة فقال

فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فبايعته قبيلته فلصقت يد بيد رجلين او ثلثة
فقال فيكم الغلول انتم غللتم فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب فوضعوها في المال
وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته ولم تحل الغنايم لاحد قبلنا ذلك بان الله راى
ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا ومر في كتاب الجهاد في باب الخمس قال القابسي اختلفوا
في حبس الشمس فقيل هو الوقوف وقيل ابطاء الحركة وقيل هو الراد على الدابها
وقد يقال الذي حبست عليه هو يوشع بن نون وقد روي انما حبست ايضا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حين اخر صلاة العصر يوم الخندق واول صحيحة الاسراء باب
من بنى بامراته قوله قيصة بفتح القاف وكسر الموحدة والمهملة ابن عقبة بضم
المهملة واسكان القاف وعروة بالياء في الحديث مرسل وصفية ست حيي بضم المهملة
وخفة التحتانية الاولى المفتوحة وشد الثانية وفي الحديث مرسل قوله ركبا اي
ركوب وفي بعضها بالواو وهو القوم الراكب على الابل للزينة وقوله بفتح القاف
وسكون الراء وبالواو قوله ابن ابي المغرا، بفتح الميم واسكان المعجمة وبالرا، وبالالف
وعلي بن مسهر بضم الميم على الاسهار بالمهملة والرا، ولم يرعني بالراء والمهملة اي لم يفجاني ولم
يفزعني ومحمد بن المنكدر بالنون وكسر المهملة والاقماط جمع النمط بالمفتوحتين
وهو ضرب من البساط وقيل هو ظهارة الفراش وسيكون هو تامة لا يحتاج الى الخبر
ويهدين من الاهداء ومن الهدا، وهو التوفيق والفضل بسكون المعجمة ومحمد بن سايق
ضد اللاحق والبخاري كثيرا يروي عن محمد بن سايق بدون الواسطة كما في اخر كتاب
الوصايا قلت أفيه رخصة للهو قلت لا اذ يحتمل ان يكون ذلك مجردا استئناسا
فان قلت ليس في السياق ما يعين ذلك وقال تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث
قلت ذلك عام وهذا مخصص له وقد مر انفا نحوه حيث قال فولي بالذي كنت
تقولين قوله ابراهيم اي ابن طهمان بفتح المهملة وابو عثمان هو الحجام بفتح الجيم
وسكون المهملة الاولى ابن دينار البشكري وهو رافعه بكسر الراء وخفة الفا،
وبالمهملة والجنبات بفتح الجيم والنون والموحدة النواحي وام سليم بضم المهملة

وفتح اللام وتسكين التحتانية ام انس فان قلت اكانت هي محرما لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت كانت خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت الرضاع وامامن النسب
والعروس تخت يستوي فيها الرجل والمراة والجمسة المخلوطة من التمر والسمن ونحوه
وعاص المعجمة ثم المهملة اي ممتلئ بهم وتصدعن اي تفرقوا وفيه معجزة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واغتم من الاغتمام اي حزنت من عدم خروجهم قوله عبيد مصغر ضد
الحر واسمه بوزن حمراء اخت عائشة وانيسة مصغر الانس ابن حضير مصغر ضد
الشر مر الحديث في اول اليتيم قوله معدبن حنفي بالمهملتين وبيان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وكيب
مصغر الكرب واما بالتحتية فان قلت ما الفرق بين القضاء والقدر قلت
لا فرق بينهما واما في الاصطلاح فالقضاء هو الامر الكلي الاجمالي الذي في الازل
والقدر هو جزئيات ذلك الكلي وتفاصيل ذلك المجمل الواقعة في الاستقبال وفي التوشيح
اشارة اليه حيث قال وان مرثيتي الا عند ناخوانينه الا بقدر معلوم قوله لم يضره
بفتح الراء وضمها فان قلت كل مولود يمسه الشيطان الا مريم وابنها فما بدله من
وسوسة قلت اي لم يسلط عليه بحيث لم يكن له الحمل الصالح قال القاضي
لم يحمله احد على الهموم في جميع التصدد والوساوس قيل المراد انه لا يصرعه
شيطان وقيل لا يطعن فيه عند ولادته مر الحديث في اول الوضوء **باب**
الوليمة وهي الطعام المتخذ للعرس قالوا الصيغات ثمانية انواع الوليمة
للعرس والخرس بضم المعجمة وسكون الراء والمهملة للولادة والاعذار بكسر المعجمة وبالمهملة
ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو للبناء والتقيعة لقدوم المسافر والنقع
وهو الغداء والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة والحقيقة لتسمية الولد يوم السابع
من ولادته والمادبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ للضيافة بلا سبب قوله
حق اي ثابت في الشرع او واجب على اختلاف فيها في انها سنة او واجبة والصحيح
انها سنة قوله اهماني اي اهمني واخزاهما ويواظبني بالمعجمة والموحدة اي يداومني

المعجمة

بالمواظبة

يا الموا ظبة اي المداومة على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل هذا لا يصح لغة
لان المواظبة اي المداومة وهي المواقفة وروي الاسماعيلي بوطيتني من التوطية يقال وطأت
نفسي على الشيء اذا رغبته وخصصته عليه قوله مبتني اي زفاف ابنتا رسول
الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة والمعجمة
ووقت دخوله عليها وانزل آية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي تقدم آنفا قوله على اي ابن الديني اي ابن اعينه وحميد بالضم
اي الطويل ومعاذ بن الربيع بفتح الراي الانصاري وشعيب بن الحبحاب
بفتح المهملتين واسكان الموحدة الاولى ابو صالح البصري وقد مر وجوه في حجل
العتق الصداق واصحها انه اعتقها بتزوجها برضاها بالاصداق
قوله زهير مصغر الزهر بالزاي ثم الراء ابن معوية الجعفي وبيان بفتح الموحدة وخفة
التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي وبارة اي بزينب وبعل
السر في انه صلى الله عليه وسلم اولم عليها اكثر مما كان شكرا لنعمة الله تعالى
في ان زوجه اياها بالوحي اذ قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قوله
منصور هو ابن عبد الرحمن اليتيمي روي عنه الثوري وابن عيينة ومحمد بن يوسف
الفريابي بالفاء والالف والتحتانية والموحدة سمع الثوري ومحمد بن يوسف البيكندي
بالموحدة والتحتانية والكاف والنون والجيلة سمع ابن عيينة فالمقام يحتملهما ولا
قدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما بشرط البخاري وصفية بفتح المهملة
بنت شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية ابن عثمان القرشي الحجبي وهي تابعية
فالحديث مرسل وفي بعضها زيد عائشة فيصير سندا متصلا ولم يوقت اي
لم يعين مدة للوليمة النووي لو كانت الدعوة ثلثة ايام فالاول يجب الاجابة
فيه والثاني يستحب فيه والثالث يكره واستحب المالكية الموسر كونها اسبوعا
قوله فليسا تها اي فليحضرها والاصح انه امر ايجاب ومنصور هو ابن المعتمر وابو
وايل بالهمز بعد الالف هو شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف والعاني هو بالمهملة وبالنون

لا يبرقان قلت فالامر مستعمل باطلاق واحد في الايجاب والندب وذلك ممنوع
عند الاصوليين قلت حجته الشافعي واما عند غيره فيحتمل على عموم المجاز
قوله الحسن بن ابي الربيع بفتح الراء البوراني بضم الموحدة وبالواو والراء وبالنون وابو
الاحوص بالمهملتين وبالواو وسلام الحنفي وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء بالمعجمة ثم
المهملة ثم المثلثة في الذكر والموتث ومعوية بن سويد بضم المهملة وفتح الواو
واسكان التحتانية والبراء بتحتانية فالراء وبالمد ابن غازب بالمهملة والزاي
تذاكروه فالرجال كلهم كوفيون قوله تشميت بالمعجمة وهو افصح اللغتين بالمهملة
وهو الدعاء بالخير والبركة وابرار القسم هو تصديق من اقسم عليك وهو لمن تفعل
ما سأله يقال ابر القسم اذا صدقه وقيل المراد انه لو حلف احد على امر مستقبل
وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت
تستطيع فعله فافعل ليلا تحنث قوله الميثرة بالتحتانية والمثلثة
والراء وهي قراش صغير من الحرير محشو بالقطن يجعله الراكب تحته والقسية بفتح
القاف والمهملة والتحتانية الشديدتين ضرب من ثياب كتان مخلوط من حرير
ينسب الى قرية بالديار المصرية وقيل هو الذي نسجه القز وهو الذي من الحرير ابدلت الذال
شينا فان قلت المنهي عنها ثمانية لا سبع قلت السابع هو الحرير سيجي
مريحا في كتاب اللباس ويقدم في اول الجنائز لطائف كثيرة وابو عوانة بتحتانية
الواو وبالنون ابو اسحق وضاح واليشكري بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالراء
وبالنون ابو اسحق سليمان فان قلت ما معنى المتابعة في افشاء السلام قلت
غيرهما روى الحديث مبدأ افشاء السلام يرد السلام كما في اللباس والجنائز قوله
وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار وفي بعضها عبد العزيز بن ابي
حازم عن سهل وهو سهو اذ لا بد ان يكون بينهما ابوه او رجل آخر وابو اسيد مصغر
الاسد وقيل بفتح الهمزة وكسر المهملة والصواب الاول وهو مالك بن ربيعة الساعدي
بالمهملات ولفظ الخادم مطلق على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول الحجاب

فانتفعت بالتون والقاف والمهملة وهما كلاهما اي الطعام سقته بجاذبكما قوله
الاعرج اعلم للزهري يروي عن رجلين كلاهما اعرج واسمهما عبد الرحمن احدهما
عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي والثاني عبد الرحمن بن سعد المخزومي والظاهر ان هذا
هو الاول والثاني في رجال البخاري ايضا اعرج آخر ثالث يروي ايضا عن ابي هريرة
اسمه ثابت بن عياض القرشي ويقال له الاحنف وروى مسلم في صحيحه هذا الحديث
عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة وايضا عن سفيان عن الزهري
عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة بمثله وروى عن زياد بالتحتانية ابن سعد عن
ثابت الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة
يمنع من يأتيها ويدعى لها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله
وقال النووي ذكر مسلم الحديث موقوفا ومرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه
الاخبار بما يقع بعده من مراعاة الاغنياء واياثارهم بالطيب وتقديمهم ونحوه قوله
من ترك الدعوة فان قلت معناه من تركها بان لم يدع او تركها بان لم يجب الدعوة
قلت الثاني يعينه الرواية الصحيحة المذكورة آنفا وهي من لم يجب الدعوة فان
قلت قوله من يغب عن حضور الوليمة بلا محرم وآخره من يغب فيها بلا موجب قلت
الاجابة لا تستلزم الاكل فيحضر وياكل فالترغيب في الاجابة والتحذير عن الاكل
فان قلت الاطعمة ما معنى كونه شرا مطلقا وقد يكون بعض اطعمة شرا منها
قلت المراد شر اطعمة الولايم طعام وليمة يدعى الاغنياء اليها ويترك الفقراء
القاضي البيضاوي اي من شر الطعام كما يقال شر الناس من اكل وحده اي من
شرهم وانما سماه شرا لما ذكر عقيبه فكانه قال شر الطعام طعام الوليمة التي
سأتيها ذلك الطيبي التعريف في الوليمة للعهد الخارجي اذ كان من عادتهم دعوة
الاغنياء وترك فقرائهم ويدعى الى آخره استئناف بيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج
الى تقدير من ترك الترياء شر كمن ترك الدعوة حال والعامل يدعى يعني يدعى
الاغنياء لها والحال ترك الاجابة واجبة فيجب الدعوة وياكل شر الطعام قوله ابو حمزة

بالمهملة والزاي محمد بن حمون المكري وابو حازم اسمه سلمان الاشجعي وهذا غير
ابي حازم المتقدم انفا واسمه سلمة بن دينار وكلاهما تابعيان فافرق بينهما
قوله كراع المراد به عند الجمهور كراع الشاة وقيل هو كراع الغميم بفتح المعجمة وهو
موضع على مراحل من المدينة من جهة مكة شرفها الله والذراع انما هو في يد الغنم
وهو افضل من الكراع في الرجل وفي الامثال اعطى العبد كراعا وطلب ذراعا

باب اجابة الداعي في العرس بضم العين والراء واسكانها قوله علي بن عبد الله
بن ابرهيم البغدادي قيل هو الذي ذكره قيل هذا في باب اعتباط صاحب القرآن
فقال علي بن ابراهيم نسبه الى جده والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن محمد
الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف قوله هذه الدعوة اي دعوة الوليمة فان قلت ما فايدة حضور الصايم
قلت قد يريد صاحب الوليمة المتبرك به والتحمل به والانتفاع بدعايه او بانارة
اول الصيانة عما يضاف في غيبته وفيه لزوم الصوم ليس بعذر في الاجابة قوله
ممتشط من الامتشاط اي متخذا منفضا لمكاله وفي بعضها ممتشا من الامتشاء اي
منتضيا مستويا عليه وروي الاسميل مثيلا بفتح الميم وكسر المثلثة اي مايلا
من المثول بالمثلثة وروي ابن عمار ممتثلا قوله اللهم ذكره تبركا وكانه استشهد
بالله في ذلك تاكيدا لصدقه قوله ابو مسعود هو عقبة بتسكين القاف البدري
الانصاري وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله وابو ايوب هو خالد الانصاري
من اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل عليه حين قدم المدينة قوله من كنت
اي ان كنت اخشى على احد يحمل في بيته مثل هذا المنكر ما كنت اخشى عليك
قوله نمر بالضم الوسادة الصغيرة وبالكسر لغة والامر في اخيوا للتخيير وفي الحديث
في كتاب الملايكة في باب اذا قال احدكم امين قوله بالنفس اي بنفسها وابو
غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون بمطرف بالمهملة وكسر الراء المشددة
وعرس اي اتخذ عروسا الجوهري يقال اعرس ولا يقال عرس وهذا حجة عليه

بضم النون

وابو اسيد

وابو اسيد بضم الهمزة على الاصح اسمه مالك والتوز بفتح النون وتشديد الواو
وبالزاي انا يشرب فيه والمائدة من الامانة بالمثلثة وهو الطعام في الماجشون يحمل
الخطابي يريد مشتها بيدها يقال مثت اليتي اذا ذفتها اي بللتها قاتماث
اي ذاب واصل قوله تخضته اي نحص ام اسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك وفي بعضها تحفة اي هدية قوله يعقوب القاري بالقاف وتحتانية الراء
منسوب الى القار والخادم يطلق على الرجل والمراة وابو الزناد بالنون عبد الله
والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام والوصاية بفتح الواو وكسرها
وفي بعضها الوصاة بالف فقط بعد الصاد وبتاء التانيث واسحق بن نصر
بسكون المهملة والحسين الجعفي بضم الجيم وتسكين المهملة وبالفاء وزايدة من الزيادة
ابن قدامة وسيرة ضد الميمنة ابن عمار وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي
وهو غير ابي حازم المتقدم انفا والراوي عن سهل هو اسمه سلمة قوله اليوم الاخر
اي من كان يومن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره فان قلت هو موجود ان من اذاه
لا يكون مومنا قلت لا يكون كاملا في الايمان قوله استوصوا الى القاضي البيضاوي
الاستيصاء قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن
خلقن من ضلع والضلع استعد المعوج اي خلقن خلقا فيه اعوجاج وكانهن خلقن
من اصل معوج فلا تهيا الانتفاع بهن الا بمداراتهن والصبر على اعوجاجهن وقيل
المراد به ان اول النساء اي حواء خلقت من ضلع ادم الطسي الاظهر ان السين
للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بالخير ويجوز ان يكون
من الخطاب العام اي يوصي بعضكم من بعض في حقهن وفيه الحث على الرفق
وانه لا مطمع في استقامتهن قوله اعوج فان قلت العوج من العيوب فكيف يصح
منه افعل التفضيل قلت انه انما تعمل الصفة نحو الله الخصام وانه شاذ او
الامتناع عند الالتباس بالصفة فحيث تميز عنه بالقرينة جاز البناء منه فان
قلت الكلام تم بدون هذه المقدمة فما فايدة ذكرها قلت توكيد معنى الكسر

كل الاقامة لانها اظهر في الجهة العليا وبيان انها خلقت من اجله وهو اعم من ان يكون للصلح او غيره فكانه قال خلقن من اجل الصلح وهو اعم من قوله هيئة متعلق له كقوله يتقي اي يتقي لخوف النزول قوله كلكم فان قلت ان لم يكن له رعية فكيف يكون راعيا قلت على اعضائه وجوارحه وقوله وحواشيه من فوائد الحديث في باب الحمة في القرى **باب** حسن المعاشرة اي المخالطة وسليمان هو ابن عبد الرحمن الدمشقي وعلي بن حجر بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء السعدي المروزي مات سنة اربع وتسعين ومائتين وعيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي ورواية هشام بن عروة عن اخيه عبد الله نادرة والغالب روايته عن ابيه بدون توسط اخ والشنوءة الاحدى عشرة كلهن من قرية من قرى اليمن قوله غث اي مهزول وسهلي بالرفع والجر وينقل بالنصب والانتقال هنا بمعنى النقل اي لا ياتي اليه احد لصعوبة المسلك ولا يوتى به احد اي لا ينقله الناس الى بيوتهم لرداءته وفي بعضها فينتقى من النقي بكسر النون وهو المخ اي يستخرج نقيه وحاصله انه قليل الخير مع جمة انعام الجمل الحم الغنم وانه مهزول بدي وانه صعب المتنا ولا يوصل اليه الا بمشقة شديدة اي خبره قليل ذاتا وصفة وعارضا الخطابي المراد بقوله على راس جبل انه يرتفع ويتكبر اي جمع اي قلة الخير التكبر وسوء الخلق وبقوله اربعين فيقل اي ليس فيه مصلحة يتحمل سوء عشرته بسببها قوله الثانية واسمها عمرة بنت عمرو اليمني والاثبت بالموحدة وفي بعضها بالنون اي الانثرة والاثرة قوله اخاف ان لا اذره قال الواحدي تاويله ان الزاي الها اصلية والخبر اي خبره طويل ان شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته او الى الزوج ويكون الاذية اي اخاف ان يطلقني فاذره واقول والتاويل الثالث لا يتمشى لان معناه اخاف ان اثبت خبره اذ علم الترك هو الاثبات والتبيين واما النجر والبجر بضم العين المهملة في الكلمة الاولى وضم الموحدة في الثانية وفتح الجيم فيهما والراء فالمراد بهما عيوبه والمشهور في الاستعمال لزيد به الاموركما سبق قبل البجرة نفخة في الظهر

والبجرة نفخة في السرة فان قلت لم خالفن عمدا حيث يجاهدن على ان لا يكتمن شيئا من اخبارهن قلت قد ذكرت حيث قاله اخاف ان يطلقني وانه صاحب العيوب مع انه لا محذور فيه اذ لم يثبت اسلامهن حتى يجب عليهن الوفاء بالعهود قوله الثالثة هي بنت كعب الهمانية والعشق بالمهملة والمعجمة والنهر المشدد المفتوحات والقاف الطويل اي انه طويل بالطاء فان ذكرت عيوبه طلقني وان سكت عنه علقني فتركني لا غريا ولا ذوجة كما قال تعالى فتذروها كالمعلقة قوله الرابعة واسمها هند بفتح الميم وسكون الهاء وفتح المهملة الاولى بنت اي هرومة بالراء المضمومة وتهامة بكسر التوقانية هو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم بفتح التوقانية والهاء وهو كود الريح ويقال تهم للدهر اذا تغير والمراد انا كليل اهل مكة اي كليل اصحاب الامر او كليل كاد الرياح فيه او كليل الربح وقت تغير الهواء من البرد وهو الى الحرارة وظاهرون اعتدال الليل والنهار بالضم اي برد اي ليس فيه اذى باهر حرارة ولذاذة عيش كليل تهامة لذيذ معتدل ليس فيه حر مفرط ولا برد ولا اخاف له غائلة لكرم اخلاقه وللاهلال الاله والى من المصاحبة قوله الخامسة واسمها كبشة بالموحدة والمعجمة وفهد بكسر الهاء وصفته بالاغماض والاعراض وبتهمته بالفهد لكثرة نومه يعني اذا دخل البيت يكون في الاستراحة معرضا عما يلزم له وما بقي منها واسد بكسر السين تصفه بالشجاعة اي اذا صار بين الناس كان كالاسد يعني سهل مع الاجانب صعب على الاعداء كقوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال بعضهم معنى قولها انه اذا دخل البيت وثب علي وثوب الفهد كانها تريد المبادرة لجماعها قوله السادسة واسمها هند واللف في الطعام الاكثار منه مع التخليط من صوفه حتى لا يبقى منه شيء والاشفاف في الشراب ان يستوعب جميع ما في الاناء ماخوذ من الشفافة بضم الشين المعجمة وهي ما بقي في الاناء من الماء فاذا شربه قيل اشفه قوله التق اي ان تقذ التق في ثيابه

في ناحيه ولم يضاجعني ليعلم ما عندي من محبته وحنيني من مفارقته الجوهري
البث الحال والحزن الخطابي معناه انه يتلفت منتبذا عنها ولا يقرب منها
فيوجد كفه واخمل ثوبها فيكون منه اليها ما يكون للرجل الى امراته ومعنى البث
ما تضمره المراة من الحزن على عدم الحظوة عنده قال ابو عبيد احسبها كان بجسدها
عيب او داء تخبرت به وكان لا يدخل يده في ثوبها ليلا يمس ذلك فيتقى عليها
فوصفته بالمروة وكرم الخلق وردّ ابن قتيبة عليه بانها قد ذمته في صدر الكلام
فكيف تمدحه في آخره فقال ابن الانباري الذمّ مردود الى التسوية لعا قلت ان لا
يكتمن شيئا مدحا او ذما فمنهن من كانت اوصافا زوجها كلها حسنة فوصفته بما
ومنهن بالعكس ومنهن من كانت اوصافه مختلطة منها فذكرتها كلها قوله
السابعة هي بنت علقمة وعياما بالمهملة وبالتحتانيتين والاهو الذي عيّ بالامر
والمنطق وحمل عياما اذا لم يهتد الى مسلك اولانه كالظل للمكافف المظلم
الذي لا اشراق فيه اولانه غطّى عليه امره اولانه مهمل في السرّ قال ترحل فسوف
يلقون غيّا وهلا شكر الهادي او تشويه من الزوج القبيله وطباقا بالمهملة والموحدة
والقاف ممدودا المطبقة عليه الامور خبثا وقيل الذي يعجز عن الكلام فيتطابق
معناه وكل داء له داء اي جمع الادواء الناس مجتمع فيه ويحكى اي جرحي في الناس والنكى
الكسير والضرب اي اياما معدودة بين يتم رأس او ضرب وكسر عضو وجمع بينهما قوله
الداحسة وهي بنت اوس بالواو والمهملة ابن عبد ضدّ الحرّ والمسّ مساق الى المفعول
اي هو كظهر الارنب اذا وضعت يدك عليه والمقصود انه لين الجانب كريم الخلق
سهل المأخذ والتديب بفتح الزاي وسكون الدال وفتح الموحدة ضرب من نبات
طيب الرائحة قيل اراد به ريح الجسد وقيل طيب ثنائه في الناس قوله
وقيع العماء وصفته بالبرزي وسناء الذكر والعماد في الاصل هو العمود الذي يعمد به
البيوت اي بيته في الحسب رفيع في قومه وقيل ان بيته الذي يسكنه رفيع العماد
ليراه الضيفان واصحاب الحوائج فيقصدونه وكذا بيوت الاجواد

الضيفان

والبخار

والبخار بكسر النون حمالي السيف وهو طويل القامة وعظم الرماد عن المضيافة كثرة الرماد مستلزمة لكثرة الطبخ المستلزمة لكثرة الاكل وقيل الزناد لا تطفأ في الليل ويوقد بها على التلال والهتلة الضيفان والاجداد العظام
النار للزفي ظلام الليل ويوقد بها على التلال لاهتداء الضيف به والنادي بالياء
هو الاصل لكن المشهور في الرواية حذفها وبه تتم السجع وهو مجلس القوم تصفه
بالكرم والتولد لانه لا يقرب النادي الا من هذه صفته الزالضيفان يتصادون
النادي يعني نزلوا بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه فينزلوا عنده والليام متعلقون
منه فزاد من تعلق الضيف ولم تحقق لنا لام التاسعة ولا نسبها وكذلك الاولى
قوله العاشرة ولا سمها كبشة مثل الخامسة بنت الارقم بالراء والقاف وما لك
هو التعجب والتعظيم فان قلت ما المشار اليه بقوله ذلك قلت اشارة الى
ما لك اي خير من كل ما لك والتعميم يستفاد من المقام او هو ثمرة خير من جملة اي
كل ثمرة خير من كل جملة او هو اشارة الى ما بقي في ذهن المخاطب اي ما لك خيرا في
ذهنك من ما لك لك الامر الا او هو خير مما قوله وهو ان له ابلا كثيرة يتركها معظم اوقاتها
بفناء داره لا يرجها تسرح الا قليلا قدر الضرورة حتى اذا نزل به الضيف كانت
اول الحاضرة فيقربه من الباسها ولحومها والمزهر بكسر الميم العود الذي يضرب اي
ان زوجها عود الابل اذا نزل به الضيفان رآها بالعيدان والمحازف والآت
الطرب فيخرج منها فاذا سمعت الابل صوت المزهر علمن بسنانه قد جاء
الضيفان وانهن منحورات هو اكل قوله الحادية عشر وفي بعضها الحادي
عشر وفي بعضها الحادية عشرة والاصح هو الاخير وهو ام زرع بفتح الزاي واسكان
الراء والمهملة بنت ابن ساعدة اليمنية وهذا الحديث مشهور بحديث ام زرع
وناس بالنون والالف والمهملة اي حرك والنوس الحركة اي طافي قرطة فاذا اي
يتحرك ان لكثرة شحمها وعضدي ايضا بلفظ التثنية وهما اذا سمنا من البدن
كله فالمقصود انه اسمنني وملأ بدني شحما وتحنّي من التحنية بالموحدة والجيم

المخاطب م

والمهملة وتحت بكسر الجيم وفتحها لغتان وكلمة تنبي قاعلة ومعناه فرّحني
وفرّحت تنبي وقيل عظيني فحظت فان قلت ما فايدة لفظة اي قلت التاكيد
اذ فيه التجريد وبيان الانتهاء والغنيمة مصغر الغنم اي لزراعها كانوا اصحاب
غنم والمعزى بكسر الميم وفتحها موضح وقيل اي شق جبل لقلتهم وقلة غنمهم
وشق الجبل ناحيته وقيل يضيق الجبل وجمد ومشقة فيه للتعب اقوال
والصهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات الابل من ثقل حملها والعرب
لا تعد اصحاب الغنم وانما يعدون اصحاب الخيل والابل والدايس هو الذي يدوس
الدرع في بيده والمنقي هو الذي ينقيه من التبن ونحو بالغربال وغيره اي انهم
اصحاب الزراعات وفي بعضها بكسر التاء من الاتان بالنون والتافين يقال
انت اي صار ذا تين وهو صوت المواشي بصوفه بكثرة الاموال وجمعه بين
صوفها قوله فلا اقتح اي لا يقع قولي فيرد بل يقبل مني ولا يقبح اي
اتام الصبح اي انما مكنته لمن يخدمها واتفخ بالقاف والنون والمهملة
اي اقطع الشراب والتهلي فيه والتعلق منه وقيل هو الشراب بعد الري
وقال بعضهم هو بالميم وهو اصح ومعناه ارويني حتى لدع الشراب من شدة الري
قال ابو عبيدة لا اراها قالت هذا الا العزة الماء عندهم قوله عكومها هو جمع عكم
بالمهملة والكاف وهو العدل والوعاء الذي فيه الطعام والمتاع والرداح بفتح
الراء وتخفيف المهملة الاولى العظيم الثقيل فان قلت الرداح مفرد والحكوم جمع
قلت الرداح كل علم رداح او يكون الرداح ههنا مصدرا كالذهاب والعساح
بفتح النون وخفة المهملة الاولى انية الواسع وانفسح مثله قوله مثل بفتح الميم
والمهملة ومثله اللام مصدر بمعنى المسلول او اسم مكان والشطيب بفتح المعجمة
السعفة التي طبية الخضر او بالضم مفرد الشطب وهي الطرائق التي في متن
اللسين اي انه خفيف اللحم والجزوة بضم الجيم وبالنون والراء الاتي من الابل المعز
ما لغت اربعة اشهر اي انه قليل الاكل وطوع لربها اي مطيعة منقادة

لامرة ولوكسا ما اي ممتلئة الجسم سمينة والجاة الضرة اي يغيظها ما ترى
من حبها وجمالها وعشقها وادبها قوله لا يثبت بالموحدة بين المثناة والمثلثة
اي لا تتبع شرنا بل تكفه كله ولا تفنت بالنون وضم الفاء والمثلثة وتفنيفا مصدر
غير لفظه فعله على قوله تحايى وابنها بنا حسنا وفي بعضها بكسر
الفاء المشددة والميرة بكسر الميم ما يحمله البدوي من الحضر من الدقيق
ونحوه اي لا تنثها ولا تفرقها ولا تسرع بالسير اليها وعرضها وصف
لما نتها وتعشيشا بالمهملة والمعجمة اي لا تترك الكناسة والقمامة متفرقة
في البيت كعش الطاير بل هي مطلعة للبيت معتنية بتنظيفه وقيل معناه
لا تخونني في طعامنا فتجبوه في زوايا البيت كاعشاش الطير وروي باعجام الغين
من الغش في الطعام وقيل من الغيمة اي لا تتحدث بما الخطاب للتعيس من
قولهم عششت الخبز اذا تكمح وفسد اي انها تحسن مراعاة الطعام وتجتهد بان
تطعم اقلا فاقلا ولا تغفل عن امره فيتكمح ويفسد في البيت قوله الاوطات جمع
الوطب وهو سقاء اللبن خاصة وهو جمع على غير قياس والمخض اخذ الزبد من
اللبن والخضر وسط الانسان اي انها ذات كفلين عظيمين وثداها صغيرتان
كالرمانتين كلما تحركت كان كل كفل منها كطفل يلعب من كثرة تحركه بالرمانتين
لان تحرك الكفل مستلزم لتحرك الثدي وقيل معناه لزلها كفلا عظيما اذا
استلقت على قفاها بتاء الكفل من الارض حتى تصير تحتها فجوة يجري فيها
الرمان قوله سريا بالمهملة وخفة الراء السيد الشريف والشري بالمعجمة وتخفيف
الراء الغرس الذي يستشري في سيره اي يلج ويمضي بلا فتور وانكسار والخطي بفتح
المعجمة وكسر المهملة الشديدة الرمح المنسوب الى الخط وهو قرية في ساحل
البحر عند عمان والبحرين وفيها يثقف الرماح في غاية الجودة والراح من الاراحة
وهي السوق الى موضع المبيت والشري بالمثلثة وكسر الراء المخففة وشدة
التحتانية الكثير من المال وكلى راتعة اي ما يرعى من النبع والعبيد الماء وزمع

اي اثنين ويحتمل انها الدات صنفا قوله ميري بكسر الميم اي اعطي اهلك
وصليهم واصغر الاينة اي اقل الظروف المستعملة في البيت يعني كل عطاياه
لا يسوي بعض عطاياه الاصغر وكثيرة لا يوازن قليلة الاحقر قوله كنت
لك قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تطييبا لنفسها وايضاحا لحسن عشرة
اياها وكان هوزايدة اي انا لك وفيه ان المشبه بالشيء لا يلزم
كونه مثليه في كل شيء وان كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق
الا بالنية لانه صلى الله عليه وسلم قال لعايشة كنت لك كابي زرع وهو
افعاله انه طلق امراته ولم يقع عليه صلى الله عليه وسلم طلاق بتشبيهه
لكونه لم ينو الطلاق وفي بعض الروايات غير اني لا اطلقك وفيه جواز
الاخبار عن لام السالفة وقال بعضهم وما ذكر من ازواجهن مما يكره لم يكن
ذلك غيبة لكونهم لا يعرفون باعيانهم واسمايهم قوله سعيد بن سلمة بالمفتوحات
الغساني صوابه في هذه المتابعة كما في بعض النسخ هو قال ابو سلمة عن سعيد بن سلمة
عن هشام ولا تعش وابو سلمة هو موسى بن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانية
وضم الموحدة وفتح المعجمة وابن سلمة هو ابو الحسام المخزومي بالمعجمة والزاي
وهشام هو ابن عروة وهكذا في صحيح مسلم قوله هشام اي ابن يوسف
الصنعاني ومعمر بفتح الميمين والحبش هو الجبل المعروف من السودان والحبشان
جمع الحرة واقدروا بضم الدال وكسرها لغتان اي قدروا رغبتها في ذلك الى ان تنتهي
والحدبة السن اي الشابة فانها تحب اللهو والتفرج والنظر الى اللعب
حبا بليغا وتحرص على ادامتها امكنها ولا يمكن ذلك بعد زمان طويل ومر
الحديث في كتاب صلوة العيد وفيه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب موعظة الرجل قوله ابو اليمان بفتح التحتانية
وخفة الميم والنون اسمه الحكم بفتحتين وعبيد الله بن عبد الله بن ابي
ثور بلفظ الحيوان المشهور النوفلي وعدلت معه اي عن الطريق مستصحبا

بمظهر الماء وتبرز اي ذهب الى البراز لقضاء الحاجة وامية بضم الهمزة
وتحتاني الميم وتشديد التحتانية وعوالي المدينة القرى التي بأعلاها على
اربعة اميال واكثر واقل ومعشر منصوب على الاختصاص وصحبت بكسر
المعجمة من الصحب وهو الصياح وفي بعضها صحت من الصياح وجمعت ثيابي
علي اي تهيأت متشمرا عن ساق الجد وبالك اي ظمر وسح لك من الحاجات وحانك
اي حرك لوضاء اي لحسن وغسان بفتح المعجمة وتلة المهملة ملك من ملوك
الشام وبنو الخيل اي يستعد لغتالنا وعبيد بتصغير ضد الحر ابن حنين مصغر
الحن بالمهملة والنون المشدد مولى زيد بن الخطاب العدوي وهذا اي
التطليق اولا اعتذال على الروايتين ومشربته بفتح الميم واسكان المعجمة
وفتح الراء وضمها اي غرفته والرمال بضم الراء وخفة الميم بمعنى الرمل فعلى
بمعنى المفعول وهو كالعجاب بمعنى العجيب وبكسر الراء جمع الرمل وهو المنسوج
يقال رملت الحصير اي نسجته واللام بفتحتين جمع الادم وآنس اي استاذن
الجلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحادثة له معه واتوقع عوده
الي الرضا. وزوال غضبه والاهب قاله الجوهري الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع
اهب بالفتحتين على غير قياس وقيل بالضم وهو القياس قوله ادفي هذا
انت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة اي انت في مقام
استعظام التجملات الدنيا وبها واستجلالها وذلك الحديث اشارة الى ما روى
انه صلى الله عليه وسلم خلا بمارية بكسر الراء وخفة التحتانية القبطية في
يوم عايشة وعلمت به حفصة فاستثنه حفصة الى عايشة رضي الله عنهما
والموجدة بفتح الميم وكسر الجيم الحزن وعاتبه الله بقوله تعالى لم تحرم ما احل
الله لك وذلك لانه صلى الله عليه وسلم قال لحفصة لا اعود اليها فاكتمي علي فاتى
حرمتها على نفسي وآية التخيير هي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن
تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا ٥

وانكنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا
عظيما راجع الحديث في كتاب المظالم في باب الغرفة وفيه جواز احتجاب الامام
في بعض الاوقات لحاجة اليه ولزم الحاجب اذا علم منع الاذن بكون المحجوب
لم ياذن ووجب الاستيذان وتكراره وتاديب الرجل والتفاضل من الدنيا والزهادة
فيها والحرص على طلب العلم وفيه خبر الواحد واحد العلم عن المنفصل ولزم الاستيذان
اذا دار صاحبه فهو ما يزيل غمة وتوقير الكبار وخدمتهم والخطاب بالالفاظ الجميلة
حيث قال حاركن ولم يقل ضرائركن وقرع الباب الاستيذان وفيه نظر الانسان الى
نواحي بيت صاحبه اذا علم كراهته لذلك وهجران الزوج عن زوجته قوله
محمد بن مقاتل بالفتاق وكسر الفوقانية ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بصيغة
فاعل التثنية قوله شاهدا اي مقيم في البلد اذ لو كان سافر فليس الصوم
لانه لا ياتي منه الاستمتاع بها وهذا في صوم النفل وقضاء الواجب الموسع
وقال اصحابنا النهي للتحريم قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة قال
الغساني في بعضها محمد بن سنان بالمهملة والنون قال وهو خطا وابن
ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان اي الاعمش وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي ومحمد بن عمرة بفتح المهملتين وسكون الاولى
فدادية بضم الزاي وبالدال المهملة ابن اوفا بالواو والفاء منصور العامري والنظر
النصف وذكر في طعام البيت الذي للنفقة ولزم النصف غالبا باكله الزوج
والنصف الزوج فاذا انفقت الكل تغرم النصف للزوج الخطابي واما الصوم فانما
هو في التطوع دون فرض رمضان فان كان ذلك قضاء الكفارة من رمضان
فانما تستاذنه ايضا فيه ما بين شوال الى نيسان لانه حينئذ يصير مضيقا
وهذا يدل على ان حق الزوج محصور الوقت فاذا اجتمع مع سائر الحقوق التي بادخالها
المهملة كالحج قدم عليها واما الانفاق فكل ما انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه
فوق ما يجب لها من القوت بالمعروف غرمت شطره يعني قدر الزيادة على الواجب

الزوجة

لها قال

لها قال واما ما روى البخاري اعني حديثا اخر يخالف معناه وهو انه قال اذا
انفقت المراة من كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره فهو انما يتاول على ان يكون
المراة قد خلطته الصدقة من ماله بالنفقة المستحقة لها حتى كانتا شطرين قوله
ابو الزناد هو عبد الله بن ذكوان وموسى لم يتحقق لي نسبه وقيل هو ابن ابي
عثمان التيمان بفتح الفوقانية وسكنة الموحدة وبالنون وبابه في الصوم فرط
اي لم يرد الاذن والاتفاق قوله التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية سليمان
وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وتسكين الهاء والمهملة واسامة
هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحدث بفتح الجيم الغنى وهم محبوسون
على باب الجنة او على الاعراف قوله كنوان هو خد السكر والعير بمعنى المحامل
وهو المحامل وانما قال وفيه اي في هذا المعنى روى عن ابي سعيد كما يقدم
في باب ترك الحائض الصوم وزيد بن اسلم بلفظ الماضي وعطاء بن يسار خد
اليمين ويكعكعت بالمهملتين اي تاخرت وفي الحديث ممارا قوله عثمان بن الهيثم
بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة البصري وعوف بفتح المهملة وتسكين
الواو وبالفاء الاعرابي وابو رجاء ضد الخوف اسمه عمران العطاردي وابو عمران
منحه قهوا بن حصين بضم المهملة الاولى الخزاعي وفي الحديث فضيلة الفقراء وان
الجنة مخلوقة وابو يسار اي التحتيانية وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن
نذير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى البصري وهمام وبان عن ابي رجاء باب
لزوجك عليك حق قوله ابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب
الصحابي والاقران بالزاي والمهملة عبد الرحمن ويحيى بن ابي كثير ضد القليل
وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وفي الحديث اشارة الى ان للجسد يحيى
هذا الهيكل المحسوس للانسان شيئين احدهما يخبر عنه تارة بالروح واخرى بالنفس
قوله موسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وفي الحديث في الجمعة
في القرى وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن

بالليل والايلاء لا يريد به المعنى الفقهي بل المعنى اللغوي وهو الحلف فان قلت
اذا كان اللفظ معنى شرعي ومعنى لغوي يقدم الشرعي على اللغوي قلت اذا لم
يكن ثمة قرينة صارفة عن ارادة معناه الشرعي والقرينة كونها مرادا احدا والشرب
بفتح الميم وتسكين المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة والتحريف في لفظ الشهر
للحسد عن ذلك الشهر الذي كان فيه قوله معاوية بن حيدة بفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالمهملة القشيري بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالراء
الصحابي البصري نزل خراسان ومات بها ولفظه يذكر تعليق بصيغة التمريض
فان قلت ما المذكور قلت ولا يهجر الا في البيت ورفعه جملة حالية اي ويذكر عنه
ولا يهجر الا في البيت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا اول اي الهجرة في غير
البيوت اصح اسنادا من الهجرة فيها وفي بعضها غير لازم لا يهجر في البيت فجينئذ فاعل
يذكر هجر النبي صلى الله عليه وسلم نساءه اي يذكر قصة الهجرة عنه مرفوعا الا انه قال لا
يهجر الا في البيت قوله ابو عاصم هو الضحاك وابن جريج مصغر الجرح بالجيمين
عبد الملك ويحيى بن عبد الله بن صيفي منسوب الى ضد الشمال مولى عثمان
رضي الله عنه وعكرمة بكسر المهملة والراء ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي
قوله مروان بن معاوية الفزاري بالفاء والزاي والدال وابو يعفور بالتحتانية
المفتوحة وسكون المهملة وضم الفاء وبالواو والراء عبد الرحمن بن عبيد مصغر ضد
الحر العامري مر في ليلة القدر وهو المشهور بانه يعقوب لا صغر وابو الضحا بضم
المعجمة مقصورا اسمه مسلم وملآن بوزن فعلان وفي بعضها ملا بسكون اللام اي
مملوا قوله غير سبخ بكسر الراء المشددة اي شديد الاذى وعبد الله
بن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن الاسود القرشي
قوله لا يجلد بالجيم بالجزم ونفي بها للاستبعاد اي يستبعد من العاقل
الجمع بين هذا الاقراط والتفريط من الضرب المبرح والمضاجعة فان قلت
مسألة المفهوم متنازعة لا يقضى بها اصلا فلا ضير بها لا يجامعها قلت المجامعة

من توابع النكاح وضروراته عرفا وعادة فالمنتفي هو الاول فكانه قال لا يجامعها
قلا يفرط في التأديب قال البخاري بتفسير الضرب غير المبرح اي وجه التلفيق
بين الآية والحديث وفيه جواز التأديب ونحوه قوله خلاد بفتح المعجمة
وتشديد اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وابراهيم بن نافع المخزومي المكي
والحسن بن مسلم بن يناق فاعل الاسلام وصفية بكسر النون الحقيقة بنت شيبة بفتح
المعجمة وسكون التحتانية المكية وتمرط بتشديد المهملة الاولى اي يساقط ويتفرق
الموصلات بفتح المهملة المشددة وكسرها قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام وتثقيلها
وابو معوية محمد الضرير ولا يستكثر منها اي لا يكثر منها مصاحبتها ومحادثتها
والاختلاط بها ولا يعجبها ولا تعجبها وانت في حل اي اطلقت عليك النفقة والتسمة فلا
تنفق علي ولا تقسم لي قوله العزل وهو نوع الذكر الزوج وقتادة ابن دعامة
وهو ابن دينار وغرضه انا كنا نعزل وما نزل الوحي بالنهي عنه فدل على جوازه
مطلقا قوله عبد الله بن محمد بن اسماء هو ابن اخي جويرية كلاهما من الاعلام
مصغر الجادية بالجيم الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة واسماء وجويرية كلاهما
من الاعلام المشتركة بين الرجال والنساء وابن محيريز مصغر المحراز بالمهملة والزاي
والزاه عبد الله القرشي وسبيا اي جواري اخذناها من الكفار اسرا وذلك
في غزوة بني المصطلق مر في كتاب العتق والنسمة بالمفتوحات النفس اي
ما من نفس قدر كونها الا وهي تكون سواء عزل ام لا اي ما قدر وجوده لا يرفعه
العزل مر في اخر البيع قوله عبد الواحد بن ايمن ضد الايسر المكي وعليه
في بعضها عليها ولا بد من تاويل الحمل بمونث وله اي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم بنات والظاهر انه كلام حفصة ويحتمل ان يكون كلام عائشة قوله
زهير مصغر الزهر ابن معوية الجعفي وسودة بفتح المهملة بنت زمعة بالمفتوحات
وقيل باسكان الميم العامري قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل
بفتح المعجمة المشددة وخالد اي الحذاء وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام

ويالموحدة عبد الله ويوسف بن موسى بن راشد هو ضد الضال الكوفي ولفظ
من السنة ظاهره انه خبر ومايحتج في تاويل المبتدا اي من السنة اقامة الرجل
النووي هذا اللفظ يقتضي رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الصحابي
السنة كذا ومن السنة كذا هو في الحكم كقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقال
ولو ثبت لقلت لمعناه ان هذا اللفظ وهو من السنة كذا صريح في رفعه
فلو ثبت ان اقول يرفعه بناء على الرواية بالمعنى لقلت ولو قلت لكنت
صادقا الخطابي السبع تخصيص للبكر لا يحسب بها عليها وكذا الثلاث للثيب
ويستانف القسم بعده وهذا من المعروف الذي امر الله في معاشرتهن وذلك
لان البكر لما فيه من الحياء ولزوم الخدر تحتاج الى فضل امهال وصيد وتأن ورفق
والثيب قد جربت الرجال لا انها حيث استحدثت الصحبة اكرمت بزيادة الوصلة
وهي ملة الثلاث قوله يزيد من الزيادة ابن ذريع تصغير الزرع بالزاي والراء
والمهملة اختلفوا في وجوب القسم على زوجه احد صلى الله عليه وسلم الخطابي
يشبه ان يكون هذا قبل ان يسن القسم لهن فان كان ذلك بعد فالذي في
العدل اكثر من الطواف على الكل والتسوية بينهن في ذلك قال وقد سألوا عن
اباحته الزيادة على اربع زوجات وهذا باب لم وقع في التلويح والشيطار بحال
في الوسواس يسأل عنه من ابتلاه الله تعالى قال الحاوي ما ينبغي ان يعلم فيه انه صلى الله
عليه وسلم كان بشرا مخلوقا على طباع بني آدم في باب الاكل والشرب والنوم والنكاح
وسائر ما يعرض للانسان الذي لا بقاء له الا بها وبالاصلاح لبدنه الا ما اخذ الخطابي منها
والناس مختلفون في تركيب طباعهم وقواهم ومعلوم بحكم المشاهدة وعلم الطب
ان من صحت خلقته وطاب نشأته واعتدل مزاج بدنه كملت اوصافه وكان
دواعي هذا الباب له اغلب ونزاع الطبع منه اليه اكثر وكانت العرب خصوصا
تتباهى بقوة النكاح وكثرة الولادة كما كانوا يمدحون قلة الطعام والاجتزاء
بالخلقة فتأمل كيف اختار الله لنبيه صلى الله عليه وسلم الامرين حيث كان يطوي

الايام لا يأكل ويواصل في الصوم حتى كان يشد الحجر على بطنه حتى يذهب احدهما
في توسيع خلقه وفي عيونهم قذى وفحامة هذا الى ما بعث الله به من الشريعة
الحنيفية السهلة مما كان عليه رهبان النصارى من الانقطاع عن النكاح
قد عالى المناكحة وقال تناكحوا تكثروا وكان النبي صلى الله عليه وسلم لو كانهم
بايتان ما دعا اليه واستغنا الخ حاصله ليكون داعية للاقتداء به والاتحاد الزائد
على الاربع فامر لا ينكر في الدين وقد كان لسليمان مائة امرأة ولا في العقل لان حكمة
الاحتذاء فيه حفظ الحاجة والمصلحة من غير تجديد لشيء معلوم وانما قصر
الامة على اربع من الحر لتوق ان لا يعدلوا منهن والعجز عن القيام بحقوقهن قال تعالى
فان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى وكانت هذه العلة معدومة في النبي صلى
الله عليه وسلم وما يبين لك انه لا عبرة بالعدد لمن النساء ملك اليمين قد لا يحصن
للامة بلا عدد محدود وذلك لانه ليس لهن حق في التسوية والتعديل على سادتهن
ثم من المعلوم من شأنه صلى الله عليه وسلم في قلة ذات اليد انه لم يكن يحضن بحيث
يتيسر له الاستكثار من عدد الاماء فاستغنى بكافيهن عن الزيادة على الاربع من
الحرائر ومعقول لمن له من الفضل وادب العشرة وصراحة النسب ما ليس
للاماء وكان افضل الامرين لمكانه له والله اعلم به تصرف زائدة حظه من النساء في
الحرائر **باب** من فعل الرجل **قوله** فروة بفتح الفاء وكسر
الراء وابو فروة وعلي بن مسهر بنا على الاشهار بالهملة والراء **قوله** اين انا
غدا هذا الاستفهام للاستيذان منهن ليكون عند عائشة رضي الله عنها وفيه حجة لهذا
على وجوب القسم له صلى الله عليه وسلم ولو لم يجب لم يحتج الى الاذن **قوله**
في اليوم الذي يوم نوبتي حين كان يدور اي في ذلك الجناب قال الجوهري السحر
الرئة والسحر موضع القلادة وخالط ريقي ريق صلى الله عليه وسلم بريقها بسبب انها
اخذت سواكا وسوته باسنانها فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاك به
عند وفاته صلى الله عليه وسلم **قوله** عبد العزيز وهو العمري وسليمان الي

ابن بلال ويحيي اي ابن سعيد لا نصاركي وعبيد مصغر ضد الحر
ابن حنين بتصغير الحث بالمهملة وبالنونين مولى زيد بن الخطاب قوله
وحب وفي بعضها حب بدون اللام وهما بمعنى او عطف بتقدير حرف
العطف عند من جوز تقديرها قوله ثياب مشق مزالثياب وهو الوجدان
والوصول وفاطمة هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام بن عبد
جدتها اسماء بنت ابي بكر الصديق ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيي
اي القطان قوله المتشبع قال النووي قالوا معناه المتكثر بما ليس
عنده يوهم كما يوهم من لبس ثوبي زور وقال ابو عبيد هو الذي يلبس ثياب
اهل الزهد ومقصوده ان يظهر للناس انه متصف به ولم يكن كذلك
فهذه ثياب زور ورياء وقيل هو كمن لبس ثوبي لغيره واوهم انها له
وقيل هو من يتبسط فيما وصل اليه بكميه كمن اخرين فيظهر انه
عليه قيطلب المخاطبي هذا يدل على وجهين احدهما ان الثوب مثل
اي المتشبع بما لم يعط صاحب زور وكذب كما يقال للرجل اذا وصف
بالبراءة عن العيوب انه طاهر الثوب والمراد طاهر نفس والثاني
ان يراد نفس الثوب قالوا كان في اي الرجل له هيئة حسنة واذا
احتاجوا اي شهادة الزور شهدهم فيقبل لشكله وحسن ثوبه قال
الزمخشري في الفائق المتشبع اي المتشبه بالشبعان وليس وليتعمر
للمتحلي بفضله لم يرزق وشبه بلابس ثوبي زور اي ذي زور وهو الذي
يزور على الناس بان يتزيى بزي اهل الصلاح رياء واضاف
الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو المسوغ للاضافة والمراد
ان المتحلي كمن لبس ثوبين من الزور قد احاط بهما وارتدى
بالآخر كقوله اذا هوى بالمجد ارتكى وتأزر اقول الكلام للكاني
والتقدير الثاني ان يقال هنا المظهر للشبع وهو جائع كالمزور

الكاذب

كالمزور الكاذب الملتبس بالباطل وشبه الشبع بلبس الثوب بجامع انهما
يخيلان الشخص تشبيها تحقيقا او تخييليا كما قرر السكاكي في قوله تعالى
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فان قلت ما فايدة التثنية
قلت المبالغة اشعارا بالازدواج يعني هو زور مزدوج اي قدمه
راوله اعلام بان في التشبع حالتين مكروهتين فقد لزم ما يشبع به واظهار الباطل
قوله ورأد بفتح الواو وشد الراء وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة
الثقفي وكاتبه ومعبد بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة الخزاعي ومصغ
بكسر الغين وفتحها يريد انه يضربه بحد السيف للقتل ولا اهلاك لا يصفح وهو
عرضه للزجر والارهاب يقال اصفحت بالسيف اذا ضربت بعرضه قوله عمرو بن
حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى واجب بالنصب
والمدح فاعله وهو مثل ميله الكعبي وفي بعضها بالرفع مر في سورة الانعام
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وزيني يجوز فيه التذكير
والتانيث حيث جاز ان يكون جزء الاصلي للعبد والامة والله اعلم اي من شوم
الزنا وخام عقبته او من احوال الاخرة واهوالها قوله همام هو ابن يحيى بن دينار
البصري ويحيى هو ابن كثير ضد القليل وابو نعيم بضم النون اسمه الفضل بالمعجمة
وشيبان بفتح المعجمة وامكان التحتانية وبالموحدة النحوي قوله لزاياتي
قال الصغاني في جميع النسخ لزاياتي والصواب لزاياتي اقول لا شك انه
ليس مما شاه ان غيرة الله هو نفس الايمان او عدمه فلا بد من تقدير نحو ان
لاياتي اي غيرة الله عليه النهي عن الايمان او عدم ايمان المؤمن به
وهو الموافق لما يتقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش فيكون ما في
النسخ صوابا ثم يقول لو كان المعنى لا يصح مع ان ذلك قرينة لكونها زايدة
نحو ما منعك ان لا تسجد للذي الغيرة المنع والى اجل عبد على اهله اي يمنعهم
من التعلق التعلق باجنبي بنظر او حديث او غيره وقال بعضهم الغضب

لازم الغيرة فغيرة الله غضبه على الفواحش قاله الخطابي قوله رسول الله صلى
الله عليه وسلم وغيرة الله ان لا ياتي المؤمن احسن ما يكون من تغير غيرة الله
وأبينه الطيبي هو بمعنى لا، وخبره بتقدير اللام اي غيرة الله ثابتة لاجل ان
لا ياتي قوله لا مملوك خاص بعد عام ولا يتي عام بعد خاص وناضح هو بعير
يسقي عليه الحرث الخياطة في الجلود ونحوها والغرب الدلو العظيمة وسنوة
صدق بالصفة والاضافة والصدق بمعنى الصلاح والجودة اي سنوة صالحات
واغ إغ بكسر الهمزة والمعجمة صوت عند اناخة البعير قال في المصباح غ مثلثة
ومخففة صوت لاناخة وهنع واغ مثله قوله اسد لانه لا عار في
الركوب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف حمل النووي فانه قد يتوهم منه
الناس خسة النفس ودناءة الهمة وقلة التمييز قوله علي اي ابن المديني
وابن عليه بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وسكون التحتانية واحدى الامهات
هي صفية وقيل زينب وقيل ام سلمة والضارية هي عائشة رضي الله عنهن
والغلق جمع الغلقة وهي القطعة فان قلت القصعة ليست من المنقولات
بل من المقومات قلت كانت القصعتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فله التصرف كما يشاء فيهما والحديث في آخر كتاب المظالم قوله محمد بن ابي
بكر المقدمي بفتح المهملة المشددة وبجيم المتكلم من الاكرام بالمهملة والراء وباي
متعلق بمقدم وهو مقدمي وفيه لزاجنة مخلوقة وهتكيه عمر رضي الله عنه
ويتوضا اسامر الوضوء واسامر الوضاءة ومر في باب صلاح في صفة الجنة

باب غيرة النساء وجدهن اي غضهن وحزهن

والهجرة الاسكي قال الطيبي هذا الحصر في غاية من اللطف لانما انما اجريت
انها اذا كانت في غاية من الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يقيدها
عن كمال المحبة المستغرقة ظاهرها وباطنها الممتزجة بروحها وانما عبرت
عن الترك بالهجران ليدل بها على انها تسالم من هذا الترك الذي لا اختيار لها

فيه قاله الشاعر اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل
قوله احمد بن ابي رجاء ضد الخوف الهروي والنصر بسكون المعجمة ابن شميل البصري
والنصب انا بيت من الجوهري وفيه وجوه آخر ذكرت في آخر كتاب المناقب في
باب تزويج خديجة رضي الله عنها قوله زب اي دفع والمسور بكسر
الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة قوله بني هشام
فان قلت مر في كتاب الجهاد في باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم
ان عليا رضي الله عنه ارادان يخطب بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي
قوله لا آذن فان قلت لا بد في العطف من المغايرة بين المعطوفين قلت الثاني
مغاير للاول باعتبار التوكيد لا ليس في الاول والبضعة بفتح الموحدة القطعة
ويريبني يقال رابني فلان اذا رايت منه ما تكرهه وهذا تقول لا رابني فلان قوله
ارى غيرهم اراه في بعضها نسخة وهو خلاف القياس وكذب من زل اللؤلؤ وحفص
بالمهملتين الخوضي بفتح المهملة وابو الوداك بالمعجمة وهشام اي الدستوائي وفي بعضها
همام بدله قال الغساني وزلا والصواب المحفوظ وقيم الشخص هو الذي يقوم بامره
ويتولى مصالحه مر في باب رفع العلم قوله ذو محرم يقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل
له نكاحها وقال اصحابنا المحرم مزحم عليه نكاحها بالاسباب مباح لحرمتها واحترز
بسبب مباح عن الموطوء بشبهة وبقوله لحرمتها عن الملاعنة لانها حرمت تغليظا
عليها قوله المغيبة من غابت المرأة اذا غاب عنها زوجها وزيد من الزيادة
ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الرشد بمعجمة مفتوحة فمثناة ساكنة
والمثلثة والسكان
الدال والمهملة وعقبة بسكون القاف ابن عامر الجهني والحمو اقارب الزوج والمراد
منه غير المحارم نحو اخي الزوج وما اشبهه من العم ونحوه ومعناه الخوف
منه اكثر لتمكنه من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير منها عليه
غائلة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامراة اجنبية فهذا هو الموت الغاضي

الحلوة بالحاء مودية الى الهلاك في الدين وقال بعضهم معناه احتدوا الحمو كما
يحتذا الموت فهذا في اخي الزوج فكيف في غيره وفي الحوارج لغات لانه لا يستعمل
مثنى يد وجبٌ ودلو وعضاً قوله ابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون
المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مولى ابن عباس قوله هشام
هو ابن زيد بن انس بن مالك سمع جده مرّ في الهبة والخطاب في المكن لنسوة
الانصار فان قلت فهو احب اليه من نساء سائر القبائل من حيث الجملة
قوله عبدة ضدّ الحرة ومخنث بفتح النون وكسرها وهو الذي يشبه النساء
في اخلاقهن وهو على نوعين من خلق كذلك فلا ذمّ عليه لانه معذور ولهذا
لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك وهو المذموم
واسم هو المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية على الاصح
وانما دخل عليهن لانهن كن يعتقدنه من غير اولي الاربة وعبد الله بن ابي
امية بضمّ الهمزة وفتح الميم المخففة وتلة التحتانية المخزومي وابنة غيلان
بفتح المعجمة واسكان التحتانية اسمها بادية ضدّ الحاضرة التقفية وتقبل
بارع اي ان لها اربع عكن لسنها تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل
واحد طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية اي السمينة لها في بطنها
عكن اربعة ويروى من ورائها لكل عكنة طرفان مرّ في غزوة الطائف قوله
لدية بالكسر التهمة وعيسى اي ابن يونس اي سمعت البيهقي والاوزاعي
هو عبد الرحمن واقدوا مرّ قدرت لامر كذا اذا نظرت فيه ودبته يريد به طول
ليثها ومصابة النبيّ صلّى الله عليه وسلم معها على ذلك وانما سوّوا في
اللعب في المسجد لان لعبهم كان من عدّة الحرب مع الكفار قوله فروة بفتح الفاء
واسكان الكاف وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالمدّ مقصورا
ومسعود كاود وعلي بن مسهر بناء على الاشهار بالمهملة والراء وسودة بفتح المهملة بنت
زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات ام المومنين وعرفها لانها كانت

طويلة

طويلة جسيمة والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي يوخذ منه اللحم ورفع
اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثار الوحي والتغير الذي كان يحصل له عند
نزوله مرّ في سورة الاحزاب وفي كتاب الوضوء وغيرهما قوله سالم هو ابن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهم فان قلت الحديث لا يدل على الاذن في الخروج اي عند
المسجد قلت لعل البخاري قاسه على المسجد والشرط في حوائجه فيهما الامن
من الفتنة ونحوها باب ما يحل قوله عميّ اي انظر بالنون
واللام والمهملة اخوا ابي القعيس صغر التحسين بالقاف والمهملتين تقدم في سورة
الاحزاب قوله لا تباشر من المباشرة وهي المعانقة والملابسة والنعت الوصف
والغرض من الكلام انتفاء النعت لا المباشرة وعمر بن حفص المهملتين ابن غياث
بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة وثقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى
ابو وائل بالهمز لا الولي بالتحتانية وابن طاوس هو عبد الله الهمداني اليماني قوله
بمائة امرأة مرّ في كتاب الانبياء بسبعين امرأة وقال بعضهم تسعين وقال البخاري
الاصح تسعون ولا منافاة بين الروايات او التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد والملك
اي جبريل او جنس كرام الكاتبين واطاف بهن اي الم بهن وقاربهن قوله
يخونهم اي ينسبهم اي الخيانة والحرة بالمثلثة الزلة وصحارب بكسر الراء ضدّ
المصاح ابن دار ضدّ الشعار وطوقا مصدر بمعنى الطارق والسعي بفتح المعجمة
واسكان المهملة عامر وهشيم مصغر الهشم وسيار ضدّ الوقاف وقفلنا اي رجعنا
وتطوعه وقطوب بفتح القاف بعلي المبني وحديثا اي جديدا التزوج فان قلت
كيف طابقت السوال الجواب قلت لازمه وهو الحداثة مطابقة قوله اي
عشا انما فسره به ليلا يعارض ما تقدم انه لا بطرق اهله ليلا مع الزجر المنافاة
منتفية من الزجر ذلك فيمن جاء بغتة واما هنا فقد بلغ خبر مجيئهم وعلم العدو وصولهم
والشعثة بكسر المهملة الشعثاء وهي المغبرة الراس المنتشرة الشعر والمغيبة
من باب الافعال هي التي غاب عنها زوجها والاستحداد استعمال الحديد في نحو

العاتة وهو ازالتها بالموسى والمراد هنا الازالة كيفما كانت قوله وحدثني
الثقة فان قلت عزا القايل بهذا قلت الظاهر انه البخاري لو سدد قال
قلت فهذا رواية عن المجهول قلت لاذا ثبت انه ثقة فلا باس بعدم العلم
باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم قلت لعله نسيه او لم يحفظه والكيس الجماع
والعقل والمراد حثه على ابتغاء الولد يقال الكيس الرجل اذا ولد له اولاد
اكياس الخطابي الكيس يجري ههنا مجرى الحذر وقد يكون بمعنى الرفق وحسن
التاني له قوله محمد بن الوليد بفتح الواو وابن عبد الحميد وعبيد الله بن
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر الخطاب ووهب هو ابن كيسان مربي ابن الزبير
قوله نخس بالنون والمعجمة والمهملة والخيزرة بفتح النون عصا نحو نصف
الرمح قوله سفين اي ابن عيينة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة
من الحديث في آخر كتاب الوضوء قوله احمد بن محمد المكي بمروذة بفتح
الميم وسكون الراء وضم المهملة وبالتحتانية السمسار المروزي وعبد الرحمن
بن عابس بالمهملتين وكسر الموحدة الثقفي الكوفي في قوله لو امركاني اي لو
منزلتي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقداري لديه لما شهدت لصغري
وله وجهان اخران تقدما في آخر كتاب الصلوة وهو من الاهوال اي يتصدن
قوله ربطعنني بالضم بق الحديث في اول التيمم فان قلت الحديث كيف
يدل على الجزء الاول من الترجمة وهو قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة قلت
هذا مفقود في اكثر النسخ وعلى تقدير وجودها فوجهه لعل البخاري كثيرا
يترجم ولا يذكر حديثا ناسبا لاشعار بانه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه
وقال شارح التراجم اما التبرجمة الاولى فحتها لعل يذكرها ما يطابقها وهو حديث
ابي طلحة لما مات ابنه وقد يجاب بانه لما كانت كلي واحد من الحالتين
ممنوعا عنه في غير الحالة التي ورد فيها كان جامعا بينهما فان طلع الحاضرة
لا يجوز الا مخصوصا بحالة الحيض وكذلك سوال الرجل عن الجماع لا يجوز

الا مخصوصا

الطلاق وهو رفع حل الوطي الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق ونحوه في معناه قوله
طلاق السنة اي الطلاق الذي لم يطلقها حالة طهر متاع الحيض ولا يكون
موطوءة في ذلك الطهر وان يشهد شاهدان على الطلاق فهو مبدعة انه ان طلقها
في الحيض او في طهر وطيها فيه او لم يشهد كمن طلاقا بدعيا قوله احصنا
من الاحصاء وهو الحفظ واحصوا اي احفظوا عددها قوله هي حايض
فان قلت اين المطابقة من المبتدا والخبر قلت التاء للفرق بين المذكر
والمونث فان كانت الصفة خاصة بالنساء فلا حاجة اليها ويمكن ان
يطلقوا لهن اي يقوله فطلقوهن لعدتهن واللام بمعنى في الخطابي
فيه لزام الاقراء التي تعتد بها المطلقة هي الاطهار لانه ذكر فتلك العدة يحد
الطهر ومعنى الاية فطلقوهن في وقت عدتهن ولزم الطلاق في الحيض
واقع ولو لا ذلك لم يومر بالمراجعة قال ولما اشترط مضي الطهر الاول والتربص
بها الطهر الثاني فلتحقيق معنى المراجعة بوقوع الجماع لانه اذا كان جامعها في
ذلك الطهر لم يكن طلاقها للسنة فيحتاج لان يتربص بها الطهر الثاني بعد الحيض
ليصح فيه ايقاع الطلاق السني النووي فايدة التاخير الى الطهر الثاني لئلا يكون
الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من معصيته باشد لكف جنايته
ولئلا تطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسها من سبب
الطلاق فيمسكها وقال اصحابنا الطلاق لعدة اقسام واجب كما في
الحكمين اذا بعثهما القاضي عند الشقاق بين الزوجين وبالمصلحة في الطلاق
ومندوب اذا لم تكن المراة عفيفة وحرام كالطلاق في الحيض وكره كالطلاق
بلا سبب كذا قاله والاشارة في قوله تلك الى حالة الطهر والى العدة لا الى
الحيضة لان الطلاق فيها محرم القاضي البيضاوي فائدته لئلا يكثر الطلاق
اي متتابع وقصد محمد بن يزيد وله بعد الطهر الثاني قوله سليمان بن حرب

ضدّ الصالح واثنين بين وهو اخو محمد وقمنا للاستفهام وابدل الالف هاء اي فما
يكون لزم احتسب اي لا يكون الا الاحتساب ويحتمل ان يكون كلمة الكف والزجر عنه
اي ازجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلقات ويونس
بن جبير مصغر ضدّ الكسر ابو غلاب بفتح المعجمة وتشديد اللام وبالموحدة الباهلي واللام
بالام والبصري امر بذلك اي بالاحتساب فيه خلاف الاصوليين قوله ارايت ارايت
الخطابي يريد ارايت ان عجز واستحمق استطعجزه وحمقه حكم الطلاق الذي
اوقعه في الحيض وهلا من المحذوف الجواب الذي يدل عليه النحوي قال النووي
اي افيرتفع عنه الطلاق وان عجز واستحمق وهو استفهام انكار وتقديره
نعم يحتسب ولا يمنع احتسابها بالعجز وحماقته والقائل لهذا الكلام هو ابن
عمر صاحب القصة ويريده تفسر وان اعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد جاء في
رواية مسلم ان ابن عمر قال مالي لا اعذرها ولو كنت عجزت واستحمقت وقال
القاضي اي ان عجز عن الرجعة ونحو نحو الاحمق اقول يحتمل ان يكون كلمة ان نافية
اي ما عجز ابن عمر وما استحمق يعني ليس طغيانا ولا يحتمل ان لا يقع طلاقه والعجز
كلازم للطلق والحمق لازم الجنون وهو من الطلاق اللازم والارادة الملزوم ولم يكون مخففة
من الثقيلة واللام غير لازم ولم صحّ الرواية بالفتح فيا ليتني اخلص قوله ابو معمر
بفتح الميمين عبد الله والحميدي مصغر احمد منسوبا ايضا اسمه عبد الله والوليد بفتح
الواو واللام وفي هو عبد الرحمن وابنة الجون بفتح الجيم واسكان الواو والنون واسمها
اسيمة مصغر الامة وقيل اسماء ولفظ الحتي باهلك كناية عن الطلاق قوله
حجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم الاولى ابن ابي منيع بفتح الميم وكسرها وكسر الغين
وبالمهملة يوسف واسم جدّه عبد الله بن ابي زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
مولى ابن عياش وتوفي سنة ثمان او تسع وخمسين ومائة قوله عبد الرحمن
بن غسيل بفتح المعجمة وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل
وسمي بذلك لان حنظلة غسلته الملائكة يوم شهادته باحد وحمزة بالزاي ابن ابي

اسيد

اسيد مصغر الاسد واسمه مالك الساعدي والسعوط بفتح المعجمة واسكان الواو
وبالمهملة اسم بستان والجونية منسوبة الى الجون بفتح الجيم واسيمة بضم الهمزة
بدل عن الجونية او عطف بيان له وهي بنت النعمان بن شراحيل بفتح المعجمة
وخفة الراء وكسر المهملة قال في الاستيعاب قيل اسمها امامة وقيل اسماء بنت
النعمان بن الاسود بن الحارث بن شراحيل قوله رايها بالمهملة والالف
والتحتانية اي ظنها وهو معرب وسعوطه اي لو احدر الرعية الجوهري السعوط
خلاف الملك والجونية لم تعرف النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمى
نفسها بالتعيسة بمعاذ بفتح الميم اسم مكان العوذ والراء في الراسم الزاي
والقاف هو ثوب معروف بذلك عندهم اي اعطاها ثوبين من ذلك الجنس فان قلت
كيف دلّ الحديث على الترجمة اذ لا طلاق اذ لم يكن ثمة عقد نكاح اذ ما وهبت نفسها
ولم يكن ايضا بالمواجهة اذ قال بعد الخروج الحقي باهلك قلت له صلى الله عليه
وسلم ان يقبل من نفسه بلا اذن المراة ووليها وكان صدر قوله هبي نفسك
لي منه لاشمالة خاطرها والحكاية المواجهة فقد ثبت في الحديث السابق
انه خاطبها بقوله الحقي باهلك وائرة ابا اسيد الحاق بعد الخروج لا ينافيه لما
يعرض قوله الحسين بن الوليد بفتح الواو والنيسابوري بفتح النون وسكون
التحتانية وباهمال الحسين القرشي الدمشقي السنجي الوزاعي مات سنة ثنتين وماتين ولحله
تعليق عن البخاري لان ولادته كانت سنة اربع وستين ومائة وعبد الرحمن اي
ابن الغسيل وعباس بالمهملتين والموحدة ابن سهل بن سعد الساعدي وابو اسيد
بضم الهمزة عطف على ابنه لا على عباس فان قلت تقدم انفا انها بنت
النعمان فكيف قال هاهنا انها بنت شراحيل قلت ههنا نسبها الى جدّها قوله
ابراهيم بن ابي الوزير نايب السلطان اسمه عمر الهاشمي المكي ثم البصري مات في
بضع عشرة ومائتين وعن عباس عطف على حمزة لا على ابيه قوله حجاج بفتح المهملة
وتشديد الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وابو غلاب بفتح المعجمة وتشديد اللام والموحدة

يونس بن جبير مصغر ضد الكبد فان قلت بين الحديث اول الباب وشرط فيه
تكرر الظهر قلت التكرر هو المدلول به والا فالواجب هو حصول الظهر
فقط **باب** من اجاز طلاق الثلاث اي تطليق المرأة با
لطلقات الثلاث دفعة واحدة فان قلت بين دل الآية على اجازته قلت
اذ اجاز الجمع بين اثنتين جاز بين الثلاث او التسريح بالاحسان عام متناول
لايقاع الثلاث دفعة واختلفوا فيمن قال لامرأته انت طالق ثلثا فقال الائمة
الاربعة يقع ثلثا وقال الظاهرية لايقع بذلك الا واحدة وقيل لايقع به شيء اصلا
قال شارح التراجم مراده ايقاع الطلقات الثلاث دفعة خلافا لمن قال
لايقع وهو الحجاج بن ارطاة **قوله** ابن الزبير هو عبد الله والد ي بفتح الهمزة
والمشوتة اي المقطوعة ع الارض وهي التي طلقها زوجها في مرض موته طلاقا
بائنا ليلا ترثه وقال عامر الشعبي يعارض مقصود المطلق نقيض مقصوده
فيحكم بارثها بناء على القاعدة حيث عورض نقيض مقصوده فحكم لعدم ارثه
والجامع بينهما كونهما فعلا محرما لغرض فاسد فقال عبد الله بن شرمة بضم
المعجمة والراء واسكان الموحدة الضبي قاضي الكوفة والشعبي له اجازتها
للتزوج بعد العدة وقيل وفاة الزوج الاول ام لا فقال الشعبي نعم فقال ابن
شرمة فان ماتت الزوج الآخر ترثه ايضا فيلزم ارث الزوجين معا في
حالة واحدة فرجع الشعبي عن ذلك **قوله** سهلي الساعدي بكسر المهملة الاولى
وعويمر مصغر عامر بالمهملة والراء العجلاني بفتح المهملة وسكون الجيم وعاصم بن
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية **قوله** ارايت رجلا اي اخبرني
عن حكمه وكره المسائل اي التي لا يحتاج اليها لا سيما فيما فيه اشاعة فاحشة
وكبد بضم الموحدة عظم وشق وانزل فيكم اي آية اللعان وتكلم اي بالفرقة ومر
مباحث الحديث مبسوطة في سورة النور **قوله** سحيل بن عفير مصغر العنز
بالمهملة والفاء والراء وعتيك بضم المهملة ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء

وبالمهملة الترظي بضم الفاء وفتح الراء وبالمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا
هذا اللفظ يحتمل ان يكون الثلاث دفعة واحدة وهو محل الترجمة وعبد الرحمن
بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة بضم الهاء هدبة الثوب وذوق
العسيلة كناية ع لذة الجماع والعسل يؤنث في بعض اللغات واسم المرأة تميمة
بفتح الفوقانية وبيت الحديث في كتاب الشهادات **قوله** محمد بن ابان بالموحدة
وشلة المعجمة ويذوق اي الزوج الثاني عسيلتها وتشاري ع الاستمرار وهو المشاورة
ومر في سورة الاحزاب وسلم بلفظ فاعل الاسلام يحتمل ان يكون هو ابن الضيمي ابن
ضبيح مصغرا الصبح وان يكون الباطين بفتح الموحدة ابن ابي عمر لان كلا منهما يروي عن
مسروق ويروي الاعمش عنهما والاقرب بهذا الالتباس لانهما يشرط البخاري وشيبا
اي طلاقا وعاما اي الشعبي والحنيدة اي تخيير الرجل زوجته في الطلاق وعدم
فقالت عائشة رضي الله عنها ليس طلاقا بدليل تخيير رسول الله صلى الله عليه
وسلم ازواجه واختيارهن له ولا بالي اي لا يقع بالتخيير مطلقا طلاق بعد الز
مختار الزوج يعني لو اختارت نفسها مثلا وقت الطلاق وقع قوله هو
علي نيته اي هذه الكلمات كنايات ع الطلاق فان نوى الطلاق بها وقع
والا فلا فان قلت لم كان للطلاق كناية ولم يكن للنكاح الفاظ الكناية
قلت لان النكاح لا يصح الا بالاشتهار **قوله** نيته اي المعتبرة قضاء فان
كان مراده بقوله حرام طلاقا يقع الطلاق والا كان غيره الطلاق فذلك وقال اهل
العلم يقال للمطلقة حرام ولا يقال للطعام الذي حرمه على نفسه حرام **قوله**
لو طلقت حراوه بحذوف وهو لكان خيرا وهو للتمني **قوله** محمد اي ابن سلام
وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والهدبة هي حراق الثوب مثل الهلب ولم يصل
اي المرأة من الزوج الثاني الى شيء يريد المرأة منه اي الجماع ولم يقرب يفتح الراء
والهاء بفتح الهاء والنون كلمة كناية ع الشيء وفي اكثر النسخ هنيه بالموحدة
الشديدة والآخر بكسر الهاء وفتحها وهذه قصة امراة رفاعة ومر مرارا **باب**

لم تحرم ما احل الله لك قوله الحسن بن الصباح بتشديد الموحدة ابن محمد الواسطي
مر في الايمان والجميع بفتح الراء ابن نافع الحلبي ومعوية هو ابن سلام ويحيى بن ابي
كثير صدا القليل ويحيى بفتح الحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن حكيم بفتح المهملة
النفقي قوله ليست اي تلك الكلمة وهي انت حرام بطلاق فان قلت
لم خصصت النبي بالطلاق قلت لما سبق في سورة التحريم ان ابن عباس
قال في الحرام يكفر اي كفارة اليمين قوله الحسن بن محمد بن الصباح اي الزعفراني
مر في الحج وحجاج بفتح المهملة ابن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك
وزعم اي قال عطاء ابن رباح بالموحدة الخفيفة وعبد بن عمير مصغرا ان هو ابو عاصم
الليثي المكي وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة ام المومنين واتين
في بعضها ان اتيا بتخفيف النون وفي بعضها بتشديدها ونصب اتيا وعليها
في بعضها علينا والمعافير جمع المعفور بضم الميم واسكان المعجمة وضم الفاء والواو
والراء وليس في كلامهم مفعول بالضم الا قليلا وقيل هو الغافر وهو نوع من الصمغ
يتحلب عن بعض الشجر يحمل بالماء ويشرب وله رائحة كريهة قال النجاري المغافر
بالصمغ يكون في الرمث فيه حلاوة واغفر الرمث وهو مرعى الابل اذا حمل فيه
واحدها مغفور ويقال مغاثير اي بالمثلثة قوله لن اعود له اي للشرب
والخطاب في ان تتوبا لعايشة وحفصة واسرار الحديث هو قول شربت
عسلا والتحريم هو ان اعود له وتقدم في سورة التحريم انه صلى الله عليه وسلم قال
وحلفت اي على عدم العود وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الرائحة
لاجل مباشرة الملك له فحرم العسل على نفسه كذلك بناء على ظنه صدقهما والاكثر
اهل التفسير والفقه ان الاية نزلت في تحريم مارية بالتحتانية الخفيفة القبطية
جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم ورتمة تقول فروة بفتح الفاء واسكان
الراء وبالواو وابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء ممدودا ومقصورا
وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسباب المهملة والراء والحلواء بالمد كل شيء حلو وذكر العسل

للتنبيه على شرفه وهو من باب العام قبل الخاص والعكة بالضم الزق الصغير وقيل
هي اثنية السمن وفيه ان اكل لذيذ الاطعمة والطيبات من الرزق الاتي في الزهد
انما اذا حصل اتفاقا فقوله لنهتان فان قلت كيف جاز على ازواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت هو من مقتضيات الغيرة الجبلية
للنساء او هو صغيرة معفو عنها مكفرة وحرمت بالجيم والراء والمهملة اي اكلت
والعرفط بضم المهملة والفاء واسكان الراء وبالمهملة من شجر العضاه وقيل هو نبات
له ورقة عريضة تفترش على الارض له شوكة جبناء وثمرة بيضاء كالقطن مثل
زر القميص خبيث الرائحة وتلحسه النحل وتاكل منه ليحصل منه العسل قوله
اباديه من المباداة بالموحدة وفي بعضها بالنون وفرقا اي خوفا وفيه انه يجوز
لمن يقسم بين نسائه ان يدخل في النهار الى بيت غير المقسوم لها لحاجة ونحوها
وحرمناه بتخفيف الراء اي منعناه منه فان قلت الحديث الاول فيه انه شرب
في بيت زينب وحفصة من المتظاهرين والثاني فيه انه شرب في بيت حفصة
وهي ليست من المتظاهرات قلت قال القاضي عياض الاول اصح وهو اولى
لظاهر كتاب الله حيث قال وان تظاهرا عليه فهما ثنتان الخ وكجماعة
في حديث ابن عباس وعمر رضي الله عنهم ان للمتظاهرين عايشة وحفصة
وقد انقلبت الاسماء على الراوي في الرواية الاخرى والاول الاجود الى الحكم
بانقلاب الاسماء على الراوي وكيف ومثل هذا الحكم يوجب ارتفاع الوثوق
عن الروايات كلها ولعله صلى الله عليه وسلم شرب العسل اولا في بيت حفصة
فلما قيل له ما قيل ترك الشرب في بيتها ولم يكن ثم لا التحريم ولا نزول اية فيه
ثم بعد ذلك القول شرب في بيت زينب رضي الله عنها فظاهر عايشة وحفصة
رضي الله عنها على ذلك القول فيث كر عليه ذلك حرم العسل على نفسه
فنزل الاية والمحذور في هذا التقرير واما حكاية التثنية فباعتبار الرسول
وهبت نوبتها لعايشة فهي كانت تابعة لعايشة فان قلت فلم دار رسول الله

صلى الله عليه وسلم اليها ولم يكن لها نوبة قلت لم يكن لها يوم وليلة لكن
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها ويتردد اليها او كان هذا قبل هبة
نوبتها والله اعلم باب يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن
ع البخاري من هذه الترجمة بيان ان الطلاق قبل النكاح وذهب الحنفية صحة
الطلاق قبله فاراد الرد عليهم قوله ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
المخزومي يقال له راهب قريش وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وكان
الفوقانية وبان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن عفان رضي الله عنه وعلي
بن حسين المشهور بزين العابدين وكسر بضم المعجمة وفتح الراء وتشديد النون
والمهملة القاضي وعامر بن سعد بن ابي وقاص وجابر بن زيد ابو الشعثاء مؤنث
الاشعث وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ونافع بن جبير بضم ظ الكسر
بن مطعم النوفلي ومحمد بن كعب القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وسليمان
بن يسار ضد اليمين وعمرو بن هرم بفتح الراء وكسر الراء ابن حيان بتبديل التحتانية الاولى
مات سنة سبع عشرة ومائة ومقصوده من تعداد هؤلاء الجماعة الثلثة والعشرين
من الفقهاء والافاضل الاشعار بانه كاد ان يكون اجماعا على انه لا تطلق المراة
قبل النكاح اعلم انهم كلهم تابعيون الا واحدا هم يعني عليا رضي الله عنه فانه
صحابي والا ابن هرم فانه من رابع التابعين قوله اتي عليه اي اتعب به
الطلاق وساره بتخفيف الراء زوجة ابراهيم ام اسمعيل عليه السلام فان قلت
تقدم في كتاب الانبياء انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات
ثنتان منهن في ذات الله وهو اي سقيم وبل فعله كبيرهم ولم يعد هذا بما هو
في ذات الله بل مفهومه انه ليس في ذات الله قلنا كانت الثالثة في ذات الله
ايضا لكن لما كان فيه حظ لنفس ابراهيم ونفع له لم يكن خالصا لذات الله
بحملها فصدق الاعتبار ان فيها فلا منافاة بين القولين اذ كل باعتبار
ويحتمل ان يكون معناه انه قال انها اختي في الدين وفي الله قال تعالى

انما المؤمنون

انما المؤمنون اخوة قوله الاغلاق اي الاكراه لان المكره مغلق عليه في امره وقال
بعضهم كانه يغلق عليه الباب ويضع عليه حتى يطلق والكرلز عطف على
الطلاق الاعلى الاغلاق والموسوس بفتح الواو وكسر الراء وسوست اليه نفسه
والوسوسة حديث النفس واقر علي نفسه اي الزنا وهو الرجل الاسلمي وشارفي
بلفظ التثنية والشارف بكسر الراء المسنة من النوق وثمل بالكسر اذا اخذ فيه الشراب
مر الحديث في كتاب الشرب في باب بيع الحطب والكلاء وليس حمزة اي
واقع اذ لا عقل للاول ولا اختيار للثاني وقال الشافعية يقع طلاق السكران
تعليظا عليه وذلك اذا كان متعديا للشرب قوله عقبة بسكون القاف ابن عامر
الجهني الصحابي الشريف المقرئ الفرضي الفصيح وهو كان البريدي عمر بن
الخطاب بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام
في يومين ونصف بدعاء عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قوله
قلته شرط اي قلته ان يشرط ويعلق طلاقها على شرط يعني ايلزم الشرط
مقدما على الطلاق بل يصح ان يقال انت طالق ان دخلت الدار كما في
العكس قوله البتة نصب على المصدر قال النحاة قطع همزة البتة بمعزل
ع القياس قال نافع ابن عمر ما حكم رجل طلق امراته طلاقا بينا ان خرجت وقع
طلاقه وبتت اي انقطعت عن الزوج بحيث لا رجعة فيها وفي بعضها
بانت وان لم تخرج اي ان لم يحصل الشرط فلا شيء عليه قوله جعل ذلك
في دينه اي يدين بينه وبين الله ويفوض اليه ابراهيم اي النخعي ونيته
يعني كناية يعتبر قصده ان كان قد نوى الطلاق وقع والا فلا ويغشاها اي
يجامعها في كل طهرة من الثلثة لاحتمال انه بالجماع الاول صارت حاملا فطلقت
به واستبان اي ظهر واتضح قوله الطلاق ع وراي ينبغي ان الرجل
لا تطلق امراته الا عند الحاجة اليه من النوز ونحوه بخلاف العتاق فانه لله
فهو مطلوب دايما قوله بلدكي اي بليغ وجايز اي واقع والمعتوه هو الناقص العقل

وهذا يشمل الطفل والمجنون والكبير في نفسه اي لم يتلفظ ولم يتكلم به قوله
مسلم هو ابن ابراهيم القصاب وهشام اي الدستوائي وزياد بضم الزاي وخفة
الراء الاولى ابن ابي اوفى بلفظ افعل من الوفاء العامري قاضي البصرة وعالم
يعمل اي في العمليات او يتكلم في القوليات فان قلت قالوا فرض على الرجل
واجب او فعل محرم ولو بعد عشرين مثلا اعصي في الحال قلت المراد بحديث
النفس مالم يبلغ الى حد الجزم ولم يستقر اما اذا عقد قلبه به واستقر عليه فهو مواخذ
بذلك الجزم نعم لو نفى ذلك الخاطر ولم يستقر ابو اخذ به بل يكتب له به حسنة قوله
اصبغ بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة بينهما وبالمعجمة العين ابن الفرج بالفاء
والراء والجيم وابن وهب عبد الله ورجل اسمه ماعز بكسر المهملة وبالزاي واسلم
بلفظ الماضي قبيلة وبني اي قصد نفسه الذي اعرض اليه واحصنت بالمعروف
وقيل بالمجهول ايضا اي هل تزوجت قط والمصلى اي مصلى العيد والاكثر على انه
مصلى الجنائز وهو يقبح الزقاق وفيه ان المصلى ليس له حكم المسجد والحرم الرجم
فيه وتلطيخه بالدم واذلقته بالمعجمة واللام والقاف اي اقلقته وجمز بالجيم
والزاي والمزة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود خارج المدينة المخاطي
بتخي من خما اذا قصد اي تقصد الجهة التي اليها وجهه ونحوه واذلقته
يعني اصابته الحجارة بذلقها وذلق كل شيء حده وجمز اي فر مسرعا والنار الرة
مرة بعد اخرى الى انتهى بالجنون ورجمه حين تقرر عنده انه ليس بمجنون وفيه انه
لم يطالبه بالاقرار في اربعة مجالس بخلفه قوله الاخر بفتح الهمزة المقصورة
وكسر المعجمة اي المتاخر عن العادة المدبر المخنوث وقيل الارذل وقيل اللئيم وقبله
بكسر القاف وفتح الموحدة جهته واذلقته قال بعضهم معناه بلغ منه الجهد
وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بل جنون لتحقق حاله فان الغالب
ان الانسان اليصر على ما يقتضي قتله مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة
وفيه استتابة الامام من يقيم الحد فان قلت يفهم من الحديث انه لابد من الاقرار

قلت لم يكن على سبيل الوجوب بدليل ان صلى الله عليه وسلم قال اغد يا انيس على
امراة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط عددا باب الخلع وهو فرقة
بين الزوجين على عوض تاخذه الزوج ودون السلطان اي بغير حكمه القاضي
والعقاص بكسر المهملة وبالقاف جمع العقيصة وهي الضفيرة ويقال هي التي
يجعل من شعر راس المراة كالزمانة اي اجاز الخلع بالشيء القليل قوله لم يقل اي الله
تعالى لا يحل لكم ان ياخذوا مما اتيتموهن شيئا الا تقول المراة لا اغتسل لك من الجنابة
فانها حينئذ تصير ناشزة فتحل الاخذ منها والاغتسل اما كناية عن الوطي واما خفيفة
قوله ازهر بفتح الهمزة والهاء وتكين الزاي بينهما ابن جميل بفتح الجيم البصري
مات سنة احدى وخمسين ومائتين وعبد الوهاب الثقفي بالمثلثة والقاف والفاء
وامراة ثابت اسمها جميلة بالجيم المعتوه بنت ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة
وغلط التمنانية ابن سلول اخت عبد الله المنافق وثابت ضد الزايل ابن
قيس بن شماس بفتح المعجمة وتشديد الميم بالمهملة وما عتب بضم الفوقانية
وكسرها من عتب عليه اذا وجد عليه وفي بعضها اعيب بالتمنانية اي لا ا
عليه ولا اريد مفارقته لسوء خلقه ولا انقصانا في دينه ولكن اكره طبعا فا
خاف على نفسي في الاسلام ما يناني كلمة من النشوز وغيره لكل مما يتوقع من الشابة
المبغضة لزوجها فمت ما ينافيه في مقتضى الاسلام باسم ما يناني في نفس الاسلام
وهو الكفر يحمل ان يكون من باب الاضمار اي للتي اكره لوازم الكفر من المعاداة
والنفاق والخومة ونحوها وروي انها قال لا اعتب عليه الخلق او دين
لكني رفعت جانب الخباء فرايته اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم
قامة واقبحهم منظرا قوله حديقة اي بستانه اي الذي اعطاها والامر
في طلقها امر ارشاد ولصلاح الامر اجاب والزام وقال البخاري لم يتابع احد
عبد الوهاب في لفظ عن ابن عباس بل رواه غيره اما موقوفا على عكرمة او مرسلا
قوله خالد اي الطحان عن خالد اي الحذاء وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة

وتسكين الهاء وبالنون وايوب بن ابي تميمة بفتح الفوقانية فتحتياني ولا طيقة
اي لا اطيق معاشرتة وفي بعضها لا اطيعه قوله محمد المخزمي بضم الميم وفتح
المعجمة وكسر الزاء المشددة منسوب الي محلة بن سحال بعد الالف ابو جعفر الحافظ
قاضي حلوان مات سنة اربع وخمسين ومائتين وقراد بضم القاف وحفة الراء
وبالمهملة لقب وابو نوح بضم النون كنية واسمه عبد الرحمن بن غزوان بفتح
المعجمة واسكان الزاي وبالنون البغدادي مات سنة سبع ومائتين وجرير بفتح
الجيم وكسر الراء الاولي ابن حازم بالمهملة والزاي وما انتقم اي ما الكره ولا اعيب
واخاف الكفر اي مقتضياته ولوازمه نفيه اضمارا وهو مجاز عن منافي مقتضي
الاسلام وسليمان بن حرب ضد الصلح وان جميلة اي زوجه نابت اخر عبد الله
والحديث مختصر ومرادها قوله الضرة في بعضها الضرار وابو الوليد بفتح الواو
وهشام الطيالسي وابن ابي مليكة بضم الميم عبد الله والمسور بكسر الميم وفتح الواو
وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وكون المعجمة الزهري قوله هو المغيرة فان قلت
تقدم بورقيتين انهما من بني هشام بن المغيرة المخزومي فان قلت ما وجه تعلقه
بالترجمة قلت اورد هذا الحديث هنا لان فاطمة رضي الله عنها ما كانت ترضي
بذلك وكان الشقاق بينهما وبين علي متوقعا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
دفع وقوعه قال شارح التراجم يحتمل ان يكون وجه المطابقة من بابي الحديث
وهو الاتي يدل علي ان خطبة اختي يكون من باب الاشارة بالحلي قوله رميه
بفتح الراء وبرميه بفتح الموحدة وكسر الراء الاولي مولاه عائشة رضي الله عنها
وثلث سنن اي علم بسببها ثلثة احكام من الشريعة وخيرت بلفظ المجهول
والام بضم الهمزة الاثام فان قلت كيف دل علي الترجمة قلت اذا لم يكن الحق
طلاقا فالبيع بالطريق الاولي ولو كان ذلك طلاقا لما خيرها رسول الله
صلي الله عليه وسلم قوله وهيب مصغرا ومغيث بضم الميم وكسر المعجمة وبا
قال في الاستيعاب هو مولي بني مطيع وقيل مولي لبني مخزوم فهو قرشي

بالواو فان قلت ابن موضع الترجمة قلت هذا مختصر من الحديث ويدل عليه
تمامه وهو الحديث السابق عليه قوله الا تعجب وانما كان محل التعجب
لان الغالب في العادة ان المحب لا يكون الا محبوبا وبالعكس قوله لوراجعته
في بعضها راجعتيه باتباع الكسرة ياء وفيه شفاعة الامام الي الرعية وهو
من مكارم الاخلاق وعلم وجوب قبولها وان العداوة لسوء الخلق وحث
العشرة ونحوه جايز وانه لا باس بالنظر الي المراة التي يريد خطبتها وباتباعه
اياها ومعني المراجعة غير الرجعة التي تكون بين الزوجين في الطلاق
الرجعي ولهذا احتاج الي الشفاعة وانه لا حرج علي المسلم في حب المراة المسلمة
وان افرط فيه ما لم يات محرما قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف والحكم
بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ومواليها اي
ما لكها البايعون قالوا لا نبيعها الا بشرط ان يكون ولاءها لنا ومر الحديث
بضع عشرة مرة قوله اكثر بالموحدة وبالمثلثة وهو اشارة الي ما قلت
النصاري المسيح ابن الله وهكذا حكم اليهود اذ قالوا عزير ابن الله وكان مذهب
انه لا يحل للمسلم نكاح الكتابية المنهما مشرك واما الجمهور فجوزوا قالوا من
بان هذه الاية منسوخة بقوله تعالي والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
وبان المحل فتمن علم ان اولا ياها من قبل التحريف وذلك قبل قولهم
بالاشراك فاعتبار الاباء لسن من اهل الشرك لانهم تمسكوا بذلك الدين حين
كان حقا باب نكاح من اسلم قوله وقال عطا انما قال
بواو العطف اشعارا بانه اقوالا غير ذلك وذكر اي عطا من قصة اهل
العهد مثل حديث مجاهد فان قلت اين حديثه قلت يحتمل ان يريد
حديثه ما ذكر بعده وهو ان هاجر عبدا وامة للمشركين اهل العهد لم يردوا
ورد انما وهذا من باب قد اسري المسلمين ولم يجر ملكهم الارتفاع علة
الاسترقاق التي هي الكفر فيهم قوله قريبة بفتح القاف ضد البعيدة وبضعها

مصغر القرنبة ابنة ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية
اخت ام سلمة ام المومنين مر في كتاب الزوج وام الحكم بالمهملة والكاف
المفتوحتين ابنة ابي سفين اخت معوية اسلمت يوم الفتح وعياض
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن غنم بفتح المعجمة واسكان النون
الفهري بكسر الفاء وتسكين الهاء وبالراء اسلم قبل الحديبية مات بالشام سنة
عشرين وعبد الله بن عثمان الثقفي بالمثلثة والقاف والفاء قوله داود
هو ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية المروزي وابراهيم
بن ميمون الصايغ بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة مر ذكره ايضا قتل
سنة احدى وثلثين وبقيته قوله العاض وفي بعضها يعاوض من المعاوضة
وبهذا الشرط هو ان لا يشرك بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين الى اخر الاية والمحنة
اي الامتحان فان قلت ما المراد بالاقرار بالمحنة قلت يعني مز اقر بعدم الاشراك
ونحوه فقد اقر بوقوع المحنة ولم يجر حتى في وقوعها الى المبالغة باليد
ونحوها وليد جا في باقي الرواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررن
هذا الامور كان تقول انطلقن يعني فقد حصل الامتحان ويحتمل ان يقال
الشرط هو الذي مهاجرا يعني مز اعترف بوجوب الهجرة اعترف بوجوب المعنى
والاول هو الاولى باب قول الله تعالى للذين يولون من نسايهم
قوله اسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو وبالمهملة الاصبحي واخوه عبد
الحميد وسليمان هو ابن بلال والي هو مشتق مز الايلاء اللغوي لا مز الايلاء
وهو حلف الزوج على الامتناع مز الوطي مطلقا او الترك مز اربعة اشهر قوله
مشربة بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وضمها وبالموحدة العرفة والشهر اي
ذلك الشهر المعهود قوله الايلاء الذي سمي الله وهو في قوله تعالى للذين
يولون من نسايهم تربص اربعة اشهر فان فاؤ فان الله غفور رحيم وان عزموا
الطلاق فان الله سميع عليم وبعد الاجل اي الاشهر الاربعة قوله وقال

اسمعيل

اسمعيل انما لم نقل حتى اشعارا بالفرق بين ما يكون على سبيل التحديث وبين
ما يكون على سبيل المحاورة المذكورة وتوقف اي يحبس ولا يقع الطلاق
بنفسه بعد انقضاء المدة والامتناع مز الفي وقال ابو حنيفة ان سمى
الاربعة بانت بتطليقة بنفسها وقال الشافعي ان الي الزوج يطلقها
القاضي قوله في اهله متعلق بالحكم وصاحبها اي بانها يسلم
اليه الثمن فلم يجده فاخذ عبد الله بن مسعود يعطي الدراهم للفقرا مز
ثمن الجارية ويقول اللهم تقبل مز فلان اي صاحب الجارية فان
اتي فالثواب والعقاب ملتبسا زي او فالثواب لي وعلي زيه
مز قمته ومئته اي كلمه قوله يريد مز الزيادة مولي المنبعث بضم الميم
وسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة فان قلت
هذا مرسل لان يزيد تابعي قلت علم مز اخر الكلام استاده حيث قال انه
يرونه عز زيد بن خالد الصحابي الحذاء ما وجي عليه البعير مز خفه والحذاء
النعل والشقاء هو قرية الماء والمراد بلقطها واللقطة هي باصطلاح الفقها
ما ضاع عز الشخص بسقوط او غلفه فياخذه وهي بفتح القاف على اللغة
الفصيحة المشهورة وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح هو الملقوط وبالسكون
الملقوط والركاء هو الذي يشد به راس القربة والكيس ونحوها والعفاص
بكسر المهملة وبالفاء وبالمهملة هو ما يكون فيه النفقة ومز الحديث في كتاب
العلم قوله ربيعة بفتح الراء هو المشهور بربيعة الراي فان قلت
لم كرر نقلت له قلت ليس كررا اذ المقول الثاني له هو ما نقله عز يحيى
وهو غير ما قال له اولا قال الشارح التراجم مقصودة مز حديث اللقطة
ان المفقود زوجها تعارضت فيها الادلة هل يفسخ او ينتظر ابدا ذكر لانه
اشكل على الغنم الذي يخاف ضياعه واذن في التصرف فيه ثم ذكر ان المراة
لضعفها وعدم القدرة على حقوقها تتصرف في نفسها بعد حكم القاضي

وعلي الابل الذي لايخاف ضياعه ويستمر علي حاله فكذا المراة يسمر علي
بقاء النكاح الي وقت وقاته قال ابن بطال وجه الاستدلال به ان الضالة
كالمفقود فكما لم يزل ملك المالك عنها فلذلك يجب ان يكون النكاح باقيا بينهما
قوله الطهار وهو تشبيه المكلف الزوجة الغير البائنة وجربها بغير
محرم انثي لم يكن حلا عليه قط والحسن بن الحر بضم المهملة وشدة الراء
النخعي الكوفي ثم الدمشقي مات سنة ثلث وثلثين ومايه وفي بعضها الحسن
بن حي ضد الميت الهمداني الفقيه مات سنة تسع وتسعين ومايه ومن النساء
اي من الزوجات الحرايز قوله وفي العرسة اي يستعمل في كلام العرب عادلة
بمعني عاد فيه اي نقضه وابطله الزمخشري ثم يعودون لما قالوا اي ثم
تتدارکون ما قالوا الان المتدارک للامر عايد اليه اي يدارک بالاصلاح بان يكفر
عنه قال البخاري والحمل علي النقض اولي مما قالوا لان معني العود وهو
تكرار لفظ الظهار وعرضه الرد علي داود الاصفهاني الظاهري حيث
قال ان العود هو تكرير اكلمة الظهار وذلك لانه لو كان معناه كما زعم
لكان الله تعالي المنكر وقول الزور تعالي الله عز ذلك اعلم ان العود عند
الشافعي الامساك بعده لحظة وعند الحنفي ارادة الجماع وعند المالكي الجماع
نفسه وعند الظاهرية اعادة لفظ الظهار ة باب
الاشارة قوله بدمع العين اي بالبكاء علي المريض مر في الجنائز وخذ النصف
وذلك فيما كان يقاضي زينب ابن ابي حدرد بفتح المهملة الاولي
واسكان الثانية وفتح الراء وبالمهملة فاشار اليه بالصلح مر في باب
التقاضي في المسجد وتقدم اي في باب امره صلي الله عليه وسلم ابا بكر
رضي الله عنه باقامة الصلوة والحرج مر في باب مناسك يوم العيد وابو قتادة
بفتح القاف الحارث بن ربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة الانصا
بق في الحج وابراهيم هو ابن طهمان وزينب هي بنت جحش بفتح الجيم وسكون

المهملة

المهملة وبالمعجمة فان قلت ابن الاشارة في حديثهما قلت عقد الاصابع
نوع من الاشارة وتقدم الحديث في اوايل كتاب الانبياء لكن عبارة
عقد تسعين هي في رواية ابي هريرة واما رواية زينب هي انه صلي الله
عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه
الابهام والتي تليها قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بصيغة
مفعول التفضيل بالمعجمة البصري وسلمه بالمفتوحتين ابن علقمة بفتح المهملة
واسكان اللام وفتح القاف المعجمة والاعمله بفتح الهمزة والميم وضمها
وفتح الهمزة وضم الميم وكسرة الهمزة وفتح الميم اربع لغات وقال بيده اي
اشار بها ويحتمل ان يكون وضع الاعمله علي الوسطي ايماء الي ان تلك
الساعة في وسط النهار وعلي الخنصر الي انها في اخر النهار ويؤيد
من التزهيد وهو التقليل ومر الحديث في باب الساعة التي في يوم الجمعة
وعبارته ثمة واشار بيده يقللها والاوسي مصغر الاوس وبالواو والمهملة
عبد العزيز مر في العلم وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم وهشا
بن زيد بن انس بن مالك وعلا بالمهملين ظلم والاوضاح الحي من الدراهم
الصحاح وسمي بذلك لوضوحها وبياضها وصفائها والرضخ بالمعجمتين الكسر
والدق والرمق بقية الروح واصمت بلفظ المجهول والمعروف
اي سكت والصموت والاصمات بمعني وقال الزاي اقتلك فلان
وهذا كان لاجل غير الذي قتلها اي لم يكن قال الزين عبارة عن القايل وامر
وكان ذلك بعد اعتراف اليهودي بانه قالها وذكر صريحا في كتاب
الخصومات ويذكره في كتاب الديات وفيه ثبوت القصاص بالمقال
خلافا للحنفية قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة واهمال الصاد
ابن عقبة بكسر القاف الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة
وابو اسحاق سليمان الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة

وبالنون وعبد الله بن ابي اوفى بصيغة افعل التفضيل الاسلمي والجدح
بالجيم ثم المهملتين بل التويق بالماء وافطر الصايم اي دخل في وقت
الافطار بما حصل الزرع ومر في باب متى يحل فطر الصايم قوله
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع اي الحرث وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون
الهاء وبالمهملة والتحور بالضم التحر وقائم مرفوع او منصوب باعتبار
ان يرجع متق من الرجوع او من الرجيع والقايم هو المسجد اي يعود اي
الاستراحة بان نام ساعة قبل الصبح قوله كانه عرضه ان اسم ليس
هو الصبح وهذا مختصر من الحديث الذي مر في باب الاذان قبل الفجر
يعني ليس الصبح المعترض ان يكون الضوء مستطيلا من العلو الى السفل
وهو الكاذب بل الصبح هو الضوء المعترض من اليمين الى الشمال وهو
واظهر من الظهور بمعنى العلو اي اعلى يزيد بن زريع يديه ورفعهما
طويلا وهو اشارة الى صورة الصبح الكاذب وثم ملاحظ يحماء الاخرى
الى الصادق ويحتمل ان يكون بيان الكاذب محذوفا من اللفظ
والمذكور كله يكون بيانا للصادق ومعنى اظهر انه جعل احداهما
يديه على ظهر الاخرى وملاها عنها قوله جعفر بن ربيعة بفتح الراء
وابن هرمز بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي المشهور
بعد الرحمن الاعرج وجنتان بالموحدة وفي بعضها بالنون ومارت
بالدال وفي بعضها مارت بالراء من المور وهو المجي والذهاب وتجن
اي تستر والبنان اطراف الاصابع مر الحديث في الركوع في باب التصدق

باب اللعان

وهو ان يقول الزوج اربع مرات اشهد بالله
اني لمن الصادقين فيما قذفتها به من الزنا وفي المرة الخامسة لعنة الله
عليه ان كان من الكاذبين فيه والزوجة ايضا اشهد بالله انه

الصادق

لمن الكاذبين

لمن الكاذبين فيما قذفني به وفي الخامسة غضب الله عليها ان كان
من الصادقين وسمي لعانا لقوله لعنة الله او لان اللعن هو الابعاد
وكل من الزوجين يبعد عن صاحبه ويحرم النكاح بينهما قوله بكتاب اي
كناية فان قلت ما الفرق بين الاشارة والايماء قلت المتبادر الى الذهن
في الاستعمال ان الاشارة باليد والايماء بالراس او الجفن ونحوه ووصفه
بالمعروف اشتراط للكون مفهوما معلوما او ارادة ما هو معهود منه
او كانه اراد الصريح من الاشارة وهو ما يفهم الكل لا الكناية منه
وهو ما يفهم الفطن والفرايض هو كما في الصلوة فان العاجز عن غير
الاشارة يصلي بالاشارة فان قلت تعريف اللعان بالقول المخصوص
بناء في كونه بالاشارة قلت الاشارة المفهومة تقوم مقامه قوله
الضحاك هو ابن شراحيل بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة الهمداني
التابعي المفسر قال ابن بطال احج البخاري بقوله تعالى فاشارت
اليه على صحته اذ عرفوا من اشاراتها ما يعرفونه من نطقها وبقوله تعالى
ايتكل الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا اي اشارة ولولا انه يفهم
منها ما يفهم من الكلام لم يعد تعالى لا يكلمهم الا رمزا فجعل الرمز كلاما
قال المهلب وقد يكون الاشارة في كثير من ابواب الفقه اقوى من الكلام
مثل حديث بعثت انا والساعة وكهاتين وهي يبلغ البيان الى ما بلغت
اليه الاشارة بما بينهما من مقدار زيادة الوسطى على السبابة قوله
بعض الناس وهو ابو حنيفة حيث قالوا لا حد على الاخرس اذا لا اعتبار
لقذفه وكذا اللعان وقالوا ان طلق يعتبر طلاقه وفي بعضها ان
طلقوا اي الجماعة الخرس يعتبر طلاقهم قال صاحب الهداية قذف
الاخرس لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف وقال
في اخرها ولا يحد بالاشارة في القذف لانعدام القذف صريحا وقال

في طلاق الاخرس واقع بالاشارة لانها صارت معهودة فاقيمت مقام
العبارة دفعا للحاجة وغرض البخاري انهم تحملوا حيث قالوا الاعتبار
لقدف الاخرس واعتبروا طلاقه فوقرق بدون الافتراق وتخصص بلا
اختصاص قوله والاطل اي ان لم يقولوا بالفرق فلا يدمن بطلان كلها
لابطلان القذف فقط وكذلك الحق ايضا حكمه حكم القذف فحب
ايضا ان يبطل اشارة بالحق ولكنهم قالوا بصحة عتقه قوله الشعبي
بفتح المعجمة واسكان المهملة اسمه عامر واذا قال انت طالق باشارته
يعني اشار بيده مثلا وفي بعضها اذا قال انت طالق واشارة باصابعه
فان قلت كيف يتصور الاخرس ان يقول ذلك قلت اراد بقوله القول
باليد اي اشارته فلفظ اشار باصبعه تفسير لقوله قال انت طالق يعني
اذا اشار باصبعه مريدا به طلاقها يصير بانه بذلك ومحصل ان يريد به
الناطق لا الاخرس ويكون معناه اذا قال المتكلم انت طالق واشار
بالاصبع الى عدد الطلقات الثلث تبين منه البائنة الكرخي بمقتضى الاشارة
قال ابن بطال اختلفوا في لعان الاخرس فقال الكوفيون لا يصح
قذفه ولا لعانه فاذا قذف امراته باشارة لم يحد ولم يلاعن وقالوا يلزم
ذلك منه معروفا فهو جائز عليه وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان والقياس
في هذا كله انه باطل فعال ابن بطال في ذلك اقرار منه انه حكم
بالباطل لان القياس عنده حق فاذا حكم بضده وهو الاستحسان فقد حكم
بضد الحق ورفع القياس الذي هو حق قال واظن ان البخاري حاول
بهذا الباب الرد عليه لانه صلى الله عليه وسلم حكم بالاشارة في هذا الحديث
وجعل ذلك سنة لامته قوله بنو النجار بفتح النون وتشديد الجيم وبالراء
وعبد الاشهل بفتح الهمزة والهاء وسكون المعجمة وبنو الحارث بالمثلثة
ابن الخزرج بفتح المعجمة واسكان الزاي وفتح الراء وبالجيم وبنو

بكسر المهملة الوسطانية من الحديث في مناقب الانصار وابو حازم بالمهملة
والزاي اسمه سلمة فان قلت ما الغرض في ذكره ان هذا صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو معلوم قلت فائدته تعظيمه للعالم به والاعلام
للجاهل قوله اوكما بتين ثكل الراوي فان قلت قد انقضى من وقت بعثته
الى يومنا سبعماية وثمانون سنة كيف يكون مقاربة الساعة معها قلت قال
الخطابي يريد ان ما بيني وبين الساعة مستقبل الزمان بالقياس الى ما مضى
منه مقدار فضل الوسطى على السبابة ولو كان المراد غير هذا المعنى لكان قيام
الساعة مع بعثته في زمان واحد قوله جبلة بفتح الجيم والموحدة واللام
ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي مر في الصوم ومحمد بن المثنى
ضد الفرد ويحيى الى القطان واسميل اي ابن ابي خالد وقيس اي ابن
ابي حازم المهملة والراي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو
البدري قوله الايمان يمان لان مبدا الايمان من مكة وهي يمانية وقيل الغرض
وصف اهل اليمن بكمال الايمان والفدادين بالتشديد جمع الفداد وهو
الشديد الصوت وبالمعجمة جمع الفدان وهو الة الحرث وانما ذم اهله
لانه يشتغل عن امر الدين ويكون معها قساوة القلب ونحوها وقرن الشيطان
اي جانبا راسه وذلك لان قرنه تنصب في مبادئ مطلع الشمس حتى اذا طلعت
كانت بين قرنيه فتقع سجدة عبدة الشمس له وربيعة بفتح الراء وسكون
الياء وفتح المعجمة وبالراء قبيلتان في جهة المشرق ومر الحديث في كتاب
بدء الخلق في باب الجن قوله عمرو بن زراره بضم الزاي وخفة الراء الاولى
الينابوري وكافل اليتيم اي القيم بامره ومصالحه وانما فرج بينهما اشارة
الى التفاوت بين درجة الانبياء واحاد الامة والسبابة هي المسبحة
قال بعضهم لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك استوت سبابته
ووسطاه استواء بينا في تلك الساعة ثم عادتا الى حالتهما الطبيعية الاصلية

وذكر لكل لتوكيد امر كفاله اليتيم فان قلت لا يعلق هذه الاحاديث الخمسة باللعان
الذي عقد عليه الترجمة قلت لعل غرضه تحقيق اعتبار الاشارة بفعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللعان او كانت مقدمة على باب اللعان
فاخرها الناسخ عنه باب اذا عرض التعريض بنفي يكون سوقه
الاجل موصوف غير مذكور قال في الكشاف التعريض ان تذكر شيئا تدل
به على شيء لم تذكره والكناية ان تذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له قوله
يحيى بن فزعه بفتح القاف والزاي والمهملة الجاري والاورق
هو الذي في لونه بياض الى سواد ولعل نزعه عرق قبل الصواب لعل عرقا
نزعه او لعله نزعه عرق اقول هذا ايضا صواب لاحتمال ان يكون في
ضمير الشان قال ابن مالك في الشهود هذا ومما كان فيه المحذوف ضمير الشان
منصوبا قول النبي صلى الله عليه وسلم وان النفس حق وقول رجل لرجل صلى الله
عليه وسلم لعل ترعها عرق اي لعلها فان قلت ما المراد بالعرق قلت الاصل
مزالف ونزعه اي اجتذبه اليه فاظهر لونه عليه يعني اشبهه قال
قلت ابن جعل التعريض قلت حيث قال ولدي غلام اسود يعني انا ابيض
وهو اسود فلا يكون مني قوله جويريه مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء الضبعي
وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث واخلفها يعني الاحلاف
المخصوص وهو اللعان وهذا دليل على ان اللعان يمين لا شهادة
قوله محمد بن يثار بالمثناة التحتانية والمثلثة وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية محمد بن ابراهيم البصري وهلال بن اميه بضم الهمزة وخفة الميم
وشداد التحتانية الانصاري احد الثلثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك
وتاب الله عليهم وشهد اي لاعن وهو يدل على ان اللعان شهادة
لا يمين فالتوفيق بين الحديث السابق وهذا انه يمين فيه شوب الشهادة
او بالعكس قوله عويمر مصغر اعامر بالمهملة العجلاني بفتح المهملة

واسكان الجيم وبالنون الانصاري واختلفوا في الاية اللعان نزلت بسبب هلال
او بسبب عويمر وسبق شرح حديث في سورة النور وكانت اي صارت التفرقة
بينهما حكم اللعان قوله يحيى اما هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية
واما ابن جعفر البخاري بالموحدة وبالمعجمة واخي بني ساعد بكسر المهملة الوسطى
والنوض منه انه ساعدي والوحدة بفتح الواو والمهملة والراء ربوة حمراء
تلزق بالارض واعين بلفظ افعل الصفة واسع العين فان قلت جمع الناس
زد اليتين فما وجه ذكره قلت يعني اليتين عظيمتين والمكروه هو الاسود وانما كره
لانه يستلزم لتحقيق الزنا وتصديق الزوج قوله سحيماء غير مصغر العزبا المهملة
والغين والراء وقولا اي كلاما لا يليق مرخوما يدل على عجب النفس والخيلاء
والغيرة وعدم المبالاة الى ارادة الله تعالى وحوله وقوته قال ابن بطال هو ان
قال لو وجد مع امراته رجلا اضربه باليتي حتى يقتله قوله سبط بكسر الراء واسكانها
اي مسترسلا غير جعد والجعد بفتح المعجمة واسكان المهملة المتدلي الساق الضخم
وبين اي حكم المسئلة نزل اية اللعان والسوء اي الزنا اي اشتهر عليه ولكن
لم يثبت بالبينة ولا بالاعتراف وفيه لا يجمع بمجرد القرائن والشهرة واما الرجل الساكت
وهو عبد الله بن شداد بالمعجمة وتشديد المهملة الاولى ذكره البخاري في كتاب
المحاربين فان قلت اللعان مقدم على وضع الولد فلم ام عطف فلا اعن
قلت على ما قيل فوضعت او المراد منه حكم يقتضي اللعان ونحوه وابو صالح هو
عبد الله بن صالح الجهني بالجيم والهاء والنون وعبد الله هو التنيسي بالفوقانية
والنون والتحتانية والمهملة تقدما في اول الجامع وهما قالا ادم خلا بدون
ذكر كثير الحم وفي بعضها بكسر المهملة اي قالا خلا لا بشرها لا سكونها وفي بعضها
بتشديد اللام قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى فان قلت
ما معنى اخوي بني العجلان بفتح المهملة قلت هو من باب التغليب حيث جعل
الاخت كالاخ واما اطلاق الاخوة فبالنظر الى ان المومنين اخوة اولى القرابة

التي بينهما بسبب ان الزوجين كليهما قبيلة عجلان او لحاق الخ واراد الوحد
اي فرق بين الشخصين العجلانيين قال الزمخشري في قوله تعالى ازقال
لهم اخوهم نوح قبل اخوهم لانه كان منهم من قول العرب يا اخا بني تميم يريدون
يا واحدا منهم ومنه يا لكاعة لايسالون اخاهم حين يندبهم في النائبات على
ما قال بعضهم انتهى قوله فرقا اي بينهما بعد اللعان واختلفوا ان الفرقة تحصيل
نفس اللعان من الزوج او بلعانهما كليهما جميعا لقوله صلى الله عليه وسلم
فارقها كما يقدم انفا لقوله لابيل لك عليها او بحكم القاضي بعده بذلك
لقوله فرقا النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله الله ان احدهما كاذب فيحتمل
ان يكون قبل اللعان تحذيرا لهما منه وترغيبا في تركه وان يكون بعده والمراد
ببيان انه يلزم الكاذب التوبة قوله ابدا لانضمام الايذاء الى الدخول وذلك
اشارة الى الطلب واللام في كل البيان نحو هيت لك وسفيان هو ابن عيينة
وعمرو هو ابن دينار وابراهيم ابن المنذر بكسر الميمة الخفيفة وانس ابن عياض
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وفرق اي حكم بان يفترقا حسا لحصول
الافتراق شرعا بنفس اللعان اذا كان ذلك تنفيذا لما اوجب الله بينهما من
المباعدة قوله الحق الولد بالمراة فيثبت بينهما حيا وميتا من الاحكام ما يثبت
بين الولد والوالدة وينتفي كلها بالنسبة الى الرجل قوله اللهم بين اي
حكم هذه المسئلة الواقعة قال ابن بطال معناه الحرص على ان يعلم باطن
المسئلة ما يقف به على حقيقتها وان كانت شريعته القضاء بالظاهر وجعد اي
غير مسترسل الشعر وقطط اي شديد الجعودة باب اذا طلقها ثلاثا
قوله عمرو بن علي الفلاس بالفاء وبالمهملة ويحيى القطان وعثمان بن ابي
شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وعبده ضد الحرة ورفاعة
بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة
والروح الباني هو عبد الرحمن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والمراة اسمها

تميمة بفتح القوقانية فان قلت ما المنفي بقوله لاقلت الرجوع الى الزوج
الاول وسياق الروايات يدل عليه قال ابن بطال قال بعضهم لواتاها الثاني
لايحل للاول لايدري وقتها جميعا واما رواية او في بعض الرواة فتوافق
الروايات والمراد بالذوق الوطي قال وجه الشبه بالهدبة الاسترخاء لا الدقة
قوله حتى تذوقي في بعضها تذوقين وهو لقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم
الرضاعة بضم الميم مر في كتاب الشهادات قوله قعدن اي كبرن وصرن
عجائز ايسات من الحيض واللاتي لم يحضن اي الاطفال اللاتي لم يبلغن
سن الحيض قوله يحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة والراء وجعفر بن ربيعة
بفتح الراء وسلمة في الالفاظ الثلاثة بفتح المهملة واللام والحكم بلفظ افعل
التفضيل وبيعة مصغر البعة اخت الثمانية وزوجها هو سعد بن خولة بفتح
المعجمة وتسكين الواو وباللام وابو السنابل جمع السبلة اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة
واسكان العين المهملة وفتح الكاف الاول واخر الاجلين يعني وضع الحمل
وتربص اربعة اشهر وعشر يعني تعتدي باطولهما وقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم مخصص العموم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا مر في غزوة بدر قوله يزيد
من الزيادة ابن ابي حبيب ضد الحدد وعبد الله بن عبد الله عتبة بن مسعود
وابن الارقم بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح القاف هو عمر بن عبد الله بن
الارقم ويحيى بن فرعة بالفاء والزاي والمهملة المفتوحات والمنون
بكسر الميم ابن سرحة بفتحها وسكون المعجمة وفتح الراء ونفست بضم النون وفتحها
من النفاس بمعنى الولادة قوله بانت اي بانقضاء هذه العدة من الزوج الاول
وهذه اشارة الى مسئلة اجتماع العدتين واختلفوا انهما تعالى ابراهيم النخعي
يتم نفيه عدتها من الاول ثم تستانف عدة اخرى للثاني وقال الزهري يكفي
عدة واحدة ويكون محسوبة لهما وقول الزهري احب الي سفين ومعمر بفتح

اليمن بن الثني ضد المفرد ابو عبيدة بضم المهملة اللغوي مات سنة عشر
ومائتين وغرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر يعني هو من الاضداد
والسلمة مصورة الجلدة الرقيقة يكون فيها الولد من المواشي اي لم يصم رحمها
على ولد يعني القرء جاء بمعنى الجمع والضم ايضا قوله سليمان بن يسار ضد اليمين
وعبد الرحمن بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي وانتقلها اي
ينقلها ومروان هو ابن الحكم ايضا اخو عبد الرحمن وكان امير المدينة استعمله
معوية عليها وارادها اي احكم عليها بالرجوع الى مسكن الطلاق وغلبني
اي لم اقدر على منع عبد الرحمن عن نقلها قوله بلغك هذا الخطاب لعايشة
رضي الله عنها يحتمل ان يكون صادرا عن القاسم وان يكون في رواية القاسم
والاخير هو الاظهر سيأتي قريبا قصة فاطمة انها لم تعتد في بيت زوجها منتقلة
الى غيره باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة رضي الله عنها
لا ضرك ان لا يذكر حديثها لان اسقالها كان لعلة وهو ان مكانها كان
وحشا تخوفا عليه او لانها كانت لسنة استطالت على احمائها قوله ان كان
بكل الصحيح ان المخاطبة هي عايشة رضي الله عنها ومعناه ان كان شرك في
قاطمة او في سكناها عليه لقولك بجواز انتقالها فكفاك في جواز انتقال هذه
المطلقة ايضا بابن هذين الزوجين من الشر لو سكنت دار زوجها وقال بعضهم
المخاطب لبنت اخي مروان المطلقة اي ان كان شر ملصقا بكل فكل من الشر
ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال الى بيت الاب ويحتمل ان يكون
لفاطمة يعني لو كان شر يكتسبك ما بين هذين الحصنين اي الشقشقتين يعني
ذكرك هذا الحديث الموهم لتعمم امر كان خاصا بك شر لك اذ الواجب ان تذكر ايضا
سبب الانتقال وان ترخيص كان للعذر الذي هو وحشة المكان او سلاطة اللسان
ولهذا قالت عايشة لها اتقي الله ولا يكتمني الشر الذي من اجلها انتقلك قال
ابن بطال قول مروان لعايشة ان كان بكل شر فحسبك بدل ان فاطمة انما امرت

بالتحويل الى الموضع الاخر لشر كان بينهما وبينهم قوله الا تتقي الله يعني فيما
قالت لا تكتفي ولا تنفقه للمطلقة البائنة على الزوج والحال انها بعرفتها
يقينا في انها انما امرت بالانتقال لعذر وعلة كانت بها اختلف العلماء
في الثابتة التي لا حمل لها فقال ابو حنيفة لها النفقة والسكنى عليه وقال
احمد لا سكنى ولا نفقة لها وقال مالك والشافعي لها السكنى لقوله تعالى
اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لمفهوم قوله تعالى وان كن اولات حمل
فانفقوا عليهن قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملتين البصري وابن
مهدي هو عبد الرحمن وفلانة بنت الحكم نسبه الى الجد والا فهي بنت عبد الرحمن
بن الحكم والزوج هو يحيى بن سعيد الاموي والبتة هي تمام الطلاق لا للوصل
والمقصود انها بانت منه ولم يكن طلاقا رجعيا وخرجت اي من مسكن الغير
قول فاطمة بنت قيس هو انها انتقلت في العدة من المسكن الى موضع
اخر باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هذا خبرا ذهموهم للتعميم وقد كان
خاصا بها لعذر كان لها قوله يفتح عليها اي يدخل عليها سارق ونحوه ويسرو
بالمهملة من البذاء وهو الفحش يقال فلانة امرأة بذية اللسان قوله
حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي وذكر اي قولها
قولها في كلتي المعتدة وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد
الرحمن بن عبد الله بن ذكوان قال ابن معين هو اثبت الناس في هشام
بن عروة وعابت اي على فاطمة فان قلت لم يذكر البخاري ما شرط في الرجمة
من البذاء قلت علم من القياس على الافحام والجامع بينهما رعاية المصلحة وشدة
الحاجة الى الاحتراز عنه قال شارح المراجم ذكر في الرجمة المخوف عليها
والمخوف منها والحديث يقضي الاول وقاس الثاني عليه ويؤيده قول عايشة
لها في بعض الطرق اخر جي هذا لسانك فكان النيابة لم يكن على شرط فضها
الرجمة قياسا باب قول الله عز وجل ولا يحل لهن ان يكتمن

قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عقبة الدارمي نفس
اي مزالج وصفيه بفتح المهملة ابنة حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنيبة اي خربة وعقري معناه عقر الله
جسدها واصابها وجع في حلقها وقيل هو مصدر كدعوى وقيل هو مصدر
بالنون والالف في كتابه وقيل هو جمع عقير وحلق ومر تحقيقه في كتاب
الحج في باب التمتع وحابستنا استدل الحيض الها لانها سبب توقعهم اي وقت
طهارتها من الحيض وانفت اي طفت طواف الافاضة وقال انفري
لان طواف الوداع ساقط عن الحايض قوله في العدة تفسير لقوله تعالى في
ذلك اي الرجعة ثبتت في العدة ومحمد قيل هو ابن سلام والحسن هو البصري ومعقل
بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن سنان بكسر الميم البصري ومحمد
بن المثنى ضد المفرد وعبد الاعلى بن عبد الاعلى القرشي وسعيد هو ابن ابي عروبة
بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وحمي بكسر الميم يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد
اذا انفت منه ولا اخلي عاره والانف والاستكانة وهو يقدر عليها بان راجعها
قبل انقضاء العدة واستقال بالقاف يقال استقالني اذا اعطاك مقارنة
يعني طاوعه واستذلا مرة وفي بعضها استرادة الرد اي طلب معقل
الزوج الاول لزوجها لاجل حكم الله بذلك اولا ارجوعها الى الزوج الاول
ورضي به الحكم الله به فان قلت اين موضع دلالته على الترجمة قلت
لفظ ثم خلاعنها قال ابن بطال واما المراجعة عند البخاري ففي على ضربين
مراجعة في العدة على حديث ابن عمر ومراجعة بعد العدة على حديث معقل
بن يسار قال وفيه دليل على انه ليس للمراة ان تنكح بغير اذن وليها ولولم يكن
الانكاح للولي لما كان لمنعه عن العضل معنى قوله ثم يمهلها حتى تطهر فان
قلت ما الفايدة في تكرار الطهر قلت اشعارا بان المراجع معنى ان لا يكون قصده
بالمراجعة تطليقها فامر باسكاها في الطهر الاول وتطليقها في الثاني برأي

مستانف وتصدير محمد بدون له يعدان يظهر انا ومر في اول كتاب الطلاق
قوله غيره اي غير قتيبة ولو طلقت حراوة محمودون اي لكان خيرا قوله حجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وبزيد
بزاي الزيادة التستري ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر وقيل بضم القاف والموحدة
اي وقت لاستقبال العدة والمروي فيها ان يطلقها في الطهر وتعتد اي يعتبر
بتلك التطليقة وتحسبها ويحكم بوقوع طلقة فقال ابن عمر في الجواب
عبر بلفظ الغيبة عن نفسه ان ابن عمر لز عجز واليسق فاستعمله ان يكون طلاقا
يعني نم يحتسب ولا منع احتسابها بغرة وحماقته وله توجيهات اخر ذكرناها
في اول الطلاق باب بحمد للتوفي عنها قوله الصبيبة بالنصب
والطيب بالرفع وفي بعضها بالعكس اختلفوا في الصغيرة التي مات زوجها
فقال ابو حنيفة لا احداد عليها وقال الايمة الثلاثة عليها الاحداد بامرها
به زينب بنت ابي سلمة وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي
الانصاري وحميد بضم المهملة ابن نافع للدني وزينب بنت ابي سلمة بفتحتين
والاحاديث الثلاثة هي حديث ام حبيبة وزينب بنت جحش وام سلمة زوجات
الرسول صلى الله عليه وسلم المذكورات وام حبيبة بفتح الحاء رملة بنت ابي
سفيان ضخر بفتح المهملة واسكان المعجمة ابن حرب ضد الصلح الاموي والخلوق
بفتح المعجمة طيب مخلوط والعارضان جانبا الوجه نوق الذقن الى ماروق
الاذن وانما فعلت هذا لتدفع صورة الاحداد وتحمد من الحداد وبضم الحاء
وكسرها من الحداد وهو من الحدد بمعنى المنع لانها تمنع الزينة ويقال امراة حادّ
ومحد بدون تاء لبائن وهو اصطلاحا ترك المراة الزينة كلها من اللباس
والطيب في العدة لانها داعية الى الزوج فنهيت عن ذلك قطعا للذرايع
ولا يحمل نفي بمعنى النهي واربعة اشهر منصوب المقدر نحو اعني او بتقدير ضمر
والجمهور ان الذمية يجب عليها الاحداد وذكر الايمان في الحديث بسبب

ان المؤمنين هو الذي تنفع بخطاب الشرع ويقال له وقال ابو حنيفة لا
عليها والحكمة في وجوب الحداد في عدة الوفاة دون الطلاق ان الزينة
تدعو الى النكاح نهيت عنها زجرا الان اليت لا تكتفي برفع عدته بخلاف
المطلق وانه يستغني بوجوده عن زاجر اخر واما توفيت اربعة اشهر فلان
ظهور الولد حينئذ اذا الاربعون وما نطفة واربعون علقة واربعون مضغة وبعد
ذلك ينفخ فيه الروح ويتحرك في البطن وزيادة العشر للاحتياط قوله
بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالشين وام سلمة بفتحتين
عند المخزومية وعينها بالرفع وتكملها بضم الحاء والحفش بكسر المهملة وتسكين القاف
وبالمعجمة بيت صغير اضيق لا يكاد يتسع للقلب والدابة ما يدب على الارض
لا الخيل والنعل والحمار بخصوصها الخطابي تنقض اي بالعاء والمعجمة من
فضضت الشيء اذا كسرته او فرقته اي انها كانت تكسر ما كانت فيه من الحلي
بتلك الدابة وقال الانفش معناه تنتف به وهو ما خرج من الفضة تبيضها
له سقابها وبياضها قال ومعنى المرمي بالبعرة انها حالة السنة في جنب
ذمام المزوج نمرله البعرة وقيل انما يفعلن ذلك ليرين ان مقامهن سنة كانت
اهون من مرمى بعرة وقال ابن قتيبة سألت الجارين عن معنى الانتضاض
فذكروا ان المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمتشط ولا تقلم ظفرا ولا تنتف شعرا ثم تفيض
اي كثيرا ما هي فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها وتبدره فلا يكاد تعيش
ما تفيض به وقيل ثم ترمي بالبعرة معناه انها رمت بالعدة وخرجت منها
كما تفصلها من هذه البعرة والغرض من هذا الكلام انها لا تستكثر من العدة لاجل
ومنع الاكتحال فيها فانها مدة قليلة بالنسبة الى ما كانت في الجاهلية
قوله الكحل للحادة قال الجوهري يقال هي حاد يحد بدون الهاء ومن المخرمي
بين الموضع والمرضعة بان المرضعة هي التي في حال الارضاع والمرضع شانها
ان ترضع قوله احلاسها جمع الحلس وهو كساء رقيق يكون تحت البرذعة قوله

كلب هو شعر باز المراد بالدابة في الحديث السابق معناه اللغوي ليتناول الكلب
ايضا بقية طرق الروايتين لا الاصطلاحي وكما هن بعد الحول كن قاصدات
لقطع اثار الاحداد بالتعرض النوع من الحوايات ويحتمل ان يكون الباقي
تنقض به للتعديد او ايده يعني تنفض الطيرات كسر بعض اعضائها
ولعل عرضهن من الاشجار باهلاك ما هن فيه ومن الرمي الانتقال منه بالكلية
قوله فلا اي لا يكتحال قيل هذا النفي ليس على وجه النهي وليس بلينا انه للتحريم
فاذا كانت الضرورة فان دين الله يسر يعني الحرمة تثبت الا عند شدة الضرر
والضرورة ومعناه لا تكتحل بحيث يكون فيه زينة قوله بالموجعة الكسرة
ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة ولام بفتح اللام ابن علقمة بفتح المهملة والقاف
التميمي وام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية اسمها نسيبة مضر التسعة
بالنون والمهملة والموحدة الانصارية قوله القسط بضم القاف عود يتخرب
وقد يبدل القاف بالكاف والطاء بالساء مثل القافور والكافور وحفصة
بالمهملة بنت سيرين والعصب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية برد
اليمن يعصب غزلها ثم يصبغ ثم ينسج والنبذة بضم النون وفتحها اليسير من
الشيء وظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء موضع بساحل عدن وفي بعضها
اظفار وهو شيء من الطيب قال الصغاني في النسخ اظفار وصوابه
ظفار قال التيمي روي بلفظ اظفار والصواب ظفار قال النووي
القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور وليسا من مقصود الطيب
ورخص فيهما لازالة الرائحة لا للتطيب من الحديث في الحيض في باب
الطيب قوله الفضل بسكون المعجمة ابن دكين مضر الدكن بالمهملة وعبد السلام
بن حرب ضد الصلح وهشام بن حسام القزويني بضم القاف والمهملة واسكان
الزاي بينهما وباهمال السين والانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى ضد المفرد
ابن عبد الله بن انس بن مالك قوله ولا تمتشط الا اذن ظفرها اي الاذى

اول بعضها الي الذي سكان الادني والادني هو بلعني الاول وبنذة منصوب
بفعل مقدر اي يمن نذة او بدل عن طيبا وفي بعضها وقع بين سط واظفار
واو العطف قوله محمد بن كثير ضد القليل وحميد بضم المهملة مرمع للديث انفا
وزينب بنت ابي سلمة في بعضها بنت لم سلمة وهما واحد ونبي بكسر المهملة
او بكسرها وبذة التحتانية وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة
وتخفيف الموحدة العبسي وشيل بكر المعجمة ابن عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة
المكي وعبد الله بن ابي جميح بفتح الجيم وكسر الميم وبالجاء المهملة اخر قوله واجبا
فان قلت القياس ان يقال واجبة قلت ذكرا باعتبار الاعداد واما بان
يكون صفة المقدر اي امرا واجبا واما بان يجعل الواجب اسما لما يلزم تاركه ويقطع
التراع الوصفية فان قلت في بعضها واجب بالرفع فما وجهه قلت خبر
مبتدا محذوف او بقدر في لفظ كانت صمر القصة او كانت تامة وتعد مبتدا
كقولهم تسمع بالمعيدي قوله زع اي نال يجاهد العدة الواجبة اربعة اشهر
وعشر وتمام السنة باختيارها يجب الوصيف فان شاءت قبلت الوصية وتعد
الي الحول وان شاءت اكتفت بالواجب ويحتمل ان يكون معناه العدة الي
تمام السنة واجبة واما السكون عند اهل زوجها ففي الاربعة والعشر واجب وفي
التمام باختيارها ولفظ ما العدة كما هي واجبة عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله
انه لا يقول بالنسخ وقال عطاء اية الحرج نسخت وجوب الاعتداد عند
اهل زوجها ثم نسخ اية الميراث السكني عند اهله فليس لها ذلك **باب**
معنى البغي فعيل من البغاء وهو الزنا ستوي فيه المذكر والمونث او نعول قوله
محرمة بلفظ فاعل الاحرام وبلفظ مفعول التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والراء
المضاف وقال الحسن البصري اولها ضداقها المسمى ثم قال بعد ذلك لها صداق
مثلها وابو بكر بن عبد الرحمن هو راهب قريش وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف
البدري والحلوان بضم المهملة هو ما يعطى على الكهانة والكاهن هو الذي

يدعي علم الغيب ويخبر الناس بالكوائن وسمي ما يأخذه الزانية على الزنا مهر
الكونه على صورة قوله عون بفتح المهملة وبالنون ابن ابي حنيفة بضم
الجيم بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب الكوفي والوائمة من الوشيم
بالمعجمة وهو ان يغرز الجلد بالابرة ثم يحشي بالكحل والمستوشمة التي تسأل
ان يفعل بها ذلك والموكل المطعم والمراد من الاكل الاخذ كالمقرض ومن
الموكل معطيه كالمستقرض وانما سوى في الاثم بينهما وان كان احدهما ارجح
والاخر خاسر لانهما في فعل الحرام شريكان متعاونان ومر الحديث في البيع قو
علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولي ومحمد بن حمادة بضم الجيم
وخفة المهملة الاولي الاباصي بالتحتانية الخفيفة وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمان الاشجعي ويزاد كسب الاماء ما يأخذه علي الزنا والقرنة عن الجاهلية قوله
كيف الدخول عرض الاختلاف الذي بين العلماء في ان الدخول هل يثبت
فقال ابو حنيفة واحمد اذا اغلق بابا او ارخى سترا علي المراة فقد وجب الصداق
والعدة لان الغالب وقوع الجماع فيه لما ركب الله في النفوس من الشهوة
فاقام المظنة مقام المظنون وهذا يسمي بالخلوة والصحيحة وقال الشافعي
ومالك لا يجب الصداق الا بالمس اي الجماع لقوله تعالي وان طلقتموهن من
قبل ان تمسوهن ولا يعرف الخلوة دون الوطي سببا ولقوله صلي الله عليه وسلم
بما استحللتم من فروجها قوله قبل الدخول او لمس ذكر اللفظين كلما اشارة الي
المذهبين الاكتفاء بالخلوة والاحتياج الي الجماع قال ابن بطال قوله البخاري
او طلقها قبل الدخول تقديره او كيف طلاقها فالتفي بذكر الفعل عن ذكر المصدر
لدلالته عليه قوله عمرو بن دينار بكسر الدال وتخفيف الراء الاولي النيسابوري
والجعدي بفتح المهملة واسكان الجيم من الحديث في اللعان قال شارح التراجم
استنبط من منطوق حديث الجعدي من لفظ نقد دخلت بها كما مر بالدخول
ومن مفهومه عدم الكمال وعلم النصف من القران قوله الملاعنة بالفتح وبالكسر الاول

اعم لان لعان الزوجة يدفع الحد فلا يكون الا بعد لعان الزوج وكل فاعلة تفعو
بدون العكس قال الشافعي المتعة الزوجة مفارقة لا يكون الفراق بسببها
ولا مهر لها او لها كل المهر وقال ابن بطال قال ابو حنيفة المتعة للمطلقة
التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك المتعة ليست بواجبة اصلا
لاحد والمفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقة متعة والملاعنة غير
داخلة في جملة المطلقات ثم كلامه فان قلت لفظ طلقها صريح في انها
مطلقة قلت تقدم ان الفراق حاصل بنفس اللعان حيث قال فلا سبيل له
عليها وتطليقه لم يكن امام النبي صلى الله عليه وسلم بل كان كلا ما ايقاعا صدر منه
تاكيدا قوله عمرو هو ابن دينار فان قلت حيث قال وابعد لا بد فيه من بعد وزيادة
وكلاهما قلت البعد هو لانه يطلب المال بعد اسقاط ما يقابله وهو الولي
والزيادة لانه ينضم اليها القذف اليه الموجب للاسقام عنه لا الانضمام
اليه والتكرار لانه اسقط الحد الموجب لشفي المقذوف عرضه باللعان

كتاب النفقات

قوله العفو الفضل اي الفاضل عن حاجته قال في الكشاف هو نقيض الجهد
وهو ان ينفق ما لا يبلغ الفاقة منه الجهد واستفراغ الوسع وادم بزنة اياب
بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وعبد الله بن مذعور الزيادة وابو سعود هو عقبة بسكون القاف قوله عن النبي
صلى الله عليه وسلم اي تمويه عن النبي صلى الله عليه وسلم او تقوله عن الاجتهاد
وتحتها اي يعملها حسبة لله قال النووي احتسبها اي اراد بها الله
تعالى وطريقه ان تذكر انه يجب عليه نفاق فينفق بنية اداء ما امر به وابو الزناد
بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله انفق بمعنى
قول الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قوله يحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات وثور بلفظ الحيوان المشهور وابو الغيث

بفتح الجيم واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن المطلوب القرشي
والارملة التي لا زوج لها والارامل المساكين والقائم الليل مثل الحسن الوجه
في الوجوه الاعرابية وان اختلفا في بعضها بكونه حقيقة او مجازا قوله
سعد بن كثير ضد القليل وسفين هو الثوري وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص وكثير روي بالمثلثة وبالموحدة
واما لفظ الثلث الاول فبالنصب على الاغراء وتقدير اعط والرفع على انه
فاعل يكفيك اوخبر مبتدا محذوف او بالعكس وان تدع اي ان تذر وتترك
وهو بفتح العين والعالة جمع العائل وهو الفقير ويتكففون الناس اي يمدون
الى الناس اكفهم للسؤال واذا تصدقت بعد الاشارة الطاعة وهو وضع
اللقمة في فم الزوجة وجه الله ويحصل به الاجر فيجزيه بالطريق الاولى
وفي الاولى الحديث مجزوء فانه انتعش منه وعاش حتى فتح العراق وانتفع
به اقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار مرة في الجاهلية في باب رثاء
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل كيف يكون اطعام الرجل
اهله الطعام صدقة وذلك فرض عليه فالجواب ان الله تعالى جعل الصدقة
فرضا وتطوعا ولا شك ان الفرض افضل من التطوع قوله عمر بن حفص
بالمهملتين والاعمش هو سليمان وابو صالح هو ذكوان السمان واليد العليا هي المنفقة
والسفلى هي السائلة ومباحثه تقدمت في الزكوة قوله بمن تعول اي ابدا
في الانفاق بعيالك ثم اصرف الى غيرهم والكبد بكسر الكاف الوعاء وهذا
انكار على السائلين عنه يعني ليس هذا الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفيه نفي يريد به الاثبات واثبات يريد به النفي على سبيل التعكيس ويحتمل
ان يكون لفظ هذا اشارة الى الكلام الاخير اذا جاز اي هريرة ويقول المرة
الى اخره فيلزم اثباتا لانكار يعني هذا المقدار من كيسه فهو حقيقة في النفي
والاثبات وفي بعضها بفتح الكاف يعني من عقل الى هريرة وكيسته قال التيمي

اشار البخاري الي ان بعضه من كلام ابي هريرة وهو مدرج في الحديث
قال ابن بطال فيه ان نفقته على الاهل محسوب في الصدقة فانما يبدا
بنفسه الان حق نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم ولا وجه لاحياء غيره بالاذان نفسه وفيه ان النفقة على الولد هو ادا
صغير لقوله الي من تدعى وكذلك من لا طاقة له على الكسب كالزمن ونحوه
واختلفوا في المعسر هل يفرق بينه وبين امراته بعدم النفقة فقال ابو حنيفة
لا لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الي ميسرة ولقوله ان يكونوا فقراء
يغنهم الله ندب الي النكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر سببا للفرقة
وقال الايمة الثلث هي مخيرة بين الصبر والفسخ لقوله اما ان تطعمني واما ان
تطلقني ولقوله ولا تمسكوهن ضرارا واذا لم تنفق عليها فهو مضار لها والاية
الاولى فهي في المدانيات والثانية فلم يرد الفقر الذي لا شيء معه للاجماع
على ان مثله ليس مندوبا الي النكاح قوله بلفظ الفاعل المصري ولفظ ظاهر
مقحم او هو بمعنى الاستظهار قوله محمد هو ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر
الكاف وبالمهملة وابن عيينة هو سفيان ومعمر بفتح الميمين واسكان المهملة
ابن راشد والنوبي هو سفين وبنو النضير بفتح النون وكسر المعجمة وبالراء قال
ابن بطال فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل وانه لا يكون بكرة وفيه
رد على الصوفية في قولهم ليس لاحد ادخار شيء في يومه لغده وان فاعله اساء
الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل قوله مالك ابن ابي اوس بفتح العين
وكسر الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة والنون
وعمر بن جرير مصغر ضد الشر ابن مطعم بفاعل الاطعام يعني سمع بعض الحديث
منه ثم استكشف عما لك فروى بتفضيله له ويرفا بفتح التحتانية واسكان
الراء وفتح الفاء مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر رضي الله عنه وابتدا
امر من الايتاد وهو التاني وعدم التعجيل وانشدكم بضم الشين اي اسالكم

بالله ولم يعطه غيره لان الفي كله او جله على الخلاف فيه كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وما احتازها بالمهملة والمزاي ما جمعها لنفسه دونكم
وما استاثر اي ما استقل وما تقدها يعال استاثر فلان به اذا احوزه لنفسه
وبثها اي فرقها وهذا المال اي نقل ونحوها وزعم خبر لقوله انما
وكذا اي لا تعطى ميراث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصادق اي
في القول وبار اي في العمل وراشد اي في الاقتداء برسول الله صلى
الله عليه وسلم وجميع اي مجتمع اي لم يكن بينكما منازعة وابن اخيكل
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامراته اي فاطمة المخاطبي هذه
القصة مشكلة فانهما اخذاها من عمر على الشريطة واعترفا بانه صلى الله
عليه وسلم قال ما نورث ما تركنا صدقة فهما الذي بدا لهما بعد ذلك حتى تخاصما والمعنى
فيها انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان تقسم بينهما ليستبد كل واحد
منهما بالتدبر والتصرف فما يصير اليه فنعماء القسم ليدا جري عليها
اسم الملك لان القسمة تقع في الاملاك وتطاول الزمان يظن به الملكية
مر في الجهاد في باب فرض الخمس قوله محمد بن مقاتل بكسر القوقانية وهند
بنت عتبة بضم المهملة واسكان القوقانية وبالموحدة امراة ابي سفيان
ام معاوية ومسيكل بفتح الميم وكسر المهملة الخفيفة وبكسرها وتشديد المهملة
اي يمسك ماله لا يعطيه غيره يعني بخيل مر في كتاب المناقب قوله الا الا
بالمعروف فان قلت ما معناه قلت يعني لا يطعم الا بالمعروف قوله
يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر ومعمر بفتح الميمين وهمام بفتح الهاء وشدة
الميم فان قلت كيف يكون لها نصف اجره بدون اذنه قلت ذلك في الطعام
الذي يكون في البيت لاجل قوتهما جميعا او المراد به غير امره الصريح بان
يكفي في الانفاق بالعادة او بالقرائن في الاذن قال ابن بطال وجه هذا
الحديث في هذا الباب وان كان في صدقة التطوع انه كما كان للمراة

ان تصدق من مال زوجها بغير امره بما تعلم انه يسمح بمثله وذلك غير واجب
كان اخذها من ماله بما يجب عليه اولي قوله امثل اي افضل والمولود له هو
الاب قال في الدحاق فان قلت لم قيل المولود له دون الوالد قلت
ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم ان الاولاد للاباء ولذلك ينسبون اليهم
لا الي الامهات قوله الي غيرها متعلق بمنعها اي منعها منتها الي رضاها
غيرها او بقوله تقول اي تقول ذلك المذكور الي غير هذه الكلمات

باب عمل المراة قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة الدار وابن
ابي ليلي بفتح اللام من عبد الرحمن ولم يصارفه بالفاء اي لم يره حيث تلتمس
منه خالا وعلي مكانكما اي الزما مقامكما ولا تتحركا منه قوله خير فان قلت
لا شك ان التبيح ونحوه ثوابا عظيما لكن كيف يكون خيرا بالنسبة الي مطلوبها
وهو الاستمداد قلت لعل الله بالتبيح يعطي للبيح قوة يقدر علي الخدمة
اكثر مما يقدر الخادم عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه
اسهل عليه من امر الخادم بذلك او معناه ان نفع التبيح في الاخرة ونفع الخادم
في الدنيا والاخرة خير وابقي قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا عند الله وعبيد
الله هو ابن ابي يزيد من الزيادة المكي وقال سفيان او لا علي التعيين التكبير
اربع وثلثون وقال الاخر علي الابهام احداهن اربع وثلثون وقال علي رضي الله
عنه ما تركت هذا الذكر بعد ذلك قط فقيل له ولا ليلة صفين بكسر المهملة
وكسر الفاء المشددة وكلوز التحتانية وبالنون وهو موضع بين العراق
والشام فيها وقعت محاربة علي ومعوية رضي الله عنهما فقال ولا تلك
الليلة يعني لم يسعفني فيها عظم ذلك الامر والشغل الذي كنت فيه فيها
قوله محمد بن عزرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولي والحكم بفتحتين ابن
عتيبة والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة والمهنة بكسر الميم وتسكين
الهاء الخدمة وفيه ان خدمة الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين وفضيلة

الجماعة

الجماعة قوله محمد بن المثني ضد للفرد وهند بنت عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية وشحيح اي حمل فيه جواز خروج المراة والسؤال عن الاحكام
وكل امر مهم الاحتي الحاجة ووصف الانسان بما فيه من النقصان عند
الاحتياج وان لصاحب الحق ان يأخذ حقه بغير اذن من عليه وان ما اخذ من غير
جنسه ووجوب النفقة بالمعروف قيل وفيه جواز القضاء علي الغائب قوله
ابن طاوس هو عبد الله المعداني اليماني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة
النون عطف علي ابن بطال ولفظ عن ابي هريرة متعلق بطاوس ايضا لانه
سمع منه فهو في مرتبة الاعرج ونساء ركبن الابل كناية عن نساء العرب والخير
بفتح الخاء اي قال احدهما خير نساء وقال الاخر صالح نساء واحناه من الحنو هو
الشفقة والعطوفة وكان القياس ان يقال احناهن لكن قيل العرب في مثله
لا يكون الا مفردا ولعله باعتبار المذكور او باعتبار لفظ النساء وارعاه
اي احفظه وقيل هو من الارعاء بمعني الابقاء وذات يده اي ماله المضاف
اليه وفيه فضيلة القرشيات وهاتين الخصلتين مني في كتاب الانبياء
في باب مريم قوله حجاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولي ابن منهال
بكسر الميم وسكون النون وعبد الملك بن ميسرة بفتح السين ضد الميمنة وزيد
بن وهب ابو سليمان الجهني قال وجلب اي رسول الله صلي الله عليه وسلم
نقيض واتاني الطريق والجلب ازار ورداء وسيراء بكسر المهملة وفتح التحتانية
وبالراء وبالمد وفيه خطوط صفر قيل هي مضلعة بالحرير وقيل انها حرير
مخيض وضبطوا الحلة بالاضافة وبالتنوين قال شارح التراجم الحروف
يقتضيه الحال واستنطبها هاهنا من رضا فاطمة بالقطع من الحلة لما
كانوا فيه من ضيق الحال قوله حماد بفتح المهملة وشد الميم وعمرو هو ابن دينار
ومثلهن اي صغرة الاتجربة لها في الامور قوله حميد بلفظ تصغير الحمد
ابن عبد الرحمن بن عوف والعرق بفتح المهملة والراء وبالقاف السلة المنسوجة

من المرض لابيها اي الحرمات اللتان تكتنفان المدينة على ساكنها افضل الصلوة
والسلام في كتاب الصوم وهذا كان بحضوصها به قال ابن بطال
عون المراة زوجها في ولده وغيرهما ليس بواجب عليها وانما هو من جميل
المعاشرة ومن سير الصلوت وقال وانما اراد البخاري بحديث الموافع اثبات
نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة بتمونر صرف ما في العرق الى
اهله دون كفارته باب وعلى الوارث مثل ذلك قال ابن
بطال اختلفوا في معنى مثل ذلك فقيل هو ابن لابيضار وقيل هو مثل ما كان
على الوالد من اجر الرضاع اذا كان ذا رحم محرم للمولود وقيل هو المولود نفسه
وقيل هو وارث كان رجلا دون المراة وقيل هو الباقي من الوالدين وقال
الثوري ان على الام والعم نفقة كل واحد رضاعة بقدر ميراثه والى رد هذا القول
اشارة البخاري بقوله وهل على المراة منه شيء يعني في رضاع الصبي ومؤنته
وشبه منزلة المراة من الوارث بمنزلة الابكم الذي لا يقدر على النطق من
المتكلم وجعلها كلا على من يقولها قال شارح التراجم مقصود البخاري الرد على
من اوجب النفقة والارضاع على الام بعد الاب وذلك لان الام كل على الاب
ومن يجب نفقته على غيره كيف يجب عليه الغيره وحمل حديث ام سلمة
على التطوع لقوله لكل اجر وحديث هند اذ اباح لها اخذ من ماله دل على
سقوطها عنها فكذلك بعد وفاته قال وفي استدلاله نظر اذ لا يلزم من
السقوط عنها في حيوة الاب القائم بصالحه السقوط بعد الوفاة اقول
يحتمل ان يقال الترجمة ذات جزئين ومقصوده من الحديث الاول الجزء
الاول منها ومن الثاني الجزء الثاني وهو انه ليس على المراة شيء اي عند
وجود الاب وانما قيد به ليتصور كون الام كلا على الاب وهذا الظهر
قوله وهيب مصغر الوهب وام سلمة بفتحتين اسمها هند تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو سلمة كان زوجها قبل ان يتزوجها رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهكذا اي صياحين وشحيح اي بخيل كل بفتح الكاف
اي ثقلا من دين ونحوه والضياع بفتح المعجمة الهلاك اي الذي لا سبيل لنفسه
ولو خلى وطبعه الكاذ في معرض الهلاك والضاع والي معناه ينتهي ذلك
اي وانا اتدارك او هو بمعنى على اي فعلي قضاؤه والقيام بصالحه قال
التيمي معناه فحوالته ذلك الي والضياع بالفتح مصدر قيل هو العيال وبالكسر
جمع ضايع قوله ابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف ونفلا اي مالا
يبقى بالدين بفضل من الله تعالى وفي بعضها تضار وفي بعضها وفار فان
قلت لم امتنع عن الصلوة عليه قلت لعله صلى الله عليه وسلم امتنع تحذيرا
عن الدين وزجرا على المماطلة عن اوكراهة ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب
ما عليه من مظلمة الحق مر في كتاب الحوالة قوله المواليات قال ابن
بطال الاقرب ان يقول المواليات جمع المولاة والموالي هو جمع مولى
جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة بالالف والياء فصار موالي ات وقال كانت
العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء وحسب العربيات طلبا للحماية
الولد فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد يرضع في غير العرب وان
رضاع الاماء لا يحمن قوله ام حبيبة ضد العدوة اسمها رملة واسم اختها
عزة بالمهملة وشدة الزاي وحملة اسم فاعل من اخليت المكان اذا صادفته
خاليا واخليت اي خلوت به واخليت غيري يتعدى ولا يتعدى واره
بضم المهملة وشدة الراء بنت اي سلمة بفتحتين عبد الله المخزومي بالمعجمة
والزاي اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة يعني لا يحل
له لي من جهتين كونها بنيق ولونها بنت اخي واستعمال لو ههنا كاستعماله
في نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وثويبة مصغر الثوبة
بالمثلثة والواو والموحدة جاريه اي لهب عبد العزى عم رسول الله وقد
اعتقها ومر في اوائل كتاب النكاح قال شارح التراجم استنبط من حديث

ام حبيبة ان الرضاع من الامام كما هو من الحرائر لان تحريمه كانت امة ابي لهب
اعتقها حين بشرته بالنبي صلى الله عليه وسلم كتاب الاطعمة
قال ابن بطال وقع في النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم وهو وهم من الكاتب
وصوابه انفقوا من طيبات ما كسبتم كلوا من طيبات ما رزقناكم اهـ وب
قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل بلفظ فاعل الويل بالواو
والتحتانية اسمه شقيق بالمعجمة المفتوحة وكسر القاف الاولى وابو
موسى الاشعري بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وفتح المهملة وبالراء عبد الله
قوله اطعموا الامر هنا للندب وقد يكون الاطعام واجبا في بعض الاحوال
والعاني بالمهملة والنون الاسير واسمد بن نضيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو
حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي وثلثه ايام اي متواليات
وذلك اما لفقرهم واما لايثارهم على الغير واما لانه مذموم والجهد بالضم
الطاقة وبالفتح الغاية والمشقة والمراد به هنا الجوع الشديد وفتحها
اي اقربها وحل الاشياء والرجل المسكين والعس بضم المهملة الاولى
وشدة الثانية القدح العظيم والقدح بكسر القاف السهم وسولي ذلك اي
تقلد امرهم وهو لشباعي ورفع الجوع عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها فولي اسم التوليه والفاعل هو الله ومن هو مفعول وعلى الاول
فاعل والنعم الحمر هو اشرف اموال العرب اي ضيافتك احب الي من ذلك
وافعل التفضيل بمعنى المفعول قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن كثير
بالمثلثة ووهب كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية ابو نعيم بضم النون
مولى عبد الله بن الزبير المدني وعمر بن ابي سلمة بفتحتين المخزومي ربيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي جرة بفتح المهملة وكسرها ونطيش
اي تحرك الى نواحي الصحفة وهي ما تشبع خمسة والقصعة ما تشبع عشرة
واللد الطين الى اليد ما لعه وطعمتي بكسر الطاء النوع من الطعم اي ما زال

تلك الطعمة يعني ذلك النوع من الاكل عما يترتب مني بالتنبيه والبين طعمتي
بعد ذلك الوقت وفي بعضها بالضم يقال طعم اذا اكل والطعمة المأكلة
ومحمد بن طلحة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى الدبلي بكسر المهملة
وتسكين التحتانية قوله حولي بفتح اللام والدبلي بضم المهملة وبالموحدة
وباللام القرع واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة وابوة
هو سليم مصغر السلام ابو الشعثاء مؤنث الاشعث التابعي الكوفي مر في
الحديث في الوضوء في باب التيمن والترجل هو تسريح الشعر وكان
اي شعبة قال بلد واسط في الزمان السابق في شانه كله اي زاد عليه
هذه الكلمة وقال بعض المشايخ القائل بواسط هو اشعث والله اعلم
قوله ابو طلحة اسمه زيد الانصاري النجاري وسمي القبيلة يعني التجار
لان جدهم خرجه رجل بالقدوم ولم سليم بتصغير السلم اسمها سهلة او
مصغر مؤنث الارمص بالراء والمهملة زوجة ابي طلحة ام انس ودست
من دست التي في التراب اذا خفية فيه ودثني من الترادف اي جعلت
رادائي والعكة بالضم اناء السمن والدسم من تولع الدم الخثر يا دسم بالكسر وهو
بالمد القصر لعشار وايذن اي جعكه بالدخول وهذا من مغازب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم الشيخ المذكور محمول على شيخهم
المختار منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث المنفس
قوله معتمر اخو الحجاج ابن سليمان التيمي وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فان قلت
ما فائدة لفظ ايضا قلت ظاهرة الاشعار بان سليمان قال حدثني غير ابي
عثمان وحدثني ابو عثمان ايضا عن عبد الرحمن قوله شعثان بضم الميم
واسكان المعجمة بالمهملة وغدة النون وقيل بكسر الميم الطويل في الغاية
وقيل طويل الشعر منتفشه ثائره والعطية الهدية وسوء البطن

هو الكبد والحزنا المهملة والزاي القطع مر في كتاب الهبة في باب قبول
هدية المشركين قوله سلم بفاعل الاسلام ابن ابراهيم البصري ووهيب
مصغر الوهب ومتصور ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفية بفتح المهملة بن
شيبة بفتح المعجمة ابن عثمان الحجبي بالمهملة ثم الجيم ثم الموحدة وحيث شئنا
حران كالحال معناه ما شبعنا قبل زملز وفاته يعني كنا متقللين من الدنيا
زاهدين فيها فان قلت الماء شفاف لا لون له قلت اطلاق الاسود
بن كالابوين والغربين من باب التغليب فان قلت انهم كانوا في سعة من
الماء قلت الري من الماء لم يكن يحصل لهم من دون الشبع من الطعام فغرت
بينهما لفقد التمتع باحدهما بدون الاخر فان قلت المستعمل في الماء المذكور لا
الشبع قلت غير عن الامرين الشبع والري بفعل واحد كما عبر عن النمر والماء بوصف
واحد باب ليس على الاعمى حرج قوله لنهد بفتح النون
وكسرها واسكان الهاء وبالمهملة من المناهدة وهي اخرج كل واحد من الرفقة
نفقة على قدر نفقة صاحبه وبشير بضم الموحدة وفتح المعجمة ابن يسار ضد
اليمين مصغر السود ابن النحام بضم النون والصحابي بفتح المهملة وسكون
الهاء وبالموحدة وبالمد قال يحيى بن سعيد الانصاري هي موضع
على منزل من خيبر والروحة ضد الغدوة والكناة من اللوك يقال لكنته
في بني اذا علكته وعودا وبدا اي مبتدايا وعايدا اي اولا واخرا فان
قلت ما وجه مناسبة للحديث بالرجمة قلت اجتماعهم على لوك السويق
من غير تفرقة بين المريض والصحيح والخبير والبصير قال شارح التراجم
المقصود من الحديث قوله تعالى اوصديقكم وقوله ان تاكلوا جميعا او اشتاتا
ووجه الدلالة من الحديث لموافقة الاية عليها جمع الازواد وخلطها
واجتماعهم عليها قوله الخولز بالكسر الذي يوكل عليه مغرب والاكل عليه
من دابة المترفين وضخ الجبابين والغرة هي الطعم يتخذة المسافر واكثر

يحمل

ما يحمل في جلد مستدير تنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت المزادة
زاوية قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى والمسموط بالمهملتين
هي التي ازيل شعرها ثم شويت من السمط وهو ازالة الشعر قوله على اي ابن
المديني ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي ويونس
هو ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية البصري الاكاف
وقال علي ابن المديني هو المشهور بالاسكاف والسكرجة بالمهملة والكاف
والراء الشديدة المضمومات قال التوربشتي صوابه فتح الراء لانه فارسي معرب
والراء في الاصل مفتوحة والعجم يستعملوها في الكوامخ وما اشبهها من الجواد
شنات على الموايد حول الاطعمة للهضم والنبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل
على هذه الصفة قط قوله على ما كانوا يا كلون فان قلت الظاهر ان يقال
على ما كان ياكل فلم عدل الى السوال عن الجماعة قلت لما علم ان الصحابة
يقتدون بسنته ويقتفون اثره فاستغنى به عن ذلك قوله ابن ابي مريم
هو سعيد وجيد مصغر الجيد بن بها اي دخل عليها وزفها الجوهري الصواب
بنى عليها وهو غير مسلم والحيس الخالطين التمر والسمن ونحوه والنطع بكسر
الطاء وفتحها وكسر النون وفيها قوله محمد اي ابن سلام وابو معوية محمد بن
حازم بالمعجمة والزاي الضرير وهشام بروي عن ابيه عروة وعن وهب بن
كيسان بفتح الكاف وتشديد التحتانية وبالمهملة ويعيون ابن الزبير اي
يعيبون عبد الله واسماء بنت حمراء واسم امه والنطاق ما يشد به الوسط
وشقة تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة واوكيت
من الوكاء وهو الذي يشد به راس القربة وابها بكسر الهمزة واسكان التحتانية كلمة
يستعمل في استدعاء الاستزادة والاله قسم للخطابي معناه الاعتراف بما كانوا
يقولونه والتقرير لذلك من قولهم في استدعاء النبي ايها وتلك شكاة ظاهر
عنك عارها مصراع من بيت للذلي اوله وعيرها الواشون اي اجلها

يعني لا باس بهذا القول ولا عار فيه عليك وعني الطاهر انه قد ارتفع عنك
ولم يعلق بك والطهور الصعود على الشيء والارتفاع اي زيل عنك قوله
ابو النجاد سمد المشهور بعارم بالمهملة والراء وابو عوانة بخفيف الواو
واسمه وضاح وابو بسر بالموحدة المكسورة جعفر وام حفيد مصغر الحقد بالمهملين
والفا اسمها هزيلة مصغر الهزلة بالزاء لها اخوات ام خالد بن الوليد اسمها
لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى وهي المشهور بالصغري وام ابن عباس
وهي لبابة الكبري والميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهن
بنات الحارث بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي الهلالي والاضب
جمع الضب وكالمتقذر اي كالكارة والقذارة ضد النظافة قوله يشير
بضم الموحدة فان قلت فالمقصود من ذكره لم يتوضا قلت بيان انه لم يجعل
اكل الذوق ناقضا للوضوء رفعا لمذهب من يقول يجب الوضوء مما مست
النار من الحديث ثم واتفا قوله سمي بلفظ المجهول اي يذكر له اسم ذلك
الشيء ويعرف له احواله ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وابو امامة بضم الهمزة
ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون الانصاري وخالدين
وليد بفتح الواو وكسر اللام المخزومي وسمنودا اي مشويا واحتفا اي انت
ميمونة واسمها حفيدة بضم المهملة وفتح الفاء واسكان التحتانية و
بالمهملة قيل صوابه ام حفيد بزيادة لفظ الام ونقصان تاء التانيث
كما في الرواية المتقدمة لكن قال ابن الاثير في جامع الاصول ام حفيد
اسمها حفيدة فكلاهما صحيح صواب قوله يحدث ويسمى بلفظ المجهول
واهويد بده اي اماله فان قلت الحضور جمع الحاضر فلا مطابقة بين
الصفة والموصوف في التانيث قلت بعد تسليم انه جمع لفظ المذكر المطابقة
حاصلة اذ لهو جمع الحاضر الذي هو بمعنى ذي كذا او هو مصدر بمعنى الحاضر
او لوحظ صورة الجمع في اللفظين او لا يلزم من الاشارة الى المعنى التانيث

قال

قال الجوهري في صحاحه في قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين
لم يقل قريبة لان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره قوله احرام الصب هو
نحموا فام زيد فجارفيه الامران والعاف اي الكره قوله كفى الاثنين قيل تاويله
شبع الواحد قوت الاثنين فان قلت مقتضى الترجمة ان الواحد يكتفي
بنصف ما يشبعه ولقط الحديث بخلاف ما يشبعه ولا يلزم من الاكتفاء بالثلثين
الاكتفاء بالنصف قلت ذلك على سبيل التشبيه او المراد منه التقريب لا
التحديد والنصف والثلث متقاربان اولا ورد في غير هذه الرواية
طعام الواحد كاف للاثنين رواه مسلم من طرق فاشار البخاري اليه
بالحديث المذكور كما هو عادته في امثاله قوله سمد بن شاد بالمعجمة الثقيل
والدال بالقاف والمهملة ابن سمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
والمحاكم الميم مقصورا جمعه امعاء بالمد وانما عدي الاكل الى على معنى اوقع
الاكل فيها وجعلها مكانا للماكول قال تعالى انما ياكلون في
بطونهم نارا اي ملابطونهم فان قلت كثير من المومنين تاكل كثيرا والكافر
بالعكس قلت مراده ان من شان المومنين القليل ومن شان الكافر الكثير فجاز
ان يوجد منهما خلاف ذلك او هو باعتبار الاعم الاغلب فان قلت
ما وجه التخصيص بالسبعة قلت المبالغة وقال الاطباء لكل انسان
سبعة امعاء المعدة ثم ثلاثة متصلة بها رقاق ثم ثلاثة غلاظ قالوا اسماؤها
الاثنا عشري والصايم والقولون واللفائفي بالفائين وقيل بالقافين
وبالنون والمستقيم والاعور فالمومن يكفيه ملؤ احدها والكافر لا يكفيه
الا ملؤ كلها النووي يحتمل ان يراد بالسبعة صفات هي الحرص والشره
وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد والمن وبالواحد في المومن
سد خلته وقال القاضي البيضاوي اراد به ان المومن يقل حرصه على الطعام
وتبارك له في ماكله فيشبع من القليل والكافر كثير الحرص لا يطعم النخرة

الاولي المطعام والمشارب كالانعام فمثل ما بينهما من التفاوت في الشرة
بمابين من ياكل في معا واحد ومن ياكل في سبعة وقيل انه في حق رجل
واحد بعينه فقيل له على جهة التمثيل ١٢ ان كلي كثيرا الاكل ناقص الايمان
وقيل المقصود المقيل من الدنيا والحث على الزهد فيها لا الاكل بخصوصه
مع ان قلة الاكل من محاسن اخلاق الرجل وانما قال ابن عمر لا تدخل لانه ابتدا
للكفار فكره منها لطته قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها وعبده
ضد الحر وابن كليب مصغر البكر بالموحدة يحيي بن عبد الله بن كليب المخرومي
وعمرو هو ابن دينار وابو نعيم بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف قيل انه رجل
من اهل مكة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة الاشجعي قوله ابو نعيم
مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة وسمر بكسر الميم واسكان المهملة الاولي
وفتح الثانية وعلي بن الاقمر بالقاف والراء الهمداني الوادعي بالواو وبا
لمهملتين وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم ثم المهملة ثم الفاء اسمه وهب
العجلي الخطابي حبب العامة ان المتكي هو المايل على احد شقيه وليس
كذلك بل المتكي هنا هو المعتمد على الوطاء الذي تحته وكل من استوي
قاعدا على وطاء فهو متكي اي اذا اكلت لم اقعد متهكئا على الاوطية فعل
من يكثر من الاطعمة ولكني اكل علقة من الطعام فيكفيني قعودي منوفل
قوله عفان بن ابي بكينة بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولي فان قلت ما الفرق بين الاكل متكيا والاكل
وانا متكيء قلت اسم فاعل يدل على الحدث والجملة الاسمية عليه وعلى الثبوت
فالثاني ابلغ من الاول في الاثبات واما في النفي فبالعكس فالاول ابلغ

باب الشواء

بالمد وابو امامة بضم العمزة اسعد بن سهل
الانصاري واحرام هو نحو اقائم زيد في جواز الامرين واعافه اي اكرهه
وهذا ليس عيبا للطعام بل بيانا لتنفر طبعه منه قوله النهر بفتح النون

٢٩٢

واسكان المعجمة ابن عميل مصغر الشمل بالمعجمة المازني الامام في العربية
والخزيمة بالمعجمة وكسر الزاي وبالراي من النخالة وبالمهملة والراء المكررة
من اللبن قال الجوهري بالراي ان ينصب القدر بلحم يقطع صغارا على
ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق وبالراء دقيق يطبخ باللبن قوله محمد
بن الحجيج بفتح الراء وعبيان بكسر المهملة وقيل بضمها وتسكين الفوقانية
وبالموحدة ابن مالك وفي بعضها ان عتبان مكبرا عن عتبان قبل الصحيح
عن واقول ان ايضا صحيح ويكون ان ثانيا تاكيدا لان الاول كقوله تعالى
ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وانكرت بصري
ضعفت او عميت والخزير بالمعجمة والراي وثابت اي حنش واهل الدار
اي اهل المحل ومالك هو ابن الدخشن مصغر الدخن بالمهملة المضمومة
وسكون المعجمة الاولي وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ المكبر و
نعيمة اي اخلاصه وتعاونه والحصين بضم المهملة الاولي وفتح الثانية
ابن محمد السالمي التابعي والسراة اي السادات مر الحديث في باب
المساجد في البيوت قوله حميد مصغر الحمد والقي التمر اي حاجه على الاطباق
عند الناس وعمرو بن ابي عمرو بالواو ونهما مولي المطلب بن عبد الله المخزومي
والحيش بفتح المهملة وسكون التحتانية المخطم التمر والسمن وابو بشر
بالموحدة المكسورة جعفر قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بفتحتين
والاشعري باهمال الدال مر في اخر كتاب الجمعة قوله النهس بالنون والهاء
والمهملة هو الاخذ بمقدم الاسنان ويقال نكلت اللحم من العظم واسلته اذا
انتزعته منها وقيل هو اخذ اللحم قبل النضج والنشل ذلك اللحم وهو بالشين المعجمة
وحماد اي ابن زيد وايوب اي السختياني ومحمد بن سيرين قال احمد بن حنبل
لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس قوله تعرق اي اكل ما على العظم من اللحم
واخذمنه وعاصم هو الاحول القاضي بالمدائن وعكرمة هو مولي عبد الله

بن عباس والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي كان عليه اللحم
قوله عثمان بن عمر البصري مر في الغسل في باب اذا ذكر في المسجد انه جنب
وفلح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان في العلم وابو حازم
بالمهملة والزاي اسمه سلمة التابعي وهو المذكور انفا وابو تمارة بفتح
المهملة وخفة الفوقانية الحارث الانصاري السلمي بفتح المهملة واللام
والخصف بكسر المهملة اي اخرز والرقع بعضه ببعض وشكواني كونه جالا
اوحراما يقدم في كتاب الحج في باب جزاء الصيد قوله محمد بن جعفر بن ابي
كثير ضد القليل الانصاري وزيد بن اسلم بلفظ الماضي وعطاء بن يسار ضد
اليمين وعمرو بن اميه بضم العين وخفة الميم وشد التحتانية الضمري بفتح
المنقطة واسكان الميم وبالراء المدني ويحيى بالمهملة والزاي مر الافتعال
يقطع مر في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو سلم
بالمهملة وبالزاي سليمان الاشجعي واعلم ان الملازم هذا تابعي والمتقدم
انفا ايضا تابعي فلا يشتبه عليك وابو عثمان بفتح المعجمة وشدة المهملة
محمد البشي باللام والتحتانية والمثلثة وابو حازم هذا هو سلمة الاسلمان
والنبي بفتح النون وكسر القاف وشدة التحتانية المنخول النظيف وقيل
الجزل الابيض ونخلت الدقيق اي غربلته قوله عباس بالموحدة وبالمهملتين
ابن فروخ بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة وبالمعجمة الجريري بضم الجيم
وفتح الراء الاولى البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون
واسكان الهاء والخفة اولاده المرو والمضاغ هو المضغ ويحتمل ان يراد به
موضع المضغ اي الاسنان وان يراد به المضغ نفسه الجوهري هو ما يضغ
قوله سابق سبعة اي كنت من السابقين في الاسلام والحبلة بضم المهملة
وسكون الموحدة شجرة بر به الجوهري هو ثمر العضاه والحبلة بفتح المهملة
والموحدة وسكونها القضيب من الكرم وفي بعضها او الحبلة فيحتمل ان يكون

شكام الروي وبواسد قبيلة وتعزيتم التعزين بمعنى التاديب اي تودبي
على الاسلام وتعلمي احكامه وذلك انهم كانوا وشوا به الى عمر قالوا لا
لا يحسن يصلي مر في مناقب سعد بن ابي وقاص وقال بعضهم اراد به عمر
ازهور مر في اسد قوله اذن جواب وجزاء اي ان كنت كما قالوا محتاجا
الى تعلمهم خرت خنيذ وضل بمعنى فيما تقدم وابو حازم بالمهملة سلمة
وهو رواية سهل كما ان سلمة مر رواية ابي هريرة والنخل الرمال وهو احد
ماجاء مر الادوات على مفعل بالضم وثريناه مر ثريت السويق اذا لتلته
ورشته قوله روح بفتح الراء ابن عباده بضم المهملة وخفة الموحدة
ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور ومصليه اي منوية
قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائي
وبونس اي الاسكاف مر مع الحديث قريبا قوله طعام البر مر باب اضافة
العام الى الخاص او باب الاضافة البيانية نحو شجر الاراك ان اريد بالطعام
البر الخاص وتابعا مر تابعه على كذا متابعة وتباعا والتباع الولاء قوله
التلبينة صيغة المراة مر التلبين مصدد بن القوم اذا سقاهم اللبن
والمقصود منها حساء يعمل مر دقيق ويجعل فيه عسل وسميت تلبينة لمشابهة
ذلك الحساء باللبن في البياض والرقة والبجمة بفتح الميم والجيم مكان
استراحة قلت المريض وفي بعضها بضمها اي مرحه وجم الفرس اذا ذهب
اعياؤه والجيم الراحة

باب التريد

قوله عمرو بن مرة بضم
الميم وشدة الراء الجملي بالجيم المفتوحة ومرة بالميم المضمومة وبالمشددة
الهمداني بسكون الميم ومر مباحث الحديث في كتاب الانبياء في باب مريم
ستوفا وقال ابن بطال عايشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومريم
مع عيسى ودرجة محمد صلى الله عليه وسلم فوق درجة عيسى عليه السلام
قدر درجة عائشة على وهو معنى الافضل قوله عمرو بن عون بفتح المهملة

وبالواو وبالنون الوسطي وابو طوالة بضم المهملة وخفة الراء وعبد الله
بن عبد الرحمن الانصاري بق في الهبة وعبد الله بن منير بفاعل
الانارة بالنون والراء المروزي وابو حاتم بالمهملة اسمه اشهل بسكون المعجمة
الجيحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابن عوف بالفاء وبالنون عبد الله
البصري وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك
والدباء بالمد والقصر ويعدبني على الضم والمسموطة هي التي ازيل شعرها
ثم شويت قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد
القيسي وتقي انس العلم واراد نفي المعلوم اعني الرؤية ثم اراد منه نفي اكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم مقصوده جواز اكل المسموط
ولا يلزم من كونه لم ير شاة مسموطة انه لم ير عضوا مسموطا فان لا كل لا يوكل
الا كذلك وتداخلها وفي الحديث اشارة الى المراقق والمسموط كان
حاضرا عنده وانه جائز الاكل حيث قال كلوا قوله خلاد بفتح المعجمة
وشدة اللام ابن يحيى وعبد الرحمن بن عباس بالمهملتين وبالموحدة
ابن ربيعة بفتح الراء الخيخي والاضابي بتخفيف الياء وتشديدها وثلث
اي ثلثة ايام وما تعله اي ما فعل نهي الاكل الا للضرورة وعند احتياج
الناس اليه وان كنا مخففة من الثقيلة والكراع في الغنم وهو مستدق
الساق وما دوم اي ما كول بالادام وثلثة ايام اي متواليات وابن
كثير ضد القليل محمد قوله وهو ابن دينار وعطاء بن ابي رباح بفتح الراء
وخفة الموحدة الهدي هو ما يهدي اي الحرام من الغنم ومحمد هو ابن
سلام وابن عيينة هو سفيان وابن جريج هو عبد الملك وعمرو بن ابي عمرو
بالواو في اللفظين مولى المطلب بتشديد المهملة وتخفيف اللام
المكسورة ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين واسكان النون بينهما
وبالموحدة وابو طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس رضي الله عنه والهم

والحزن يحيى واحد وقيل الهم لما تصورة العقل من المكروه الحالي والحزن
المكروه وقع في الماضي والعجز ضد القدرة والكسل القتاد عن الامر ضد
الخفة والجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين ثقله
وشدته واعلم ان انواع الخصايل نفسه وبدنيه وخارجيه والنفسانية ثلثة
بحسب القوى الثلاث التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية فالهم
والحزن مما يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز و
الكسل بالبدنية والثاني يكون عند سلامة الاعضاء وتمام الالات والاول
عند نقصان عضو كما في الاعمى والاثل والضلع والغلبة بالخارجيه والاول
مالي والثاني جاهي فهذا الدعاء من جوامع الكلم له صلى الله عليه وسلم قوله
صفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة وشدة
الثانية وجازها بالمهملة والزاي احتازها من الغنم فكل من ضم الى نفسه
شيئا فقد جازه ويحوي اي يجمع ويدود الجار ضرب من الاكيه والصهباء
بفتح المهملة وبالمد موضع والنطع فيه اربع لغات ويحبنا الطاهر انه
مجاز او اضمار اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل الحقيقة لقوله
تعالى الله تعالى والمثلثة بين حرم المدينة ومكة في الحرمة فقط لاني
الجزاء وغيره فان قلت لفظ به زايد قلت لا بل مثل منصوب بنزع الخافض
اي احرم بمثل ما حرم به فان قلت ما ذاك قلت دعاوة بالتحريم او حكم بالحرم
ويحتمل ان يكون معناه احرم ما بين جبليها بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم
به ابراهيم عليه السلام والمد رطل وثلث رطل او رطلان والصاع اربعة
امداد والمقصود بارك لهم في ما يقدر بالمد والصاع وهو الطعام اذ البركة
في الموزون به يستلزم البركة في الموزون قوله سيف بفتح المهملة واسكان
التحتانية ابن ابي سليمان المخزومي بالمعجمة والزاي وعبد الرحمن ابن ابي
ليلى بفتح اللامين الانصاري وحذيفة مصغر الحذف بالمهملة والمعجمة والفاء

ابن اليمان قوله غير مرة اي لولا اني هممت مرارا كثيرة عن استعمال اناية الذهب
والفضة لما رميت به ولا كففت بالزجر اللساني لكن لما تكرر النهي باللسان
ولم يتحرم بيت تغليظا عليه فان قلت القياس التثنية في ضمائرها
قلت الضمير عايد الى الفضة ويلزم حكم الذهب من باب الحريق الاولى كقوله
تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها ولهم اي الكفار والشاق
مدل عليه فان قلت الحديث يدل على حرمة اناية الفضة والترجمة في الاواني
المفضض يقال لجام مفضض اي مرصع بالفضة قلت المراد من المفضض
ما يكون متخذا من الفضة قوله كما لا ترجمه وفي بعضها كالا ترجمة بالادغام
فان قلت سبق الحديث في اخر كتاب فضايل القرآن هكذا مثل المؤمن الذي
يقرأ القرآن ويعمل به فما التوفيق بينهما قلت المقصود هناك الفرق بين من يقرأ
ومن لا يقرأ الا بنادر حكم العمل مع ان العمل لازم للمؤمن الكامل سواء كر لم لا
فان قلت قال ثمة كالخنظلة ريحها مر وقال هنا لا ريح لها فثبت
الريح لها ونفي هنا عنها قلت المنفي الريح الطيبة بقرينة المقام والمثبت
المر قوله خالد اي ابن عبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن المكي باني طواله
وسمي بضم المهملة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية مولى ابي بكر
بن عبد الله الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان السمان قوله وجهه اي من
جهة سفرة والسفرة بفتح النون وكسرها وضمها بلوغ الهمة والادام بالتخفيف
والتثقيل جمع الادم وقيل هو بالكسر مفرد وبريعة بفتح الراء المشهور بين
الراي وبربرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى قوله ولنا الولاء فان
قلت لا تدخل الواو بين القول والفعل قلت هذا عطف على مقدر اي
قال اهلها نبيعها ولنا الولاء وشرطية بالياء الحاصلة من اشباع الكسرة
وهو جواب لو فان قلت كيف اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتراط الولاء لهم وهذا شرط مفسد للبيع وفيه صورة منازعة قلت

قالوا هذا من خصايص عايشة او المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان
هذا الشرط لا يعمل فلما جوابي اشترطه قال لها لا تبالي سواء شرطت ام لا فانه شرط
باطل تدبق بيان ذلك لهم قوله بقر بكسر القاف وفتحها والغداء بالمهملة
والمد الطعام خلاف العشاء ومر الحديث مرارا اكثر من عشرين باب الحلواء
بالمد قوله اسحق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون قيل الحلوا ما طبخ
والعسل ما لم يطبخ الخطابي حبب صلى الله عليه وسلم الحلوا ليس على معنى كثرة الشهوة
لها وشدة نزاع النفس اليها انما هو انه اذا اقدم الحلوا نال منها نيلا صالحا فعلم
بذلك انه قد يجبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل على اتخاذ الحلاوات وكان بعضهم
لا يرخص ان يوكل منها الا ما كان حلوا بطبعة كالعسل لكن اسم الحلواء لا يقع
الا ما دخلت الصنعة جامعا بين حلاوة ودسومة مستهلكين في بعل قوله عبد
الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن ثبيتة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
الحزامي بالمهملة والزاي ومحمد بن اسمعيل بن ابي الفديك مصغر الفدك بالفاء
والمهملة والكاف ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور
وسعيد بن ابي سعيد المقبري والحبر في بعضها الجبر ومعناه الجديد والجبير
الترين يقال برد جبير على الوصف وهو ثوب يمان يكون من قطن او كتان
ولا فارق بينهما كنايتان عن الخادم والخادمة وهي اي تلك الاية
سمفونيتي وفي خاطري لكن كنت استقري من الرجل اياها لكي يستعجبني
والحكمة بالضم اناية السمن ونحوه ومراد البخاري من هذا الحديث لحق اثاره
العسل من الحكمة لمناسب الترجمة قوله ازهر بسكون الزاي وفتح الهاء وبالراء
ابن سعد السمان وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون وثمامة بضم
المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس والدياء بالضم والتشديد وبالمد
والقصر اليقطين قوله الاعمش سليمان والجايل بالجيم بعد الالف شقق
بفتح الجيم وكسر القاف الاولى وابو مسعود عقبة بضم المهملة واسكان القاف

البدري الانصاري وابو شعب مصغر الشعب بالمعجمة والمهملة والموحدة
مشهور بالكنية والحمام لكي يباع اللحم ووجه التكلف في هذا الحديث انه
حصر العدد والحاصر متكلف ومثل هذا الرجل السادس سمي بالطفيل بضم
المهملة وبالضيفن زيادة النون على الضيف وفيه مناسبة اللفظ للمعنى
في التعبير حيث انه تابع للضيف والنون تابع للكلمة قوله عبد الله بن منير
بضم الميم وكسر النون وبالراء والنضر بفتح النون واسكان المعجمة ابن شميل مصغر
الشمل بالمعجمة وابن عمر عبد الله ومرانفا قوله عبد الله بن بسلة بفتح الميم
واللام وحوالي بفتح اللام فان قلت هذا ينافي ما تقدم حيث قال كل
مما يليك قلت ذلك اذا كان لك شريك في الاكل قوله قيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن عباس بالمهملتين وبالموحدة
ابن ربيعة التغلبي قوله ما فعله فان قلت ما مرجع الضمير قلت نهي
عن اكل لحوم الاضاحي وهذا مختصر من الحديث ويقدم الفاء تمامه وان ثمنا
لنزع كراع الغنم فنأكله بعد الاربعين قوله ابن المبارك هو عبد الله و
وتبع في بعضها بتبع والقصعة في بعضها الصحفة وابراهيم بن سعيد
بن ابراهيم بن عبد الرحمن عوف والقثاء بكسر القاف وضمها وشدة
المثلثة وبالمد للخيار والحكمة في الجمع ان خير الرطب بكسر ورد القثاء
فتعدل فان قلت في الحديث اكل الرطب بالقثاء والترجمة بالعكس
قلت انما للمصاحبة وكل منهما مصاحب للاخر والمماصفة وعباس
بالمهملتين وشدة الموحدة الحريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى وسكون
التحتانية وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وتصيفته وكذا صيفته
اي نزلت عليه ضيفا وضيفته واضفته الا انزلته بكل ضيفا وبعا اي
ابوعا ويتقبون اي يتناوبون قوله محمد بن الصباح بشدة الموحدة
البغدادي وعاصم هو الاحول فان قلت سبق انه سبع قلت لاضافة

الا التخصص

اذ التخصص بالعدد لا ينافي الزيد والعرس بكسر المعجمة السن فان قلت
في بعضها اربع تمرة بلفظ المفرد والقياس تمرات قلت ان كان الرواية
برفع تمرة فمعناه كل واحد من الاربع تمرة واما بالجر فهو شاذ وعلى خلاف القياس
نحو ملء ما به وار بعا به باب الرطب قوله منصور بن صفية
بفتح المهملة بنت عبيدة بالمعجمة المفتوحة واسكان التحتانية ابن عثمان
الخ واما ابو منصور فهو عبد الرحمن التيمي والطراق الاسود على المارز
باب التخليب وكذلك التشبيح مكان المكي ومرقريا وابو عسان بفتح
المعجمة وشد المهملة وبالنون محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة
وابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابي ربيعة بفتح الراء المخزومي والجداد
بفتح الجيم وكسرها الصرام وجذ النخل بجدة اذا قطعه وبومة بضم
الراء وسكون الواو موضع وفي بعضها بضم الدال المهملة بدل الراء
ولعله دومة الجندل وجلست بلفظ المتكلم عن الجلوس اي جلست
عن تضاية تمرا اي سمي السلف عاما وفي بعضها بصيغة الغائبة
وخملا بالنون اي جلست الارض من الاثمار مجهة التخمل وفي بعضها
خنست بالمعجمة والنون والمهملة اي تاخرت وفي بعضها خاست
بالمعجمة والمهملة من خاس البيع اذا كسد حتى فسد والعريش
ما يستظل به عند الجلوس حمت وقيل البناء وبالثانية بالنصب اي
المرأة الثانية والما قال اشهد لان ذلك دليل او دلالة البنوة وعلامة
من علاماتها حيث تضي من القليل الذي لم يكن نفي بدينه تمام الدين
ونقل منه مثلة قوله الجمار بضم الجيم وشدة الميم وبالراء شحم النخل
ولها اكل للثمرات باعتبار النخلة او نظرا الى الجنس وفي بعضها
لما تركت بزيادة ما واحدتهم اي اصغرهم قوله الجرة ضرب من اجود
التمر بالمدينة وهو اكبر من العجاني بضرب الى السواد وجمعه بضم

الجيم وتسكين الميم ابن عبد الله البلي بالموحدة وبالمهملة مات سنة ثلث
وثلثين ومائتين ومروان هو ابن معوية الفزاري بفتح الفاء وخفة
الزاي وبالراء هاشم عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ابي وقاص
روى عن ابي عمه عامر بن سعد بن ابي وقاص وتصح اي اكل صباحا
قبل ان يطعم شيأ والسم بالمعجمات الثلاث الخطابي كونها عوذة من
السم والسحر انما هو من طريق الكبر لدعوة سلفت من النبي صلى الله
عليه وسلم فيها الا ان من يطبع التمر لكل النووي يخصص عجوة للدينة
وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب
الايمان بها وهو كاعداد الصلوات ونصب الزكوات المطهري يحتمل
ان يكون في ذلك النوع منه هذه الخاصة قوله القران هو الجمع بين التمر
تين في الاكل وجبله بالجيم وبالموحدة المفتوحتين ابن بجيم مصغر
البجم بالمهملتين الكوفي مر في الصوم وعام سنة اي عام قحط
وجدوبة وقوله نهى اختلفوا في انه للتحريم او للكراهة والصواب التفصيل
بحسب الاحوال والاذن بعض لفظ الاب يستأذن موقوف على ابن عمر
قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي
بالتحتانية مر في الايمان قوله جمع اللونين اي من الاطعمة في اكلة
واحدة ومحمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية والصلت بفتح المهملة
واسكان اللام وبالفوقانية مسمار الحاكي بالمهملة والراء والكاف والجعد
بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى ابن دينار ابو عثمان اليشكري بالتحتانية
وللجمة والكاف والراء البصري وهشام هو ابن حسان الازدي ومحمد
اي ابن سيرين وسنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى ابن ربيعة
وكنية ابو ربيعة بفتح الراء ذهما الباهلي بالموحدة قال الكلاباذي
روى عنه حماد بن زيد في الاطعمة وام سليم مصغر السلم هي ام انس

وجنة من التجشية بالجيم وبالمعجمة وهي الطعن طعنا حرشا اي غير رقيق
باعم والخليفة بفتح المعجمة وكسر المهملة ابن بذيمة عليه الدقيق ثم يطبخ
فيلحقه الناس ويحتطفون بسرعة الخطابي هي الكبولا بفتح الكاف
وضم الموحدة سميت بها لانها تحتطف بالملاعق والعكة بالضم اناء السمن
وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام سليم فان قلت ما فائدة قوله انما هو شيء
صغته ام سليم قلت ببيان قلته وحقارته والاعتذار لنفسه وفي الحديث
معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث شبع اربعون واكثر من مائة واحد
ولم يظهر فيه تغير من قوله من اكل التوم واللفظ متناول للثي والنضيج
وهذا عذر لترك الجمعة والجماعة وذلك ان رائحته يؤذي حاضرة في المجلد
وتتفر الملائكة عنها والنهي للكراهة والامر بالاعتزال للندب ومر مباحث
في اواخر كتاب الصلوة قوله الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة
النضيج من ثمر الاراك وفي نسخ البخاري هو ورق الاراك قيل هو خلاف اللغة
وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء ومر الظهران بفتح الميم وشدة
الراء وفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء وبالالف والنون موضع على دون مرحلة
عكة وايطب هو بقلوب اطيب مثل اجذب واجيد ومعناهما واحد الجوهري
قولهم ما اطيبه وما ايطبه قالوا الحكمة في رعاية الانبياء للغنم ان ياخذوا الفهم
بالتواضع وتصفية قلوبهم بالخلوة ويتمرنوا من سياستها بالنصيحة الى سياسة امهم
بالشفقة عليهم وهذا مهم الى الصلاح يقدم في كتاب الاجارة قوله بشير مصغر
البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود بالمهملتين
والواو ابن النعمان بضم النون والمروجة خلاف الغدوة وكانك تسمعه يعني نقلت
الحديث عن شيخي بلفظه بعينه صحيحا فكانك ما تسمعه الامن قوله او يلعقها بيس
شكام الروايل هو تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي معناه
والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر

ذلك كزوجته او ولده او خادم يحبونه ولا يتقذرونه وفيه استحباب لعق اليد
مما فيه بركة الطعام وتخليفا له قوله فليح هو بمصغر الفلح بالفاء واللام
والمهملة ابن سليمان وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي المدينة ومثل ذلك
اي مماست النار قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد من الزيادة الجهني
وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى الكلاعي بفتح الكاف
وخفة اللام وبالمهملة وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل الانصاري والمائدة
خوان عليه طعام فان قلت تقدم انه صلى الله عليه وسلم لم ياكل على الخوان
قلت اما ان يريد بالمائدة الطعام او ذلك الراوي وهو انس لم ير انه اكل عليها
او كان لها مائدة لكن لم ياكل هو بنفسه صلى الله عليه وسلم عليها سئل البخاري
انه هنا يقول على المائدة قال على السفرة لا على المائدة فقال اذا اكل الطعام
على شيء ثم رفع ذلك الشيء والطعام يقال رفع المائدة قوله غير مكفي بالرفع
والنصب وكذا ربنا والمكفي امام الكفاء اي غير مقلوب اي مردود او من الكفاية
والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد ان الحمد
غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه فالضمير عايد الى الحمد وربنا منصوب على النداء
او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف وقال بعضهم الصمد يحول الى الله تعالى الله
هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ومكفي ولا مودع اي غير متروك الطيب اليه
والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه وربنا مبتدا وخبره غير مكفي فبا عتبار رجع
الضمير ورفع غير ونصبه ورفعه ربنا ونصبه بتكثير التوجهات تعددها
قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل ولفظ كفانا يؤيد الوجه
الثالث الاظهر ان الله كاف الامكفي ومكفور وهو ضد مشكور ياتي الثالث
والاول قوله حفص بالمهملتين ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
مولى عثمان بن مظعون بالمعجمة ثم المهملة القرشي مر في الوضوء والاكلة بضم
الهمزة وفي حلاة حيث طبخه وفي علاجه اي تركيبه وتهيئته واصلاحه

وتمودلك

وتمودلك باب الطعام الشاكر اي الذي ياكل ويشكر الله تعالى
مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع قيل الشكر نتيجة النعماء والصبر
نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر اجيب بان التشبيه في اصل الاعمال
لا في الكم والكيف ولا يلزم المماثلة في جميع الوجوه الطيبي ورد الايمان
نصفان نصف صبر ونصف شكر وبما يتوهم منه ان ثواب الشكر يقصر عن
ثواب الصبر قال توهمه يعني هما متساويان في الثواب او وجه الشبه
جنس النفس اذ الشاكر يحبس نفسه على سجية المنعم بالقلب والاظهار
باللسان قوله لا يتهم اي لا في دينه ولا في ماله وعبد الله هو ابن سمعان
اي الاسود ضد الابيض وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وايل
وابو سعود هو عقبة بسكون القاف وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة والمهملة
والموحدة والحمام اي بياع اللحم ومر قريبا قوله اذا حضر العشاء وكيب
بفتح العين وكسرها وهو بالكسر الصلوة المغرب اي العتمة وبالفتح الطعام
خلاف الغداء ولقط عنايه هو بالفتح لا غير قوله عمرو بن اميه بضم الهمزة
وخفة الميم وشدة التحتانية والفاها الضمير راجع الى الكتف اما باعتبار
انه اكتسى التانيث من المضاف اليه او هو مؤنث سماعي فان قلت كيف
دل على الترجمة بل مفهومة مشروعيتها حيث انه اذا دعي الى الصلوة الفاها
قلت استنطها من اشغاله صلى الله عليه وسلم بالاكل وقت الصلوة فان
قلت ابن خصص بالعشاء والصلوة اعم منه قلت هو من باب حمل المطلق
على المقيد بقرينة الحديث الذي بعده ومر في الصلوة الجماعة فان قلت
ذكر انه كان ياكل ذراعا وههنا قال كيف شاء قلت لعله كان الحاضرين
عنده ياكل منهما او انهما متعلقان باليد وكانهما عضو واحد قوله معلى بلفظ
مفعول التعليل بالمهملة ابن اسد من الاداف الليث ووهيب مصغر الوهب
وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله البابي البصري

وانما بواخر الصلوة عن الطعام تفريغا للقلب عن غير تعظيمها كما انها
تقدم على الخبز لذلك فلها الفضل تقدم باخير اقوله صالح هو ابن كيسان
المدني وبالحجاب اي بشان نزول اية الحجاب واي بضم العين وتخفيف
الموحدة المفتوحة وشدة التحتانية الانصاري والعروس يطلق
على الذكر والانثى وانزل الحجاب اي اية الحجاب وهو يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى اخرها كتاب العقيقة
بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وصلى الله على محمد واله وسلم قال الاصمعي العقيقة
اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت الشاة التي
يذبح عنه في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح المظاهر
هي اسم الشاة المذبوحة عن المولود وسميت بها لانه تعق مذابحها اي
تشق وتقطع وقيل هي الشعر الذي يحلق قوله تحنيكه يقال حنكت الصبي
اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكت حنكه قوله اسحاق بن بصر بسكون
المهملة ويزيد المصغر البرد بالموحدة وابو بردة بضم الموحدة واسكان
الراء وبالمهملة عامر قوله متم يقال اتممت الحبل فهي متم اذا تمت ايام
حملها والفصيح في تباء الممدود الصرف وحيي القصر وكذا تنكر الصرف والجر
بفتح الهاء وكسرها وتقل بالفوقانية والفاء اي برق وبرك اي دعا له
بالبركة فان قلت كيف دل على ان التمر كانت غداة يولد لمن لم يعق
كما ذكر في الترجمة قلت علم من كونها مع التحنيك اذ هو غالبا وعادة انما
يكون عقيب الولادة قبل كل شيء من العقيقة وغيرها قوله اول مولود لهم
اول مولود بالمدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والا فالنعمان بن بشير
ضد النذير الانصاري ولد قبله بعد الهجرة قوله سحر بن الفضل بسكون
المعجمة المروزي ويزيد من الزيادة ابن هارون وعبد الله بن عون بفتح المهملة
وبالواو وبالنون وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام انس ام سليم سحر

وقالت اسكن وهو افعل التفضيل وانما ارادت بقولها اسكن الموت وظن
ابو طلحة انها تريد سكون الشفاء واصاب منها اي جامعها وروى الصواب
اي ادفئوه واعرستم من الاعراس وهو الوطي يقال اعرس باهله اذا غشيها
وهذا السؤال للتعجب من صنعها وصبرها وسروره بحسن رضاها بقضاء الله
تعالى وفي الباب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى من
يحنكه والتسمية باسماء الانبياء وجواز تسميته يوم ولادته وتفويض الشيء
الى الصالحين ومنقبة ام سليم من عظيم صبرها وحسن رضاها بالقضاء
وجزالة عقلها في اخفائها موته على ابيه في اول الليل ليبيت مستريحا واستعمال
المعاريض واجابة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقها حيث
حملت بعبد الله بن ابي طلحة وجابر او لاد عبد الله عشرة صالحون علماء
رضي الله عنهم ومناقب كثيرة لعبد الله بن الزبير قوله محمد بن المثنى ضد
المفرد محمد بن ابي عدي بفتح المهملة اولا وكسرها ثانيا وعبد الله بن عون
بفتح المهملة واسكان العين وبالنون ومحمد بن ابي بن بن واسم ابي
انس بن مالك قال عبد الله البخاري اختلفا في انس ابن بن ومحمد
بن بن ابي اختلف الطريقان في ان بني الاول روى يزيد عن ابن عون
عن انس ابن بن عن انس بني مالك وفي الثاني روى ابن ابي عدي عن
ابن عون عن محمد بن بن عن ابن مالك فالرواية زاد بين الاخوين قوله
سليمان هو ابن عامر الضبي بفتح المعجمة وشدة الموحدة الصحابي قال الكل
باذ روى عن سليمان الضبي محمد بن بن حسان متوفا في الاطمة وهو
في الاصل مرفوع قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن المنهال
بكسر الميم واسكان النون وحماد هو ابن زيد وهشام هو ابن حسان الازدي
وحبيب ضد العدو ابن الشهيد بفتح المعجمة وكسر الهاء وعاصم اي الاحول
والرباب بفتح الراء وخفة الموحدة الاولى ثم صليع مصغر الصلع بالمهملتين

ابن عامر الضبي روى عن عمها سلمة ويزيد بن الزيادة ابن ابراهيم التستري
واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وتسكين المهملة وبالجيم العين ابن فرج
بالفاء والراء والجيم المصري وعبد الله ابن وهب وجرير بفتح الجيم
وكسر الراء الازدي وابن حاتم بالمهملة وبالزاء وايوب هو السختياني
بفتح المهملة واسكان المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية والنوء وهو
منسوب الى السختيان فارسي معرب ومعناه الجلد بكسر الجيم قوله اهريقوا
يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه واصله اراق يريق
اراقة وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل افعالا
ولغة ثالثة اهراق يهريق اهراقا قوله الازدي قيل هو اما الشراب والدم
او الخمار للخطابي قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا ازديا
يعني اماطه الازدي عنه فلم نجد وقيل المراد بالازدي هو شعرة الذي علق به
دم الرحم فماطعته بالحلق وقيل انهم كانوا يلطخون راس الصبي بدم العقيقة
وهو ازدي ننهي عن ذلك اقول يحتمل ان يراد به اثار دم الرحم فقط قوله عبد
الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض وقريش مضر القرشي بالقاف
والراء والمعجمة ابن انس بفتح الهمزة والنون البصري مات سنة تسع وماتين
وحبيب بفتح المهملة وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالراء ابن جندب بضم
الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها القرابي بالقاف وخفة الزاي
وبالراء الكوفي الصحابي قوله الفرع بالفاء والراء المفتوحتين وبالمهملة
والعتيرة بفتح المهملة وكسر الفوقانية وبالراء الشاة التي يعتاد ان يذبح
وكان اهل الجاهلية يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية
الخطابي بغيرهما الموصول بالحديث احسن من قول الزهري يعني ليس
من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي الفرع اول نتاج البهيمة
كانوا يذبحونه فلا يملكون رجاء البركة في الالبان وكثرة نسلها وقيل هو اول النتاج

لمن بلغت ابله مائة فجوه وقال ياسخيا بكما وا والحديث بان المراد الافرع
واجب ولا عتيرة واجبة او بان المراد بفي ما كانوا يذبحونه لاصنامهم قال
النووي في شرح صحيح مسلم وتصح الامر بالفرع والعتيرة بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الذبائح والصيد

قوله التسمت اي تسمية الله عند ارسال الكلب
على الصيد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ابن عباس
هو العهود والمراد منها ما احله الله وحرمه قال في الكشاف الطاهر انها
عقود الله عليهم في دينه من تحليل حلاله وتحريم حرامه وقال تعالى الا ما
يتلى عليكم اي الا الخنزير والمتلو هو قوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم
الخنزير وقال لا يجرمنكم شنان قوم اي لا يحملنكم عداوتهم على الصيد قال
والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة فالمنخنقة هي التي تخنق حتى
تموت والموقوذة التي تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية التي تتردى
من الجبل ونحوه فتموت والنطيحة ما نطحته شاة اخرى فتموت وما ادركته
من هذه الاربعة بعد الخنق والوقذ والتردي والنطاح ومن غيرها فيها حياة
مستقرة بان تتحرك بذنب شائل او بعين فاذبحه وكله ولا يكون حراما وهو معنى
قوله تعالى الا ما ذكيتم قوله انو نعيم بضم النون اسمه الفضل بسكون المعجمة وكررا
هو ابن ابي زايدة من الزيادة وعامر هو الشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة
وبالموحدة وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية
ابن حاتم الطائي قوله المعراض بكسر الميم وتسكين المهملة وبالراء وبالمعجمة
سهم بلا ريش ونصل وغالبا نصيب بغرض عودة دون حدة اي منتهاه
الذي حده وقيل هو سهم طويل له ابع قذذ رقاق اذا رمي به اعترض الخطابي
هو نصل عريض له ثقل وزنانة اذا وقع بالصيد من قبل حده فجرحه ذكاه وهو
معنى لفظ خزق وان اصابت بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى
داخله وانما يقتله بثقله وزنانة قوله اخذ الكلب اي حكمه حكم التذكية

فيحل اكله كما يحل اكل المذكاة والمراد بكلب غير كلب لم يرسله هو او اهله
وقال فلا تاكل لان اصل الصيد على الحظر فلا يوكل الا بيقين وتوع الذكوة
على الشرط المذكي اباحت الشريعة قوله اسم الله اجعلوا على السهم عند
الارسال على الصيد وعند الذبح فقال ابو حنيفة ومالك هي واجبة فان
تركها عامدا حرم المذبح وقال الشافعي انها سنة فلو تركها سهوا او عمدا لم
يحرم وهذا الحديث معارض بحديث عايشة ان قوما قالوا ان قوما
ياتونا باللحم لا ندري اذكروا اسم الله عليه ام لا فقال سموا انتم وكلوا فهو
محمول على الاستحباب واما اية لا ياكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فلا يدل
على مطلوبهم لانه مقيد بقوله وانه لفسق وهو مفسر بما اهل به لغير الله ومعنى
لا ياكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقد ذكر الله يعني اللابي والذبي مع انه
معارض ايضا بقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وهم لا يسمون
الله عليه المخاطبي ظاهرة انه اذا لم يسم الله لا يحل واليه ذهب اهل الراي
الا انهم قالوا ان لم ترك عمدا جاز اكله وتاول من لم ير التسمية باللسان شرطا
في الزكوات على معنى ذكر القلب او ذلك ان يكون ارساله الكلب على قصد الا
مطيادبه قوله البندق بضم الموحدة والمهملة الجمهور على انه لا يحل
صيد البندق لانه وقيذ قوله عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني
ولم يسكن عليكم وقال تعالى فكلوا مما امسكن عليكم قوله قيصه بفتح
القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهمام بفتح الهاء وشدة الميم ابن الحارث
النخعي الكوفي وفي الحديث انه يشترط ان يكون الكلب معلما اي ينزجر
بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا وان يكون مرسلا لان الحكم ترتب
عليه وخزق بالمعجمة والزاي المفتوحتين اي جرح ونفذ فطعن فيه
والاعمش هو سليمان وزيد هو ابن وهب الجهني بضم الجيم وفتح الهاء
وبالنون وعبد الله اي ابن مسعود وحماد اي وحشي وداعوا لي قال اتركوا

ما سقط منه وكلوا سايره قوله عبد الله بن يزيد هو الزيادة المقرى وحيوة
بفتح المهملة واسكان التحتانية وفتح الواو وابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة المصري ابو زرعة قال في المفصل هو من اسماء الاعلام المر
تجله وربيعة بفتح الراء ابن يزيد بالراي الدمشقي بكسر المهملة وفتح الميم للتصغير
وابو ادريس عايذ الله بفاء العوذة بالمهملة والواو والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة
واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور الخشني بضم المعجمة
الاولى وفتح الثانية وبالنون اختلفوا في اسمه واسم ابيه والاكثر على انه جرهم بضم
الجيم والهاء وسكون الراء ابن ناشم بالنون وكسر المعجمة وهو من المبايعين تحت
الشجرة مات سنة خمس وسبعين قوله فان اكلوا منها فان قلت قال العلما
جمهور استعمل اوانيهم بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها ام لا وهذا مقتضى كراهة
استعمالها ان وجد غيرها قلت المراد النهي في انية التي كانوا يطبخون فيها
لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهي عنها بعد الغسل للاستقذار وكونها
معتادة للنجاسة ومراد الفقها اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات
غالبا وذكره ابو داود في سنن صريحا **باب** الخذف بالمعجمة الرمي
بالحصا بالاصابع والبندقة طينة مدورة مخففة ترمي بها عن الجلاهق وهو
بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء قوس البندق ونهي عن ذلك لانه يقتل الصيد
بقوة رميه لا يجده وكيخ بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وبزيد من الزيادة
وكمس بفتح الكاف واليم وتشديد الهاء وبالمهملة النزي بالنون البصري وعبد
الله بن بريدة مصغر البردة وبالموحدة الاسلمي وعبد الله بن مغفل بلفظ المفعول
المغفل بالمعجمة والفاء ونكي بفتح الكاف مهموز الاخر والاخذ نكي منقوصا
لا مهموزا ومعناه المبالغة في الاصابة والتشديد في التاثير قوله اقتني
من الاقتناء وهو الاتخاذ وعبد العزيز بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام
القسملي بفتح القاف واليم واسكان المهملة بينهما قوله ضارة اي معتادة

بالصيد يعني معلمة يقال ضرى الكلب بالصيد ضراوة اي تعود فان قلت
حق اللفظ ان يقال ضار مثل فاضل دون التانيث وبدون التحتانية
قلت ضارية صفة الجماعة الصايدين اصحاب الكلب المعتادة للصيد
فتكون اضارية استعارة او هو من باب التناسب للفظ مائية بنحو لاربت
ولا ليت ونحو يا لغدايا والعشايا والقيراط في الاصل بضم الراء والمراد
ههنا مقدار معلوم عند الله اي يقص جزء من اجزاء عمله قوله المكي
منسوبا الي مكة المشرفة وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون
بينهما ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة قوله الكلب
ضاري الا بمعنى غير صفة الكلب لتعذر الاستثناء ويجوز ان ينزل النكرة
منزلة المعرفة فيكون لاستثناء فان قلت القياس كلبا ضاريا قلت هو من
اضافة الموصوف اي صفة للبيان نحو شجرة الاراك وقيل لفظ ضار
صفة للرجل الصاياي الا كلب الرجل المعتاد للصيد فان قلت حقه
حذف الياء منه قلت اثبات الياء في المنقوص لغة قوله قيراطان
فان قلت هذا بالرفع ومرة اتفا بالنصب فما وجهه قلت نقص
جاء لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفوا
في سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملايكة من دخول
بيته وقيل لما يلحق الحارس من الاذى وقيل لما يبتلي به من ولوغه في الاناء
عند غفلة صاحبه فان قلت هذا التقليل عام في جميع الكلب قلت
لعل المنتفي لا يوجب نقصان الاجر للحاجة اليه او لقلة اكله النجاسات
وقبح رايحته ونحوه فان قلت تقدم قبيل كتاب الانبياء من امسك
كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او كلب ماشية فما التوفيق
حيث ذكر ثمة قيراط وههنا قيراطان قلت يحتمل ان يكون في نوعين
من الكلاب احدهما اشد اذى من الاخر ويختلف باختلاف المواضع

فيكون القيراطان في المدائن والقريب والقيراط في البوادي او كان
في الزمانين فذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر قيراطين فان قلت
كيف يجمع بين الحصرين اذ المحصور هنا كلب الماشية والصيد وثمة
كلب الماشية والحرث ومفهوم احدهما دخول كلب الصيد في المستثنى
منه ومفهوم الاخر خروجه عنه وهما متنافيان وكذا الحكم في كلب الحرث
فانه مستثنى وغير مستثنى قلت ما اراه الحصر غالبا على المقامات واعتقاد
السامعين الا على ما في الواقع فالمقام الاول اقتضى استثناء كلب الصيد
والثاني استثناء كلب الحرث فصار مستثنين ولا منافاة في ذلك قوله
امسك عليك نفسه والله يقول تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن
عليكم اي لا تاكل منه وتمسكه لكم ومحمد بن فضيل مصغر الفضل
بالمعجمة وياسر بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن نمير بالموحدة المكسورة
والمعجمة الهمي بالمهملتين والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة
عامر قالوا التعليم ان يوجد فيه ثلث شرائط اذا دعي اجاب واذا
زجر انزجر واذا اخذ لم ياكل مرارا قوله ثابت ضد الزايل ابن يزيد
من الزيادة الاحول البصري سمع عاصما الاحول المخطاي انما نهاه عن
اكله اذا وجده في الماء لامكان ان يكون الماء هو الذي اهلكه وكذا اذا راى
فيه اثر الغير سهمه قوله عبد الاعلى ابن عبد الاعلى هو السامي باهمال السين
البصري وداود هو ابن ابي هند القشيري بالقاف المضمومة وفتح المعجمة
وبالتحتانية والراء ويقتفي في بعضها يقتفر بالقاف والفاء والراء
اي يتبع يقال اقتفرته اي تفوته قوله عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر
وسعيد قال الغساني قيل انه ابن سلام وابن فضيل مصغرا محمد وابو عاصم هو
الضحاك النبيل وحيوة بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية ابن شريح
تصغير الشرح بالمعجمة والراء والمهملة مرمح تمام الاسناد والحديث انفا واحمد

وبن ابي رجاء ضد الخوف الهروي وسلمة بفتح المهملة واللام ابن سليمان
المروزي مات سنة ثلاث وماتين هو من جلة اصحاب عبد الله بن المبارك
قوله هشام بن زيد بن انس بن مالك انفجنا بالنون والفاء والجيم اي هجمنا
يقال فج الارنب اذا ياروم الظهران بفتح الميم وسكون الراء وفتح المعجمة
واسكان الهاء وبالراء والنون موضع يقرب مكة ولغبوا بالفتح هو الفصيح
وبالكسر وابو طلحة هو زوج ام انس قوله ابو النضر بسكون المعجمة سالم مولى
عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وابو قتادة بفتح القاف وبالفوقانية اسمه
الحارث الانصاري والحمة بضم الحاء المهملة مرفي كتاب الحج وعطاء
بن يسار ضد اليمين باب التصيد على الجبال قوله عمر واسمه ابن الحارث
المصري وابو النضر بسكون المعجمة سالم وابو صالح اسمه ابنهاز بالنون مفتوحة
وسكون الموحدة مولى التوامة بفتح الفوقانية يقال امات المراة اذا
وضعت اثنين في بطن والولد لتوءمان يقال هذا توءم لهذا وهذا توامة
والجمع توائم نحو جعفر وجعافر وهي بنت امية بضم الهمزة وخفة الميم انتهى
قال النسائي لم يرو البخاري عن بنهاز غير هذا الحديث وتفرد به قوله
حلال اي غير محرم ورقاء اي ثنية الرقي ابي الجبال ويقال تشوف بالمعجمة والواو
والفاء فالتفت الشيء اي طلع له ونظر اليه وعقرته اي جرحته واستوقف اي
اسأله ان يقف لكم قال شارح المراجم مقصودة التنبيه على ان معافاة
الانسان دابته للشفقة في طلب الصيد جائز وان لم يكن لضرورة اليه بشرط
ان لا يخرج عن حد الجواز قوله ابو بكر اي الصديق رضي الله عنه الطافي
وهو الذي يموت في البحر وتعلو فوق الماء ولا ريب فيه حلال وقذف
بكسر الدال المعجمة وفتحها والجري بكسر الجيم والراء المشددة وتشديد التحتانية
دويبة السمك وقيل هو الحوت بالجيم والراء المشددة المكسورتين وتخفيف التحتانية
وبالمثلثة وهو الماء الذي بلعته القرس وشريح مصغر الرشح بالمعجمة والراء

والمهملة

والمهملة قال ابن عبد البر هو رجل من الصحابة حجازي روى عنه عمرو
دينار وحده يحدث عن ابي بكر الصديق كل شيء في البحر مذبوح راجع الله
لكم وفي بعضها ابو شريح وهو وهم والصواب شريح بدون الاب قوله
قلاب بكسر القاف وتخفيف اللام وبالفوقانية جمع القلب وهو القدر التي
يستنقع فيها الماء والحسن هو ابن علي رضي الله عنهما وقيل هو الحسن البصري
قوله كذا رصد البحر نصر اني هذا تركيبه في النسخ القديمة وفي بعضها
زاد والفظ اخفة قبل لفظ نصر اني وفي بعضها ماصاد وابو الدرداء هو
عويمر الانصاري والمري قال النووي هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف
التحتانية وليس عربيا وهو شبه الذي يسميه الناس الكامخ بالعجم الخاء
وقال الحوالبقي التحرك لحن وقال الجوهري بكسر الراء وتشديدها وتشديد
الباء كانه منسوب الى المراء والعامة يخففونه قوله النشار جمع النوء
وهو الحوت قيل معنى هذا الكلام ان الحيتان اذا اتخذ منها الرواصير اليس
فانها تهضم الطعام فهذه الرواصير اجعت الحراي ابطلها اذ لا حاجة اليها
لانها تهضم مثل هضمها وقيل يحتمل ان يكون معناه ان اهل الريف قد
يعجنون المري بالخمر ويجعلون فيه السمك المري بالملح والانزاروسموته الصحن
وهو حيث يصير الخمر مغلوبة فيه مصلحة بينة فكانه راجعها اي اهلكها
واعدمها وكان ابو الدرداء يفتي بجواز تخليل الخمر فقال كما ان الشمس
توثر في تخليلها كذلك المري اقول فعلى التقرير الاول الدراج واحد وهو
النشار والشمس كلمها معاوعلى الثاني كل واحد منهما بالاستقلال قوله
الخبط بفتح المهملة والموحدة الورق الذي يخبط ليعلف الابل قال بعضهم
جيش منصوب يترع الخافض اي مصاحبين الجيش الخبط اوفيه وابو
عبيدة مصغر ضد الحرة عامر بن عبد الله بن الجراح احد العشرة وهو كان امير الجيش
والعنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء والضلع بوزن الغين

وللعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة والرجل الذكر كانير بخر الجزاير هو تيس
بن سعيد بن عبادة الانصاري واما لفظ الجزاير جمع الجزيرة تعريب ازامنهور
فيه الجز جمع الجزور فان قلت يقدم في كتاب الشركة وفي الجهاد وفي
المغازي في غزوة سيف البحر انهم اكلوا ثمانية عشر يوما وانه نصب
ضلعين قلت مروي اقل لم ينف الزيادة ومفهوم العدد لا حكم له قوله
ابو يعفور بفتح التحتانية واسكان المهملة وضم الفاء وبالواو وبالراء منصرفا
اسمه وقدان بسكون القاف وباهل الدال وبالنون العبدي وهو مشهور
بالاكبر واسمه ابو يعفور اخر المشهور بالاصغر اسمه عبد الرحمن فلا يشتبه عليك
وكلاهما يعبر وابن ابي اوفى بلفظ الافعل عبد الله الاسلمي قال الكثر
العلماء ان اكل الجراد مباح على عموم احواله وسكوت الحديث عن تفصيل امره
دليل على التسوية بين الاحوال فيه قوله حية بفتح المهملة والواو وسكون
التحتانية بينهما ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابو زرعة
المعرفي ولا يلتبس عليك بحيوة بن شريح ابو العباس التجيبي مر الاسناد والعدد
انفا وان قلت ترجم بالمجوس وذكر اهل الكتاب قلت اما الانهار واما باعتبار
ان المجوس متساوبان في علم النوعي عن النجاسات فحكم على احدهما
بالقياس على الاخر واما باعتبار ان المجوس يغسلون التسل بكتاب قوله
المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة ويزيد الزيادة ابن ابي عبيد مصغر
ضد الحزونة مسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح العين والواو واسكان الكاف
وبالمهملة وخيبر بالمعجمة والراء لا بالمهملة والنون والانسية بكسر الهمزة وتكون
النون في بعضها بفتحها واهريقوا فيه ثلث لغات ان يكون مهراق الماء
يهريق بفتح الهاء هراقه ومراهرق الماء يهرقه اهراقا ومراهراق يهريق
اهريقا قوله اوذلك هذا اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل للنووي ما امر
ولا بكسرها حرما يحتمل انه كان بوحي او اجتهاد ثم نسخ او تغير الاجتهاد لتغاير

قوله

فيه ان التغليظ عند ظهور المنكر وغلبة اهله جاز ان يكون ذلك حسما لمواد
وقطعا لذرائعه ولما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سلموا الحكم وقبلوا
الحق وضع عنهم الاصر الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبة على فعلهم ومراعاة
للحدود اوجب ولانتهاء اليه احب وهذا هو سابع عشر الثلاثيات باب
التسمية على الذبيحة قوله والناسي لا يسمي فاستفاد هذا جواب وجهة من
خصص الاية بمن تعمد ترك البسملة كالحنيفة حيث قالوا لو ترك ناسيا اكلنا
ولم يحرم ذبيحته وتقوية لقولهم وما ذكره وان الشياطين ليوحون فلا تاكلوا
من تمام الاية او لتقوية الشافعية حيث قالوا ما لم يذكر اسم الله عليه كناية
عن الميتة او ما ذكر اسم غير الله عليه بقرينة وانه لفسق وهو ما قبل بما اهل به
لغير الله في الكشاف قالوا فان قلت تذهب جماعة الى جواز اكل ما لم
يذكر اسم الله عليه نسيانا او عمدا قلت قد قاله هو لا بالميتة وبما ذكر غير الله
عليه كقوله او فسقا اهل لغير الله به وليوحون ليوسوسون الى اوليائهم
من المشركين ليجادلوكم بقولهم ولا تاكلون مما قتله الله وبهذا يرجح تاويل
من اوله بالميتة قوله عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والتحتانية ابن رفاعة
بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن رافع خلافا للخانص ابن خديج بفتح المعجمة
وكسر المهملة وبالجيم الانصاري قال الحساني في بعض الروايات عباية عن
ابيه عن جده بزيادة لفظ عن ابيه وهو سهو او اخرجات جمع الاخرى تانيث الاخر
واكفيت اي قلبت قالوا انما امرهم بالاكفاء وان قد مانهاهم عقوبة لهم لاستعجا
في السير وتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاخريات معرضا لمن يقصده من
العدو ونحوه وقيل لان الاكل من الغنيمة المشتركة لا يحل في دار الاسلام وعدل
اي قابل وكان هذا بالنظر الى قيمة الوقت وليس هذا منافيا لقاعدة الاضحية
في اقامة البعير مقام سبع شياه اذ ذاك يجب الغالب في قيمة الشاة والابل
المعتدلة وذا اي نفر وذهب على وجهه هاربا واعياهم اي اتعبهم وعجزهم

والاوابد جمع الابدة اي التي تابدت اي توحشت ونفرت من الانس وهكذا
اي مجروحا باي وجه قدرتم عليه فان يمكن حكم الصيد في ذلك والمدي جمع
المدية وهي الشفرة فان قلت ما الغرض من ذكر الفاء العدو وعند السوال عن
الذبح بالقصب قلت غرضه انا لو استعملنا السيوف في المذابح لكلت وعند
اللقاء تجزع المقاتل بها وانهر اي اسال الدم كما يسيل الماء في النهر وما رطبه
او موصوله قوله واما السن فعظم ولا تجوز به فانه يتنجس بالدم وهو زاد الجن
ولانه غالبا لا يقطع انما يجرح فيرهق النفس من غير لزيتيقن وقوع الذكوة به
واما الظفر فمعناه ان الحبشة يدعون مذابح الشاة باظفارهم حتى يزهق
النفس خنقا وتعذيبا ومر الحديث في كتاب الزكوة قوله معلى بلفظ مفعول
التعلية بالمهملة وعبد العزيز بن المختار ضد المكرة الانصاري وموسى بن عقبة
بسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر رضي الله عنهما وزيد بن عمرو بن نفيل مصغر
ضد الفرض القرشي والد سعيد احد العشرة المبشرة كان تعبد في الجاهلية على
دين ابراهيم عليه الصلوة والسلام ويلدح بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح
المهملة الاولى موضع منصرف وغير منصرف قوله ابي اي زيد الخطابي امتناع
زيد من اكل ما في السفرة انما هو من خوف ان يكون اللحم مما ذبح على الاصنام للتصوية
للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا ياكل من ذبايحهم
التي كانوا يذبحونها لانصابهم واما ذبحهم لما كلهم فلم تجر في الحديث انه
كان تنزه منه اقول وكونه في سفرته لا يدل على انه كان يأكل منه من الحديث
في مناقب الصحابة فان قلت ما النصب وما الانصاب قلت قال الزمخشري
كانت لهم احجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها
يعظمونها بذلك ويتقربون به لالهها سمي الانصاب والنصب واحد وقيل
النصب جمع والواحد نصاب الجوهري النصب اي بضمتين الصادر ضمها
ما نصب تعبد من دون الله فان قلت ما وجه العطف في الترجمة قلت

اذا كان

اذا كان النصب اجمارا نهر ظاهرا واما على تقدير ان يكون نهر المعبود نهر من
العطف التفسيري قوله جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها
ابن سفيان البجلي بفتح الموحدة والجيم والضحاة مفرد الاضحى كالارطاة
والارطى وفيه ثلث لغات اخر الضحية والاضحية بكسر الهمزة وضمها وذات
يوم اي في يوم ولفظ ذات مقحم للتاكيد قال الجوهري هو من باب اضافة
المسمى الى اسمه قوله انهر الدم اي اساله والمروة قال الاصمعي المرجارة
بيض رقاق يقدح منها النار والواحدة مروة وسمعان المقدمي بلفظ مفعول
التقديم ومعتمر اخو الحجاج بن سليمان والضبي اياة راجع الى كعب بن مالك
الانصاري وسلع بفتح المهملة الاولى وتسكين اللام جبل بالمدينة وفيه
جواز ذبح المراة بالحجر قوله عبد الله بفتح المهملتين وسكون الموحدة ابن
عبد الله بن عثمان بن حبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين الازدي وسعيد
هو ابو سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والتحتانية
مر مع الحديث انفا وجبة اي الله اوجاس فان قلت هكذا الاشارة
الى ما ذا قلت الحديث يعبر عما تقدم وهو انه ادمي اليه رجل سهم يعني خرج
انسان بالسهم فاسقط قوته واتخنه واهلكه والحاصل ان حكم الانسي حكم التوحش
حكم التوحش الاهلي في التذكية قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن الحارث
من الاعلام المشترك بين الذكور والاناث ربعي سلمه بفتح المهملة وكسر اللام
اسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن لكعب بن مالك
السلمي الانصاري قوله صدقة اخت الزكوة ابن الفضيل المروزي وعبدة
ضد الحرة ابن سليمان ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن سعد وسعد بن
معاذ هو شكل من المرادي وكعب الشكل لا يلزم قدح لان كلا منهما صحابي والصحابة
كلهم عدول قوله لا يذكا بالسن والعظم والظفر فان قلت ما هذا العطف
والسن عظم خاص وكذلك الظفر قلت لعل البخاري نظر الى انها ليسا يعظمين

عرتا وقال الاطبا ايضا ليسا بعظمين والصحيح انما اعظم وعطف عظم على
ما قبل عطف العام على الخاص وعطف ما بعده عليه عطف الخاص على
العام قوله تيمية بفتح القاف وسفين اي الثوري وابوه اي سعيد
فان قلت الترجمة فيها ذكر العظم وليس في الحديث ذكره قلت حكم العظم
يعلم منه قوله ونحرهم بالراء وفي بعضها ونحوهم ومحمد بن عبد الله ابو ثابت
بالمثلثة والمرحلة والمثناة مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه واسامة
بن حفص بالمهملتين المدني وباتونا بالاغام والفك وفيه دلالة لمن قال
لا يجب التسمية عند الذبح وان ذبح تاركا حلال وفيه ان ما يوخذ في ايدي
الناس من اللحوم ونحوها في الاسواق بلاد المسلمين ظاهرة الاباحة وكانوا
اي القوم السابقون قوله على اي ابن حجر بضم المهملة وسكون الجيم السعدي
مات سنة اربع وابن نعبن وماتين والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو
وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز بن محمد وابوحنا لدسليمان الاحمر الازدي
حدث عن هشام بن عروة وكذا الطفاوي بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو
وابو المنذر محمد بن عبد الرحمن البصري سمع هشاما قوله من اهل الحرب اي
من اهل الكتاب الذين لا يعطون الجزية وغيرهم الذين يعطونها والاقناف
هو الذي لم يختن وحميد مصغر الحميري اهل بسكر الهاء العدوي بالمهملتين
المفتوحتين وعبد الله بن مخفل بلفظ اسم مفعول التخفيل بالمعجمة والفاء
وخبر بالمعجمة والراء والحراب بكسر الجيم والحامة تفقحه ونزوت اي وثبت
واسرعت والنزي التوثب والنزع قوله ما في يديك اي مما كان لك وفي
تصرفك فتوحش وعجزت عن ذبحه المعهود قوله اعجل او ذن الخطابي صوابه
لا ذن بوزن اعجل ومعناه وهو ان يارن اذا اخذ اي اعجل ذبحها لئلا
يموت خنقا فان الذبح اذا كان بعيد جدا احتاج صاحبه اي خفه اليد
والسرعة قال وقد يكون ارن على وزن اطع اي اهلكها ذبحا لان القوم

اذا اهلكت

اذا اهلكت ماشيتهم وقد يكون بوزن اعط بمعنى ادم القطاع ولا نفتر ونموت
اذا دامت النحر قال وهذا شكوى الراوي هل نان اعجل اوارن وفيه مباحث
تقدمت في اخر كتاب الشركة **باب النحر والذبح** قوله ابن جريج مصغر
الجرح بالجيمين والراء عبد الملك ولا نحر ولا ذبح الا في المنحر والذبح لف ونشر
على الترتيب والذبح في الحلق والنحر في اللبة ومايذبح اي ما من شانه ان يذبح
كالشاة بحر ونحره واحتج عليه بقوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
اذ البقرة مذبوح اذ الاصل الحقيقة وجاز نحرها ايضا فاوبان ذبح المنحور
جايز اجماعا فكذلك نحر المذبوح قال النووي ما انهر الدم فكل فيه دليل على
جواز ذبح المنحور والعكس وجوزه العلماء الا اوزاعي وقال مالك في بعض
الروايات عنه باباحة ذبح المنحور دون المذبوح فاجمعوا ان السنة
في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل نحرت
ذبحها ونحرها ولاوداج جمع الوداج بالواو وبالمهملة والجيم وهو عرق
في العنق وهما وديجان والنخاع بفتح النون وضمها وكسرها خيط ابيض يكون
داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب حتى يبلغ نخب الذنب والنخع
بسكون المعجمة ان يجعل الذابح قبل القطع الى النخاع ولا اخال بفتح الهمزة
وكسرها والكسر افصح اي لا اظن وقال ابن جريج وحنجرة نافع واللبة بفتح
اللام فرق الصدر وحواليه قيل الذبح هو في الحلق والنحر في اللبة والذكية
شاملة لهما قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة وابن يحيى الكوفي
وفاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الحنيفية زوجة هشام واسحاق قال الكلاباذي
لعله ابن راهويه وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وجرير بفتح الجيم وكسرها الراء
الاولى ابن عبد الحميد ومقصود البخاري ان الفرس اطلق عليه الذبح مرة
والنحر اخرى ووليع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن عيينة هو سفيان
وهو ذكر النحر ولم يذكر الذبح فان قلت ما وجه الجمع بين ذبح الفرس ونحوه قلت

اما انهم مرة ذبحوها وما ان احد اللفظين مجاز والاول هو الصحيح المعول
عليه اذ لا يعدل الى المجاز الا اذا تعذرت الحقيقة ولا تعذر هنا في الحقيقة
فائدة وهي جواز ذبح المنحور ونحر المذبوح قوله المثلة بضم الميم يقال مثل
بالحيوان يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه ونحوه
والاسم المثلة والمصورة هي الدابة التي تحبس وهي حية لتقتل بالرمي
ونحوه والمجثمة هي التي تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقيل انها في الطير
خاصة ولا ريب واشباه ذلك الخطابي المجثمة هي المصورة بعينها وقال
بين المجثمة والجاثمة فرق لان الجاثمة هي التي جثمت بنفسها فان اصبت
على تلك الحال لم يحرم والمجثمة هي التي ربطت وجبست تحرم قوله هشام
بن زيد بن انس بن مالك والحكم بالمفتوحتين ابن ايوب هو امير البصرة
من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي قوله تصبر اي تحبس حية لتقتل بالرمي
وذلك لانه تعذيب للحيوان وتضييع المال قوله احمد بن يعقوب المسعودي
الكوفي واسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي ويحيى بن
سعيد اموي ايضا قوله هذا الطير هذا على لغة قليلة في اطلاق الطير على
الواحد والافا لمشهور ان الوحد يقال له الطائر والجمع الطير قوله ابو بشر
بالموحدة المكسورة وتسكين المعجمة جعفر والفتيه جمع الفتي وكذلك الفتيان
والاول جمع القلة والثاني جمع الكثير وانما لعن النبي صلى الله عليه وسلم
فاعله لانه ظالم وسليمان هو ابن حرب ضد الصلح والنهال بكسر النون
النون - ابن عمرو الاسلمي وسعيد هو ابن جبير وحجاج بفتح المهملة وثقة الاول
الجيم الاولى بينهما ال الانماطي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
ابن ثابت ضد الزائل وعبد الله بن يزيد بالزاي الخطمي الانصاري الصحابي
امير الكوفة مر في اخر كتاب الايمان والنهبي بضم النون وسكون الهاء مقصورا
النهب والمنهوب فان قلت نهب اموال الكفار جائز قلت النهي انما

الرجل

اخذ الرجل مال المسلم قهرا وظلما مكابرة او اخذ الاموال المشتركة بين المسلمين
بغير ايضاف وسوية قوله يحيى قيل هو ابن موسى واما ابن جعفر وابو قلا
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وزهدم بفتح الزاي والمهملة
واسكان الهاء الجرمي بفتح الجيم وتسكين الراء وابو معمر بفتح المهملتين
عبد الله وايوب بن ابي تميمة بفتح الفوقانية السختياني والقاسم بن عاصم
الكليبي مصغر الكلب وخاء اي مولاة واحمر ضد الابيض وقدمته بكسر
المعجمة وفتحها كرهته فان قلت الجلالة مكروهة فلم بالغ معه في الاكل قلت
الجلالة هي التي تعلف علفها الجلة اي العذرة لا من يأكلها على سبيل
النذرة وقد لا يكون تلك الدجاجة من الاكراة لها واستحملناه اي طلبنا
منه ابلا نحملنا وشعب اي غنيمة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة
الذكي جمع الذروة اي اعلاه يريد انها ذوات الاسنمة البيض وكثيرة شحومهن
وتغفلنا اي طلبنا غفلته وحملكم اي حيث ساق هذا الذهب الينا
ورزقناها هذا لحمه وتحللها من التحلل وهو التفصي من عهدة اليمين
والمخرج منها بالكفارة او الاستثناء مر في الجهاد وفي المغازي في باب
تقدم الاخرتين باب لحوم الخيل قوله الحميدي مصغر الحمد
منسوبا عبد الله بن الزبير ومحمد بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية
والانسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحها وسكنة بالمفتوحتين ابن الاكوع
الصحابي قال الشافعي واحمد باباحة لحم الخيل وقال ابو حنيفة بتحريمه
وابن المبارك عبد الله وابو اسامة هو حماد مولى لمولى الحسن ابن علي رضي
الله عنه وعبد الله والحسن هما ابنا محمد بن الحنفية والمتعة متعة النكاح
اي النكاح الوقت وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبراء
بتخفيف الراء وبالمدابن عازب بالمهملة وكسر الزاي وعبد الله بن
ابي اوفى بفتح الهمزة وبالفاء مقصورا قوله اسحاق قال العساني قيل انه

اما ابن راهويه واما ابن منصور وابو الربيس هو عايذ الله بالمهملة
والهمزة بعد الالف وبالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان النون الواو
وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور اسمه جرهم بضم الجيم والهاء
وتسكين الراء على الاختلاف فيه الخشني بالمعجمة المضمومة وفتح الشين
وبالنون وحمر الاهليين باب اضافه الموصوف الى صفته وفي بعضها
الحمر الاهلية والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن
الوليد وعقيل مصغر العقل بالمهملة والقاف والماجشون بفتح الجيم وكسرها
وقيل بضمها ايضا وبضم المعجمة وبالواو وبالنون عبد العزيز بن عبد الله بن
ابي سلمة القرشي المدني الملقب بالماجشون وهو معرب ماهكون اي الشبيه
بالقمر وابن اسحاق محمد بن يسار ضد اليمين والمراد من الباب ناب يعدو
على الحيوان ويقوي به قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وبينهما كم
هو من قبيل قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وفي بعضها ينهاكم
شفي واكتفيت من الاكفاء وهو القلب والحديث حجة على مالك حيث جوز
اكل لحم الحمار وعمرو هو بن دينار وجابر بن زيد هو ابو الشعثاء والحكم بالمفتوحتين
ابن عمرو الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء العمالي نزيل البصرة
مات بمرو سنة خمس واربعين والبحر اي بحر العلم يعني ابن عباس وفي بعضها
الحبر وابن عيينة هو سفين وعن الزهري هو متعلق بالاربعة من الرجال
اذ الكلهم يروون عنه قوله زهير مصغر الزهر بالزاي والراء ابن حرب ضد
الصلح وصالح هو ابن كيسان وعبيد الله مصغرا ابن عبد الله مكبرا وابهما
اي جلدها الخطابي قد يحتج به من الابرئ الدباغ مطهر الجلد غير الماكول
لان الحديث جاء في اهاب الشاة وهي ماكول قالوا الدباغ لا يزيد في التطهير
على الذكاة لكنه يخلفها والذكاة لا يطهر غير الجلود الماكول فالدباغ
الذي يخلفه اولى بان لا يطهره اطلق الحكم فيه نظرا الى علة المنفعة فقال

لما كان جمع انواع الحيوان الطاهر الذات منتفعا به قبل الموت كان
الدباغ شاملا له بالتطهير وقائما مقام الذكاة فيه قوله خطاب بفتح
المعجمة وشدة المهملة الفوزي بالفاء المفتوحة والواو والساكنة والزاي
كان يعدد الابدال ومحمد بن حمير بكسر المهملة واسكان الميم وفتح التحتانية
والراء قال الغساني في بعضها النسخ حمير بضم المهملة وفتح الميم وهو
تصحيف وثابت ضد الزائل ابن عجلان ابو عبد الله الانصاري التابعي
وهؤلاء الثلثة كلهم شاميون حمصيون قوله ما على اهلها حرج اي ليس
على اهلها حرج قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح
القافين وتسكين المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الراء
وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى البجلي تقدما
في كتاب الايمان ويكلم في الله اي يجرح في سبيل الله ويدمى من باب
رضي يرضى فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت كونه من قبيل
فضلة الظبي وهو مما يصاد قوله ابو امامة حماد وبريد مصغر البرد بالموحدة
والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وتسكين الراء والجليس الصالح في
بعضها جليس الصالح اضافة الموصوف الى صفته والكير للحداد ورق غلبظ
ويحذيك من الاحذاء بالمهملة والمعجمة وهو الاعطاء يقال احذيت الرجل
اذا اعطيته الشيء والحقته به وفيه مدح المسك المستلزم الطهارته ومدح
الصحابة حيث كان مجلسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل ليس
فضيلة افضل من فضيلة الصحبة ولهذا سموا بالصحابة مع انهم علماء كرماء
شجعاء الى تمام فضايلهم رضي الله عنهم قوله انفجانا من الانفجاج بالنون والفاء
والجيم وهو التهييج والاثارة ومن الظهر بفتح الميم والظاء المعجمة وشدة
الراء وسكون الهاء موضع بقرب مكة ولغبوا بفتح المعجمة وكسرها وابو طلحة
هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفة

المروزي وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف
والنون وتسكين المهملة وبالموحدة وابو مصعب بضم الهمزة وهو اسعد بن سهل
الانصاري ومعن بن عبد الله خالد بن الوليد ومحمد بن زاي مشهور بكنيه
واهوى اليه بيده اماله اليه ليأخذه وقيل تصدية اليه واجدني
اعافه اي اجد نفسي اكرهه ومر الحديث قريبا قوله عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة وكلوه اي
السمن الباقي وعن الدابة اي عن حكمها هل تنجس الكلام او الفارة بالجر
بدل او بيان للدابة وفي بعضها بالرفع قوله عن حديث عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة اي بلغنا عن حديثه فان قلت فالحديث مرسل وموقوف
قلت الارسال فيه ولا وقف اذا صرح بالاسناد والرفع اولا واخرافا ان
قلت كيف دل على الترجمة اذا يتصور القاء ما في حوله الابي الحامد اذ الذا
لا حول له او الكل حوله قلت علم منه منطوقا انه اذا كان جامدا يلقى ما حوله
ويؤكل الباقي ومفهوما انه اذا كان ذائبا لا يكون كذلك بل يتنجس الكل

باب العلم

بفتحتين اي العلامة والوسم بالمهملة
وهو الاصح وفي بعضها بالمعجمة وفرق بعضهم فقال بالمهملة في الوجه
وبالمعجمة في سائر الجسد يقال وسمه اذا اثر فيه بعلامة وكية واما الصورة
فقيل المراد بها الوجه وحطلة بفتح المهملة والمعجمة وتسكين الفوقانية بينهما
ابن ابي سفين الحميري ويعلم الصور اي يجعل علامة على وجه كما يعلم سود
ان الحبشة كما يغرز الابرة في الشفة ونحوه ويضرب اي الصور يعني
الوجوه والطريق المذكور بعده بوصمه والعنقزي بفتح المهملة والقاف
واسكان النون بينهما وبالزاي عمرو بن محمد الكوفي مات سنة تسع وتسعين
ومايه والعنقز هو المرزنجوش ولعله كان يبيعه قوله بحنكه اي بدلك
في حنك تمرة مضغها ونحوها والمريد بكسر الميم وسكون الراي وفتح الموحدة

وبالمهملة

وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل كالحظيرة في الغنم فاطلاق المريد
هنا على موضع الغنم اما مجاز واما حقيقة بان ادخل الغنم اي مريد الابل
ليسمها وفيه جواز الوسم في غير الادمي وبيانه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب
تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين
قال النووي الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم لكنه في الادمي
اشد لانه يجمع المحاسن وربما شانه اوادمي بعض الحراس واما الوسم في الوجه
ففي الادمي حرام وفي غيره مكروه والوسم هو اثر الكي والسمة العلامة والوسم
في نحو نعم الصدقة في غير الوجه مستحب وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب
ومثله وتلك عنها واجب عنه بان ذلك النهي عام وحديث الوسم خاص
فوجب تقديمه قوله لحديث رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر
المهملة وبالجيم الانصاري والمراد من حديثه الذي يذكره عقبه قوله
احرجوه يعني حرام لا ياكلوه لعل مذهبها ان ذبح غير مزكاه ولاية الذبح
شرعا بالملكية او بوكالة ونحوهما غير معتبر قوله ابو الاحوص بالمهملتين
وبالواو واسمه سلام الحنفي الكوفي وعياية بفتح المهملة وخفة الموحدة
والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع
بن خديج اعلم ان الرواية التي بعده هو عن عياية بن رفاعة عن جده رافع
وكذا الروايات المتقدمة ولم يذكر احد عن عياية عن ابيه عن جده بتوسط الاب
بين عياية وجده الا ابو الاحوص قال الغساني سائر رواة هذا الحديث
يروونه عن سعيد بن مسروق عن عياية عن جده ولم يقل احد عن ابيه عن جده
غير ابي الاحوص وقال بعضهم اخطا ابو الاحوص فيه حيث قال عن ابيه
قول مذكي جمع المدية وهي السكين وسرعان ركب بضم المهملة وفتحها
وكسرها الجوهري سرعان الناس بالتحريك اوليلهم فان قلت ما الغرض في ذكر

لقاء العدو في هذا المقام قلت كانوا يضنون بالسيوف ليلا تصير كليلة بالذبح
وتبقى جيدة عند ملاقاة الاعداء فان قلت لم امرهم بالاكفاء اي القلب
قلت تحيزا عليهم حيث وكلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر
يات الناس في معرض تصدد القصاد وخموه اولانهم دخلوا في دار الاسلام
واغا يباح لهم التصرف في ماكولات الغنايم ما داموا في بلاد الحرب
فان قلت فيه تضييع للمال قلت ليس فيه انه انهم اضاعوا اللحوم
وربما تسموه او باعوه واضاعوا ثمنه الى مال الغنيمة قوله عدل ذلك كان
باعتبار قيمة الوقت ومثل هذا اي الحسن بالسهم ونحوه يعني الانسي
المتوحش هو كان لصيد جمع اجراء مذبح قوله عمر بن عبد معشر ضد الحر
الخثعمي بالمهملة والنون وكسر الفاء وبالمهملة مات سنة خمس
وثلثين وماية قوله ارن الخطابي صوابه ارن بوزن اجل ومعناه
مزارن يارن ازا خثر اي اجل ذبحها ليلا تموت خنقا وتديكون
ارن على وزن لطع اي اهلكها وتديكون على وزن اعط اي الدم
القطع من ريوت اذا ادمت النطوفيه مباحث سبقت في كتاب
الترك قوله مفوها قال ابن عباس محرقا بضم الميم وفتح الهاء وسكونها
فان قلت عقد الترجمة ولم يذكر في الباب حديثا قلت اشار به الى
انه لم يجد بشرطه حديثا فيه والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم ٥
وصلى الله على محمد واله كتاب الاضاحي بتشديد الياء
وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا بمعناه جمع الضحية
وكذلك الاضحي جمع الاضحاة فيها اربع لغات وهي ما يذبح يوم العيد
تقربا الى الله تعالى وسمت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع
النهار وفي الاضحي لغتان التذكير والتانيث قوله سنة وهي سنة على
الكفاية لكل اهل بيت وقال الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية

على المسافر والمقيم كليهما ومحمد بن بشار بفتح الموحدة وشد المعجمة
وغندر بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد
بن جعفر البصري وزيد مصغر الزيد بالزاي والموحدة والمهملة ابن ابي
بالتحتانية واليم التابعي والشعبي بفتح المهملة وتسكين المهملة عامر
والبراء بتخفيف الراء والمدائن غائب بالمهملة والزاي قوله يصلي
هو نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه في تقديران او تنزيل الفعل منزلة المصدر
وقبل اي قبل مضي وقت الصلوة والنسك العبادة اي الثواب نهابك هي
لحم تنتفع به اهلك وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة اسمه هانئ
بالنون بعد الالف قبل الهمزة ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية وبالراء البلوي
بالموحدة واللام والواو وتذبح قبل وقت الصلوة والجذعة هي جذعة
معز او جذعة الضان تحري للكل لاتجزي الا عن الجذع في السنة الثانية
واما في المعز فلا بد ان يطعن في الثالثة وهي الثني حتى تتم التضحية تحري
من جزي تحري اي لن تكفي كقوله تعالى واخشوا يوما لا تجزي والد وهذا
من خصائص هذه الضحايا وبعدك اي غيرك قوله مطرف بلفظ فاعل
التطريف بالمهملة والراء الحارثي بالمثلثة الكوفي وعامر اي الشعبي ولفظه
اي الثواب الاضحية اختلفوا في وقت التضحية فعند الشافعي بعد مضي
قدر الصلوة العيد وخطبتها من طلوع شمس يوم النحر سواء صلى ام لا مقيما بالامصار
ام لا لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلوة وهي اتم من الصلوة الامام
وغيره ولا يشترط فعل الصلوة اتفاقا لصحة التضحية قبل على ان المراد بها
وقتها وعند الحنفية وقتها في حق اهل الامصار بعد صلوة الامام الاعلم وخطبته
وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ الامام من الصلوة والخطبة
والذبح وعند الحنبلية لا يجوز قبل صلوة الامام ويجوز بعدها قبل ذبحه ولما
اخر وقتها فعند الشافعي اخر ايام التشريق عند الايمة الثلاث اخر اليوم الثاني

بعد الحيد قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن نصالة بفتح الفاء وخفة
المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيي اي بن ابي كثير وبعجة بفتح الموحدة
واسكان المهملة وبالجيم ابن عبد الله الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون
وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف وصارت لي جذعة اي خصلت لي
جذعة ولفظ اعم من ان يكون من المعز لكن قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة
لعقبة كما كان مثلها رخصة لابي بردة في حديث البراء قوله سرف بفتح المهملة
وكسر الراء موضع منصرفا وغير منصرف وهذا هو الاشهر ونقت بلفظ المجهول
اي خصت مرسلة في اول الحيض قوله ابن عليكة بضم المهملة وفتح اللام
الخفيفة وشدة التحتانية اسماعيل والرجل هو ابن برده وذكر جبر انه اي لتبتاع
الجيران وفقرهم كانه يريد به عذره في تقديم الذبح على الصلوة وخبر من شاة تحم
اي اطيب لحما وانفع لسمنها ونفاسها وفي ذلك اي في التضحية بجذعة
المعز وانما قال انس لاربي لانه لم يبلغ اليه ما قال صلى الله عليه وسلم لبجير
عن احد بعدك وانكفا بالهمز اي مال او اي عطف وغنيمة تصغر الغنم بجزعوها
بعني تسموها حصصا وتوزعوها قطعا والجراع بالجيم والزاي القطع قوله
ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع مصغر الضد مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الثقفي البصري والزمان اسم لقليل الزمان وكثيره واريد به هاهنا
السنة وكهيئته صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم
خلق الموات والارض كان للكفار في الجاهلية نسيء وقد اخبر الله عنه بقوله
انما النسيء زيادة في الكفر يوخرون الشهر بعضها عام ويقدمونها
يحلونه عاما ويحرمونه عاما ويعيدونه في عدة الشهور ويغيرون هيئاته مواضعها
وكان اذا اتى على ذلك عدة من السنين يعود الامر الى الاصل فوافق عام حجة
الوداع عودة الى اصله فوقع الحج في ذي الحجة اي بحال النسيء الذي كان
في الجاهلية وعاد الاشهر الى الموضع القديم قوله حرم جمع حرام اي يحرم القتال

فيها ثلثة منها سرد واحد فرد فان قلت القياس ثلثة الاثلث قلت
اذ الكلام للتمييز يخرج فيه الامران ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراي
قبيلة كانوا يحظونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذي بين الحمادي
الاخرة وشعبان وانه وصفه بتاكيد وازاحة للريب الحادث فيمن النسيء
قوله البلدة اي المعهودة التي هي اشرف البلاد واكثرها حرمة يعني مكة
وبمحمد اي ابن سيرين قال واظنه قال واعراضكم ايضا والعرض موضع المدح
او الذم من الانسان اي لا يجوز القدح في العرض كالغيبة وذلك كالقتل
في الدماء والغصب في الاموال وشبهها في الحرمة باليوم والشهر والبلد
لانهم لا يرون استباحة شيء من تلك الاشياء وانتهاكها حرمتها بحال وانما قدم السوال
عنها تذكارا للحرمة وفيه ان التبليغ واجب ويضرب بالرفع والجزم ويبلغه
من بلغ بلغ وفي بعضها يبلغ بلفظ مجهول مضارع التبليغ ومحل لعل
بعض عني في دخول ان في خبره واوعى اي احفظ مني في العلم وفي كتاب
المغازي في حجة الوداع باب الاضحى والمخ قوله محمد
المقدمي بلفظ مفعول التقديم وخالد بن الحارث الهجيمي مصغر الهجم بالجيم
فان قلت اين دلالة الحديث على ترجمة قلت لما كان معلوما ان منحره
صلى الله عليه وسلم بالمصلى علم منه الترجمة بخبرها قوله كثير ضد القليل ابن
رفيع بفتح الفاء والقاف واسكان الراء بينهما بالمهملة المدني قوله
اقرين اي صاحبا القرن وابو امامة بضم الهمزة اسمه سعد الصحابي
وانما قال وكان المسلمين يستمتعون رد المالكي على بعض اصحاب مالك كراهة
التمتع لاجل التشبه باليهود قوله ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية
وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة وابو قلابة بالقاف المكسورة
وتخفيف اللام وبالموحدة وانكفا اي انعطف والاملح الابيض الذي
تخالطه سواد وفيه استحباب التكثير من الضحايا والتضحية ببيله واسحيل

هو ابن عليّة بضم المهملة وشدة التحتانية وحاتم بالمهملة وكر الفوقانية
ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة وبالنون البصري ووهيب
مصغرا فان قلت لم اقل اولا قال وقال ثانية تابعت قلت انما استعمل
القول اذا كان على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهي عند النقل والتحميل
قوله عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون البصري ويزيد
من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم
والمثلثة وتسكين الراء وبالمهملة وعقيب بضم المهملة واسكان القاف
والعتود بضم الفوقانية فتواو ولد المعز خاصة وهو ماريع ولم يبلغ سنة وهذا
وخصائص عقبه رضي الله عنه قوله الجذع من المعز وهو الذكي لم يطعن
في الثالثة وهذا ايضا من اخواص ابي بردة رضي الله عنه ومحرز بفاعل
التحريف بالمهملة والراء ابن خريق بالمهملة الجاري والداجن الشاة
التي الفت البيوت واستانست قيل انما لم يدخل الياء فيها لان الشاة
مما يفرق بين الخنثى والواحدة بالتاء فتأنيثه وتذكيره يظهر بالوصف والجواب
بان هذا التقرير لا يصح هنا لان الجذعة للمؤنث ويلزم ان يكون مذكرا مؤنثا
فالاولى ان يقال الداجن صار اسما للالف في البيت واضمل معنى الوصفية
عنه فاستوى فيه المذكر والمؤنث قوله عبيدة مصغر ضد الحرة ابن مُنْتِب
بلفظ فاعل التعتيب والاعتاب ايضا بالمهملة والفوقانية والموحدة
الضبي وحريث مصغر الحرث اي الزرع ابن ابي سحر الفزاري بالفاء وخفة
الزاي وبالراء الخياط بالمعجمة والتحتانية والمهملة الكوفي وعاصم اي الاحول
وداود هو ابن ابي هند البصري وعتاق بفتح المهملة الانثى من اولاد
المعزات سنة او قريب منها واضيف الى اللبن اشارة الى صغرها اي
ترضع الرضاع قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي وبالموحدة والمهملة ابن الحرث
اليامي بالتحتانية والميم وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى

الكوفي

الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين واسمه سلام الحنفي ومنصور هو ابن المعتمر
عن الشعبي ايضا وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله
فان قلت تارة قال عناق وتارة قال جذعة وتارة جمع بينهما والقصة
واحدة قلت لا تنافاة بينهما اذ المراد بالجذعة ما هو من المعز والعناق
ايضا ولما المعز ويشترط بينهما عدم بلوغهما الى حد التزوي فان قلت قال
مرة جذع ما كبرا واخرى جذعة من شاة قلت تاء الجذعة للوحدة او الحاق
بالجذع الجنس قوله سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الحضرمي الكوفي وابو جحيفة
مصغر الجحفة بالجيم وبالمهملة والفاء اسمه وهب الصحابي والمستهى الشبع
يعني البالغة والخزيمة حب السمن والنفاسة والصفاح جمع الفحمة وصفحة
كل شيء جانبه قوله في بدنته اي في تضحيته بدنته واقضي لا بد له القضاء
الاصطلاحي لا القضاء اللغوي الذي هو بمعنى الاداء وجاح بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منها لبكر الميم واسكان النون وزيد مصغر بالموحدة
مرّانقا ولن تجزي اي لن يكفي او لن تقضي وفي بعضها لم تجز وتوفي من
التوفية ومن الانفاء اي لن يعطي حق التضحية غير احد غيرك اولن يكمل
ثوابه وهذا شك من الراوي قوله هنه اي حاجة جيرانه الى اللحم وتوقهم وعدة
اي عدته وجعله معذودا وجذعة اي من المعز يقرنه الروايات الاخر
لان جذعة الضأن تجتمع به فان قلت كيف يكون واحد خيرا من اثنين
بل العكس اولى كما في ضوية الاعتاق فان اعتاق الرقبتين خير من اعتاق
واحدة قلت المقصود في الضحايا طيب اللحم لا كثرته فشاة سمينة افضل من شاتين
غير سمينة وان تساوتا في القيمة واما العتق فلتكثير العدد المقصود فيه فتأمل
رقاب متعددة خير من قليل رقبة واحدة وان كانت الواحدة اكثر قيمة منها
من الحديث في كتاب العيد قوله الاسود ضد الابيض ابن قيس الهمداني بالمهملة
وسكون الموحدة وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها البجلي

بالموحدة والجيم للفتوحتين وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة
مرانقا ونعلت اي الذبح قبل الصلوة وعجلته من التعجيل اي قدمته
لاهلك قوله خير نسيكتيه فان قلت اسم التفضيل يقضي الشركة والاولى
لم تكن نسيكة قلت الاولى وان وقعت شاة لحم لكن له فيها ثواب
لكونه قاصدا لجبر الحيران نهي ايضا عبادة او صورتها كانت صورة
النسيكة وعامر هو الشعبي والصفح بفتح الصاد وضمها الجانب فان قلت
الرجل لا يضحي الا على صفحه فلم قال صفاحها قلت لعله على مذهب من
قال اقل الجمع اثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما فكانه قال صفحتيهما
او اضافه المثنى الى المثنى تقديرا للتوزيع فمعناه وضع رجله على صفحه كل
منها باب اذا بعث بهديه بسكون الدال وهو ما يهدى
الى الحرم من النعم واحمد بن محمد السمسار المروزي واسمعيل هو ابن ابي
خالد والبدنة تاقه تخرج بكلة وتقليدها ان يعلق في عنقها شيء ليعلم انها
هدي والتصفيق الضرب الذي يسمع له صوت قوله عمرو اي ابن ارناد
مرة ولمدة لحوم الهدي وكان لحوم الاضاحي وفي بعضها غير مرة قوله
اسمعيل اي ابن ابي اويس وسليمان اي ابن بلال والقاسم هو ابن محمد
بن ابي بكر الصديق وابن حباب بفتح المهملة وشدة الموحدة الاولى
عبد الله الانصاري التابعي وقدم بكسر الدال الخفيفة وقدم بكسرها مشددة
وقال اي ابو سعيد ثم قمت حتى اتيت قتادة اي ابن النعمان الظفري
بالمعجمة والفاء المدني وفي بعضها ابا قتادة زيادة لفظ الاب وهو
هو وذكره البخاري على الصواب في عداد اصحاب بدر حيث قال
فانطلق الى اخيه لامه قتادة قال العيني وقع في النسخ ابا قتادة
وصوابه قتادة واعلم ان قتادة شهد بدرا وسائر المشاهد وقتلت عينه
يوم احد وسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعها

فانزه

فكانت احسن عينيه وتقدم بعض الولاة على عمر بن عبد العزيز فقال من الرجل فقال
انا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكفي المصطفى احسن الرد فعادت
كما كانت الاولى امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد قوله امر اي ناقص
لما كانوا ينهون من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلثة ايام ذكره صريحا في المغازي
قوله ابو عاصم هو النبيل بالضحاك المقلب بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة
ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع كما
مذكر الكوفاء بالكاف والواو والمهملة فلا يصبر من الاصباح وبعد ثالثة
اي ليلة ثالثة مر وقت التضحية والعام الماضي في بعضها عام
الماضي باضافة الموصوف الى صفته اي لا يدخر كما لم يدخر في السنة الماضية
والجهد بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم اي كلد واشتد وبلغ غاية المشقة
وفي الحديث دليل على ان تحريم ادخار لحوم الاضاحي كان لعلة فلما زالت
العلة زال التحريم فان قلت فهل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو كلوا
قلت ظاهره حقيقة في الوجوب اذا لم تكن قرينة صارفة عنه وكان ثمة قرينة
على انه الرفع الحرمة اي الاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد
بعد الحظر اهو للوجوب ام للاباحة والبين لنا انه للوجوب حقيقة فالامر
ها هنا مانع عن الحمل عليها وهذا هو الثامن عشر من ثلاثيات البخاري قوله
اسمعيل بن عبد الله هو المشهور بابن ابي اويس مصغرا واخوه هو عبد الحميد
واسمعيل روى في الحديث السابق عن سليمان بلا واسطة وههنا بواسطة اخيه
عنه وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء وثمل اي اجعل فيها الملح
وتقدده فان قلت القياس فيها قلت ذكر باعتبار مرادفها وهو القربان
عكس قولهم انثه كنابي فاحتقرها او باعتبار انها لحم قوله عزمة اي ليس
النهي للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة واجيبا بل كان غرضه ان يصرف شيء
منه الى الناس اختلفوا في الاخذ بهذا الحديث فقال قوم يحرم امساك لحوم

الاضاحي والاكل منها بعد ثلث وان حكم التحريم باق وقال الجمهور بباح
الاكل والاساك بعد الثلث والنهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة
وقال بعضهم ليس هذا نسخا بل كان التحريم لعلة فلما زالت زال الحكم وقيل
كان النهي الكراهة لا للتحريم والكراهة باقية الي اليوم قوله حبان بكسر
المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن موسي وابو عبيدة تصغر العبد
خلاف الحر اسمه سعد مولي عبد الرحمن الازهر ضد الاسود والنسك الاضحية
والعيد ان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة فان قلت لم سمي يوم الجمعة
عيدا قلت لانه زمان اجتماع المسلمين في مجمع عظيم لاظهار شعار الشريعة
كيوم العيد والاطلاق علي سبيل التشبيه والعوالي جمع العالية وهي قري
بقرب المدينة فرجعته الشرف وقربها الي المدينة علي اربعة اميال او ثلاثة
وابعدها عائشة وهذا الحديث محمول علي ان السنة التي خطب فيها علي
رضي الله عنه كان بالناس فيها جهد او ان الناقص الذي رواه قتادة حيث
قال حدث ام يفض النهي عن الاكل لم يبلغ اليه قوله ابن اخي ابن شهاب
وهو محمد بن عبد الله الزهري فكان عبد الله بن عمر يأكل الخبز بدهن الزيت
يجمع من منا احترازا عن اكل لحوم الهدي فان قلت الهدي اخص من الضحية
فلا يلزم منه انه كان محترزا من لحوم الاضاحي لكن الترجمة منعقدة عليها
ونها النحث قلت ذكر الهدي لمناسبة النفر بمني والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم صلي الله علي محمد واله واصحابه اجمعين

كتاب الاشربة

قوله حرمها بالمجهول والتخفيف وهو
متعد الي مفعولين لانه ضد اعطيت اي الاسكراني الخمر مما قال تعالي
وانهار من خمر لذة للشاربين فان قلت المعصية لا يوجب حرمان الجنة
قلت يدخلها ولا يشرب من نهرها فانها نهر فاخر شراب اهلها فان قلت
فيها ما تشتهي الانفس قلت انه ينسي شهوتها ويقال لا يشتهيها وان ذكرها

وفيه دليل علي ان التوبة تكفر المعاصي قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف
اللام اسمه الحكم بالمفتوحتين واليا بكسر الهمزة واللام واسكان التحتانية الاولي
وبالمد ويقال بالقصر بيت المقدس فان قلت يقدم في تصبه المعراج
في كتاب المناقب وسمي قريبا ثلثة اقداح قدح من عسل وقدحين
قلت هذا في اليا وذلك عند رفعة الي سدرة المنتهي والفطرة الاسلام
والاستقامة واختار اللبن لما اراد الله تعالي توفيق هذه الامة للخير
واللطف بها وجعل اللبن علامة لكونها اهل الطيبات طاهرا سائغا للشاربين
سليم العاقبة وفيه استحباب حمد الله عند تجدد النعم وحصول ما كان
يتوقع حصوله وانتفاء ما كان يخاف وقوعه وغوت اي ضللت فهلكت
في الشرح قوله ابن الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي
المدني والزبيدي مصغر الزبد والموحدة والمهملة محمد بن الوليد وعثمان
بن عمر البصري وهشام اي الدستوائي ولا يحدثكم فان قلت ثم قال لا يحدثكم
غيري قلت اما لانه كان اخر من بقي من الصحابة ثم او لانه عرف انه لم يسمع
من رسول الله صلي الله عليه وسلم غيره والاشراط العلامات ويشرب الخمر
اي ظاهرا علانية ويقل الرجال لكثرة الحروب وقتل الرجال منها ومرطا تثنية
الحديث في كتاب العلم في باب رفع العلم قوله ابن وهب هو عبد الله
المصري ولا يزني اي المؤمن او الزاني او الرجل قال المالكي فيه دلالة علي
جواز حذف الفاعل فان قلت المؤمن بسبب المعصية لا يخرج عن الايمان
قلت المراد نفي كمال الايمان حال كونه في الزنا او هو من باب التغليظ والتشديد
نحو من كفر فان الله غني عن العالمين وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان
الخطابي اي من فعل ذلك مستحل له قوله عبد الملك المخزومي المدني وابو بكر
هو عبد الملك والنهبة بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب والشرف
المكان العالي يعني لا يأخذ الرجل مال الناس قهرا وظلما مكابرة وعلوا

وعيانا وهم يخرفون البيا ويتمرغون لا يقدرون على دفعه وتحقيق الحديث
وبيان انواع النهب في كتاب المظالم قوله الحسن بن صباح بتشديد الموحدة
وبالمهملتين الزاد بالزاي ثم الراء الواسطي ومحمد بن سابق ضد اللاحق
روى عنه البخاري في اخر كتاب الوصايا بدون الواسطة لكن على سبيل التردد
فقال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه وما لك هو محمد بن
معول بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وباللام المحلى بالمفتوحتين وبالمهملة
اي في المدينة فان قلت كيف دل على الترجمة قلت حيث ان المطلق
لا يحتمل الا على الماخوذ من العنب قوله ابو شهاب هو كنية عبد به باضافة
العبد الى الرب واضافة الرب اليه ابن نافع الخياط بالمهملتين والنون
المدني وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
والبسر هو المرتبة الرابعة من ثمرة النخل اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر
ثم رطب فان قلت الخمر مايع والبسر جامد فكيف يكون هو اياه قلت هو مجاز
عن الشراب الذي يوخذ منه على ان الذي اعصر خمرا او نمه اضمار اي عاما اصل
خمرنا او ما رايتها فان قلت يقدم انه قال ما بالمدينة منها شيء فكيف قال
عامة خمرنا قلت المراد بقوله منها خمر العنب اذ هو المتبادر الى الذهن
عند الاطلاق او المطلق محمول عليها فان قلت ثم نفى عاما وههنا
قال الاقليل قلت الراويان مختلفان وكل اخبر عن ظنه او اراد بالشيء شيئا
كثيرا او القليل في حكم العدم قوله ابو جبان بالمهملة وشدة التحتانية وبالنون
يحيى بن سعيد التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية الكوفي وعامر اي الشعبي
قوله بدل فان قلت القياس ان يقال فقد نزل قلت يجاز بحذف الفاء
ومر مرارا لكماني في كتاب الحج قال واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا
واحدا وخامر اي كتم وعطى وهذا التعريف بحسب اللغة واما بحسب العرف
فهو ما يخامر العقل من عصير العنب خاصة قوله ابو عبيدة بضم ضد الحرة هو

تابعه الحجاج

عامر بن الجراح احد العشرة المبشرة وابو طلحة زيد الانصاري زوج ام انس
والي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب اقرا الصحابة
والفضيخ بفتح الفاء وبالمعجمتين من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ
من البسر من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء
ويترك حتى يغلي وقيل شراب يوخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ اتعمه
يساعد القول الاخير والمزهر بفتح الزاي وضمها البسر الملون الذي ظهر
فيه الحمرة والصفرة وفي الحديث الحل بحجر الوادي واختلف العلماء قال
اكثرهم تسمية عصير العنب خمرا حقيقة وفي سائر الادلة مجاز وقال حملة
هو حقيقة في الكل والاصوليون خلافا في جواز اثبات اللغة بالقياس
قوله معتمر اخو الحجاج ابو منصور ابن سليمان النهي وعمرو بدل عن النفس
او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير هو يخدم الكبار والكفاها
من الكفاء والاكفاء ثلاثيا ومزيدا بمعنى القلب قوله ابو بكر بن انس
بن مالك قال في حضور ابيه وكانت خمرهم فان قلت المذكور هو الشراب
فلم انث قلت باعتبار انه خمر او باعتبار الخبر والمالفظ وحدثني فهو من كلام
سليمان هو من باب الرواية عن المجهول قوله محمد القدمي بفتح المهملة
المشددة ويوسف البر بفتح الموحدة وشدة الراء وبالمد ابو معشر بفتح الميم
والمعجمة وسكون المهملة بينهما الايصري وسعيد بن عبد الله الثقفي
وبكر بن عبد الله المزني بالزاي والنون قوله البتع بكسر الموحدة واسكان
الفوقانية وبالمهملة شراب يتخذ من العسل ومعن بفتح الميم وسكون المهملة
وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشدة الزاي الاولى والقفاع بضم القاف
وتشديد القاف وبالمهملة المشروب المشهور وابن الدلاوري بفتح المهملة
وبالراء وفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة عبد العزيز بن محمد قوله اسكر ابي
حسنه وهذا من جوامع الكلم التي اوتيها صلى الله عليه وسلم قوله الدباء بضم

المهملة وشدة الموحدة وبالمولد والمزفت من الزفت وهو شيء كالقير
والختم بفتح المهملة والفوقانية وكسر النون بينهما الجرة الخضراء والقير
بفتح النون الخشب المنقور وخصت هذه الظروف بالذكر لانها ظروف
مبتنة فاذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر منها لان الشراب قد يصير
مسكرا وهو لا يشعر بها ومر مباحثه في آخر كتاب الايمان قوله احمد بن ابي
رجاء صد الخوف الهروي ويحيى ابي ابن القطان وابو حيان بفتح
المهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى التيمي ولفظ وهي خمسة لا يقتضي
الحصر ولا ينفي الخمر عن نبيذ الذرة والارز وغيرها الخطابي انما عد عمر رضي
الله عنه هذه الانواع الخمسة لاشتهار اسمائها في زمانه ولم يكن كلها توجد
بالمدينة الوجود العام فان الحنطة كانت بها عزيزة والعسل مثلها
او اعز فعد عمر ما عرف منها وجعل ما في معناها مما يتخذ من الارز او غيره حملا
لمنابتها ان كان مما يخامر العقل ويسكر كارها وفيما قال ان الخمر ما خامر العقل
دليل على جواز الحدات الاسم بالقياس واخذه من الخمر اي الاشتقاق وزعم قوم
ان العرب لا يعرف النبيذ المتخذ من التمر خمرا فاجيب ان الصحابة الذين سموا
الفضيخ خمرا فصحاء فلو لم يصح هذا الاسم لهما لم يطلقوه عليها قالت واشار
النبي صلى الله عليه وسلم الى الشراب الذي هو جنس المشروب الموصوف
بالاسكار فدخل فيه كثيرة وقليله باي اسم سمي وباي صفة حل وفيه
بطلان قول من زعم ان الاشارة بالمسكر انما وقعت الى الشربة الاخيرة او الى
الجزء الذي يظهر السكر على شاربه عند شربه لان الاسكار لا يختص بجزء من
الشراب دون جزء وانما يوجد السكر في آخره على سبيل التعاون كالشبع
بالمأكول ثم الشراب الذي يسكر كثيره اذا كان في الاناء لا يحل منه ان يكون
حلالا او حراما فان كان حلالا لم يحرم منه شيء وان كان حراما لم يجز ان
يشرب منه قليل فانه قيل هو حلال الا اني نفسه ولكن الله نهى ان يشرب منه

ما يدل العقل اجيب فينبغي ان يكون ذلك الشربة معلومة تعرفها كل شارب
اذ لا يجوز ان يحرم الله شيئا ولا يجعل لهم السبيل الى معرفته ومعلوم
ان الطباع مختلفة فقد يسكر واحدا بالقدح الذي لا يسكر صاحبه
به فلم يضبط والبعيد لا يفهم الا بامر المعلوم المضبوط والا لم تقم الحجة به
قوله وثلث اي قضايا بالاحكام او مسايل وبعهد اي تبين لنا وسلم
الحداي في انه يحب الاخ او يحب به او يقاسمه والكلالة اي من لا والد
ولا ولد له وقيل بنو العم الا ياعد وقبل الوارث الذي ليس بولد ولا والد
واما الربا فاختلفوا فيه كثير احتى قال بعضهم لا ربا الا في النسيئة وقد بينت
حديثيا في ذلك وتحقيقه في البيع قوله ما عمرو وهو كنيته عامر الشعبي والنخعي
بكسر المهملة واسكان النون وبالمهملة بلاد يقرب الهند والارز في بعضها
الرز وشيء مبتدا وخبره محذوف ولم يكن اي معروفا او موجودا في
المدينة قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكر الميم وسكون النون وحفص بالمهملتين وعبد الله بن ابي السفر
ضد الحضر الهمداني باب ما جاء في تحليل الخمر وتسميته بغير اسمه
انما ذكره باعتبار الشراب ولا فالخمر مؤنث سماعي وفي بعضها انها
بغير اسمها وهشام بن عمار بفتح المهملة وشدة الميم المقري الحافظ
الدمشقي وصدقة اخت الزكوة ابن خالد الدمشقي ايضا تقدما في مناقب
الصديق وعبد الرحمن بن يزيد بالزاي ابن حاتم الازدي في الصوم
وعطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن قيس الكلابي بكسر
الكاف مات سنة احدى وعشرين ومائة وعبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة
وسكون النون الاشعري الصحابي عند الاكثر وقيل انه تابعي مخضرم
مات سنة ثمان وثمانين ويعرف بصاحب معاذ لكثرة لزومه له وابو
عامر وابو مالك على الشك قيل اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل عبيد

وقال ابن المدينى في الصواب ابو مالك بلا شك قال المهلب هذا الحديث
لم يسنده البخاري من اجل شك الحديث في الصاحب حيث قال ابو عامر
او ابو مالك او لعله اخر لا يعلمه اقول المشهور عند المحدثين انه قال
حدثنا واخبرنا اذا كان الكلام على سبيل النقل والتحمل واما اذا كان
على سبيل المذاكرة قال قال واعلم ان هذا الاسناد من الظرائف لان
الرجل كلهم شاميون وهو مسلسل بالشامة قوله والله ما كذبني فان
قلت علم الراوي معلومة الا بما وهو صحابي فما الفائدة في ذكره
قلت التوكيد والمبالغة في كمال صدقه والحربكر المهملة وتخفيف
الراء الفرج واصله الخرج فخرف احد الحائين ت ومن قال بالمعجمة
والزاي فقد صحفه والمعارف بالمهملة والزاي اصوات المراعي
والعلم بفتح المهملة واللام الجبل والسارحة الغنم التي تسرح في
بعضها بسارحة زيادة الباء الجارة في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا
او هو مفعول به بالواسطة والفاعل مضمرة وهو الراعي بقرينة المقام
او لسارحة لابد لها من الراعي فان قلت ما قال يأتيهم قلت الاتي
والراعي او المحتاج او الرجل والساق مشعر بذلك وفي بعضها
تأتيهم بلفظ المؤنث وهذا الكلام على سبيل التجوز وفي بعض
المخرجات تأتيهم رجل الحاجة تصريحا بلفظ رجل قوله يتيهم الله
اي يهلكهم بالليل ويضع العلم اي يضع الجبل بان يدكدكه عليهم
ويوقعه على رؤسهم وفي بعضها بزيادة لفظ عليهم واخرين يعني
ثم يهلكهم بالبيات وفيه ان المسخ قد يكون في هذه الامة خلافا
لمن زعم انه لا يكون وانما مسخها بقلوبها فان قلت الحديث ليس فيه
الا ذكر الحر الاولم الترجمة لا ذكر تسمية الخمر بغير اسمها قلت لعله
التقى بما جاء مبسوطا في الروايات الاخر ولم يذكره اذ ليس ذلك بشرط او لعل

تخرجه

٢٨

نظره الى ان لفظ الحر الذي فيه دليل على انهم استحلوها بنا ويل اذا لهم
يكن يا لنا ويل كان كفرا وخروجا عن الامة لان تحريم الخمر معلوم من الدين
بالضرورة قيل ويحتمل ان يقال ان الاستحلال لم يقع بعد ويقع وان
يقال انه مثل استحلال نكاح المتعة واستحلال بعض الائمة المكروه والله
اعلم قوله القرد بفتح القوقانية وسكون الواو وبالراء الخزر وصغر قيل هو
قدح كبير كالقدر وقيل مثل الاجانة وقيل هو مثل الطست وقيل هو من الحجر
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وابو اسيد مضر الاسد احمد مالك الساعدي
بالمهملات والخادم يطلق على الذكر والانثى ومر الحديث مرارا فان قلت
اين ذكر الاوعية قلت القرد وعاء وعطف القرد على الاوعية من باب
عطف الخاص على العام قوله محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري مصغر الزبر
بالزاي والموحدة والراء وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
الاولى قوله اذن جواب وجزاء اي اذا كان لابد لكم منها فلا انهى عنها
وحاصله ان النهي هو على تقدير عدم الاحتياج اليها او نسخ ذلك بوحي
صريح او كان الحكم في تلك الميلة مفوضا الى رأيه صلى الله عليه وسلم قال ابن
بطال النهي عن الاوعية انما كان قطعا للذريعة فلما قالوا لابد لنا قال اتيذ
وانها وكذلك كل نهي كان بمعنى النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس في الطرقات
فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك قال اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه
قوله خليف بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية
وبالمهملة وابو عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة عمرو ويقال
له عمير ابن الاسود العنسي بالمهملتين والنون الزاهد قوله عن الاسقية فان قلت
السياق يقتضي ان يقال الا عن الاسقية بزيادة الا على سبيل الاستثناء اي نهى
عن الانتباذ الا عن الانتباذ في الاسقية قلت يحتمل ان يكون معناه ما نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مسئلة الانتباذ عن الجرار بسبب الاسقية وعن جنسها

قوله ينهون عن الاكل وعن شرب اي يمنعون بسبب الاكل والشرب ويتناهون
في المنع وقال الزمخشري مثله في قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها
اي بسببها قال الحميدي ولعله نقص من عند الرواية وكان اصله نهي عن
النبيذ الاني الاسقيه وكذا في رواية عبد الله بن سمد عن الاوزاعية قوله
فرخص قال النووي هذا محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص في جمع
الظروف قوله سليمان اي الاعمش وابراهيم اي التيمي بفتح الفوقانية
واسكان التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود تيمي اتصا وعثمان
اي ابن ابي شيبة بفتح المعجمة خلاف الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء
الاولى ابن عبد الحميد وابراهيم اي النخعي والاسود ضد الابيض خاله
وشيخه قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص والشيباني باعجام
المفتوحة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون سليمان ابو اسحاق
قوله لا يعني ان حكم الاخضر فان قلت مفهوم الاحمر يعني مخالف
حكم الابيض له قلت شرط اعتبار للمفهوم ان لا يكون الكلام خارجا مخرج
الغالب وكان عادتهم الانتباذ في الجرار الخضر فذكر الاخضر لبيان الوقع
لا للاحتراز الخطابي لم يعلق الحكم في ذلك بخضرة الجرو بياضه وانما يعلق
بالاسكار وذلك ان الجرار اوعية متينة قد تغبر فيها الشراب ولا يشعر به
فنهوا عن الانتباذ فيها وامروا ان ينتبذوا في الاسقية لوقوعها فاذا تغير الشراب
فيها يعلم حالها فيجتنب عنه واما ذكر الخضرة فمن اجل ان الجرار التي كانوا
ينتبذون فيها كانت خضرا والابيض بمثابته فيه والاينة لا يحرم شيئا
ولا تحلله قوله يعقوب القاري بالقاف وخفة الراء منسوب الى القارة
وابو اسيد مصغرا والساعدي بكسر المهملة الوسطانية قال ابن بطال فيه
من الفقه ان الحجاب ليس بفرض على نساء المومنين وانما هو خاص الازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ذكر الله في كتابه واذا سالتموهن متاعا

فاسلوهن من وراء حجاب اقول يحتمل انه كان قبل نزول الحجاب او كانت
يحدثهن وهي مستورة بالجلباب وقال تعالى قل للمومنين وقال للمومنات
يغضضن من ابصارهن ومر الحديث انفا

باب البازق

بالموحدة وفتح المعجمة وبالقاف معرب قول الجم بازة باهما للزال وابو عبيدة هو
ابن الجراح ومعاذ هو ابن جبل والطلا بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالمد
هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير شخينا مثل طلا الابل
ويسمى بالمثلث ويقال له بالفارسية سيكي وفيه قول اخر وهو ان يذهب
نصفه بالطبخ قالوا وهذا مما يومن غائلته وقال بعضم الطلا ما طبخ من عصير
العنب حتى ذهب ثلثاه ويسمى الجم المنضج بفتح الميم وتسكين التحتانية
وضم الموحدة واسكان المعجمة وفتح الفوقانية وبالجيم وبعض العرب يسمي الخمر
الطلا والبراز بتخفيف الراء وبالمد وابو حنيفة مصغر الجحة بالجيم وبالمهملة
والفا الصحابيان المشهوران وعبيد الله مصغرا قيل هو ابن عمر رضي الله عنهما
واما السائل اي انا اسأله عن الشراب الذي وجلت يجمد من فان كان مما يسكر
جنسه جلدة وفيه انه لم يقصد جلدة بمجرد الريح بل توقف حتى يساله فان
اعترف بما يوجبه يجلده واختلفوا في جواز الحد بمجرد وجدان الرائحة والاصح
ويقدم في كتاب فضايل القران ان ابن مسعود ضرب الحد بالريح واختلفوا
في السكر فقيل هو من اختلفوا كلامه المنظوم والمنثور سرة المكتوم وقيل
هو من لا يعرف السماء من الارض ولا الطول من العرض قوله محمد بن كثير ضد القليل
وابو الجويرية مصغر الجارية بالجيم والتحتانية حطان بكسر المهملة
الاولى وشدة الثانية وبالنون ابن خفاف بضم المعجمة وخفة الفاء الاولى
الحرمي بالجيم والراء قوله بيق محمد صلى الله عليه وسلم اي بيق حكم محمد
صلى الله عليه وسلم يحرمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام ثم قال ابو جويرية
البازق هو الشراب الطيب الحلال لانه عصير العنب الحلال الطيب مثلا

فقال ابن عباس كان شرابا حلالا الا تطيبا لكن صاب بعد ذلك فبينا حراما
حيث تغير عن حاله قال ابن بطال اي سبق محمد صلى الله عليه وسلم بالتحريم
للمسكر تسميتهم لها بالبازق وهو من شراب العسل وليس تسميتهم لها بغيرا
سمها بنافع اذا اسكرت واي ابن عباس ان ذلك اذا استحال الشراب
المحرم بهذا الاسم فتعقبه بقوله ما اسكر فهو حرام واما معنى ليس بعد الحلال
الطيب الا الحرام الخبيث فهو ان الشبهات يقع في حيز الحرام وهو الخبائث
قوله عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي بفتح المعجمة واسكان التحتانية فان
قلت ما وجه مناسبة الحديث الباب قلت بيان ان العصير المطبوخ
اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الحلواء ينطبخ حتى ينعقد والعسل يمزج
بالماء فيشرب في ساعته والاكثر في طيبه وقوله مسلم بقاعل الاسلام
ابن ابراهيم الازدي وهشام اي الدستوائي وابو جمرة بضم المهملة وفتحة
الجيم وبالزاي سماك بكسر المهملة وتخفيف الميم وبالكاف الشجاع الاصابي
الساعدي استشهد يوم اليمامة وسهيل مصغر السهل ابن البيضاء مؤنث
الابيض القرشي فان قلت سبق انفا انه قال استفت ابا عبيدة والحين
كتب قلت ذكرهما ثمة لا تقتضي عدم الغير وفيه اشعار بان الفضيخ هو الما
خوذ من الزهو والتمر كلها قوله عمرو بن الحارث المرادي الانصاري المصري
وعن الزبيب يعني عن الجمع بين الزبيب والتمر في الانتباذ والجمع بين البسر والرطب
وليس المراد به النهي عن كل من الاربعة على الانفراد ولا النهي عن الجمع بين الاربعة
او الثلاثة ولا النهي عن الجمع بين الاولين بخصوصهما او الاخرين بخصوصهما
بل المقصود النهي عن الجمع بين الاثنين من كل من شانه ان ينتبذ به وهذا يحصل
المطابقة بين الترجمة والحديث ولهذا مدد الاختلاف فيه في الاحاديث
قلوا والحكمة فيه ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قيل ان يتغير طعمه
فيخلن الشارب انه ليس مسكرا اقول ويحتمل ان يكون ذلك لما فيه من الاسراف

ان المقصود

ان المقصود حاصل بواحد منهما وهذا عطف البخاري في الترجمة وان لا يجعل
ادا مين في ادم هذا ومذهب الجمهور ان النبي للكراهة التنزيه ما لم يصر مسكرا
وقال بعض المالكية هو حرام وقال ابو حنيفة لا كراهة فيه وقال
كل ما لو طبخ منفردا وحل فكذلك اذا طبخ مع غيره بلا كراهة فيه وقال
ابن بطال هذا رأي مخالف السنة وفي خلافها فهو مجموح بها قال
وهذا منقوض بنكاح المراة ولنتها قال وقول البخاري رأي ان لا
خلط البسر والتمر اذا كان مسكرا خطأ اذ انما قصدا نهما مما يسكر لا في الحال
وانما اراد انهما مما يؤول امرهما الى السكر اقول ليس خطأ على انه اطلق
مجازا مشهورا قوله يحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف
وتخفيف الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث الانصاري وعلي حلة
بكسر المهملة اي وخفة المهملة على انفراد وفي الضمري منهما ولم يقل
منهما باعتبار ان الجمع بين الاثنين لا بين الثلثة او لا بعة قوله
ليلة بالتنوين وعدمه والحميدي مصغر الحمد وابو النضر بكسر المعجمة يحيى
مصغر اعمر مولى ام الفضل بالجام الضاد زوجة العباس بن عبد المطلب
ويقال له مولى عبد الله بن عباس في الحديث في الحج والصوم ووقف
بلفظ معروف ماضي الوقوف وبجهول التوفيق قوله اقيبه بضم
القاف وجيد بفتح الجيم وابو صالح ذكوان وابو سفين طلحة بن نافع القرشي
وابو حميد بالتصغير عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعيد الساعدي والنقيع بفتح النون
وكسر القاف وبالمهملة موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل انه غير الحمى وقيل انه بالموحدة والاخرة اي هلا
غطيته ولو ان تعرض بضم الراي اي تمده عليه عرضا لا طولا ومن زوايدة
صيانة من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ومن الوبا الذي ينزل من السماء في ليلة
من السنة ومن التجانية والمقذفات ومن الهامة والحشرات ونحوها وعمرو بن

بن حفص بالمهملتين واراه بالضم اظنه والنضر بفتح النون وتسكين المعجمة
هو ابن شميل بضم المعجمة وابو اسحاق هو عمرو والسبيع والراء هو ابن عازب
والكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة وبالموحدة قدر حلبه وقيل للراء الفتح
وحتى رضيت اي حتى علمت انه شرب حاجته وكفايته فان قلت
كيف يشرب من مال الغير قلت اما ان صاحبه كان رجلا عربيا لا امان له
او كان صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابي بكر يحب شربها او كان
في زعمهم التسامح بمثله او كان صاحب الغنم اجاز المراعي مثل ذلك او كانا
مضطرين قوله سراتة بضم المهملة وخفة الراء والقاف ابن مالك بن جعشم
بضم الجيم والمعجمة واسكان المهملة بينهما الكناني بالنون المدجي اسلم الحر
وحسن اسلامه مر طوله في اخر كتاب المناقب قوله اللحقه بكسر اللحلوب
من الناقة والمنجه بكسر الميم العطيه وهي كالناقة التي تعطيها غيرك ليحلبها
ثم يردها عليك ومنجه هي منصوب على التمييز نحو تمر الزاد ذا ابيكل نادرا
فان قلت لم ادخل على في الناقة قلت لانها اما فعيل او فعول بمعنى
فيها المذكر والمؤنث ومعناه المختارة وقيل عزيزة ابن مري في اخر كتاب
الهبة قوله الاوزاعي بفتح العين وتسكين الواو وبالزاي وبالمهملة
عبد الرحمن وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء ورفعت بالراء
وفي بعضها بالدال والسدرة هي سدرة المنتهى وسميت بها لان علم الملائكة
ينتهي اليها والنيل نهر مصر والفرات نهر بعداذ وهو بالتاء المهملة في الخط
حالتي الوقف والوصل والباء حنابر قيل هما السلسبيل والكوثر فان قلت
تقدم انفا وماضيا انه قد حان قلت مفهوم العدد والاعتبار له مع احتمال
ان القدحين كان قبل رفعه الى سدرة المنتهى والثلثة كانت بعده
والفطرة اي علامة الاسلام والاستقامة فان قلت كيف تقدير العامل
ههنا اذ الاصح ان يقال اصبت استكل قلت تقدير على وجه تصيب لي صحة

المعنى

للمعنى كما يقال اسكن انت وزوجك الجنة ان تقديره وليسكن زوجك وهشام
اي الدستوائي وسعيد اي ابي عروبة وهمام اي ابن يحيى الازدي ومالك
بن صعصعة بفتح الصادين المهملين وسكون العين المهملة الاولى الدني

باب استحذاب الماء

قوله عبد الله بن مسلم بفتح الميم واللام وبرنقا في
ضبطه اختلاف بعدت في باب الزكوة على الاقارب والمشهور منهما
فتح الموحدة وتسكين التحتانية وفتح الراء وبالمهملة والقصر وهو اسم
لستان قوله اريح بالموحدة المفتوحة وبالمعجمة كله يقال عند المدح والرضا
بالشيء وكله للمبالغة فان وصلت خففت ونونت وربما شدد قوله لعبد
الله بن مسلمة في انه فاعل من الريح او من الرواح وافعل بلفظ التكلم واسمعيل
هو ابن ابي اويس وحيي هو النيسابوري قال الاخفش انه من الرواح قوله شوب
اي خلط وحلبت بصيغة المجهول بنية غيبة والمعروف متكلم وكذلك لفظ
غيب والامن بالنصب اي اعط الايمن وبالرفع اي الايمن احق قال ابن
بطال ليس شوب اللبن بالماء باب الاخليطين والاواني واغاصب على
الماء ليقوي برده وتكثر الشوب انما جاز عنه عند الشرب واما عند البيع
فلا قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف
والفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وسعيد بن الحرث الانصاري
وثنته بالتنوين وهي القريبة الخلق وفي بعضها ثنية بالاضافة الى الضمير
وكلى عنا بفتح الراء وكرهها من الكوع وهو شرب الرجل بفيه من موضعه من غير
اناء والعرش ما يستظل به والداجن شاة الفت البيوت وفيه ان طلب الماء
ربح للصالحين وكذا الاستظلال وليس منافيا للزهد قوله شرب الحلواء
وهو الاظهر لانه لا يشرب غالبا وفي بعضها الحلواء الشدة اي لضرورة
هذا الخلاف ما عليه الجمهور قال ابن بطال واما ابوال الناس فمثل الميتة
والخمر في التحريم ولم يختلفوا في جواز اكل الميتة عند الضرورة فكذلك البول

وقال الحلواء كل شيء حلوا قوله الحلواء بحسب العرف اخص من ذلك
وهو ما كان للانسان فيه رغبة ونحوه وفيه ان الانبياء والصالحين
يأكلون الحلواء والطيبات فهو حلال قوله السكر بالفتحتين الى
السكر قال سارح التراجم مقصوده من كلام الزهري انما هو قوله تعالى
احل لكم الطيبات اي الحلواء والعسل من الطيبات فهو حلال والبول
ليس منها واما اقول ابن مسعود فاشارة الى قوله تعالى فيه شفاء للناس
فدل على حله لان الله لم يجعل الشفاء فيما حرمه قوله مسرور بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وعبد الله بن ميسرة ضد الميمنة الزراد
بالزاي وشدة الراء وبالمهملة والنزال بالنون وتشديد الزاي ابن سبرة
بفتح المهملة واسكان الموحدة وبالراء وهو الاثلث كلهم هلالي البون
وعلي رضي الله عنه حيث نزل الكوفة فالرجل كلهم كوفيون والرحبة
بفتح المهملة الساحة والمراد رحبة مسجد الكوفة وتعل اي شرب فانما
فان قلت لم فصل الناس والرجلين عما يقدم ولم يذكرهما على وتيرة واحدة
قلت حيث لم يكن الراس مغسولا بل مسوحا فصله عنه وعطف الرجل
عليه وان كانت مغسولة على نحو قوله تعالى واسحوا برؤسكم وارجلكم
او كان لابس الخف يمسحه ايضا وقيل ذلك لان الراوي الثاني نسي
ما ذكره الراوي الاول في شان الراس والرجلين قال اللكل اباري ابو
نعيم مع الثوري وابن عيينة وهما عاصيا الاحول فهذا شيان يحتمل
ان يكون هذا وان يكون ذلك قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بفتحتين
الماجشون وابو النضر بكسر المعجمة سالم وعمير مصغرا فان قلت سبق انفا
مولى ام الفضل قلت لما كان مولى للام وصل انما للابن صحت البنوة
ثم الاضافة صحيحة باري ما ابسه غير ذلك ايضا قوله على بغير بهذا الى زيادة
واقف الحديث الترجمة واذا جاز الشرب قائما الاولى فالشرب على الدابة

اجرى بالجوان لان الركب اشبه بالجالس قوله من عنزة اي الذي عزمته
وابو جازم بالمهملة والزاي سلمة والغلام قيل هو ابن عباس والاشياخ
هو خالد بن الوليد وامثاله وتله اي صرعة والقاه وفيه ان تقديم
نفسه بما يتعلق بالقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركاته
محمود لا فقه فيه خلاف الامور الدنيوية وفيه ان استيذانه صاحب
اليمين من باب اثبات فضل السن وان سبق الى موضع عند عالم في نحو
او نحوه احق ٢ فان قلت فما تقول فيما قال صلى الله عليه وسلم كبر الكبر
قلت ذلك فيما اذا استوت حال القوم في شيء واحد واما اذا كان لبعضهم
فضل على بعض فصاحب الفضل اولى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب التيامن في الاكل والشراب وجميع الاشياء استحبابا من باشر فيه اهل
اليمين قوله الكرع بسكون الراء الشرب من النهر بالفم وفرد الرجل اي السلام
وبلي اي انت مفدى باي واي فان قلت لم كرر وهو يحمل الماء قلت
لانهما حالان باعتبار فعلين مختلفين والعرش مظلة تتخذ من الخشب والقمام
واما التحويل فهو النقل عن قعر البير الى ظاهرها او جزء الماء من جانب الى
جانب في بستان قوله معتمر بفاعل الاعتمار ابن سليمان وعمويه بدل او منصوب
على الاختصاص والفضح بالمعجمتين الماء خرج من الزهور والثمر ومر الحديث قريبا

باب تغطية الاناء قوله روح بفتح الراء وتسكين الواو و
وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة والجنح بكسر الجيم وضمها
الظلام وجنح الليل طائفة منه وامسيتم اي دخلتم في المساء وكفوا صبيانكم
اي امنعوهم من الخروج هذا الوقت اي يخاف على الصبيان حينئذ لكثرة الشياطين
وايذائهم ويحلوهم بالحاء المهملة والجيم ويقال افكى ما في سقائه اذا شد فوه بالوكاء وهو الذي
يشد به راس القربة وخمروا اي غطوا وتعرضوا بضم الراء وكسرها اي اعرضوا
يسير التغطية بتمامها فلو اقتصر على وضع عود على عرض الاناء وجواب لو محذوف

نحو لكان كافنا فان قلت فما يقول في القناديل المعلقة في المساجد
ونحوها قلت العلة في الامر بالاطفاء خوف ضرر النار فان خيف
منها ايضا فكذلك كذلك قال ابن بطال نهى صلى الله عليه وسلم على الصبيان
عند انتشار الجن ان لم يكن معهم فان للشيطان قد اعطاه الله قوة
عليه واعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التعرض للبلاء مما ينبغي
وان الاحتراس منها لازم على ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن ليبلغ
الناس عذرها وليئل ان يتشبث له الشيطان الي لوم نفسه في التقصير
وفيما قال لا يفتح غلقا اعلام منه بان الله لم يعطه قوة على هذا وان كان
قد اعطاه اكثر من وهو الوسوسة حيث لا يجد الانسان وقيل انما امر بالتغطية
لان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء مكشوف الا نزل فيه من ذلك
والاعاجم يتوقعون ذلك في كانون الاول واما لاطفاء المصابيح فمن اجل الفارة
فانها تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان امر تكليف لمنا نعنا لا لشيء
من امر الدين وفيه الحث على ذكر اسم الله قيل ويحصل التسمية بقول اسم الله
اقول فيه حمل من انواع الادب الجامعة لمصالح الدنيا والاخرة وخصص
بالليل لان غسق الليل وقت ظهور الاشرار وقد ضبط احوالهم مما يتعلق
بالانسان من جلب المنافع من جهة الاتباع وهو كف الصبيان ونحوهم والماء
كن وهو غلق الابواب والشارب وهو بكاء القرب والمطاعم وهو تحمير
الاواني ومن دفع المضار وهو اطفاء المصابيح اوضيط دوافع الافات
مما يتعلق بشياطين الجن فيكف الصبيان ومما يتعلق بشياطين الانس
فبالاغلاق ومما لا فاه السماوية فبايكاء القربة وتخمير الانية ومما لا فاه الارضية
فبالاطفاء وهذا كله على سبيل التمثيل والباقي يقاس عليه قوله هشام اي ابن
يحيى وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وعبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة وابو سعيد

اسمه جندب بن مالك والاختناث من اختنت السقاء اذا ثنيته الي خارج
فشربت منه واصله التكسر والانطواء ومنه سمي الرجل المتشبه بالنساء في افعاله
وانما نهى عن اختناث وهو نهي تنزيه والسبب فيه انه لا يؤمن ان يكون في السقاء
ما يؤذيه من الهوام بان يدخل خوف الشارب ولا يشعر به وايضا انه يوجب استقذار
غيره وانه يروع الماء بتلهته ويجعله متنا قوله تكلم اي تقلب وقال عبد
الله اي ابن المبارك قال معمر بفتح المهملتين وتشديد الميم عبد الله فيه قوله
السقاء او القربة هذا شك من الروي فان قلت ما الفرق بين السقاء والقربة
قلت السقاء اللين والما والقربة للماء وخشبة بالتنوين والنصب وخشبة
باضافة الخشب الي الضمير ومر في كتاب المظالم في باب لا يمنع جار جاره
فان قلت هذا شبان الاشياء قلت لعله اخبرهم بها ولم تذكره بعض الرواة
او اقل الجمع عنده اثنان قوله زيد من الزيادة ابن ارقم مصغر الرقم اي
للرث وخالد اي الحذاء قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة النحوي ويحيى ابن كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القا
وخفة الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث الانصاري وشيخ اي
استيفي بق الحديث في كتاب الوضوء في باب النهي عن الاستنجاء بالمهلين
باليمين ويروى لا يتنفس ولا يمسح ولا يتمسح باليقي والنهي قوله ابو عاصم
هو الضحاك وابو نعيم هو الفضل وعزرة بفتح المهملة واسكان الزاي
وبالراء ابن ثابت ضد الزائل مر في الهبة وثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم ابن عبد الله بن انس وزعم اي قال فان قلت كيف الجمع بين النهي
عن التنفس وتحباب التنفس مرتين او ثلثا قلت اما ان يرد بالاول التنفس
في الاناء والثاني التنفس خارج الاناء وبالاول لفظ في الاناء في شرب الاناء ونحوه
او كان النهي اذا اشرب مع مزيكره نفسه ويتقذره واما الاستحباب ففي غيره
واما كلمة النهي عنه فهي من اجل انه لا يؤمن ان يقع فيه شيء من ريقه فيخافه

غيره حتى لو كان واحدا او مع من لا تقدر عنه فلا اثر فيه وحكمة التثليث
انه اقع للعطن واوكى على الهضم وقتل اثاني برد المعدة وضعت الاعصاب
وحاصله انه اهناء وامراوابراء وارويء باب الشرب في اناء الذهب قوله الحكم
بالمفتوحتين ابن عتبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين وبالقصر عبد
الرحمن وخليفة مصغر الخذف بالمهملة ثم المعجمة والفاء ابن اليعاز وذهقان
بكر المهملة منصرفا وغير منصرف زعيم القرية وبضم الضيم الكفار والسياق
يدل عليه او ليس فيه ان الكفار غير مخاطبين بالفروع لانه لم يصح بل اخبر عن الواقع نقطع للحديث في كتاب الاطعمة في باب الاكل في الماء المنفض
قوله محمد بن الثني ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وشدة التحتانية محمد بن ابراهيم وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون
عبد الله وام سلمة بفتح اللام هند ويحرجر بالجيم والراء المكررة النوري الظهور
في النار النصب والشارب الفاعل والنار المشروب ويقال جرجر فلان الماء اذا جرع
جرعة جرعا له صوت اي كانما يجرع نار جهنم واما الرفع فيجاز لان نار جهنم
لا يجرجر اي في جوفه حقيقة والجرجرة صوت البعير عند الشرب ولكنه جعل صوت
جرع الانسان للماء في هذه الاواني كجرجرة نار جهنم في بطنه قوله ويحتمل
ان يحمل على الحقيقة فان الله على كل شيء قدير قوله اشعث بالمعجمة ثم المهملة
ثم المثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعونة سويد مصغر السواد ابن مقرن بفاعل
المقرن بالقاف والراء مر مع الحديث في اول الجنائز فان قلت ذكر ثمة
رد السلام وههنا افشاء السلام قلت المقصود منه ما يجري بين المسلمين عند
الملاقات مما يدل على الوداد لاخيه المسلم وارادة الخير له ثم لا شك ان بعض هذه
الامور سنة وبعضها فريضة فالرد من الوجبات والافشاء من السنن فصح الاعتبار
ان قلت كيف جاز ارادة الفريضة والسنة بالاطلاق واحد وهو لفظ
امر قلت جاز عند الشافعي ارادة الحقيقة والمجاز كلاهما من لفظ واحد واما عند

الحنفية

الاخرين فجاز باعتبار عموم المجاز والتثنية بالمهملة وبالمعجمة توكل للعاطس
يرحمك الله وهو سنة على الكفاية وابراد المقسم وهو ان يفعل ما سأله الملتمس
والميا ثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة بمعنى اللين وهي وطاء
كانت النساء تصنع الازواجهن على السروج واكثر هاء من الحرير والقي بفتح
القاف وشدة المهملة منسوبا الى بلد بالشام ثوب مضلع بالحرير ويقال الديباج
القز قوله عمرو بن عباس بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة البصري وعبد
الرحمن هو ابن مهدي وسالم هو ابو الفضل بفتح النون وسكون المعجمة وعمير
مصغر او ابو بردة بضم الموحدة وتسكين الراء وبالمهملة عامر الاشعري وعبد
الله بن سلام بتخفيف اللام وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون
محمد بن مطرف بفاعل المطرب بالمهملة والراء المشددة وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة وابو اسيد مصغر الاسد الساعدي بكسر المهملة الوسطانية والاولى
كانت جونيه بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون قيل اسمها ايمه بضم الهمزة
مرني اول كتاب الطلاق والاجم بضم الهمزة والجيم جمع الاجمة وهي الغيضة
الجوهري وهو حصن بناه اهل المدينة من الحجارة ومنكسه بفاعل الانكاس
والتنكيس وسقيفة بفتح المهملة ساباط كان لبني ساعدة الانصاريين قوله
الحسن بن مدرك بصيغة فاعل الادراك ويحيى بن حماد الشيباني بفتح المعجمة
روى عنه البخاري في هجرة الحبشة بدون الواسطة وههنا بالواسطة وانصاع
اي انشق والنثار بضم النون وتخفيف المعجمة وبالراء شجرة الثمام وقيل الخالص
وقيل هو عبد اصفر يشبه لون الذهب وقيل هو الاثل بالمثلثة وقال عاصم
قال محمد بن سيرين ابو طلحة زيد هو روح ام انس قوله ثرب البرك وفي لسان
العرب ان يسمى الشيء المبارك فيه بركة كما قال ايوب لاغنى في عن بركتك تسمي
الذهب بركة وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى في هذا الحديث
هو اشارة الى الذي بعده ورايتني بلفظ التكلم وحضرت العصر اي صلوة العصر

ونضله ما نضل من الشيء وحيهل اي هلم واقبل وهو اسم لفعل الامر
وفي بعضها جر على تشبيه الياء واهل الوضوء اي مخرون من حروف الزوائد
والانجار بين الاصابع يحتمل بان يخرج من نفس الاصبع وان يخرج بين الاصابع
لان نفسها وفيه معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والوا اي
لا تقصروا في الاستكثار من شربه ولا انتوفها اقدر ان اجعله في بطوني من ذلك الماء
قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وعمرو بن مرة
بضم الميم وشدة الراء الجهني فان قلت القياس ان يقال الف وخمسمائة
قلت اراد الاشارة الى عدد الفرق وان كل فرقة مائة وفي التفضيل زيادة
تقرير لكثرة الشاربين فهو اقوى من سبابزكوة نحارتا للعادة كما ان خروج الماء
من اللحم اخرق لها من خروجه من الجر الذي ضربه موسى بعصاه صلوات الله
على جميع الانبياء والمرسلين خصوصا على سيدنا ومولانا محمد افضل اهل السموات
والارضين وعلى اله وصحبه واتباعه اجمعين هذا اخر الربع الثالث واول
الربع الرابع من هذا الجامع على ما ضبطه المحققون بيان هذا الكتاب المبارك
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم كتاب المرضى
قوله كفارة المرضى والكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية
والمرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعي ويعبر عنه بانه حالة او ملكة يصدر عنها
الافعال عن الموضوع لها غير سليمة فان المرض ليس له كفارة بل هو كفارة
للغير قلت الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي كفارة هي مرض او الاضافة
بمعنى في كان المرض ظرف الكفارة وهو من باب اضافة الصفة الى الموصوف
فان قلت ما وجه مناسبة الاية بالكتاب الا ان معناها من يعمل معصية يجز بها
يوم القيمة قلت اللفظ اعم من يوم القيمة فيتناول الجزاء في الدنيا بان
يكفر مرضه عقوبة لتلك المعصية فيعفو له بسبب ذلك المرض قوله ابو اليمان
بفتح التاء التحتانية وخفة الميم الحكم بالفتوحتين ابن نافع الحمصي والمعيبة

ممحاص

معناها اللغوي يا تيل الانسان من الملائم والمكروه لكن المراد منها هنا معنا
الثاني وهو يا تيل من المكروهات وشاكها بالضم قال الكسائي شكت الرجل
اشوكه اي ادخلت في جسده شوكة وشكته على ما لم يسم فاعله شاك شوك
وقال الاصمعي شاكني الشوكة اذا دخلت في جسده ويقال اشكت فلانا
اذا اذيته بالشوكة فان قلت هو متعد الى مفعول واحد فما هذا الضمير
قلت هو من باب وصل الفعل اي شاكها فحذف الجار ووصل الفعل
الطشي الشوكة مبتدا وشاكها خبره ورواية الجر ظاهرة والضمير في شاكها
مفعوله الثاني والمفعول الاول مضمر اي يشاك المسلم تلك الشوكة
قوله زهير مصغر الزهر ابن محمد التميمي الحراساني الشامي ومحمد بن عمرو بن
حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى وعطاء بن يسار ضد اليمين
وابو سعيد اسمه سعد الخزرجي بسكون الدال المهملة والنصب التعب
والوصب المرض وقيل المرض اللازم والهم كلمة يلتقي الانسان بسبب
ما يقصده والحزن ما لحقه بسبب حصول مكروه في الماضي والاذى
ما لحقه من تعدي الغير عليه والغم ما يلحقه بسبب يصمه كانه ينوء عليه
ويثقله وهو شامل لجميع انواع المكروهات لانه اما بسبب ما يعرض للبدن
او للنفس الاول اما حيث خرج عن المجرى الطبيعي ام لا والثاني اما ان لا يلتفت
فيه الخير ام لا ثم ذلك اما ان يطرأ فيه الانقباض والاغتمام ام لا ثم ذلك
اما بالنظر الى الماضي ام لا قوله يحيى اي القطان ويفيء اي التوبة
وسعد اي ابن ابراهيم والخامة بتخفيف الميم الغضة الرطبة من النبات
اول ما تنبت ويفيئها بالفاء اي يميلها ويقلبها ويجمعها وفاعلها
الريح والقرينة العادية تدل عليه وفي بعضها جاء سمرة جابه والارزة
بفتح العين وبالراء ثم الزاي الخطابي مفتوحة الراء شجر الصنوبر الجوهري
بالتخفيف شجر الصنوبر ولا تزال بفتح الياء وضمها والانخماف بالجيم

والمهملة الانقلاع وذكريا هو ابن ابي زايدة في الزيادة وابن كعب
هو عبد الله وفي هذا الطريق روي عنه بلفظ التحديث وفي الاول
بلفظ العنعنة قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة
وكذكي بضم اللام وفتح الواو والهمزة على الوجهين منه وتشديد
التحتانية وكلفاتها اي قلبتها وكلفاء اي تقلب فان قلت
البلاء هو انما يستعمل فيما يتعلق بالمؤمن فالمناسب ان يقال بالريح قلت
الريح ايضا بلاء بالنسبة الى الخامة او البلاء ما يضر بالخامة اولما
شبه المؤمن بالخامة اتت للمشبه ما هو من خواص المشبه والصماء اي
الصلبة الكبيرة الشديدة ليست بجوفاء والاخوة الضعيفة وقصمها
بالقاف وبالهمال الصادق يكسرها قال ابن بطال مثل المؤمن كالخامة
من حيث ازاحاء امر الله انطاع له وان جاء كمروه وجافيه الاجر
فاذا لكن البلاء عنه اعتدل قائما بالشكر له على البلاء اي الاختيار
وعلى المعافاة منه ومنتظرا الاختيار اخر والكافر لا يكون اليه منه
بعالي اختبار بل يعافيه ويسي عليه امور ليعثر عليه معاده واذا
اراد الله ان يهلكه قصمه ويكون موته اشد عذابا واكثر المالي في خروج
نفسه من الم النفس المبتلية بالبلاء الماجور عليه قوله محمد بن عبد الله
بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين
المهملة الاولى وسعد بن سهل ضد اليمن ابو الحباب بضم المهملة
وخفة الموحدة الاولى ويصب بلفظ المجهول فعل ما لم يسم فاعله
اما الضمير الذي فيه وضمير منه راجع الى الله اي يصرصا بحكم الله واما
المجاز
والمجرور والضمير راجع الى من التوبيخ ضطوا بفتح الصاد وكسرها
الطبي الفتح احسن للادب كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين
النحرير اي يليق به المصاب وقال يحيى السنه يعني يتليه بالمصايب

المظهري اوصل الله اليه مصيبة ليطهره من الذنوب قوله قبيصة
بفتح القاف وكسرها الموحدة وبالهمال الصاد وبالمعجمة المكسورة
وهذا تحويل من اسناد الى اسناد وابو وائل بالهمزة بعد الالف ثقيف
بالقافين والحجاج اي المرض وابراهيم النخعي بفتح الفوقانية وسكون
التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود الكوفي وعبد الله اي
ابن مسعود ويوعل بفتح المهملة يقال وعل الرجل يوعل وهو وعل
والوعل بالسكون وبالفتح الحمي وقبل الهاء وتعبها قوله ذلك هو اشاد
اي تضاعف الحمى وفي الحديث اختصارا ذ قال هذا بعدان قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوعل كما يوعل رجلان منكم واجل
اي لم وحات اي نثر الله وتحاتت الشيء اي تناثر وتحات
اي نثر فان قلت هذا لا يدل على ما صدقه بقوله اجل اذ ذاك يدل على
ان في المرض زيادة الحسنات وهذا على انه يحط الخطيات قلت
اجل تصديق لذلك الخبر فصدقه او لانه استانف الكلام ودل على
شيئا اخر وهو حط السيئات فكانه قال نعم يزيد الدرجات ويحط
الخطيات ايضا واختلف العلماء فيه فقال اكثرهم فيه رفع الدرجة
وحط الخطية وقال بعضهم انه يكفر الخطية فقط باب
اشد الناس بلاء قوله الامثل اي الافضل فان قلت ثم قال اولا ثم
الامثل بلفظ ثم وثانيا بالفاء قلت للاعلام بالتعدد والتراخي في المرتبة
بين الانبياء وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبياء اذ لا شك ان التعدد بين النبي
والولي اكثر من التعدد بين وولي اذ مرتبة الاولياء بعضها قريبة من
البعض ولفظ الاول تفسير للامثل اذ معنى الاول المقدم في الفضل
ولهذا لم يعطف عليه والحكمة في كون الانبياء اشد بلاء انهم
مخصوصون بكمال الصبر ومعرفة انها نعمة من الله تعالى وليتم لهم

الجزاء ويضاعف لهم الاجر ويزيد درجاتهم قوله عبد ان نعلان نعز العبودية
هو عبد الله بن عثمان وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري
ولفظ بيانه جمع مضاف فيفيد العموم فيلزم منه تكفير جميع الذنوب
صغيرة وكبيرة نرجو ذلك منك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين فان قلت
الحديث كيف دل على الترجمة قلت يقاس سائر الانبياء على سيدنا محمد
صلوات الله عليه وعليهم والاولياء ايضا هم هذه الخصلة واما العلة
فيه فهوان البلاء في مقابلة النعمة فلما كانت نعمة الله عليه اكثر كان
بلاؤه اشد ولهذا اضعف حدود الاحرار على العبيد وقال في نساء
البخيرات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب مع ان الفرض
البخاري ذكره في الترجمة بطولها بيان انها ثابتة في الحديث لكن
ليس شرطه رواة الترمذي قال حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن عاصم
عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل قال وهذا حديث
صحيح قوله ازكى التكثير التقليل لا يلبس ليصح ترتب قوله وذكها
في العظم والحقارة عليه بالفاء وهو محتمل وجهين فوقها في العظم
ودونها في الحقارة وعكس ذلك قوله عودا قال ابن بطال يحتمل
ان يكون العبادة من فروض الكفايات كاطعام الجائع وان يكون
معناه التدب والحض على المواظبة والالفة ويدخل في عمومه
جميع الامراض وفيه رد من قال لا يعاد المريض قال ذلك لان العائد يرق
لرقته ما لا يراه وحالة الاغماء اشد من المرض لان المغمى عليه يشتد عليه
يفقد عقله وقد عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم جابرا وفيه
ان عائد المريض كان حضوره عنده وتفقده له من حيث انه موجب
لثواب نشاطه واتحاش قوته بصريح بما ذكر صحة المريض عادة

فصل

وهذا وطيبين الاطعام والفكل اللذين هما بحسب الظاهر سبب
لبقائهما وان كان الكل في الحقيقة بقدرة الله تعالى اذ الاموات
في الوجود الا الله قوله العاني بالمهملة والنون الاسير والفكل التخليص
بضم الفاء واشبث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة والمثلثة
ابن سليم مصغر السلم ومغوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل
ايقرن بالقاف والراء والقيء ثوب منسوب الى ذبية يقال لها
القس بفتح القاف وشدة المهملة والميثرة بكسر الميم والثاء المثلثة
والواء وهو الين مفرد المياثر وهو جلود السباع وقيل وطاء كانت
النساء تضع الازواج عليه في الشروح واما السابع فهو النهي عن الفضة
والاربعة الباقية من المامور بها هي تشميت العاطس واجابة الداعي
ونصر المظلوم وابرار المقسم واما فشاء السلام فهو تعميمه لمن عرفته
ولمن لم تعرفه وتقدم انفا قوله ان المنذر بفاعل الاكوع بالمهملة
والراء ساكن واعمى بضم الهمزة من الاغماء وهو الغشي وهو تعطل جل
القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله لمدة
او استغراقه وتحلله وآية الميراث هي قوله يوصيكم الله في اولادكم
ومر الكلام فيه في تفسير سورة النساء وفيه ان الاغماء كسائر الامراض
يمنع العبادة فيه وجوابه طول بطوسه عند الطيل اذا راى لذلك
وجها قوله يصرع من الريح وهو ما يكون منشاؤه الصرع وهو عند الاطباء
علة تمنع الاعضاء النفسانية من افعالها كلها منعا غير تام وسببه شدة تعرض
في بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب المحركة وسبب المرة غلظ المرطوبة
والريح قوله ابو بكر عن ابن مسلم الفقير البصري وعطاء بن ابي رباح
بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة وانكشف من التفعل وانكشف
من الانكشاف اي يظهر عورتي قوله سمرة اي ابن سالم ومحلل بفتح الميم

والام واسكان الجيم بينهما وباهمال الدال ابن زيد بالزاي وام
زفر بضم الزاي وفتح الفاء وبالراء كنية لملكي المراة المصروعة
والستر بكسر المهملة اي حالة على تقدير الكعبة او معتقده عليه ويحتمل
ان يتعلق بقوله بلي وفيه فضل الضرع وان اختيار البلاء والصبر
عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة
فان قلت هذا يضاد مبشرة بالجنة فليسوا منحصرين على العشرة قلت
وكثير غيرها مثل الحسن والحسين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم
وعليهم فالمراد بالعشرة الذين بشروا في مجلس واحد او صرح فيهم بلفظ
البشارة قوله ابن الهالة هو زيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة
بن الهالة التيمي وعمر وهو ابن مبشرة ضد النميمة موالي المطلب بفتح
المهملة الشديدة وكسر اللام الخفيفة المخزومي الجبتاز اي الجبوت
يعني الجبن وسميتا بذلك لانهما احب الاشياء الى الشخص وصبر
اي على البلاء شاكرا عليه راضيا بقضاء الله تعالى ويحتمل ان الله
العبد بالحمى ليحط عليه بل لدفع مكروه يكون بسبب البصر والتكفير
ذنوب سلفت وكلمه منه والتبليغ اليه اي احرم يكن بلغه نعلة ونعمة
البصر وان كانت اجل نعم الله على العبد في الدنيا فعوض الله له
الجنة عليها اعظم العوضين وافضل النعمتين كما وكيفا كنفا كنفا ولذة
الانتذاذ بالبصر بضعفه ونفاد التذاذ الجنة وقوته فمن ابتلي بالحمى
او يفقد جارحة فليتلق ذلك بالصبر ليحصل له الجنة الجزم بمارايتها
قد بحثت تجارته قوله انعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون
المعجمة وبالمثلثة بن عبد الله بن خالد الحداني بضم المهملة الاولى
وشدة الثانية وبالنون الاعمى وابو هلال بكسر الهاء المعجمة
وتخفيف اللام اسمه هلال ابن ابي هلال وهو اعمى ايضا

باب عيادة الصبا قوله ام الدرداء بالمد اعلم ان ابا
الدرداء زوجين كل واحدة منهما كنيتها ام الدرداء والكبرى
صحابية والصغرى تابعية والظاهر ان المراد منها ههنا هي
الكبرى واسمها خيرة بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسم الصغرى جهيمة
مصغر الهجمة بالجيم والمجد اي مجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعتل بلفظ المجهول اي حم او تالم من الحمى وبابه بالتاء وبالهاء
روايتان وضمير الفاعل والمفعول في تجدك عبارتان عن شيء واحد
وهو من خصائص افعال القلوب فان قلت كيف جازلها الدخول على
بلال قلت اما انه قبل الحجاب او من وراء او قبل الامر اكل عائشة او الحاجة
المحالجة قوله مصح بفتح الموحدة اي مقول له انعم صباحا والزي اي
اقرب والشراك بالكسر احد سيور النعل التي تكون على وجهها واتلعت
بفتح الهمزة يقال اتلع المطر والحمى اذا انجلى وبيدبوا وادي ثمة
والازخر نبات مشهور والجليل بفتح الجيم نبت ضعيف يحشى به
خصاص البيوت والجحفة بفتح الميم والجيم وشدة الفاء اسم موضع على
اميال من ثمة وكان سيفا في الجاهلية ويدون بون التاكيد الخفيفة
اي هل يظهرن شامة بالمعجمة وخفة الميم وقيل بالموحدة بدل الميم
وطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبل ان بمكة قوله الجحفة بضم الجيم وسكون
المهملة موضع بين مكة والمدينة ميقات اهل الشام وكان اسمها
مهيعة بفتح الميم والتحتانية وتسكين الهاء وبالمهملة فاجحف السيل
باهلها فسميت جحفة فان قلت كيف يتصور نقل الحمى وهو عرض قلت
جوزه طائفة مع ان معناه ان يعدم في المدينة يوجد في الجحفة
فان قلت لم دعا بالاعدام مطلقا قلت اهلها كانوا يهود اعداء شديدة
الايذاء للمؤمنين فدعا عليهم او اراد تحذير اهل السلام والمراد بالمدد الصاع يكال

مايوزن بهما وهو الطعام اي القوت الذي به قوام الانسان وخصص
بين الارعيه بهذا الاحوال الثلث لانها اما البدن والنفس او الخارج
عنها المحتاج اليه فالمحبة نفسانية والصحة بدنية والطعام خارجي
وهذا قريب مما روي انه اصبح معافى في بدنه امنا في سربه وعنده
قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بصحته قال
ابن بطال فيه الدعاء برفع المرض والرغبة في العافية وهذا رد
على الصوفية في قولهم الولي لايتم له الولاية حتى يرضى بجميع مانزل
من البلاء ولايدعو في كشفه قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح
النون وتسكين الهاء وبالمهملة وسعد بن ابي عبادة ويحسب اي يظن الراوي
ان اسامه اي لايحزم بصاحبة ابن كعب في ذلك الوقت ويدل
عليه ماسيجي في كتاب النذور حيث قال ومع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسامه وسعد واي اوابي على شك بين ابن كعب وابي اسامة
وهو زيد بن حارثة ويحتمل ان يكون معناه ونظن الراوي انها ارسلت
ابن ابني قد حضرت اي لايقطع بالبت لما تقدم في كتاب الجنايز
في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت انها ارسلت ان
ابنا لي قبض قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة قال
ابن ابني قد حضرت ومرة قال فرفع الصبي فاخبرته عن صبيه واخرى
عن صبي وفيه ان عيادة الطفل صلة لابويه وموعظته لهم وتبصيرهم
على مانزل بهم قوله حضرت بلفظ المجهول اي حضرها الوفاة والبحث
اي ليطلب الاجر عند الله وليجعل الوالد في حسابه الله راضية والجزع
بفتح الهاء وكرها والنفس بكسر الفاء وتفتح ان يضطرب ويتحرك كان لها
صوتا وقال بعضهم هذا لانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ماتقدم له من مقاومة
المصيبة بالصبر فقال انها اثر رحمة جعلها الله في قلوب الرحماء وليس

من باب الجزع وقلة الصبر قوله الاعراب وهم سكان البادية من جيل العرب
وسعد بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن سعد اخو الليث وعبد العزيز
بن مختار ضد المكرة الانصاري وظهور اي من الذنوب وتقود اي تقطع
ويظهر حرها ووهجها وشكل الراوي في الفاء والمثلثة وتوهن ازالة
الراحلة على الزيادة اي تعجله الى المقبرة وفنعم الفاء فيه مرتبة على محذوف
والاذن جواب وجزاء اي اذا ابيت كان كما نعت او اذا كان ذلك
كذا اضمره كذلك الحديث في باب علامات النبوة وفيه ان لانقص على
العالم في عبارة الجاهل وروي انه مات الاعرابي بعد ذلك قوله ثابت
ضد الزايل الثباني بضم الموحدة وخفة النون الاولى واسلم اي الغلام
وطوبى له وتبا لساداته قال الشاعر وصف حاله فرت يهود واسلمت
جيرانها صبي لما فعلت يهود صمام يقال للداهية صبي صمام مثل قطام
اي نبيك يا داهية لفعلهم قالوا انما يعاد المنزل ليدعوا الى الاسلام اذا رجي
اجابته واما اذا لم يطمع في اسلامه فلا يعاد قوله حضرت بلفظ المجهول
وابو طالب اسمه عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
محمد بن المثنى ضد المفرد وليوم به بكسر اللام ويفتحها والحميدي مصغر الحمد
مبسوبا هو عبد الله وقيام جمع قائم او مصدر بمعنى قائمين قوله المكي
بفتح الميم وشدة الكاف والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد
الرحمن التيمي ويقال للجعد كلثوم او عائشة هي بنت سعد بن ابي وقاص
والشكوى مصدر بمعنى المرض وهو بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين
وشديدة في بعضها شديدا بدون التاء وكثيرا بالموحدة والمثلثة وانما اعاده
باتم اتمام الهجرة لانه كان مريضا بمكة وكره ان يموت في موضع هاجر منها
فاستجاب الله دعاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فشفاه ومات
بعد ذلك بالمدينة رضي الله عنه قوله يرده عايدا الى المسح او الى اليد

باعتبار الصدور ويحمال اي تحميل وتصوير بيني وضع اليد على المريض
ياتي له وتمرن لشدة ليد عوله العايد عليه حسب مايبدو له منه وربما ينتفع
به العليل اذا كان عايده صالحا يتبرك بيده قوله ارني مرض فاسواه اي
اقل مرض فما فوقه وفي بعضها ازكي بالجام الذال ومرض بيازله وفاسواه
اي غيره وجاءت فاعله الحمى التي يدل عليها لفظ الازكي وصاب بلفظ
مجهول المجانه ويعرون مضارع التعمات اي التتابع قوله اسحاق
هو ابن شاهين الواسطي وخالد الاول هو الطحان والثاني هو الحذاء واراده
القبور كناية عن البعث الى المقبرة والموت ومرمرارا وفيه ان السنة ان
نخاطب العليل بما يسكنه من المد وتذكيره بالكفارة لذنوبه والتطهير لاثامه
باب عيادة المريض قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم العين
والقطيفة الدثار المهدب وندكل بفتح الفاء والمهملة قريب يجبر قوله
فان قلت قال النجاء لا تحد وصلات الفعل بحرف جر واحد قلت
الثالث بدل عن الثاني وهو عن الاول نهاني حكم الطرح وسعد بن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج وعبد الله بن ابي بضم العين
وتخفيف الموحدة وتشديد التحتانية وسلول بفتح المهملة وضم اللام
اسم ام عبد الله فلا يدان يقرا ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله لا صفة
ابي رايهول ويحتمل عطفه على المزكين وعلى عبدة الاوثان لانهم ايضا
مشركون حيث قالوا عزير ابن الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة
الانصاري الحارث والحجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى النجار
وخم اي غلي والاحسن بلفظ فعل المضارع وما تقول مفعوله وبلفظ
افعل التفضيل وبزيادة من على ما يقول نحو لا خير ازيد قال النبي اي ليس
احسن مما تقول اي ان ما تقول حسن جدا قال ذلك استهزاء قوله ان كان
حقا يصح بعلقه بما قبله وبما بعده والرجل مكسر الرجل وما استعجبني من الاثاث

وثناوردن يتوانون فيها يحرنون غضبا وسكتوا بالفوقانية وبالنون
روايتان والوجباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى كنية ابن ابي
والحرة البلدة يقال هذه بحرتنا اي لمتناوبتوجوه اي يجعلوا الباح
على راسه وهو كناية عن الملك اي يجعلونه ملكا ويتدلدون على راسه عصابة
التيجان وهذا يحتمل ان يكون على سبل الحقيقة وعلى المجاز وشرق اي
غص به والشرق الشجا والغصة قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وثلثة الموحدة
والبزدون بكسر الموحدة وفتح المعجمة الدابة لغة لكن العرف خصصه بنوع
من الخيل قوله واراساه هو بفتح على الراس من ثلثة صداعه ابن ابي بفتح
بفتح النون وكسر الجيم وباهمال الحاء عبد الله المكي وكعب بن عجرة بضم
المهملة واسكان الجيم وبالراء حليف الانصار والفداهو الذكر قال
يقال فمن كان منكم مريضا اوبه اذى من راسه من صيام او صدقة او نسك
وانما امره بالحلق لانه حلق وهو محرم مر في الحج قوله ذاكل اي موتكل واليساق
يدل عليه وواتكليا منصوب اما المصدر واللام مكسورة واما الشكلي
صفة فاللام مفتوحة والثكل فقدان المراة ولدها وهذا لا يراد به حقيقة
بل هو كلام كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو
ذلك فثكلت بكسر اللام ومرسار اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها
وفي بعضها مرسار التعريس قوله بل انا واراساه اي اضرب انا عن حكاية
وجع راسي واستغل بوجع راسي اذ لا بأس لكل وانت تعيش بعدي عرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بالوحي قوله اعهد اي اوصي بالخلافة
له يقال عهدت اليه اي اوصيته فان قلت ما فايدة ذكر الابن اذ لم
يكن له في الخلافة دخل قلت المقام مقام استمالة قلت عايشة يعني كما ان الامر
مفوض الي والدك كذلك الاتمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربكم اهل
امري واهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار

بعض معاريه حتى لو احتاج الى سؤاله اي احد او قضاء حاجة لتصدي
لذلك والله اعلم قوله ان يقاله اي كراهة ان يقال قابل الخلافة اي اقبلها
او نحاقه ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع ثم قلت يا ابي انت
خير اي بكر ويدفع المؤمنون غيرك او بالعكس كل الراوي فيه قال التيمي في
التحرير قالت عايشة واراساه وتثلث من وجع راسها وخافت الموت
على نفسها وعلم النبي صلى الله عليه وسلم انما تعيش بعده فقال لو كان وانا حي
استغفر لك ثم قال بل انا وراساه اي لا باس عليك مما تخافين انك لا تموتين
في هذه الايام لكني انا الذي اموت فيها وفيه انه من استيقن عصم واجاز
ان يتاوه منه وجواز المزاح لانه علم ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر وانما
قال ذلك على طريق المداعبة وفيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية لانه قد يشتكي
الانسان ويكون شاكيا وبذكر وجعه ويكون راضيا فالمعول على النية لا على
وقال فاعهد اي فاوصي لكراهة الاقول اي اكتب عهد الخلافة
لابي بكر فاراد الله ان لا يكتب ليوجر المسلمون في الاجتهاد في بابه والسعي
في امره والاتفاق على بيعته قال ابن بطال قال بعضهم يكتب على المريض
اثنه ما سمح لطلحة اين حتى مات وقالوا لكراهة سكوي العبد به على
نصرته لي به وذلك بان يذكر للناس ما امتحنه الله على وجه التحريه والتوجع
للتاوه في معنى ذكره للناس متضجرا به وقال الاخرون الشاكي هو المخبر
عما اصابه مسخطا قضاء الله فيه والامر اخبر به اخوانه ليدعوا له بالعافية
والامر استراح الى الاين وقد شكى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الوجع
وايضا فان الاين قد يغلب الانسان بحيث لا يطيق تركه ولا يكون
في وسعه ترك الاستراحة بالاين قال النووي ولا يشبه به قوله عبد العزيز بن سلم فاعل
الاسلام وسمعة اي سمعت اينه وفي بعضها مسته والاول اوفق الترجمة
والثاني لسياق الروايات السابقة قوله عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة

بالفتوحين والثاني بفتح الهمزة هو النهوض وعالت اي فقرا ويتكفف
اي يمد كفه يسال الناس واجرت بضم الهمزة مريرا باب
قول المريض قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح المهملتين
ابن راشد وحضر بلفظ المجهول اي حضر الوفاة واكتب بالجزم والرفع
فان قلت المناسب لقوله لكم هلموا قلت عند الحجازيين يسوي فيه الواحد
والجمع قال تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا تاتون البأس الا قليلا
منه لانه جواب نائب للامر وبدل عن الجواب الاول والمرزية مدغما وغير مدغم
المصيبة واللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت المختلط ومن الحديث
مشروحا بلطائفه في كتاب العلم قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي
الاسدي المدني وحاتم بالمهملة والفوقانية الكوفي والمجيد بالجيم
والمهملتين مكبرا ومصغرا ابن عبد الرحمن الكندي والسايب بفاعل السيب
بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد الزيادة الهذلي الكندي والزهري
بكسر الزاء وشدة الراء مفرد الزهاري القيصوم والجليلة بفتح المهملة والجيم بيت
كالقبة يزين للعروس وفيه مباحث ذكرناها في كتاب الوضوء في باب
استعمال فضل الوضوء قوله ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة
النون الاولى وفاعل اي تمنيا وانما نهي عن التمني لانه في معنى البتوم عن
قضاء الله في امر يضره في دنياه وينفعه في اخرته ولا يكره التمني لخوف
فساد في الدين قوله يسار بن ابي حازم بالمهملة والزاي لحلي بالموحدة واليم
وحباب بفتح المهملة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء
وتشديد الفوقانية الصحابي من السابقين الى الاسلام قوله اكتوي اي في بطني
فان قلت قد جاء النهي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفاء من الكي لا من
اعتقد ان الله هو الشافي فلا باس به او ذلك للقادر على مداواة اخرى فاستعجل
ولم يجعله اخر الدواء قوله لم ينقصهم الدنيا اي لم يجعلهم الدنيا من اصحاب

النقصان بسبب اشتغالهم بها اي لم يطلبوا الدنيا ولم يحصلوها حتى يلزم
بسببه نقصان اذ الاشتغال بها اشتغال عن الاخرة قال الشاعر ما استكمل
المرء من اطرافه طرفا الا تخونه النقصان من طرف قوله الدعوت به انما
قال ذلك لانه مرض مرضا شديدا فطال ذلك وابتلي بحمه ابتلاء عظيما
ويحتمل ان يكون ذلك من غير ظن منه قوله في هذا التراب يعني البنيان وانما
اراد الاجتناب من بعض ما يفضل عنه ولا يضطر اليه فذلك الذي لا يوجر فيه لانه
من التكاثر الملهي لاهله لا من بعض ما يكنه ولا غنى به عنه والحاصل ان الشيء
في المستثنى منه عام مخصوص قوله ابو عبيد معمر العبد مولى عبد الرحمن
بن عوف وتغمدني الله باسمه الذي يقال تغمده الله برحمته اي غمره بها وستره
بها والبسه رحمته فاذا اشتملت على شيء فقد تغمدته اذا صار له
كالجلد الذي فوق الاستاه فهو منقطع فان قلت كل المؤمنين
لا يدخلون الجنة الا اذ انعمهم الله بفضله فما وجه تخصيص الذكر
برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت تغمد الله له بعينه مقطوع
به او اذا كان له بفضل الله فليس له بالطريق الاولى ان يكون بفضله
لا بعمله فان قلت قال تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم
تعملون قلت الباء ليست للسببية بل الالصاق او المعنى صاحبة
اي اورثتموها ملابسة او مصاحبة لثواب اعمالكم واعلم ان مذهب
اهل السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما بالشريعة
حتى لو عذب الله جميع المؤمنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنة فهو
فضل لا يجب عليه شيء وكذا لو ادخل الكافر الجنة كان له ذلك ولكنه
اخبر بانه لا يفعل بل يغفر المؤمن ويعذب الكافر والمعتزلة يثبتون بالعقل
الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سببا للثواب موجبا له
وكذا المعصية سببا للعقاب موجبا له والحديث يرد عليهم قوله

شددوا اي الزموا السداد اي الصواب وهو بين الافراط والتفريط
اي فلا تغلوا ولا تقصروا واعملوا به وان عجز تم عنه فقاربوا اي اقربوا
منه وفي بعضها فقربوا اي غيركم اليه قيل سددوا معناه اجعلوا اعمالكم
مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله قوله لا يتمنى بكم اخرج في
صورة النفي للتاكيد ويحسن في بعضها سمعناه قال المالكي بقدره اما
ان يكون سمعنا والاستحتاب هو طلب زوال العتب فهو استفعال
من الاعتاب الذي الهمزة فيه السلب لان العتب وهو من العتاب
او من العتبي وهو الرضا يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني
قال تعالى ان يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصود ان يطلب رضا
الله بالتوبة ورد المظالم قوله عبد الله بن ابي مليكة بفتح الميمة
واسكان اللام التحتانية وبالموحدة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
والرفيق اي الملائكة اصحاب الملاء الاعلى فان قلت هذا فيه التمني
للموت اذ لم يكن الا لحاق هم الا بالموت قلت هذا ليس تمنيا للموت
لغايته انه يستلزم ذلك والممنوع ما يكون هو المقصود بذاته او المنهي هو القيد
هو ما يكون مرضي اصابه وهذا ليس منه بل للاشتياق اليهم قال ابن
بطال فان قلت قول النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة تمني للموت
اجيب بانه قال ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك ويكي الملائكة
المبشرة عرفه بالسعود الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد
اليوم وكانت نفسه مقرعة في اللحاق بكرامة الله له وسعادة الابد
فكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا فهذا امر امته حيث قال فليقل
اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرا لي قوله سعد هو ابن ابي وقاص احد
العشرة المبشرة والباس هو الشدة والعذاب والحزن ورب الناس هو
منا رك مضاف والاشفاء الاشفاء كل حذر تاكيدا لقوله انت الشافي

لان خبر المتدا اذا كان معرفا باللام افاد الحصر لان الدواء لا ينفع اذا لم
يخلق الله فيه الشفاء وشفاء لا تعارض تماما تكميل لقوله اشف
والجملتان معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق والتنكير
في سقما للتقليل والانعارض لا تترك والمغادرة الترك والسقم بالفتحتين
وبضم السين واسكان القاف قوله عمرو بن ابي قيس بفتح القاف
وسكون التحتانية وبالمهملة الرازي الاودق وابراهيم بن طهمان
بفتح المهملة واسكان الهاء وابو النضر بضم المعجمة وفتح المهملة
مقصورا اسمه سالم ووحده اي بدون الرواية عن ابراهيم النخعي
قوله محمد بن شاذ بفتح المعجمة وشدة المعجمة وعقلت بالمهملة
والقاف اي انفقت عن اغاثني والكل الثقة ما عدا الوالد والوالدة
واية الفرائض هي قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم قال ابن
بطال وضوء العايد للمريض اذا كان اماما في الخير يتبرك به ويصب
على الماء مما يرجى نفعه ويحتمل ان يكون مرض مجابا الحي الذي امر باراقتها
بالماء ويكون صفة الابوال هكذا اي ان يتوضا الرجل الفاضل ويصب
فضل وضوءه عليه قوله الوبا مقصورا وممدودا ومصح اي مقول
له انعم صباحا واقلع بلفظ المزون اي انجلي المرض عنه وفي بعضها
بالمجهول والعقرة بفتح المهملة وكسر القاف وبالراء الصوت
ومر الحديث انفا بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد واله وسلم

كتاب الطب

وهو علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة
ما يصح ويزول لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زايلة قوله ما انزل الله
اي ما اصاب احدا بداء الا قد انزل له دواء او المراد ما انزل له انزال الملايكة
الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء والدواء فان قلت نحن
نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرؤن قلت انما ذلك من الجهل

بحقيقة المداواة او تشخيص الدواء لا لفقد الدواء والله اعلم
قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري
منسوبا الى مصغر الزبر بالزاي والموحدة والراء وعمرو بن سعيد
ابن ابي حسين مصغر الوفلي وعطاء بن ابي رباح بفتح الراء
وتخفيف الموحدة وبالمهملة قوله بشر بالموحدة المكسورة
ابن المفضل بفتح المعجمة الثقيلة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة
واسكان الكاف وبالنون المدني والربيع مصغر ضد الخريف بنت
معوذ بفاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفراء بنون
الاعفر بالمهملة والفاء والراء الانصارية فان قلت الحديث
لا يدل الا على احد جزئي الترجمة قلت الجزء الاخر يعلم منه بالقياس
قوله الحسين بالتصغير قال الكلاباذي هو ابن محمد بن زياد بالتحتانية
القباني بفتح القاف وتشديد الموحدة وبالنون البغدادي
كان يلزم البخاري وهو في هواه لما وقع بنيسابور ما وقع وهو
احد كبار المحدثين وحفاظ الدنيا وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر
البيكندي بالموحدة والتحتانية والنون والمهملة واحمد بن منيع
بفتح الميم وكسر النون وبالمهملة البغوي بالموحدة والمعجمة
والواو ومر ولد وسالم بن عجلان الافطس كلاهما جزريان بالجيم
والزاي والراء قوله محجم بكسر الميم الالة التي يجمع بها دم الحجامة
عند المص وبرادها هنا الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة يقال
شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم قوله رفع الحديث
اي رفع ابن عباس هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله
القيم بضم القاف وشدة الميم يعقوب بن عبد الله بن سعد منسوبا
الى قم بلد بعراق العجم وشريح مصغر الشرح بالمهملة والراء والجيم

ابن يونس ابو الحارث البغدادي مات سنة خمس وثلثين ومايتين وفيه
انبات الطب والنداوي وهذه القسمة تنتظم معظم حمله انواع
النداوي لان الامراض الاستدائية دموية وصفراوية وبلغمية
وسوداوية فان كانت دموية فمفلوها اخراج الدم وان كانت
من الثلثة الباقية فشفاؤها بالمسهل اللايق بكل خلط منها
فكما نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامة على اخراج الدم وما الكي
فانما هو في الداء العضال والخلط الذي لا يقدر على جسم مادية الابه
واخر الدواء الكي وقد وصفه صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه نهي
كراهة لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم فان قلت اعترض
بعض الناس فقال اذا كان الشفاء في الكي فلا معنى للنهي عنه قلت
النهي لاجل انهم كانوا يرون ان يحسم الدواء ويبرء فنهى الله
عنه على ذلك الوجه واباح استعماله على معنى طلب الشفاء
من الله والتحري للبراء بما يحدث الله من صنعه او النهي
اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الاضطرار
اليه واذا كان المعنى زايدا على الم المرض مع انه نهي تنزيه لا ينافي
الجواز وقال الصوفية كل شيء بقضاء الله وقدره فلا لحاجة
الى التداوي والجواب ان التداوي ايضا بقضاء الله وقدره
وهو كالامر بالدعاء والنهي عن الالقاء في التهلكة مع ان الاجل
لا يتغير والمقدرات لا تتقدم ولا تتاخر قال ابن بطال فيه رد
على المتصوفة والذين قالوا التوكل لا يتم الا اذا رضي بما نزل
عليه من البلاء قوله يحمى فان قلت كيف دل على الترجمة
قلت الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل الدواء او الغذاء وعبد
وعبد الرحمن هو ابن سليمان ابن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة

اي مغسولهم عند شهادة الجنابة به وعاصم بن عمر بن قتادة الانصاري
والذعة بالمعجمة ثم المهملة من الذعة التي اذا اخرتته وتواتوا الله
يحتمل تعلقه بالذعة وتعلقه بالاسود للذعة قال ابن بطال قالوا
الحجامة والعسل والكي انما شفاء لبعض الامراض دون بعض الا ترى
انه صلى الله عليه وسلم شرط موافقها للداء فدل انها اذا لم توافقه
فلا دواء فيها قوله وما احب ان اكوي فيه اشارة الى خير العلاج
بالكي حتى يضطر اليه لما فيه من استجلال الالم الشديد وقد كوى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ قوله
عيلان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو
وعبد الوهاب بن عبد الاعلى وسعيد بن ابي عروبة وقتادة السدوسي
الامكه ابو المتوكل هو علي الناجي بالنون والجيم الخفيفة والياء الشديدة
وابو سعيد الخدري وصدق الله اي حيث قال يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس والعرب يستعمل الكذب بمعنى الخطا
والفساد يقال كذب سمعي اذا زل ولم يدرك ما سمعه فكذب بطنه
حيث حاصله القبول للشفاء وذل عز ذلك وبه الحجاز يقولون برات
من المرض وغيرهم برئت بالكسر النواوي اعترض بعض الملاحدة فقال
العسل مسهل فكيف يسقى لصاحب الاسهال وهذا جهل من المعترض
وهو كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل
من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهيضة وقد اجمع الاطباء
ان علاجه بان يترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الى معين على الاسهال
اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله عن الهيضة فامره بشرب العسل معاونة
الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد
الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطباء بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم

وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن دعاية وحسن ثنوه ولا يكون ذلك حكما عاما
لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعبادة ومن جملة المجربات التي حكى اعلم
ان الطب نوعين الطب القياسي وهو طب يونا الذي يستعمل في
اكثر البلاد وطب العرب والهندي وهو طب التجاربي واكثر ما يصفه
صلى الله عليه وسلم انما هو مذهب العرب الا ما خص به من العلم النبوي
من طريقه الوحي فان ذلك يخرق كل ما يدركه الاطباء ويعرفه الحكما
وكل ما فعله او قاله حسن وصواب عصمه الله ان يقول الا حقا او ان
يفعل الا حقا باب الدواء بالبان الابل قوله سلام بتشديد اللام
ابن مسكين البصري بالنون البصري مات سنة سبع وتسعين ومائة وناسا الى قوما
من عرينة بضم المهملة وفتح الراء واسكان التحتانية وبالنون وتم بالقوبين
وبالضم وسكون القاف وضمه بكر المعجمة الى غيره موافقة لاسمها
والحرة ارض ذات حجارة سود والذود من الابل بين الثلاث الى العشرة
ويكدم بالضم والكسر من الكدم بالمهملة وهو العض بادني الفم كالحمار والدجاج
هو ابن يوسف الثقفي حاكم العراق والحسن الى البصري قال وردت
لان الحجاج كان ظالما متمكنا في الظلم بادني شيء قوله همام هو ابن يحيى
ابن دينار واجرو وا الى اكمه هو القمام بالحمية فان قلت كيف جوز رسول
الله عليه وسلم لهم شرب البول قلت للدواء او كان ذلك قبل نزول
التحريم وقال مالك بول ما يوكل لحمه طاهر وقال الظاهرية جميع ابوال
الحيوانات طاهر الا بول الادمي ومر في كتاب الوضوء في باب الابوال
الابل قوله عبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
وعبيد الله الى ابن موسى روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطة
واسرايل الى السبيعي وخالد بن سعد مولى ابي سعود الانصاري الكوفي
وغالب بالمعجمة وكسر اللام ابن ابجر بفتح الهمزة والجيم وتسكين الموحدة

وبالراء المزني الصحابي وابن ابي عتيق بفتح المهملة هو عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والشام بحفة اليم والشونيز
بضم المعجمة وكسر النون وبالزاي ذكر الاطباء في منفعة اشياء كثيرة
منها ما قال جالينوس انها تحلل النفخ وتقتل دود البطن وتنفي
الزكام وتزيل العلة التي تقشر منها الجلد وتقطع الثآليل والخيلان
وتدر الطمث وتنفع الصلاع وتقطع الثؤد والكرب وتحلل الاورام
البلغمية وينفع من خشونة الدبيلة واذا بخر به حرد الهوام وقال غيره يذهب
حمى البلغم والسوداء وحمى الربع الخطابي هذا من العلم الذي يرادبه
الخاص اذ ليس يجمع في طبع شيء جميع القوى التي يقابل اطبائع
كلها في معالجة الادواء على اختلافها وانما اراد انه شفاء من كل داء
يحدث من الرطوبة والبلغم لانه حار يابس فهو شفاء الداء المقابل له في
الرطوبة والبرودة وذلك لان الدواء يداوى بالمضاد كما ان الخبز يؤكل
قوله يحتمل ارادة العموم منه بان يكون شفاء للكل لكن بشرط تركيبه مع الغير
ولا محذور فيه بل حسب ارادة العموم لان جواز الاستثناء معيار جواز
العموم واما وقوع الاستثناء فهو معيار وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر
الصادق عنه واللفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول به قال واما
السعوط بها على ما وصفه ابن ابي عتيق فليس ذلك في الحديث وانما هو
شيء من قبل نفسه ولعل صاحبه الذي وصف السعوط بالشونيز كان
مزكوما والمزكوم ينتفع بها قوله التلبينة تفعيلة من اللبن بالموحدة وهو
حساء يعمل بالدقيق ويجعل فيه العسل وسميت بها لمشابهتها باللبن
بياضها ورقتها قوله جاز بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون
المروزي ويونس بن يزيد من الزيادة والحزون على الهاء كالى اي المصاب
اي اهل الميت وتميم بالتحتانية اي ابن اوس والحمام المراجة تمر في كتاب الاطعمة

قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وابن ابي المزراد بفتح الميم
وتسكين المعجمة وبالراء والمدّ الكندي بالنون والمهملة وعلي بن بعد
بفاعل الاسهار بالمهملة وبالراء تأتي في المرصل والبعض بالمعجمتين
اي مغموص شربه لكنه نافع مثل ماء النهر للمحموم فانه معصه لكنه ينفع
قوله الشوط بفتح المهملة الاولي الدواء يصب في الانف ومعلّى
بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ووهيب مصغر ابن خالد وابن
طاوس هو عبد الله واستعط اي استعمل السعوط بفسه وفي بعضها
استعط والقسط بضم القاف من عقاقير البحر طيب الرائحة وقد يبدل
القاف بالكاف والطاء بالتاء قوله صدقه اخت الزكوة ابن الفضل
بكسر المعجمة وابن عيينه سفين وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان
المهملة الاولي وفتح الثانية وبالنون اخت عكاشه الاسديه
والعذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يهيج من الدم
وقيل هي قرحة تخرج بين الانف والحلق تعرض الصبيان غالبا
طلوع العذرة وهي خمس كواكب تحت الشرى الجبوذ وتطلع
وسط الحرّ واللدود بفتح اللام ما يصب في احد جانبي الفم يقال
لدّ الرجل فهو ملدود وذات الجنب هو ورم العشاء الستبطن للاضلاع
للاضلاع واطبق الاطباء على ان القسط يدر الطمث والبول
ويدفع السموم المزديات والمهلكات ويحرك شهوة الجماع ويقتل الديدان
في امعاء ويذهب الكلف اذا طلي عليه ويسخن المعدة وينفع
من الحمى الربع ونحوه ويحتمل ان والا بالسبع الكثرة وبعضهم اعترضوا عليه
بان الاطباء قالوا ما دام ذات الجنب به مع ما فيه من الحرارة الشديدة
خطر قال ابن سينا هو حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية قلت يجيب
بانهم ايضا قالوا انه يستعمل حيث يحتاج الى جذب الخلط من باطن البدن

الي ظاهرة مع ان الشيخ الذي هو خارج عن القواعد الطبيه داخل
في البحرات باب اية ساعة يحجم فان قلت قال تعالى
وما تدري نفس اي ارض تموت فما وجه التاء هنا قلت تؤنث ايضا
بانه ارض تموت قال الزمخشري بسه بسوية تانيث اي بتانيث كل
في قولهم كلهن وعرض البخاري انه لا كراهة في بعض الايام او الساعات
قوله ابو معمر بفتح الميم عبد الله المقعد وابن حنيفة مضغر الجنة
بالموحدة والمهملة والنون هو عبد الله بن مالك واسم امه بحينة وعمرو
هو ابن دينار ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وحميد مصغر الحمد والبوطية
بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالموحدة امه نافع علي الاكثر كان
مولي لبني بياضة ضد السوادة وخففوا اي ضربة يعني خرابة الذئب
عنوا عليه والاسفل اي الانفل والغز الصربا ليد وقيل كانت المراة
امتخرقة فقيلها قبل اشديد تدخلها في احلق الصبي وتعصر عليه ويما
تخرجه حتى تخرجه الدم قوله سعيد بن عيسي بن تليد بفتح الفوقانية
وكسر اللام باهمال الدال المصري وابن وهب هو عبد الله وعمرو
هو ابن الحارث وهما مصريان ايضا وبكير مصغر البكر ابن عبد الله بن
الاشج بالمعجمتين المدني والمقنع بلفظ مفعول التقنيع بالقاف
والنون والمهملة ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين التابعي واسماعيل
هو ابن ابي اويس وسليمان بن بلال وعلقمة بفتح المهملة والقاف
وسكون اللام ابن ابي علقمة مولي عايشه رضي الله عنه وعبد الرحمن
بن هرمز الاعرج وعبد الله بن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة
اسم ابنه مالك ويحيي بفتح اللام وتسكين المهملة وبالتحتانية وفي بعضها
بالتحتانيتين مثني والحمل بفتح الجيم واليم اسم ماء وقيل موضع وقيل
هو الجحفة قوله الانصاري محمد بن عبد الله بن المثني بن عبد الله بن انس

بن مالك وهنام هو ابن حنانز القردوحي بضم القاف والمهملة وتشديد
الراء بينهما وبالمهملة والشقيقة هو وجع احد شقي الراس والصداع المرمي
اعضاء الراس قوله محمد بن بشار بالعجمة الثقيل وابن ابي عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية محمد البصري ومحمد بن سواء بفتح المهملة وخفة الواو
وبالمد الضرير السدوسي مات سنة سبع وثمانين ومائة واسمعيل بن ابان
بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون الوراق الكوفي وابن الغسيل هو
عبد الرحمن مرمع المحدث انفا قوله ابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن
وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء والنسيكة الذبيحة وفيه
ان كل ما يتاذى به المؤمن وان ضعف اذاه وان كان محرما يباح له ازالته
فداوا استقام الاجسام بالطريق الاولى قوله اكتوى او كوى الفرق
بينهما ان الاول لنفسه والثاني اعم منه نحو اكتب لنفسه وكتب لغيره ونحو
اكتوى اذا اتخذ الكواء لنفسه وكتوى اذا اتخذله ولغيره قوله ابو الوليد
بفتح الواو واللذعة بالجيم ثم المهملة من اللذعة اذا احرقته قال ابن
بطال فيه اباحة الكي لانه صلى الله عليه وسلم لا يدل الا على ما فيه الشفا
ولا يبيح لهم الاستشفاء به فان قيل ما معنى لا احب ان اكتوي قلت الكي
احراق بالنار وتعذيب بها وقد كان يتعوذ دايما من عذاب النار فلو اكتوي
لها لكان قد عجل لنفسه ما قد استعاذ بالله منه فان قيل فهل في الشرع مثله
مما اباح للامة ولم يفعل هو نفسه قلنا اكل الضب على مائدته ولم ياكله قوله
عمران ابن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالعجمة الضبي بالعجمة
والموحدة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون ابن عبد
الرحمن وعامر هو الشعبي وعمران هو ابن حصين مصغر الحصن الخزاعي البصري
كان يسلم عليه الملايكة حتى اكتوي فتركوا السلام عليه ثم تركي اليكي فعادوا
الي السلام قوله عين هو اصابة العاين غيره بعينه وهو ان يعجب الشخص

من الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه والحمة بضم المهملة وخفة الميم الجوهري
حمة العقرب سمها وضرها وهذا موقوف على عمران غير مرفوع اليه صلى الله عليه
وعرض النجايكي حديث ابن عباس الخطابي لم يرد به حتى حمر الرقية الجايز
فيها وانما المراد لا رقية احق وادلى وزدته العين والحمة لشدة الضرر بينهما
وقال الشيخي فذكره قوله ليس معه فان قلت النبي هو المخبر عن الله للحق
فان الذين اخبرهم قلت ربما اخبر ولم يوح به احدا ولا يكون معه الا المؤمن قوله
بغير حساب فان قلت هل يتطهرون وان كانوا اصحاب معاصي ومظالم قلت
الذين كانوا بهذه الاوصاف الاربعة لا يكونون الا طاهرين من الذنوب
وبركة هذه الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم قوله داخل اي الحجرة
ولم يبين للصحابة من البحرون ويقال افاض القوم في الحديث اذا اندفعوا
فيه وناخروا عليه قوله لا يسترقون فان قلت يجي قريبا انه صلى الله عليه وسلم
امر ان يسترقى من العين وقال استرقوا للجارية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو سعيد الخدري اللدغ قلت المامور بها ما يكون بقوارع القرآن ونحوه
والمنهي عنها رقية الجاهلين وما عليه اهل الجاهلية وقيل الذي نعلم اولا
فيها هو لبيان الجواز واما المدح فهو لبيان الاولى والافضل قوله لا يتطيرون
او لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون
في الشر والفال ما يكون في الخير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب
الفال قوله لا يكتوون فان قلت كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سعد بن معاذ وغيره وهو ولم يدخلوا الجنة قلت عرضه انهم يعتقدون ان الشفاء
من اليكي ما كان اعتقاد الكفار والتوكل هو تفويض الامر الي الله في ترتب
المسببات على الاسباب وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر والشخص
يأتي بالسبب ولا يدري ان المسبب منه بل يعتقد ان ترتب المسبب عليه يخلق
الله واجارته ولهذا قال له صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل ولبس يوم احد

(رعين مع كونه من التوكل بحيث لم يبلغه احد من خلق الله وقال تعالى فاذا عزمت
فتوكل وحرم تركل البيع في طلب ما يتعلق به حتى لو تعدد انظر طعاما
ينزل عليهم من السماء حتى هلكوا كان قاتلا لنفسه وحاصله انهم الذين يتركون
اعمال الجاهلية وعقايدهم ويعتقدون عقايد اهل الاسلام ويعملون اعمالهم
فان قلت كل المؤمنين كذلك قلت هذا ليس الا الكاملين منهم ومن ثم رضا
بقضايه ومحصله ان هؤلاء كل تقوتهم الى الله ولا غل في فضيلة هذه الحالة
ورجحان صاحبها فان قلت فهم لا يختصون بهذا العدد قلت الله اعلم بذلك
مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير الخطابي ليس في ثنايا على هؤلاء ما يبطل جوازا
المرقيه ويحتمل ان الكراهة منها ما كان على مذهب القيام التي كانوا يعقلونها
في الرقاب ويزعمون انها دافعة للافات ويرون ذلك من قبيل الحزر وهذا النوع
يحرم التصديق به والعمل عليه واما الطيرة فالاخفاء فيها فان الخير والشر كليهما
مضافان الى الله اقول وكذا في البواقي اذ لا مؤثر الا الله قوله عكاشة
بضم المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي وبتكل عكاشة اي في الفضل الى منزلة
اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فلم يصل الله عليه وسلم ان يقول انك لست
من هذه الطبقة فجاوبه بكلام اشترك اي بتكل هو الي هذه الحالة الرفيعة
حين كان من اهل تلك الصفات وهذا من معاريض الكلام اذ ظاهره شريانه
يتكل في السؤال عنها وقيل يحتمل ان يكون سبق عكاشة بوحي انه يجاب فيه
ولم يحصل ذلك للاخر وقال الخطيب وهذا الرجل هو سعد بن عبادة وقيل ان
الرجل الثاني كان منافقا فلذا صلى الله عليه وسلم الترك والابقاء عليه
ولعله ان يتوب فيرزقه رد جميل او لوضح هذا بطلان قول الخطيب والله اعلم

باب الكحل والاثمد بكسر الهمزة واليم هو الذي يكتحل به وام عطية
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية الانصارية الصحابية قوله

حميد مصغر الحمد ابن نافع للذين وعنها بالرفع والنصب والحداد البواب
ما يبسط تحت عرائس الشباب والحلس البعير كما سيكون تحت البرذعة وكان في
الجاهلية اعتداد المرأة هو ان تمكث في بيتها في شر ثيابها كاشه فاذا مر بعد
ذلك كلب رمت ببعرة ليلة بعد ان تمكث في بيتها هذه المدة اهون عندها من هذه
البعرة وفيها قوله قال اي قال تكحل حتى تمضي اربعة اشهر او لا هو بقي
الحسن نحو الاعلام رجل والاستفهام الانكاري مقدر من الحديث في كتاب
العدة في باب الكحل للحادة قوله الجذام هو علة يحمر لها اللحم ثم يقطع وتناثر
وقيل هو علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله بحيث يفسد مزاج
الاعضاء وبهاتها قوله عفراء بالمهملة وشدة الفاء وبالمعجمة ابن مسلم الصفار
البصري وسليم بفتح المهملة ابن حيان بالمهملة والمعجمة الهذلي وسعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون بالمد والقصر قوله
لا عدوى اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره والطيرة بكسر الطاء وفتح التحتا
من التطير وهو التشاؤم كانوا يتشاءمون بالسوانح والبوارح ونحوها اي
لا شوم فيها اذ الخير والشر كذا الحادث للمرض بقدرة الله تعالى والهامة
بتخفيف الميم طائر وقيل هي البومة قالوا اذا استقرت على دار احدهم وقعت فيها
مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير
وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره يصير هامة فتزقوا
وتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت والصفر هو تاخير المحرم الى
صفر وهو النسي وقيل هو حية في البطن اعتقادهم فيها انها اعدى من الجرب
وقيل هو دابة تلحق البطن تعلو فيؤلم ابن حبال قيل هو مناقض لقوله
لا عدوى قلنا انه عام مخصوص اي لا عدوى الا من الجذام وقال ايضا
ان امره لم يكن للالزام بل للتاديب وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل
مع المجذوم وقال بعضهم معناه لا عدوى بطبعه ولكن قد يكون بقضاء الله

وتدنة واجراء العادة في التعليق المجذوم يفعل الله وخلقه للخطابي
المجذوم يشد رايحته حتى يتضرر به من اطال مجالسته وربما نفع ولدة اليه
وكذلك يجعل للمراة الخيار اذا وصل الزوج مجذوما قال وقيل وانما امرنا
بالفرار لانه اذا راه صحيح البدن يلحقه الاذى الذي به غلظت خوفه
واشتداده عليه بالذي به ونهي سايرنا انعم الله عليه ان يكون سببا للبلاية
في محنة اخيه وفي رواية قوله عبد الملك بن عمير القبطي بالقاف وبالموحدة
والمهملة وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة والراء والمثلثة
المخزومي وسعيد هو ابن العنبرة المزنية والكمأة بسكون الميم وبالهمزة بنات
مفردها مثلث عكس تمرة وتمر وهو من الغرائب وقيل الهاء من النزل على
بني اسرائيل عملا بظاهره وقيل هو شبه بذلك المن الذي انها تحصل بلا علاج
وكلفة فانها نبت من غير استنبات كالمن الساقط عليهم بلا تكلف
منهم واما وها وقيل معناه انه يخلط بالدواء ويعالج به بقبل ان يكمل
برودة ماء العين من حرارة فاوها تجرد اشفاء والاوتاء للتركيب وقيل
هو شفاء مطلقا مر في اول كتاب التفسير قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة
مصغر عتبة الواد والحسن بن عبد الله النخعي بضم المهملة وفتح الراء
وبالنون الكوفي ولم انكرة اي ما انكرت على الحكم من جهلة ما حدثني به
عبد الملك وذلك لان الحكم يحكي معنعنا وعبد الملك بلفظ سمعت اولان
الحكم مدلس فلما تفوى برواية عبد الملك لم يبق محل للانكار ومعناه لم يكن
الحديث منكورا الي مجهولا من جهتي اني كنت احفظ من عبد الملك بعلي
الاول الضمير للحكم وهو يعني الانكار وعلي الثاني للحديث وهو من النكرة
ضد المعرفة ويحتمل العكس بان علا لم انكر شيئا من حديث عبد الملك قوله
اللود بفتح اللام وهو ما في اي في احد جانبي الفم ويحيى بن ابي عايشة
الكوفي ولا لدي بضم اللام وكرها وكراهية بالنصب وبالرفع واما انظر

حملة حالية لا يبقى احد في البيت الا يلدني احضوكي وحال تحركي
اليهم مكافاة لفعلهم او عقوبة لهم حين نجا الهوا شارة في اللد بنحو ما
مافعلوه ولم يشهدكم لكي لم يحضركم حالة اللدد في اخر كتاب المغازي
قوله اعلقت من الاعلاق باهمال العين وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها
بالاصبع والعذرة بضم المهملة واسكان المعجمة وبالراء وجمع للحلق وذلك
الموضع ايضا سمي عذرة يقال اعلقت عنه اذا فعلت ذلك به
وغرت ذلك المكان باصبعها دفعة وقيل كمازعادتهن في معالجة
العذرة ان تامخذ المراة خرقة تفتلها فتيلا وتطعن موضعها فينفجر منه
الدم وتدغرن بفتح المعجمة من الدغر بالمهملة ثم المعجمة والراء وهو نغ لهاة
المعذور وفي بعضها تدغرن من باب الافتعال والعلاق بفتح العين وكسرها
وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه انالة الحلوق وهي الداهية والداء
والعود الهندي هو القسط ومن ذكر منافعه انفا قوله منها ذات
الجنب اي من الاشفية شفاء ذات الجنب وبين اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال البيهقي قال ابن المديني قال سفين بين الناس الزهري
ثنتين وهو بفتح اليمين ولم يحفظ يعني هو ونحن لفظ عليه بل يحفظنا
من الزهري لفظ عنه الخطابي صوابه ما حفظه سفين وقد يحمى علي بمحفي
عن قال تعالى اذ الاكثر لوا علي الناس اي عنهم وقال علي ما تدغرن اي
علي ما تدغرن عن ذلك باصابعكن فتولمنهم وتوذينهم بذلك وقال والصواب
الاعلاق لا العلاق قال وذات الجنب اذا لعلت من البلغم يفعه القسط
وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي اعلقت عليه عنه
لغتان قوله وصف غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع
الحكل لا تعليق شيء عنه على ما هو المتبادر الي الذهن ونعم التنبيه قوله
بثر باعجام الثين وانما لم يكن تركي بسمية عايشة لعلي معاداة له او اهانة عليه

حاشاها من ذلك بل كان ذلك لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة
من اولها الى اخرها ففي بعضها قام اسامة او الفضل بن عباس مقامه
يخدمه الى الجانب الاخر فان عباسا سالم يفارقه قوله هم يقوا في بعضها
او يقوا في بعضها اهريقوا الي صبوا والاداوية جمع الوكاء وهو
ما يشد به راس القربة واعهد اي اوصي وانما طلب صلى الله عليه وسلم ذلك
منهن لان المريض ربما اذا صب عليه الماء البارد ثابت اليه قوة الخلط
يشبه ان يكون من الشرط هنا ان لم يكن حلت اوليتهن الطهارة المالان
اول الماء اطهره واصفاه لان الايدي لم تخالطه والاولى والقرب انما يوكى
ويحمل على ذكر الله فاشترط ان يكون صب الماء عليه من الاسقية التي لم تحلل
ليكون قد جمع بركة الذكر في شدها وحلها معا ويحتمل ان يكون تخصيص العدد
من ناحية البركة لان لهذا العدد بركة وله شاهد لوقوعها في كثير من اعداد الطبقة
واصول الشريعة قوله مخضب بكسر الميم وتشديد الجيمة الاولى وفتح الثانية الا
جانة التي يغسل فيها الثياب وفعلتن في بعضها تعلم وكلاهما صحيح باعتبار
الانفس والاشخاص او باعتبار التغليب يقدم الحديث في كتاب الوضوء قوله
العذرة بضم المهملة وتشديد الجيمة وبالراء وجمع الخلق واللهاة وموضعه
ايضا وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية
وبالنون الاسدية اسد خزيمة مصغر الخزمة بالجيمين وانما قال ذلك ليدل على انها
من اسد بن عبد العزى او من اسد بن ربيعة او من اسد بن شريك بضم النون واعلقت
اي عالجته برفع الحنكي باصبعها وتدغرنا بالمهملة والجيمة والراء اي ترفعت
والعلاق بالحركات الثلث اي الاعلاق من انفاسها واسحاق بن راشد ضد الضال
الجزري بالجيم والزاء والراء روي علقت هكذا واعلقت قوله محمد بن سابور بالجيم
النون وقتادة بفتح القاف وخفة التحتانية ابن دعامة الامكة المفسر وابو التوكل
علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم وتشديدة التحتانية والاستطراق سبق في البطن والاصل

وصدق الله حيث قال فيه شفاء والحكمة في زيارته ان المالة كانت وليمته
للدفع والعمل اعانة عليه لانه سهل ولما ادفع شكر الاهمال وضع وسبق الحديث
انقايلطاف والتضريفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة

باب الاصفر

وهو اما ياخذ البطن هذا اختيار البخاري
وقيل هو الذي اي تاخير الحرم الي صفر وقيل هو حية في البطن اعدي لا عدي
وقيل هو الشوم التي كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر والهامة بتخفيف الميم
طير كانوا يزعمون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير وفي حقيقة قوله
ولا عدي الاول اي بغير التي جرب او لا تجربه اي الله هو الذي اوجد ذلك
فيه من غير ملاصقة بعير اجرب فكذا الثاني والثالث وما بعدها انما جرت بفعل
الله لا بعدوى تعدي بطبعها ولو كانت الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب
الاول لعدم المعدي فاذا جاز ذلك في الاول جاز في غيره لاسما والدليل قايم على
ان الامراض تاتي الوجود الا الله تعالى قوله سنان بن ابي سنان بكسر المهملة وتخفيف
النون الاولى في اللفظين الدؤلي المدني قوله محمد اي ابن سلام وعتاب
بفتح المهملة وتشديد التحتانية الفوقانية وابو موحة ابن بشير بفتح الموحدة
ضد النذير الحراني بالمهملة وتشديد الراء وبالنون مات سنة تسعين ومائة واسحق
اي ابن راشد وعلقت من التعليق بمعنى الاعلاق اي رفع الحنكي باصبع وبهذا
الاعلاق في بعضها بهذا الاعلاق جمع العلق نحو الرطب والارطاب وهي الدواهي
والافات قوله عاصم بالمهملة والراء محمد بن الفضل بفتح الكوفة المعجمة وابو قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام وابو موحة عبد الله الجرمي بالجيم والراء فان قلت كيف جاز الرواية
بما في الكتاب قلت كان الكتاب مسموعا لايوب ومع هذا مرتبته دون مرتبة
الرواية عن الحفظ ثم لو لم يكن مسموعا جاز الرواية عن الكتاب الموثوق ايضا
عند المحققين ويسمى هذا بالوجادة وفي المسلسلة مباحث والنزالات وابو طلحة
زوج ام انس واسمه زيد وانس بن النضر بضم النون وسكون المعجمة ثم انس بن مالك وعبادة بفتح المهملة

وشدة الموحدة ابن منصور والحمة بضم المهملة وتخفيف الميم كل شيء يلدغ
والاذن بضم الذال وسكونها اي نزوج الاذن قال ابن بطال لا ارجح الا ان
اقول يعني نحو الخزو الاحمر من الازرة وهو نفخة للخصيتين وهو غريب شاذ قوله
كلوبت بلفظ المهول وسعيد بن عفير مصغر التقرير بالمهملة والفاء والراء ويعقوب
القاري بالقاف والراء وياء النسبة وابو حازم بالاهمال وبالزاء سلمة والبيضة
ما يتخذ من الحديد كالمغفر والرباعية بفتح الراء وخفة الموحدة والتحتانية
الاضراس وهي في كل لحي اربعة ثم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك
ثم الارحاء وكلها رباع اثنان من فوق واثنان من اسفل ويختلف اي
يجيء ويذهب والجن بكسر الجيم الترس واحرقتها انت الصغيرة
منه وقاربهموذا اذا اكلن قال المهلب وقطع الدم بالرماد من المحرمات
والقديم واما غسل الجرح بالماء فلتحميد الدم بروذته وهذا اذا كان الجرح غير غائر
واما اذا كان غائرا فلا يؤمن فيه اقة الماء وضروه قوله فيح بفتح الفاء والمهملة
سطوع الحر وفورانه اي الحي ما خوذة من حمارة جهنم حقيقة ارسلت الى الدنيا
او هو تشبيه اي تشبه اشتعال حرارة الطبيعة في كونها مادية البدن بمعدية
له بنار جهنم ويحتمل ان النار تطفأ بالماء كذلك حرارة الحمى تزال بالماء واعترض
عليه بان الاطفاء والابراد يحفظ الحرارة في الباطن فيزيد الحمى ويما يهلك
والجواب عنه ان اصحاب الصناعة الطبية يعلمون ان الحمى الصفراوية
يلهب صاحبها يسقى الماء البارد ويغلون اطرافه ونقل عن الاطباء ان الحمى
يقول يعني ابردوها بالماء تصدقوا بالماء على المريض يشفه الله لما روى
ان افضل الصدقات سقي الماء قوله عبد الله اي ابن عمر والجن الجذاب
ولا شك ان الحمى نوع منه وعبد الله بن سلمة بفتح الميم واللام وفاطمة بنت
المنذر بكسر المعجمة الخفيفة والجيب ما قطع من القميص فرجة وابردوها من البرد
والابراد وابو الاحوص بالمهملتين واللواو وسلام بتشديد اللام المخنف الكوفي

وسعيد بن مسروق ابن سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة
والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض
ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري قال ابن بطال
رويكي فوح وهو بمعنى الفيح انتشار الحر وسطوعه قال قد تخالف احوال
المحمومين فمنهم من يصلح بصب الماء عليه ومنهم بشرب الماء والمراد الحمى
التي يكون اصلها من الحر فالحديث يرادبه الخوص باب خرج
من ارض قوله يزيد بن الزبارة ابن زنيج مصغر الزنج اي الحبش وسعيد
اي ابن عروبة بفتح المهملة وضم الراء وعكل بضم المهملة واسكان الكاف
وباللام وعرينة تصغير العرنة بالمهملة والراء وبالنون قيلتان واهل ضرع
اي اهل المواشي واهل ريف بكسر الراء اي اهل ارض فيها زراعة واستوخموا
يقال بلدة وخمة اذا لم يوافق ساكنها والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة
واما شرب الابوال فانما كان للمداواة او كان قبل تحريمها والطبيخ الطاعون
مرادا قوله الطاعون هو ترم مؤلم جدا يخرج غالبا من الباطن مع لهب واسوداد
اليه وخفقان القلب والتي الجوهري هو الموت من الوباء قوله حفص بن
بالمهملتين ابن عمرو وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزائل قال حبيب
فقلت لابراهيم انت سمعت اسامة يحدث سعدا اي ابن ابي وقاص احد
العشرة به وسعد لا ينكر ذلك فقال نعم قوله عبد الله بن عبد الله بن الحارث
بن نوفل بفتح النون والفاء الهاشمي قتله النوم سنة تسع وتسعين وشرف
بفتح المهملة وتسكين الراء وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف قرية في حرف
للسام مما يلي الحجاز قوله الاجناد قيل المراد بها امراء من الشام الخمسون
فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق وابو عبيدة مصغر العبدة
ابن الجراح بالجيم وشدة الراء امة عامر احد العشرة بالجنة والوباء بالمد
والقصر قال الخليل هو الطاعون وقال الجوهري هو المرض العام وكل

طاعون وباء دون الطاعون الوباء الذي وقع بالشام في زمان عمر كان
طاعونا وهو طاعون عمواس بفتح المهملة وهي قرية معروفة بالشام قوله
المهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وبقية الناس
اي بقية الصحابة وانما قال ذلك تعظيما لهم اي كمان الناس لم يكونوا
الا الصحابة قال الشاعر هم القوم كل القوم يا ام خالد وعطف اصحاب
على الناس عطف تفسيري وتقدمهم من الاقدام بمعنى المقدم والغرض
انا لانري ان تجعلهم قادمين عليه وشيخه جمع الشيخ ومهاجرة الفتح
اي الذين هاجروا عام الفتح قبل الفتح وقيل هم مسلمة الفتح قوله مصبح
بالكمان الصاد اي مسافر في الصباح والكيل على ظاهر الرحلة وابعدها الى
المدينة فاصحوا راكبين متاهبين للرجوع اليها قوله قدر الله القضاء
هو عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله في الازل والقدر
عبارة عن جزئيات ذلك الكلي مفصلات ذلك المجمل التي حكم بوقوعها
واحدا بعد واحد في الازل قالوا هو المراد بقوله تعالى فان من شيء
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لو غيرك جزاؤه محذوف
اي لو قال غيرك لاديته وذلك لاعتراضه على مسئلة اجتهادية واتفقه
عليها اكثر الناس من اهل الحل والعقد ولم اتعجب منه وانما التعجب
من قولك مع انت عليه من العلم والفضل قوله عدوتان بضم المهملة
وكسرها طرفان والخصبة بكسر الصاد وسكونها والجدبة بسكون الدال
وكسرها بمعنى الكلا بتقدير الله سواء حل او وجع فرجوعنا ايضا
بقدر الله فعمر رضي الله عنه استعمل الحذر واثبت القدر فعمل
بالدليلين اللذين كان يمتثل كل طائفة من التسليم للقضاء والاحتراز
عن الالقاء في التهلكة وعبد الرحمن هو ابن عوف ولا تقدموا بفتح
الدال اي ليكون اسكن لقلوبكم واقطع للوسوسة ولا تخرجوا اي ليلا ليكون

قد عارضتم القدر بارادتكم للحول والقوة في الخلاص وفي لفظ فرار دليل على
جواز الخروج لغرض اخر لا تقصد الفرار منه وحمد الله على موافقته اختارها عمر
واختارها معظم اصحابه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
بطال فان قيل لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول
والخروج قلنا لم ينه عن ذلك محذرا عليه ان لا يصيبه الا ما كتب الله عليه بل خشي
من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت
من اجل خروجه فنهى عنه كما نهى عن الدنو من المجذوم مع علمه بانه لا عدوى
فان قلت اذا نهى صلى الله عليه وسلم للذين استوطنوا المدينة بالخروج حجة لمن
اجاز الفرار قلت لم يكن ذلك في ارض الوباء لانهم كانوا مستوخمين خاصة
دون سائر الناس بل للاحتياج الى الزرع والاعتبار هم المعاش في الصحاري
وفيه ان على المرء التحري للمكانة قبل وقوعها وتجنب الاشياء المخوفة
قبل هجومها وعليه الصبر وترك الجزع بعد نزولها النووي كان رجوع عمر رضي الله
عنه لانه احوط ولو جاز الرجوع بكثرة القائلين به لم يكن تقليد الشيخ لان
اجتهاده ادى اليه وساعده بعض المهاجرين والانصار مع ما في الشيخ
من السن والحنكة وكثرة التجارب وسداد الراي وفيه حرص الامام بنفسه لشاهدة
احوال رعيته وازالة ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخويف اهل الفساد وظهار
شعار الاسلام وفيه الاخذ بالاحزم والمشاورة معهم والاجتماع بالعلماء وتنزيل الناس
منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القياس وجواز
العمل به واجتناب اسباب الهلاك قوله عبد الله بن عامر الخزري بفتح المهملة
وسكون الزاي وبالراي المدني الصحابي الصغير ونعيم مصغر النعم بالجر بلفظ
فاعل الانعام بالجيم والمراد كما يجزم الحوري المسجد المسيح هو الدجال وعاصم
هو الاحول وحفصة بالمهملتين ويحيى اي ابن يمين اخو حفصة اي بالي
مرض مات اخوك يحيى قوله سجي بضم المهملة وفتحة الجيم وشدة التحتانية

مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان والبطون اي الذي
مات بمرض البطن شهيد اي ثواب الشهادة والمطعون الذي مات بالطاعون
اعلم ان الشهداء ثلثة اقسام شهيد الدنيا والاخرة بان لا يغسل ولا يصلى عليه وله
الثواب في الاخرة وهو من قاتل لاعلاء كلمة الله وشهيد الدنيا بان لا يغسل
وان لا يصلى ولم يكن له الثواب وهو من قاتل للرياء والغنيمة وشهيد الاخرة
فيغسل ويصلى وله الثواب في الاخرة كالبطون القاضي البيضاوي ومن مات
بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله بشارة لنا اياه وفي
بعضها ما نال هذه الكرامة بسبب ما يجده من الشدة لا في حملة الاحكام والفضائل
وقال النهائي عن الدخول في الوباء فانه يهود واقدم على خطر وعن الخروج منه
فانه فرار من القدر ليلا يضيع المرضى من تعهدهم والموتى من يجهزهم
واحد الامرين تأديب وتعليم والاخر بفويض وتسليم قوله اسحاق قال العلائي
لعله ابن منصور وجناز بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون الباهلي وداود
بن ابي الفرات بضم الفاء وتخفيف الراء وبالفوقانية المروزي وعبد الله
بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي التابعي البصري القاضي بمرو يحيى
بن يعمر بلفظ مضارع العمارة بالمهملة بضم ليم وفتحها المروزي قاضيها
قوله رحمة فان قلت فامحناها قلت هو وان كان محنة صورة لكنها
رحمة من حيث انها تتضمن مثل اجر الشهداء فهو سبب الرحمة هذا لامة قوله
في بلده هو مما ينازع الفعلان فيه والنضر بكسر النون وبالمعجمة ابن شميل مصغر الشمل
بالمعجمة وداود اي ابن ابي الفرات

باب الرقى بالقرآن

الرقى جمع الرقية نحو الكلى والكلية تقول منه استرقيته فرقاني فهو راق والمعوذات
بكسر الواو وكان حقه المعوذتين لانها سورتان فجمع اما لارادة هاتين السورتين
وبابتهما من القرآن او باعتبار ان اقل الجمع اثنان والمراد بها هن لانهن جامعات
للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا ومجاني بعض الروايات انه

صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين فهو من باب التغليب
ونفث بضم الفاء وكسرها وانفث بحبة بالنفخ وهو اقل من التفل قوله ابو بكر
بن كليب بضم الموحدة وسكون المهملة جعفي وابو المتوكل على الناجي بالنون مخففة
الجيم وشدة التحتانية ولم يقروهم اي لم يضيفوهم ويناموا في بعضها
بينهما بزيادة الميم والجعل بضم الجيم ما يجعل للانسان الغير المعين من شيء على
عمل يعمله والقطيع بفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كالمائة من جمع الشاة
ثيباء واذا اكثرت قيل هذه شاة كثيرة ويجعل اي طفق وفاعله ابو سعيد
لما ثبت انه كان المراقي ويتقل بالفوقانية وضم القاف وكسرها وفيه ان القاف
فيهما ريقية وان المعلم له سهم مما اخذه المتعلم قوله سيدان بكسر المهملة ويكون
وتسكين التحتانية وبالمهملة وبالنون ابن مضارب بفاعل المضارية
بالمعجمة والراء والموحدة الباهلي بالموحدة وكسر الهاء البصري مات سنة
اربع وعشرين ومائتين وهو من افراد الاسماء عرب وابو معشر بفتح الميم وسكون
المهملة وفتح المعجمة وبالراء وفي بعضها بكسر الميم يوسف بن يزيد بالزاي البراء
كاتب سريج وعبد الله بن الاخنس بفتح الهمزة والنون وسكون المعجمة بينهما
وبالمهملة ابو مالك النخعي مر في الحج وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة
مصغر الملكة قوله سليم اللديغ بالسليم على العكس تفاؤلا يقال للمهلكة
مفازة ورجل اي في بعضها رجل وهو ما انا مكتوب على اللغة الربعية حيث
انهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون او يقدر ضمير الشان في الكلام
وانطلق رجل اي ابو سعيد المزكي على شاء معلق بمحذوف اي قد اشترطا
على شاء او مقررا او مصالحا عليه وفيه جواز الاجر على تعليم القرآن وكونه
مهرا في النكاح قوله العين لا يريد به الوهم بل الاصابة بالعين والاصابة بها
كما تجب التحصن من الشيء بما يراه يعينه فيتضرر ذلك الشيء من نظره ومحمد بن
كثير ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الذي بينها

ابن خالد القاضي الكوفي وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة
الاولى اليشكري بالتحتانية والمثلثة ومحمد هو ابن يحيى بن عبد الله
بن خالد الذهلي بضم المعجمة ومحمد بن وهب بن عطية بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وتشديد التحتانية الدمشقي بفتح اللام ومحمد بن حرب ضد الصلح
الابرش بالموحدة والراء والمعجمة الحمصي ومحمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام
الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة والزهري هو محمد بن مسلم
وهذا من الغرائب اذ كل من يسمى بمحمد فهو مسلسل بالمحمدين ولام سلمة بفتح
اللام والسفعة الصفرة والنحيب في الوجه قال الخطابي اصل النفع الاخذ
بالناصية يريد ان لها مسا من الجن اخذت بناصيتها بالناصية والنخرة بدلها
العين يقال عين الجن انفذ من اسنة الرماح ولما مات سعد بن عبادة سمعوا
قائلا من الجن يقول قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين ولم
نخطئ فؤاده تأوله بعضهم فقال اي اصبناه بعينين وقال الاصابة بالعين
حق وان لها تاثيرا في النفوس والطباع ابطالا لقول من زعم من اصحاب
الطبيعة انه لا تاثير الا ما يدرك بالحواس وما عداها فلا حقيقة له قال والرقية
التي امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما يكون بقوارع القرآن ونحوه
ذكر الله على السن الامراض من الخلق الظاهرة النفوس وهو الطب الروحاني
وعليه كان معظم الامر في الزمان المتقدم الصلاح اهله فلما عز وجود هذا الصنف
من البرية الخليقة قال الناس الى الطب الجسماني حين لم يجدوا للطب
الروحاني نفوذا في الاسقام لعدم المعاني التي كانت بجمعها التقاة للقدوة
من النكبات ومأتي عنه هو بقيه الغرلين وتزيدني تسخير الجن قال واليه
نحو اكثر من يرقي من الحية ويستخرج السم من البدن اللدوغ ويقال ذلك
ان الحية بما بينها وبين الانسان من العداوة يوالف الشيطان الذي هو عدو
ايضا للادمي فاذا رام على الحية باسماء الشياطين لبيت وخرجت من مكانها

فلتنزل

وكذلك اللديغ اذا رأيتي تلك الاسماء سالت موهما وجرت من مواضعها
من بدن الانسان قال البوصيري انكم طائفة العين اي قالوا لانها والدليل
على ذلك قولهم انه ليسرع من والصارق اخبر بوقوعه فالجون ثلثية وقال
بعضهم العائن تنبعث من عينه قوة سمية يتصل بالمعين فيهلك كما ينبعث
من الافعى والمذهب ان الله تعالى اجرى العادة بخلق الضرر عند مقابلة
هذا الشخص لشخص اخر والا فالانبعاث جوهر منه اليه فهو من المملكات تولع
عبد الله بن سالم الكوفي والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وعروة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا انه تابعي واسحاق بن نصر بالسين المهملة
والوشم بالمعجمة غرز الابرة في العضو ثم التحشية بالكحل قال بعضهم فاذا عرف
اصل الاصابة تبين اجتنابه وعلى الامام منعه من فعله الناس وامره يلزم
بينه اذا ضره الكثير من ضر اكحل الثوم تعلله سليمان الشيباني بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالموحدة وبالنون ابو اسحاق وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض
ابن يزيد النخعي والحمة بضم المهملة وخفة الميم ثم سم العقرب
ونحوها قوله رخص هذا شرط انه شفاء او لعله نهاهم عنه لما علم ان بعض
فيها من الفاظ الجاهلية فلما علم انها عارية عنها اباح لهم

باب

رقيه النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد العزيز بن صهيب وثابت ضد المزيل
البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو حمزة بالمهملة والمزاكي كنية
انس واستكملت اي مرضت واذيل بفتح الهمزة والباس الشدة والعذاب
وشفاء منصوب بقوله انت ولا يغادر يترك وعمرو بن علي بن بحر ضد البر
ابن كثير بفتح الكاف وكسر الثاء وبالمثناية ويحيى اي القطان وسفين اي الثوري
وسليمان اي الاعمش ومسلم بكسر اللام الحقيقة اما ابن صبيح مصغر الصبح اما ابن
عمران الاول روى عنهما وهما يحتجان بسليمان وبهذا الاحتمال لا يقدح الاستدلال
لان كلا منهما شرط البخاري ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم النخعي تقدم في

مسعد موضع الوكوع بيده في الرقيه انه تقال لذهب الوجع قوله الجعدي لون رجاء
ضد الخوف واسمه عبد الله الهروي الحنفي مات بهراة وفي بعضها ان رجاء بن
الاب وهو بهو والنضر بكون الجيم ابن شميل بضم الجيم ويفتح في بكر القاف
واسح اي اقطع ويقتن اي ابن عيينة وعبد به باضافة العبد الي الرب واضافة
الرب الي ضمير العبد ابن سعيد الانصاري وعمرة بفتح الهملة وسكون الميم بنت عبد
الرحمن التابعيه قوله وتربة تجر لمبتدا محذوف اي هذه تربة او هذا المريض في
بعضها شفي بها وهو مبتدا ويشفي بها خبره التربة بكسر التاء الذي يتولي الفعل ان التربة
اشارة الي فطرة الادم والريقه الي النطفه وكانه تضرع بلسان الحال انك اخترعت
الاصل الاول من الطين ثم ابدعت بينه بما مهين فهين عليك ان تشفي من كانت هذه
شانه القاضي البيضاوي وتشهد الباحث البيطة علي ان الريق له مدخل في
النضج وتبديل المزاج وتراب الوطن له تاثير في حفظ المزاج ودفع المضرات ولهذا
ذكر في تدبير المسافرين ان المسافر ينبغي ان يصحب تراب ارضه ان عرض استصحاب
ماءها حيث اراد ورد للياه المجلفه جعل شيئا منه في سقاية ليمزج سفرته هذا ثم ان
الريق والغرائم لها اثار عجيبه يتعاقد القول عن الوصول الي كنهها النووي قبل المراد
بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها وقد بعضها نفس رسول الله صلي الله عليه وسلم
لشرف ريقه المبارك صلوات الله وسلامه عليه قوله صدقه اخت الزكوة وخالد
ابن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الجيم بينهما فلمان هو ابن بلال وابو سلمة بفتح
اللام ابن عبد الرحمن عوف وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة
الحارث الانصاري والرويا اي الصالحه والحلم بضم اللام وسكونها اي الرويا
الكوفه هو بريدان الصالحه بنا قوله الله يبشرها عبده اليمن بها ظن ويكره عليها
كرة وان الكاذبه هي التي يريها الشيطان الانسان ليفزعه فليتفل عن يساره ثلثا
خطه من الشر كل الشكر ولذلك امره ان يصف ويتعوذ من شره كانه يقصد به
طرد الشيطان قوله يتعود بالجزم وما هو لا ان سمعت اي ما اشار الاسماعيلي قال المازري

لكي الخيار

بكسر الزاي وبالراء حقيقه الرويا ان الله يخلق في قلب النايم اعتقادات فان كان
ذلك الاعتقاد علامة علي الخير كان خلقه بغير حضرة الشيطان وان كان علي الشر
فهو بحضرته فنسب الي الشيطان مجازا اذ لا فعل له حقيقة اذ الكل خلق الله
تعالي وقيل اضيف المحبوبة الي الله اضافة تشريف المكروهة او ان كان يخلق الله
واما بالنفث فلان الشيطان يحضر له ويعتقد له فان قلت ما وجه تعلقه
بالترجمة اذ ليس في ذكر الرقية قلت المعوذ هو الرقية قوله عبد العزيز الاويسي مصغر
الاوس بالهمزة والواو والمهملة والمعوذتين بكسر الواو وقوله ابو عوانه بفتح
المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بكسر الموحدة جعفر وابو المتوكل
علي وابو سعيد هو سعد الخدري وساقر لها تكل الهمزة وبعضهم هو ابو سعيد ونشط
قبل صوابه انشط للجوهري انشطه اي حللته ونشطته اي عقدته والعقال بكسر
العين وبالقاف الحبل الذي تشد به البعير والقبلة بالقاف واللام والموحدة انقطعت
علة تقلب لها ينظر اليه فوقه فقال الذي رقاني قلت تقدم انفصال المكاريين
للمانحين اصحاب لاهو قلت ذكر في الاحوذ ما الرماني فهو مانع الغنم لا للاخذ وهم
كرهوا ولا وهبا اخر وهذه القسمة ترباب المروات والتبرعات والا فهو ملك الرماني
محتصا به وانما قال لصلي الله عليه وسلم اضربوا له بسهم تطيبا لقلوبهم وسلا لنفوسهم
انه حلال قوله عبد الله بن ابي بكرة ضد الثبات واهدهب الناس مقول القول
مقدر والسح القطع وفايدة التفاعل بانقطاع الوجع قوله ربي بكسر القاف وعبد
الله الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة والقاف هشام اي ابن يوسف والمعوذات
اي الاخلاص والمعوذتان او اقل الجمع اثنان مر تقريبا قوله لم يرق بلفظ المعروف
والمجهول وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن نمير بضم النون الوسطي
الصغير وشيخه ايضا حصين بن عبد الرحمن الكوفي وكلمه معه في هذه المواضع جاء
بالواو وتدنيها وعكاشه بضم المهملة وشدة الكاف وخفتها وبالجيم ابن محصن
بكسر الميم واسكان المهملة الاولي وفتح الثانية والنون ومر الحديث شريحا بطاء تقريبا

في باب من التوبي باب الطيرة بكسر الطاء وفتح التحتانية والطير
التشاؤم واصلهم كانوا يتفرون الظباء والطيور فان قلت اخذات اليمين تولية
ومضوني حوابحهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا زد لكل وتشاموا بها فما بطله الزع
واجيب بانه لا تاثير لي في نفع وضر قوله عثمان بن عمر البصري ولا عدوى اي لا تعدية للمرض
من صاحبه الى غيره فان قلت الشوم في ثلاث معارض لقوله لا طيرة قلت قال القطا
هو عام مخصوص اذ الهوى في معنى الاشتاء من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان
يكون له دابة سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس كذلك فليفارقها وقيل شوم
الدار ضيقها وسوء جيرانها وسوء المرأة سلاطة لسانها وعقم والادتها وشوم
الفرس ان لا يغزى عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله
سكناها سببا للضرر وكذا المرأة العجيبة او الفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله
تعالى قوله بعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة
فان قلت اضاف الجزاء الى الطيرة في الاصل مع بيان الفال من جملة الطيرة قلت الاضافة
لمجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل اعم من ان يكون في الشر
لكن العرف خصصه بالشر النووي الفال يستعمل فيما يسر وفيما يسوء والكثر الغالب
في الرود والطيرة لا يكون الا في السوء وقد يستعمل مجازا في الرود الخطابي الفرق
بين الفال والطيرة ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة انما هي من طريق
الانكار على من رءاه قال الاصمعي سالت ابن عيينة عن الفال فقال هو مثل ان يكون
مريضا فيسمع ان تعالي يا سالم وصار الفال خير انواع هذه الباب لان مصدره عن نظر
وبيان واما استنوح الطير وبحثها فليس فيشيء من هذا المعنى وانما هو تكلف من الناظر
بما لا اصل له اذ ليس للطير والبهائم نطق ولا تمييز حتى يستدل به على مغيب وطلب العلم
من غير مظانه جهل اقول ولفظ الفال يستعمل بالخير وبضده وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله في فطرة الناس محبة
ذلك كما جعل فيهم الارتياح بالمنظر الانيق والماء الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله قوله

محمد بن الحكم بالمعجمتين الاحول المروزي والنضر بكون المعجمة ابن خميل بضم
المعجمة وسراجيل اي اليسع وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان
بن عاصم الاسدي والهامة طائر قيل هي البومة تشاءمون به وقيل كانوا يقولون
عظام الميت يصير هامة تطير واما الصفر فمحتمل اربع احتمالات قوله اللهامة
بالفتح وفي بعضها بالكسر وهي الاحباء بما يكمن في اقطار الارض امن جهة التنجيم
او العرافة وهي الاستدلال على الامور باسبابها او بالزجر ونحوه وسعيد بن عفير
مصغر العقر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء المصري
وهذيل مصغر الهذلي بالمعجمة اقتتلها اي يقاتلنا واختصموا بلفظ الجمع مثل قوله
تعالى هذان خصمان اختصموا والنزعة بالضم وشدة الراء بياض في الوجه
وغيرا النزعة عن الجسم كله الحلا والبزر وادة للكل قال بعضهم لا يسمى بعيرا بيضا
او اغر بيضاء ولفظ غرة بالفرس بعيدا واسود منه وفي بعضها بالاضافة واو
هنا للتقسيم لا للشك واستهال الصبي اذا صاح عند الولادة ويطل بضم التحتانية
وخفة المهملة وشدة اللام اي ذهب ولا يمن وفي بعضها يطل بالمهملة من
البطلان قال ابن بطال اهل الحديث يقولون بطل وهو تصحيف وانما هو
بطل الدم اذا هدر قال الشاعر وما ذات سناسيد في فراشه ولا طل مناحيث
كما زقتيل وولي المرء هو حمل بالمهملة واليم المفتوحين ان مالك ابن النابغة بالنون
والموحدة والمعجمة الهذلي قوله اخوان الكهان اتباعهم اذ الاخوة تقتضي الشاركة
وذلك بسبب السجع فان قلت وقع في كلامه صلى الله عليه وسلم الاسجاع مثل
اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب ومثل صدق الله وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده كما يقدم في غزوة الخندق قلت الفرق انه عارض به
حكم الشرع ورام ابطاله وانما انه يتكلف فيه بخلاف ما في كلام الرسول صلى
الله عليه وسلم قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في الفاظهم حيث
كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد هو يجعله دفع ما اوجبه صلى الله عليه وسلم

فاستحق بذلك الذم لانه صلى الله عليه وسلم جعل على صفح الجاهلين الخطابي لم يرده
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل الجمع نفسه لكنه انما عاب منه ترك الحكم بقدر
القول فيه بالجمع على مذهب الكهان في ترويج اباطيلهم بالاسجاع التي يروجون
بها الباطل ويتوهمون الناس ان تحتها طويل اقال وفر الفقهاء الغرة
بالنعمة تمر الرقيق وقومها بنصف عشر دية اب الجنين قوله الذي قضى عليه الى
ولي المراة لان الغرة حق وجبت وفي على العاقلة قوله ابن عيينة الى سفيان وابو بكر
بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي وابو سعود هو عقبة بكسر القاف البدري
الانصاري الكوفي والبغي نعول او نعيل ومهرها هو ما تاخذه المزانية على
الزنا والحلوان بضم ما يعطى على الكهانة في اخر كتاب البيع قوله يحيى بن
عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني وقع في ظهر زيت تحت ارجل الدواب
فقطعته ولفظ الكهاز متعلق بقوله سال وليس شيء الى ليس قولهم معتبرا
بل هو باطل لا حقيقة له وفي بعض الروايات ليسوا ويخطفها بفتح الطاء وتميل
بكسرها اي ياخذها بسرعة وهو من قوله تعالى الامر يخطف الخطفة فاتبعه شهاب
ثاقب ويقرها بفتح الياء وضم القاف وفي بعضها بكسرها وتشديد الراء من القر
وهو ترديد الكلام في الزور المخاطب حتى يفهمه الجوهري قول الحديث في اذنه
يقره بالضم كانه صيح فيها وعليه هو الكاهن قوله على اي قال الدارقطني المنبي
قال عبد الرزاق عن هشام اليماني لفظ الكلمة من الحق مرسل في الحديث ولعله شيء
نقله هكذا افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك لفظها وانث باعتبار
ان الشيء عبارة عن الكلمة او لعل غرضه انه لم يقل لفظ من الحق بالقاف بل قال
من الجب بالجيم والغز اي تلك الكلمة المسموعة من الجن او المنقولة منه او لم يقل الا الجن
ولا الحق بل قال تلك الكلمة فقط ثم قال علي ويلغني ان عبد الرزاق اسنده بعد ذلك

باب السحر هو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا يتعذر
معارضته والكهنة قوم حقيقته واضافوا ما يقع منه الى خيالات باطلة لا حقايق لها

وقال

وقال اكثر الائمة من العرب والروم والهند بالحكم بانه ثابت وحقيقة موجودة وله
تاثير والاستحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام
ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجهه لا يطرد كل ذلك اعتقاد البخاري اثبات
وهذا اكثر في الاستدلال عليه بالايات الدالة عليه والحديث صريح في المقصود
وفي انه مرض حيث قال شفاني الله فان قلت اذا جاز خرق العادة على يد الساحر
فما يتميز به النبي قلت بالتحدي وعند المعارضة او بان السحر لا يظهر الا على
الفاسق او بانه يحتاج الى الآلات والاسباب والمعجزة لا يحتاج اليها قوله
عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي وذيق بضم الزاي وفتح الراء وكسر التحتانية
وبالقاف وليد بفتح اللام وكسر التحتانية الموحدة وبالمهملة ابن لا عصم بالمهملتين وثعلبة
بلفظ مجهولا مضارع التخييل وتفعل اي باشر النساء وذات بعل بالرفع وفي بعضها
بالنصب ولفظ ذات مقحم للتاكيد الزمخشري هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله
لكنه فان قلت هو للاستدراك فما المتدرك منه قلت اما وهو عندي اي كما عند بعضهم
لكن لم يمين يشتغل الي بل بالدعاء وما كان يخيل اليه انه يفعله او كان التخييل في الفعل
لا في القول والعلم اذا كان دعاؤه وفهمته على الوضع الصحيح والقانون المستقيم
قوله مطبوب اي مسحور وقيل الطب من الاضداد والمشط نبت لغات ضم الميم
واسكان الشين وضمها وكسر اليم يلتقاها والشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط والناقة
بالضم وخفة الجيم والقاف ما يغزل من الكتان والجف بضم الجيم وشدة الفاء
وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى وهذا
قيد بقوله ذكور في بعضها جب بالموحدة بدل الفاء بمعنى واحدها ما الثاني طلعة
وفحلة فالفرق بين الحسن وبعض كثيرة وفي قوله نزوان بفتح الجيم وسكان الزاء
وبالواو والغز في بعضها اي اعلز بفتح الهمزة واسكان الزاء وهي بئر بالمدينة
في بستان بني زريق والحناء بالمد الفقاعة بضم الغين وخفة القاف وفي بعضها
بالتشديد بلا همزة الماء الذي تنبع فيه الحناء قوله كان رؤس نخلها في كربها

وحشية المنظر عجمة الاشكال وهو مثل في استقباح الصورة قوله ثم اسئل تعلم
المثالب التي ركل فيودون المسلمين به وهذا من باب ترك مسلمة لخوف
مفسدة اعظم منها قوله ابو سامة هو حماد بن اسامة وابو ضمرة بفتح المعجمة
واسكان الميم وبالراء انس بن عياض بالمهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة
الليثي المدني وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الرحمن بن عبد الله
بن ذكوان مفتي بغداد وابن عيينة سفين قوله الموبقات المهلكات وقد
في الصحيح اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقيل للنفس التي
حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربوا والتولي يوم الزحف وقذف
المحصنات فهذا الذي في الكتاب مختصر من مطول وهذا ذكر الاثنين فقط
او هو من قبيل قول الله تعالى فيه اياب بينات مقام ابراهيم قوله سليمان
اي ابن داود وثور بلفظ الحيوان المعروف ابن يزيد الديلي المدني وابو الغيث
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع قال
قلت الموبقات جمع واقله ثلثة على الاصح ولم يذكر الا اثنين والسحر قلت هو
مختصر من الحديث الثابت المذكور انفا وفيه دلالة على ان السحر الكبائر
وحجة على من قال ليس بمعصية موجبة للحد قوله طب سحر يوخذ بالمجين
من التفعيل اي لجس الرجل عن مباشرة المراة وهذا هو المشهور بحقد الرجل
للجوهري الاحدة بالضم المرقية كالسحر او خرزة يوخذها النساء الرجل
من التلخيذ وقال التنشير من النشرة اي بضم النون وسكون المعجمة وهي
كالتعويذ المرقية لعلاج المجنون ينشر عنه تنشيرا وكلمة او يحتمل ان تكون
شكا وان تكون نوعا منها بالقاف والنشرات بكسر الحل في مقابلة الطب والتنشير
في مقابلة التلخيذ قال ابن طال هل يسال الساحر عن حل السحر عن المسحور
فقال الحسن البصري لا يحسن ان يباشر الساحر مطلقا وقال ابن المسيب وغيره
ذلك فيما اذا اراد وسال منه ان يضرين لا يحل ضرره واما الاشتراك للحل فهو نفع

له وقد اذن الله لذوي اللعل المعالجة سواء كان للعلاج سلوا لم يرد في ذلك
وهب بن منبه ان الحل ويسمى النشرة ان يوخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدق
بين حجرين ثم يضرب بالماء ويقرا فيه اية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه
ثلاث حسوات ويغتسل به فانه يذهب عنه كل ما به ان شاء الله وهو جيد
للرجل اذا حبس عن اهله قوله ابن عيينة سفين وابن خرج بضم الجيم الاولى
عبد الملك والمركوفة بالراء والمهملة والفاء جرى في اسفل البير وقيل هو
في اعلى البير يقوم عليه المستقي قوله انما انشرت وفي بعضها انما الي
نشرت بزيادة كلمة التفسير وفي بعضها انما الوتي نشرة بلفظ مجهول
ماضي الايتار ولفظ النشرة بضم النون وسكون المعجمة وهي الرقية التي
يعالج بها المعقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت
مشهورة عندهم ومعناها للغوري ظاهرة منها وهو نشر ما طوي الساحر
وتفريق ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق واما مقيد بلبيد بن الاعصم
اذ لما كان ظاهر الاسلام لانه كان منافقا لم يرد صلى الله عليه وسلم اشارة
الايذاء عليه قوله عبيد مصغر ضد الحر يخيل اليه اي يظهر له من خياطة
وتقاعم عادية القديمة عليهن واذا زنا شهر اخذته اخذ السحر فلم تمكن
من ذلك وقيل كان يخيل اليه ولكن لم يعتقد صحة ما يخيله وقيل كان
السحر جاريا على جسده وجوارحه لا على عقله وقيل فتخيل بالنصب لا بالبصرية
وليس فيه قدح بما يتعلق بالنبوة حاشاه من ذلك وسيرد في كتاب يد الخالق
في باب صفة ابليس وقال بعضهم قيل يجوز مثله نبع الثقة بالشرع قلنا
هو معصوم بالبحرات عما يتعلق بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق بامور الدنيا
فلا يبعد ان يخيل اليه منه ما لا حقيقة له ولا نقص له بذلك للخطابي
قيل لو جاز ان يكون للسحر في الانبياء تاثير لم يوثن ان يوثر ذلك في الوحي
والجواب ان الانبياء بشر جاز عليهم العلل والامراض ما جاز على غيرهم وليس

تاثير السحر فيهم باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا ويحيى وامثالهم ولم يكن
ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه
الله من ان يلحقه الفساد ولهذا لم يحصل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في
امر النساء خصوصا اذا كان قد اخذ عنهن بالسحر لانه غير فلا نقص فيما
اصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك قوله فان قلت المفهوم من الحديث
الاول انه لم يستخرجه حيث قال افلا استخرجته وفي الثاني انه استخرجه حيث
قال فاستخرج وفي الثالث انه لم يستخرجه اذ قال لا قلت المراد من الاستخراج
هو الاستخراج من موضعه ومن علم الاستخراج علم التشر ولهذا قال افلا احرقته
او علم الاستخراج من البئر قال ابن بطال مدار هذا الحديث على هشام بن عروة
واصحابه مختلفون في الاستخراج تعيني بن يونس لم يذكر انه صلى الله عليه وسلم
جاوب عائشة على الاستخراج بشيء وحتى ابو اسامة حمد الله بالشفاء واما من
ذهب لقبل السؤال اي التشير والوهم على ابن اسامة في انه لم يستخرجه ويشهد
لذلك انه لم يذكر التشرة في حديثه فوهم فيما رد جوابه صلى الله عليه وسلم
بل الى الاستخراج فالزيادة من حفظين مقبولة لاسيما وهو اضبط حيث حقق
الاستخراج وذكر التشرة قال وفيه وجه اخر يحتمل ان يحكم بالاستخراج لحفظين
ولابي اسامة بعلم استخراج صورة ما في الجف المشط وما ربط به فلما راوه
الناس فيتعلمونه ان ذلك والاستعمال السحر فهو مستخرج من البئر غير مستخرج
من الجف قوله بطلع اسم احد هما المرتفع بالزاي والموحدة والراء والقاف
واسم الاخر بفتح وسكون المثناة تحت قوله المراي هو تشبيه بالسحر في جلب
العقول من حيث انها خارقة للعادة وقال المالكية هذا الحديث خرج على النهي
للبيان لا على المدح لانه شبه بالسحر والسحر مذموم ومر الحديث في النكاح
في باب الخاطب يا ب الدواء بالمجوة بفتح المهملة وسكون
الجيم ضرب من اجود التمر بالمدينة قوله على في بعض النسخ علي بن سلمة بفتح اللام

البئر

البقيع بالموحدة المفتوحة وبالقاف ومروان هو ابن معوية الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاء وبالراء وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بسكون الفوقانية
وبالموحدة ابن ابي وقاص وعامر هو ابن سعد ابن ابي وقاص واصله
اي اكل في الصباح وقال النجاري قال لي علي سبع تمرات بالتصريح بلفظ
السبع وابو اسامة هو حماد قوله لاهامة بتخفيف اللام اي لا يتمام بالبومة
او لا حيوة لهامة الميت وكانوا يزعمون ان عظم الميت يصير هامة ويجيء
ويطير ولا صفر اي لا حية في بطن يعدي اي الخير ولا شيء في الاشهر وتريا
وجمعه اتر مع شرح الحديث قوله ممرض بفاعل الامراض صاحب الماشية
المريضة يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة والمصح صاحب ابل
سليمة الصحيحة ومفعول يورد محذوف اي ما ئبية والحديث الاول هو الاعدوى
وفي بعضها حديث الاول بحر المسجد الجامع وبطن اي تكلم بالعجمية اي
تكلم بما لا يفهم واما التوفيق بين الحديثين فقال الخطابي النهي انما جاء
في الارواء التي يشتد بها تخمتها وتضع منها نطف فاذا رتعت الابل
في مباركها المرضى علقت بها تلك النطف وسرت روائح الجرويين فتباكها
ويطول لمقامها معها فيكثر منها فهو الذي تكره الارواء فيتضرر بجاورته
وفيه وجه اخر وهو ان يكون انما نهى عن ذلك لكي لا ان كان في علم الله وقدره
ان الصحاح تجرب لم يظن ان جرب المرضى هو الذي اعداها وقال
ابن بطال لا عدوى اعلام بانها لا حقيقة له واما النهي فلئلا يتوهم المريض
ان مرضها حدث عن اجل ورود المريض عليها فيكون داخلا في توهم ذلك
في تصحيح ما ابطله النبي صلى الله عليه وسلم من العدوى وقال النووي
المراد بقوله لا عدوى نفي ما كانوا يعتقدونه ان المريض يعدي بطبعه
ومن غير حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله وبقوله لا يورد
الارشاد الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله وقدره

وقيل النهي ليس للتحريم بل التنازي بالرايحة الكريهة ونحوه قوله نبي
فان قلت يقدم في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال فانيت شيئا بعده
اي بعد بسط المرداء بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
هو قال ما ماتت نسيي ولا يلزم من علم رويته النسيان نسيانه قال في صحيح
مسلم هذه العبارة لا الا ركي انسي ابو هريرة او نسخ احد القولين الاخر
قوله سعيد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء والمراد وجمزة بالمهملة
والزاي اخو سالم والحرة الشام مر تحقيقه انفا وسنان ابن ابي سنان
بكسر المهملة وخفة النون الاولى في الفحلين الذئبي بضم المهملة وفتح المعجمة
سبق مع الحديث في باب الاصفر قريبا قوله محمد بن شداد بالمعجمة الشيخ
والحيرة في الثروالقال في الجزء قوله سم بالحركات الثلاث وسعيد هو المقبري
وصادي في تشديد الياء وفي بعضها صادقوني بالنون في المواضع الثلاثة
فان قلت ما هذا النون اذا نون الجمع تسقط بالاضافة وليس محل
نون الوقاية قلت قد يلحق الوقاية اسم الفاعل وافعل التفضيل قال
ابن مالك في الشواهد مقتضى الدليل ان تصحب نون الوقاية الاسماء
المعربة المضافة الي ياء المتكلم ليقيها خفاء الاعراب فلما منعوها
ذلك كان كاصل متروك نبهوا عليه في بعض الاسماء المعربة لشبهها
الفعل ومنه الحديث قبل انتم صادقوني وما كان الافعل التفضيل
شبه بفعل التعجب اتصلت به النون في قول النبي صلى الله عليه وسلم
غير الدجال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف مني فاتي عليكم فحذف
المضاف الي الياء واقيمت هي مقامه فلما اتصل اخوفني بها مفروضه
بالنون قوله بردت بكسر الراء الاولى وتخلفونا بالارعام والكل واحد
وان خسأت الكلب اي طردته وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى
فان قلت قد يدخل بعض عصاة اهل السلام فيها بعدهم قلت هم

يخلدون فيها واما العصاة الاسلامية فيخرجون منها عاجلة الا من ادخلها النار
تلحها واسم المرأة التي جعلت السم في الشاة زينب وفي الحديث معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما يخمان عطف على السم لا على الصيد
المجرور وفي بعضها ما يخمان فيحمل العطف عليه لا عارة الجار وخالد
بن الحارث البصري وسليمان اي الاشعث ذكر كلهم بفتح المعجمة وبالواو وابو صخر
وتركي اذا سقط في البير وتخبي بالمهملتين اذا لحساه بهملة فخوتم عمة
ويحاسن الوجايا بالهمزة وهو الضرب بالسيف وهذه العقوبات من جنس الاعمال
فان قلت المزمل لا يسمى خالدا في الثاني قلت ياول اما قتل بسهل القتل وما الخلود
بالمكث الطويل جمعا بين الادلة وجهنم اسم لنار الآخرة غير منصرف اما للعجمية
والعلمية واما للتانيث والعلمية قوله محمد اي ابن سلام واحمد بن شبوية بفتح الموحدة
وضد التنديد ابو بكر مولى ال عمرو المخزومي ولم يضره فيه نصيلنا بحرة المدينة وقيل علم
لكل الحجارة واما التربة وفي تخصيص السبع فهو من الامور التي علمها الشارع
بحسب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها كاعداد الركعات ونصب
الزكوات قوله ابو الاسود هو عبد الله بفاعل الحوذي بالمهملة والواو والمعجمة
الحولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور
الخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وبالنون والاكثر على ان اسمه جرهم بالجيم
والمراد قوله ينوضا اي من البئر الآتي وهو نوع من اتساع الفعلين فيه فيها
اي يا بوال الابل فان قلت علم من الجواب جواز التداوي بلبن الابل فما المفهوم
من جواب الاخرين قلت حرمة لبن الاتان من جهة حرمة لحمه لان اللبن متولد
من اللحم وحرمة مراة السبع اذ اللفظ الحديث عام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون
غرضه انه ليس لنا نص فيها فلا يعرف حكمها قوله عبيد بضم المهملة وكسر
والفوقانية وبا لموحدة ابن نسلم بكسر اللام الخفيفة مولى بني تيم بفتح الفوقانية
وتسكين التحتانية وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنيس بضم المهملة وفتح النون الاولى

بخ ريق تصغر الزفق بالراء والواو والقاف وقيل زيد بن الخطابي قوله
ينغمه بكسر الميم وهذا ظاهرة فيها اذا كان عند النفس حيا وجاء في بعض
الروايات انه يقدم السم ويؤخر الشفاء وفي المخلوقات مثله كثير كالعقرب
يجرح الدواء بريقها وتداوى من ذلك بجرحها الخطابي هذا مما ينكره من لم يرح
الله نور المعرفة قلبه ولم لا يتعجب من النحلة جمع الله فيها الشفاء والسم
معا فتعسل من اعلاها وتسم من اسفلها بجمتها والحية بسمها قاتله ولحمها
مما يستشفى به من الترياق الاكبر وسمها فريقها داء ولحمها دواء والاعجبية
لسامع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق الى النظائر
واقوال اهل الكتب الذين ما وصلوا الى علمهم الا بالتجربة خطر وقال ابن
بطال يجوز حمله على ظاهرة ويحتمل ان يكون المراد ما يحدث في نفس الاكل
من التقذر للطعام اذا وقع والدواء المزيل في الجناح الاخر رفع التقذر
بغمسه فيه وقلة المبالاة بوقوعه لان الذباب لا نفس لها سائلة ولعرفه
لم يخش منه افساد الطعام فالمعنى المتقذر عنه كتاب اللباس

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين ٥
قوله اسراف وهو صرف الشيء زايد على ما ينبغي والمخيلة بفتح الميم الكبر
والخطائل اي ما دام يحاذر عن كل خصلتان والاختيال التجاوز عن
الصواب او ما ناسبه اي لم يوقعك في الخطاء اثنتان والخطاء الاثم
فان قلت القياس ان يقال بالواو قلت او بمعنى الواو وهو كقوله
تعالى لا تطع منهم آثما او كفورا على تقدير النفي اذ انتفاء الامرين لا يلزم
فيه قوله زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل والخيلاء بضم الخاء وكسرها
والمخيلة والبطر والكبر متقاربة فان قلت لا ينظر الله لحقيقة
او لا قلت النظر بقلب الحدقة وهو منزه عن ذلك فهو مجاز عن اللطف
والرحمة اي لا يلطف به واما بالنسبة الى من يمكن له النظر كما يقول السلطان

لا ينظر الى الوزير وهو كناية عنها قال في الكشاف في قوله تعالى ولا ينظر
اليهم انه مجاز عن السخط عليهم فان قلت اي فرق بين استعماله فيمن يجوز عليه
النظر وفيمن لا يجوز قلت اصله فيمن يجوز لكناية لان من اعتنى بانسان
التفت اليه ثم كثر حتى صار عبارة عن الاعتداد والاحسان وان لم يكن ثمة
نظر ثم جاء فيمن لا يجوز عليه مجردا لمعنى الاحسان مجازا عاما وتكنية عنه فمن
يجوز النظر عليه قوله زهير مصغر الزهراني معوية الجعفي ويحيى بن عقيبه
بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة تولى يسترجي فان قلت ما كان
السبب في اصل الاسترجاء ثم في تخصيص احد الشقين قلت قال ابن قتيبة في كتاب
المعارف كان ابو بكر رضي الله عنه نحيفا احمى لا يستمسك ازاره يسترخي
عن حقوته اقول لفظه يصح بالحاء المهملة والجيم يقال رجل احفى الظهر
بالمهملة ما فيه لحم اي في ظهره احديداب ورجل اجنا بالجيم محدودبا اي احدب
الظهر ثم ان الاسترخاء يحتمل ان يكون من طرف القدام نظرا الى الاحديداب
وان يكون من اليمين او الشمال نظرا الى النحافة اذ الغالب ان النحيف
لا يستمسك ازاره على السواء والله اعلم وفيه ان الجر المزكم ما كان للحمار وانما
يكنها فلا بأس به قالوا القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف القميص والازار
نصف الساقين والجناح بلا كراهة ما تحته الى الكعبين وما نزل عنهما ان كان
للخيلاء فهو ممنوع منع تحريم والا فمنع تنزيه قوله محمد اي ابن يوسف وعبد الاعلى
بن مسهر بضم على الاسهار بالمهملة والراء ويونس ابن عبيد مصغر ضد الحر البصري
والحسن اي البصري وابو بكرة اسمه نفيع بتصغير ضد الحر الثقفي وثاب الناس
اي اجتمعوا من ثاب الكسوني قوله التشهير من شهر ازاره اذا رفعه وشمر في امره
اذا اخف واسحاق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور وابن شميل مصغر الشمل
بالمعجمة هو النضر بسكون المعجمة وعمر بن ابي زايدة ضد الناقصة الهمداني
وعون بالفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وهو ابو عبد الله يعني الباجيفة

مصغر الجعفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب وعون ابني وابو جحيفة
صحابي والغنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج والخلل برود
اليمن والحلة ازار ورداء لا يسمى حلة حتى يكون ثوبين قوله ما اسفل كذا موصوله
وبعض صلته محذوف وهو كائن واسفل جره ويجوز ان يرفع اسفل اي ما هو
اسفل وهو فعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حمله على
المقيد وهو ما كان للخيلاء المختال يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل
الكعبين من رجل في النار كفى بالثوب هنا لبسه وقد اطلق على وجهين
ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار عقوبة له وان فعله ذلك يحسب
في حمله اعمال اهل النار قوله ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج
هو عبد الرحمن والبطر هو الطغيان عند الطول الغنى وقيل هو قريب من معنى
الخيلاء وقيل هو شدة المرح قوله من جر بالتحريك بالجيم وهو تبريح الشر يقال
شر جر اذا لم يكن شديد المعودة ولا بطا والجمة بالضم وشدة الميم مجتمع شعر الرأس
وهي اكثر من الوفرة ويتجلجل بالجيمين اي يتحرك وينزل مضطربا وهذا الرجل يحتمل
ان يكون من هذه الامة وسيقع بعد ولم يكن من الامم السالفة فيكون اخبارا عما
وقع وقيل هو قارون قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء
وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء ووهب بن جرير بفتح الجيم وسكون الراء ابن حازم
بالمهملة والزاء الجهضمي بالجيم والمعجمة الازدي ومطر بن الفضل بسكون
المعجمة وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري بالفاء وخفة
الزاء وبالراء وشعبه هو ابن الحجاج ومحارب بكسر الراء وضد المصلح ابن دثار
بخلاف الشعار السندي وقاضي الكوفة وجبله بالجيم والموحدة المفتوحتين
ابن سحيم بصغر اسم بالمهملتين التيمي وسعيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وموسى بن عقبة بسكون القاف وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهم وقبيلة بضم القاف وتخفيف الهملة ابن مر بن كعب

الحجي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة قوله
المهدب من الهدب بالمهملة والدال وهي الثملة وما على اطراف الثوب وابو بكر
محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قاضي المدينة وحمزة بالمهملة وبالزاي
ابن ابي اسيد مصغر الاسد الساعدي ومعوية بن عبد الله بن جعفر الهاشمي
قوله المرفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف
وفتح الراء وبالمعجمة وبه هي قطع قطعا يعني حصل البنونة الكبرى
وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة وخالد بن سعيد بن العاص
وهذه اي المرأة واسمها تيمة بفتح الفوقانية وفي الاستانة تحقيرها
وكنيتها بالعيلة عن الذة الجماع والعسيلة تؤنث في بعض اللغات وسنة
اي شريعة يعني لا يحل المطلقة ثلثا المزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني
فان قلت ذلك معلوم من قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له
من بعد حتى تنكح زوجا غيره قلت لعل الاية نزلت حينئذ وذلك ليس صريحا
في الجماع وبهذا البيان صار صريحا نبه من الحديث في كتاب الشهادات

باب الاردية قوله ازاري هو مفرد الازر وهي كساء
الياردية من العرب روي انس في كتاب الجهاد ما كان ازار النبي صلى الله
عليه وسلم يعلى المولفة قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم
برداء نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه جبذة شديدة الى اخر
الحديث قوله زيد بن حارثة بالمهملة والراء والمثلثة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان لعلي رضي الله عنه شارفان فنحرهما حمزة فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لذلك مر في باب فرض الخمس
في الجهاد قوله البرنس بضم الموحدة والنون وثلثة طويلة فيلبس راكب
الخفين ما هو اسفل من الكعبين اي مقطوعا اعلاهما منهما مر الحديث في
اخر كتاب العلم قوله ابن عيينة سفين وعبد الله ابن ابي بضم الهمزة

وفتح الموحدة الخفيفة وشدة التحتانية ابن سلول المنافق والله اعلم
بالحكمة في هذا الاحتراز اليه ومر في كتاب الجنائز ان هذا القميص
اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاة لما اعطى هو قميصا
للعباس حين اسر عباس يوم بدر وانه ارا لا لرام ابنه المسلم الصادق
واشتمال خاطر بما فعله قوله صدقه بالقاف ابن الفضل بكلون المعجمة
وآخره ايضا اعلمنا فان قلت فهل صلى عليه قلت قال في جواب عمر انا
مخير في ذلك وصلى عليه ثم بعد ذلك نزل ولا تصل على احد يقدم في الجنائز
قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملتين والقاف المفتوحات
وابراهيم بن نافع المخزومي والحسن بن مسلم في المكي والذي يذكر ويؤنث
وهي للمراة والرجل والجمع اتان وتدي على فعول وتعفوا الى تحوانات
مشيه لبطوغها وطولها واسبال ذيلها وقلصت بالقاف والمهملة
تاخرت وانضمت وانتوت وارتفعت ولروايته جوابه محذوف
نحو لتحدثت منه وهو للتمني شبهها برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس
درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبسهما بغة فاسترسلت عليه حتى ستر
جميع بدنه وزيادة ومثل البخيل كرجل يده مغلولة الى عنقه ملازمة
لتقتير وصارت الدرع ثقلا وعبا لا عليه لا يتسع بل ينزوي عليه تمثيل
وقاية له وسبق في زكاة الكتاب الزكوة توجيهات متعددة له قوله
ابن طاوس عبد الله وجعفر هو ابن ربيعة بفتح الراء وفي بعضها
ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون العطاردي قال
العسكري جعفر بن حيان خطاء وانما هو جعفر بن ربيعة قال البخاري
في باب الزكوة وقال الليث حدثني جعفر عن ابي هرمز اي عبد الرحمن
الاعرج وهو الذي يروي عنه الليث قوله حنظلة بفتح المهملة
والمعجمة واسكان النون اي سفين المكي وروايتهما بالنون قوله قيس بن

حفص بالمهملتين الدارمي البصري وعبد الواحد بن زياد بتخفيف التحتانية
العبدي كما مر الحديث في كتاب الوضوء قوله ابو نعيم بضم النون الفضل
بتسكين المعجمة وزكريا هو ابن ابي زايدة ضد الناقصة وعامر هو الشعبي
واهويت اي قصدت قوله القباء بتخفيف الموحدة وبالمد وفروج
بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة بالاضافة وعدها ويقال هو معنى
الشقوق قوله ابن ابي مليكة صغر الملكة عبد الله والمسور بكسر
الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء
وتسكين المعجمة قوله يزيد بن زيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير
بفتح المعجمة وشدة التحتانية مرثد بن عبد الله اليزني بضم التحتانية
والزاي وبالنون قوله عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة فان قلت
ان كان محل الاكل فلم لا ينبغي للمنتقب وان كان حراما فكيف لبسه صلى الله
عليه وسلم قلت كان محل الاكل الطعن اللبس ثم صار حراما فان قلت ما الفرق
بين الطريقين حيث قال وقال غيره فروج حرير والاول ايضا كذلك قلت
الطريق الاول فروج من حرير بزيادة من والطريق الثاني بحذفها وفي
بعضها الفرق بضم الفاء وفتحها الهروي في الثاني بالضم ويحتمل
ان يكون احدهما بالاضافة والاخر بالصفة قوله البرانس جمع البرنس
وهو القلنسوة الطويلة ومعمر هو ابن الحجاج والخز هو المنسوج من الابريسم
والصوف والورس بالواو والراء والمهملة نبت اصفر يصبغ به الثياب
والعلم انه صلى الله عليه وسلم سئل عما يجوز لبسه فاجاب بعد ما لا يجوز
لبسه ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب
الصريح اليه انه احصر واخصر فان ما يحرم اقل واضبط مما يحل ولان
السؤال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى
البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل وياتي فوايد الحديث
تقدم في اخر كتاب العلم قوله جويرية مصغر الجارية ضد الساكنة ابن اسماء

الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وهو من الاعلام المشتركة بين
الذكور والاناث ويليس بفتح الموحدة والاثوباني بعضها والاثوب
وهو اما منصوب كتب على اللغة الربعية واما مرفوع بفعل ما لم يسم
فاعله قوله البتنج اي تغطي الراس وسماه قبل المرادية سودا وقد
ويقال ثوب دسم اي وسخ ومن المسلمين صفته اي هاجر رجل
من المسلمين او هو فاعل بمعنى بعض المسلمين جعله بعض الصحابة وعلى الاول
بكر المراد اي على هيئتك اي ايتديه وباي انت اي انت مفتدى
باي والسم بضم السين ثمر الحلي والنخ الاول والخيرة الهاجرة وتتفعا
اي مغطيا راسه والصبة منصوبا اي اطلب الصبة او ايديها
او مرفوعا اي فاجر الصبة اي والجها زيا بالفتح والكسر اسباب النفس
والمث التخميص والاراغ واوكلت اي شدت والوكاء هو الذي يشد به
راس القربة وبيت ذات النطاقين لانها جعلت تطعم من نطاقها
للجراب الذي فيه الثفرة وقطعه للسقاء كما جاء في بعض الروايات
او لانها جعلته نطاقين نطاقا للجراب واخر لتقهما والثقف
بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف كسر القاف وسكونها
الحاذق الفطن وفيه حل في بعضها فيدخل اي مكة متوجها اليها
من عندهما وكبايت اي كان بايت بمكة ويكاد ان اي يكون ان
ووعاء اي حفظه وضبطه وعامر بن نهيرة مصغر الفهرة بالفاء
والراء والنمة بكسر الميم وفتحه البن هي شاة تغطيها غنم ليحلبها
ثم يردها عليكن ويحه اي ويلة اي المراح وفي بعضها وفيحها والويل
كسر المراء البن وفي بعضها وسلها بلفظ ضمير المثنى والاضافة للاد
ملابسة جايزة وينعق بالمهملة نعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح
نهاوالعلس طلمة اخر الليل مرامرا باب المعفى

بكر الميم

بكر الميم رزين بنج من الذرع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة وابو
الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي والخبرة بالمهملة بوزن العنبة البرد
اليماني والشملة كساء يشتمل وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى
ابن الارت وتكونا اي عن الكفار وايذايهم لنا وخبز لز بفتح النون واسكان
الجيم وبالراء وبالنون لمن من اليمن وفيه ذهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحلمه وكرمه مر في باب ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة
في كتاب الجهاد قوله ابو حازم بالمهملة والزاء ملمة ومنسوج يعني لها
حاشية وفي نسخها مخالفة النسخ اصلها لونا ودقة ودقته وجسها
بالجيم والمهملة اي شهايده ومر الحديث في الجنايز في باب من استعد
الكفن وفيه حسها من التحسين قوله تضن الاذاة بتعديا وعكاشة بضم
المهملة وخفة الكاف وشدها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان
المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدي فان قلت قدم في كتاب
الطب ان عكاشة قال ذلك في قصة الذين لا يسترقون ولا يتطيرون
قلت القصة واحدة ولا تنافي بينهما قوله عمرو بن عاصم البصري
وهام هو ابن يحيى وانما كان الخبرة اي البرد اليمني احب الثياب
اليه لانه ليس فيه كثير زينة ولانه اكثر احتمالا للوسخ وعبد الله هو ابن
محمد بن الاسود ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن رشد هشام
الدستوائي وبحي اي قطني ببرد خبرة بالاضافة والصفة والخمايص
جمع الخميصة وهو كساء اسود مربع له علمان ويحيى بن كثير مصغر البكي
بالموحدة وعقيل بضم المهملة وعبيد الله بن عتبة بسكون
الفوقانية وتتل اي الحبس نفسه ويحذر لانه
بالتديح يصير مثل عباد الاصنام قوله حميد بالتصغير ابن هلال الاخو البرد
وابو بردة بضم الموحدة وبالراء والمهملة عامر ابن ابي موسى الاشعري

وابوجهم بفتح الجيم وتسكين الهاء عامر بن حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن غانم العدوي من عدي كعب القرشي قال في الاستيعاب كان من المعمرين عمر في الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما قويا ومر به في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانيا وهو هدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة فشغلته في الصلوة فرد ها عليه وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بخميصتين فلبس احدها وبعث الاخرى الى ابي جهم ثم بعد الصلوة وبعث اليه التي لبسها وطلب الاخرى منه والانجانية بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وتشديد التحتانية وخففها الكساء الغليظ وقيل اذا كان فيها علم فهو خميصة والا فانجانية مر في باب اذا اصلح في ثوب له اعلام باب

استعمال الصابا لمد قوله محمد بن يشار بالمعجمة المشهور بندار بضم الموحدة واسكان النون وبالمهملة وبالراء وغنجار مصغر الخنجر بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الانصاري وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب قوله لبثين بكسر اللام وبعتين بفتح الموحدة ولا يقلبه الا بذلك اي لا يتصرف فيه الا بهذا القدر وهو اللمس بعتي لا ينشره ولا ينظره اليه فجعل اللمس مقام النظر وفسر بعضهم بيع الملامسة بان يجعل نفس اللمس بيعا وبعضهم بان يجعل اللمس سببا لانقطاع الخيار قوله تراض اي لفظا يدل عليه وهو الايجاب والقبول والا فلا شك انه لا بد من التراضي ان بيع المكرة باطل نفاقا وبعضهم فسره بانه هو بان يقول بعتك ما وقع عليه الحصا وهو البيع وقيل هو ان يجعل الحصا قطعا للخيار والظاهر ان التفسيرهاتين البيعتين هنا ذكر في الكتاب الاربع من المرهبي قوله يديك بضم وتشديد الاصبع هو ان يشتمل بالثوب حتى

يجلل جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه يده وسميت بها لانها تشد المنافذ كلها كما الضمرة العماء التي يسترتها خرق ولا صنع وقال الفقهاء هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه قوله احتباره للجوهري احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقيل هو ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي عليها بثوب ونحوه للخطابي هو ان يجتبي الرجل بالثواب ويجعل له منجانيان عن يمينه وشماله والظاهر ان تفسيرها ايضا للزهري قوله محمد اي ابن سلام ومشمل بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة والراء والنون والخميصة بفتح المعجمة الكساء الاسود له علمان واسحاق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وقال هو كنايته عن عمر والمذهوب بالاستدراك وام خالد اسمها امة بفتح العين واليم بنت خالد بن سعيد بن العاص واما اسمها هو فخالد بن الزبير بن العوام فخالد الاول اموي والثاني اسدي قوله ابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا والخلق ثلاثيا ومزيدا بمعناه فان قلت كيف جاز عطف الشيء على نفسه قلت باعتبار تغايرهما لفظين وسناه بفتح المهملة وخفة النون وسكون الهاء كلمة حبشية ومر في كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسية سنه بدون الالف ومعناها حسنه ولعلها بعينها صارت معربة بزيادة الحاء عليها وانما كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لانها كانت قد ولدت بارض الحبشة فان قلت ذكر عنه انها قالت اريت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه ثم قال ابلي واخلقي قلت الاتاني بينها

الاحتمال انه صلى الله عليه وسلم حنكها ودعا لها بالبركة لها قوله محمد
بن المنفى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة والاولى محمد وابن
عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله ومحمد اي ابن سيرين وام سليم سهلة
السلم زوجه ابي طلحة ام انس ولا يصين بالغيبة وبالخطاب بتحيلك
اي يدلك بحنكه تمرا والعرجية منسوب الى سعنر الحرث ابي الزرع
وفي بعضها حرتكية بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقانية
وبالكاف اي صغرة ويقال رجل حونكل اي صغير وفي بعضها
حوتية منسوبا الى الحوت وهو قبيلة او تشبيها بالحوت بحب الخطوط
الممتدة التي فيها وفي بعضها جونية بالجيم والنون وهو منسوب
الى قبيلة الجون الاولى لونها من السواد والبياض لان الجون
لغة مشتركة بين الاسود والابيض قوله الطهر اي الابل وسميت به
لانها يحمل الاثقال على ظهورها وفي الفتح اي في زمان
فتح مكة وفائدة الوسم التمييز وفيه ما كان عليه النبي صلى الله
عليه وسلم من التواضع وفعل الاشغال بيده وتخيره في مصالح المسلمين
واستجباب تحنيك المولود وحمل المولود الى اهل الصلاح
ليحنكه ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين قوله رفاعة
بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي
وكسر الموحدة القرظي بضم القاف وبالراء وبالمعجمة وانكحها اي
بصرت امراة رفاعة عائشة خضرة تحلها وتلك الخضرة اما كانت
لهن لها واما لضرب عبد الرحمن لها وسمع اي عبد الرحمن وما معه اي
الة الجماع ليس بالغين اي ليس انعاعي شهوتي يريد تصورها
عن المجامعة والنقض بالفاء كناية عن حكمها قوة المباشرة واما لفظ
الناشر فحذف منه التاء كحائض من خصايص النساء قال الجاحظ الى التا

الفقر

الفارقة قوله لم يجل لبني بعضها لم تحلين فان قلت ما وجه ازكلمه
لم جازمة قلت هو نفي لا تحلين والمعنى ايضا عليه لان ان للاستقبال
وقال الاخفش ان لم جحيني بمعنى لا وانشد لا نوامس من فتيس وامرهم
يوم الصليفاء لم يرقوا بالجار والاسرة بضم الهمزة الرهط والصليفاء
بالمهملة واللام والتحتانية والفاء والمد فان قلت كيف تنفق
والاله كالهدية قلت تبدل الهاء كالهدية في رقتها وصغرها بقرينة الابنين
الذين معه ولقوله انفضها والانكارة صلى الله عليه وسلم عليها واثبات
المشابهة بينه وبينها وفيه اثبات البقاء ومر الحديث مرارا باب
الثياب البيض قوله اسحاق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون
النون بينهما ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة العبدي
بالمهملتين والموحدة ومعمر بكسر الميم وتسكين المهملة الاولى وفتح الثانية
وبالراء وسعد هو ابن ابي وقاص وبعلين قتل هما جبريل وميكايل او
اسرافيل تكلما بسكل رجلين في يوم حرب احد مرتين قوله ابو معمر بفتح
المهملتين عبد الله وعبد الوارث كلاهما تميمي والحنين هو العلم وعبد
الله بن بريدة مصغر البردة القاضي بمرو ويحيى بن يعمر بفتح المثناة
بفتح اليم كان قاضيا قاضيا لها وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم التابعي
الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة اول من تكلم في النحو باشارة علي رضي الله
عنه والرجل كلهم يضربون قوله ابو بكر بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان
النون وضم المهملة وفتحها فان قلت ما فايدة ذكر الثوب واللوم قلت
تقرير التبيت والانفاز فيما رويه في اذان السامعين ليتمكن في قلوبهم
قوله وان زناحرق الاستفهام فيه مقدر والمعاصي نوعان ما يتعلق
بحق الله نحو الزنا وبحق الناس نحو السرقة وزعم اي لصق بالزعام وهو
التراب ويستعمل مجازا بمعنى كذب او دل اطلاقا لاسم السبب على المسبب

واما تكبير ابي هريرة استعظام شان الدخول مع مباشرة الكبائر وتعجبه من
وما تكبير النبي صلى الله عليه وسلم فلانكاره استعظامه وتعجبه واسعا
فان رحمة الله واسعة على خلقه واما حكاية ابي هريرة قوله رسول الله
صلى الله عليه وسلم على نعم انف ابي هريرة للترقي والافتخار وفيه ان
الكبيرة لا تسلب اسم الايمان وانها لا تحبط الطاعة وان صاحبها لا يخلد
في النار وان عاقبته دخل الجنة فان قلت مفهوم الشرط ان من لم
يزن لم يدخل الجنة قلت هذا الشرط للمبالغة فالدخول له بالطريق الاولى
نعم العبد صهيب ولم يخف الله لم يعصه قوله ابو عثمان هو عبد
الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة وعثمة بضم المهملة
وتسكين الفوقانية وبالمعجمة ابن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون
المراء وبالمهملة السلمي الصحابي الكوفي كان امير ذلك العسكر وازربيجان
هو الاقليم المعروف وبلاد العراق واهلها يقولون بفتح الهمزة والدال وفتح
المعجمة واسكان الراء وفتح الموحدة وبالالف وكسر التحتانية وبالجيم الالف
والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بغير المد واسكان المعجمة
وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبعد الهمزة وفتح المعجمة قوله
فيما علمنا اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما يعرف الفقها
من الطريق والطريد ونحوها وفي بعض الروايات ما علمنا انه يعني الاعلام
من علم بالمهملة والفوقانية اذا ابطأ وتأخر يعني ما ابطانا في معرفة
انه اراد به الاعلام التي في الثياب انتهى وبهذا استدركه الدارقطني على البخاري وقال لم يسمعه ابو عثمان من عمر بل اخبر عن كتابه وهذا
الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك
معروف عندهم في المتصل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب
الى امرائه وعماله ويفعلون ما فيها وكتب عمر اليه وفي المجلس تلاثق

من الصحابة فدل على حصول الاتفاق منهم قوله زهير مصغر الزهر الجعفي وعاصم
اي الاحول وصغر المضاعف وفي بعضها وصف من المتحاورين
اي القطان واليتمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية سليمان بن طرخان
بالمهملة والراء والمعجمة قوله الا لم يلبس وفي بعضها الا لم يلبسوا وفي بعضها
الا يلبس والملبسة من السبابة وهي التي تلي الابهام وسميت بالسبابة لان الناس
يشيرون بها عند السب والمعجمة بكر الموحدة المشهورة لان المصلي يشير بها الى
التوحيد البرء الله عن الشريك قوله الحسن بن عمر البصري ومعتمر اخو الحاج ابن
سليمان التيمي والحكم بالمهملة والكاف للفتوحتين ابن عتيبة مصغرا عتبة الدار
وابن ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي الكوفي وخنيف مصغر الخنف
بالمهملة والمعجمة والفاء ابن المهان والمدائن اسم بلد اراد مملكة الاكاسرة والدال
بكسر الدال على المشهور وبعضهم وقيل بفتحها وهو غريب وهو بعم الفاء
وقيل ذعيم الفريه وهو فخمي معرب وقيل باصاله النون وزيادتها ولهم اي الكفار
وهذا بيان الواقع لا تجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع قوله نفلت اي
قال سمعه لعبد العزيز ابن رويح انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نقال عبد
العزيز على سبيل الغضب الشديد عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني لا حاجه الى
هذا السؤال اذ القرينة او السياق مشعر بذلك قوله سليمان بن حرب ضد الصلح
وابن الزبير هو عبد الله وفيه حرمة على الرجال والنساء واجمعوا بعدهم على
اباحته للنساء وايضا قد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر علينا
ان يكتوين بالنار وايضا قال هذا حرام على ذكورنا في حال لا ناثها قوله على بن
الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وابو ذئبان بضم المعجمة وكرها وسكون
الموحدة وبالتحتانية والنون خليفة بفتح المعجمة والفاء ابن كعب التميمي البصري
وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وبزيد الزيادة قال العباني يزيد الرشك بكسر
الراء واسكان المعجمة وبالكاف القسام يروي عن معاذ ويروي عنه عبد الوارث

ومعاذة بضم الميم وبالمهملة والجيمة بنت عبد الله العدوية البصرية وام عمرو
بنت عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدية سمعت اباها قوله محمد بن بشار بالعام
الشين المثلثة ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والرجال المذكور يصرفون
وعمران ابن حطان بكسر المهملة الاولى وتشديد الثانية وبالنون السدوسي
كان خارجيا ولاخر ان ابي لا نصيب له في الاخرة يعني الكافر وقيل الاجوبة
له قوله عبد الله بن رباح بالحاء ضد الخوف قال صاحب الكاشف وحرب
ضد الصلح ابن سمرة ابو الخطاب روى عنه ابن رباح ويحيى ابي ابن ابي
كثير وعمران ابي ابن حطان باب [illegible] من الجزء غير بسم الله
اللام والزبيدي بضم الزاي بعدها الموحدة والمهملة منسوب الى محمد بن الوليد
بفتح الواو وسراقة هو ابن يونس بن ابي اسحاق سمع جده ابا اسحاق عمرا السبيعي
والبراء بتخفيف الراء ابن عازب بالمهملة والزاي وسعد بن معاذ بضم الميم
الانصاري فان قلت ما وجه تخصيصه بالذكر قلت هو كان سيد الانصار واهل
الرأي فيهم كانوا من الانصار فقال منديل سيدهم خيرهم او هو كان
يحب ذلك الجنس من الثوب واما الثوب فقد اهداه ابي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكيدر بصغر الاكدر حاكم دومة في المناقب قوله عبيدة بفتح
المهملة وكسر الموحدة السلماني قوله علي ابي ابي المذنب ووهب بن جرير بفتح
الجيم وتكرار الراء ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي وابن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله المكي وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن قوله القس منسوب
الى بلد يقال له القس بفتح القاف وتشديد المهملة وقيل انه القزي من القز الذي
هو خلط الابريسم وبردة قوله عاصم هو ابن كليب الجرمي بالجيم والراء ما ذكر منه
سبع وثلثين رواية وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري وعلي هو امير
المؤمنين ابن ابي طالب رضي الله عنه وتضليع الثوب جعل وشيه على هيئة
الاضلاع غليظة تعوجه والاترج تشديد الجيم والترنج تخفيفها بمعنى واحد وليثة

بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة من الزنانة وهي اللين والقطيفة هي
الكساء المخمل وقيل هي الدثار وصفرها من التصفير وفي بعضها بصفوها
اي بجعلوها صفة البرج قوله جرير بالجيم ابن حازم المذكور انفا وفيه
من الزيادة ابن يوسف بضم الراء واسكان الواو وبالميم والنون مولى
ال الزبير بن العوام فان قلت جلود الساع لم تكن منهية قلت اما ان
يكون فيها الجرو واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما انها من زي
المترفين وكان كفار العجم يستعملونها قال النووي تقييده بالجلود قول
باطل مخالف للمشهور الذي اطبق عليه اهل الحديث قوله اشعث بفتح
الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء ابن
الاشعث المذكور ومعوية بن سويد بصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين
بالقاف والراء المزني الكوفي قوله الحمر ذكر بسياق ما كان هو الواقع قوله
سمحا ابي ابن سلام وتضليع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة والزبير هو
ابن العوام وعبد الرحمن ابن عوف وكلاهما من العشرة المبشرة قوله غدد
بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالراء لقب محمد بن
جعفر وزيد بن وهب ابو عثمان الهمداني والبراء بكسر المهملة وفتح التحتانية
وبالراء وبالمد رقيق خطوط صفر وجويرية تصغير الجارية ضد الواقفة
ابن اسماء بوزن حمراء الضبعي بضم المعجمة والاسماء مشركان بين المذكور والانثى
والاخلاق اي لا نصيب له في الاخرة وحلة يجوز ان يكون مضافا وان لا
يكون وكذا سيراء فان قلت كيف قال او لتكسوها وهو حرام قلت معناه
لتعطيها غير كفر النساء بالهبة ونحوها وكذا كساها اياه اي اعطاها
اياه قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة زوجة عثمان
رضي الله عنه قوله البسط جمع البساط والتجوز فيها التحفيف منها
وعبيدة بن حنين المفتاح مصغرا الاولى ضد الحر والثاني للحسن بالمهملة

والنون مولى زيد بن الخطاب العدوي وتظاهرتا اي تعاضدتا قال تعالى
وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه والاراك الشجر المالح المرّ اي دخل
بينهما لقضاء الحاجة واعلاقت في بعضها على واكل لكلتاكل اي انك
في هذا المقام وكل حدّ ان تغلظ الكلام عليه وان يعصي الله في بعضها
تغضبي الله من الاغضاب وتقدمت اليها في الزلة اي دخلت اليها
اول قبل الدخول على غيرها في قصة اذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشانه او بقدمت اليها في اذي شحمها وايلام بدنها الضرب ونحوه
قوله ام سلمة بالفتحتين اسمها هند زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما اياها عم لانها قرابته قبل انها خالته قوله اعجب بلفظ المتكلم ودرك
من التردد وفي بعضها ردّت من الرد وفي بعضها فريت من البروز
اي الخروج ومن خول اي من الملوك والحكام وغسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة قوله ما شعرت بالانصاري الا وهو يقول فان قلت في جعل الفتح
اوفي كلها وهو يقول بدون كلمة الاستثناء فما وجهه قلت الاسم قدر
والقرينة تدل عليه او فانا يدة او مصدرية ويكون مبتدا وخبره بالانصاري
اي استعويل ملتبس بالانصاري قائلا قوله اعظم فان قلت كيف كان
اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت كان فيه ملالة
خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عاجلوا ما بالنسبة الى عمر وخاهى
لان مقارنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بنها اعظم الامور اليه
واعلمهم بان الله يعصم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس ولن
يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فان قلت ما طلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ازواجه لكن اعتزل منهن قلت فلها خلتا بان الاعتزال
تحلق قوله فزجرني في بعضها زجرهن في بعضها زجرها وهو صحيح نحو النار
نعلت والمنزرة بفتح الميم واسكان النجمة وفتح الراء وضمها الثوب

والوصيف

والوصيف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر الميم وفتح الفاء
المخدة والادم جمع الاديم والاهب بفتحتين جمع الاهاب وهو الجلد دابغ
يدبغ والقرظ بفتح القاف والراء والمعجمة ورق شجر يدبغ به مرمى المخالم قوله
هشام اي ابن يوسف الصنعاني وهندبت للحاجة الفراسية وهاذا التفهام
متضمن لمعنى التعجب والتعليم اي راي في المنام انه يقع بعده الفتن وتفتح
لهم الخزائن اوغنى عن الرحمة بالخزائن كقوله خزائن رحمة ربي وعن العذاب
بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه قوله هو لبيت الجرة بعضها صاحب الجر
باعتبار الجنس قوله عارية بالجر اي لم كاسيه عاريه عرقتها وبالرفع اي
اللابسات رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات
في الاخرة بفضيحة النار او اللابسات للثياب النفيسة عاريات من الحسنات
في الاخرة وهو حض على ترك الترفه باخذ ان اهل الكفاية ويتصدقن
بما سوى ذلك مرمى في كتاب العلم وهنداي الفراسية والاندراج في الزفان
قلت ما غرض الزهري من نقل هذه الحالة قلت لعله اراد بيان ضبطه
وتثبيته او انما كانت مبالغة في ترجيحها حتى في سائر جري العادة
بظهور ذلك من اليد ونحوه قال شارح التراجم وجه ذكر هذا الحديث في الباب
ان صلى الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب الرفيع النفيس لانه اذا اخذ
بشاشته فهو احق بصفة الكمال منهن وهذا دليل ان البخاري
فهم من الكاسيات اللابسات الشفاف التي يصف البدن وكذلك
هند لانها اختارت الازار خشية ظهور حرق منها باب

مايدعا قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وام خالد بن الزبير
بن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص واسكت القوم من الاسكات بمعنى
السكوب ويقال لكلم الرجل ثم سكت بعد الف واذا انقطع كلامه فلم
يتكلم قلت اسكت والجي من الايلاء وهو جعل الثوب عتقا واخلى من الاخلاء في

والحلوق وهما بمعنى والحمز للحديث قريبا في باب القميص السوداء فان قلت
ثم قال خميصة سوداء وكذا هنا وقال في الجهاد قميص اصفر قلت
لا يمتنع الجمع بينهما اذ لا منافاة في وجودهما قوله ودس بفتح الواو وكان
المراد بالحلة ثوب اصفر يكون باليمن ومربوعا اي لا طويل ولا قصير قوله
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة والشين المعجمة فعيل الصفة بالمعجمة
والمهملة والمثلثة ابن ابي الشعثاء ومعوية بن سويد بن مقرن بالقاف
وكسر الراء المشددة والتثنية بانجام اليمن واهما لها والاربعة الباقية هي بجايه
الداعي وافتتاء السوام ونصر المطلوم وابرار المقسم قوله الديباج فارسي معرب
والاستبرق نقطع الهمزة معرب ايضا فان قلت ما الفرق بينهما قلت الديباج
الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه فان قلت هما نوعان من جنس الحرير
فما الفايدة في ذكرهما بعد ذكره قلت كانهما صارا جنسين اخرين مستقلين
لخصصهما بالذكر فيه وجوزة اخر سبقت في الجنايز والقيء منسوب الى القس
بالقاف والمهملة المشددة والميانج جمع ميثرة بكسر الميم واسكان التحتانية وبالمثلثة
يتقدم انفا فان قلت ما وجه التقييد بالحمر وهي منهي عنها اذا كانت من الحرير
حمراء وغيرها قلت ذكر لبيان الواقع فلا اعتبار بالمفهوم والانماط المكملان
للسبع هما خواتيم الذهب واواني الفضة قوله السيتية بكسر المهملة وسكون الموحدة
وبالفوقانية منسوبا ما بيت عنها النعال اي تحلق وتلحم وقيل هي المدبوغة
بالقرظ وكانت عادة العرب لباس النعال بشرها وغير مدبوغة وسعيد بن يزيد
بالزاي ابو سلمة بفتح اليم والزام الازدي البصري وعبد الله بن سلمة ايضا
بفتحتين مثله وعبيد بن جريج بالتصغير فيهما ضد الحزن والفرح بالجيم والراء
واليمانيين بالتخفيف وهو الركن الذي فيه الحجر الاسود الذي يليه من جهة
اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا ويصبغ بضم الموحدة وفتحها والمراد به صبغ
الثوب وقيل صبغ الشعر واهل اي احرم والاهلال هلالي ذي الحجة ويوم التروية

هو اليوم الثامن من ذي الحجة وسميت بها لانهم كانوا يتروون فيها من الماء ويحملونه
معهم الى عرفات لعدم الشرب وغيره وقيل لرويا ابراهيم وقيل لتفكره في ذبح اسمعيل
ومر شرح الحديث في كتاب الوضوء في باب غسل الرجلين في النعلين قوله
فليلبس خفين مطلق محمول على المقيد السابق وهو انه يقطعهما اسفل من الكعبين
ثم يلبسهما قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون
النون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن سليم
مصغر السلم ابي الشعثاء والترجل التمشط للشعر اي في شرح شعوته وابو الزناد
وخفه النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله ليجعلها وفي بعضها
ليخفهما من الاحفاء اي ليجردهما يقال احفى شعره اي بالغ في اخذه والانعال
واولهما خبر الكون ونعل جملة حاليه وهو بلفظ ما كرر من الانعال
وفي بعضها بمونث للجهول الطي او لها متعلق بقوله نعل وهو خبر كان
ذكره بتاويل العضو وهو مبتدا ونعل خبره والجملة خبر كان الخطابي فهم صلى
الله عليه وسلم عن المشي في النعل الواحدة المشقة المشي على مثل هذه الحالة
ولعدم الامن من العثار مع حاجته في النكل وقبح منظره في الجملة اذ كان يتصور
ذلك عند الناس بصورة من احدث رجليه اقول من الاخير قوله قبالان بكسر
القاف وبالموحدة مثنى القبال بالجوهري قبال النعل الزمام الذي يكون
بين الاصبع الوسطى والتي تليها والزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع وط
اي جابر اهلكم هو ابن يحيى العوذي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمعجمة
البصري ومحمد اي ابن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية المروزي وعبد الله
اي ابن المبارك وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وبالنون الباكري
بالموحدة الكوفي وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفه النون
الاولى فان قلت كيف دل على الجزء الثاني من الترجمة قلت بمقابله المثنى
بالمثنى يفيد التوزيع ولكل واحدة منهما قبالان فاما دلالته على الجزء الاول

منها فمن حيث قال ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كانت لها قبالان والنعل
صارت علما على واحدة قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى
وعمرو بن ابي زايدة ضد الناقصة وعون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون
وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب بن عبد الله السوائي
والوضوء بفتح الواو فان قلت قبة من ادم لا يدل على انها حمراء وقد عقد الترجمة
عليه قلت يدل على بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخاري ذلك وترك الحديث بطوله
مع سبب الجمع وغيره في الجهاد في باب ما كان يعطي النبي صلى الله عليه وسلم
المؤلفة باب الجلوس على الحصير قوله محمد بن ابي بكر المقدمي وبحجر اي
يحتجزة لنفسه يقال احتجرت الارض اذا ضربت عليها ما تمنعها عن غيرك
وينوبون اي يجتمعون فان قلت المال لا يصح على الله فما وجهه قلت
المال كناية عن عدم القبول اي فان الله يقبل طاعتكم حتى يملوا فانه لا يقبل
ما يصدر منكم على سبيل الملالة او اطلق الملال على طريق المشاكلة وقال الخطابي
هو كناية عن الترك اي لا يترك الثواب ما لم تتركوا العمل مر في كتاب الايمان في باب
احب الدين قوله ما لم دام اي دوامنا اذ احقيقة الدوام وهو شمول
جميع الازمنة غير مقصود قوله قال الليث تعلق من البخاري كانه لم يبلغه عمرة
وابن ابي مليكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء
ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتيكن الجهة بينهما وادعوا الاستفهام الانكاري
فيه مقدر فان قلت كيف جاز استعمال المزدد بالذهب قلت كان قبل التحريم
او اعطاه ليبيعه او يكون نساء مر في باب قسم الامام في كتاب الجهاد قوله
اشعث بن سليم مصغر السلم والمشيرة الحمراء هي ما كانت النساء تصنعه بعولتهن
مثل القطائف وتقدم الحديث في اول الجنائز قوله محمد بن شاذ بالعجمة
الشين المشهورة والنضر بكسر النون الجهة ابن انس بن مالك الانصاري وبشير
ضد النذير ابن نهيك بفتح النون الزهري البصري وعم وهو ابن مرزوق

الباهلي

الباهلي البصري والفص بالفتح ويقول العامة بالكسر وفي الخاتم اربع لغات
فتح التاء وكسرها وخيتام بفتح الخاء وخايام والدرق بكسر الراء الدراهم
المضروبة وقيل الفضة قوله ايرس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية
وبالمهملة منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف وهو موضع بالمدينة يقرب
مسجد قباء قوله يحيى بن يحيى بكسر الباء فان قلت لم طرح الخاتم الذي
من الورق وهو حلال قلت قال النووي نقلا عن القاضي قال جمع اهل الحديث
هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله
وفق بينه وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد
صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب واستبدل الفضة اتخذ خاتم فضة
فهم ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة فتعذر لكل طرح خاتم الذهب
واستبدل الفضة الذهب واستبدل الفضة اقول ليس في الحديث ان الخاتم
المذكور من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتمه من الذهب او على ما نقش
عليه نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعها ان كان ذلك لا يجوز
توهم الرواي واما طرح الرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم على الجواب
الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشهوا في النقش والله اعلم قال وفيه بيان
مبادرة الصحابة الى الاقتداء بافعاله وفي الحديث السابق ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يورث ولا لدفع الخاتم الى الورثة وفيه التبرك بآثار الصالحين
ولبس لباسهم واما جعل الفص الى باطن الكف فلرايه لعدم الزينة والاعجاب
والصوت للفص قوله زياد بكسر الراء وخفة التحتانية ابن سعيد الخراساني
مات باليمن وشيب هو ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي وثمامة الزيادة ابن
رديح مصغر الزرع اي الحديث وحميد مصغر الحمد البوبض بفتح الواو وكسر
الموحدة وبالمهملة البرقي واللعابر واسحاق قال العيني لم اجد
منسوبا الا عند الرواة وقد روى مسلم في صحيحه عن اسحق بن ابراهيم

عن معمر اي اخ الحاج ابن سليمان التيمي فان قلت ليس في الحديث الاول
ذكر الفص وقد ترجم عليه قلت البويض اكثر ما يكون الامر الفص غالبا
سواء كان فصه منه ام لا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة
وصوب راسه اي حفصه مقدمها بفتح اليم اي قدامها ومويا اي
مبرادا اهبا فان قلت كيف صار ما معه من القرآن مهرا وكيف جاز
النكاح بلفظ التمليك قلت قال الشافعي جاز يكون الصداق تعليم القرآن
وايا للمعاوضة كقولك بعته بدينار واما التمليك فاما ان يكون ذلك
من خصايصه صلى الله عليه وسلم او من خواص ذلك الصحابي او جرى
لفظ المويج اولا ثم قال ملكتها وعربنا حتنه في اواخر كتاب فضايل القرآن
قوله وبصر يقال وبص الشيء وبيضا وبص الشيء بصيصا بالصاد
فيهما اذا برق وتلالا والشكن بعض المواة عن انس والخاتم فيه اربع لغات
والاصبع عشر لغات بالحركات الثلاث الهمزة والموحدة والعاشرة الاصبع
قوله عبد الله بن نمير مصغر الحيوان المشهور وابو سعيد بفتح المهملتين عبد الله
وقال انا اتخذنا هذا جمع التعظيم اذ المراد اني اتخذت وسبب النهي
في الاصل انه انما اتخذ الخاتم والنقش فيه ليختم كتبه الى الملوك فلو نقش
غيره مثله لحصل الخلل والبطل للمقصود والمختصر الاصبع الصغرى والحكمة
في كونه فيه انه اعون الاشتغال فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا والانملة تشغل
اليد عما تناولها قوله ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة النون ثم مهملة
وابن جريج مصغر ضد الواقف وكان في يده اليمنى لانها افضل
واشرف فهي احق المزينة والاكرام وقال مالك التختم في اليسار افضل
قال في شرح السنة كان الاخر الامرين منه صلى الله عليه وسلم لبسه
في اليسار للخطابي لم يكن لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي العجم فاراد ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله فقيل انهم لا يقرؤن الا كتابا

مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما راى الناس اتخذوه فيه رمى به وحرم
على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واصطنع خاتما من فضة
وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من التزين به وكان له صلى الله
عليه وسلم خاتمان من فضة فص احدهما منه وذلك لكراهة التزين
ببعض الجواهر المتلونة ببعض الالوان الرائقة المناظر التي تميل اليها
النفوس وكان نص الاخر حبشا وذلك مما لا يتهمه له ولا يزينه فيه قوله
محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك وثمامة بضم
المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس في الحديث مسلسل بالايضا
ومن بلى بالايتين وكتب له اي كتب الخليفة لانس وصورة المكتوب
بقيت في كتاب الزكوة ورسولا بالتنوين وبدونها على سبيل الحكاية
والده بالرفع والجر والحداي ابن محمد بن حنبل الامام المشهور رضي الله
عنه والانصاري اي محمد بن عبد الله قوله يغبث فان قلت ما المراد
به قلت يعني يحرك ويدخله ويخرجه وذلك صوته صوت العث
والا فالتحصل انما يعلل ذلك عند تفكيه في الامور واختلفا اي في الصرور
والورود والمجيء والذهاب وذهبت البيري ازالت ثقبتها كلها وكان
ذلك الخاتم كخاتم سليمان من حيث انه ازا فقده اختلط امر الملك عليه

باب الخاتم للنساء

قوله ابو عاصم هو الضحاك وعبد الملك
هو ابن جريج مصغر الجرح بالجيمين والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيفة المكي
فان قلت ما الغرض من لفظ قبل الخطبة قلت بيان ان الصلوة كانت
قبل الخطبة لا بعدها فقيده شهدت صلوة العيد حاله كونها قبل الخطبة
من الحديث هكذا باسناد يعينه في كتاب العيد قوله ابن وهب عبد
الله والفتح بالفاء والفوقانية المفتوحتين وبالمعجمة جمع الفتحة
بالتحريك الحلقة من الفضة لا فص فيها والنجاب بكسر المهملة وبالمعجمة

قلادة تختم من كل او غيره ليس فيها من الجواهر شيء وتكل بضم المهملة وتشد الكاف خيط وقيل السحاب خيط ينظم فيه خرز قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى والخرس بالصاد والسين بضم المعجمة وكسرها الحلقة من الذهب والفضة قوله عمدة ضد الحرة ابن سليمان واسماء بوزن حمراء بنت ابي بكر الصديق كانت القلادة لها فاستعارت عائشة منها فضيعتها هلم في اول التمم قوله ابن نمي مصغر النمر والمروق عبد الله والقرط بضم القاف الذي يحلق في شحمة الاذن ويكون من الاهواء وهو القصد والاشارة فان قلت الاشارة الى الاذن يقصد التصدق بالقرط فلماذا الاشارة الى الحلق قلت قد يكون لبعض نساء العرب شيء كالقلادة في رقبتهن او يراد بها نفس القلادة التي في الصدر للجاز والحلق قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن ثابت الانصاري التابعي وسعيد ابي ابن جبير وودا ما سوت الاوق ابن عم الخواندي المدني وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة المكي ونافع بن جبير مصغر ضد الكبر ابن مطعم النوفلي قوله ابن لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة منصرفا الصغير يعني به الحسن بن علي رضي الله عنهما وهكذا اي باسطا يديه كما هو عادة من يريد المعانقة واجتبه من الافتعال اي لجعله محبوبا ولجبه بلفظ المتكلم وعمرو ابي ابن مرزوق ومعاذ بضم الميم وبالمعجمة الذال ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ومحمد ابن ابي كثير ضد القليل والمخنثين بكسر النون وهو القياس وفتحها وهو المشهور والمترجلات اي المتكلفات في الترجل المتشبهات بالرجال وذهبي مصغر الذهب بالزاي والمراد والمخنث هو الذي يشبه النساء في اقواله وافعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة يكلفها وهذا

هو المذموم الملعون لا الاول وانما ذكر المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل هنت بالنون والموحدة وكان عبد الله مولاه وعبد الله هو ابن ابي امية تشديد التحتانية المخزومي اخو ام سلمة بفتحتين هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية واسمها بادية ضد الحاضرة البقيقة وتيك باذنة من البدن قوله باربع اي ابع عكن جمع عكنة وهي الطي الذي في البطن من السمن اي ان لها اربع عكن يقبلن بهن من كل ناحية تثنان وتكل واحدة طرفان واذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية ولهذا قال ثمان مع ان يمنى وهو اطراف فذكر انما اذا لم يكن للمميز مذكور باجانبي العدد التذكير والتانيث وتمام كلام المخنث هو مع نعتها كالقرآن ان تعدت تثنت وان كلمت تغنت من الحديث في غزوة الطايف قوله تخفى من الخفاء بالمهملة وهو الاستصفاء في اخذ الشارب وهذين يعني طرفي الشفتين الذين هما من الشارب واللحية وملتقاهما كما هو المراد عند نص الشارب في ان تخفف الزاوية ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد به طرفا العنفقة قوله كلبي منسوب الى كلبة ابن ابراهيم الخليلي البلخي ومخلد بفتح المهملة والمعجمة وتكون النون ابن ابي سفين الحبي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وقال البخاري روى اصحابنا منقطعا قال الواحدي الملقي عن ابن عمر يطرح ذكر الراوي الذي بينهما قوله الفطرة اي السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرايع فكانها امر جبلي فطروا عليه قوله رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم والاستحداد استعمال الحديد في حلق العانة والابط فان قلت الختان فرض لانه شعار الذين كان يكلمه به تميز المسلم من الكافر ولولا انه فرض لم يكلف العورة له والنظر اليها والاربعة

البائيه سنة فاوجه الجمع بينهما قلت لا تنع قران الواجب بغير كقوله
تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده قوله احمد بن
ابى وجاء ضد الحزن واسحاق بن سليمان الرازى الكوفى مات سنه
مائتين ومحمد بن سهال بكسر الميم واسكان الهمز البصرى الضرير وعمر بن
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله وفى وامن التوفى بالفاء
وهو لاستيفاء والمثلثة واللحى بضم اللام وكسرها جميع اللحيه والحفوا
من الاحفاء وهو الاستيصال وما فضل اى من قبضه اليد تطعه اقصه
ولعل ابن عمر جمع بين حلق الراس وتقصير اللحيه اتباعا لقوله تعالى
محلقين رؤسكم ومقصرين قوله اعفاء من عفا الشعر اذا كثر ومنه قوله
تعالى حتى عفوا اى كثروا والعانى الطويل الشعر وقيل معناه اتركوا
جمالها ولا تعرضوا لها قوله محمد اى ابن سلام وعبده ضد الحر ابن
سليمان ولهكوا اى بالغوا فى القص والنهك لمبالغة فان قلت اذا كان
الاعفاء مامورا به فلم اخذ ابن عمر من لحيته وهو راوى الحديث قلت
لعله خصص بالحج وان المنهى هو قصها كفعل الاعاجم قوله معلى بلفظ
مفعول التعليه بالمهملة وخضب بفتح الصاد والشمطات الشعرات
البيض والشمط بياض نما لط السواد وجراب لومحذوف اى لقد
عليه يرد قلتها قوله عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء الاشجع
وام سلمة بفتحتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبض اسرائيل
السبيع المرلوى عن عثمان ثلث اصابع اى قال اومأ لى اليها ثلث
مرات وعدها بالاصابع ومن فضة صفه القدح فان قلت القدح
من الفضة حرام على الرجال والنساء قلت اى مموه بالفضه وفى بعضها
من قصه القاف والمهملة المشددة وعليك توجهه وكان اى اهلى
وعين اى اصابته بالعين مثل ان ينظر اليه عدو او حسود فيمرض بسببه

ومن حقيقته فى كتاب الحب اليها اى الى ام سلمة والنضب بكسر اليم واسكان
النون الاوبى الاجانة والجلجل بضم الجيمين واهمال الجلا الحلى الذى يتخذ من الفضة او الصفر
او النحاس فان قلت لهذه الجمل اتصال كيف كان هذه القضية قلت كان
عند ام سلمة شعرات من شعر النبى صلى الله عليه وسلم حمر فى شئ مثل جلجلة وكان النساء
عند مرضهم يبركون بها ويستشفون من اباكتها فنابوه يجعلونها فى قدح من الماء
فيطرح الماء الذى هى فيه وناية يجعلونها فى اجانة من الماء فيجلسون فى الماء
الذى فيه تلك الجلجلة التى فيها الشعر وكان لاهل عثمان اجانة كبيرة لا يقعد بالجلوس فيها
وكان بعث اليها عند جاحتها اليها قوله سلام بتشديد اللام ابن سليمان النمرى بالنون
البصرى مات سنه سبع وستين ومائة قال الغسانى قال ابن السكن هو سلام ابن ابى مطيع
وهذا الاصوب ومخضوبا اى بالحناء ونحوه فان قلت قال انس لم يبلغ ما يخضب فما
التوفيق بينهما قلت غرضه انه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل ان تلك الشعرات تغيرت
بعده صلى الله عليه وسلم الكثرة تطيب ام سلمة اياها اكراما لان كثرة استعمال الطيب يزيل
اللون قوله ابو نعيم بضم النون الفضل وتصغير مضر بالنون والمهملة والراء ابن
اى الاشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة القراى بضم القاف وبالراء وبالمهملة وان
مرهب هو عثمان باب الخضاب قوله الحميدى مصغر الحمد منسوبا
عبد الله وسليمان بن سماك ضد اليمين فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يوافق
اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شئ يخالفونه وههنا قيل شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ما يخالفه
قلت كان ذلك فى اول الاسلام ايلافا لهم ومخالفة لعبدة الاوثان فلما اعز الله
عز ذلك واظهر الاسلام على الدين كله احب المخالفة قوله بديعه بفتح الراء وكسر المثناة
والبيان اى المفرط البياض وحدة والاهدق هو الذى يضرب بياضه الى الزرقة
وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعنى كان شعر البياض والجعد هو المنقبض الشعر
كهيئة الجش والبخ والقطط شديد الجعودة والسبط بكسر الموحدة وفتحها وسكونها
الذى يسترسل شعره فلا يتكسر فيه شئ يغلظه قوله بعض اصحابى قال البخارى قال

بخص اصحابي عن ابي كلثوم اسمعيل وهذا رواية عن المجهول واللجة بالضم مجتمع
شعر الراس وقال ابو اسحاق البسيط بفتح الدهلة سمعت البراء مرارا ويحتمل
ان يكون المراد من قال شعبة انه قال ذلك نقلا عن ابي اسحق كما تشعر قوله
لمة بكسر اللام الشعر الذي الم ابي المنكبين والوفرة ما نزل ابي شحمة الاذن
والجمة ابي المنكب ذهبي وفرة ثم جمة ثم لمة ورجلها ابي سرحها ومشطها
والحانية ضد المراسية وروي بالدهرة وعدها نا الدهورة هي زاهية الضوء
وغير الدهورة هي البائنة البارزة المرتفعة فان قلت قد ثبت انه لا يدخل مكة
قلت لا يدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه او المراد
بقوله لا يدخل ان يعد هذه الرؤيا لا يدخلها واما تميم عيسى بالمسيح فقيل انه
معرب مشيحا بالجيم والدهلة بالعبرانية ومعناه المبارك وقيل انه مشتق
قال تمي به لانه يمسح المريض بيده كما لا يمكن والابرص فيبرا وقيل كان مسح الاوساخ
وطهر منها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن واما الدجال فلانه
يمسح الارض اي يقطعها وقيل لانه عور يسمى مسيحا وسيجي في كتاب الانبياء
في باب مريم قوله اسحاق قال الغساني لعله ابن منصور وحيان بفتح المهملة
وشدة التحتانية ابن هلال الباهلي فان قلت كيف الجمع بين ما قال بعض اصحابنا
انه يضرب قريبا من منكبيه وما قال شعبة يبلغ شحمة اذنه وما قال انس
يضرب منكبيه قلت الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال قوله عمرو
بن علي الصيرفي ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة
والزاء الازدي وبجال بفتح الراء وكسر الجيم هو الذي بين الجعودة والسبوطة
فالمذكور بعده كالتفسير له قوله مسلم بكسر اللام الخفيفة ابن ابراهيم البصري
والضم الغليظ وابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل يقال له عارم
بالمهملة والزاي المدوسي وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي
وكان بسط الكفين اي مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اي باسطهما بالعطاء

والاول اتم بالمقام وفي بعضها بسيط يوزن فعيل وفي بعضها بسط بكسر الموحدة
فقيل هو بمعنى البسوط كالطحن بمعنى المطحون الجوهري يد بسيط اي مبسوطة
وفي قراءة عبد الله بل يداه بسيطتان قوله معاذ بضم الميم وبالهمال العين وبالمعجمة
الدال ابن هانئ بكسر النون وبالهمز البكري بالتحتانية والمعجمة والكاف
والراء مات سنة تسع ومائتين قوله عز وجل صاد بهذا الترديد رواية عن المجهول
فان قلت لفظ عن ابي هريرة متعلق برجل فقط او بانس ايضا قلت الظاهر
انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما له صلى الله عليه وسلم فلا ان له وهو اعرف بصفاته
من غيره فيبعد انه روى صفته عن رجل عن صحابي هو اقل ملازمة له من قوله
هشام ابي ابن يوسف الصنعاني والثنن بفتح المعجمة واسكان المثلثة وبالنون
الغليظ الكفين الواسعهما قوله ابو الهلال هو محمد بن سليم بضم السين الراسبي
بالراء والمهملة والموحدة مات سنة سبع وستين ومائة ونبها اي مثل قوله ابن الرعلة
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد وابن عون بفتح المهملة وبالنون
عبد الله وقالوا في بعضها قال اي قايل ولم اسمعه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمراد بالصاحب سيدنا محمد نفسه صلى الله عليه وسلم اي انه شبيه بابراهيم صلوات الله
عليه وسلامه والخلبب بضمتين وبضم المعجمة وسكون اللام لغتان وهي كل حبل اجيد
فتله من ليف او قنب او غير ذلك وقيل ليف المقل والوادي والادي كملة شربها الله
واذا التحمت كلمة اذ الجر الطريق فيها الخطابي وفيه ان موسى يحج البيت

باب التلبيد

خلاف ما زعم اليهود هو ان يجعل الحرم في راسه
شيا من صمغ ليصير شعره مثل التلبيد لا يقع فيه القمل وقيل لئلا يشعث في الاحرام
وضفرا بالمعجمة والفاء نسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة ولا تشهوا لرباب للتفعل
بحذف احدى التاءين اي لا يضفروا كالمبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب
فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا في الاحرام قوله حيان بكسر المهملة
وشدة التحتانية الموحدة وبالنون واحمد بن محمد السمار كذا لهما مرويان وهلل اي بفتح

صورته بالاحرام وبالتلبية تلبيدا قوله حاجا او معتمرا لانهم كانوا متمتعين ولم يحل
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان قارنا او مفردا صاحب الهدي
ولا يجوز لصاحبه التحلل حتى يبلغ الهدي محله بان يحره والتقليد ان تعلق
في عنق البدنة شيء ليعلم انه هدي وهو ما يهدى الى الحرم من النعم فان قلت
ما دخل التلبيد في الحلال وعدمه قلت الغرض بيان انى مستعلم اول الامر
بان يدوم احرامي الى ان يبلغ الهدي محله اذ التلبيد انما يحتاج اليه لطال امد
احرامه قوله الفرق بسكون الراء وفتحها وفي لم يفرقه اي في لم يوح اليه
شيء في ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى وعيسى قيل ان نزل في تلك المسئلة وحي
اليه فان قلت مر انفا انه قال خالفوهم قلت قاله حيث امر بالمخالفة وندل
لون بضم الدال وكرها مدل ثوبه اذا اوساخه وشعر مدل ضد منفرق لان التدل
يستلزم عدم الفرق وبالعكس فان قلت لم مدل او لا ثم فرق ثانيا قلت كان يحب
موافقتهم فيما لم يؤمر فيه فلما امر بالفرق قوله ابو الوليد هشام
الطيالسي عبد الله بن رجاء ضد الخوف والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة
الدارداي بريهم النخعي والاسود ابن يزيد من الزيادة نخع ايضا والبويض باهمال
الصاد البريق والمفرق بفتح الميم وكسر الراء وسكون الراس موضعا يفرق فيه الشعر
وجمع نظرا الى ان كل جزء منه كانه مفرق وقد استعمل الطيب قبل الاحرام قوله
الفضل بسكون المعجمة ابن عبيد بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح المهملة
وهشم مصغر الهشم بالمعجمة السجستاني وابو بشر بالموحدة والمكسورة واسكان المعجمة
جعفر وميمونة بنت الحدث زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذبابة الضفيرة
وعمرو بن محمد بغداري مر في البيع قوله مسحل اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام
ابن يزيد بالزاي الحراني بتشديد الراي وبالنون وعبيد الله بن عمر بن حفص بالمهملتين
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب قد نسبه الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد
الله بن عمر رضي الله عنه والقزع بفتح القاف والزاي وسكونها وبالمهملة حلق بعض

الشعر وترك البعض لكن الراوي كره بان يحلق راس الصبي ويترك في مواضع
منه الشعر متفرقا وهذا هو الاصح والحكمة في كراهته انه تشويه للخلق وانه
زي اهل الشطارة او زي اليهود قوله القصة بضم القاف وشد المهملة
شعر الناصية فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله
قال قلت لشيخ عمر بن نافع ما معنى القزع فقال هو انه اذا حلق راس الصبي
ترك ههنا شعر وههنا شعر فاشار عبيد الله الى ناصية طرفي راسه يعني فرقة
ههنا الاولى بالناصية والفطيمة الثانية والثالثة وبجانبها فقيل
لعبيد الله فالجارية والغلام سواء في ذلك فقال عبيد الله لا ادري ذلك
لكن الذي قاله هو لفظ الصبي والاشكل انه ظاهر في الغلام ويحتمل
ان يقال انه فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث او هو للذات الذي له الصبا
فقال عبيد الله فعاودت عمر فيه فقال اما حلق القصة وشعر القفا للغلام
خاصة فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك قال النووي والمذهب كراهته
مطلقا قوله عبد الله بن المثنى ضد المفرد واحمد ابن محمد المصاد المروزي
والحرمة بضم المهملة وكرها وسكون الراء اي لاحرامه وتفيض من الافاضة
فان قلت كيف جاز ذلك وهو في الاحرام قلت مراده قبل طواف الافاضة
اي قبل ان تفيض الى الطواف وهو عند التحلل الاول وهو بعد رمي النحر
والحلق ويحل به جميع المحرمات الا الجماع وجاء في سائر الروايات كما في
صحيح مسلم ايضا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم
ولحله قبل ان يطوف بالبيت وفيه استحباب الطيب عند ارادة الاحرام
وعند التحلل الاول والثاني قوله اسحاق بن نصر بسكون المهملة والبويض
بفتح الواو وباهمال الصاد البريق وابن ابي زيب بلفظ الحبوز المشهور
محمد بن عبد الرحمن العامري والحريض بالحاء المهملة المفتوحة والمذري بكسر الميم وسكون
المهملة وبالراء مقصورا هيدة يسرح بها الشعر للوهري هو شيء كالمسلة

يصلح بها الماشطة قرون النساء ويقال تَدَدْتُ المرأة اي سرحت شعرها
قوله جعل الاذن اي شرع الشارع الاستيذان في الدخول من جهة
الابصار اي ليلا يقع بصر احدكم على عورة من في الدار والقبل بكسر القاف
الجهة والابصار بفتح الهمزة وكسرها واستدل الاصوليّ به على ان حكم
الشرع تتعلل بنص قاطع وهو احد الطرق الدالة على العلّية والفقيه
على اهدار عين ناظر حرم المغيرة ان عمي بمنزلة حصاة اليه واهدار نفسه
ان سرى الى تلفه قوله الترجّل بالجيم هو تسريح شعر نفسه والترجيل تسريح
يتعلق بغيره وابو الوليد هو هشام واشعث بن سليم مصغر السلم والوضوء
بضم الواو باب ما يذكر في المسك قوله الصوم لي فان قلت
كل العبادات لله قلت سبب اضافته انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم
يعظم الكفار معبودهم في وقت من الاوقات بالصيام وقيل لانه على سبب
لا دخل للرياء فان قلت الكل هو الله الجزاي به قلت الغرض بيان كثرة
الثواب عليه اذ عظم المعطي دليل عظمة العطية والمنلة قيل ان
الهدايا على مقدار مهديها والحديث من جملة الاحاديث القدسية ومعنى في كتاب
الصوم قوله خلوف بضم الخاء على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير رائحة
الفم فان قلت لا يتصور الاطيبية بالنسبة الى الله اذ هو منزه عن اشباه له
قلت الطيب مستلزم للقبول اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك
عندكم او هو على سبيل الفرض اي لو تصوّر الطيب عنده لكان الخلوف
اطيب او المضاف محذوف اي عند ملائكة الله وله اجوبة اخر
تقدمت له قوله وهيب مصغرا ابن خالد البصري وهشام هو ابن عروة
روى عن اخيه عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام وما اطنه اي الطيب
كل طيب اطنه فراي نوع كان قوله عزّة بفتح المهملة وسكون الزاي
وبالراء ابن ثابت ضد الزائل الانصاري من بني لهبة وثمامة بضم المثلثة

وتخفيف الميم الاولى ابن عبد الله وزعم اي قال ولا يريد الطيب اي الذي
اهدي اليه قوله الذريرة بفتح المعجمة وكسر الراء الاولى اي السعوته قال
النووي هو نبات تصب طيب يجاء من الهندي وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء
وكسر التحتانية وفتح المثلثة المؤذن البصري مات سنة عشرين ومائتين وسهل
قال الغساني قالوا هو محمد بن يحيى الذهلي وشك البخاري في الرواية
عن عثمان انه بالواسطة او بدونها والانقداح بهذا الشك وعمر بن عبد الله بن عروة
بن الزبير والجمة بالفتح والكسر والوداع بكسر الواو وفتحها والحل اي حين تحلل
عن الاحرام اي حين اراد ان يحرم بالشك قوله المتفلّجات من الفلج بالفاء والجيم
وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات والفرق بين السنين اي الثنايا اللاتي
تفعل بالسنانير ذلك رغبة في تحسيبها قوله عثمان اي ابن محمد بن ابي شيبة
ضد الشباب الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف
وسكون اللام وعبد الله اي ابن مسعود والوشم بالمعجمة عرق الدابة في اليد ونحوها
ثم زرق ينبغ عليه والاستيشام طلب الوشم به والنمص بالمهملة نتف الشعر لا سيما
من الوجه واللام في الحسن للتعليل احترازا عما لو كان للمعالجة مثلها وهو متعلق
بالاخير ويحتمل ان يكون متنازعا فيه بين الافعال المذكورة كلها وذكر لفظ
المغيرات كالتعليل لوجوب اللعن قوله فاتى استفهام انكاري وكانت امرأة حمشاء
بام يعقوب قالت لعبد الله لم تلعنهن قال لم لا العن من لعنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ووجب اللعن مذكور في كتاب الله حيث قال ما اتاكم الرسول
فخذوه فتناوله الجفوان من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم قوله حميد بضم المهملة
وهو اي معنيه ونصّه بضم القاف وشدة المهملة للقطعة من قصص الشعر
اي قطعة والمرجي بفتح المهملة والراء وبالمهملة وتشديد التحتانية اي المذنب
الجوهري المرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد مرسي لانه قد صار
اسم جنس فنسب اليه قوله ابن علقمة كم السؤال للانكار عليهم باهمال انكار

مثل هذا النكر وغفلتهم عن تغييره والغرض النهي عن تبين الشعر بمثلها
والوصل به قالوا يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله
وهلكوا بسببه او ان الهلاك كان عند ظهور ذلك في نسائهم مرفي كتاب
الانبياء بعد حديث ابرص وافرع قوله ابن ابي ثيبه بفتح المثلثة وعثمان
سبق ايضا وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين
والواصلة المراة التي تصل شعرها بغيره والمستوصلة التي تطلب ان يعمل
بها ذلك قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء والحسن بن مسلم بكسر اللام المخففة
ابن يناق بفتح التحتانية وشدة النون وبالقاف ليلكي وصفه بفتح المهملة ثم
ثيبه ضد الشباب ابن عثمان القرشي الحجبي وتعط بالمهملتين اي ساقط شعرها
من راسه ونحوه وابن اسحاق هو محمد وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون
ابن صالح بن عمر القرشي مات كهلا والحسن بن مسلم المذكور انفا واحد بن المقدام
بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملة البصري وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة بن
سليمان ومنصور بن عبد الرحمن التميمي واسمها صفية الحجبية وبكري غير
منصرف اي مرض وشرق بالراء من الرقق وهو خروج الشعر من موضعه او من
المرق وهو نتف الصوف وردي في صحيح مسلم بالزاي المعجمة ايضا قوله
يستحشي من حشه على الشيء واستحثه بمعنى اي حضه عليه قوله فاطمة اي بنت
المنذر الاسدية والثنة بالمثلثة والتخفيف ما حول الاسنان قال الفقهاء الموضع الذي
وشم يصير نجسا فان امكن ازالته بالعلاج وجبت والا زاله وان لم يمكن الا
بالجرح فان قلت خيف منه شين او فوات لم يجب الازالة قوله الناصفة
بالمهملة هي التي تزيل الشعر من الوجه والمنصفة التي تفعل ذلك بها ولم يعقب
امراة من بني اسيد فان قلت ابن كتاب الله لعنه قلت ما اتيكم الرسول فخذوه
فيه ان من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعنوه او ما نهيكم عنه فانتهوا
فيه انه نهى عنه فقاعله ظالم وقال لا لعنة الله على الظالمين قوله بن اللو

اي الدنيتين او الذي سمي بالرجل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن الفخر
قوله قرايته بيا محاصلة من اشياع الكرة ومرني سورة الحشر قوله
مسلم ابن سلام وعبد الله ضد الحر والحصين بفتح المهملة الاولى واسكان
الثانية وفتحها وكرها وهي ثرات تخرج في الجلد حمر متفرقة كحب
الجاورس وابرق بتشديد الميم فقط واصله امرق او بتشديد الراء اصله
تمرق من المروق وهو خروج الشعر من موضعه وسبب لعنه المذكورات
ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس الخطابي انما هي عن ذلك
لما فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك لاتخذه الناس وسيلة
الى الانواع من الفساد ولعله قد يدخل في معناه صنعة الكيمياء فان
من تعاطاها انما يروم ان يلحق الصنعة بالخلقة وكذلك كل مصنوع يشبه
بمخلوق وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص اكثر العلماء في القرامل
وذلك مما لا اعرفه انها مستعارة فلا يظن بها بغير الصورة قوله الفضل
بضمتين ابن دكين بمهملة ومعجمة مصغر الدكن بالمهملة والنون التيمي الكوفي
ابو نعيم وضرير بفتح المهملة واسكان المعجمة وبالراء ابن جرير مصغر
الجارية ضد المراكرة البصري قال بعض الرواة قال محمد بن يوسف الفريابي
جرنا هو فضل بن زهير بضم الزاي بعد الف كان شاكا بينه وبين الفضل
بن دكين وكان في كتاب ابي اسحاق ابراهيم المستملي الفضل بن زهير
قال الغساني روى عن الفريابي الفضل بن زهير ووقع في النسخة
عن النسفي الفضل بن دكين وكلاهما صواب اذ هو فضل بن دكين
بن حماد بن زهير والله اعلم قوله المتوشمات في بعضها الموتشمات
في بعضها المستوشمات ويحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر والعين
اي الاصابة بالعين حق لها تاثير قوله محمد بن ثابت بالمثلثة والموحدة
وابن مهدي هو عبد الرحمن وابن عابس بالمهملتين وبالموحدة النخعي

الكرخي التابعي قوله عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون اي بجيفه
مضغ الجيفه بالجيم والمهملة والفاء وثمن اللام لانه نجس او هو
محمول على اجره الحجام وثمن الكلب سواء كان معلّما او لا جائز
اقتناؤه ام لا وانما لعن الموكل اي المعطي لانه شريك في الاثم كما انه
شريك في العقل قوله الموشمه اي الطالبة للوشم بها ويقر بالتصغير
ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد عمارة بضم المهملة
وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى
وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة هرم بفتح لها الجلي
وبالمهملة والجيم المفتوحتين وبشم مز الوشم وهو غرز الابرة في اليد
ونحوها وذرّ الكحل ونحوه فيها وانشدكم بضم المعجمة تقول نشدتك الله
اي سالتك بالله كانشدك ذكرتياه والاستشام لحلب الوشم بها وتقريبا
وبعيدا باب التصاوير ويرجع التصوير بمعنى المصور فان
قلت ما وجه تعلق هذا الباب والابواب السابقة مز الوشم والطيب
والقزع ونحوها بكتاب اللباس قلت الغرض مز اللباس الزينة
كما يعكس في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد والاشكال ان هذا
الامور للزينة مع ان الصور قد تكون في اللباس هو ما يغشى الانسان
قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد وابو طلحة هو زيد
بن سهل الانصاري وهذا مز رواية الصحابي عز الصحابي قوله كلب
اعم من ان يكون عقورا او مما ينتفع به للزرع والضرع وسبب عدم النزول
كونه اكله النجاسات ونتن رائحته ولان لنحاز بعضه منهي عنه
نعوقب متخذه بحرمان دخول ملائكة الرحمة واما الحفظة فلا ينفارقون
بني آدم في حل مز الاحوال واما عدم دخولهم ببنائه صورة فلكونها
معصية فاحتيج نفيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد

قوله

قوله مسلم بكسر اللام الخفيفة يحتمل ان يكون ابا الضحى وان يكون
البطين لانهما بريان عز مسروق والاعمش يروي عنهما والظاهر
هو الثاني والاقدح بهذا الاشتباه لان كلا منهما شرط البخاري
قوله يسار ضد اليمين ابن نمير مصغر النمر بالنون وصفة الدار مشهور
والتماثيل جمع التمثال وهو الصورة والمراد بها هنا صورة الحيوان
فان قلت لم كانوا اشد الناس عذابا قلت لانهم يصورون الاصنام
للعبادة لها فهم كفرة والكفرة اشدهم عذابا قوله ابراهيم النذير
بكسر المعجمة الخفيفة ضد البشير وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة
التحتانية وبالمعجمة قوله احيوا اي جعلوه حيوانا ذا روح وهو الذي
تسميه الاصوليون امر تعجيز وخلقتم اي صورتم وقدّدتم ومعاذ بضم
الميم وبالمهملة والمعجمة ابن نضالة بفتح النون وتخفيف المعجمة وهشام
اي استوائي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وعمران بن حطان بكسر
المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون السدوسي قوله يترك بالرفع وبا
والجزم بدلا مما قبله والتصاليب اي التصاوير يقال ثوب مصلّب
اي عليه نقش كالصليب الذي للنصارى ونقضه اي كسره وابطله
وغير صورته قوله موسى بن اسماعيل وعبد الواحد اي ابن زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم
وبالراء وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم
ومصوّرا بلفظ المفعول وصوّر بلفظ الجار والمجرور وبلفظ الفاعل
ويصوّر بصيغة المضارع قوله ذهب مز الذهاب الذي هو بمعنى
القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه
قلت النتيه هو في الصورة وحدها لا مز كل الوجوه فان قلت
الكافر اظلم منه قلت الذي يصور للعبادة هو كافر فهو

ابن يزيد عذابه على سياق الكفار لزيادة بشع كفى قوله حبة فيها طعم
بوكل وسفع كالحنطة والزرة بفتح المعجمة وسدة الراء النملة الصغير
والعرض بجزم تاره يخلق الجماد والاخرى يخلق الحيوان قوله
التود بفتح الفوقانية وبالواو وبالراء الاناء وغسل اليد لتابه
عن الوضوء لان الوضوء مستلزم له وقال ابو عدنة قلت لابي
هريرة ابليغ احماء الى الابط شئ سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم
فقال منتهى حليه المومن في الجنة حيث يبلغ ماء الوضوء وعند احمد
في صحيح مسلم عن رواية ابي هريرة يبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ
الوضوء قال الطيبي في شرح مشكوة المصابيح ضمن يبلغ معنى يمكن
وعدي بن اي يمكن من المومن الحلية مبلغا تمكنه الوضوء وقال
ابو عبيد الحلية ههنا التحجيل يوم القيمة من اثر الوضوء وقال غيره
هو من قوله تعالى يحلون فيها من اساور قوله وحلي عليه اي
يلبس ويتهن كالبساط والوسادة وذلك ليس بحرام والقوام
بكسر القاف وبالراء سيرفيه رقم ونقوش وقيل الستر الرقيق والتهورة
بفتح المهملة واسكان الهاء وبالواو والصفة يكون بين يدي البيوت وقيل
هو بيت صغير يخدد في الارض يجيء بالخزانة الصغيرة وقيل هو الرف
والكتان وهتك اي قطعه واتلف الصور التي فيه ويضاهون اي
يشابهون خلق الله اي المصورين بمثل هذه التماثيل ومن انقاسب الاشربة
وقال الخطابي انما عظمت العقوبة في الصورة لانها تعبد فانظر اليها
متن قوله عبد الله بن داود الهمداني الكوفي ثم البصري والدانوك بضم
المهملة وتسكين الراء وضم النون ضرب من التورية عمل وقيل نوع من البسط
فان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالمحت قلت لعل الدانوك كان
معلقا بباب المغتسل والله اعلم او للمقام اقتضى ذكره اما بحسب سوال وقائع

قوله

قوله جبريله مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بن عبيد مصغر ضد الحر والعلمات
الاولان من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث والنمرقة بضم النون
والراء وكسرهما وبضم النون وفتح الراء ثلث لغات الوسادة الصغيرة وتوسدها
من التوسيد وفي بعضها من التوسد قوله بكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله
بن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرطب ابن سعيد الحبشي وزيد بن خالد
الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون الصحابي وابو طلحة زيد الانصاري
وهو ان كان مشهورا بالصحبة لكن الراوي ذكر انه صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له وتلمذا وتبركا به وانسكي اي مرض
وعبيد الله هو ابن الاسود الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبعد الالف
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يوم الاول من اب اضافة
الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي والترس بفتح القاف وكسرها
النقش والكتابة الخطابي الصور الذي يصور على الشجر ونحوها فاني
ارجو ان لا يدخل في هذا الوعيد وان كان جملة هذا الباب كما ذكروها واخلا
فيما يفعل القلب بما لا يعنى ومن الحديث في كتاب بدء الخلق في ذكر الملائكة
وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث المصريان قوله عمران بن حبيرة
ضد اليمنة والقوام بكسر القاف الستر من انقاء قوله جبريل بالرفع وبالنصب
بامتثلنه اي ابطاء وما وجد اي من انتظاره وبكاية مفارقته وكان تحت
سرير عايشة جرو كلب وقيل تحت بساط لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والملائكة اي غير الحنظلة فانهم
لا يفارقون بني آدم اصلا قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وعندهم بضم المعجمة
واسكان النون وضم المهملة وفتحها بالراء لقب ابن جعفر وابو جحيفة بضم
مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب الصحابي والبغي الزانية فعول
عند المبرد فعل عند ابن جني قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة

ابن الوليد بفتح الواو والرقام وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة
الراء وبالموحدة والتصريكون الجيم قال سمعت النضر يحدث القتادة
قال الكلابادي روى سعيد عن النضر واخرى عن قتادة عن النضر
وليس بناف اي لا يقدر على النفي فيعذب بكيف ما لا يطاق باب
الارتداف قوله قتيبة مصغر قتبة الرجل وابو صفوان عبد الله بن
سعيد الاموي ويونس بن يزيد من الزيادة والقطيفة الدثار المخمل فذكر
بفتح الفاء والمهملة فيه تجريد بالزاي ابن زنيع مصغر الزرع ابن
الحرث وخالد اي الحذاء وعكرمة بكسر المهملة والراء مولى ابن عباس وايلمنا
تصغير الغلمة جمع الغلام وهو نادر والقياس غلمة فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت الغرض منه الجلوس على لباس الدابة وان تعدد
اشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة في الحديث السابق
مشعر بذلك قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة وايوب اي السختياني وذكر
بلفظ المجهول واثر الثلاثة على دابة في بعضها الاثر الثلثة فان قلت فيه
استعمالان في عريان الاول ان المشهور من استعمال هذه الكلمة شر وخير الاشر
واخير والثاني الاضافة مع الام التعريف فما وجهه قلت الاشر والاخير ايضا
لغة فصيحة كما تقدم في حديث عبد الله بن سلام اخبرنا وابن اخبرنا ويجيء في شرح
صغراها نزلها وامّا التعريف فكلمة حكم الحسن الوجيه والنصارب الرجل والوهاب
الهابة فان قلت ههنا مفسدة اخرى وهي ان افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد
الوجوه الثلاثة ولا يجوز الجمع بين اثنين منها وها هنا قد جمع بينها قلت
الاشر في كلم الترتوله ثم بضم القاف وخفة المثلثة المفتوحة ابن العباس
الهاشمي كان اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ويلي كلة من
قتل علي رضي الله عنه ثم سار ايام معوية الى سمرقند فاستشهد وانها وبنزها
والفضل بكسرون المعجمة اخوه ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين

حين انهزم الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة على الاصح قوله واياهم في بعضها
او اياهم فان قلت ما حاصل هذه المذكورة قلت لعلهم ذكروا عند عكرمة ان
ان ركوب الثلاثة على دابة شر فحلم وان المقدم اشر والمؤخر فاشر فعكرمة
ذكر ذلك واستدل بفعل النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن نسبه الحلم الى احد
منهم انها ركبا يحملهم صلى الله عليه وسلم اياهما فان قلت سلمنا انه لا اشر ولا
اشيهم لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اخيرهما قلت هما ركبا
الا باشارته صلى الله عليه وسلم فالكل نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركوبا وركابا وفعله كله خير والاجح فيهم مرجحة الركوب او الارجح
للمقدم على المؤخر او العكس نعم هو اي رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا
خير الثنائيات وانضل المخلوقات صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله الطيبين
والطيبات وفي بعضها الاثر الثلاثة وفعها على الابتداء والخبر اي اشر الركبا
هو الثلاثة وجملة نعم اياهم اي اي الركاب اشر اياهم اخبر يعني هولاء
الثلثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشريكاه خير ما يركبان والحق
ان في الثلثة تفضيلا ارجعها الى طاقة الدابة وعلمها قوله هديه
نضم لهاء وتكون المهملة بالموحدة ابن خالد ومعاذ بضم الميم وبالمهملة
والمعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري واخوه بوذن فاعله هي العودة
التي تستند اليها الراكب من خلفه اراد انها المبالغة في شده قويه
لتكون اوقع في نفس السامع فيضحك قوله اذ انعلواه اي اذ الزوا
حق الله تعالى والحق الثابت ويستعمل بمعنى الواجب والجدير فان قلت
هذا هو مذهب المعتزلة حيث قالوا يجب على الله ان لا يعذب المطيع
بل يجب عليه ان يثيبه قلت وعدهم الله به وهو خلفه وعده ان يكون
واجب الانجاز فيجب بالنظر الى العقل كما هو مذهبهم او الحق بمعنى الجدير
اي ان الاحسان الى من لم يتعبد بالسوء جدير في الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ

لفظ الحق على جهة المشاكلة او كالواجب متاكدا قوله الحسن بن
محمد بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادي ويحيى عياد بفتح المهملة
وشدة الموحدة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة ويحيى بن
ابي اسحاق الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء وابو طلحة
زيد هو زوج ام انس قوله فقلت المراة اي قلت وقعت المراة وفي بعضها
بالنصب اي اوقعت المراة واسقطتها او الزم او اسقط وفي بعضها
فقلت بالفاء من القلي وهو الاخراج والتفصل فذلت بلفظ المتكلم
وقال انها اكلم ليذكرهم انها واجبة التعظيم قوله لبنا يحتمل تعلقه
بما قبله وبما بعده فان قلت تقدم في كتاب الجهاد انه كان مقبلا
من عسفان والرديف صفية فان قلت والصحيح اسد الرجل ابو طلحة قلت
لا منافاة لانهما قضيتان احديهما في زمن الاقبال من خيبر والثاني من عسفان
قوله الاستلقاء وهو الاضطجاع على القفا وعبادا بفتح المهملة
وشدة الموحدة ابن تميم المازني بالزاي والنون الانصاري وعمه هو عبد
الله بن زيد فان قلت كيف على ذل الحديث على الاستلقاء قلت كان
رفع احدى الرجلين على الاخرى لا ياتي الا عند الاستلقاء فان قلت
ما وجه مناسبته لكتاب اللباس قلت وجهه انه لولا اللباس لانكشف
العورة عند استلقائه او من جهة مماسة الظهر للباس او البساط
وفيه جواز الاضطجاع في المسجد والاستلقاء للاستراحة التي هي مقدمة
لزيادة التقوية على الطاعة فهو ايضا طاعة لان مقدمة الطاعة
طاعة هذا آخر كتاب اللباس ذكرنا الله يناس المقوي وختم
عاقبتنا بالخير والحسنى بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على خير خلقه محمد وآله

كتاب الادب

وهو الوقوف مع المستحسنات وقيل هو الاتصاف
بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك قوله

او الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي والوليد بفتحها ايضا وكسر اللام
ابن عذاء بفتح المهملة وتكون التحتانية وبالذال ثم الراء وابو عمرو وسعد
الشيباني بفتح المهملة وتكون التحتانية وبالموحدة وللنون وعبد الله
هو ابن مسعود بتركل الكنية فان قلت تقدم في الايمان ان اطعام الطعام
خير اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومها وهنا في وجه الملقين قلت
الاختلاف بالنظر الى الاوقات او الاحوال او الحاضرين فتقدم في كل
مقام ما يليق به انهم وكان اهم بالنسبة اليهم او افضل لهم قوله على
وقتها فان قلت القياس في وقتها قلت اراد الاستعلاء على الوقت
والتمكن على ان الهاء مع ان حروف الجر تقدم بعضها مقام الاخر وقال عبد
الله حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولوسالته زايدا عليه لاجابني
لكني سكت عنه وهو الحديث في كتاب مواقيت الصلوة قوله يثبه مصغر
قثة الرجل وجميز بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وعمارة بضم المهملة وخفة
الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن
شبرمة بضم المعجمة والراء وتكون الموحدة بينهما وابو زرعة بضم الزاي
وتسكين الراء وبالمهملة والصحابي بفتح الصاد مصدر بمعنى الصحبة فان
قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت
هي في الثاني تاكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قوله ثم قدم الام على
الاب قلت لانها اضعف والكثرة تحمل شانها خللا او نقصا لا توزنه وعني
بذلك وهذا قال الفقهاء تقدم الام على الاب في اخذ النفقة قوله ابن نمير
عبد الله قاضي الكوفة وعم عمارة للذكور انفا ويحيى بن ايوب بطل ابي
زرعة يروي عن جده قوله جيب ضد اللعوة وابن ابي نابت ضد الزايل
ومحمد بن كثير ضد القليل وابو العباس بالمهملتين والموحدة السايب فاعل
من السيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة الشاعر المكي وعبد الله بن عمرو بن

ن العاص قوله نفقها في هذا الجار والمجرور يتعلق بمقدر وهو جاهد
والمذكور مقرر له وتقدير ان كان لكل ابوان في هذين فما قوله يشبه
هذا الاسناد مجازي لانه صار بسببه والده فان قلت الكبيرة معصية
توجب حدا او للعن الحد له قلت اللعن الست والقذف له حد
مع ان الكبيرة اصح حدودها معصية توعد الشارع عليها لخصوصها
وقيل هي ما يشعر بقلة المبالاة بالدين وفي الجملة تعريفات متعددة فان
قلت ثم كان من اكبرها قلت لانه نوع من العقوق وهو اساءة في
مقابلة احسان الوالدين وكفران لحقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا
وعادة قوله اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة بضم العقلة وسكون القاف
وبالموحدة المدني والنفر عدة رجال من ثلثة الى عشرة واطلعت اليه
اذا اغلمته وطبق الغيم اذا اصاب بمطره جميع الارض والبصيه جمع البصي
وهو الغلام والحلاب اي المحلوب او ظرفه وبيضا غرقا بالجيم من الضفاء
وهو الصباح وكذلك كل صوت رديء مقهور فان قلت نفقه الاوكار
ومقصور على نفقه الاصول قلت لعل دينهم كان يحملان ذلك او كانوا
يطلبون الزايد على مد المعتاد او كان صياحهم لغير ذلك وقصر الحديث
تمامه وهو مذكور مستوفى في كتاب البيع في باب اذا اشترى شيأ لغيره
وقد ذكر ايضا في بعض النسخ هنا لكن بينهما تفاوت اذ ذاك لفظ
فرق من الذرة وهاهنا لفظ الارز ولعل كان بعضه من هذا وبعضه
من ذاك والفرق بسكون الراء وفتحها مكيال وهو ستة عشر رطلا الطيبي
كرر اللهم في القرينة الثانية لان هذا المقام اصعب المقامات فانه
رد على هوى النفس قال وقال ذلك البقر باعتبار السواد اللوني والشاء
الضمير الراجع الى البقر باعتبار جمعيه الجنس قوله عقوق هو كل فعل
شاق من الولد وهو في الاصل الشق والقطع فهو شق عصا الطاعة

لوالده وابن عمرو هو ابن العاص وسعيد بن حفص بالمهملتين ونيبان
بفتح النون واسكان التحتانية وبالموحدة التميمي ومضور اي ابن
المعتمر والسيب بلفظ مفعول التسيب بالمهملة والتحتانية والموحدة
ابن رافع ضد الخائض الكاهلي مر في غزوة الحديبية ورداد بفتح الواو
وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة من شعبة الثقفي قوله الامهات
ليس ذكر هن للخصيص بالحكم بل لان الغالب ذلك لغيرهن وقيل لان
حقوق للامهات مرتة في البر اوكتفى بذكر احد الوالدين عن الاخر قوله
منعا وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاءه وطلب ما ليس لكم احد
وقيل هي عن الواجب من ماله وافعاله وعن استدعاء ما لا يجب
عليهم من الحقوق وفي بعضها منع بدون الالف منونا وهو كتابة على اللغة
الربعية والواد الدفن في القبر حيا قوله قيل وقال هما فعلان اما
اسمان مصدران ولم يكتبا بالالف لانه لغة ربعية لكن يقرآن بالتنوين
ثم اما ان يراد بهما حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وقيل كذا او امران
الدين بان نقل من غير احتياط ودليل قوله وكثرة السؤال اي في المسايل التي
لا حاجة له اليها او من الاموال او من عن الاحوال الناس او عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم في الزكوة
قوله اسحاق هو ابن هشام شاهين بالعجمة المكسورة والنون وكسر الهاء وبالتحتانية
والنون وخالد بن عبد الله الواسطيان والجريري بضم الجيم وفتح الراء
الاولى سعيد النصري وعبد الرحمن بن ابي بكرة الثقفي واسم ابي بكرة نفيع
مصغر ضد الضر قوله وعقوق فان قلت انها كبيرة كلها مما توعد الشارع
عليها بخصوصها ما وجه كونه اكبرها قلت لان الوالد لصعب الظاهر
كالموجد له صورة وهذا قول الله تعالى الاحسان اليه بتوحيده قال
وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فان قلت ما توجهه

في قول الزور قلت الزور في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه الباطل بما توهم انه حق فقليل المراد به هاهنا هو والكثير فان قلت الكافر شاهد بالزور وقائل به او هو له محمول على المستحل او من اكبر الكبائر قال في الكشاف وجمع الزور وقيل الزور في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور في قران واحد كان الشرك من باب الزور لان المشرك زاعم ان الوثن يحق له العبادة فكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التي هي راس الزور واجتنبوا قوله الزور كقوله تعالى قول مسجد الوليد بفتح الواو وعبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك واكبر بالموحدة فان قلت قال ها هنا قوله الزور اكبر الكبائر وفي موضع اخر انه قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك وايضا سوى انفا بينه وبين الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر الكبائر قلت قالوا يختلف مراتبها باختلاف الاحوال والمفاسد المترتبة عليها او المراد من اكبر الكبائر وهذا في غير الشرك اذ الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله منه **باب صلة الوالد** قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله واسم امها قتيلة بفتح القاف وسكون التحتانية على الاصح بن عبد العزى وقيل كانت امها من الرضاعة وباعية اي في بربري وصليق وقيل راعية اي عن الاسلام كارهة له وذلك كان في زمان معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم الكفار وملاة مصالحتهم وان عتبه هو سفيان شيخ الحميدي وقال الله لا يحبكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم مر في كتاب الهبة قوله يحيى ابن عبد الله بن بكير بضم الموحدة ومر قبل بكسر الها وفتح الراء واسكان القاف غير منصرف اسم قيصر الروم ارسل الى ابي سفيان يطلبه اي مجلسه ليتفحص عن حال رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان في حديث طويل يقدم في اول الجامع انه يامرنا بالصلوة ونحوها فان قلت كيف دل على الترجمة قلت عموم لفظ الصلة واطلاقه قوله ملكهم اي التي عينوها للصلح وتركل المقاتلة ومع ايهما اي ايي ام اسماء فان قلت ذكر في الترجمة وهما زوج فاين في الحديث ما يدل عليه قلت اركان الضمير في هاء راجعا الى المراة فهو ظاهر لان اسماء كانت زوجة للزبير وقت قدومها وقد كان راجعا الى اللام فذلك باعتبار ان اللفظ ايهما زوج ام اسماء ومثل هذا الجاز شايع وكونه كالباب لاسماء ظاهر قوله عبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفة الخراساني وعبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنه ويسار بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالراء والمد برذينه خطوط صفر وكان من الحرير والخز الصنف اي الخز الذين او في الاخرة وهذا اذا كان مستحلا او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال او تكسوها اي تعطيها غيرك فان قلت الكافر مكلف بالفروع كيف اعطاء قلت اعطاء يتبعه او يعني امراته ونحوه قوله صله للرحم فان قلت ما حدها قلت تترك ذوي القرابات في الميراث واختلفوا فقيل هو عام في المحرم او غيره وقيل خاص بالمحرم وهو الذي لا يحل مناكحته ابدا ثم ان لها مراتب من البر والاكرام واقلها السلام قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وعفان في بعضها ابن عفان وكلاهما صحيح وموسى بن طلحة بن عبيد الله وابو ايوب اسم خالد الانصاري وعبد الرحمن ابن بشر بالموحدة المكسورة وبالجام الشين النيسابوري مر في الاعتكاف مقرونا في الصلوة مقرونا وهذا بفتح الموحدة واسكان الها وبالزاي ابن اسد البصري ومحمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء وكسر الواو وقال الكلاباذي هو عمرو بن عثمان وهم شعبة في اسمه فقال محمد وقال البخاري بعد رواية الحديث في اول الزلوة اخشى ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو قوله قاله استفهام وكرر لمبالغة التاكيد والادب بفتحتين الحاجة وتقديره له ادب

وردي بكسر الراء وفتح الموحدة من راب في الشيء اذا اصابه هو انه يكون
معناه التعجب من حسن فطنته والتهدي الى موضع حاجته قوله ارها
اي اترك الراحلة دعها كان الرجل كان على الراحلة حين سال الناقة
وفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجاله فلما حصل مقصوده
من الجواب قال له دع الراحلة تمشي الى منزلك اذ لم يبن كل حاجة بينها
قصدته او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا وهو كان اخذا بزمام
راحلة فقال بعد الجواب دع زمام الراحلة قوله جير مضر ضد الكسر ابن
مطيع بفاعل الاطعام فان قلت المؤمن بالمعصية لا يكفر فلا يلزم دخول الجنة
قلت خذف مفعول قاطع يدل على عدمه وهو قطع جميع ما امر الله به
ان يوصل كان كافرا او المراد المستحل او لا يدخلها مع السابقين قوله
مسجدين معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون المدني الغفاري بكسر
المعجمة وبالقاف والراء مات سنة ثمان وتسعين وماية قوله فسار الفتى
وهو التاخير وان الشيء هو ما يدل على وجوده ويتبعه والمراد به ها هنا
الاصل وسمي به لان يتبع العمر وفيه سؤال مشهور وهو ان الاجال مقدرة
وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا
يستقدمون فاجيب بان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق
في الطاعات وصيانة عن الضياع وحاصلها انها بحسب التكليف
لا انكم او ناها بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ بالمحو
والاثبات فيه يمحو الله ما يشاء ويثبت كما ان عمر فلان ستون سنة الا ان
يصل رحمة فانه يزاد عليه عشرة فهو سبعون وقد علم الله بما سيقع
لعمر كل نبا بالنسبة الى الله لا زيادة ولا نقصان انما تصور الزيادة بالنسبة
اليهم ومثله يمحو الله ما يشاء المعلق بالمبرم او المراد بقضاء ذكره الجميل
بعده فكانه لم يمت وهذا اظهر فان الاثم ما يتبع الشق فمعنى يوخر في اثره

ان يوخر ذكره الحسن بعد موته او يجري له ثواب عمله بعده قوله بشر
بالمعجمة والسين ومعبد ابن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة
وبالمهملة المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين مر في الزكوة قوله فرغ اي
قضاه وانه فانه لا يشغله شان عن شان النووي الرحم التي توصل
وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام او هي قرابة يجمعها
رحم والدة ويتصل بعضه ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضلها واصلها
وعظم اثم قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات قوله
العائذ المعتصم بالشيء الملتجي اليه المتجيرة قوله خالد بن مخلد بفتح الميم
واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو صالح ذكوان السمان
والشنة بكسر المعجمة وبفتحها وضمها عروق الشجر المتشبكة ومن الرحمن اي
مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من آثار رحمته متشبكة بها فمن قطع تقاطع منها
قاطع من رحمة الله قوله يزيد من الزيادة ابن ربعان بضم الراء معلى ال
النبيين العوام مر في الحج قوله ببلالها بكسر الباء كل ما يبل به الحلق من الماء
والسلين فهو بلال وقد يجمع البلة بالكسر وهي الندوة على بلال وفي بعضها
ببلالها بالفتح الخطابي البلال مصدر بللت الرحم ابله بلالا وبلالا اذا ندى
تهابا لصله قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وثنة الموحدة واسمعيل بن
ابي خالد البجلي بالموحدة والجيم وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي قوله
ان ال ابي ليسوا قال عمرو شيخ البخاري كان في كتاب شيخه محمد بن جعفر
بياض بين لفظ ابي لفظ ليسوا والمنفي ولاية القرب والاختصاص لا ولاية
الدين قوله صالح المؤمنين قال الزمخشري فان قلت صالح المؤمنين
واحد ام جميع قلت هو واحد واريد به الجمع لانه جنس نحو كثر في الدينار
والدرهم ونحو ان يكون اصله صالحو المؤمنين بالواو فكتب بغير واو
على اللفظ قوله عتبة بفتح المهملة واسكان الثاء وفتح الموحدة وبالمهملة

الاموي وكان تحدث الابدال وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية
وبالنون ابن بزيا بالجام المثنى الاخير المهملتين قوله لهم اي لال ابي
رحم اي قرابة ابلها بلالها اي انديها بما يجب ان تندي وعنه بلوا
ارحامكم اي تندوها يعني صلوها يقال للوصال بلل لانه يقتضي الابتلال
والقطيعة جف لانه يقتضي الانفصال وحاصله اي الا الوالي اصلا
بالقرابة وانما احب الله وصالحي المؤمنين بالايمان والصلاح لكن اراعي
لذوي الرحم حقهم بصلة الرحم وفي اللفظ مبالغة كقوله اذا زلزلت
الارض زلزالها اي زلزالها الذي يستوجبه في مشيئة الله وهو الزلزال
الشديد الذي ليس بعده زلزال يعني ابلها بما يليق بهم بحيث لا مزيد عليه
وهذا من باب تشبيه الرحم بارض اذا بلت بالماء حتى بلالها اثمرت وفيها
انما النضاة واذا تركت يبست وتبقى مهجورة بلا منفعة فيها الخطابي
قيل ولذلك على الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرابة
ثم كلامه قال البخاري وقع في كلام هؤلاء الرواة بلها بالهاء المهملة بعد
الالف ولو كان بللها باللام لكان اجود يعني واضح قال والاعرف للاولى
وجها اقول يحتمل ان تقال وجهه ان البلال اتم يعني المعروف والنعمة
وحيث كان الرحم مصرفها اضيف اليها كالملابسة فكانه قال ابلها
بمعروفها اللائق بها والله اعلم **باب** ليس الواصل بالمكافي

قوله محمد بن كثير ضد القليل والاعمش هو سليمان والحسن بن عمرو الفقيمي تقدم
الفقم بالقاف والفاء والفخر بكسر الفاء واسكان المهملة وبالراء ابن
خليفة بفتح المعجمة وبالفاء الخاط بالمهملتين والنون وثالثهم يعقوبه
عرجا هلك عبد الله بن عمرو بن العاص قوله الواصل التعريف فيه
الجنس اي ليس حقيقة الواصل بمكافي صاحبه بمثل فعله اذ ذلك
نوع معاوضة قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم

بفتحتين وبكسر فسكون الهملة وكسر الكاف ابن نافع بكسر المهملة وتخفيف الزاي
ولفظ ابيت مجازا عن اخبرني ومر بوجهه والتحنث اي التعبد حقيقة
التحوزي عن التحنث وهو الاثم فكان المتعبد يلقى الاثم عن نفسه بالعبادة وفيه
ان المؤمن ناب على اعمال الخير الصادرة عنه حالة التكلف قوله معمر بفتح
الميمين وابن المسافر ضد الحاضر عبد الرحمن بن خالد الفهمي بالقافين
قلت ما الفرق بين هذا الطريق وطريق شعيب قلت في بعض النسخ اتحنث
بالفوقانية بدل المثلثة في طريق شعيب فهو ظاهر ان صح انه بمعنا
واما في غيره فلعل الفرق بزيادة لفظ كنت والله اعلم قوله ابن اسحاق
هو محمد والتيمي من التيم بالمثناة الموحدة والراء المشددة قوله حنانا بكسر المهملة
وتشديد الموحدة وبالنون وخالد بن سعيد الاموي وام خالد بن الزبير بن العوام
وسنه بفتح المهملة وتخفيف النون وقيل بتشديدها وهو باللغة الحبشية
وخاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودبيني اي انتهرني والزوا الرجر والمنع وابى مر البيت الثوب اذا لم يجعلها
عتيقا واختلفوا من الافعال ومن النوابي ايضا بمعناه وبقيت اي ام حبق
وكن القيص اي عاشت عيشا طويلا حتى تفرلون قيصها اي لا تسوا
والدكنة بالمهملة والكاف والنون لون يضرب الى السواد وفي بعضها حتى
صار القيص مذكورا عند الناس لخروج نفايه عن العادة وله وجوه اخر
تقدمت في الجهاد في باب من تكلم بالفارسية قوله ثابت ضد زائل البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى ومهدي هو ابن ميمون الازدي ومحمد
بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون واسكان
المهملة البجلي الكوفي قوله المغوض فان قلت تقدم في مناقب الحسن
والحسين انه سال عن الذباب قلت يحتمل ان السؤال كان منهما جميعا قوله
يحانا اي في بعضها ريحاني وبقية كانا ريحاني قوله عبد الله بن ابي مليكة

محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي ويلي من الولايه في بعضها ابتلي من الابتلاء
وفي بعضها يلي من البلا بمعنى هو لا فان قلت فما وجه نصب شيئا قلت بنزع
الخافض اي بشيء فان قلت هما حكم بنت واحدة وشتين قلت كذلك يكون
ستر الان المراد كل واحدة منهن وانما هن ابتلاء لان الباس كلهم هو هن
في العادة قوله عمرو بن سليم مصغر السلم الانصاري وابو قتادة هو الحارث
الانصاري واسمه بضم الهمزة وخفة الميم بنت ابي العاص الاموية
من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت سبق في كتاب
الصلوة في باب اذا حمل جارية انه اذا سجد وضعها قلت الاستناف له
الاحتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا قوله الاقرع بفتح
الهمزة والراء واسكان القاف وبالمهملة ابن حابس من الجنس ضد الاطلاق
والتميمي باليمين ولا رحم بالرفع والجزم في اللفظين قوله او املك الهمزة
للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو يقول وان نزع الله
بفتح الهمزة مفعول املك اي املك النزع والا ما كنت انزعه او حرف الجر
مقدر اي لا املك لكم شيئا ان نزع الله الرحمة من قبلكم وحاصله اي اكافئه
ان اضع الرحمة في قلبكم وفي بعضها بكسرها قوله ابن ابي مريم هو سعيد
وابو غسان بضم المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بفتح المهملة وكسر الراء
المشددة الليثي قوله شيخ اي امرد الغلمان والجوار ي وبيت شيبا
اذا احملته من بلد الى بلد وتحلب بلفظ الماضي اي سال لبنها وتسمى
اي تغدو وفي الحديث استظهار عظيم برحمة ارحم الراحمين اللهم ارحمنا
قوله الحكم بالفتحتين ابن نافع ضد الضار والهمزاني بفتح الموحدة واسكان
الهاء وبالراء والنون قوله في باية حرف فان قلت ما معنى الكلمة الطرفة
والمعنى صحيح بدونها قلت اما ان يقال انها زايدة كما في قوله الشاعر
وفي الرحمن المضعفا كان اي الرحمن لهم كان او هي متعلقة بمحذوف

وفيه نوع ايما لطيف حيث جعلها مخرفا لها يعني هو حيث لا يفوت
شيء منها فان قلت رحمة الله غير متناهية وآياته ولا يات قلت
الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة
والتعلق هو غير متناه فحصرة ما بة على جبل التمثيل تسهيلا للفهم و
تقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده فان قلت ما تو كل فيما قال انزل في الارض
فان القياس ان يقال الى الارض قلت حروف الجر يقوم بعضها مقام
البعض او فيه تضمين نعلق والغرض منه المبالغة يعني انزل مشتة في جميع
الارض ويتراحم بالراء والحاء المهملتين كالخلف للشاء قوله محمد بن كثير
ضد القليل وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وبسكون المهملة وكسر الموحدة
وبالتحتانية الهمداني فان قلت مفهومه انه ان لم يكن للختنة لم يكن كذلك
قلت هذا المفهوم الا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج الاغلب وكان
عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القتل لهذه العلة اعظم من القتل لغيرها
قوله حليلة بفتح المهملة الزوجة فان قلت ان لم يكن حليلة الجار فحكمه
ايضا كذلك قلت لا شك ان الزنا بحليلة الجار اقبح لان فيه اساءة الى جار مع
الاحسان فان قلت تقدم ان اكبر الكبائر قول الزور قلت لا اختلاف
ان اكبر الكبائر الاشراك ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضيه حال السامعين زجرا لما كانوا
يسهلون الامر فيه او قول الزور اكبر المعاصي القوليه والقتل للختنة
اكبر القتول او اكبر المعاصي الفعليه التي تتعلق بحق الناس والزنا بالحليلة
التي للجار اكبر انواع الزنا او اكبر الفعليات المتعلقة بحق الله فان قلت
ما وجه تصديق الاية لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك
علم انهما من اكبر الذنوب **باب وضع الصبي في الحجر** قوله
محمد بن المثنى ضد المفرد والحجر بفتح الجاء وكسرها والتحنيك هو دلك التمر المضغ

ونحوه على حذف المضاف قوله عبد الله هو المذيي وعاصم بالمهملة والراء
مسعود بن الفضل السدوسي روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطة
والمعمر اخو الحاج وابو تيمة بفتح الفوقانية وتحريف بفتح المهملة المكفي
باعه علة من حي هيم بالجيم مات سنة خمس وتسعين وابو عثمان هو عبد الرحمن
المهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة والرحمة من العباده الرقة
والكف التعطف ومن الله ايصال الخير قوله على اي ابن المدني وسليمان
اي التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابو المعمر قال لما حدثني ابو تيمة
به وقع في قلبي دعدعة فقلت في نفسي جدثت بضم الحاء بهذا الحديث من ابي
عثمان وانا لا ازمته وسمعت منه مسموعات كثيرة فعجبا اني ما سمعته منه فنظرت
في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة فسليمان يروي بالطريق
الاول عن ابي عثمان بالواسطه وبهذا الطريق بدونها قوله عبيد مصغر ضد الحر
وابو السليل جاد وماغرت اولا نافيه وثانيا موصوله والمكتب متعلق به
والمراد من القصب قصب الدر واصطلاح الجوهري ان يقولوا قصب من اللؤلؤ
كذا وقصب من الجوهر كذا ومن الدر كذا المحيط منه وقيل كان البيت من القصب
فقال لا يقصب سوقها الي الاسلام وبني خلتها اي في اهل خلتها بعني
اخلاءه هاواحبتاه هامر في المناقب في باب تزويج خديجه الخلتي الخلة
هاهنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم قال وارادا بالقصب قصب
اللؤلؤ وهو المحوف قوله تعول اي تنفق عليه وتقدم بصلحته وعبد العزيز
بن ابي حازم بالمهملة والزاي والكافل اي القائم بصالحه المتولي لامورة
وقال باصبعيه اي اشار لهما اي كنا مصاحبين مجتمعين فان قلت ارجات
الانبياء اعلى من ارجات سايرالخلق لاسيما ارجة نبينا صلى الله عليه وسلم فانها
ارتاها احدقلت الغرض منه المبالغة في رفعة ارجته في الجنة مر في كتاب
الطلاق في باب الاشارة قوله صفوان بن سليم مصغر السلم مولى حميد بن عبد

الرحمن المدني الامام القدوة ممن يشبه بذكره يقال انه لم يضع جنبه على الارض
اربعين سنة وكان لا يقبل جوائز السلاطين مر في الجمعة والحديث مرسل كانه
تابعي لكن لما قال يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صار مسندا احمد مجهولا
فان قلت لم ما ذكر اسم شيخه قلت للنسيان او لغرض اخر ولا قدح بسببه قوله
الساعي اي الكاسب عليها العامل في مصلحتها والارملة من لا زوج لها وكل
المجاهد وكالذي يصوم يحتمل ان يكون لفا ونشرا وان يكون كل واحد لكل منهما
وفي بعضها او كالذي بالواو الفاصلة لا الواو الواصلة قوله ثور بلفظ
الحيوان المعروف ابن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية المدني وابو الغيث
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة
وفتح النون وبالموحدة وشكى هو نقال احسب ما لك كما قال كالقيام لا يفتر
اي لا يكسر ولا يضعف من قيام الليل التعبد والتهجد لا يفتر هو صفة
للقيام كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني قوله ابو قرة بكسر القاف
وخفة الراء وبالموحدة عبد الله وهاكل بن الحويرث مصغر الحارث
البنجي البصري والشبة جمع الشاب وصقاربون اي في السن
والاهل من النوالرحيث يجمع على الاهلين والاهلات والاهالي وريفقا
بالفاء من الرفق ضد العنف وبالقاف ضد الغلظ وهو منصوب بالحالية
وفي بعضها وكان رفيقا بزيادة كان وعلموهم اي الشريعة ومروهم اي
بالمامورات او علموهم الصلوة ومروهم بها واكبركم اي افضلكم او اسنكم
لانهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه من الحديث في الاذان قوله يحيى
بضم المهملة وخفة اليم وثقة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي
ويلهث اي يخرج لسانه من العطش والثري التراب الندي وشكر الله له
اي جزاه الله فغفر له وفي كل ذات كبد اي في اوكل حيوان اجر والرطوبة

كناية عن الحيوانة وقيل للكبد اذا خامت رطبت الله نعفر له وفي كل راب
كندلي وكذا اذا القيت على النار والكندوث ٭ عما عي من الحديث في كتاب
الشرب فان قلت تقدم في اخر كتاب بدء الخلق ان امرأة هي التي عملت هذه
الفعلة قلت لا منافاة لاحتمال وقوعها وحصوله منهما جميعا قوله
جحرت من الجحر والتجحير يقال للحجر القاضي عليه اذا منعه من التصرف فيه يعني
ضيق واسعا وخصصت ما هو عام الرحمة وسعت كل شيء قوله النعمان
بن شبة بفتح الموحدة ضد المذنب الانصاري ويدعى ابا زعاء بضمه يعضا
الى المشاكلة في الاذى والحي وهي حرارة غريبة تشتعل في القلب وتبث
منه في جميع البدن فتشتعل اشتعالا تصريا لافعال الجميعة وفيه تفخيم
حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة والتعاطف قوله
او دابة اي ما دب على الارض وهو ضد ما ايكله وجبير سهل عطف الخاص
على العام قوله عمر بن حفص بالمهملتين وصفر الراجح بالجزم والرفع وفي اطراق
رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة **باب الوصاة**
يقال اوصيت له بشيء والاسم الوصاية بالكسر والفتح واوصيته ووصيته
بمعنى والاسم الوصاة والغرض من ذكر الاية ما فيها من الاحسان بالجار
قوله اسمعيل ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابو بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وبالراء
بنت عبد الرحمن وبرونه اي يجعله قريبا واثنا قوله محمد بن منهال
بكسر الميم واسكان النون الضرير وفي بعض الزيادة ابن زديع مصغر الزرع اي
وعمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله بوائقه جمع البائقة
الغائلة واكثر ما يوصف بها الامر الشديد وابن ابي ذئب بالهمز للحيوان المشهور
محمد بن عبد الله الرحمن وسعيد اي المقبري ابو سعيد مصغر الشرح بالمعجمة
والراء وبالمهملة ثم ياء مثناة من تحت الكعبي الصحابي العدوي مر في العلم في باب

ليبلغ قوله ومن اي من الذي لا يومن فان قلت ما هذه الواو قلت عطف
على مقدر اي سمعنا قولك وعاينا ما هو فان قلت لم لا يكون مومنا
قلت المراد به كمال الايمان ولا شك انه معصية والعاصي لا يكون
كامل الايمان قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار
بالمهملة وبالواو وبالراي الفزاري بالفاء وخفة الزاي والراي واسد
بن موسى الاموي اسد السنة يروي عن ابي ذئب مات سنة ثنتي عشرة ومائتين
والضمير في تابعه راجع الى غاسم قوله حميد مصغر ابن اسود ضد الابيض
البكراوي جمع الكرباس وعثمان بن عمر فارس بالفاء والراء والمهملة
البصري وابو بكر بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
القاري وشعيب بن اسحاق الدشتي القبري هو بضم الموحدة
وفتحها سعيد وابوه ايمة كيسان فان قلت قال اولا سعيد يروي عن ابي
هريرة قال ثانيا سعيد يروي عن ابيه عن ابي هريرة فما حكمها قلت كلاهما
صحيح لان سعيدا تارة يروي عن ابي هريرة فاسقطها بالواسطة واخرى
بالواسطة قوله بانساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب
اضافة الموصوف الى صفته اي بنساء الانفس المسلمات وقيل تقديره
بانا ضلات المسلمات كما يقول هو لا رجال القوم اي سادهم وافاضلهم
ويرفعهما ورفع النساء ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل قوله لا
لاحقرن هذا النهي اما المعطية اي لا تمنع جارة من الصدقة لجارتها
لاستقلالها والحقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كظفر شاة فهو
خير من العدم واما للمعطاة المتصدق عليها والظفر بضم الفاء والمهملة
وتكون الراء من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق على الغنم استعارة
وقيل هو عظم الظلف من ذي الهبية قوله ابو الاحوص بفتح المهملة
والواو واسكان المهملة الاولى سلام بالتشديد وابو حصين بفتح المهملة

الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وابو صالح ذكوان فان قلت الايذاء
معصية والايلزم منها نفي الايمان قلت المراد نفي كمال الايمان فان
قلت لم خصص الايمان بالله واليوم الاخر من بين سائر ما يجب الايمان
به قلت اشارة الى المبداء والمعاد يعني اذا آمن بالله الذي خلقه
وانه يجازيه يوم القيامة بالخير والشر ايوزي جارة فان قلت الامر
بالاكرام للوجوب ام لا قلت تخيلت بحسب المقامات فربما يكون فرض
عين او فرض كفاية وافاد انه من باب مكارم الاخلاق فان قلت
ما وجه ذكر هذه الامور الثلاثة قلت هذه الكلام من جوامع الكلم لانها
هي الاصول اذ الثالث منها اشارة الى القوليات والاولان الى
الفعليه الاول منها الى التخليه عن الرذيله والثاني الى التحليه
بالفضيلة يعني فكان له صفة التعظيم لامر الله ولله من ان يتصف
بالشفقه على خلق الله اما قولا بالخير وسكوتا عن الشر واما فعلا بما ينفع او كما
لا يضر صلى الله عليه وسلم على قايلها افضل الصلوات قوله ابو شريح
مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة العدوي بالمهملتين المفتوحتين خويلد
الكعبي مر اتفاقا قوله اذناي فايده ذكره التوكيد والجايزة العطاء
مشتقة من الجواز لانه حق جوازه عليهم وقدره يوم وليله لان عادة
المسافرين ذلك الجوهري ويقال للخايفة ان والي فارس مر به الاحنف
في جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال اجيزوهم و
وعلي كل واحد بقدر حبته فان قلت بم انتصب قلت مفعول ثان
للاكرام لانه في معنى الاعطاء او هو كالظرف او منصوب بنزع الخافض
فان قلت كيف يجاز وقوع الزمان خبرا عن الجثة قلت اما باعتبار ان له
حكم الظرف واما مضاف مقدر اي ضيافة يوم وليله الخطابي
معناه انه تكلف له يوما وليله فيزيده في البر في اليوم الاخر ثم تقدم

له ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقد قضى حقه فان قلت زاد عليها
فهو صدقة قوله ابو عمر ان عبد الملك بالحوني بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون
البصري وطلحة بن عبد الله التيمي القرشي قوله يا با ولعل الرايه تنجر الي
ما دخل داره وانه اسرع لحوقا به عند الحاجات في اوقات الغفلات قوله علي
بن عياش بالنقط المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الحمصي وابو غسان بفتح
المعجمة وتشديد المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة ومحمد بن المنكدر بضم
الكاف وفتح الدال وسعيد بن ابي برده بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر
بن ابي عمرو الاشعري والملهوف اي المظلوم يستغيث او المحزون المخروب
قوله عمرو اي ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وختمه بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجهني وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
واشج بالمعجمة والمهملة اعرض الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشيء
فعل الحذر منه الكاة له كانه صلى الله عليه وسلم كان راها ويحدث وهي بجنبه
فنبي وجهه عنها قوله امامتين فان قلت ابن اخت اما التفضله قلت
محذوف وتقديره وامانك مرات فاشكل ينها والشق بالكسر النصف قوله
فان لم يحد لفظ المفرد فان بعض علماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من
باب التفات وهو عكس ما الفها البني اذا طلقتم النساء قوله الرفق هو ضد
العنف وهو الاخذ بالاسهل وما يليه اللطف ونحوه والسام بتخفيف الميم
الموت وادغم تسمع بكمرة الاستفهام وواو العطف قوله عليكم في بعضها
وعليكم بالواو فان قلت ما معناه والعطف يقتضي التركيب وهو غير جايز
قلت المتروك هي الموت اي بحن وانتم كلنا تموت اوان الواو واو الاستيناف
للعطف او تقديره واقول عليكم ما يستحبونها وانما الاختار هذه الصيغه
ليكون ابعد عن الايجاس واقرب الى الرفق قوله قاموا اليه اي ليوزده
وليضربوه والاثرة بوزن من الاثرة بالزاي والراء اي لا يفضلوا عليه بوله

ونتم البول اي انقطع مريئ الوضوء وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة المسجد
من ازالة النجاسة لوضوح الاعرابي من مكانه وفيه ان الماء الكثير في غسل بوله
واما الحاجة الى حفر المكان ونقل التراب قوله بعضهم بالحوت بعضا تصوت
نزع الماء اي للبعض وزيد مصغرا البرذا بالموحدة والراء والمهملة كبنته
ابو بردة بضم الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن ابي موسى
عبد الله الاشعري فابو بردة بردي وعجدة ابي بردة هو عرابيه يعني بابي موسى
فاضبط نقد وقع للبخاري في كثير من النسخ فيه قوله المؤمن التعريف فيه للجنس
والمراد بعض المؤمن للبعض وشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه ولفظ
ثم تشبيك بين اصابعه كالبيان للوجه اي شد امثل هذا الشد قوله فلتوجروا
فان قلت ما هذه الفاء قلت هي الفاء السببية التي تنصب بعدها الفعل
المضارع واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما كامر واحدا والجزائية لكونها
جوابا باللام او زائدة على مذهب الاخفش او هي عاطفة على اشفعوا واللام للامر
او على مقدر اي اشفعوا لتوجروا فلتوجروا نحو ايايّ فارهبون فان قلت
ما فائدة اللام قلت اشفعوا بوجروا في تقديران تشفعوا توجروا والشرط
متضمن للسببية فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببية الطيبي الفاء واللام
مفيدتان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا يوجروا صح اي تاكيد السببية اي اذا عرض
المحتاج على حاجة فاشفعوا له اي فانكم اذا شفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت
شفاعتكم او لا ويجري الله على لساني ما شاء من موجبات قضاء الحاجة او عدمها
اي ان تضيها او لم اقضها فهو بتقدير الله وقضاياه قوله حفص بالمهملتين
ابن عمر وسليمان اي الاعمش وابو وائل بالهمزة بعد الالف شقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين وفاحشا اي بالطبع ومتفحشا اي بالتكلف
اي لا ذا بتا وكا عرضيا قيل الفحش القبح وكل ما اشتد قبحه فهو فاحش اي
لم يكن متكلما بالقبيح اصلا او الخلق بالضم ملكته يصدر بها الافعال بسهولة من غير

تفكر وفيه دليل لمن قال بجواز اشتمال افعال التفضل على الخير والشر قوله عبد الله
بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو غير منصرف والعنف ضد اللطف والفحش التكلم بالقبيح
ويستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل والكلم الخطايا السام الموت
دعوا عليه به وكان قد لدغ ويروى لحدوكاة الالف من الشامة اي تشاكلوا مون دينكم
قال ولم يكن من عائشة الخاء في القول الا دعاء عليهم عاهم اهل له من غضب الله
وهم الذين بدلوا القول الذي قيل لهم فجازاهم على ذلك والفحش مجاوزة القصد في الامور
والخروج منها الى الافراط قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وتكون المهملة
بينهما وياء مثناة اخر الحروف القرشي وعبد الله بن وهب ابو يحيى هو فليح مصغر الفلح بالفاء
واللام والمهملة ابن سليمان وهلال بن اسامة بضم الهمزة وهو الذي مر بها الى بن
على يقدم في اول العلم فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاث قلت يحتمل ان يقال
اللعنة تتعلق بالاخرة لانها هي البعد عن رحمة الله والسب بما يتعلق بالنسب كالقذف
والفحش بالحسب قوله المعتبة بالفتح والكسر وبالموحدة والخط وقال الخليل العتاب
مخاطبة الادلال وقاله استفهام وترب جبينه اذا اصابه التراب ويقال ترت
بذلك على الدعاء اي اذا اصبت خيرا الخطابي هذا الدعاء يحتمل وجهين ان يخرج
نصيبه التراب والاخر ان يكون دعاء له بالطاعة ليصلي فيترب جبينه وقيل
الجبينان هما الذان يكتنفان الجبهة فمعناه صرع لجنبه فيكون سقوط راسه
على الارض مزايلة الجبين قوله محمد بن سواء بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد
السدوسي المكفوف وبدح بفتح الراء والرجل قالوا هو عيينة مصغر العين
ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام فاراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي
بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة
لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجيء به اسيرا الى ابي ابي الى ابي رضي الله عنه قوله تطلق
اي انشرح يقال ما تطلق نفسي لهذا الامر اي لا تنشرح ولا تنبسط فان قلت كيف

كان هذا الفعل بعذر كل القول قلت لم يدحه ولا اثنى عليه في وجهه فلا
مخالفة بينهما انما الان له القول تالفاله وكامثاله على الاسلام وفيه مدارا
مرتفق فتنه وجواب غيبته الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى
التحذير منه الخطابي ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور
التي يضيفها اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب
عليه ان يبين ذلك وينصح به ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة
على الامة والكف عما يجب عليه من الكرم وحسن الخلق اظهاره بالبشاشة ولم يجبهه
يقبل به امته في اتقاء شر من هذا بيله في مداراته يسمو امر شره باب
حسن الخلق بالضم والمخاهو اعطاء ما ينبغي واجود ثانيا بالرفع والنصب وابو زرة
بتشديد الراء جندب بضم الجيم الغفاري والوادي كمكة ومكارم الاخلاق اي الفضائل
والمحاسن والرذايل والمقابح قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي قال الحكماء للانسان
ثلث قوى الغضبية والشهوية والعقلية وكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال
القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اضافة اليه ازمعناه
احسن في الافعال والاقوال اولان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو
مستتبع لصفاء النفس الذي هو جوهرة الفريحة ونحوها وهذه الثلاث هي امهات
الاخلاق قوله فزع اي خاف ولفظ الدارات مقم والقبل بكسر القاف الجهة وثم
تراعوا اي لا تراعوا اجد بمعنى النهي اي لا تفزعوا واسم الفرس مندوب ضد
المفروض وما عليه سرج تقدير لقوله عري بضم المهملة وتسكين الراء وحر اي واسع
الجري مثل البحر والحديث في الجهاد قوله سمحا بن كثير ضد القليل وان المتكلم
بفاعل الانكلا سمحا وما تيل اي ما طلب منه شيئ من اموال الدنيا قال الفرزدق
ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد لم يلحق بذاكم قوله عمر بن حفص
بالمهملتين وخياركم في بعضها الخياركم وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة

وبالنون مسعدة بن مطرف وابو حاتم بالمهملة وبالزاي سلمة بن دينار والتملة
الكساء والبردة كساء اسود مربع يلبسه الاعراب ترقي للبناية في باب من
استعد للكفن قوله تعارب الخطابي اراد به ذنوبي الساعة اي اذا
كان من اثراطها بقص العمل والشح والهرج او قصر ملة الاغنة عما جرى
به العادة فيها وذكر من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها
او قصر زمنه الاعمار وتقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم
قال ولفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليه فمعناه
عمل الطاعات الاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخنا
في الامانات القاضي البيضاوي يحتمل ان يراد تقارب الزمان تسارع الدول
الى الانقضاء والقرون الى الاقتراض قوله ملقى بلفظ المجهول من الالقاء
بمعنى الطرح ومن اللقاء اي بطرح الشح بين الناس او في الطباع والقلوب
او تري ذلك بينهم وبينهم والشح البخل مع الحرص قوله سالم بتشديد اللام
ابن سكين الحمرة بالنون وان ينبت لغات بالحركات الثلاث بالتنوين
وعدمه وهو صوت يدل على تبجح والاصعب بمعنى هل اصغت قوله حفص
بالمهملتين ابن عمر الحوضي والحكم بالمعجمتين ابن عتيبة مصغر عتبة الراء
وابراهيم اي النخعي والاسود بن يزيد بالزاي خال ابراهيم والمهنة بكسر الميم
واسكان الهاء وبالنون الخدمة مرني او اخر كتاب الاذان قوله المعتكر
اليم وخفة القاف كالعلة المحبة ضد المقت وقرادة اي الثانية من اسمه
بان يكون هو سمحا اي مريد اللين قوله ابو عاصم هو الضحاك وروي عنه
البخاري في كثير من المواضع بدون الواسطة وموسى بن عقبة بضم المهملة
واسكان القاف وبالموحدة والقبول اي قبول قلوب العباد ومحبتهم
له وميلهم اليه ورضاهم عنه ويفهم منه ان محبة قلوب الناس علامة
محبة الله وما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة

لخير ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادتهم خير الدارين له وميل قلوبهم اليه
وذلك لكونه مطيعا لله محبوبا له قوله في الله اي في ذات الله لا يشوبه
الرياء والهدى فان قلت الحلاوة انما هي في المطعومات قلت شبه الايمان
بالعسل بجامع ميل القلب اليهما واستدلاله ما هو من اخواص العسل فهو
استعارة بالكناية قوله المرء بالنصب فان قلت كيف جاز الفصل بين الاحب
وكلمة من قلت في الطرف توسعه ومحبة الله ارادة طاعته ومحبة لله
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادة متابعته فان قلت المحبة امر طبيعي لا تدخل
تحت الاختيار قلت المراد الحب العقلي الذي هو اثر ما يقتضيه العقل
رجحانه ويستدعي اختياره وان كان على خلاف الهدى كالمريض يعاف الدوا
ويميل اليه باختياره فان قلت ما الفرق بينه وبين ما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت قلت هو ان المتعلق
هو المركب من المجيتين لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضايعة بخلاف المعصية
فان كلا واحد من العصيانين مستقل بالزام الغواية وفي الحديث مباحث شريفة
في كتاب الايمان قوله هشام اي ابن عروة بن الزبير وعبد الله بن زمعة
بالزاي واليم والمهملة المفتوحات وقيل بكسون اليم القرشي ومما يخرج من
الانفس اي من الصراط لانه قد يكون بغير الاختيار ولانه امر مشترك بين
الكل والثوري هو سفين ووهب مصغرا واوعويه مصغرا ايضا ومعمر بالمعجمة
والميم يغني رويدا ضرب العبد كان ضرب الفحل فان قلت قال تعالى
واضربوهن فما التلفيق بينهما قلت النهي الضرب الشديد المبرح بقرينة
الاضافة الى العبد او الفحل والجائي ما لم يكن كذلك من الحديث في اخر النكاح
قوله يزيد من الزيادة وعاصم هو ابن محمد زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم والبلدة مكة والمعنى حرام في ذلك
الزمان وذلك المكان والاعراض جمع العرض بكسر المهملة موضع المدح والذم

من الانسان وانما قدم السؤال عنها تذكيرا للحرمة لانهم لا يرون استباحة تلك
الاشياء وانما كرر حرمتها بحال وتقرير في نفوسهم لينبني عليه ما اراد ان يرتبه
عليه بجميل التاكيد والتشديد مر في كتاب العلم باب ما ينهى
من السباب يحتمل ان يكون على اصل المفاعلة وان يكون بمعنى السب اي
الشتم وهو التكلم في شان الانسان بما يعيبه واللعن هو التبعيد عن رحمة
الله تعالى قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والفسوق خروج عن طاعة
الله والقتال اي المقاتل الحقيقة او المخاصمة والكفر هو كفران حقوق
المسلمين او مع قيد الاستحلال مر في كتاب الايمان قوله ابو معمر بفتح الميمين
عبد الله والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة ويحيى
بن يعمر بصايح ذع العادة ومفتوح الميم ايضا وابو الاسود ضد الابيض
اسمه ظالم الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة وابو ذر تنبيه الراء جندب
الغفاري ولا يرمي اي لا يضيفه الى الفسق او الكفر الا ارتدت تلك الرمية
عليه بان يصير هو فاسقا بذلك او كافرا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة
وتخفيف النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وهلال
بن علي مع الحديث انفا قوله ابن بشار بالمعجمة الشين محمد ويحيى بن ابي كثير
ضد القليل وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت
ضد الزائل ابن الضحاك خلاف البكاء الانصاري والشجرة اي شجرة
الرضوان بالحديبية قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة قوله غير الاسلام كما حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا
فهو كاذب على غير الاسلام او اليمين بالضم تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال
الرجل ان فعلت كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحمل انه اراد به التهديد مر
في الجنائز قوله فيما لا يملك فان قال مثلا ان شفى الله مريضي فلله علي ان
اعتق عبدا فلان قوله عذب به او بمثله يعني بجاري حبس قتل وكقتل اي

في الاثم وقيل لان القاتل تقطع المقبول من منافع الدنيا والزاني بقطعه
من منافع الاخرة من رحمة الله ونحوها قوله عمر بن حفص بالمهملتين الثوبي
وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح
الراء وبالمهملة الخزاعي الثوبي قوله محلمة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
والذي يجدهو الغضب والبأس الشدة من المرض ونحوه ومجنون خبر مقدم
على المبتدا واذهب امر اي انطلق في شغلك قال النووي وهذا كلام من
يفقه في دين الله ولم يعرف ان الغضب من نزغات الشيطان وتوهم ان الاستعاذة
مختصة بالمجانين ولعله كان من حمقاء الاعراب مر في كتاب بدء الخلق في باب
ابليس قوله بشرا بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة
وحميد مصغر الطويل وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت اي
الساكت والتراجي التنازع والرجلان عبد الله بن حذف بفتح المهملة والكاف
الدال المهملة الاولى وفتح الراء وكعب بن مالك كان لمعبد الله بن علي كعب
فتنازعا فيه ورفعت اي من قلوبي يعني نسيتها والتاسعة اي التاسعة
والعشرين من رمضان بقرينة الاحاديث الاخر سبق في كتاب الايمان في باب
خوف المؤمن قوله المعوذ بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء الاولى وهو ابن
سويد مصغر السود وانما قال هو لانه اراد تعريفه وغفل لم يذكره ثم ذكره
يشير اليه وعليه اي على اي امر وكانت حلة ان الحلة اذا وردت الا لشيء حلة
حتى يكون ثوبين وثلثت منها اي ركلت في عرضها وهو من النيل وفيك
جاهلية اي انك في تعيير امة على ما يشبه اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي
زمان الفترة التي قبل الاسلام والتنوين في جاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل
ان يراد بالجاهلية الجهل اي ان فيك جهلا فقال هل في جهل وانا شيخ كبير وهم
الضير راجع الى المماليك والى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا فان قلت لم
يتقدم ذكره قلت لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك وقيل كان الرجل

الذي يسلم امهابل الامر في كتاب الايمان في باب المعاصي ومايغلبه اي مايصر
قد تدنت فيه مغلوبة اي يجر عنه اي لا يكلفه ما لا يطيق قوله زوالدين
واسمه الحريان بكسر المعجمة واسكان الراء وبالموحدة وبالقاف وقد لقب به
لطول يده والشين والعيب وغرضه جواز قول الطويل ونحوه على جهة
التعريف اما اذا اريد به التنقيص قلا قوله حفص بالمهملتين ابن عمر البصري
ويزيد زيادة التبري بضم الفوقانية الاولى وفتح الثانية واسكان
المهملة بينهما ومحمد اي ابن سيرين وسرعان بالفتحين وقيل بسكون الراي
السرعون الى الخروج وقصرت بضم القاف وكسر المهملة الخفيفة فان قلت
كيف جمع الركعتان مع الاولين وقد وقع بينهما الافعال والاقوال قلت
لعله كان قبل تحريمهما في الصلوة او كان قليلا وهو صلى الله عليه وسلم
في حكم الساهي او الناسي كان يظن ان ليس بينهما واما والدين فتوهم
انه خارج من الصلوة لامكان وقوع النسخ وكذا النسيان مع انهما يتكلمان
النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ومر
مباحث الحديث في باب التوجه نحو القبلة وفي باب تشبيك الاصابع في المسجد
وقبيل كتاب الجنائز قوله الغيبة هي ان تكلم خلف انسان بما يغمه لو سمعه وكان
صدقا وان كان كذبا سمي بهتانا وفي حكمه الكتابة والاشارة ونحوهما قوله
يحيى اما ابن موسى الحداني بضم المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون وابو
ابن جعفر البلخي وكليب بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ولا يستتر اي يتخفى
عن اعين الناس عند قضاء الحاجة والنميمة نقل الكلام على سبيل الافساد
والعيب بفتح المهملة الاولى سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب
النخل فان قلت ما وجه الياقب بقوله مالم يبيسا قلت هو محمول على انه
سأل الشفاعة لها فاجيبت شفاعته بالتخفيف عنها الى يبسها وله وجوه
اخر تقدمت في كتاب الوضوء في باب من الكبائر ان لا يستتر فان قلت ما وجه

ازالة الحديث على الغيبة قلت النميمة نوع منها لانه لو سمع المنقول عنه
انه نقل عنه لمته قوله فبيصه بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وابو
الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن
بن عوف وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي بكسر المهملة الوطابين وبنو
النجار بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار والمراد انهم خزرج لا انصار وانى
جمع الربيه وهي الشكل والقيمة قوله صدقه اخت الزكوة ابن الفضل بكسر نون
المجمة وابن عيينة هو سفين وابن المنكدر محمد ودعه بمعنى ترك والحديث انفا
قوله عبيله بفتح المهملة ابن حميد مصغر الحمد وابو عبد الرحمن البصري الكوفي الخزاز
يقدم في الحج فان قلت الاسناد الاول عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس
وفي هذا الاسناد عن مجاهد عن ابن عباس بحذف طاوس قلت مجاهد
يروي ابن عباس بالواسطه وبدونها قوله بكبير فان قلت نفي اولا كبيرة
واثبته ثانيا فما وجهه قلت المنفي ليس كبيرا عندنا او عليكم اذ لا مشقه
فيه كبير عند الله فان قلت الكبيرة ما يوجب الحد قلت لها تعريفات اخر
مثل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه او اريد بها المعنى اللغوي اي انها
عظيمة وان القيمة من العظائم لاسيما اذا كان مع الاستمرار المستفاد من كان
يمشي والجريدة الشعفة المجردة عن الورق ومر الحديث في الوضوء باب
ما يكره من النميمة قوله بهمز الكسائي للهمز الكسر واللمز الطعن والمراد الكشر
من اعراض الناس والبغض منهم واغتيابهم والطعن فيهم قوله ابراهيم
اي النخعي وهمام اي ابن الحارث النخعي الكوفي وحذيفه اي ابن اليمان
ويرفع الحديث اي حديث الناس وكلامهم والقتات بالقاف المتمم وقيل
المتمم هو الذي يكون مع القوم يحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي
يستمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم به ومعناه لا يدخل مع السابقين اولا اذا
كان مستحلا قوله ابن ابي ذيب محمد والمقبري هو سعيد بن كيسان ولم يدع

اي لم يترك والزور هو الكذب والعمل به اي بمقتضاه مما نهي الله عنه
والجهل اي فعل الجهال او السفاهة على الناس او الجاهل بمعناها
كقوله الا ليجهلن احد عليها فيجهل فوق جهل الجاهليا القاضي
البيضاوي ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه
من ذكر الشهوات واطفاء ثورة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمئنة فاذا
لم يحصل له اثنى من ذلك لم يبال الله بصومه ولا يقبله وليس الله بجا
حتى يجازي عن عدم القبول مر في كتاب الصوم قوله احمد اي ابن يونس
اليربوعي اي كنيته بنت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده او ان رجل
عظيم والتنوين يدل عليه والغرض مدح نعيمه ابن ابي ذئب او رجل اخر
غيره انهمي به قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية
وبالمثلثة وشر الناس في بعضها اشر الناس بلفظ الافعال وهو لغة فصيحة
وانما كان اشر لانه يشبه النفاق وهو لاء اي طائفه اي تاتي كل طائفه
ويظهره عندهم انه منهم ويخالف للاخرين بغض لهم اذ لو اتى كل طائفه
بما اصلاح ونحوه لكان محمودا قوله قسم اي يوم حنين وقد اعطى الاقرع بن
حابس بالمهملة والموحدة ثم المهملة مائة من الابل ومر في الجهاد في باب
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفه وتعمر تصيغه الماضي
من التعمير بالمهملة والراء اي تغير لونه ومراد البخاري من هذا الباب
استثناء من باب النميمة وبيان جواز النقل على وجه النصيحة قوله محمد بن
الصباح بتشديد الموحدة البغدادي واسمعيل من زكريا مقصورا ومحمد الاسدي
وبريد مصغر البرد وابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة والاطراء مجاوزة
الحد في المدح وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعني او تعمدوه في الاثم
بقتله الموجب الهلاك دينه قوله خالد اي الحذاء وابو بكرة هو نفيع مصغر
ضد الضر الثقفي وذكر بلفظ المجهول وقطع العنق قيل هو استعارة من

من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك
في الدين وقد يكون من جهة الدنيا ولاجماله بفتح اليم اي ايد والله
حسيبه يعني يحاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله وهي جملة اعترا
ضية الطسي هي من تمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقتل وعلى الله
فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقتل احسب فلانا كيت وكيت ان
كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو يجازيه ولا يقل اتقن
انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يحب عليه ان يفعل به
كذا وكذا وقيل لا يزكي اي لا يقطع على عاقبته احدا على ما في ضميره
ان ذلك مغيب عنه قوله وهيب مصغرا وخالد اي الحذاء والفرق بين
ويلكي وويحكي ان ويحكي كلمة رحمة ويلكي كلمة عذاب وقيل هما بمعنى
واحد قوله سعد اي ابن ابي وقاص فان قلت فعبد الله بن سلام
من المبشرين بالجنة فلا اختصاص في العشرة قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد
او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين بالالتحاق
وكذا ازواجه صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة فان قلت مفهوم التركيب
انه مختص في عبد الله فقط قلت غايته ان معاذا لم يسمعه او لم يقل لاحد
غيره حال المشي على الارض قوله موحي بن عقبة بضم المهملة واسكان
القاف وبالموحدة وسالم ابو عبد الله بن عم وماذكي هو ان من جر ثوبه
خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة مر في اول كتاب اللباس ولست
منهم اي لست كاشرة للخيلاء والتبختر فان قلت ما وجه الجمع بين مدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعبد الله والي بكر رضي الله عنهما وما يأتي عن المدح
قلت النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف او على من يخاف
عليه فتنة بالاعجاب ونحوه واما لا يكون كذلك او من لا يتمالك على ذلك لكمال
عقله وسوغ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مستحبا باب

قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل قوله تم بغي عليه اي ظلم عليه وقع
في بعض النسخ ومن بغي عليه فهو خلاف ما عليه البلاوة وكذا وكذا اي اياما
واياتي اهله اي تخيل اليه باشر اهله ولم يكن ثمة مباشرة وذات يوم
اي يوم وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وامرأي امر النخيل والرجلان
هما الملكتان بصورة الرجلين ورجلي مفردا ومثنى ورجليه اي مزخرفه
وبيد بفتح الدال وكسر الموحدة اين الاعصم بالمهملتين وفيم اي شيء والبرث
بضم الجيم وشدة الفاء وعار طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى والمشاقه
بضم اليم وبالمعجمة والقاف الخفيفتين ما يغزل من الكتان والزاعوف بالزاي والمهملة
والعاوو والفاء جر في اسفل اليق وظهر ان نفخ المعجمة واسكان الراء وبالواو
وبالنون الكوبشان فيه بئر بالمدينة ودوس الشياطين مثل في استفحاش
الصورة اي انها وحشة المنظر عجمة الشكل والقناعة بضم القاف وخفة النون
وشدتها ما ينفع فيه الجنا والخراج اي زرعت الزاعوف لكنه لم يثمره ولم يثمر
اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وزديق مصغر الزدق بالزاي والدال
والحليف المعاهد مر ابحاث الحديث في اواخر كتاب الطب مبسوطا قوله
بشر بالجام الشين ومعز بفتح المهملتين وهمام بن منبه بفاعل التنبية والظن
والكذب الحديث كمنبأ من الكلام فان قلت الكذب انما هو من صفات الاقوال
قلت المراد به هاهنا من الكلام عدم مطابقته الواقع سواء كان قولا ام
لا وفيه لطايف تقدمت في النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه
وتجسسوا بالجيم وبالجاء كلاهما بمعنى وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالجاء
الاستماع لحديث القوم والتدابر التهاجر وهو ان يولي كل منهما صاحبه دبره
وهذا فيما كان من باب الاخلاق واما من اي معصية او جفى على الدين واهله
جناية فقد جاء الهجران اكثر من ذلك وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلمين بهجران كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك فهجره خمسين يوما حتى

نزل توبته وقد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من شانه ثم اوصد
مشربته ولم ينزل الهجر حتى انقضى الشطر قوله عباد الله متاركي مضاق
فان قلت المؤمنون اخوة فما معنى الامر به قلت المراد لازم الاخوة اي
متعاطفين متعاونين متواصلين في الخيرات او كونوا كالاخوة الحقيقية قوله
لا تناجشوا امر من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع لا لرغبة
ليخدع غيره فيزاد عليه الخطابي اياكم والظن يعني تحقيق الظن والحكم بما يقع
في القلب منه كما يحكم بعين العلم في الامور المعلومة وذلك ان اوايل الظن
انما هي خواطر لا يملك دفعها والامر والنهي يردان بتكليف المقدور عليه قوله
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم المهملة والثاء
هو ابن سعد الفهمي بالفاء قال كانا اي فلان وفلان رجلين من اهل النفاق
فان قلت ترجم بوجود الظن وفي الحديث نفي الظن قلت النهي في قول القيل
ما اظن هذا في الدار اظنه ليس في الدار قوله ابن بكير تصغير البكر يا موحدة تحتية
وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم وهو روى عن عمه وهو عن سالم بن
عبد الله بن عمر وهو عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله الا لهما
جرون مرفوعا وفي بعضها الا لهما جرين منصوبا وخفض النصب على الاستثناء
الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع من النفي والجاهر هو الذي يجاهر
بمعصيته واظهرها اي كل واحد من امتي يعني عن ذنبه ولا يواخذه الا الفاسق
المعلن قوله المجاهرة هو علم المبالاة بالقول والفعل وعما اي معصيته
وعملت بلفظ المتكلم ويصبح اي يدخل في الصباح قوله صفوان بن محرز بضم
الميم وتسكين المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري والنجوي اي المسارة
التي تقع بين الله وعبد المؤمن يوم القيمة والمراد من الذنوب الرتبي القريب المكان
والكنف الستر اي حتى يحيط به غايته التامة ويقول الله عملت بلفظ
الخطاب وسيرتين متعلق بالقول لا بالعمل ويقرره اي يجعله مقرا بذلك والحديث

من المتشابهات فحكمه التفويض او التاويل كما هو حكم سائر اخواته وفيه فضل
عظيم من الله على عبده حيث يذكره المعاصي سرا ثم يعفو له مرتبي اول الكتاب
المظالم فان قلت الترجمة في ستر المؤمن وهذا ستر الله قلت ستر الله يستلزم لستره
وقيل هو بسبب ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى قوله عطفه بالكسر الرقة
قال في الكشاف ثني العطف عبارة عن البكر والخيلاء لتصغير الخد وهي الجيد قال
وثاني عطفه بالفتح مانع تعطفه قوله محمد بن كثير ضد القليل ومعمر بفتح الميم
والموحدة وتسكين المهملة بينهما ابن خالد القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة
والمثلثة ابن وهب الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة وتضعف
بفتح العين وكرها ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في
الدنيا او متواضع متذلل لخامل الذكر ولو اقسم على الله لابره كرم الله بابراره
اياه وقيل لو دعا لاجابه والعتل الغليظ الشديد العتيف والجواظ بفتح الجيم
وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع او المختال في مشيته والمراد ان اغلب
اهل الجنة واهل النار هؤلاء وليس المراد الاستيعاب في الطرفين مرني سورة
ن والقلم قوله محمد بن عيسى الطباع بالمهملتين والموطئ ابو جعفر الشامي
وهيثم مصغر الهشم الواسطي والمقصود من الاخذ بيده لازمه وهو الرفق
والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة وهو
انه لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة ويلتمس منه مساعدتها
في تلك الحاجة احتاج بان يمشي معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي
حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المراة لا الرجل والامة لا القوية
وعمم بلفظ الاماء اي اي امة كانت وبقوله حيث شاءت من المكانات وغيرت
عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ونحوه صلى الله عليه وسلم

باب الهجرة

ايديها مفارقة الوطن الى غيره بل مفارقة
كل ما اخبه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع

قوله عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالفاء ابن الطفيل مصغر للطفل القرشي والطفيل هو اخو عايشة لامها رضي الله عنها وقال في جامع الاصول هو عون بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي هو عون بن الحرث بن الطفيل قوله حدثت بلفظ المجهول وتشتهين بصيغة الغائبة وهو الي الثاني وان تكلم بصيغة المخاطب وهو الموافق لما تقدم في كتاب الانبياء في باب مناقب قريش حيث قال الله علي نذر ان كلمته وفي بعضها ان لا اتكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود حلفها علي عدم التكلم معه ولا أشفع بكسر الفاء الثقيلة اي لا اقبل الشفاعة فيه ولا اتحنث في نذري اي في يميني منتهيا اليه والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتشديد المعجمة الزهري وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري بضم الزاي وسكون الهاء وكانا من اخوال رسول الله صلي الله عليه وسلم قوله انشدكما بضم الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك بالله اي سالتك بالله ولها بتخفيف الميم وهاء زايدة وبتشديدها وهو بمعني الا كقوله تعالي ان كل نفس لما عليها حافظ ومعناه ما الطلب مثلكما لا دخل قال في المفصل تنشدتك بالله الا فعلت معناه ما الطلب مثل الا فعلك وتطيعق اي تقطع صلة الرحم ان عايشة كانت خالتها وتناشدها اي ما يطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان ما قد علمت والتذكرة اي التذكير بالصلة وبالعفو ويكلمتم الغيط ونحوه والتجريح التضييق والنسبة الي الحرج وانه لا يحل الهجرة واعتق كفارة يمينها وعلم منه ان المراد بالنذر اليمين والحنث المفتعه ومر الحديث في كتاب الانبياء قال ابن بطال فان قلت لم هجرة عايشة ابن الزبير اكثر من ثلثة ايام قلت معني الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعايشة

لم يكن تلقاء فتعرض عن السلام عليه وانما كانت تزوره بحجاب ولا يدخلها عليها احد الا باذنها فلم يكن ذلك من الهجرة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا فلم يكن بينهما التقاء فاعراض وجه اخر وهو انه انما ساغ لعايشة رضي الله عنها ذلك لانهم لم المؤمنين لاسما بالنسبة الي ابن الزبير انها خالتها وذلك الكلام الذي قال في حقها كان في العقوق لها فهجرتها منه كانت تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجرة ان لم تعص قوله لا يحل الي انها حرما ان ذلك واحد يلي صاحبه ذبره كونوا اخوانا اي تعاملوا معاملة الاخوان ومعانيهم في الرفق والشفقة والملاطفة مع صفاء القلوب وفيه ان هجرة دون الثلثة مباح وذلك لان الادمي مجبول علي الغضب وضيق الصدر وسوء الخلق والغالب انه يزول من الموتز او يقل بعد الثلث قوله عطاء بن يسار بالزيادة البيثي اي الاسدي وابو ايوب اسمه خالد بن زيد وبعرض من اعراض الوجه وفيه ان شرط الهجرة الالتقاء وخيرهما اي افضلهما وفيه ان الهجرة تنهي بالسلام

باب ما يجوز من الهجران لمن عصي

قوله كاذب هو ابن مالك الانصاري وحين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس ظرفا لقال بل محذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهي النبي صلي الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال ابن امية الثلاثة الذين خالفوا وذكر ان ازمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة قوله مسجد اي ابن سلام وعبده ضد الحر واجل اي نعم فان قلت كيف طابق الحديث الترجمة ولا معصية ثمة قلت لعل البخاري اراد قياس هجران الشخص للامر المخالف الشريعة علي هجران اسمه للامر المخالف للطبيعة قال ابن بطال غرض في هذا الباب ان نبين صفة الهجران الجايز وان ذلك

ممنوع على قدر الاسباب فما كان لمعصية نهي هجرة مطلقا كما في حديث
كعب وما كان لمعاتبة بين الاهل والاجوات فيهجر عن التبسم ونحوها كما فعلت عائشة وقال فان قيل لا يهجر اهل الشر فلم
يهجر الفاسق والمبتدع قلت الله احكام فيها مصالح للعباد
فهموا علم باسبابها وعليهم التسليم لامره فيها ازل الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين اقول الهجر القلبي من الكافر واجب على
المؤمن واما المكالمة ونحوها فلمصلحة المعاقلات وغيرها والحاجة
اليها وايضا الكافر يرتدع بالهجر منه عن كفره بخلاف الفاسق
واهل البدعة فانهما يزجران غالبا به مع ان الاولى ان يهجر
الكافر ايضا قال القاضي مخاصمة عائشة رضي الله عنه هي من الغيرة
التي عفي عنها للنساء ولو ازلكان عليها في ذلك الجرح فانه
كان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة عظيمة وفي قولها
الا اعلم دلالة على ان قلبها مملوء من المحبة وانما الغيرة في النساء لفرط
المحبة قوله معمر بفتح الميمين يروي عن الزهري وقال الليث هو تحويل
الى اسناد اخر ويدينان الدين اي كانا مؤمنين متدينين بدين الاسلام
ونحو الظهيرة بفتح المعجمة اول الظهر ويدبه شدة الحر وفي الخروج
اي من مكة الى المدينة وابو الدرداء بفتح المهملة الاولى وبالمد اسمه
عويمر مصغر العامر الانصاري وخالد الخذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة
ممدود قال ابن بطال من تمام الزيارة اطعام الزائر ما حضر وذلك
مما يثبت المودة وفيه ان الزائر يدعو للمزور واهل بيته ونحو ذلك قوله
يحيى ابن ابي اسحاق الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة ومر في باب
تقصير الصلوة والاستبرق يقطع الهمزة وحسن بالمهملتين وفي بعضها بالمعجمتين
والخرايق النصيب اي الاخلاق له في الاخرة اي اذا كان مستحلا او يتعب

بها فالامر بابتاعه مثلا ولفظ الحديث عام للرجل والنساء لكنه مخصص
بالحديث الاخر وهو انه حرم على ذكور امتي وفيه عرض المفضول على
الفاضل فيما يرى المصلحة وليس انفس الشباب عند لقاء الوفود والعلم
اي من الحرب قوله الاخاء المواخاة والحلق بالكسر العهد يكون بين القوم
وقد خالقه اي عاهده وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والفاء وهب
الكوفي وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الانصاري وانما قال
اولم لانه تزوج بعد ذلك وفي الحديث اختصار مر في اول البيع مطولا
قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة وعاصم اي الاحول والحلف كان
الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين القلوب فلا حاجة
اليه وكانوا يتحالفون في الجاهلية لان الكلمة منهم لم تكن مجتمعة
فان قلت ما التوفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفي هو المعاقدة
الجاهلية والمثبت هو المواخاة التي لا حلف في الاسلام معناه
حلف التوارث ومانع المنع منه واما المواخاة والمحالفة على طاعة الله
والتعاون على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالارث **باب**
التبسم هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت
فهو اما حيث يسمع خيره انه لم كان فان كان فهو القهقهة والا فهو
الضحاك قوله اسر ذلك انه صلى الله عليه وسلم قال لها انك اول
من يتبعني الى الاخرة من اهلي مر في اواخر المغازي وهو الضحاك اذ لا موت
في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة قوله حبان بكسر المهملة
وشدة الموحدة وقاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء والمهملة القرظي
بضم الفاء وفتح الراء وبالمعجمة وبت اي قطع تطليق الثلاث وعبد الرحمن
بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدية هي ما على طرفي الذنب من الحمل
وابن سعيد هو خالد فان قلت كيف تذوق والاله كالهدية قلت

قيل انها كالهبنة في الدقة والرقة الاني الرخاوة وعدم الحركة وقد
تقدم في كتاب اللباس ان الرجل قال كذبت والله اني لانفضها
نفض الاديم والعسل نونث كني بها عن الذة الجماع قوله اسمعيل قال
النسائي لعله ابن ابي اويس الاصبحي وابراهيم هو ابن سعد بن ابرهيم
بن عبد الرحمن بن عوف وصالح بن كيسان بفتح الكاف واسكان التحتانية
وبالمهملة ومحمد بن سعد بن ابي وقاص والرجال مذبيون قوله باتي
اي مفتكي به واية بكسر الهمزة وسكون الموحدة وكسر الهاء اسم الفعل يقول
للرجل اذا استدنته من حليب او عمل اية وان وصلت نونت والفج الطريق
الواسع بين الجبلين ومر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس بلطايف كثيرة
قوله عمرو اي ابن دينار وابو العباس بالمهملتين والموحدة اسمه السائب
فاعل زاليب بالمهملة والتحتانية والموحدة الشاعر المكي وعبد الله
اختلفوا فيه فقال بعضهم هو ابن عمرو بالواو ابن العاص واخرون
هو ابن عمر بن الخطاب والوفيتها بالنصب اي لانفارق اي لان
نفتيها وبالجز كلمة اي حثيثا بجميع هذا الجز مستوفى وفي بعضها كله
بالجز بتقديم كله اي حثيثا كل الحديث بلفظ الجز ابا لعنعنه سبق
في عروة للطايف مزوجا قوله موسى اي ابن اسمعيل وابراهيم
اي ابن سعد وهو يروي هاهنا عن الزهري بدون الواسطة وفي
الحديث السابق بواسطة صالح وحميد بضم الحاء والعرق بفتح المهملة
والراء الضفيفة المنسوجة من الخوص وان صح الرواية بالنقاد فالمعنى
ايضا صحيح اذ الفرق مكيال بالمدينة يسع ستة عشر رطلا والمكتل
بكسر الميم وفتح الفوقانية زنبيل وسع خمسة عشر رطلا والسايل اي
من كلم الجامع في نهار رمضان وتصدق امر في الكلام اختصار واللانة
بتخفيف الموحدة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود والمدينة حرتان

هي واقعة بينهما والتوليد بضم المثناة اخر ايات الاسنان والاضراس
اولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ
واذن جواب وجزاء اي ان لم تكن افقرهم فكلوا انتم جشرهم وهذا على
سبيل الانفاق على العيال اذ الكفارة انما هي على التراخي او هو على
سبيل التكفير وكان خاصا به مر في كتاب الصوم قوله بحراني بفتح النون
وسكون الجيم والراء وبالنون بلد باليمن وفي الحديث كما ان هدى رسول
صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه صلى الله عليه وسلم تقدم قبيل كتاب
الجزية قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني
وابن ادريس عبد الله او ادريس بالهمز واسكان الواو والمهملة واسمعيل
بن ابي خالد وقيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد
الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين فان قلت كيف جاز دخوله في
حجر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب قلت معناه ما جعني ولا دخول على حجله
المختص بالرجال او ما منعني عطاء طلبه منه قوله ثنه لفظ عام للشات
على الخيل وعلى غيره ومر في غزوة ذي قرد اي الخاصة بالمهملة واللام والمهملة الله
المفتوحات قوله حيي اي القطان وام سلمة بفتحتين هي هند زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وام سليم ام انس واسمها الرميصاء مصغر مؤنث
الارمص بالمهملة زوجه ابي طلحة الانصاري والحديث مر في كتاب
الغسل والمذي اي المني اي سبب والغسل اذا احتلمت وانزلت وفيم اي
فباي شيء حصل شبه الولد بالام او بشبه الام وفي بعضها فيم اي في
اي شيء المشابهة بينهما لو كان لها ماء ينعقد الولد منه قالوا اني ما الرجل
قوة عاقدة وفي ماء المراة قوة منعقدة وتقدم في كتاب الانبياء انه
اذا سبق مني الرجل منيها شبه الولد وان سبق مني المراة منيه شبه
الولد قوله ابن وهب عبد الله وعمرو ابن الحرث وابو النضر بفتح النون

واسكان الجيم سالم وسليمان بن بلال ضد اليمين واستمع اي اجتمع وهو لازم
وصلحكا تميز اي مجتمعا من حدة الضحك يعني ما اراه يضحك تماما لم يترك منه
شيئا واللهاة اللهنة المطبقة في اقصى سقف الفم وقيل هي اللحمة التي
فيها فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما روي ابو هريرة في حديث الاعرابي
من ظهور النواجذ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات
قلت ما قالت عائشة رضي الله عنها لم تكن قالت ما رايت وابو هريرة شهد
ما لم تشهد عائشة وابت ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي
وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال
اعلى من التبسم واقل من القهقهة وكان في الثالث عند فراط التعجب بدليل حلفه
حان يأتي ذلك على عادة العرب وقال بعضهم يسمي الانياب والضواحك نواجذ وهذا
جاء في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز القهقهة وكان اصحابه
ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال واما المكروهة منه وهو الاكثار
من الضحك فانه يميت القلب وذلك هو المذموم قوله محمد بن يحيوب ضد المبغوض
البصري بمثناة في الاصل وخليفة بفتح المهملة وبالفاء ابن خياط من الخياطة بالمعجمة
ويزيد بالزاي من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن
ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وفتح بفتح الحاء المهملة وكسرها ذو الجيش
وفي بعضها بلفظ المجهول والمناعب جمع المنعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة
بالموحدة مسيل الماء ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام
اي امطر حولنا ولا تمطر علينا وتصدع اي تفرق عن المدينة ويفتق بمثناة
وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى غاية الكرامة

باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قوله

عثمان بن ابي شيبة بفتح المهملة واسكان المثناة وبالموحدة الكوفي وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء المكروه ابن عبد الله الحميد وابو وايل بالهمز بعد الالف اسمه

تحقق

شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى والراء العمل الصالح الخالص من كل مذموم
وهو اسم جامع للخيرات كلها والهداية الدلالة الموصلة الى البغية والغوي
الميل الى الفساد وقيل الابتغاث في المعاصي وهو جامع للزور منهما
مقابلا ان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ويكتب اي
يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما الملك الاعلى واما ان يلقي ذلك في
قلوب الناس والمتقهم والاتقاهم الله ازلي والغرض انه يستحق وصف
الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من علامات
النفاق ولعله لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى انه صديق
من جملة الذين قال الله منهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك بن ابي عامر الاصبحي والاية العلامة
فان قلت الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في
الدرك الاسفل بواسطة الكذب واخونه قلت المراد انه يشابه المنافق
واذا كان معتادا لنا كل او التغليظ والدين كانوا في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم المنافقين او كان منافقا خاصا ولا يبعد النفاق الايماني
بل النفاق العرفي ومر مبسوطا في كتاب الايمان قوله جرير بالجيم وكسر الراء
الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي
وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء ابن جندب بضم الجيم والمهملة
وبفتحها واسكان النون فالزاي فالفاء وخفه الزاي وبالراي قوله
رايت اي في المنام والحديث بطوله يقدم في اخر الجنائز وقد اي صلى
الله عليه وسلم رجلا لحسا ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه
حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود
فيصنع مثله قلت ما هذا فقال الذي رايته يشق شدقه فكذاب فان قلت
شرط الموصول الذي يدخل في خبره الفاء ان يكون منهما بل عاما قلت قال

قال المالكي في الشواهد جعل المعين كالعام حتى جاز دخول الفائي
الجزوي في الحديث ان العقاب كان في موضع المعصية وهو الفم الذي
كذب به قوله الهذلي بفتح الهاء واسكان المهملة وابو اسامة هو حماد
والاعمش سليمان وسقيق بكسر القاف الاولى الاولى ومحلتكم هو على سبيل الا
ستفهام والسكوت عن الجواب فليم مقام الصديق والتسليم عند القرائن
والدل بفتح المهملة وشدة اللام قريب المعنى والهدي بفتح الهاء وهملز
السكينة وهو الوقار في الهيئة والمنظر والشمائل والهدي هو السيرة والسمت
بفتح المهملة واسكان الميم الطريق والقصد وهيئة اهل الخير وابن ام عبد
صفة الحي عبد الله بن مسعود وكان اصحابه يدخلون عليه فينظرون اليه
قولا او فعلا او حركة وسكونا حالا او ملكة وغيرها فيتشبهون به قوله
ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي ومخارق بضم الميم وبالجمة
وكسر الراء الاحمسي بالمهملتين وطارق بكسر الراء ابن شهاب احمسي ايضا
ورأى النبي صلى الله عليه وسلم مرتين الايمان قوله ابو عبد الرحمن عبد الله
السلمي بضم المهملة وفتح اللام ومن الله صلة لقوله اصبر فان قلت
الصبر هو جنس النفس على الطاعة وحبسها عن شهواتها من المعاصي
وغيرها فما وجه اطلاقه على الله قلت هو فيه بمعنى الحلم يعني حبس
العقوبة عن مستحقها الى زمان اخر يعني تاخيرها ويدعوه له ولد العبق
يشبون اليه ما هو منزه عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المعافا
وباموالهم وهو الرزق قوله عمر بن حفص بالمهملتين وقيم اي يوم
حنين واعطى اناسا من اثراق العرب ولم يعط الانصار مرتين الجهاد
في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قوله اما بالتخفيف
حرف التنبيه واني لم اكن في بعضها ان لم اكن قال بعض العلماء الصبر
على الاذى مراتب جهاد النفس وقد جعل الله النفوس على تالمها

منه ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم لكن تحمل ذلك منه لعلمه بما وعد
الله عليه من الاجر وهو الاحساب بخلاف الانفاق فانه يستمالة ويساير
الحسنات فانها يعتز امثالها قوله سلم نباعل الاسلام هو اما ابن الاكوع
ابن البطين بفتح الموحدة وخفة المهملة واما ابن صبيح مصغرا الصحيح وكلا
الحما
بشرط البخاري ويقال عمرون والاعمش يروي عنهما قوله يتزهون
اي يتحرزون واعلم اشارة الى الفقه العلمية واسلم خشية الى
القوة العملية اي انهم يتوهمون ان عندهم ما فعلت اقرب لهم عند الله
وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالاقرب والازلهم بالعمل به وفيه الحث
على الاقتداء به النهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة
بآرسال التعزز والانكار وعلم اليقين قال ابن بطال معنى لم يواجه
انه بخصوص ذلك الشخص وتعيينه والا فهذا مواجهته به لكن على سبيل
التعميم والابهام وايضا معناه انه لم يواجهني في حاجة نفسه كما في جفاة
الاعراب الذي جبذ برداءه حتى عانقه انه لم يتمم لنفسه واما ان كان ايتهاك
في حرمة الدين فكان يواجهه به ويقرع عليه ويصدع بالحق على مثلها
قوله عبدان بفتح المهملة وتشديد الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن ابي
عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة مولى انس بن مالك
البصري وابو سعيد بن مالك الخدري بضم المعجمة وسكون المهملة والدال
المكرر عذبكها باتيه وهي حلة البكارة والحدثتر بجعل البكر في جنب
البيت وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل لانهم كانوا عرفوا كراهية للشيخ
بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلاة السرية باضطراب لحيته

باب من كره ان يعود في الكفر

اي دعاه كما في اويسه اي الكفر
قوله سمحم قال الغساني قيل هو ان شاب بالعجام الشين او ابن المثنى ضد
المفرد واحمد بن سعيد الدارمي بالمهملة والراء ويحيى بن ابي كثير ضد القليل

والمراد بالاخوة الاسلام قال تعالى انما المؤمنون اخوة وبابه ايلي رجع
احدهما انه ان كان صادقا في نفس الامر فالمقول له كافر وان كان كاذبا
فالقايل كافر لانه حكم بكون المؤمن كافرا والايمان كفر افان قلت اليكفر
المسلم بالمعصية فكذلك هذا القول قلت حملوه على المستحل كذلك وقيل معناه
رجع عليه التكفير اذا كانه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال بعضهم المراد
باحدهما هو القايل خاصة وهذا على مذهبهم في استعمال الكناية وترك
التصريح بالسواء كقوله الرجل لمن اراد ان يكذبه والله ان احدنا لكاذب
ويريد خصمه على المعين الخطابي بابه القايل اذا لم يكن له تاويل وهو
على طريقه وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قال ابن بطال
يعني بانه رجع اخيه بالكفر اي رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا
وقيل اليه عليه يرجع اسم الكفر لانه اذا لم يكن كافرا فهو مثله في اللين
فيلزم من تكفيره نفسه تكفير نفسه لانه مساويه في الايمان فان كان ما هو فيه
كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان استحق المرمي به ذلك كفرا فقد حق الرمي
ايضا وقيل معناه ان ذلك يأول به الى الكفر ان المعاصي يريد الكفر
ويخاف على المكثر منها ان يكون عاقبة شؤمها المصير اليه قوله عكرمة
بكسر المهملة والراء ابن عمار بتشديد الميم الحنفي اليمامي كان مجاب الدعوة
وعبد الله بن يزيد بالراي مولى الاسود ضد الابيض المخزومي وبها الى
هذه الكلمة او الخصلة قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة
عبد الله وثابت ضد الزايل ابن الضحاك ضد البكاء لا اهل بالجمعة قال
ابن بطال الحلف بملة غير الاسلام مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا
يهودي وهو كما قال اي كاذب لا كافرا انه ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه
الزام الملة التي حلف بها اما كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو
وعيد لمن حلف بها وهو فيما حلف عليه صادق فهو لصحة براءته

من تلك الملة مثل ان يقول انا يهودي ان اكلت اليوم ولم ياكل فيه فلم
يتوجه عليه ثم لعقوبته على نيتها في شرطها لكن لا يترامز الملامة لمخالفة
الحديث وهو من كان حالفا فليحلف بالله القاضي البيضاوي ظاهره
انه يحتمل بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد التهديد
والمبالغة في الوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قاله قوله
به اشارة الى ان عذابه متعين عليه وكقتله اي في التحريم او في التاثم
او في الابعاد فان اللعن تعديد رحمة الله والقتل تعديد الحياة
وهو اي الرمي ووجه الشبه هاهنا اظهر لاني المتعيه الى الكفر الموجب
للقتل كالقتل في ان السبب المتي كفا عليه قوله حاطب بكسر المهملة الثانية
ابن ابي بلتعه بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة
البدري والخاطب اي الجل حاطب والا لقال انك منافق مقصوده
ان المتاول في تكفير الغير معذور وغير اثم ولذلك عذر صلى الله عليه وسلم
عمر في التهمه النفاق الى حاطب لتاويله فيه وذلك ان عمر ظن ان حاطبا
صار منافقا بسبب انه كاتب الى المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة
الوسطى ويزيد من الزيادة ابن هرون وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن
حيان من الحيوة او من الحين منصرفا وغير منصرف وفيه حكاية ذكرها اهل
الاستفاق في الصرف اب ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل
ضد الجهل الانصاري وتجوذ يقال تجوز في صلوته اي خفف وكانت
تلك الصلوة صلوة العشاء مر في ابواب الصلوة بالجماعة والناضح البعير
الذي يسقى عليه والعرض انه صلى الله عليه وسلم عذر معاذا فيما قال
للمتجوز انه منافق لانه كان مساويا خطاتا ان الباعث للجماعة منافق
قوله اسحاق قال ابن السكن بفتح المهملة والكاف هو ابن راهويه وقال

الكلاباذي هو ابن منصور وابو المغيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس
بن الحجاج الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون والاوزاعي هو عبد
الرحمن وحميد مصغر الحداني عبد الرحمن بن عوف قوله فليقل لا اله الا الله
اي ان تعالى صورة تعظم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد
وانما قرن القمار بذكر الخمر تاسيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب اي
فكفارة الحلف بالخمر تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المقامرة التصدق
بما تيسر مما يطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امر بقمامره قال ابن بطال
ليس فيه تجويز الحلف بها والتكفير بالكلمة بل مراده ان من زنى او جهل فحلف
به فكفارته الكلمة لانه قد تقدم النهي عن الحلف بغير الله فعذر الناسي
والجاهل ولذلك سوى البخاري في ترجمة الجاهل مع المتاول في سقوط الحرج
عنه وايضا عذرهم لقرب عهدهم بتركهم ذلك على المنتهم في الجاهلية قوله
بابائكم فان قلت قد ثبت في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت
هذا من جملة ما يزاد في الكلام للتقرير ونحوه ولا ادري ايقسم هذا وقال العلماء
الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة
بالله فلا يضاهي به غيره وقد عذر صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه
في حلفه بابيه لتاويله بالحق الذي للاباء وبه ظهر مناسبة الترجمة للباب
فان قلت قد اقسم الله بمخلوقاته قلت له تعالى ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه

باب ما يجوز من الغضب قوله يشرة بالتحتانية والمهملة والراء
المفتوحات ابن صفوان اللخمي بالخاء المعجمة وابراهيم هو ابن سعد وقراد بكسر
القاف وخفة الراء السترة وهذا لصور الحيوانات فان قلت
عذاب الكفرة اشد من عذاب المصورين فما غاية ما في الباب ان التصوير يكون
كبيرة قلت هم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورنها الا ان تعبدوا لانها صور يعبدوا
انتهى وذلك كفر في اخر كتاب اللباس قوله اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس ابن

ابي حازم بالمهملة والزاي صحابي ايضا وابو مسعود هو عقبة بكسر القاف
الانصاري البدري وعنه اي من النبي صلى الله عليه وسلم وهو مفضل
باعتبار ومفضل عليه باعتبار اخر وايكم ما صلة فانا زيدة للتاكيد وينجوف
اي ليخفف والكبير اي الشخ الهرم من الحيوان بفوائد في صلوة الجماعة
قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بوزن حمراء وهذا العلم
مما يشترك فيه المذكور والاناث ابن عبيد مصغر ضد الحر البصري والجمال بكسر
المهملة وخفة التحتانية المقابل فان قلت الله تعالى منزه عن الجهة
والمكان قلت معناه التنبيه على جبل التنزيه اي كان الله في مقابل
وجهه الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى
ربه تعالى في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة مرمى اوائل الكتاب
الصلوة قوله ربيعة بفتح الراء هو ابن عبد الرحمن المشهور بربيعة الرائي
ويزيد الزاي مولى المنبعث بسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبا
مثلثة وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والرجال
مدنيون الا ابن سلام قوله اعرف من المعرفة والوكاء بكسر الواو والمد ما يشد به
راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة
واستنفق بها اي تمتع بها وصرف فيها وضالة الغنم اضاف الصفة الى
الموصوف اي ماخلها والوجنة ما ارتفع من الخد وهاكل ولها اي لم
تاخذها فانها مستقلة بعيشها ومعناه اسباها جذاءها بكسر المهملة وبالمد
ما وطئ عليه البعير من خفه والسقاء بالكسر والمد ظرف اللبن والماكا القربة
من الحديث في كتاب العلم قوله ليكي منسوب الى كلة المشرفة ابن ابراهيم وعبد
الله بن سعيد بن ابي هند الفزاري بالفاء وتخفيف الزاي وبالراي البصري
قوله وحدثني تحويل الى اسناد اخر وفي بعضها وحدثنا بحذف كلمة حاء اشارة الى
التحويل اولى الحديث اولى اصح اولى الحامل ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة

القنانية ابن عبد الله الريادي وابو النضر بفتح النون واسكان المهملة
المعجمة ويسر امو الرطب ابن سعيد مولى ابن الخضرمي بفتح المهملة وتسكين
المعجمة وبالراء المدني واجتر اي الى الحدث شبه وبجيرة مصغرا والخصفة
بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين ما يجعل منه جراب التمر من السعف ونحوه
قال النووي الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك الراوي فيه واحتجر حجرة
اي حوط موضعا من المسجد بحصير بسترة يصلي فيه والا لم يكن عليه احد ويتوفر عليه
فراغ القلب وفيه جواز الجماعة في النافلة وترك بعض المصالح لخوف
مفسدة اعظم منه وذكر بيان ما كان عليه الله عليه وسلم عليه من الشفقة على الامة
قال ابن بطال حجيرة مخصفة يعني ثوبا او حصيرا تقطع به مكانا من المسجد
واستتر به وزاده غيره يقال خصفت على نفسي ثوبا اي جمعت بين طرفيه
يعود الخيط والغضب والسدة في امر الله واجباز وذكر باب الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ايما على الائمة والملوك ليتحفظ امور الشريعة ويلاحظ عليها
التغير والتبدل فان قلت لم غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الذين صلوا قلت لانهم صلوا في سجدة الخاص به بغير اذنه اقول او رفع
اصواتهم او لحصب الباب او كان ذلك غضب شفقة وخوفا عليهم ان
يفرض ذلك عليهم فلا يقوموا بحقه فنعاتبوا عليه قوله تتبعوا من التتبع
وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجتمعوا اليه وحصبوا اي رموه
بالحصباء وهي الحصاء الصغيرة تنهاله لظنهم انه نبي صلى الله عليه وسلم
وبكم اي ملتبسا بكم والظن بمعنى الخوف وفيه ان افضل النافلة ما كان منها
في البيوت وعند الشرع اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد
والضيع بمعنى المصنوع اي صلوتكم والمكتوبة اي المفروضة باب
الحذر من الغضب وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام والسرعة
بضم المهملة وفتح الراء الذي يصرع الرجال مكثر فيه وهو بناء المبالغة

كما حفظه اي كبير الحفظ ويملك نفسه فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو
وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو وهي الجهاد الاكبر
والشجاعة الحقيقية قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب
وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعي الكوفي ولد
ان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب فالاستعاذة بالله
مما قوى السلاح على دفع كيده ومر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب
بدء الخلق قوله يحيى بن يونس الزيتي بالزاء وتشديد الميم وابو بكر هو ابن
عياش بفتح التحتانية وبالجيم الشين القاري الكوفي وابو حصين
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وانما قال صلى الله
عليه وسلم لا تغضب لانه صلى الله عليه وسلم كان مكانفا بارضاء
الخلق تيسيرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فنصحه بترك التعاطي
البيضاوي لعله لما راى ان جميع المفاسد التي تعرض الانسان انما هو
من شهوته وغضبه والشهوة مكنوزة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما
سأله الرجل الارشاد الى ما يتوسل به الى التحرز عن القبائح نهاه عن الغضب
الذي هو اعظم ضررا واكثر وقوعا وانه اذا ملكها كان قد قهر القوى
الحيوانية الى الخطابي يعني لا يعض لا تعرض لاسباب الغضب وللامور
التي يجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه
من جبلته او معناه لا تفعل ما يوكل به الغضب ويحملك عليه من الاقوال
والافعال قوله الحياء وهو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف
ما يعاب به ويذم وابو التواد بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء ابن
بن حريث مصغر الحرث الى الزرع العدوي بفتح المهملتين وبالواو وعمرا
بن حصين بصغر الحصن بالمهملتين كان الملائكة يسلمون عليه واياي
او اسخر او اشر استحيي من الناس ان يروه مريبا المحارم فذلك داعية الى

ان تكون اشد حياء من الله ومن استحيى من الله فان حياءه لزاجر له عن
ارتكاب معاصيه فان قلت صاحب الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق
من يعظمه او يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق قلت هذا عجز وهذا
قال بعضهم الحياء بالاصطلاح الشرعي هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع
من التقصير في الحق قوله نشر مصفى البشر بالجيم ابن كعب العدوي البصري
والحكمة الى العلم الذي بحث فيه عن احوال حقايق الموجودات وقيل
الى العلم المتقن للحوايج والوقار الحلم والرزانة والسكينة الدعة والتؤدة
وانما غضب عمر ان كان الجهل اغاهي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا فيما روى عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها
قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بالمفتوحتين ويعاتب بلفظ المفعول يعني
يلام ويذم ويوعظ فيه ويستحي بياء واحدة وبياءين فاذا جزم يجوز ان
يبقى بدونها ودعه الى اتركه والحياء من الايمان اي شعبة منه قوله للتبعيض
فقيل كما ان الايمان يمنع صاحبه من المعصية يحمله على الطاعة كذلك الحياء
يمنعه ويحمله فصار من جنسه في بعض مساواته له في ذلك والا فالحياء غريزة
والايمان فعل وقيل الحياء قد يكون تخلقا واكتسابا وقد يكون غريزة واتصاله
على قانون الشرع يحتاج الى النية والاكتساب فهو بهذا الوجه من الايمان
قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وعبد الله بن ابي عتبة
بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وقيل اسمه عبد الرحمن والعزباء
البكر وانفاني باب من لزم مواجه الناس قوله زهير تصغير الزهر وربيعي بكسر الراء
وتسكين الموحدة وكسر المهملة وعنده التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف
الراء وبالجيمة الغطفاني بالمعجمة والمهملة والفاء الاعور وابو سعور هو
عقبة يكون القاف البدري قوله الناس بالرفع والعابد اي ما يحمدون
وبالنصب والعابد ضمير الفاعل والمركب يبلغ واذا لم يستحي افهم للكلمة

المنهية تاويل هذا القول اي ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرايع الانبياء
السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون والاخرون فيه على منهاج
واحد الخطابي واصنع الامر للتهديد نحو اعلموا ما شئتم فان الله مجازيكم
اذا اردا به افعل ما شئت من شيء لا تستحي منه اي لا تفعل ما يستحي منه او الامر
بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك حياء تمتنع من القبيح صنعت ما شئت تقدم
الحديث قبيل مناقب قريش قوله ينجب نت اي سلمة بالمفتوحتين
وام سليم بصغر السلم واذا رات الماء اي انزلت المني عند الاحتلام من
في الغسل وفيه ان الحياء عن السوال في امر الدين وما يتقرب به الى الله
ليس بمذموم فهذا بالحقيقة تخصص للعام قوله محارب بكسر الراء ضد
المصالح ان تثار ضد الشعار والالتفات من التفاعل اي لا ماشاني والاحتكاك
بعض اوباتها بعض فسقط وجنب بصغر الجب بالجيم والموحدة الثقيلة
الا نصاري وزاد شعبة في هذا الطريق ان ابن عمر قال فحدثت به عمر رضي
الله عنه ومر بكذا اي مر خمر التمر ووجه الشبه كثرة خيرها ومنافعها
من الجهات وقيل انه اذا قطع راسها او فسدها هو كالقلب لها وعرقت
ماتت ولا يحمل حتى تلقح والطلعها رايحة المني ويعنق كالانسان وهو
في كتاب العلم قوله مرحوم بالراء والمهملة ابن عبد الرحمن العزرمي العطار
البصري وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
قوله يعرض اي لبن وجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اي
في بكاحي فقالت ابنة انس كانت قليلة الحياء فقال انس هي خير منك
حيث قصدت ان تصير من امهات المؤمنين المتضمنة لسعادات الدارين

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا

اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يريد الله ان يخفف
عنكم وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ابو التياح بفتح الفوقانية

وشدة التحتانية وبالهملة اسمه ويزيد من الزيادة البصري قوله اسحاق
هو ابن ابراهيم واما ابن منصور والنضر بسكون المعجمة ابن شميل
مصغر الشمل وسعيد وهي عز ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء
وبالمهملة عامر وهو عز ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ
بضم الميم هو ابن جبل الانصاري وتطاوعا ابي توافقا في الامور
والارض يريد بها ارض اليمن والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية
وبالمهملة والمزر بكسر الميم وتسكين الزاي وبالراء قوله عبد الله بن سلمة
بفتح الميم واللام وايسرهما ابي سهلهما قان قلت كيف خير رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت التخيران كان من الكفار
فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمحمله ما لم يؤد ابي اثم كالمخيرين
المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة حينئذ تجر الى الهلاك
غير جابر القاضي عياض يحتمل ان يخيره الله بنحو ايه عقوبة ونحوه
واما قولها ما لم يكن اثما فيتصور اذا خيره الكفار قال واتهاك حرمة الله
هو ارتكاب ما حرمه وهو استباحة منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله اي
انتصر الله وانتقم ممن ارتكب ذلك قوله ازرق ضد الابيض ابن قيس
الحارثي البصري والاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو والزاي
موضع بخوزستان بين العراق وفارس ونصب بفتح المعجمة اي غاب
وذهب في الارض وابو بردة بفتح الموحدة وتشديد الراء وبالزاي نضله
بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة واللام وقضى اي الى
والرجل صاحب الرأة قد كان رمى رأى الخوارج وقراخ اي متباعدة تركته
اي الفرس وفي بعضها تركتها والفرس يقع على الذكر وعلى الانثى لكن
لفظه مؤنث سماعي تسيره اي تسهيله صلى الله عليه وسلم على الامة
وانه قد اي من التسهيل هاهنا على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعله من تلقاء

نفسه دون ان شاهد ذلك منه عليه والسلام وفيه ان من اتقلت راحلته
وهو في الصلوة يقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي تلف ماله ومن الحدث
في الصلوة قبيل باب جملة الهو قوله ثائر من الثوران وهو الهيجان
ليقعوا به اي ليوذوه ودعوه اي اتركوه وانما قال ذلك لمصلحتين
وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرروا ان النجس قد حصل في جزء
يسير فلو قاموا في اثنائه لتنجس ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد وسائر
مباحثه يقدم في كتاب الوضوء وهو بقوا اي صبوا وفي لفظه وجوه
ثلثة والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملان والسجل بفتح المهملة وتسكين
الجيم الدلو فيه الماء قل او كثر قوله ودعيتل لا تكلمه من الكلام وهو الخرج
اي خالط الناس لكن بشرط ان لا يحصل في ذلك خلل وفي ذلك صحيحا
قوله والدعابة بالحي عطفا على الانبساط وهو المزاح وعمير مصغر عمرو
النغر مصغر النغر بالنون والمعجمة والراء طير كالعصفور له صوت حسن
ومنقار احمر وما فعل اي ما شانه وحاله وفي هذا الحديث نوع بديع
حسن تكنية الطفل ومن لم يولد له وانه ليس بكذب وجواز المزاح والجمع
في الكلام والتصغير ولعبث الصبي بالعصفور وتمكين الولي له والسؤال
عما هو عالم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم واحتمال قلوب
الصغار وادخال السرور في قلوبهم وتقبل وجوان صيد المدينة واطهار
المحبة لاقارب الصغير ونحوه وحرر ابن رسلان في جواب بعض الملاحدة
وطعنهم في هذا الحديث ان هذا الكلام عيب فينبغي ان يصدر عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الكلام فجمع في فوايد هذا الحديث
واستنبط من هذا الحديث ثلثة وستين مسئلة بيان جواز مشي الاكابر
الى الاصاغر وجواز التعزية في الحيوانات ولو كان عصفورا وجواز
حبس الطيور الى قوله محمد هو ابن سلام واما ابن المثنى وابو معوية

تحمل نحائم بالمهملة والزاي وبالنون ثم ياي بالتماثيل واللعب وتقعن
من القمع وهو الانضمام والدخول في البيت والهرب والذهاب
والاستتار ومن الانقماع بمعناه ويشرهن من السرب بالمهملة هو الار
والتيرح والسارب الذاهب يقال سرب عليه الخيل وهو ان يبعث
عليه الخيل قطعة بعد قطعة الخطابي فيه ان اللعب بالبنات ليس
كالتلهي بسايل الصور التي جاء فيها الوعيد انما رخص لعايشة
رضي الله عنها فيها لانها حينئذ كانت غرا بالغة ومعنى الكراهة
فيها قايمة للبوالغ قال ابن بطال المقصود من الحديث الرخصة
في التماثيل واللعب التي بها الجواري وقيل انه منسوخ بحديث الصور
وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الامة اخلاقا وكان يبسط الي
النساء والصبيان ويمازحهم ويقال اني لامزح ولا اقول الا حقا
وكان يترح الي عايشة صواحبها يلعبن معها قال المهلب المداراة من
اخلاق المومنين وهي لين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القول
وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهنة هي
التي يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيوافقه ولا ينكر عليه ولو بقلبه
المداراة هي الرفق بالجاهل الذي يتشر بالمعاصي واللطف به ليتق
يرده عما هو عليه قوله ابو الدرداء بالمهملة واسمه عويمر الانصاري
ويكنى بالمعجمة المكسورة من الكنز وهو التبسم وابن المنكدر بكسر المهملة
الخفيفة والرجل هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة
الاولى وابن العشرة اي يعد هذا الرجل من القبيلة وودعه الي
تركه فان قلت ما وجه الاية القول بعدها قال صلى الله عليه وسلم
ذلك قلت انما الان له القول تالفا ولا شاله على الاسلام وكانوا
فاه بينهما كانه لم يقل بعد الدخول نعم ابن العشيرة واما نقص الكلام

المقدم

المقدم فان قلت الكافر اشر منزلة منه قلت المراد من الناس المسلمون
وهو التغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن تحتاج للناس
الي التحذير منه وكان هرما كما قاله صلى الله عليه وسلم لانه كان ضعيف
الايمان في حياته صلى الله عليه وسلم وارتد بعدها وقال ابن بطال
كان صلى الله عليه وسلم مامورا بان لا يعامل الناس الا بما ظهر منهم
لا بما يعلمه هو منهم دون غيره وهو كان ظاهره الاسلام فقال قبل
الدخول ما كان يعلمه وبعده ما كان ظاهره منه عند الناس قوله
ابن عُلَيَّة بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية اسمعيل
وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو تابعي في الحديث مرسل
قوله مزدة من التزين وهو جعلك للقميص ازارا ومخرمه بفتح
الميم والراء وسكون المعجمة ابو المسور بكر الميم واسكان المهملة وفتح الواو
وبالراء القرشي قوله قال انوب بثوبه اي ملتبسا به حال من لفظ خبات
يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبات هذا الذهب لك وهو كان
ملتصقا بالثوب وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان زري مخرمة
ازارة يريد تطييب قلبه لانه كان في خلق مخرمة نوع من الكاشة
وفي بعضها انه بدون الواو ولفظ قال ثوب بمعناه اشار اليه اي
اشار ايوب الي ثوبه ليحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين
قايلا انه يزري مخرمة ازاره وفي بعضها كانه وفي بعضها اياه بالتذكير
اي الذهب او الثوب وخاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن وردان بفتح الواو
وتشديد الراء وبالمهملة والنون البصري باب

ادلدع المؤمن قوله احكم هو عبارة عن التاني في الامور المقلقه وتجربه
في بعضها عن تجربه وفي بعضها لذي تجربه ومعناه ان المراد لا يوصف بالحكم
حتى يجرب الامور وقيل المراد ان من جرب الامور وعرف غوايلها اثر الحلم

وصبر على قليل الازري ليدفع به ما هو اكثر منه وعقيل بضم المهملة وابن المسيب
سعيد الخطابي ايلدغ خير معناه امر يقول ليكن المؤمن حازما فلا يؤتى
من ناحية العقل فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون
في امر الدنيا وقد يرده بعضهم لايلدغ بكسر العين في الوصل فتحقق معنى
النهي فيه قال ابن بطال ينبغي للمؤمن اذا اتكب من وجه لا يعود لمثله قاله
صلى الله عليه وسلم حين اتي ابن عزة بالزاي الشاعر يوم بدر وعهد ان لا يعود
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فاسر فسال البتة
صلى الله عليه وسلم ان لا نمن عليه مرة اخرى فقال لايلدغ المؤمن فامر بقتله
قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
ابي المعلم ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ولم اخرج بلفظ المجهول والزرع جمع الازرع
ويطول كل عمر بعيني عيسى ان يكون طويل العمر فيبقى ضعيف القوى كليل الحواس هيكل
النفس فلا يقدر على المداومة عليه وخير الاعمال ما دام وان قلت قوله وان سبكي
ابي كافي وفي بعضها وسكي ابي مزكفايتك ويحتمل ان يكون من زايلة على مذهب
الكوفيين والدهر بالرفع وبالنصب ابي ان تصوم الدهن قال البخاري الزور
مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع وكذلك الضيف وساير المصادر تحو عدل
ورضا وعمرو قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء وبالمهملة خويلد الكعبي
الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة والجايزة فاعلة من الجوان وهي العطاء
ان جوايزه عليهم وقد يوم وليلة ذا غاية المسافرين وذلك وشوي من الثواء
وهو الاقامة بالمكان ويحمه من التعريج وهو التضييق ومن الجراح تقدم كثيرا سية
في باب ايحقون جايزة قال ابن بطال فهم صلى الله عليه وسلم امره بثلثة اقسام
تحفة في اليوم الاول ويتكلف له وفي اليوم الثاني والثالث يقدم عليه ما حضره
ويخير بعد الثالث كما في الصدقة قال ومن كان يؤمن ابي ايمانا كاملا قال الضيافة
من مكارم الاخلاق وقال مالك ليس على اهل الحضر ضيافة وقال واما حديث

عقبة فهو كان في اول الاسلام حين كان المواساة واجبة فلما ابى الله
بالخير والسعة صارت الضيافة مندوبة قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن
وابو حصين بفتح المهملة الاسدي وكسر الثانية عثمان الاسدي وزيد بالزاي
ابن جيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون
الراي وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف الجهني والي مصر
والايقروظا بالزاي والقاف والظاء المعجمة اخرا قهرها وهذا لا يكون الا عند
اضطرارهم بالثمن عاجلا واجلا قوله هشام هو ابن يوسف وصله الرحم
هي تزكي ذوي القرابات في الخيرات ومحمد بن بشار بالمعجمة المشددة
عون بفتح المهملة وبالنون المخرمي وابو اليمان مصغر الحمن بالمهملتين عتبة
بضم الفوقانية ابن عبد الله المعولي الكوفي وعون مثل ما تقدم
ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء السوائي بضم المهملة
وخفة الواو وابو الدرداء اسمه عويمر قال النووي صحابية وهي خيرة
بفتح المعجمة والصغري تابعية وهي هجيمة مصغر الهجم بالجيم قوله مبتذلة اي
لابسة ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكلف مايليق بالنساء الزينة ونحوها
وعمت بلفظ في الدنيا الملاسحياء من ان تصرح بعدم حاجتها الي مباشرتها
وفي الحديث زيارة الصديق ودخول زائره في غيبته والافطار للضيف
وكراهية التشدد في العبادة وان الافضل الوسط وان الصلوة اخر
الليل اولى ومنقبة لسلمان حيث صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله الكاع ضد الصر وعباس بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
ابن الوليد وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وسعيد الجريري مصغر الجر بالجيم والراء
المشددة البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبالمهملة
وتضيف اي اتخذ لها ضيفا ودونك اضافك اي خذهم والرسم والقرى
الضيافة وفي اضافه القري اليهم لطف كقول الشاعر اذا قال قدني

قلت بادره حلفة "لتغني عني ذا النابل اجمعا" قوله للدين منه الاذي ويلكمنا
ويحدعلى اي بغضب وعنترا بالجمة المضمومة والنون الساكنة والمثلثة
المفتوحة والمضمومة هو الجاهل وقيل اللئيم وقيل الثقيل وردي بالمهملة
والفوقانية المفتوحتين وتكون النون بينهما وهو الذباب وشمتهن
حقوه بالذباب وتماجيت بمعنى اذا جيت اي اذا اطاب متكل اذا سجيكل اوماز يدة
قوله كالليل اي لم ار ليلا مثل هذه الليلة في الشر ويلكم ليس المقصود منه
الدعا عليهم واما انتم ما استفهامية واما مقبلون بتخفيف اللام الاولى
اي الحالة الاولى او الكلة القديمة كما تقدم في اخر كتاب مواقيت الصلوة
انه قال اغا كان ذلك من الشيطان يعني يمينه فان قلت كيف جاز مخالفة
اليمين قلت لانه ايسار بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين
فرا الذي غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال
الاولى يعني اللقمة الاولى ثم غيم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف بالله
الاولى اينه وقع الحنث فيها وقال وانما حلف لانه اشتد عليه تاخير اعمالهم
ثم لما لم يسعه مخالفته اضافه تركه التمادي في الغضب واكل معهم استمالة
لقلوبهم رضي الله عنه وسياتي بقية الكلام على حديث ابي حميد هو
المذكور انفا ان قال سلمان ما انا باكل حتى تاكل وسحمد بن المثنى ضد المفرد
وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان بن طرخان
التيمي وابو عثمان النهدي وعنترهم وفي بعضها باشباع تا التيمي وجزع
بالزاي وفي بعضها بجدع بالهمال الدال اي قال يا بجدوع الازنين او ذعا
عليه بذلك واختياب اي اختفيت خوفا من خصومته والموالاة اي ام عبد
الرحمن ويكنى ابا بكر وبطعمونه اي ابو بكر وزوجته وابنها وهذه اي
الحالة اولى من وبيت اي زادت اللقمة او البقية واكثر بالنصب واخت
بني فراس بكسر الفا وخفة الراء وبالمهملة هي بنت عبد هما بضم المهملة

واسكان الهاء اخت بني فراس واسمها زينب وهي مشهورة بام رومان
وقرة عيني بالجر قبل المرا به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت
ابن صله اكثر قلت محمد ونه اي اكثر منها

باب اكرم الكبير

قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وبشير مصغر البشر بالموحدة والجيم ابن زياد
ضد اليمين وراشد ضد الخائض ابن خليج بفتح الجيم وكسر المهملة وبالجيم وسهل
بن ابي حثمة بفتح المهملة وتكون المثلثة وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب
الحارثي ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وكسر التحتانية المشددة وتكونها
والتخفيف ابن مسعود بن كعب وحويصة تصغير بضم المهملة وفتح الواو
وبالتحتانية ساكنة خفيفة وكسرة شديدة وبالهمال الصادي اللفظين
ولفظ ابنا منهي الجمع وصاحبهم اي مقتولهم وهو عبد الله وكبر الكبر جمع
الاكبر اي قدم الاكابر التكلم واغا امرانه يتكلم الاكبر في السن لتحقيق صورة القضية
وكيفيتها لانه مدعاها الاحقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن قوله
استحقوا قتيلكم اي دية قتيلكم وايمان بالتنوين في الموضعين اي خمسين يمينا
صادرة منكم وفي بعضها باضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق
مذهب الحنيفة حيث اعتبروا العدد في الرجال لا في الايمان وان كان مخالفا
له حيث منعوا تحليف المدعي فيها قوله اتزعم اي تريد اي لم يشاهده وكيف يحلف
عليه ويبرئكم اي يخلصكم من اليمين واعلم ان احكم القسامة مخالف لسائر الدعاوي
من جهة ان اليمين على المدعي ولعل ذلك لان المدعي هنا كالمدعى عليه
عليه من الظاهر معه وهاهنا الظاهر مع المدعي لانه ولي فيها من اللوث
وهو القرينة المغلبة لظن صدقه فان قلت الوارث هو الراجح وهو المدعي
لانه المدعى فلم تعرض اليمين عليهم قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص
بالوارث فاطلق الخطاب لهم وارادهم تختص به ومن جهة انها تحسم
بينا وذلك لتعظيم امر الدماء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدعين

فلما نكلوا رد على المدعي عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم رضخه انهم كفار ايمانهم
بذلك عقلمز عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقلة وقطعا للنزاع وجبرا
لخاطرهم والا فاحتمالهم لم يثبت ولقطمز قبله بكسر القاف اي مز عنده
يحتمل ان يراد به مز خالص ماله او مز جيد المال وفيه اثبات خيار للامام
مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات البين واثبات القسامة
والابتداء بيمين المدعي فيها ورد اليمين على المدعي عليه عند النكول
وجواز الحكم على الغايب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر قوله
مربدا بكسر الميم واسكان الراء وفتح الموحدة وبالمهملة اي الموضع الذي يجتمع
فيه الابل وردكضتني اي فتنني واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه
حفظا بليغا مز اخر كتاب الجهاد قوله مَنْلها اي صفها والتحت اي
السقط وكرهت اي ان الكلم يحضرمز هو اكرمني واكرام الكبير وتعليمه
في الكلام وجميع الامور مز اداب الاسلام وذلك اذا استويا في العلم اما اذا
تحصص الصغير بعلم جاز له ان يتقدم به ولا يعد ذلك سوء ادب وكرا
نيصا لحق الكبير وبهذا قال عمر رضي الله عنه لو كنت قلتها لكان احب
باب ما يجوز مز الشعر والرجز وهو الكلام المقفى الموزون بالقصد
والرجز ضرب مز الشعر وسمي به لتقارب اجزايه وقلة حروفه والحداء هو
سوق الابل والغناء لها ومرولز بن الحكم بالمفتوحتين الاموي وعبد
الرحمن بز الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة
وبالمثلثة الزهري وابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية
ابن كعب الانصاري قوله حكمة قوله اصادقا مطابقا للحق والصواب
فان قلت قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قلت قال ايضا الا
الذين امنوا فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا وحاصله
ان بعض الشعر مذموم بعضه لا قوله لاسود ضد الابيض ابن قيس وجند

بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالموحدة ولبيد بفتح
المهملة وكسر الميم وامايا للخطاب فتح الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة
والاصبع فيه عشر لغات ومرساحشني اول الجهاد فان قلت ما وجه
التوفيق بين وما علمناه الشعر وما ينبغي له قلت الرجز ليس شعرا قاله
الاخفش هو بشار بالعجمة الثقيلة وابن مهدي عبد الرحمن وابو سلمة بفتحتين
عبد الله حكاية عز الشعر الغير والمراد نفي صنعة الشعر انفسه قوله
محمد بن بشار بالعجمة الثقيلة وابن مهدي عبد الرحمن وابو سلمة بفتحتين عبد الله
عبد الرحمن بن عوف والكلمة ها هنا القطعة مز الكلام وليد بفتح
اللام وكسر الموحدة وبالمهملة الدال ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي
عاش ماية واربعا وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضي الله عنه والباطل
اي الفاني المضمحل وايمة بضم الهمزة وخفة الميم وفتحة التحتانية ابن
اي الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الثقفي وفي صحيح
مسلم عز عمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عز ابيه قال ردفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك مز شعر امية شيء
قال نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته ماية بيت
فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزادة مبنيا وغير منون بنيا على
الكسر والمقصود انه صلى الله عليه وسلم استحسن شعره واستزاد لانشاده
لما فيه مز الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان بعض الشعر محمود قوله
يزيد مز الزيادة ابن عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع
بفتح الهمزة واسكان الكاف وفتح الواو وبالمهملة اخو عامر يقتل هو
سلمة بن عمرو بن الاكوع فهو عمة وهنيات جمع الهنية مصغر الهنة اذا
اذا اصلها هنوة وهي الشيء الصغير والمراد بها الاداخير يجدداي
يسوق والرواية اليهم والموزون قايم وذري اي لرسول قال المازني

[ا]نقال الله فدي لكل انه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص
فيختار شخص اخر ان يحل ذلك به ويفديه منه وهو ما سجانز الرضا
كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطابا
لسامع الكلام ولفظ فدا مقصور ومحدود ويرفوع وينصوب قوله
اتقينا اي اتبعنا اثره قال ابن بطال يعني اعفر ما كسبنا من الذنوب
وفدي لكل دعا ان يفديه الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه
كانه قال اغفر لي واقدني منه فدا لكل اي من عندك فلا تعاقبني به
ولفظ لكل تبين لفا على الفدا المغنى بالدعا اي اللام للتبيين نحو ام
هيت لك وفي بعضها اتقينا اي اقتدنا من عقابك فدا ما اتقينا
من الذنوب اي ما تركناه مكتوبا علينا قال وفدي فدا بالخفض
شبهه بامس فبناه على الكسر قوله ايضا من اراباه عن الفراء وغيره الباطل
وفي بعضها اتينا من الاتيان وعولوا علينا اي حملوا علينا بالصياح
بالشجاعة فان قلت يقدم في الجهاد انه صلى الله عليه وسلم
كان يقولها في حفر الخندق وانما من اباجيزان رواحه قلت لامنافاة
في وقوع الامر من ولا يحذوان يحذو الشخص بشعر غيره قوله وحب
اي الشهادة قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد
اي عند الوقعة وفي المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر ذلك قال
يا رسول الله لو متعتنا بعمر اي لو تركته لنا فبارز يوميذ فرجع سيفه
على ساقه فقطع الاكحلة فمات منها قوله الانيه بكسر الهمزة وسكون
النون وبفتحها وهو من باب اضافة الموصوف الى صفته وهي بقعها
بسكون الهاء وفتحها وبحذفها ويرجع بالرفع والنصب الطرف
وتفلوا اي رجعوا وشاحبا اي متغير اللون وحبط بكسر الموحدة اي
بطل عمله وابيد مصغرا بن حضير الخطمي ضد السفلى الانصاري والاجران

اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله وجاهد مجاهدة
كلاهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجاهدة ومثني
اي قل عرضي شيء من الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد
وفي بعضها نشاء بلفظ الماضي من النشاء بالهمزة والهاء عايدة الى العرب
او بلاد العرب اي قبل ان من العرب نشاءها وفي الحديث وجوه اخر تقدمت
في غزوة خيبر قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاجر من جهة انه لما مات
نفسه وقتلها في سبيل الله ضوعف اجره او يكون احدهما لموته والاخر
للجراح الذي به يقوية نفوس المسلمين لما فيه من ذكر الشجاعة ونحوها
قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة وام سليم بضم السلم
ام انس واسمها بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والنجمة غلام اسود
كان حاذقا وكان في سوقه عنف فامره ان يرفق بالقوارير يسوقهن
كما تسوق الدابة اذ اكان حملها القوارير الخطابي ووجه اخر وهو انه كان
حسن الصوت فكره ان يسمعن الحداء فان حسن الصوت يحرك فتوهن
فتبقى ضعف عن المشي وسرعة تاثير الصوت فيهن كالقوارير في سرعة
الافية اليها قوله رويدك اسم فعل بمعنى امهل والكاف خبر للخطابي
ليس منصوبا ولا مجرورا وسوقك مفعول له قوله بكلمة وهي سوق القوارير
فان قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم يعاب قلت لعله نظر الى
ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين
القارورة والمراة وجه التشبيه ظاهرا والحق انه كلام في غاية الحسن
والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث
انها بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة للوجه جليا ظاهرا كما في
المجمل فالعيب في العاب وكم من عايب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم
ويحتمل ان يكون تصلالي قلابة انظنا الاستعارة حسن من مثل رسول الله

صلى الله عليه وسلم في البراغة ولو صدرت من الابل البراعة له لعقرها
وهذا هو اللائق بمنصب ابي قلابة والله اعلم قال ابن بطال القوارير
كناية عن اللاتي على الابل فامره بالرفق في الحداء اذا سمعن الابل على الاسراع
ليلا يسقطن وهذه استعارة بديعة لان القوارير اسرع الاشياء تكسرا فاما
ذكرت الاستعارة هاهنا من الحض على الرفق بمن هالم بغدة الحقيقة لانه
لو قال ارفق بمن لم يفهم منه تلك المبالغة وقال والمقصود من الباب
ان الشعر كسائر الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الله وتحقير الدنيا ونحوها
فهو حسن وحكمة وما كان فيه كذبا وباطلا وفحشا فهو مذموم وغوايته
باب هجاء المشركين وهو الذم في الشعر ومحمد بن سلام
وهو عبده ضد الحر ابن سيلمان واستلئكل اي اتلطفن في تحليص نسبكم
من هجوهم حيث لا يبقى جراحة من نسبكم فيما نالكم الهجو كالشعرة اذا سللت من
العجين لا يبقى شيء منه عليها قوله اسب اي انه كان موافقا لاهل الافك
فيه وشاخ باهمال الخاء اي يدافع عنه ويخاصم عنه من في مناقب قريش
قوله اصبع بفتح الهمزة والموحدة وبسكون المهملة بينها وبالجيم آخرا
والهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن ابي سنان بكسر
المهملة وخفة النون الاولى والقصص بفتح القاف وكسرها والرفث الفحش
من القول وابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله والسائب
المرتفع والعي اي الضلال وفي البيت الاول اشارة الى علم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفي الثاني الى
كماله الغير فهو كامل مكمل صلى الله عليه وسلم مرتين كتاب التهجد قوله
الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد الشامي والاعرج
عبد الرحمن وسعيد هو ابن المسيب واسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس
واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح

المهملة الصديق ونشدتكم الله اي اقسمت عليكم بالله وسالتكم به واجب
عليه اي دافعا عنه والتاييد التقوية وروح القدس بضم الدال
وسكونها جبريل عليه السلام مر في اول كتاب الصلوة قال ابن بطال
هجو الكفار من افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ايده فضلا وشرفا للعمل
والعامل به وهذا اذا كان جوابا عن سهم للمسلمين بقرينة ما قال احب
اقول ولهذا قال تعالى واتبعوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا
الله عدوا وقال وما كيف نبي فمعناه كيف هجوهم ونبي الشريف
المهذب فيهم فقال لاخلصنكم منه بان اهجوهم بانسابهم وما يخص
عارهم قوله البراء بتخفيف الراء والمد ابن عازب بالمهملة والزاي
وجبريل معكم اي بالتاييد والمعاونة قوله الغالب بالرفع والنصب
ويصدده اي يمنعه وحنظلة بفتح المهملة واللمعجمة وسكون النون
بينهما المعجمة بضم الجيم وفتح اليم وبالمهملة والفتح انمذ ايضا لطها اللام
وعمرو بن حفص بالمهملتين وعويه مشتق من الوديّ يقال ودي الفتح
جوفه يديه ودا بالخوف بقي اي اكله قال ابو عبيدة الوديّ هو الذي
ياكل الفتح جوفه ويفسده وفيه انه قد خص في القليل من الشر والمذموم
هو الاستئصال والغالب عليه قوله افلح بفتح الهمزة واللام وبالفاء
والمهملة وابو القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين وثبت
يمسكني هي كلمة جارية على السنتهم لا يريدون بها الدعاء عليهم ووقوع
الامر تقدم في كتاب الشهادات وفي الرضاع قوله الحكم بالمثلثة والمعجمة
والاسود ضد الابيض ويقذر بكسر الفاء اي يرجع من الحج والجناب بالمد
الخيمة والكنيفة من الكباية وهي سوء الحال والانكسار من الحزن وعقر لطقا
اي عقر الله جسدها واصابها وجع في خلقها وربما قالوا عقرى حلقى
بالتنوين وهو نعت وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقر وحليق سبق

في كتاب الحج في باب التمتع وهذه كلمة اتسعت فيها العرب لا سيما قريش
فطلقوا بها ولا يريدون بها حقيقة معناها وانما تعني طفت طواف
الافاضة اي حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك التوقف لطواف
الوداع فاذا حيي غير محزونة لتمام الركن بخلاف قوله في ذعموا اي
في قول زعموا واستعمال لفظ الزعم وفي المثل زعموا مطية الكذب وعبد
الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي وفي بعضها محمد بن مسلمة وهو
سهو وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة سالم وابو مرة بضم الميم وشد
الراء مولى ام هاني بكسر النون بعد الالف وقبل الهمزة واسمها فاختة
بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب وثمان بفتح النون وانصرف
اي حين الصلوة وزعم ابي قال وهو قد يستعمل في القول المحقق وان ابي
يعني عليا رضي الله عنه وقايل اسم فاعل بمعنى الاستقبال واجرته
بقصر الهمزة اي امنته وجعلته ذا امن واجرت له بالدخول في دار الاسلام
وفلان بن هبيرة مصغر الهبرة بالموحدة والراء قبل اسمه الحارث وهشام
المخزومي مر في اول كتاب الصلوة وفيه ندبية صلوة الضحى والترحيب
للداخل وجواز اجازة المراة للكافر قال ابن بطال يقال زعم اذا ذكر
خبرا لا يدري احق ام باطل وقد روي في الحديث زعموا مطية
الرجل ومعناه انه مركب الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب
وفايدة حديث ام هاني انها تكلمت بهذه الكلمة ولم ينكرها النبي صلى
الله عليه وسلم وانما جعلها كاذبة بذكرها

باب ما جاء في قول الرجل

قوله ويلك لفظ الويل اذا كان مضافا فهو
لازم النصب على انه مفعول مطلقا لعامل واجب حذفه والبدنة
هي ناقة تنحر بمكة يعني انها هديي تساق الى الحرم وفي الطريقة الاولى
ذكر ويلك في الثالثة جزما وفي الثانية شك في انها في الثالثة وكلمة ح

اشارة الى التعويل او الحايل او الحديث اوضح وايوب هو ابن حماد الي
قال حماد قال ايوب الختياني وانجشه بفتح الهمزة والجيم والمعجمة
وسكون النون بعد الهمزة كان يسوق ابل النساء ويحدو لهن يصوب
وهو كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد ورويدك
اي ارفق بالعجل ولا تعنف بالحداء ابل بالرفق لان النساء هي المحملات
وارفق بهن كما يرفق بما كان محمولا الزجاج وقيل معناه هذا بالسوق
في الصوت ليلا يسمعه النساء وترا نقا وذهيب مصغر الذهب
وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد النفع وقطع العنق مجاز عن الاهلاك
وذلك لان النساء موقع للاعجاب بنفسه الموجب للهلاك دينه وقطع
العنق مجاز عن القتل منهما مشترك كثير في الهلاك وان كان هذا لدينا وذلك
دنيويا وكاسحاله بفتح الميم اي لا يدخيبه اي محاسبه على عمله ولا يزكي
اي لا يشهد عليه بالجزم انه عند الله كذا وكذا لانه لا يعرف باطنه
او لا يقطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله وهما بان الجملتان
معترضتان وان كان يعلم هو متعلق بقوله فليقل مر بكرا سه في باب
ما يكره من التمادح قوله الوليد بفتح الواو وابن مسلم والاوزاعي بالواو
والزاء والمهملة عبد الرحمن والرجال الثلثة بل الزهري ايضا رشيق
والضحاك ضد البكاء ابن سراحيل بفتح المعجمة وبالراء والمهملة وقيل
شرحبيل بضمها وفتح الراء المشربي بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء والقاف
وزاي والخويصرة تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة والراء سبق صفته وانه
غايرا لعينين مشرف الوجنتين كث اللحية محلوق الراس في كتاب
الانبياء في باب هود والقسمة كانت في ذهيبة بعثها علي رضي الله
عنه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ثمة ابو سعيد
احسب الرجل الذي سال قتله خالد بن الوليد وقال هاهنا ان عمر استاذ

في ذلك قلت لم يقطع بانه خالد بل قاله على سبيل الحسبان مع احتمال
ان كلامهما تصدق على قوله فلا اضرب بالنصب والجزم فان قلت
ما هذه الفاء قلت هو مثل اشفعوا فلتوجروا وقد تقدم مباحثه
قريبا وذكر في باب قول الله من يشفع شفاعة وقال الاخفش انها
زائدة قوله الرميه بفتح الراء فعيلة من الرمي للمفعول وهو المرمي
كالصيد والمروق النفوذ حتى من الطرف الاخر والنصل حديد السهم
والرصاف جمع الرصفة بالراء والمهملة والفاء عصبة يلوى فوق
مدخل النصل وشبهه اي من ان النفوذ في الصيد الدم ونحوه والنضي
بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفة وثنية التحتانية القدح اي عود
السهم وقيل هو ما بين النصل والريش والقذذ جمع القذة بضم
القاف وتشديد المعجمة ريش السهم وبين السهم الفرث والدم حيث لم
يتعلق به شيء منها ولم يظهر انها فيه وهذا يشبه اي طاعاتهم
اي يحصل لهم منها ثواب لانهم من قوم الذين يحسب اعتقادا انهم
وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج قوله حين فرقة
اي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة اي افضل طائفة
وايتهم اي علامتهم ويدية هم منهم في اليد وفي بعضها ثديه بالمثلثة
والمهملة والتحتانية والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم
وتدلدر بالمهملتين وتكرار الراء يضطرب ويتحرك وهذا الشخص اما
امرهم واما جعل منهم وهم خرجوا على علي رضي الله عنه وهو قاتلهم
بالنهروان يقرب الدين والمس بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة لعلي رضي الله عنه ومن علامات
النبوة قوله محمد بن مقابل بلفظ اسم الفاعل وحميد مصغر الحمد والمرق
بالمهملة المفتوحة والراء الخفيفة المنسوجة من الخوص والطنب بالمثلث

الحبال والجمع اي اطناب بيته المدينة بفسطاط مضروب وجرثاها
بالجيمين اراد ما بين بابيها اخرج منه فان قلت تقدم الحديث
قريبا في باب التيمم انه ضحك حتى بدت نواجذه واراد الناب في
وسط الاسنان والنواجذ في اخرها قلت لا منافاة بينهما وايضا
قد يطلق كل منهما على الاخر ومر امكانه في باب الصوم وعبد
الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء المصري قوله ابو عمرو هو عبد الرحمن
الاوزاعي وعطاء بن يسار بالراء والياء التحتية مر في الاسود والهجرة
اي ترك الوطن الى المدينة ولم يترك من ذر اي لم يفصل قال تعالى
لئن تركم اعمالكم وفي بعضها لم يترك من الترك ومن عملك اي من ثواب
عملك والمقصود ان القيام بحق الهجرة ثقيلة فاعمل الخير حيث
ما كنت وانك ان لا تاتي الا ان ترى فرض الله فلا تبال ان تقيم في بيتك
وان كان ابعد البعيد من المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك مر في باب
ذكوة الابل قوله خالد بن الحرث الهجيمي بالجيم وقد بالقاف والمهملة
ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والتصغير للتعظيم
ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وعمر بن محمد اخوه قد قال ابن بطال
الابراد بوبلكي الدعاء بايقاع الهلكة لم يخاطب بها وانما اراد
بها المدح والعجب كما يقال تربت يداك ونحوه قوله عمرو بن عاصم
القيسي البصري وهمام بن يحيى الازدي وقائمة بالنصب ولفظ
اكاد اني احب الله يحتمل ان يكون استثناء متصلا او منقطعا وسبب
فرحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على انهم
من اهل الجنة فان قلت فرحته في الجنة اعلى من فرحهم تكليف
يكون معه قلت المعية لا يقتضي عدم تفاوت الدرجات والمغفرة
بضم الميم وكرها ابن شعبة الثقفي وكان سن الغلام مثل سن انس

انس بن مالك قوله ان اخرا ي ان لم يمت هذا اي صغره ويعيش
كابهرم حتى تقوم الساعة فان قلت ماتوجه هذا الخبر ازهو من
المشكلات قلت هذا تمثيل القرب الساعة ولم يرد به حقيقة
او الحكم باحدله او الجزاء مجذوف القاضي عياض المراد
بالساعة ساعتهم اي موت اوليكل القرآن او اوليكل المخاطبون
النووي يحتمل انه علم صلى الله عليه وسلم ان هذا الغلام كابن عمر وكابهرم باب علامة الحب في الله هذا اللفظ يحتمل
ان يراد به محبة الله للعبد فهو المحب وان يراد محبة العبد لله
فهو المحبوب ويراد المحبة بين العباد في ذات الله وجهته كالشيء
المراد والهوى والاية مساعدة للاولين اتباع الرسول صلى الله
عليه وسلم علامة للاولى كانها سببة للانتفاع والثانية تالها
بحبه واما المحبة فهي ارادة الخير فمن الله ارادة الثواب
ومن العبد ارادة الطاعة قوله بشر بالموحدة المكسورة والسكان
المعجمة ابن خالد سليمان هو الاعمش وابو وايل بالهمزة بعد الالف
وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد الرازي ولم يلحق
بهم اي في العمل والفضيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المراء مع من احب اي في الجنة يعني هو ملحق بهم داخل في زمرتهم
قال الخطابي الحقه صلى الله عليه وسلم بحسن الجنة من غير زيادة
عمل باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب
عبدا لله فان الله يجمع بينهما في جنته وان قصر عن عمله
وذلك ان الله لما احب الصالحين راحل طاعتهم اثابه الله تلك
الطاعة اذ الجنة هي الاصل والعمل تابع لها والله يؤتي فضله
من يشاء قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاء البصري

وسليمان بن قوم بفتح القاف وسكون الواو الضبي وابو عوانة بفتح
الواو وبالنون اسمه الوضاح ولما يلحق في كلمة لما اشعارا بانه يوقع
اللحوق بعني هو قاصد لذلك في تحصيل ملكة المتبه له ولهذا كان
معه اذ لكل امرء ما نوى وابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة
بالجيم الضرير ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر قوله عبدان هو ابن
عثمان المروزي وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وسالم ابن ابي
الجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاشجعي فان قلت كيف طابق
ما اعددت لها السؤال قلت سلك مع السائل طريق اسلوب الحكيم
وهو تلقي المسائل بغير ما تطلب تنبيها له والتكثير بالمرة وفي بعضها
بالمثلثة قوله اخساء يقال خسأت الكلب اذا طردته فهو متعد
وخساء الكلب نفسه وهو اسم وقيل هو زجر للكلب وابعاد له
قال تعالى اخسوا فيها ولا تكلمون اي بعد وبعدا الكلب والكلمو
في رفع العذاب عنكم وكلم عيسى الله سقطت حرمة فجاز خطابه
بخلاف الغلط والذم ليرجع عز ذلك قوله ابو الوليد هو هشام
الطيالسي وسلم بفتح المهملة وسكان اللام ابن زيد بفتح الزاي
وكسر الراء الاولى وقيل بضم الراء وفتح الراء البصري وابو رجاء
بضد الخوف عمران العطاردي قوله جنبا بفتح المعجمة وكسر الموحدة
ثقيل والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة هو الدخان واخباء الى
امساك صاعر امطروداً وفي بعضها اخس بحذف الهمزة وقيل بكس
القاف الى جهة واراط بضم الهمزة والمهملة الحصن ومغاله
بفتح الميم وبالمعجمة كل ما كان على مثل اذا وقعت اخر البلاط مستقبل
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلم الى البلوغ والاليوت
الى العرب ورضه بالمعجمة الى دفعه حتى وقع وتلمر بالمهملة اذا قرب

بعضه الى بعض قال تعالى كانهم بنيان مرصوص اى ضغطه الحطابي
اعجام الصاد غلط والصواب وضه بالهملة وقيل الا ان يقول الدخان
فلم يمكنه لانه كان في السانه شئ قال ولا معنى للدخان هنا لانه ليس
مما يحتجب في الكم او الكف بل الدخ بنت موجود بين النخيل الى ان يكون
معنى خبأت اضمرت لكل اسم الدخان اعانه الدخان وهي فارتقب يوم
يأتي السما بدخان مبين وهو لم يعتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة
الكهنة وهذا قال له لن تعاون قدرك وقدر امثالك من الكهنة الذين
يحفظون من القاء الشيطان كلمة واحدة من جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا
بخلاف الانبياء فانهم يوحى اليهم من علم الغيب واصحا جليا قوله ان يكون
هو لفظ هو تاكيد للضمير المستتر او وضع هو موضع اياه فان قلت لم منع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب العنق وهو يدعي النبوة بحضرته
قلت كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود قوله يوشك ان اي يقعلا
ويختل يكون الجمة وكسر الفوقانية اي يطلب مستغفلا له ليسمع شيأ من كلامه
الذي يقوله هو له في اخلوته ليظهر الصحابة حاله في انه كاهن والقيظ
كساء مخمل والمزمة بالزاء المكسورة الصوت الخفي وكذا بالزاي وفي بعضها
رمزه اي اشارة وفي بعضها نمزة من الزمان وصاق بالهملة والقاف ولو
تركته اي لو تركته امه بحيث لا يعوق قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين لكم باختلاف كلامه ياهون عليكم شانه من الحديث في كتاب الجنائز في باب
اذا اسلم الصبي قوله لقد انذره نوح فان قلت ما وجه التخصيص به وقد عمم
او لا حيث قال ما من نبي قلت لانه ابو البشر الثاني والبشر هم الباقون
في الدنيا ومر في كتاب الانبياء فان قلت كونه غير اله معلوم بالبراهين
القاطعة فما فايدة ذكر انه ليس باعور قلت هذا مذكور للقاصرين عن ادراك
المعقولات باب قوله الرجل مرجبا قيل هو منصوب

بالمصدرية وقيل انه مفعول به اي اتيت او لقيت سعة او اضفا قيل
فيه معنى الدعاء وام هاني بالنون بين الالف والهمزة فاختة بالفاء والمعجمة
والفوقانية بنت ابي طالب قوله عمران بن ميسرة ضد اليمنة وابو التياح
بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالهملة يليه الزيادة وابو جمرة
بالجيم والراء نضر بكسر الهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالهملة
وعبد القيس هم من الازد بفتح الراء كانوا ينزلون حوالي القطيف
وخزايا جمع الخزيان وهو المفتضح او الذليل او المستحي والندامى جمع الندمان
بمعنى التالم ونضر بضم اليم وفتح المعجمة وبالراء قبيله وقال الا اني انهم
الحرام يعني رجبا وذا القعدة وذا الحجة ومحرما وذكر لان العرب كانوا
يقاتلون فيها وفصل اي فاصل بين الحق والباطل او مفصلا واضحا
قوله اعطوا انما ذكره لانهم كانوا اصحاب غنايم ولم يذكر الخمس اما لانه
لم يفرض حينئذ او لعلمه بانهم لا يستطيعونه والدباء بتشديد الموحدة
والمد اليقطين والختم بالمعجمة والنون والفوقانية الجرار الاخضر
والنقر نقيل بمعنى المنقور اي الجذع الذي ينقر ويجذفيه والمزفت
اي المطلي بالزفت اي القار كانوا ينبذون في هذه الاوعية وقد كان
يسرع فيها الى الاسكار والمتانتها اذا تشعر صاحبها بانها صارت
مسكرة ومر الحديث في اخر الكتاب ايماء قوله العالم اي الناقص
للعهد الغير الوافي به والملواء العلم كان الرجل في الجاهلية اذا
غدر رفع له اياما الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه والنصب والرفع
ها هنا بمعنى واحد فلا فرق بين الروايتين قال ابن بطال والدعاء
بالاباء اشد في التعريف وابلغ في التعيير وقيل رد لقول من زعم انه لا يدخل
الناس يوم القيمة الا باسمهاتهم كان في ذلك سترا على اباهم وفيه جواز
الحكم بظواهر الامور وقال لفظ القيت بكسر القاف وبالهملة بمعنى

خبثت لكن كرهة لفظ الخبث اذ الخبيث حرام على المؤمنين قال وليس
المذهي على سبيل الايجاب وانما هو بباب الادب وقد قال صلى الله
عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على رأسه ثلث عقد اصبح خبيث
النفس كسلان وقال القاضي الفرق ان النبي صلى الله عليه وسلم
يخبر هنا لكل عرصة شخص منهم مذموم الحال كا تمتنع اطلاق هذا اللفظ
عليه الخطابي لقلت وخبثت واحد في المعنى ولكنه استقبح لفظ
خبثت فاختار لفظ حاز البشاعة سليمان منها وكان من حقه تبديل
الاسم القبيح باحسن قوله ابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف الساعدي
قوله انا الدهر اي احدثها وصاحب الدهر او مقلبه او مصرفه وهذا
عقبه بقوله بيدي الليل والنهار فان قلت لم عدلت عن الظاهر قلت
الدلايل العقلية توجبه للعدول وفي بعضها الروايات بالنصب اي
انا باق او ثابت في الدهر الخطابي كانوا يضيفون المصايب الى
الدهر وهم في ذلك فرقتان الدهرية والفرقة الثانية المعتزلون
يا لله لكنهم ينزهون ان ينسب اليه المكارة فيضيفونها الى الدهر
والفرقتان كما نوا يسبون الدهر ويقولون يا خيبته الدهر فقال لهم
لا تسبوه على معنى انه الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي
انزل بكم المكارة رجع الى الله فمعناه انا مصرف الدهر فحذف
اختصارا للفظ واتساعا في المجاز ومر الحديث في سورة الجاثية وهو
من الاحاديث القدسية قوله غياث بالمعجمة وغدة التحتانية وبالمعجمة
ابن الوليد البصري والكرم بالسكان الرابع العنب وخيبته بالنصب
مفعول مطلق اي لا تقولوا هذه الكلمة او لما يقولوا ما يتعلق بخيبة
الدهر ونحوها والسبوة فان فاعل الامور هو الله والضرغدة بضم
المهملة وفتح الراء معنى الضراع الى الذي يغلب على الناس كثيرا

ويقدر على صرعهم وطرحهم على الارض وانتهاء الملك عبارة عن
انقطاع الملك عنده اي لا ملك بعده وعرض البخاري ان هذه
العبارات للحصر اذا والاصح في النفي والاثبات وانما هو بحسب ما
تقتضيها ان لا يطلق لفظ الكرام الا على القلب وكذا لفظ الملك
الا على الله لكنه قد اطلق على غيره فتحقيقه انه حصر على سبيل الاد
عاء كما الكرم الحقيقي هو القلب والشجر مجازا وكذلك الملك حقيقة
هو الله والباقي بالتجوز الخطابي كبي عن اسمه شجر العنب كرما
لتوكيد تحريم الخمر ولتابيد النهي عنها بجواز عمها وما كان في تسلم هذا الاسم
لها تقريرا لما كانوا يتوهمونه من الكرم في شربها فقال انما الكرم
قلب المؤمن حا فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام قال تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقيكم قال ابن الحال كلها انما هي للمبالغة والوصف بانها
به وقال سمي الكرم كرما لان الخمر المتروبة من عنبه تحث على الكرم
وكره ان تسمى اصل الخمر باسم ما هو ذم الكرم وجعل المؤمن الذي ينفي
شربها ويربي الكرم في تركها احق بهذا الاسم الحسن قوله يقولون الكرم
بالرفع مبتدا وخبره محذوف او بالعكس يعني يقولون لنجر العنب الكرم

باب قول الرجل فداك الفداء اذا كبر اولاده

بعد ويقصر اذا فتح وهو مقصور وعبد الله بن خذاء بفتح المعجمة
وتشديد المهملة الاولى الليثي ويفدي ان يقول له فداك ابي
وامي وسعد لي ابن ابي وقاص وشرحبيل بمعجمة المكسورة ابن الفضل
بفتح المعجمة المشددة ويحيى بن ابي اسحاق الحضرمي وابو علقمة
من عسقلان الى المدينة وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام
انس رضي الله عنه وصفية بفتح المهملة بنت حيي سمع النبي
ام المؤمنين والمراد الى صفية وانتم ابي بني نفسه عنه من غير رغبة

وبالمراة وقصدها اي نحي نحوها ومشي جهتها وظهر المدينة اي
ظاهرها مر في كتاب الجهاد في باب مايقول اذا رجع من الغزو قال
ابن بطال فيه رد قول من لم يجوز تغدية الرجل بنفسه او بابوية
وزعم انه انما فدي النبي صلى الله عليه وسلم سعدا بابوبه لانهما
كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك قوله صدقه احت الزكوة
ابن الفضل بكسر الجيم وابن عيينه هو سفيان وابن المنكدر
بفتح الكاف وتشديد الدال محمد والاكرامة بالنصب اي انكر كل كرامة وفيه
ان خير الاسماء عبد الرحمن ونحوه من عبد الله وغيره فان قلت كيف
دل على الترجمة اذ غاية الامر به انه حسن فكيف يجب قلت قد جاء
في رواية اخري احبّ الاسماء الي الله عبد الرحمن او احب بمعنى
المحبوب اذ لو كان اسم احبّ امره بذلك اذ الغالب انه لا يامر
الا بما كمل قوله خالد اي ابن عبد الله وحصين مصغر الحص بالمهملتين
ابن عبد الرحمن وسالم اي ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى
قوله لا تكلفوا من التزائي ومن التفعيل ومن الافتعال قالوا العلم اما ان
يكون شعرا مدح او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو اب
او ام وهو الكنية او لا وهو الاسم فاسمه صلى الله عليه وسلم محمد
وكنيته ابو القسم ولقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا
في هذه المسئلة فقيل لا يحل التكني بابي القسم من اسمه محمد اي لا يجوز
بالجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا وقيل
يباح مطلقا وقيل التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا والعرض فيه توقيره
وجلالة صلى الله عليه وسلم وهذا كان في زمن رسول الله عليه وسلم
ليلا يلتبس به مر في كتاب العلم قوله لا نعمل من الانعام اي لا نقر عينك
بذلك قوله اسحاق بن نصر بكون المهملة وابن مسيب هو سعيد بن المسيّب

بفتح الخيانية الشديدة ابن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي وبالنون
المخزومي وابو سعيد وجده كلاهما صحابيان قالوا لم يروا عن المسيّب
الا سعيدا قول نفيه خلاف كما هو المشهور من شرط البخاري انه لم
يجد عن احد ليس له الا راو واحد واجاب عن هذا مر ان قبل وللزين لغة
فاغلط من الارض والحرفة الغلطة والاسم بغير الاسم لم يكن على
وجه الوجوب كان الاسماء لم يسم بها لوجود معانيها في المسمى وانما هي
للتعيين ولو كان الوجوب لم يسع له ان ثبت عليه وان كان بغير ما سمي
التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبيح اليه وكذلك الاولى ان لا يسمي بما معناه
التزكية او الملازمة بل يسمي بما كان صدقا وحقا لعبد الله ونحوه قال
الكلاباذي روى عن جزن انه اسمي حزنا واجدادي الاداب وحزنا
اخر موقوفا في ذكر ايام الجاهلية قوله محمول هو ابن علان بفتح المهملة
وسكون التحتانية وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف
بكسر الراء المشددة وابو حازم بالمهملة الزاي سلمة وسهل هو ابن سعد الساعدي
والمشدد بلفظ فاعل ضد الايشار ابن ابي حبيب مصغر الاسد ساعدي ايضا
ولهي بكسر الهاء وفتحها اي اشتغل واحتمل اي رفع واشتاق اي فرغ
من اشتغاله كما يقال افاق من مرضه او قبلناه اي صرفناه الى بيته
وارسلناه الى داره وهذه لغة في قبلناه فاسقطوا في ثانيه الالف
فان قلت لكن للاستدراك فاين المستدرك منه قلت تقديره ليس ذلك
الذي غرعنه بغلان اسمه بل هو المشدد قوله عطاء بن ابي ميمونة مولى
انس بن مالك وابو دفع ضد الخافض نفيع مصغر ضد الضر المدني ثم البصري
وبرّة بفتح الموحدة وشدة الراء زينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة
وبالمعجمة الاسدية ام المؤمنين امرت بنت ابي سلمة كانه صلى الله عليه
عليه وسلم غير كلا اسمهما الى زينب قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني

وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك بن عبد العزيز وعبد الحميد هو ابن جبير مصغر ضد الكبر ابن شيبة بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة الحجبي فان قلت ذكر في الطريقة السابقة ان سعيدا سمع من ابيه وفي هذه الطريقة لم يذكر اباه قلت هذا اما منقطع او مقطوع اقطع رجلا اليمنى والاولى هي المعول عليه قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدي واسمعيل بن ابي خالد البجلي بالموحدة والجيم وعبد الله بن ابي وفا بفتح الهمزة والفاء وسكون الواو بينهما مقصورا الاسلمي الكوفي الصحابي وابراهيم هو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية بالراء والتحتانية الخفيفة القبطية مات في ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع صلى الله على والدته وعليه وسلم وقضى اي لو قدر الله ان يكون بعده نبي لعاش ابراهيم ولكنه خاتم النبيين فان قلت ما المفهوم من جوابه الاظهر كما تطابق السؤال قلت الظاهر جوازه اذ ما مات صغيرا قوله البراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاء ومرضعا الخطابي بضم الميم اي مزينم رضاعة وبفتحها اي انه رضاعا في الجنة قوله حصين بضم المهملة اولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وكنيتي في بعضها بكنوني يقال كنيت وكنوت وبالقسم اشارة الى ان هذه الكنية يصدق عليه صلى الله عليه انه يتسمى قال الدبيثي المسلمين وغيره ليس هذه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية انما يكون سبب وصف صحيح في المكني به قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون وضاح ابو حصين بفتح المهملة اولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة قوله فقدماني فان قلت الشرط ينبغي ان يكون غير الجزاء قلت ليس هو الجزاء حقيقة بل اذا ذهب نحو فليستوفا

قد راني قلت ما كنية هذه الرؤية خلف الرؤية باراده الله وليق شروطه بمواجهه ومقابله وشرط وقال الغزالي ليس معناه انه راي جسمي بل راى مثالا صار ذلك المثال آلة يتراءى بها المعنى الذي في نفسي الله بل البدن في اليقظة ايضا ليس الا آلة النفس فالحق ان ما راه مثال حقيقة روحه المقدسة صلى الله عليه وسلم ونحن قد ذكرنا وجوها اخر في كتاب العلم قوله لا يتمثل اي لا تتصور صورتي وقد خص الله الحق صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان ان يتصور في خلقه ليكذب على لسانه في النوم فان قلت من اين تعلم الرائي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره قلت يخلق الله فيه علما ضروريا انه هو ويتوب الرجل المكاثر اذا اتخذه موضعا لمقامه قال المحدثون هذا حديث متواتر معنى في العلم قوله بريد مصغر البريد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وحكمه اي الكل على سقف فيه تمرة مضوغة قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام وزنه ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة وبالكاف الراي وتخفيف التحتانية ابن عمار بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف والمغيرة بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي

باب تسمه الوليد

قوله ابن عيينة اي سفيان وسعيد اي ابن المسيب والوليدان الوليد بفتح الواو في الفظين وسلمة بالمفتوحتين ابن هشام وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ربيعة بفتح الراء وهولاء الثلثة اسباط المغيرة المخزومي اسلموا ومتعوا من الهجرة محبوسين في قيد الكفار والتضعيف هو عطف العام على الخاص والوطاة المدوس بالقدم وها هنا المراد اراها اكل اي حذهم اخذا شديدا ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قريش ووجه التسمية بسبي يوسف هو في امتداد القحط والمجنبة

والبلاء والشدة والضرام الحديث في الصلوة في تاب هويلي بالتكبير قوله
ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة فان قلت ما نقصان الحرف من ابي هريرة قلت
حروفه انقص من حروف ابي هريرة قال ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم
وانما هو من قبل اللفظ من التصغير والسابق الى التكبير والتذكير وان اباهريرة
كناه النبي صلى الله عليه وسلم بتصغير هرة كانت له فخاطبه باسمها فذكر
فهو اولى وان كان نقصان من اللفظ فقيه زيادة في المعنى قوله يا عايش
هذا ترخيم عائشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم ويقرئك السلام وقراءة
عليك السلام بصيغة واحد فان قلت جبريل جليل فاذا كان حاضرا في المجلس
فكيف يختص رؤيته بالبعض دون الاخر قلت الرؤية امر يخلقها الله
في الحي فان خلقها فيه راى والا فلا قوله وهيب مصغر الوهب وابو
قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس
والنقاد بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وخشمه وانجشة بفتح الهمزة
والجيم وسكون النون بينهما وبالمعجمة اسم غلام اسود له صلى الله عليه وسلم
وانجش مرخما بالفتح والضم على ما هو قاعدة المرخمات ورويدك اي ارفق
في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتاثر من مباحثة
قريبا وبعيدا قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة
اسمه يزيد من الزيادة وابو عثمان مصغرا عمرو وفطيم اي مفطوم والنضر مصغر النضر
وهو بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طابق كالعصافير حمر المناقير وقد
تقدمت قريبا في باب ارخاط الى الناس والنضح بالمعجمة ثم المهملة
الرياش قال ابن بطال تبا الكنية انما هي على معنى التكرمة والتفاعل له
ان يكون ابا وان يلد له ابن واذا جاز ان يكنى للصبي في صغره والرجل
قبل ان يولد له اولى بذلك قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وبالكاف
المعجمة بينهما وبالمهملة اخرا وسليمان اي ابن بلال وابو حازم بالمهملة والزاي

سلمة قوله ان كانت ان مخففة من الثقيلة ولفظ كانت زايد كقوله
وجيران لنا كانوا كرام واجب منصوب بانه اسم ان لنا وان كانت
مخففة كان يخففها ايوجب الغاءها وندعوا بالنون وبالياء
اي يدعو الداعي ويتبعه من الرواي ومن الاتباع وفيه ان اهل
الفضل وتقديم بينهم وبين ازواجهم ما جبل الله عليه البشر
من الغضب وذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه
الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم فان قلت ما وجه رد اليه على
جوز الكيفيتين وهو الجزء الاخير من الترجمة قلت ابو الحسن هو الكنية
المشهورة لعلي رضي الله عنه فلما كني باسم تراب صار ذا الكنيتين
قوله ابو الزناد بكسر الزاء وسكون النون عبد الله والاعرج هو عبد
الرحمن والاخنس بالمعجمة والنون الفاسق وهنا قصير امهوني يقال
احنى عليه في منطقه اذا افحش والاخنع من الخنوع بالمعجمة
وبالنون وبالمهملة الذل اي اشدة ذكا والمراد صاحب الاسم وقد
يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور وسفيان
هو ابن عيينة وغيره اي مرارا متعددة ورواية ابي عن النبي
صلى الله عليه وسلم ولفظ منصوب ومعناه انه مرفوع الى النبي
صلى الله عليه وسلم وغيره اي غير ابي الزناد وشاه بالفارسية الملك
وشاهان الاملاك ومعناه ملك الملوك لكن في قاعدة العجم تقديم
المضاف اليه على المضاف نحو راي الجارية وهو بسكون النون
من شاهان لا بكسرها قال ابن بطال انما كره بعض الاسماء لانه
صفة الله ولا ينبغي لمخلوق ان يسمى بشيء من ذلك والاخنع اي الاذل
الخطابي اخفى الاسماء ان كان محفوظا فمعناه اقبح الاسماء

والختام من الختام وهو فتح وما اختم لمعناه او صنعها لصاحبه
والهاله عند الله قوله المسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن
مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان بني هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم
علي بن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق
ابنتي ويتزوج ابنتهم فان ما هي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها
وفي اخر النكاح واسم ابي طالب عبد مناف وذكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكنيته قوله اخي ابي عبد الحميد وسلمان اي ابن
بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية والقطيفة الكساء
والدثار وفدك بفتح الفاء والمهملة والكاف قرية بقرب المدينة وسعد
بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء والكاف
الزاي بينهما وبالجيم والحارث بلام التعريف وبدوها وبالمثلثة وعبد
الله بن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية وابن سلول
بالرفع لانه صفة لعبد الله اذ السلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى
ام عبد الله قوله واليهود عطف على العبدة او على المشركين وعبد الله
بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والجاحة بفتح المهملة
وتخفيف الجيم الاولى الغبار وتعرا اي غطى والغبرة اي الغبار
واحسن افعل التفضيل اي لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان
يكون ان كان حقا شرطا فلا تؤذنا جزاؤه قيل قاله استهزاء وتمنا ودون
اي يتوانيون وابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى وباي
اي انت مفتداي باي والبحيرة مصغر البحرة ضد البرة وهي البلدة وتوجوه
اي جعلوه ملكا وعصبوا راسه بعصابة الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة
الحقيقة ايضا منه وشرق بكسر الراء اي غص به وبقي في حلقه كما يصعد
وكاينزل كانه يموت مرتي اخر كتاب المرضى قال تعالى ولتسمعن من الذين

اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال وكثير من اهل الكتاب لو يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا
واصفحوا حتى يأتي الله بامره والتاويل هو تفسير ما تؤول اليه الشيء
والصناديد جمع الصنديد وهو السيد الشجاع وقفل اي رجع وتوجه
اي اقبل على التمام ويقال توجه الشيخ اي كبر ويابعوا بلفظ الامر
اوكرا والماضي تانيا وعبد الله بن الحدث من نوفل بفتح النون
والفاء وسكون الراء بينهما الهاشمي وحاطه اي كلاه ودعاه وانضاح
بالجام الكلا الضارين واهمال الجاءين الغرب الغراي رقيق خفيف
قال ابن بطال فيه ان الله قد يعطي الكافر عوضا من اعماله التي مثلها
يكون قربة لاهل الايمان لان ابا طالب نفعه نصرته لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وحياطته به حيث خفف عنه العذاب به وذلك
لتصريه له بالقرابة منه ولهذا ايضا خفف عن ابي لهب مع انه عمه
ايضا قال فيه جواز تكنية المشرك على وجه التالف وغيره من المصالح قال
فان قلت ما وجه تكنية ابي لهب قلت قيل كان وجهه تلهب جمالا
فجعل الله ما كان يفتخر به في الدنيا ويتزين به سببا لعذابه اقول هذه
التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهني ازمعناه بنت
ابي جهني قال في الكشاف فان قلت لم كناه والتكنية تكرمة قلت فيه
وجه احدها ان يكون مشهورا بالكنية دون الاسم فلما اريد شهرته
بدعوة السوء كناه اشهر الاسمين والثاني انه كان اسمه عبد العزى فعدل
عنه الى كنيته والثالث انه لما كان من اهل النار وماله الى نار ذات
لهب وافقت حاله كنيته فكان جديرا بان يذكر بها باب
المعاريض الجوهري التعريض خلاف التصريح ومنه المعاريض

وهي التورية بالكنى عن الشيء وفي المثل ان في المعاريض لمندوحة
اي سعة قوله مندوحة بفتح الميم وسكون النون وضم الهملة الاولى
السعة والمتسع وقيل غنية وكفاية قوله اسحاق اي ابن عبد الله
بن ابي طلحة الانصاري واسم ابي طلحة زيد وهو زوج ام انس ام
سليم مصغر السلم وقال كيف الغلام حين كان جاهلا ايموتة واما الجواد
فكان يعد موتة عالمة به وهذا بالمعون من هذا هدوء اذا سكن
والنفس بالفتح الفاء مفرد الانفاس وبضمها مفرد النفوس
اذا اردت به تكون النفس بالموت واذا اتراحه من امر الدنيا وطن
ابو طلحة انها تريد سكونه من المرض وذوال العلة وهي صادقة
فيما قصدته ولم تكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهم من ظاهر اكلامها
ومثلها لا يسمى كذبا على الحقيقة ومر الحديث في الجنائز قوله ثابت
ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والحدو هو سوق
الابل والغناء لها واسم الحادي هو انجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون
النون وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقوارير
متعلق بقوله ارفق وشبهت النساء بها لان عند حركة الابل بالحداء
وزيادة مشيها بها يخاف عليهن السقوط فيحذر لهن ما يحذر من القوارير
من التكسر ومر مباحثه قريبا في باب ما يجوز من الشعر وسليمان بن حرب ضد
الصلح واسحاق قال الغساني لعله ابن منصور وحيان بفتح الهملة
وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام ابن يحيى بن دينار
وكابكر بالحرم والرفع وشبه ضعف النساء بالقوارير لرعدة الحامل ذهب قوله
سجه بضم المعجمة واسكان الهملة ابن الجراح العتكي بالمهملة والقوقانية
واسم فرس ابي طلحة مندوب انه للفزوض وبحرا اي واسع الجري
شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه مر في الجهاد قال شادخ الترجم

حيث القوارير والفرس يسامر المعاريض بالرمز باب الجاز ولعل البخاري
اراد بكل جاز اقال في المعاريض التي هي حقيقة او في بالجواز قوله
للقرين تقدم في كتاب الوضوء انه مر بقبرين فقال انهما ليعذبان
وما يعذبان في كبير ثم قال بلى يعذبان في كبير احدهما فكان لا يستتر من بوله
واما الاخر فكان يمشي بالنميمة اي ليس الامر عنهما بشاق عليكم وهو عظيم
عند الله قوله مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد
من الزيادة ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام قوله بشيء اي حق وحقيقة
له وهزالحن بالحاء والنون اي الكلمة المموهة من الحق وبالمهملة والقاف
والخفي مفرد الجن خلاف الانس ويضمهما بفتح الطاء على الفصيحة وبكرها
ويقرها بضم القاف وشدة الراء اي يصوت بها يقال قرقر اذا صوت
او يصوتها كما يصوت في القارورة يقال قر الحديث في اذنه اذا صوت فيها
وقيل التقرقر ذلك الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الدجاجة
بفتح الدال وكرهام الحديث في باب صفة ابليس في باب بدء الخلق
الخطابي ليس بشيء معناه نفي ما تعاطونه من علم الغيب اي ليس
قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء الذين يوحى
اليهم من الغيب وهذا كما تقول لمن عمل لك عملا غير اتقان لصنعته ما عملت شيئا
ولمن قال قولا غير سديد ما قلت شيئا قال والدجاجة بالدال ولعل
الصواب الزجاجة بالزاي بلام معنى القارورة الذي في الحديث
الاخر وان صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقرقرت
اذا تطعت صوتها ورويّ قر بكسر القاف وهو حكاية صوتها قال وقد بين
صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو ان الجني يلقي اليه
الكلمة التي سمعها استراقا من الوحي فيزيد اليها اذا كاذيب يقيسها
على ما كان يسمع فربما اصاب وربما اخطأ وهو الغالب وهو اراد الكهان

فيما علم بشهادات اكثر الانسان قوم لهم اذهان حادة وتفرس شديدة
وطبايع نارية فالتقتهم الشياطين لما بينهم من المناسبة وساعدتهم باني وسعهم
من القدرة فهم يقرعون اليهم في هذه الامور ويتلقونهم في الحوادث
فيلقون اليهم الكلمات المرجوة قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين
ثم قال والشعراء يتبعهم الغاوون فوصفهم في الذكر والذكر تحدا للكهان
يقطعون تقطيع قولي الشعر وتجد بعضهم يدعي ان له خليلا من الجن يملي
عليه الشعر ويقوله على لسانه وقال ويحكى عن عمرو بن عبد الله قال كنت
في سفر في الجاهلية فاضللنا الطريق فصرت الى خيام فنزلت فقدموا لنا
البان الوحش واذا هم حي من الجن ذعوا بنات منهم فقالوا غن لنا فغنى بيت
ثم بيتي باخر فقلت احدها الطرفة والاخر لا عيني فقال كذبا ما قالا انا الذي
كنت القي الشعر على لسانها هذا شان حزب الضلالة المتكلفين وليس لهم
في الانبياء وايكلفون القول ولا يطلبون الاجر قال تعالى قل ما اسالكم عليه
من اجر وانا من المتكلفين وانكاهن يتكلف الكذب ويطلب الاجر ويأخذ
الرشوة فحزب الهدى اولياؤهم الملائكة والصالحون وحزب الضلال
اولياؤهم الشياطين واشرار الخلق قال تعالى الله الذين امنوا يخرجهم
الاية قوله ابن ابي مليكة مصغر المكبة عبد الله يحيى بن بكير مصغر البكر
بالموحدة وعقيل بضم المهملة وقراي قل مجي جبريل بالوحي وجاء بكسر الجيم
وخفة الراء وبالمد منصرفا على الاضح جبل بمكة والكرجي بضم الكاف وكسرها
في اول الجامع قوله ابن ابي مريم سعيد وشريك بفتح المهملة وكسر الراء ضد
الوحيد ابن عبد الله وكريب مصغر الكرب بالراء والموحدة ابن ابي مسلم
مولى ابن عباس مات بالمدينة ويحونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
خالة ابن عباس وابعضه شكر الروايي مرموا قال ابن بطال فيه رد
على اهل الزهد في قولهم ان كاشفة النظر الى السماء تخشعا وتذللا لله تعالى

باب وذكت العرب يقال ذكت في الارض اذا ضربت
فاثرت فيها قوله يحيى الى ابن سعيد القطان وعثمان الى ابن غياث
بكر المعجمة وخفة التحتانية والمثلثة البصري وفي بعضها النسخ
يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بالنون وبلوي بدون التنوين البليه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث وقع كما اخبر ان البلاء الذي اصابه هو شهادته
رضي الله عنه وتقدم الحديث في كتاب المناقب وذكر فيه ان
الحايط هو بستان فيه بتر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وبالتحتانية
وبالمهملة قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وابن ابي
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان هو التيمي ومنصور
هو ابن المعتمر وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد
الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي المقري قوله فرغ بلفظ
المجهول اي حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار وقضي عليه بذلك
في الازل والاتكل لا يعمل عليه اذ المقدر كائن سواء عملنا ام لا فقال
لا بل عليكم بالاعمال فان الذي قدر عليه بانه في الجنة يسهل الله عليه
عمل الصالحين ومن قدر بانه في النار ييسر الله عليه عمل اهل النار
مر في كتاب الجنايز في باب موعظة المحدث بلطايف شريفة فتالها
قوله اخبرهو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة
وكسر الفوقانية وعلي بن حسين هو زين العابدين رضي الله عنه وصفيه
بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى وشدة
الثانية والغوابر الى الباقيات والغابر من الشيء بين الصدين يعني
الباقي والماضي وتنقلب اي تنصرف الى بيتها وام سلمة بالمثلثتين
هند المخزومية ونفذا بمعجم الذال يقال رجل نافذ في امره اي ماض

ل

وعلى رسلكما بكسر الراء اي على هينتكما ويقال افعل ذلك على رسلك اي
اتئد فيه ولا تستعجل وبجاز الله اما حقيقة اي انزله الله عز ان يكون
رسوله صلى الله عليه وسلم متهما واما كناية عن التعجب من هذا القول
وكبر اي عظم وشق عليها وبلغ اي كبلغ ووجه الشبه علم المفارقة
وكمال الاتصال وتعدى اي شيئا تهلكا من سببه ان مثل هذه التهمة
في حقه صلى الله عليه وسلم تكاد تكون كفرا راجع الحديث في الاعتكاف قوله ابن
ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور مع الحديث
في باب التناوب في العلم قوله هند منصرفا وغير منصرف بنت الحارث
الفزارية بكسر الفاء وبالزاء والمهملة وقيل القرشية وغير عن الترجمة بالخزائن
لقوله خزائن رحمة ربي وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية الى
العذاب او هو من المجازات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزائن حين
تسلط الصحابة على فارس والروم قوله رب فيه لغات وفعلها محذوف
اي رب كناية عن فقها والمراد ان اللاتي يلبسن رفيق الثياب الذي لا يمتنع
من ادراك لون البشرة معاقبات في الاخرة يفضحهن التعري او ان اللابسات
للثياب النفيسة عاريات عن الحسنات فيهما في كتاب العلم واعلم ان هذا
الحديث وقع في بعض النسخ قبيل باب الكسوة وحينئذ ايناسب ترجمة ذلك
الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسبا للترجمة
فقال انما هو مقو للحديث السابق يعني لما ذكر ان لكل بشر حكم الفضائل والفقد
مقعدا في الجنة او النار اكد التحذير من النار بما قوي اسبابها وهي الفتن
والتطاير والبطر عند فتح الخزائن ولا يقصر في ان يذكر ما يوافق الترجمة
ثم تبعه بما يقوي معناه وقال ايضا عادة العرب اخذ العصا عند الكلام
والخطب وغيره والتعويه وهم طائفة تفضيل العجم على العرب انكروا ذلك
عليهم وهو جهل منهم وكيف لا وكان لموسى عليه السلام عصا وقد جعل الله

بنيان البراهين العظام وكان لسليمان منشاة تحتها في مسافة
وصلواته وخطبه القول هي سنة للانبياء وزينة للاولياء وهذية
للاعداء وقوة للضعفاء قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة ابن صهبان بضم المهملة واسكان الهاء وبالموحدة الازدي
بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالمهملة وعبد الله بن مغفل بضم الميم
وفتح المعجمة وشدة الفاء المفتوحة المزني بفتح الزاي وبالنون
من اصحاب الشجرة والحذف بالمعجمتين رمي الحصا بالاصابع والنكاية
قتل العدو وجزته والقفاء بالفاء والقاف والقاز والهمزة القلع قال
ابن بطال هو الرمي بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن ايذاء
المؤمنين وهو من جملة اكداب الاسلام

الحمد للعاطس

قوله محمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي ابن
طرخان بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة التيمي بفتح الفوقانية وسكون
التحتانية وعطس بفتح الطاء يعطس بالضم والكسر والتشميت بالمعجمة
اصله ازالة شماتة الاعداء والتفعيل للسلب نحو جلدت البعير اي
ازلت جلدة فاستعمل للدعاء بالخير كاسحا بلفظ يرحمك الله وبالمهملة
الدعاء بكونه على سمت حسن قوله اشعث بفتح الهمزة والمهملة وكان
المعجمة وبالمثلثة ابن سليمان مصغر السلم ومعوية بن سويد مصغر السود
ابن مقرن بفاعل المقترن بالقاف والراء والبراء بتخفيف الراء
وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي قوله ابرا بالمقسم اي تصديق
من اقسم عليك وهو ان يفعل ما سأله والامر في هذه الصيغة مختلف
في بعضها للوجوب وفي بعضها للندب كما ان النهي يحتمل ان يكون
في بعضها لغير التحريم ومر في اول كتاب الجنائز انه من باب استعمال
اللفظ الواحد في احد مفهوميه الحقيقي والمجازي ام لا قوله الميثر

جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء هي مركبكانت النسا
تضعه كان واجهن على الروج فان قلت للهيات خمسة والسبعة
قلت السادس القيء والسابع آية الفضة ذكرهما في كتاب
اللباس قوله التثاءب بالهمزة على الاصح وقيل بالواو وقيل
التثاؤب بوزن التفعل وهو التنفس الذي يتفرج منه الفم من الامتلاء
وثقل النفس وكلة ودة الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك
احبه الشيطان وضحك منه والعطاس بعكس لخفة الدماغ واستفراغ
الفضلات عنه وصفاء الروح ولذلك كان آثرة بالعكس فان قلت
قبل الترجمة في التشميت للحامد وحديث البراء عام قلت هو وان
كان مطلقا لكن رابعة المقيد بالحامد للحديث الذي بعده والذي قبله
حمل المطلق على المقيد قال ابن بطال كان غرضي للبخاري ان يذكر حديث ابي
هريرة في هذا الباب قال وهذا الباب من ابواب التي عجلته المنية
على تهذيبها لكن المعنى المترجم به مفهوم منه قوله ادم بن ابي اياس بكسر
الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان
المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو ابن كيسان المقبري بضم الموحدة
وفتحها قوله فليرد ذلك اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين
وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحك عليه من تشويه صورة او من
دخوله فيه كما جاء في بعض الروايات وهاهو حكاية صوت المتثاءب
يعني اذا بلغ في التوباء ضحك الشيطان منه فرحا بذلك الخاطي بمعنى المحنة
والكراهة فيهما ينصرف الى الاسباب الجالبة لهما وذلك ان العطاس
انما يكون مع الخفة وانفتاح السدد والتثاؤب انما هو عند امتلاء
البدن وكثرة الاكل قال وقيل التثاؤب نبي قط قال وانما اضيف
الى الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها اقول فالغرض التحذير

من سبب الذي يتولد عنه ذلك وهو التوسع في الاكل واختلف في التشميت
فقال الظاهرية واجب على كل السامعين وقال مالك واجب على الكفاية
وقيل هو ندب ثم اختلفوا في انه سنة على العين او على الكفاية واولوا
لفظ الحق بانه ثابت او حقيق او حق في حسن الادب وكرم الاخلاق
قال ابن بطال يعني اذا اضافة ابي الشيطان اضافة الارادة والرضا
اي انه يحب ان يرى تثاؤب الانسان اذا نها حال تغير الصورة فيضحك
من حوله اذ ان الشيطان يفعل التثاؤب في الانسان اذ لا خالق الا الله
وكذلك ما نسب اليه كالزنا بمعنى الارادة والبا بمعنى الوسوسة في الصدر
قوله عبد العزيز بن ابن سلمة بفتحتين واخوه اي في الاسلام والشك في
لفظ او صاحبه من الراوي والباطل الحال وقيل القلب وقيل اللسان
اعلم ان الشارع انما امر العاطس بالحمد لما حصل لمخرج المعرق بخروج ما احتقن
في دماغه من الابخرة قال الاطباء العطسة يدل على قوة طبيعة الدماغ
وصحة مزاجه فيلهي نعمه وكيف لا وانها حالبة للخفة الموذية الى الطاعات
فاستدعى الحمد عليها ولما كان ذلك تغير الوضع الشخص وحصول حركات
غير منضوطة بغير اختيار ولهذا قيل انها نزلة البدن ايذانا لذلك
ان تفعل عليه بالدعاء له والاشتغال بجوابه ولما رعي له كان مقتضى
واذا جيتم بتحية فحيوا باحسن منها انا بكافئه باكثر منها فلهذا
امر بالدعوتين الاولى لفلاح الاخرة وهو الهداية المقتضية له والثانية
لصلاح حاله في الدنيا وهو اصلاح البال فهو دعاء له بخير الدارين
وسعادة المنزلين وعلى هذا قس حكم سائر احكام الشريعة واذا بها
صلى الله عليه وسلم على صاحبها قوله شمت بضم المهملة المعجمة
واسكان المهملة وسليمان التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية
قوله فليرده فان قلت اذا تثاءب ووقع التوباء فكيف يرده قلت

يعني اذا اراد التثاب او ان الماضي بمعنى المضارع فان قلت ابن قوله
دالة على وضع اليد على الفم قلت عموم الرداء يدل على الكل بالوضع
كما يلوح بتطبيق الشقة على الفم ومع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال
ليس في الحديث الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات اذا تثاب احد
فليضع يده على فيه فان قلت الضحك هاهنا حقيقة ام مجاز عن الرضا
قلت الاصل الحقيقة والضرورة تدعوا الى العدول عنها هذا اخر
كتاب الاداب ابنا الله باداب الاسلام بفضله العميم وعصمنا عن ورغا
الشيطان وذرات الاقدام بلطفه الكريم وعمانا انه هو الغفور الرحيم
تم المجلد الثالث من شرح الجامع ويتلوه بتوفيق الله كتاب الاستيذان
باب بدء السلام والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبرحمته تنزل
البركات والخيرات وصلى الله على خير خلقه محمد واله وصحبه كلما ذكره
الذاكرون والذاكرات واغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا ولجميع المؤمنين
والمؤمنات يا اكرم الاكرمين ۞ ويا ارحم الراحمين والسلام على المرسلين
على المرسلين ۞ والحمد لله رب العالمين ۞

تم تم تم

تم تم

تم

Mehmed Ağa Camii
59